









صفحه ۱۱۸

سردجید

۱۱۸  
۷۱۱

صاحبه

ووه صبا الدکا

SÜLEYMANIYE  
UMUMİ KÜTÜPHANESİ  
SEREZ 1931

۳۰۰

117

~~749~~

766

SÜLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kismi .	Birinci Serap
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	766
Tasnif No.	297.4

الحمد لله  
الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا  
هدى الله لنا  
صالحه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَوْنًا اللَّهُ

**بابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ**

الوصف والصفة مصدران كالوعد والعدة والوزن والزينة والوشى والشيء وأصل ذلك وصفه ووعده حذف الواو التي هي في الكلمة ونقلت الكسرة على عين الكلمة وعوضت الهاء والعوض لا يلون في موضع المعوض كما تقدم ولهمزة ابن واسم خلاف الثاني في ثبوتها وعند المتكلمين الوصف قائم بالوصف في قوله زيد عالم والصفة بالموصوف وهي العلم القائم به وهذا في الحقيقة اصطلاح **قال** صاحب المنافع عن شيخه لثبوت الشيء بشرط ستة أشياء العين وهي عبارة عن ماهية الشيء والركن وهو عبارة عن جبر الماهية وأحكامه وهو الاثر الثابت للشيء والمحل والشرط والاسباب فالعين الصلاة هنا والاركان القيام والقراءة الى اخر ما ذكر والمحل الادنى المخلف والشرط ما تقدم من طهارة البدن والثوب وغير ذلك على ما تقدم وأحكام الجواز والنوب والسبب الموقوت **قوله** فرائض الصلاة ست بعيرها جمع فريضة والفروض جمع فرض وفي بعض النسخ ستة بالهاء على تأويل الفروض والمراد بالصلاة الفرائض لان القيام في النافلة ليس بفرض بخلاف الفريضة لعله تعالى وربك فكبر والنا للسمية كانه قال والنبي رآك فكبر والامر للوجوب لان كان يجب فيه الا في امساح الصلاة **قال** في المنافع وقد جاء في التفسير انه اراد بتكبير الافتتاح والها فيها لتحقيق التسمية جكاه عن شيخه بدر الدين ويجوز ان تكون للافراد وهو الظاهر والقيام لقوله تعالى وقوموا لله قانتين والقنوت والقنوت هنا السلوت ونزل الحلام يدل عليه حديث زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر وقوموا لله قانتين فامرا بالسكون وتبينا عن الحلام رواه الجماعة جميعا بغير حاجة وقيل الطاعة لقوله تعالى والقانتين والقانتات والامر للوجوب وقانتين حال من الصميمة وقوموا وقد علم بما ذكرنا من حديث انه في الحال في الصلاة فيكون قوله وقوموا ايضا في الصلاة لانه هو العاقل في الحال اذا العاقل في الحال هو العاقل في صا جب الحال عند سبويه ولقوله عليه الصلاة والسلام صل قائما فان لم تستطع فقاعدا الحديث وعليه الاجماع

والقراءة لقوله تعالى فاقروا اما يتيسر من القرآن وسياق الآية يدل على ان المراد بها القراءة في الصلاة وقوله عليه السلام للاعرابي ثم اقرأ ما يتيسر معك من القرآن رواه مسلم والامر للوجوب وهو كالبين للقرآن ولان القراءة لا يجب على خارج الصلاة اجماعا فلم يجب فيها يلزم الترتيب بالامر واختلف فيما شاذ لا يوجب به على ما بات في فضل القراءة بعون الله تعالى والروع والجمود لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وابالاجماع **وقال** في الكتاب لقوله تعالى واركعوا بالواو وهو سهو والقعود في اخيرا صلاة مقيدا بالتشهد قيل المعبر بالمعروض ما ماتي فيه بكلمتي الشهادتين والاصح قدر ما يمتثل فيه من قراءة التشهد الى قوله عبده ورسوله ذكر القولين في المنافع **قال** في المحيط حتى لو فرغ المقتدي من التشهد قبل فزع ايماء فتكلم بصلاته تامة وفي التجريد هو من جملة الفروض دون الاركان وهذا الذي ذكره من هيناوبة **قال** الشافعي واحمد وغيرهما وقيل هو سنة وبه قال مالك واستدل بما رواه ابو جعفر الطحاوي من حديث عبد الله بن عمر وانه عليه السلام قال اذا رفع رأسه من اخر السجود فقدم مصنت صلاته اذا هو احدث ولنا ما رواه التميمي عن اخيه عن علقمة قال اخذ بيدي وزعم ان ابن مسعود اخذ بيدي وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وعلمه التشهد الى قوله وان يحمد اعبدته ورسوله **قال** اذا كنت هذا او فعلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تجلس فاجلس رواه ابو داود والطحاوي وقال تميمي ليس بسبط ابن الجوزي في كتابه هو متفق عليه **قلت** الاتفاق في اصل التشهد ابن مسعود ورواية الريادة بخلق تمام الصلاة به قرا اول بقرا وما لم يتم الفرض الا به فهو فرض **بيان الاول** ان القراءة للتشهد لو وجدت في غير حال القعود لا تعتبر فصارت كانه قال اذا قضيت قراءة التشهد او قلت هذا القول وانت قاعد للتشهد او قعدت ولم تقرا فكان الفعل هو الامر دون القول ولا في الفعل اقوى من القول فكان اعتبار اول دليل ان القادر على الفعل والعاجز عن القول يلزمه الفعل كالا في العاجز عن الفعل والقادر على القول لا يلزمه القول كالعاجز عن القعدة والقعدة تغلقت

بيان

قوله

والقنوت



الفرضية الاقوى وهو الفعل دون القول **فان قيل** قال الدارقطني الصحيح ان قوله اذا مضيت هذا فقد قضيت صلاتك او فقد تمت صلاتك من قول ابن مسعود مدرج في الحديث ففصله شعبة ابن سوار عن زهير قيل له قد رواه ابن داود الطيالسي وموسى بن داود الصبي وهما من القسم الثاني وعنه اي بكبر الكرماني وعنه اي النيسابوري وجماعة اخر متصلا وروايه من رواه منفصلا لا يدل قطعا انه من كلام ابن مسعود لانه محتمل انه تكلم بمنفصل لا على سبيل الفتوى ولم يصفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنه السامع من كلامه وهذا اول من جعله من كلام ابن مسعود اذ فيه خطيبه الرابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان من كلام ابن مسعود كان حجة ايضا لان قول الصحابي وفعله حجة عندنا ما عرفت في اصول الفقه والحديث بيان لجل الكتاب تثبت الفرضية بالكتاب وعندنا حجة رضي الله عنه فريضه سابقة وهي الخروج من الصلاة على ما يتاقي ان ذلك ان شاء الله تعالى وما سورت ذلك فهو سنة **قال** اطلق اسم السنة وفيه واجبات كقراؤها ما عرفت وضم السورة اليها او ثلث ايات وبكرة ضمانية او اربع اليها نرى على ذلك في الدخيل والمرغيباني ومراعاة الترتيب فيما شرع من الافعال مكررا في كل ركعة واجب وان اعتد فهو فرض حتى لو رجع قبل القيام او القراءة او سجدة قبل الركوع لا يعتد به ولو اخر احد السجدين في اخر الصلاة سجدة واحدة للسجود **قال** في الحواشي لو تذكر في الركوع الثاني انه ترك سجدة من الركعة الاولى فخط من ركوعه مسجدا لا يلزمه اعادة الركوع وكذا الترتيب فيما بين الركعات ليس بفرض فان المسبوق اذا قام الى قضائه ما سبق به يصلي او الصلاة عندنا حجة واني يوسف **قال** الفقه في هذا قول المتأخرين وعند الطحاوي والكرخي سنة **قال** في الخبر القعدة الاولى في الفرض واجبة وكذا قراءة الشهادتين فيها وهو المختار وقبل سنة وهو الاقبح وعند بعضهم واجبة **قال** في المحيط وهو الصحيح **قال** مالك اجلسه الاولى سنة ولو تعد تركها

تتعد صلوة ذكره في التمهيد **وقال** من السنن ما تتعد الصلاة بتركها عمدا او القراءة في الاحيرة واجبة وعن ابي يوسف روايتان **ون** في المسبوط قراءة الشهادتين الاولى وتكررات العبد بين وقوت الوتر سنة قال القياس ان لا يلزم بتركها سجود السهو كالشوا والتفوذ وتسميات الركوع والسجود وفي الاسحسان لسجد للشهو لها وجه ان هذه سنة تضاف الى جميع الصلاة يقال قوت الوتر وتكررات العبد وتشهد الصلاة بتركها يمكن الانفصال في جميع الصلاة خلاف ثانيا الاسحاح واخواته **ون** في الخبر تكررات العبد بين سنة في رواية وتكررات الركوع والسجود واجبة عندنا مطيع **قول** والجهر فيما يحضر فيه والخائفة فيما خافت فيه ولهذا يجب سجدة السهو بتركها هذا في حق الامام دون المفسر على ما ياتي قوله هذا هو الصحيح لان عند بعضهم لا يجب سجود السهو بترك ذلك لان الجهر والخائفة ليسا مقصودين **قال** في الحواشي فصار لكل القومة من الركوع والسجود **قل** نص في المحيط على وجوب سجود السهو بترك القومة من الركوع والسجود ولم يحك خلافا فيه وذلك محمول على روايه وجوب القومة وما ذكره في الحواشي محمول على رواية السنة وتسميتها سنة لما نهى عن وجوبها بالسنة دون الكتاب كما قال في الجامع الصغير في صلاة العبد عيانا جمعا في يوم واحد فالاول سنة مع انه واجب بذله عليه قوله في المختصر وجب صلاة العبد على كل من حب عليه صلاة الجمعة فيكون من باب ذكر السبب وارادة المسبب وفيه اداب ايضا لوضع اليدين قبل اليدين واليد اليمنى قبل الجبهة والجمعة قبل الان في السجود وفي التتابع تقدم كل عضو اقرب الى الارض في الوضوء والى السماء في الركوع وسجدة الركوع من المصحات وذكر في الوسيط ان اركانها عند الشافعي احدى عشر زاد على ما ذكر صاحب الكتاب الاعتدال بعد رفع الرأس من الركوع مع الطائفتين والقعدة بين السجدين وقراءة الشهادتين والحيث والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام في اخر الصلاة **وقال** مالك



فرائضها تسع التكبير للاجرام وقراءة ام القرآن والقيام لها والركوع والرفع منه  
والسجود والنفل بين السجدين وقد رما بعد له فيه والجلوس الاحير  
والسليم ذكره في عقد الجواهر واحتلت في عقد الطائفة من الواجبات  
والقبائل **قوله** واذا شرع في الصلاة كبر يعني اذا اراد السجود  
فيها اعلم ان الشروع في الصلاة فرضها وبها لا يصح به بدون طهارة الاجرام  
الامتناع عند اهل العلم **قال** ابن المنذر وروى في الحديث وقال يدخل  
بها بحد البنية قال ولم يقله احديهم **قلت** قال في المبسوط وشرح  
مختصر المرحي هو قول اسمعيل بن عليه والي بكر الاصم **وقال** ابو عمر في التهذيب  
وهو قول الاوزاعي وطائفة **وقال** في المبسوط والوبري الاخرين  
والاخي الذي لا يحسن شيئا نصيبا رعاها بالنية ولا يلزمها تحريك اللسان  
وهو الصحيح من قول احمد خلافا للشافعي وعن الحسن وعطاء وابن المسيب  
وقادة واخرون والاوزاعي فيمن نسي التكبير ان تكبيرة الركوع تقوم مقامه قال  
من لم يشترطه ان الاصل في الصلاة الافعال دون الاقوال والاذكار حتى ان  
القاجز عن الاذكار القادر على الافعال يجب عليه الصلاة دون العليين  
جعلوا جميع التكبيرات ستة ومن الناس من اوجب الجميع وروى ابن القاسم  
عن مالك ان المأموم لو نسي التكبير كبر للركوع ينوبها للاجرام اجزاء وان لم ينو  
وما دى غاد احتياطاً وحق الامام والمقررد واجب للعامه ما  
تلوناه وقوله عليه الصلاة والسلام مفتاح الصلاة الوضوء وحرمها  
التكبير وتجليها التسليم رواه ابو داود والترمذي **قال**  
الناوي باسناد صحيح الا ان فيه عبد الله بن محمد بن عيسى بن ابي طالب وتعلم  
فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه انتهى كلامه **قلت** قال  
لحي ضعيف وقال ابن حبان كان ردي الحفظ حدث على التوهم في  
الحديث على غير سننه فوجت مجابنة اجابته ذكره ابو الفرج في الضعفاء  
والمتروكين وكان مالك وحي بن سعيد لا يرويان عنه وقال ابن عيينه اربعة  
من فرائض لا يروى عنهم ذكر منهم عبد الله بن عيسى وقال ابو حاتم ليس من صحيح

الزهري

حق

الركوع

يحدثه وانما سمي الوضوء مفتاحاً لان لحدث مانع من الصلاة كالغلق على الباب  
يمنع من دخوله الامتناع **قال** الزهري اصل التكبير المنع  
فسمى التكبير تحريماً لانه يمنع المصلي من الكلام والاكل والشرب وغيرهما وقوله  
عليه السلام في المني في الصلاة اذا تمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل  
القبلة فذكر الحديث رواه البخاري ومسلم والامير للوجوب ثم التكبير شرط  
عندنا خلافاً لما لك والشافعي واحمد وغيرهم وفايدة اختلاف نظهر فيما اذا  
كبر ويد به بخاسة فالقاه عند فراغها منها او شرع في التكبيرة قبل ظهور زوال  
الشمس ثم ظهر الزوال عند فراغها منها او ملبثت العورة فسترها بعمل يسر  
عند الفراغ منها او تحرم للفرض وفرغ منه ثم شرع في التطوع او السنة قبل  
السلام من غير تحريمه لصير شاربها عندنا خلافاً لهم **قال**  
شرف الائمة يصح لنا العصر على تحريمه الظهور بنا الفرض على تحريمه النقل وعلت  
العليين والقضا على الاداء لان التكبير شرط متمسكاً بقوله صلى الله عليه وسلم صلوا  
قاراً بتموتى اصلي وهذا يقتضي وجوب كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم او قاله  
فالاولا لانه بشرطها ما يشترط للصلاة من الطهارة واستقبال القبلة  
وسترا العورة فهو اية الرتبة ولفظ قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلي والمراد  
بالذكر افتتاح الصلاة لان ذكر الصلاة عقيب ذكر الله تعالى متصلة به اذ  
الفا للمعقبات بلا فصل ولا تراخ ولا ذكر يتعقبه الصلاة بغير فصل الاكبيرة  
الامساج فيتعين الذكر **قال** النواوي ليس المراد بالذكر في الآية تكبيرة  
الاجرام بالاجماع قبل خلاف المخالف **قلت** قد ذكرنا التعليل  
في تفسيره عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول رحم الله امرأته قد  
ثم صلى ويقرأ هذه الآية فقد جعل اول الآية صدقة وما بعد لها صلاة بالذكر  
وعن جابر رضي الله عنه قال قد اخرج من تركي من شهد ان لا اله الا الله وطلع  
الانذار وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلي قال الصلوات الخمس  
فقد جعل الذكر مضافاً الى الصلاة **وقال** صاحب الكشاف  
وذكر اسم ربه فذكر تكبيرة الافتتاح وبه صحح على وجوب تكبيرة الافتتاح وهو



امر بصيغة الخبر وعلى أنها ليست من الصلاة لان الصلاة معطوفة عليها وهو من  
 كبار ائمة السني يروون عن ابي بكر الرازي عن عمر بن عبد العزيز روى العاليه اذ زكاة  
 الفطر ثم اخرج الى الصلاة ومثله عن ابن عباس في بطلان دعوى الاجماع  
 ولا نه جعل التكبير في الحديث الذي تقدم بخبر جميع الصلاة وهذا يقتضي تأخر  
 الصلاة عنه لان المضاف غير المضاف اليه كغلام زيد وثوب عمر واذ الشئ لا  
 يضاف الى نفسه فان قيل قد يضاف الجزا الى الكل كراس زيد وصحن الدار  
**قلت** اصل ان المضاف غير المضاف اليه وما ذكر على خلاف الأصل  
 وانما جاز ذلك ليخص الراس والعن المضاف اليه وان خبر الصلاة في الظاهر  
 من باب اضافة المصدر الى المفعول على الاتساع لدفع الثوب والمصدر غير المفعول  
 ضرورة لكنها متصلة بالصلاة كالباب للدار بعد منها للاتصال وهو غيرها  
 ولا نه لما لم يدخل في الصلاة الا بها لم تكن منها كالبه ولا نه لو كانت ركنها لما كانت  
 شرطاً للدخول في نفسها وهذا لا يحلوا ما ان يكون داخل في الصلاة باول جزء  
 من التكبير فيكون داخل في نفسها بغير ذكر وهو باطل او داخل فيها بالاعتراع منه  
 وهو قولنا او يكون دخوله موقوف على قامه فاذا تم صار داخل باوله  
 وهذا فاسد لان ما ليس بصلاة لا يقلب صلاة **فان قيل** لو كانت شرطاً لجاز  
 اذا الغرض بكثرة النقل **قلت** صدر الاسلام ابو اليسر يجوز  
 فممنع نفي الا زعمهم هو منقوص بالنية وهي شرط على المذهب عندم ولا يجوز الغرض  
 بنية النقل لانه لو كان ركناً لكان متكرراً في الركعات كسائر الاركان هكذا  
**قال** صاحب الخطاب الا انه يبطل باليقظة الأخيرة **والجواب**  
 عن قوله عليه الصلاة والسلام كما رايت في أصلي وانه يقتضي وجوب كل ما فعل او  
 قاله قلنا الوجوب لا يدل على كونه ركناً ونحن نقول بالوجوب وجعله شرطاً وقلنا  
 المراد به ما يرى وهو الافعال دون الاقوال **والجواب** ابو  
 الطيب من الشافعية عن هذا الجوابين احدهما المراد به شخصه فكل شئ قاله او  
 فعله وجب علينا مثله الثاني المراد بالرؤية العلم لقوله تعالى لم تزل  
 فعل ربك باصحاب القبيل واجتوا ايضا حديث معوية بن ابيكم ان النبي صلى الله عليه

كالوضوء  
 صلوا

درا

وسلم قال اهدوا الصلوة لا يطلع فيها شئ من كلام الناس في السجود والتكبير  
 وقراءة القرآن رواه مسلم فدل على ان التكبير كالسجدة **الجواب**  
 ابي الطيب انما يستقيم اذا سلمنا دلالة فعله وقوله على الوجوب ونحن لا نسلم ذلك  
 لما عرف في اصول الفقه ان ذلك يدل على الجواز دون الوجوب والتاسي به عليه  
 السلام جائز ومردود فيه غير واجب على المختار وهو اختيار ابي الحسن الكرخي  
 والجصاص **قال** السجدة هو الصحيح ويبطل قوله بما لو  
 قال في اخذ الصلاة عليكم السلام في موضع التسليم ويقول اكبركم الله في موضع  
 احد الوجهين والا كبر الله في الاصح عند الشافعية واخذت متروك الظاهر  
 فان التسليم وتكبيرات الاسفالات والتساول والتعوذ ليست ركناً بالاجماع  
 فلو لم يشترط لها ما يشترط لاذ كان ممنوع على ما تقدم **قال** المزمع  
 الطهارة ليست بشرط للتكبير بل بشرط لجزئته من الصلاة **قال**  
 النواوي فائدة الاختلاف زطهر فيما اذا كبر وفي يده نجاسة او شرع في التسمية  
 قبل ظهور الرق على ماسر وهو باطل بالنية ايضا **قال** ويرفع يديه  
 مع التكبير وهو سنة **قال** في الذخيرة هو سنة في الصحيح روى  
 ذلك عن ابي حنيفة رضي الله عنه نصاً وان تركه قبل ايام وقيل لا يثم روى عن ابي حنيفة  
 ما يدل على هذا القول فانه قال ان تركه جاز وان رفعه كان افضل **قال** الصنار  
 ان اعتاده تركه اثم ونقل العبدى عن الزيدية انه لا يرفع يديه عند الاحرام والزيدية  
 لا تعتد خلاصهم ونقل عن الحسن المروزي ان ترك رفع اليدين في كسرة الاحرام يبطل للصلاة  
 وهو مردود بالاجماع وذكر في العوائد بان رشد من المالكية ان رفع اليدين  
 فرض عند اداء جماعة من اصحابه الظاهرية فمنهم من اوجبه في تكبيرة الاصباح  
 فقط ومنهم من اوجبه فيه وعند المخطاط للركوع والارقاء منه ومنهم  
 من اضاف الى ذلك السجود ايضا بحسب اختلافهم في المواضع التي يرفع فيها  
 ويرفع ناشر اصابع يديه عن الطي مستقبلاً باطن كفيه القبلة ولذا في الفتا  
 هكذا اذ كره الطحاوي **قال** في المحبطين جعل باطن يديه  
 مستقبلاً القبلة ناشر الاصابع يديه قال اي يرفعهما مستقبليين حتى تكون الاصابع

حلت ان راء الاحكام في الصلاة

في الصلاة



تفرحوا به كذا في تكبيرة القنوت وافتتاح صلاه الجنازة وتكبيرات العبد من حديث  
 ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكمل للصلاة لتسابعه روى  
 الترمذي وابن حزيمة في صحيحه وعن ابي هريرة كان عليه السلام اذا قام للصلاة  
 قال هكذا وأشار أبو عامر العقدي يده ولم يفرح من أصابعه ولم يغمها  
 رواه الترمذي في المعجم وعنه اي يوسف لا يرفع يديه في تكبيرات العبد من الا  
 في الامساج ذكره في الشايع **وفي احاديث** لما ورد في الشافعي يجعل بطن كل كف  
 الى القبلة وقبل جعل بطن كل كف الى الاخرى **وقال** في الذخيرة  
 قالوا يرفع ثم يكبر **قال** في المبسوط وعليه ما اكثر مشايخنا **وقال** الصغار  
 وتبج الاسلام خواهر زاده يرفع مقارنا للتكبير وهذا روى عن اي يوسف ويدل  
 عليه قوله يرفع يديه مع التكبير **وقال** احمد وهو المشهور من مذهب مالك  
 وللشافعية فيه ثلثة اوجه احدها انه يتكبر عند ارسال اليد التي يرفع  
 مع التكبير والثالثة يكبر ويدها فان كان حذو منكبيه **وقال** في التكملة يرفع  
 مقارنا للتكبير ومثله في المحيط وان الرفع منه التكبير فيقارنه كسجادة الركوع  
 والسجود ووجه الاول ان في فعله نفي الكبر يا عن غير الله تعالى والنفي مقدم ايضا  
 ان يرفع اليد بنفي الكبر يا عن غير الله تعالى وبالتكبير يثبت لله تعالى والنفي مقدم  
 على الاثبات فاني كلمة الشهادة **قال** ابن بطال رفعها نقيد وقيل  
 اشارة الى التوحيد وهو الذي ذكره اصحابنا **وقال** الملب بزي صفرة  
 المالكي عند ما حكى ان يراه الاصم يعلم دخوله في الصلاة **قلت** وهذا لم  
 يشرع وعند المالكية الالة الافتتاح وقيل هو ان يقبض يدها ويقلعها من  
 الدنيا والامثال بالحكمة الى الصلاة وفي خبر مطلق يكبر بعد استقراء اليد  
 ويكبر للافتتاح مرة واحدة **وقالت** الرافضة يكبر ثلث مرات وهو باطل  
**قال** في الوري ياتي بالتكبير سنة التعظيم لله تعالى وقيل تحصل  
 سنة التعظيم باختصاص ذكر الله عند الافتتاح ويكون ذلك منه لوجوده  
 التعظيم **قول** ويرفع يديه حتى يجاذي بايديه شجرة اذنيه وفي المحيط  
 ويرفع يديه حذو اذنيه حتى يجاذي بايديه شجرة اذنيه وبروس اصابعه فروع

عندنا

اذنيه

اذنيه **وقال** الشافعي في قول حذو منكبيه وروى قول كافي اطراف  
 اصابعه اذنيه وكفاه منكبيه وابها ما شجره اذنيه واستحسن ذلك منه في  
 الجمع من الروايات ذكر ذلك في الوسيط **وقال** ابو محمد من المالكية  
 يرفعها الى المنكبين واختار المتأخرون منهم ان يجاذي بكوعه صدرة وبطرف كفه  
 المنكب واطراف اصابعه اذنيه وهذا انما يربها اذا كانت يداه قائمتين رؤوس  
 اصابعهما مائلتا الى السماء وهي صفة النابذ **وقال** يحون يكونان  
 مبسوطتين بطونهما مائلتا الى الارض وظهورهما مائلتا الى السماء وهي صفة الراهب وعند  
 احمد يحجز من الرفع الى الازدين والمنكب لصحة الحديث منها وعند بعض الاصابع  
 بعضها الى بعض مع المد وعند الشافعي ينفشها وعن طاووس انه يرفع يديه حتى  
 يجاوز راسه **قال** الغاوي ولا اصل له وروى اليد من  
 الازدين في حديث وايل بن حجر ومالك بن الحويرث رواها مسلم واحمد السنن كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يجاذيها  
 اذنيه **قال** ابو العرج وهذا اسناد ظاهري وثقته في رواية البراء  
 بن عازب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يكون ايها ما  
 فربما من شجرته اذنيه ثم لا يعود لفظ الطحاوي وعن اي حيد الساعدي انه كان يقول  
 لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا قام الى الصلاة رفع يديه حذو وجهه رواه الطحاوي وعن اي هريرة  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه  
 مدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وفي لفظ حتى يجاذي يديه  
 موزع اذنيه رواه مسلم والرفع الى الازدين المبلغ في الاعلام للاصم فكان ادنى  
**قال** الحافظ ابو جعفر الطحاوي الرفع الى المنكبين كان لعدو  
 لان وايدلا **قال** ثم اتبعه من اعوام المقلد وعليهم الاكسية والبياض فكانوا  
 يرفعون ايديهم فيها وأشار شريك الى صدرة ذكره ابو داود **قال** فاحب وايل  
 ان رفعهم الى مناكبهم انما كان لان ايديهم كانت في شاربهم وان رفعهم ايديهم الى  
 اذانهم حين كانت ايديهم بادية لئلا تشاهد الاثار فيلون رفعها الى الاذان

6

ابن كاي



في غير وقت البرد حين لم تكن ايديهم في ثيابهم **وقال** ابو عمر بن عبد  
 البر الترمذي اختلف الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة ومن بعدهم  
 في كيفية رفع اليدين في الصلاة فروي عنه عليه الصلاة والسلام الرفع مرفعا فوق  
 الاذنين مع الرأش وروي عنه انه كان يرفع يديه حذو اذنيه وروي عنه انه  
 كان يرفعهما حذو منكبيه وروي عنه انه كان يرفعهما الى اصد رءوسهما ثم يخفضهما  
 مشهوره انتهى كلامه وهذا يدل على التوسعة في ذلك **فرفع** كبر ولم يرفع  
 يديه حتى فرغ من التكبير يات به لكونه سنة فات محله وان ذكر في اثنا التكبير  
 رفع يديه لانه لم يفت محله وان لم يحكم رفعهما الى الموضع المستنون رفعهما قدر  
 ما يمكن فان امكنه رفع اجلاهما دون الاخرى رفعهما لقوله عليه السلام اذا امرتكم بامر  
 فأتوا منه ما استطعتم فان لم يمكنه الرفع الا بالزيادة على المستنون رفعهما لانه  
 اني بالمستنون وزيادة معلوم عليا ويرك كل حال الساق في واحد وفي الحقة  
**قال** لم يذكر في ظاهر كلام المصنف في الصلاة وروي الحسن عن ابي حنيفة انها كالرجل  
 لان فيها ليستا بعورة وروي محمد بن مقاتل عن اصحابنا انها ترفع يديها حذو  
 منكبيها كالرجل عند الشافعي **وقال** في الرخصة لانها لا تفتح ابطينها في السجود  
 فكذلك في الاسحاح وعن ام الدرداء او عطاء الزهري وخماد وغيرهم ان المرأة ترفع يديها  
 الى ثديها ومبني حال المرأة على القبض والشد والشد مبني حال المرأة على القبض  
 والشد وعند احمد في رواية ترفع المرأة دون رفع الرجل وفي اخرى لا ترفع عنده  
**قال** في الوبري ثم يرسل يديه بعد لم يره الاسحاح وفيه اليانبيغ  
 اذا فرغ من التكبير يصنع بمبني على شماله **قال** خواهر زاده عند ابي حنيفة وافي  
 يوسف وعن محمد بن النواذرا انما يعتمد اذا فرغ من الشافعي **فقال** فان  
 قال بذكر من التكبير الله اجل او الله اعظم او الرحمن اكبر او اله الا الله او غيره  
 من اسماء الله تعالى اجزائه عند ابي حنيفة ومحمد قال في الذخيرة لو امتنع الصلاة  
 بالتهليل او التحميد او التسبيح بغير شارق في الصلاة عند سماع بكرة فلا وهو  
 الاصح لترك السنة المتواترة وقيل لا يكره **ذكره المصنف** في ذكره في الفذوري  
 عن ابي حنيفة ان كان يحسن التليين بكرة **وقال** الشافعي انه لا يكره **وقال**

في فاضل روى اخر

في فاضل

ابو يوسف ان كان يحسن التكبير لم يحز الا الله اكبر او الله الاكبر او الله كبير او الله  
 الكبير اربعة الفا ذكرها في المبسوط وذكر في البايغ والمفيد والاسياني  
 والخفة والينابيع بلغة الفاظ عن ابي يوسف لا يكره وا الله كبير كما ذكر  
 في الكتاب **والحق** ما ذكره في المبسوط **وقال** الشافعي  
 في الصحيح لا يجوز الا بلفظ الله اكبر الله الاكبر وقال مالك واجه وداود لا يجوز الا  
 الله اكبر وجه قول مالك لقوله عليه السلام صلوا كما رايتوني اصلي وقد تقدم  
 والشافعي يقول الا لفظ واللام ترتيبه تاكيدا ووجه قول ابي يوسف التثنية  
 اللفظ اقوى لقوله عليه السلام اكبر يا رداي فمن نازعني فيه فسمته واكبر معنى  
 كبير كقولهم هذا امر اهلون اي هيمن ومنه قوله تعالى وهو اهلون عليه قال  
 الازهرى وغيره من اهل العربية **وقال** الزجاج هذا غير منكر  
 وقيل معناه الله اكبر كبير لقولهم اعتر عتير  
 ان الذي رفع الشاهنا لانيبتاد غايمة اعتر واطول  
 اي اعتر عتير واطول طويل وقيل معناه الله اكبر من ان يشرك به او يذكر بغير المدح والتحميد  
 وذكر النجاشي ان المقدير لا يركب من كل كبير حذف المفضل عليه للعلم به ولهما ان  
 التليين والاكبر هو التقطيم قال الله تعالى فلما رايتك اكبرته لي عظيمة وربك فكبر  
 اي ففطم كل لفظ دل على التقطيم وجب ان يحوز الشروع به ولا ان التليين ما وجب  
 لعينه حتى تقتصر على لفظ اكبر بل الواجب تعظيم الله سبحانه لجميع البدن والشارح  
 فعدتياه الى جميع الالفاظ الدالة على الثناء والتعظيم لله تعالى والاصل في خطاب  
 الشرع ان يكون لموصوفه معلولة معقولة والتقدير على خلاف الاصل على ما عرفت  
 في الاصول وقال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلما سمع من اسماء الله  
 الصلاة به جاز وقال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا  
 اله الا الله الرحمن والعزيز كان مسلما فاذا جاز ذلك في الايمان الذي هو اصل في  
 فروعها اول وفي سنن ابي بكر بن ابي شيبة النسائي عن ابي العالية انه سئل باني شي كان  
 النبي يستفحق الصلاة قال بالتمجيد والتسبيح والتلهيل وعن الشعبي قال باني  
 الله تعالى اصح الصلاة اجزلك ومثله عن الشعبي وعن ابيهم اذا سجد او جهر او همل

7

عن زب

ثم لو قال لا اله الا



اجزاء في الافصاح وعن ابن ابي ليلى عن ابي الحكم قال اذا سبح او هليل في افتتاح الصلاة اجزاه  
عن النبي قال **ابونصر** وكان الخبر يقتضي دخولها في الصلاة بلفظ التليين  
من وجه عليهم **فان قيل** روى رفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا  
يقبل الله صلاة امر حتى يضيغ الطهور ومواضعه ثم يستقبل القبلة ثم يقول الله اكبر  
فيلله قد انتهت عليه التسليم صلاة وفيه قبورها وحوز ان تكون الصلاة حاضرة  
ولا تكون مقبولة اذ لا يلزم من جواز القبول وعندهم لا يكون صلاة فلاححة فيه  
ولو قال الله اكبر واجل واعظم جاز عند الشافعية وكذا الله اكبر كبيرا او الله اكبر  
من كل شيء ولو قال الله اكبر اجل من كل شيء او الله اكبر من كل شيء ولو قال الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس  
الجليل او الله اكبر لا يجوز بلا خلاف عندهم فلما زاد اجلالا وتعظيما  
لله تعالى من قبيل الجواز وحسب الرافعي وغيره وجها انه يتعقد بقوله الرحمن الجبار  
او الرحمن الجبار ولو قال لا اله الا الله منلوفا بغير ترتيب جاز عندهم وعند احمد لا  
يجوز **وقال** الماوردي ما قاله مالك غلط كما لو قال الله اكبر  
واجل وما قال ابو يوسف غلط لان اكبر المبلغ من كبر قلنا ممنوع ذلك على ما تقدم  
في معنى اكبر ولان سلمنا ذلك يكون اكبر افضل من كبر واذا اتى بغيره لا فضل يجوز  
لوترك الخشوع والتواضع فيها ولو قال الرحمن الجبار او الله الرحمن  
او الرحمن اجل يصير شارعا عند جماهيرنا بقوله سبحانه الله يصير شارعا  
كما قال سبحانه الله ذكر ذلك في فصول المسني ولو قال يا الله يصير شارعا وكذا  
لو قال لا اله الا الله او تبارك الله ولا يصير شارعا بقوله الله اعظم اعظم او  
استغفر الله او احوول ولا قوة الا بالله او ما شأ الله كان او اعود بالله من الشيطان  
الرحيم او بسم الله الرحمن الرحيم لان التقود في معنى الدعاء والشملة للتبرك فكانه  
قال اللهم بارك لي في هذا وفي المصالح قبل يجوز وعن محمد بن الفضل يجوز بقوله  
بسم الله الرحمن الرحيم عند اي حنيفة والصحيح الاول فالحاصل عند جماهيرنا  
يجزى اسماء الله تعالى او شأ الله او ما كان خبرا لقوله لا حول  
وما شأ الله او كان دعا ومسللة لا يجوز ذكره في الذخيرة والبدائع ولو قال  
الله او الرب او الرحمن ولم يزد يصير شارعا عند اي حنيفة خلافا لمحمد وفي المصالح

وفي

8 وعلى هذا التكبير او الاكبر او اكبر عند اي حنيفة وفي فتاوى الفتن بالرحمن يصير شارعا  
وبالرحيم لان الرحيم مشترك في الذخيرة والبدائع ان هذه الشروع بالاسم  
وحده رواية الحسن عن اي حنيفة ويشعر عن اي يوسف عن اي حنيفة وفي ظاهر  
الرواية لا يصير شارعا واعتبر الصفة مع الاسم فيه **قلت** ويجوز  
هذا ان يقال اعتبر الجهر مع المتبادر وذكر الصغار والسر حتى في شح اجماع الصغير  
انه يصير شارعا عند اي حنيفة ولا يصير شارعا عند محمد ولو امتحنا باله  
اخلف اهل الحق على قولهما **قال** البصريون يصير شارعا  
لان الميم بدل من حرف النون في الذخيرة والمجيب وهو الاصح  
**وقال** البصريون يصير شارعا لان الميم الكوفية لا يصير شارعا  
**قال** في الاستيعاب والسابع وهو الاظهر لان المعنى عند الكوفيين  
يا الله ما جبرحمر يقال ام اذا قصد وهذا فاسد لانه يجوز ان يقول امنا  
بشر قال الله تعالى واذا قالوا لله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا  
حجارة من السماء وايتنا بعداب اليم ولو كبر متعجبا ولم يرد به التعظيم لم يجز ولو  
قال الله الجبار يصير شارعا ولو كبر في الركوع لا يصير شارعا وقيل عند اي حنيفة  
حوزا اذا كان الى القيام اقرب ولو وقع قوله الله قبل الركوع لا يصير  
شارعا **قال** في المصالح يصير شارعا على قياس قول اي حنيفة  
ومحمد **قلت** اذا كان الواقع في الركوع لا يعتد به والذي قلناه الله وقد  
تقدم انه لا يصير شارعا عند محمد ويحتمل ان يقال هو قول الحل لانه اذا ذكر معه  
الخبر كان شروعه بالكل فلا يصير شارعا بالله وحده وفي العيون لوم الامام  
التكبير وجزم رجل خلفه وفرغ قبله حوز عند اي حنيفة ومحمد لانه لو قال الله ولم  
يزدحوز فلما اذا كان قوله الجبار قبل فراغ الامام فقد جعل قول محمد مع اي حنيفة  
**قال** في الخفة وفي اجماع الصغير اشارة اليه فانه قال لو قال لا  
اله الا الله يصير شارعا عند جماهيرنا والشروع بقوله الله لا بالنفي وفي المحيط لو ادرك  
الامام في الركوع فذكر قائما يريد به تكبيره الركوع جاز لان نيته تعلقوا وفي السابع  
لو قال اجل او اعظم لا يصير شارعا اجماعا وحوز لشارع الحاف في الخبر وكل ما كان



قلى وزنه بنى عيسى اذا كان عينه مرفوعة خلق كالشعر والبغير والصغير وان لم يحسن العربية  
كثير بلغته عندنا وبه قال الشافعي واحمد في المجرى **وقال** في اجماع لا يجرى  
بغير العربية بل يكون حكمه حكم الاخرى والآخرى لا يلزمه تحريك لسانه وشقيقته  
عنده خلافا للشافعي ونحو وجه السراية والعربية تنقيح لنزول الكتب بها  
وبعد ما الفارسية اول من تركها والهندية **وقال** في اجواهر الاكم بدل  
بالسنة والقار جرحه باللفظة ليس عليه نطق اخر يفتح الصلاة به عوضا عن  
التكبير قاله ابو بكر من المالكية **وقال** ابو الفرج يدخل بالحرف الذي  
دخل به الاسلام وقيل يدخل بلسانه كما قلنا **وقال** وان افصح الصلاة بالفار  
او الفارسية او دمج وسمي بالفارسية وهو يحسن العربية اجزاه عن ابي حنيفة  
**وقال** لا يحريه الا في الذبيحة وان لم يحسن العربية اجزاه **قال** المعالي  
القراءة في الصلاة بالفارسية يجوز عنده بكل حال وعند ما اذا لم يحسن العربية  
قيل الاختلاف في الاعتقاد ولا تقصد صلوة بالافتاق ولو لم يكن ذلك تلاوة  
القرآن لما جاز عند العجكا لتفسيره وانما الشعر **قال** في المحيط ولهذا لا يجوز  
الحجب واذا كان على نظم القرآن بالفارسية **وقال** القاضي ابو سعيد  
البرقي انما يجوز ابو حنيفة القراءة بالفارسية لا بغيرها من الالسن لقرب  
الفارسية بالعربية لانه ورد انها لسان اهل الجنة والصحيح ان اختلاف في الكل  
**وقال** بعض شايخنا انما يجوز اذا كان على نظم القرآن لقوله تعالى  
معيشة منكم وقوله فجراه جهنم يعني معيشة تنفوا وروى دوزخ  
وقيل يجوز كيف ما كان نقله الصغار وقيل انما يجوز اذا كان تنادى سورة الاخلاص  
اما اذا كان من القصص فلا يجوز كقولهم اقبلوا يوسف فقرا بكشتت يوسف رانفسد  
صلاته والاصح انه يجوز في الكل وفي المستصفي الشرط ان لا يخرج منها حرفا وسنن  
انه بمعنى العربية **قال** فخر الاسلام الثيان فيمن لا يتم في دينه وقال  
محمد بن الفضل البخاري هذا اختلاف فيما اذا جرى على لسانه من غير قصد فمن تعد ذلك  
فهو زنديق او مجنون فالحجوني يراى والزنديق يقتل لان الاخلال بالنظم  
حل بالقرآن كالاخلال بالمعنى حتى لو نظم شعرا وقرا به تنفس صلته لانه من

بلغ مقابله  
أصله

كلام الناس

من كلام الناس وعلى هذا لو خطب يوم الجمعة او كبريا وتشهد او قنت ولو اذن او  
اقام بالفارسية قتل على الاختلاف وقيل لا يجوز بلا خلاف لانه لا يحصل بهما الاعلام  
الا ان يكونا قدا اعتادوا ذلك واجمعوا على جواز الايمان والتلبية والذبح والتسليم  
ورده ما لسان كان ذكره في الينا بيع وفي المبسوط روى الحسن عن ابي حنيفة  
ان من اذن بالفارسية والناس يعلمون انه اذا ان جاز والافلا وكذا المحيط في  
الشهد روايتان عن ابي حنيفة وتفسير القرآن لا يجوز لانه غير مقطوع به  
**قال** في الروضة ذكره على الرازي صاحب ابي يوسف وذكر ابو بكر  
الرازي انه رجع الى فوطهما في ذلك قالوا وعليه الاعتماد والفتوى ولو قرأ مثل  
قوله عليه السلام عن ربه الصوم لي وانا اجرى به ومثل قوله ما تقرب المتقربون  
الى بنى ابي الى تمام افترضته عليهم لا يجوز ولو قرأ من التوراة والانجيل والزبور  
لم يحرسوا ان يحسن العربية ام لا لانه ليس بقرآن لهذا علل محمد قالوا وهذا  
لشرا الى انه لا بأس للحب بقرآنهم في الموايد ريكه وقيل ان معناه معنى القرآن  
جوز عنده وان كان معناه معنى الشيع لا يجوز ولا تقصد صلوة وان لم يعلم  
ما معناه تقصد لانه لا يؤمن ان يكون مما يله اهل الخاب وحرقة وفي الروضة  
لو قرأ من التوراة او الانجيل او الزبور ما كان تسبيحا او تحميدا او تلبلا اجزاه  
ومن غيره لا يحريه وفي المبسوط لو قرأ شيئا من التوراة او الانجيل او الزبور لا يحريه  
وان كان لا يحسن العربية لانه ليس بقرآن ولا تسبيح وهذا لا يتم قد حرروا ما في  
ايديهم ولعل ما قرأه مما يله التواتر ليس بوجود فيما في ايديهم وكلام  
الله لا يثبت الا به ولهذا تقصد صلوة وقيل هذا اذا لم يكن ما قرأه موافقا  
لما في القرآن اما اذا علم ذلك يجوز وكان يتدبيل اليهود للتوراة ذكر الشموال  
بن جبي المعنرى في الحجام اليهود من مال به وكان يهوديا قد اسلم ان اليهود  
ينتظرون قائما ياتهم من ولد داود النبي عليه السلام اذا حرك شقيقته بالدعا  
ما جميع الامم ولم يبق الا اليهود وهذا المسطرة زعمهم هو المسيح الذي وعدوا  
به وكان الانبياء عليهم السلام ضربوا لهم امثلا اشاروا بها الى جلاله المسيح وخو  
اجتباين له واثباتها للشيخ فمن ذلك ان الذيب واللبث ترصان معا ولا سند ليل

منهم

ع



الذين كالفق وان ذلك قاله شيعا في نبوته فلم يفهموا من ذلك الا صورها الحسية  
دون معانيها العقلية فزلوا عن الايمان بالمسيح عند بعثته واقاموا ينتظرون  
الاسد حتى ياكل التين ويصح لهم حينئذ علامة مبعث المسيح وسيعلم ان لا يعيدوا  
عن تتبع كفى غلباتها وطرح التين بين ايديها ليغفلوا وقت اكلها اياه قال ويقولون  
انته كم تلامم مارت واستيقظ من رقدتك نطفوا بهذه الهذيان والكذبات  
لشدتة صجرهم من الدليل والعبودية فتري احدهم في صلواته اذا تلا هذه الكلمات  
تقتصر جلده ولا تشك ان هذه ذلك يوترع ربه ويحركه ويحركهم ويحركون ان  
اللوحيين مكتوبان باصبع الله تعالى وذلك قولهم باصبع الوهم بالعبرانية  
وعندهم شي كرم من كذبات التمجيم على ان احبارهم قد كذبوا لشرعنا عن معتقد  
ابائهم بما استنفادوه من توحيد المسلمين ومن ذلك انهم نسبوه الى الذم على ما  
يفعل منه قولهم في التوراة التي بايديهم بالعبرانية كالتفسيره بدم على  
خلق البشر في الارض وسق عليه وهو منافق لما يدفعون من الابداء والفسخ وهذه  
الاية عندهم في قصه قوم نوح وان شرهم وكفرهم قد عظم الحفيد ندم على خلق  
البشر وشق عليه ولا يعلم البلاء ان ذلك يلزم منه ان يكون غير عالم بالعواقب  
وبما سيكون من قوم نوح وفي موضع من سفر التكوين واذا ناي سبحان كى هليلج انت  
شاول على يسرا ايل تفسيره الله ندم على تلميذ سا اول على اسرائيل وفي دابهم ايضا العبرانية  
ما معناه ولنا عاودا هذا الى جميع الحيوان كما صنف قال ذلك بعد الطوفان  
ثم انه يعلم علما وهو واحبارهم ان هذه التوراة التي بايديهم لا يعقد احد منهم  
انها المنعولة على موسى عليه السلام البته قال كتبت موسى عليه السلام  
التوراة ودفعها الى اولاد هارون وجعلها بينهم وصاها عن سوام خوفها عليها  
والاية الطاروينون كانوا يحفظون انفسهم من شرها وقتلهم صاحب تحت نصرتهم  
فتح بيت المقدس وزالت دولتهم وتفرقت جمعهم واحرق هيكلمهم جمع عزرا من  
محموظاته ومن الفضول التي حفظها الكهنة في التوراة الملققة  
المحرقة التي بايديهم ولذلك بالغوا في تعظيم عزرا وقبره عند بطايح القراف  
قال وليس هذه التوراة كتاب الله اذ جمعه رجل فارغ جاهل بالصفات الالهية

الاسود

فذلك

فلذلك اثبت الله تعالى صفات التجسيم والندم على ما فعلوا والافلاخ عن مثلها  
وعبر ذلك تعالى الله عن ذلك وكان عزرا هذا خادما لملك الفرس وعمل هذه  
التوراة التي بايديهم ويسمى عزرا الناحي وليس هو عزرا الاول بعد ذلك اذ  
الدولة اذا انقضت عن امته باستبدال غيرها عليها وقتل اهلها وتخريب بلادها انقضت  
سؤال اخبارها واندم من قديم اثارها ونقد ر الوقوف على حقيقتها ان يكون  
ذلك يتتابع الغارات وا حراق الكتيب فتسحق علومها جهلا وقد استول عليهم  
مثل الكسائيين البابليين واليونان والفساري والاسلام وما من هؤلاء الا من  
فقد همم استند قصد وطلب استنباطها لم اقمح طلب وبالفناء اخاب  
بلادهم واحراق كتبهم الا المسلمين فانهم صادقوهم تحت ذممة الفرس ولم  
يتفق لهم مذبذبه ولا جيش الا العرب المتهودون غياير واستند على اليهود من ذلك  
ما نالهم من ملوكهم الفصاة مثل اجاب و احزيا وامصيا ومهورام ويربعام ابن  
نياط وغيرهم من الملوك الاسرائيليين الذين قتلوا الانبياء وبالغوا في تطليم ليقولهم  
وعبدوا الاصنام واحضروا من البلاد السيد لتعليمهم رسوم عبادتها وعلقت  
على عبادتها الملوك ومعظم بني اسرائيل وتركوا احكام التوراة منذ اطوي سلكه  
فتواترت الافات على شرعهم ومنعتهم الفرس من الصلاة لمعرفتهم ان معظم  
صلوات هذه الطائفة دعا على الامم بالبور و على العالم باحزاب سوى ارض لبنان  
فلما منعوا من الصلاة اخترعوا ادعية مزجوا بها فضولا من صلواتهم وسموها  
الجزائنه وصاغوا لها احكاما وحققون في اوقات صلواتهم على نداوتها ويتعاونون  
في الاحكام وليس في صلواتهم كمن ولا اجتماع بل كل واحد يصلي وحده فاذا  
انكرت الفرس ذلك منهم زعمت اليهود انهم يفتنون احيانا ويخونون على انفسهم  
احيانا فتركوهم وذلك ثم لما جاء الاسلام وقررهم على ذلك استغفوا بها  
عن الصلاة من غير ضرورة تدعوهم الى ذلك وزعموا ان عبد الله بن سلام  
رضي الله عنه قرر في شرع النكاح ان الزوجة لا حل بعدا لطلاق الملاث  
الابن كاح رجل اخر ليجعل بنعمهم اولاد المسلمين بمزرم وهي جمع واحد مسمزار  
وهو اسم لولد الزنا لان عندهم متى رجعت الى زوجها الاول كان اولادها اولاد

10



الزنا والفسخ لا يجوز عندهم فجعلوا هذا الحكم من موضوعات عبد الله بن سلام قصدا منه  
ان يكون اولاد المسلمين مميزاتهم كذبوا عليه لعنهم الله ثم انهم جعلوا داود النبي  
عليه السلام مميزاتا وجعلوا منتظرهم مميزاتا من وجهين وذلك انهم لا يشكون في  
ان داود عليه السلام ولد لبيته بن عماد وابو عماد بن عماد بن سبط يهوذا وامه  
يقال لها روث المواسيه من بني مواب وهذا مواب مذكور عندهم في نقل التوراة  
وهو انه لما اهلك الله قوم لوط ونجا ابنتيه فقط خالت ابنتاه ان الارض قد خلت  
من تستقيم من نسلا فالت الكبرى للصغرى انا انا شيخ لم ينق في الارض  
من ابنا كسبيل البشر فلي بنا نسقي ابنا حمر او نضاجعه لنستقيم من ابنا نسلا  
ففعلا ذلك بنوعهم فجعلوا ان ذلك النبي قد شرب الخمر وشكر ولم يعرف ابنتيه  
فوطيهما فاحبلهما وهو لا يعرفهما فولدت احدا محمدا ولدا سمته مواب يعني انه مواب  
والاخرى سمته ولدها ابن عمي من قبيلتها والولدان عند اليهود من المميزات ضرورة  
وهذه الحكاية منسوبة الى لوط النبي عليه السلام في التوراة التي يدينونهم وكان في  
زمن ابراهيم ولوط عليهما السلام نوح الاخت لم يكن مشروعا ولهذا قال ابراهيم عليه  
السلام لزوجته هذه اخي علما منه ان الظن لا يتبع لها اليها سبيل فاطاها  
بنجاح البنت بل هو محرم من زمان ادم عليه السلام الى يومنا هذا مع الاستمرار  
بذلك من ذلك ان الولدين المنسوبين الى لوط عليه السلام مميزات اذ توليدهما  
على خلاف الشرع واذا كانت روث من ولد مواب وهي جد داود عليه السلام وجده  
مسيحهم المنتظر فقد جعلوا جميعا من نسل الاصل الذي يطعنون فيه قال ولان  
من المجال ان يستند خل اصيل كبير قد قاب مائة سنة وهو سكران ويستنزل  
ماه وهو لا يشعر كما سطق التوراه الموحدة يدينهم بذلك وهذا حديث من لا  
يعرف الجمل كيف هو ويؤكد استحالة ذلك انهم زعموا ان ابنته الصغيرة فعلت  
ذلك في الليلة الثانية بيوم العداوة التي بين عمون ومواب ان ابنته الصغيرة وبني  
بني اسرائيل بعثت الواضع لهذه الحكاية على تليق ذلك وايضا عندهم في التوراة  
ان يهوذا ابن يعقوب صعد الى منزل يقال له تمشا ليجتمع غنمه وكانت له كته مفارقة  
لولده يقال لها تمار لبست زي الزواني وجلست في مستنشق على طريقه فلما اترجا

شيخ

ظاهر

خالها زانية فراودها فطافا لبنة بالاجرة فوعدها جدي ودهن عند عصاه وخاتم وثلث  
بما حملت منه فارض ومن نسل هذا فارض كان ابو عز المزوج بروت التي هي من  
نسل مواب ومن ولدها داود النبي عليه السلام وفي هذه الحكاية دقيقة ملزمة تطلب  
وهي ان يهود الما احبريان كتبه جلي من الزنا افتى باحراقها فبعثت اليه خاتمه  
وعصاه وقالت من تب هدينا كما قال صديق واعتذر بان لم يعرفها ولم يستحل  
معاودتها فكانت شريعة ذلك الزمان وجوب احراق الزانية بالنار وان التوراة  
انت بفسخ ذلك واوجبنا لرحم على الزانية وفيما ذكرنا شبه الزنى الى اهل بيت النبوة  
وهذا نقل التوراة التي يدينونهم وهم يجعلون ذلك نسبا لداود عليه السلام وسليمان  
ومسيحهم المنتظر وكان موسى عليه السلام جعل الامامة في الهارونيين فلما تولى طالوت  
ونقلت وطاته على الهارونيين وقتل منهم مقتله عظيمة فاقبل الامر الى داود عليه السلام  
فبقي في نقوس الهارونيين التشوف الى الامر الذي زال عنهم وكان عزرا هارونيا  
خادم الملك الفرس كما تقدم فوصل الى بنات المقدس وعمل لهم هذه التوراة  
فكره ان يتولى عليهم في الدولة الثانية لداوديون فاصاف الى التوراة لاطعن  
في نسب داود عليه السلام كما ذكرنا ولقد بلغ غرضه فانه لم يملك عليهم في الدولة  
الباينة داود كتي بل صارت ملوكهم هارونيين ذكر ذلك كله ابن حنبل المغربي  
في الرد على اليهود **ثم عند السافري** لا يجوز قراءة القرآن الفاخرة وغيرهما من القرآن  
بالعجبة بلا خلاف عندهم واما تكبيره الامساك والشهد الاجبر والصلوة على النبي  
صلى الله عليه وسلم فيه وعلى الال على القول بوجوب ذلك فيجوز للعاجز عن العربية  
ولوا اخترع دعا غير ما موروثا في به بالعربة لا ينظر صلواته وبالعجبة تطلب له  
**قلت** قد اظهر التعصب على العجم ولما لم يكن ذلك في قباب الله وفي  
سنة رسوله فلا فرق بين العربية والعجبة وعلى هذا الاصل لو اسلم بغير العربية وهو  
لا يحسنها لا يصح اسلامه في احد الوجهين عندهم ذكر ذلك كله النواوي في شرح  
المهذب وهذا الوجه مردود للبطل وجهه للاكران القرآن اسم النظم والمعنى اذ  
الاعجاز يتعلق بهما وهكذا وقع التحدي بالقرآن ولا في جنبه رضي الله عنه قوله تعالى  
وذكر اسم ربه فصلى وقد تقدم ان الذكر هو حرمية الصلاة وقوله تعالى وانه لفي ربه

11



الاولين والضمير للقرآن ولم يكن بلغه العرب وقوله ان هذا في الصحن الاول صحيف  
ابرهيم وموسى وصحف ابراهيم بالسريانية وصحف موسى العبرانية فدل على كون  
ذلك قرآنا وان لم يكن بلغه العرب وقوله واوحى الى هذا القرآن لا نذكركم به ومن  
بلغ وانذار كل قوم بلغتهم بالقرآن الموحى عليه السلام فدل على انه باي لغة انذر كان  
منذرا بالقرآن وروى عنه عليه السلام انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم  
طعام الاثم والحرى يقول طعام اليتيم فقال عليه السلام قل طعام الفاجر فجعل الفاجر  
مكان الاثم قرآنا بالمعنى وقد اخبر الله عن الملائكة والانبيا والامم السالفه وحلى  
عنهم وجعل من القرآن وهم لم يقولوا ذلك بالعربية والقرآن مشتمل على ذلك وقوله  
انا جعلناه قرآنا عربيا وقوله بلسان عربي مبين يدل على انه اذا كان بلسان العرب  
يكون قرآنا واذا لم يكن بلغه العرب فهو مسكوت عنه لادلاله فيه على نفي كونه قرآنا اذ لم  
يقبل ما جعلناه قرآنا الا بلسان العرب فلم يكن قرآنا في المعنى لما جاز عند العجم والفقيه  
الا انه يكون مسيما لتزك نظم القرآن ومخالفة السنة لان ما كان حتى جواز الصلاة  
لان كلام الله تعالى لا يحض بلغه العرب ان السنة محدثه وكلام الله قديم خلاف  
التحدي **قوله** ويعتمد بيده اليمنى على اليسرى **قوله** الوبري  
لم يذكر في ظاهير الرواية موضع الوضع قيل يضع لونه اليمنى على لونه اليسرى وقيل  
ذراع اليمين والاصح وضعها على المفضل **قوله** محمد يضعها  
كذلك ويكون الرضع وسط الكتف **قوله** الفقيه ابو جعفر الطوسي  
قول لبي يوسف اجب الى ان فيه وضعا وزيادة **قوله** في المفيد وياخذ رشفها  
بأخضر والابهام وهو المختار لانه يلزم من اخذ الوضع وحاصله ان اخذ اليسار  
باليمين سنة الصلاة وهو قول علي وابي هريرة واي مغيرة والنفق والتوري والتافعي  
واحمد والسجني وعامة اهل العلم وحكاية ابن المنذر عن مالك وظاهر من هذه الذي  
عليه ارسال البدين وهو قول ابن الزبير والحسن وابن سيرين ورواية ابن القاسم  
عن مالك وهو الاشهر وعليه عمل اهل المغرب **قوله** الاوزاعي بخير بين  
الوضع والارشال وروى ابن الحكم عن مالك الوضع كاحكاية ابن المنذر عنه وقال  
الليث بن سعد يرسلهما فان طال ذلك عليه وضع اليمنى على اليسرى للاستراحة

هذا  
هو  
الوضع  
الذي  
هو  
الوضع  
الذي  
هو  
الوضع

وقال الاسيوطي عند لبي يوسف  
فوضع يده اليمنى رضع يده اليسرى

وروى سعيد بن جبيرة جلا يصلي واضعا احدي يديه على الاخرى ففرق بينهما لصامة  
الفقهاء ما رواه قبيصة بن هلب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومنا  
في اخذ شماله بيمينه رواه الترمذي وقال حديث ابن هلب حديث حسن وعليه العمل  
عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم وفي حديث  
وايل بن حجر انه وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه ثم وضع يده  
اليمنى على ظهر كفة اليسرى رواه ابو داود واسناده صحيح وعز ابن مسعود انه كان  
يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى  
على اليسرى رواه ابو داود وهو على شرط مسلم ورواه النسائي ايضا **قوله**  
في الامام ورخاله رجال الصحيح وعز ابن الزبير وضع اليد على اليد من السنة ذكره ابو داود  
وعز عاتبة قالت ثلثة من النبوة تجعل الاطراف رونا خيرا السجود ووضع اليد اليمنى  
على اليسرى في الصلاة رواه البيهقي وصححه وفي البخاري عن سهل بن سعيد قال قال الناس  
يومئذ ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراع اليسرى في الصلاة **قوله** ابو حازم  
كالعلم الا انه سمي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرفعه وعز ابن عباس رضي الله  
عنه عنه عليه الصلاة والسلام انا معشر الانبيا امرنا بان نمسك بايماننا شمالنا في الصلاة  
رواه الدارقطني ولانه اسلم من العبث واحسن في التواضع واخشوع واحكم في الوضع  
عند علماء المعاني ان الوقوف بحية الذلة والاسكانة بين يدي رب العزة ذي الجلال  
والاكرام كانه اذا جمع بين يديه يقول لا دفع ولا منع لاحول ادعي ولا قوة هاتان في موقف  
الذلة فاسبغ على فابذل رحمة واليسار بالفتح وهو الاشهر وبالكسر ويعنيها تحت  
سوته وبه قال احمد **قوله** الشافعي على الصدر ذكره في البخاري وفي الوسيط  
تحت صدره وفي رواية بن الماجشون عن مالك يقبض اليمنى على المعصم واللوع من اليسرى  
تحت صدره وهو مختار في رواية الشافعي رواية سليمان بن موسى عن طاووس قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على صدره وهو في الصلاة ذكره في  
الامام وقال هو مثل قل **قوله** وسليمان بن موسى منكم فيه **قوله** الماوردي  
في البخاري وضع اليد اليمنى على الصدر في الخشوع من وضعها على العورة قلنا هذا ممنوع  
ووضعها على العورة لا يفرق فوق الثياب وكذا لو كان بغير حاييل لان العورة ليس لها



حكم العورة في حق نفسه ولهذا تضع المرأة يدها على صدرها وان كان عورة وليست احث  
 على رضي الله عنه انه قال من السنة وضع المني على الشمال تحت السرة رواه احمد  
 وابوداود بمعناه وهو اقرب الى التقليم المقصود من ذلك ما يفعل بين يدي المني  
 وفي وضعها على الصدر تشبه بالنساء فلا يستن **قوله** والاعتماد  
 سنة القيام عند اي حنيفة واي يوسف **قال** في المحيط بضعها فافزع من  
 التكبير عن محمد بعد الشا بن علي انه سنة الفزاة عنده وعندنا سنة القيام والعيادة  
 سنة القيام الذي فيه ذكر مسنون وفي القيام من الركوع والسجود ومن تكبيرات  
 العيد يرسلها لان الوضع لا يفيد وهو زيادة عمل فكان تركه اولي هو كذا ذكره  
 في المحيط **وقال** في العيد هو المختار واختاره شمس الائمة الحلواني  
 وشمس الائمة السرخسي وبرهان الائمة والشهيد حسام الائمة وفي الذخيرة يرسل  
 في القومة عندنا كقول محمد وعليه الاعتماد وقيل يعتمد به قال ابو علي  
 النسلي وانما كرم عند الرحمن الكاتب واسمعييل الزاهد صاحب محمد بن الفضل قبل معنى  
 الارسال ان لا يضع يمينه على يساره وفي الصوت والقومة وصلاة الجنازة وقيل  
 ان لا يبسطها خاله الدعاء وعند بعضهم هو سنة القيام مطلقا **وقال**  
 ابو القاسم الصغار يرسل لا ان يفرغ من الشاء والتسبيح واختار الطحاوي انه يسمع  
 يمينه على شماله كما يفرغ من التكبير وفي صلاة الجنازة وعند لقنوت عن اي يوسف  
 ومحمد انه يضعها وهو اختيار مشايخ سمرقند وذكر الارمني عن صاحبنا انه يرسلها  
 وهو رواية الحسن عن اي حنيفة وفي الجامع الاصغر عن اي سلمة اذا رفع راسه من  
 الركوع يطين قايما ويضع يده اليمنى على اليسرى ثم يخط للسجود وقيل اذا طال  
 القيام يعتمد لخالته الشيعة **قوله** ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك  
 اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وبه قال اكثر اهل العلم منهم ابو بكر الصديق  
 وعمر وابن مسعود والحفي واحمد واسحق **قال** الترمذي وعليه  
 العمل عند اهل العلم من التابعين وغيرهم وزاد محمد في كتاب الحج على اهل المدينة وجل  
 تناوذك في المبسوط والمحيط **ودعه** الشافعي وابن المنذر الى ما  
 روى عن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة

عن

ج

كبر ثم قال وحيث وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين  
 ان صلاتي وسلكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذل لك امرت  
 وانا من المسلمين **قال** الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت  
 نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني  
 لاسن الاطلاق لا يجدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها  
 الا انت ليك وسعديك ان احببك في يدك والشرك ليس ايك وانا بك وابيك  
 تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك رواه البخاري وابوداود والترمذي  
 وابن ماجه **وقال** مالك لا ياتي المعترض لثاء والتقود وخالف الناس كحدث  
 السن رضي الله عنه قال كما فعلت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر رضي  
 رضي الله عنهم فقاموا يستنقون الصلاة بام القرآن فيما يخبره وفي لفظ في الصحيح  
 كانوا يقتحمون الصلاة باحمدس العالمين ولاهل العلم اعني عما منهم حديث عابشة  
 رضي الله عنها فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتح الصلاة قال سبحانك  
 اللهم وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه  
 وعزاي سعيده احدث مثله رواه الترمذي والنسائي **وقال** ابن نعيم  
 في المسعى رواه الحنيفة وروى الدارقطني عن انس مثله وروى مسلم في صحيحه ان عمر رضي  
 الله عنه كان يجهر بوجه الحلات وروى سعيده بن منصور في سنينه عن اي من الصدق  
 انه كان يستفتح بذلك وكذا رواه الدارقطني عن عثمان **وقال** الاسود كان  
 عمر اذا افتح الصلاة قال سبحانك اللهم ان احببه يستمعنا فلك ويعلمنا رواه الدار  
 قطني وجه عمر رضي الله عنه بذلك احيانا محض الصلابة لتبعله الناس مع ان السنة  
 اخذوه وحديث السن رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتح الصلاة  
 كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي بها مابه اذ ينيه ثم يقول سبحانك اللهم الى اخره  
**قال** ابو الفرج اسناده كلهم ثقات وقد روى هذا الحديث عمر بن  
 الخطاب والسن بن مالك وابو سعيده احدثي وقال وكذا عابشة وفي طريق حديث  
 عابشة طلق بن غنم **قال** ابوداود ليس بالقوي **قال** ابو الفرج طلق  
 فقد قد اخرج عنه البخاري في صحيحه فليس لتضعيفه وجه **قال** احمد في حديث علي

وحدثك



قال بعضهم صلاه الليل وقد روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
كبر في الصلاة شك هينة قبل القراءة فقلت يا رسول الله بال اني رايت  
شكوكك من التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم اعد سني ومن خطاي كما اعدت  
من المشرق والمغرب اللهم تقني من خطاي كما تقني التوب الابيض من البشير اللهم  
اغسلني من خطاي بالثلج والبرد والماء **قال** صاحب المعنى متفق عليه وفي  
الامام اتفقوا عليه **وقال** ابن تيمية في المسمى بواه الجماعة الا الترمذي وهو  
اصح من حديث علي ولم يقل به الشافعي وعنه اي يوسف بن عيسى بن جعفر وجعفر بن  
اخيرة لرواية جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة قال  
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وحسب الله فطر  
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب  
العالمين لا شريك له وبذلك امرت رواء البيهقي وبه قال جماعة من اصحاب الشافعي  
منهم ابو اسحق المروزي وابو حامد وعنه اي يوسف بن عيسى بن جعفر وبه رواية جابر كما ذكرته  
لرواية علي رضي الله عنه والبيهقي رواية على الجمع بينهما وانما ذلك في رواية جابر كما ذكرته  
وحديث علي وجابر محمول على التهجيد في الليل اذ مناه على التوسعة وحديثنا رواء جماعة  
من الصحابة بخلاف حديث علي وسند حديث علي رضي الله عنه صحيح والعمل حديثنا اكثر  
عند اهل العلم **قال** ابو الفرج كان ذلك في اول الاخير او في النافلة وروى النسائي  
عن محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر  
وجئت وجهي الى اخره او قبل التكبير **قال** في المحيط يستحب لك قبل  
التكبير وقبل لا يستحب لطول القيام مستعمل القيام من غير صلاة وهو مذموم قال  
لقوله عليه السلام مالي اراكم سامدين ولو كان بعد التكبير فهو غير مذموم عليه فلا يستحب  
وبدل عليه اذ فيه روايد كثيرة كل ذلك لا يقال في الفرض بالاتفاق وعن جابر بن مطعم  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة قال الله اكبر ثلثا الحمد لله  
ثلاثا سبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اني اعوذ بك من الشيطان من همزه ونجسه  
ونفثه ذكره ابو بكر بن اي شيبه في سنينه **قال** عمر وهنر الموتة وبخه  
الكبر ونفثه الشعر ومشرق الموتة بغير همز الحون فاما عمره وموته فوضع

الشيخ

بالشام وعن جديده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت  
والكبرياء والعظمة وعن الصحابة في قوله تعالى سبح محمد ربك حين يقوم قالوا  
حين يقوم للصلاة يقول هذه الكلمات سبحانك اللهم الى اخرها  
وعنه ابن عمر كان يقول حين يفتتح الصلاة الله اكبر كبير او سبحان الله ومحمد بكرة  
واصيلا اللهم اجعله احب شئ الي واخشى شئ عني ذكر ذلك كله ابن اي  
شيبه في سنينه وفي المنايع عن ابن مسعود رضي الله عنه ان احب الكلام ان الله تعالى  
ما قاله ابونا حنبل فترف الخطيئة سبحانك اللهم الى اخره قاله في تفسير قوله تعالى  
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فسنن الافتاح بها لتقبل الله تعالى صلاته وسبحان  
في الاصل مصدر سبج مثل رجع رجحانا **قال** المفضل السبح رفع الصوت  
بذكر الله تعالى وانشد الجديدي

فبح الاله وجوه تغلب كلما سبج المحي وكبروا اهلا لان **قال** علي بن ابي الفرج  
البرقي هذا سهو منه وتحييف والبيت انما هو سبج المحي والتسبح بالثني المهيمة  
رفع الابدس بالثناء عند اللبسة ثم صار غلما للتسبيح من سبج وقوله واجبالا ضمير وعنه  
الخطابي قال اخبرني الحسن بن ابراهيم قال سالت الزجاج عن قوله سبحانك اللهم وبحمدك  
وعنه العلة في طهور الوافق قال سالت المبرد عما سالتني عنه فقال سالت المازني عما سالتني  
عنه فقال سبحانك اللهم جميع الايك اي انزهك بذلك وبحمدك سبحانك وقيل  
التسبيح تنزيه الله تعالى عن العيوب والتجدي اتمات الصفات الحميدة وله والبركة  
الخير الكثير الدائم قيل هو مشتق من برك المنة اي عوض اي لم وكثر او من برك الابل  
وهو السوت والا سنفق اذ كانه قال اذ احبرك وكثر وتزايد وعنه الزجاج وتعالى  
جرك علاجلالك وعظمتك وقيل ملكك وسلطانك وقيل غناك **قال**  
اله زهرى واحزون الحنيف المستقيم **قال** الزجاج والاحشون الحنيف المابل والماد  
هنا المابل لا الحق **قال** ابو عبيد الحنيف عند العرب من كان على دين  
ابراهيم **قال** لا يستقيم ان يحمل على هذا قوله تعالى مله ابراهيم حنيفا والمشر  
يطبق على ذلك كافر **قال** النواوي قوله الشرا ليس اليك فيه خمسة اقوال  
للغلاء اسد لها لا يتقرب به اليك قاله اكييل والنضرب شميل واخفى بن راهويه



وحكى بن معين والزهري **الساقي** لا يضاف اليك على انفراد ولا يقال يا خالق الفزة  
والخناير ورب الشر وان كان يقال يا خالق كل شئ **قلت** هذا قول  
اصحابنا وهو مروى عن المزني وغيره **الساقي** الشتر لا يصعد اليك وانما يصعد  
اليك العلم الطيب والعمل الصالح **الرابع** الشتر ليس شترا بالنسبة اليك فانك  
اوجدته علمية بالغة وانما هو شتر بالنسبة الى المخلوقين **الخامس** حجة الخطابي  
انه كقولك فلان الى بني فلان اذا كان عداده فيهم **قال** ابو حامد لا بد  
من تاويل الحديث لانه لا يقول احد من المسلمين بظاهره فان اهل السنة يقول الخير  
والشر جميعا الله فاعلمهما والمعتزلة يقولون بعد خلقهما وجنعهما ليس الله فيهما  
صنع والقول بان الخير من الله والشر من نفسك من هج العامة ولم يقله احد من اهل  
العلم لاسي ولا بد **واما الجواب** عن قول مالك ان المراد بالصلاة  
الفزة بدليل رواية انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتخون  
الصلاة الفزة باحمد لله رب العالمين **قال** الترمذي هذا حديث حسن  
صحيح **وقيل** كانوا يفتخون باحمد لله قبل فراه السورة **ن قول** وليستجند  
بالله من الشيطان الرجيم لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان  
الرجيم وهو امر استحباب اي فاذا اردت قراءة القرآن والاستعاذة سنة في الصلاة  
قبل الفزة وبه قال ابن عمر وابو هريرة والحسن وابن سيرين والنفري وعطاء المورك  
والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وداود **قال** مالك لا  
يستعذ حديث انس وقد تقدم **ولنا** ما ملونا من النص المردود فيه وحديث  
ابي سعيد الخدري انه كان عليه السلام اذا قام الى الصلاة استنفض ثم يقول اعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم رواه ابو داود والسنائي واحمد والترمذي وابن  
ماجة ومعناه الود واعتم به واجبا اليه والشيطان اسم لكل متمح عات بشطونه  
عن الخبيث اي تباعده وقيل شيطه اي هلاكه واحترافه فعلى الاول النون اصله  
والياء الالف زائدة والي الثاني اصله والنون والالف زائدة تان يمنع  
الصرف والرجيم المطرود وقيل المرحوم **وقال** ابن المنذر  
ساجن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل الفزة اعوذ بالله من الشيطان

السميع العليم

الحمد لله

الرجيم **وقال** الاسود رايته عمر رضي الله عنه يتعوذ بعد التشاء 15  
رواه الدارقطني وفيه المبسوط **قال** عطا الاستعاذة تحب عند قراءة القرآن  
في الصلاة وغيرهما وبه قال الثوري رجوعا منها الى ظاهر الامر قال وهو مخالف  
للاجماع **قال** وقالت الظاهرية يتعوذ بعد الفزة وقد تقدم الكلام على  
الاية ونظيرها قوله ثم اذا دخلت على السلطان فاهب اي اذا اردت الدخول عليه  
**قال** شمس الامية من الفرق اختلاف في صفة التعوذ فاخيتر ابي  
عمر وعاصم وابن كثير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **قلت** وهو  
قول اصحابنا والشافعي واكثر اهل العلم نصر الشافعي على انه الافضل قال وزاد حفص  
من طريق هبيرة اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم **قلت**  
سفيان ان يقول زاد العظيم السميع العليم واخيتر انا فاع و ابن عمار والحساي اعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم **قلت** هو رواية حبل  
عن احمد ذكرها في المعنى وبه قال الثوري واخيتر لحرمة الزيات استعذ بالله من  
الشيطان الرجيم وهو قول ابن سيرين **قلت** وهو اختيار صاحب الكتاب  
ولم يذكر ذلك عن اصحابنا في الكتب المشهورة مثل المبسوط والمحيط والذخيرة والمفيد  
والاستحباب وشرح الكرخي وغير ذلك وفي المفيد التعوذ من سنن الصلاة  
عند اي يوسف وعند محمد من سنن القراءة والامام والمفيد يتعوذ ان اتفاقا  
لانما صليان ويقران واللاحق يتعوذ عند اي يوسف لانه يصلي وعند محمد لا يتعوذ  
لا يتعوذ لانه لا يقرأ والمبسوف يتعوذ عند اي يوسف عقيب التثنية وعند محمد اذا  
قام الى قضا ما سبق به تعبد وفي الكتاب والمحيط جعل قول اي حنيفة مع محمد **وقال**  
في الذخيرة لم يذكر قول اي حنيفة وذكر خواهر زاده وابو نصر الصنار في  
شرح كتاب الصلاة ان قوله مثل قول محمد وعنده الى الزيات قال فطلبناه  
في الزيادات واستقصينا فلم نجده ثم ولا شئ من الكتب الظاهرة قال وقد  
راينا في متفرقات الفقهاء اي جعفر روايه الحسن عنه مثل قول محمد ومم اخلاف  
تظهر في مسابيل احادها هذه والثانية ياتي به في صلاة العيدين بعد التشاء عند  
اي يوسف وعند محمد بعد المكات قبل الفزة والثالثة المبسوف اذا قام قضا

لانه لا يتبع في الامام  
وغيره الى الشافعي  
والشافعي في الصلاة  
سبحه بغيره



ما سبق لا ياتي بالتعود عند اي يوسف لانه اتي به حين شرع وعن محمد روايات فيها  
 في رواية يتقود وفي رواية لا يتقود **فقال** صدر الاسلام ابو الياس  
 قولنا اي يوسف اصح حاصله عند اي يوسف التقود تبع للشاء لدفع وسوء  
 الشيطان عن المصلي وعندنا تبع للقرأة لدفع الوسوسة عن القاري في الصلاة  
 وفي الروضة لو ادرك الامام في الركوع ترك السجدة والتعود في الجامع يقتضيان ما وثق  
**فقال** حمل ترك السجدة على خوف فوت الركوع او على انه لا يولي به في الركوع  
 بل يشتغل بتسبيحاته ولو ادركه في السجدة اتي بالشاء وترك التقود وخرسا جدا  
 ولو ادركه في الركوع فسبح تسبيحة واحدة معه فرفع الامام راسه اتمه ثلثا  
 ولو دخل معه قبل الركوع يترك ما بقي ويتابع امامه وكذا في السجود **فقال**  
 ذكره في كتاب الصلاة وفي الخبر ان رفع الامام راسه يدع ما بقي من تكرات  
 المعيدين وكذا في تسبيحات الركوع والسجود ويتم التشهد بعد رفع الامام  
 والفرق انه في محله من كل وجه وهو واجب ولانه ذكر واحد لا حكم لبعضه  
 ولو ترك باقية تبطل ما قبله بخلاف التكريرات وتسبيحات الركوع والسجود  
 وفي رواية اي مطيع هي واجبة ولو نسي التقود حتى شرع في القرأة تركه ولو  
 كثر للركوع ثم اراد ان يركب في القرأة فلا بأس بها ثم يركع وقبل تمامها يرفض  
 الركوع ولو كان الامام في التشهد الاخير فخطئه رجل في هذه الحالة لم يواي ولم  
 يفسخ حتى سلم الامام فليس عليه ان يتابعه بل يتم ما عليه من الشاء ثم يركع ويصلي  
 وفي البدايع ادركه في الركوع يكبر قائما يكبر اخر في الركوع مع الاخطا  
 ويتابعه في الركوع ويأتي بتسبيحاته وان ادركه في القعدة او في القعدة  
 بين السجدين يتابعه ويسكت والتعود في الركعة الاولى لا غير الا عند  
 ابن سيرين والشافعي على المذهب ذكره النواوي ولا جهر بالشاء والتعود اتفاقا  
 وعند اي ليس بخير **فقال** ابو هروبة جهر وخارج الصلاة جهر  
 اتفاقا وعند احمد المسبوق لا يستفتح ولا يتقود مع الامام فاذا قام ليقتضي  
 استفتح واستعاذ لان ما يقتضيه اول صلاة وما ادركه اخرها **فقال**  
 ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان اهل العلم اختلفوا في بسم الله الرحمن الرحيم هل في

ابن

في الخبر

من القرآن في غير سورة النمل ام لا وهل هي اية نزلت للفصل من السور او هي اية من  
 سورة **فقال** الشيخ ابو بكر الرازي ليس عن صحابنا رواية مفصلة  
 انها من الفاتحة او ليست منها الا ان الكرخي كان يقول ان مذهبهم في ترك الجهر  
 بها يدل على انها ليست منها وذكر السرخسي في اصول الفقهاء عن المدي ان الصحيح من  
 المذهب عندنا انها اية منزلة للنصل لان اول السورة ولا من غيرها يدل قول **فقال**  
 علمنا بعد التقود ثم يفتح القرأة وعني بسم الله الرحمن الرحيم ولا غايته دي بها  
 فرض القرأة عليه عند ابي حنيفة لا شتبه الاثارة واخلاف اهل العلم كونه اية  
 اودونها وفي مختصر اصول البزدوي التسمية من الدفات ومع هذا لم تثبت قرأنا لعدم  
 الاتفاق على النقل لان منهم من يقول انها اية من الفاتحة ومنهم من قال وهو محمد انها  
 مكررة ومنهم من قال انها ليست من القرآن الا في النمل ولهذا لا يحرم على الجنب ولا على  
 قرائها ومن خصا يصلي القرآن ان يحرم في اصول السرخسي تركه للحائض واجب  
 قرائها على جهة القرآن وفي الخبر من القرآن عندنا وليست من الفاتحة  
 ولا من غيرها الا في النمل فانها بعض اية منها **فقال** في التاسع  
 اية من النمل **فقال** وليس بصحيح وفي شرح اخلوا في اختلاف  
 المساج في انها اية من الفاتحة واكثرهم على انها اية منها وبها نصير سبع ايات ولا يحرم  
 بها لما ياتي **فقال** مالك وضعت لامحاح السورة وللفضل من السورة  
 وليست من القرآن الا في النمل فانها بعض اية منها ذكره القاضي كرم محمد القشيري  
 البصري في معاني القرآن وابو عيسى النخعي في الانصاف وهو قول الاوزاعي  
**وقال** الشافعي واصحابه وابو ثور هي من فاتحة الكتاب لا خلاف ولذا  
 من غيرها على الصحيح من المذهب **فقال** القاضي المذكور ولم نقله احد  
 مقدمه وجه قول القائلين انها ليست من القرآن ان القرآن انما است بالقطع  
 وذلك بالتواتر او بالاعجاز والبسملة في غير النمل ليس فيها شيء من ذلك وحكم الاية  
 حكم السورة في القطع وانما يختلف في الاعجاز واذا لم يعلم بالضرورة وقع التشكيك  
 في ان هذا هو القرآن كله لا محالة ان يكون قد استترعنا بقوله فهذا الطريق  
 اما بل قطعنا بطلان قول الشيعة ان القرآن كان وفيه غير وانما سترعنا

عليه



ولم يلقنا واثبات الامر فيه وبطل قول كل من زعم ان عند علي وابن مسعود قرآن منزلا  
من الله تعالى على رسوله وهو مفتر كذاب في ذلك وايضا اضطرابهم فيها يدل عليه  
فان منهم من يقول انها اية من الفاخحة وحدها وفاخحة لغيرها ومن النادر من  
يقول انها اية من كل سورة ومنهم يقول هي فاصلة بين السورتين وليست من  
جملة كل سورة ومن الناس من يقول لست ادرى انها من سورة الحمد ام لا ومنهم  
من يقول يجوز ان يكون منفردة فاصلة وجوز ان يكون من الفاخحة وغيرها ذرت  
في فاخحتها ودعوى كونها من الفاخحة مع هذا الاضطراب قلبه احاطه بالمعارف  
ولهذا لا يكفر بجاحدها في سورة النمل **قال** الطوطوشي يلزم على هذا  
المعوزتان فان ابن مسعود لم يثبتهما قرآنا مع العلم بان الرسول الفاها الى الامة  
الفا يوجب العلم ويقطع العذر واثبتوا احد سورة النوبة وهو لقد جاء رسول  
من انفسكم الى اخرها **قال** زيد بن ثابت عند جمع القرآن وجدت مع حزبه  
بن ثابت لقد جاء رسول من انفسكم الى اخرها فهذا خبر واحد ثم اجاب بان ابن  
مسعود رضي الله عنه لم يصح عنه خلاف بينهما وانما لم يثبتهما مصحفة اما لانه  
لم يكن عنده سنة في ذلك واستغنى حفظ المسلمين لها للتقويد عن اثباتها  
وقد حصل العلم الضروري بكونها من القرآن وهو العجاز والتواتر خلاف البسطة  
واصحابنا حكموا خلاف ابن مسعود فيها واعندوا به وامامنا وجدوه عند حزبه  
فقد تذكروا عند ذلك انها نزلت قرآنا ولم يثبتوها بناء على قول حزبه وحده  
**وقال** النواوي في تمحيبه مذهبه ان القرآن لا يستلزام التواتر  
قال ثبوته في المصحف في معنى التواتر **قلت** وهذا فاسد لان التواتر  
خبر جمع عن جميع لا يتصور تواترهم على الكذب وكتابة البسطة في المصحف فعل واحد  
**وقال** الثاني ان التواتر يشترط فيما يثبت قرآنا على سبيل القطع  
اما ما استقرنا على سبيل الحكم فليس فيه الظن والبسطة قرآن على سبيل الحكم  
**قلت** القرآن ما نقله النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفتي  
المصحف نقلًا متواترًا والشرع لم يرد بالقرآن الذي ادعاه ولا يعرف احد ممن  
قدمهم من اهل العلم القرآن الحكمي وانما هو شئ اخترعوه فلا يلتفت اليه ولا

ما اجمعوا عليه من دفتي المصحف انه قرآن وهو القرآن وما اختلفوا فيه فليس بقرآن  
والخاتبة في المصحف ادل على كونها قرآنا فقد جحد فيه ما ليس بقرآن مثل سورة كذا ولذا  
ولا ن كتاب المصاحف كلهم ذكروا عدد آيات السور فاخرجوها من كل سورة  
والقرآن كلهم عدوا آيات في التلاوة فاخرجوها من العدد ذكر ذلك القاضي  
بكر بن محمد البصري ويقوى هذه الادلة القول بانها انزلت للاستدانة بها تروكا كما  
قبل سورة الفاخحة او للفصل من السور كما لقي من السور ولا يلزم من انزلها  
ان تكون قرآنا لعدم شرطه وهو النقل المتواتر بذلك **قال** النواوي  
اقوى ادلتنا اثباتها في المصاحف **وقال** ابو بكر البيهقي احسن ما يحج به اصحابنا  
دلتها في المصحف **قال** اظهر الادلة كما انها حفظ القرآن **قلت**  
القرآن سنت بالتواتر لا بالاستدلال الظني على ما تقدم ولعلهم كتبوها في المصاحف  
لحاجة الى الفصل من السور اولاد ابتدائها تروكا في كل سورة **قال** النواوي  
ان قيل لعلها است للفصل من السور لجوابه من وجوه احدها ان هذا غير لا يجوز  
ارتكابه بل جحد الفصل **قلت** لا تغرب عن ذلك حصول العلم بان القرآن محتاج  
في ثبوته الى التواتر ولم يوجد بالاجماع والاول الثاني يبطل براءة **قال** النواوي  
على تروكها بالاجماع يعرف ذلك في مكانه قال والمال في الفصل تراجم السور  
ما حصل من تروكها **قال** **قلت** تحصل بها التقوية في امر الفصل والتبرك  
بها في ابتدائها **قال** **قلت** عرفت تراجم السور انها ليست من القرآن لانها ليست  
تقدم مخالفة كتابة القرآن لانها في الغالب كتبت بالاحمر وخو به خلاف البسطة  
كيلا تلبس بالقرآن **قلت** وهكذا حالها بالبسطة ايضا حيث طولوا  
بها ومدوا سبيلها ليعلم انها ليست من كل سورة وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السور حتى ينزل عليه لسم الله الرحمن  
الرحيم رواه ابو داود والحاكم في المستدرک على الصحيحين وقال هو على شرط البخاري  
ومسلم واخرج في المستدرک عن ابن عباس كان المسلمون لا يعملون انقضا  
السورة حتى تنزل بسما الله الرحمن الرحيم وهذا نقص على ان السور نزلت قبل  
البسطة وانما نزلت للفصل من السور وليست اية من كل سورة لا في الفاخحة ولا في



غيرها **قال** **التميز** أم القرآن عندهم سبع آيات عندها المدينية والشام والبصرة  
 انعمت عليهم اية ولم يعدوا البسملة منها وحديث عائشة رضي الله عنها في هذا الوجه ان  
 جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان  
 من علق اقرأ وربك الاكرم ولم يذكر البسملة في رواه البخاري ومسلم وقال عليه السلام  
 لا يقرأ بغيرها من القرآن فقال الحمد لله رب العالمين ذكره النووي  
**وقال** أبو جعفر الطبري ان ظن طائفة انها من الفاتحة فحكمها حكم بقية  
 السور وان ادعى ثبات ذلك يكونها في المصاحف ان تكون به من كل سورة كتبت في  
 اولها فاذا لم يثبت ذلك لا يثبت في الفاتحة فان ادعى ذلك في كل سورة كان ذلك على  
 خلاف ما عليه جماعة المسلمين لان اهل المعرفة بالقرآن اذا عذبوا سائر السور لم يعدوها  
 اية وتدل روايه اي الخطاب فتادة بن دغامة السدي البصري عن اي عمر النسي  
 بن مالك الاضاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين رواه البخاري ومسلم في مسند  
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر وعثمان فكانوا يفتحون القراءة بالحمد لله  
 رب العالمين لا يذكر ولا بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءة ولا في اخرها وعنه فلم  
 اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم رواه مسلم **قال** ابو عمرو  
 وغيره اي حمدا او عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين رواه البخاري ومسلم  
 في مسند احمد عن شعبة عن قتادة عن ليس قال صليت خلف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وخلف اي بكر وعمر وعثمان فلم يكونوا يفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** شعبة فقلت لقتادة انت سمعته من انس قال نعم نحن سألناه عنه  
 واستدل اصحاب الشافعي باحاديث منها ما ذكره في الدين الرازي المعروف بابن الخطيب  
 في تفسيره الكبير قال ويدل عليه وجوه **الحجة الاولى** قال روى الشافعي عن مسلم  
 ابن اسحق عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
 عن عبد الله بن ابي مليكة عن ام سلمة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاتحة الكتاب فقد بسم الله الرحمن الرحيم اية الحمد لله رب العالمين اية الرحمن

محمد بن جبريل

عن انس

نعم

الرحم اية ملك يوم الدين اية اياك نعبد واياك نستعين اية اهدنا الصراط المستقيم اية صراط  
 الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله تعالى **قال** وهذا  
 نص صريح **قال** وهذا باطل لا يرويه عن عمر بن الخطاب عن ابن  
 جبريل **قال** يحيى ليس بشي قال **الحمد الثاني** روى الثعلبي المفسر في تفسيره باسناد  
 عن ابي برده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باية لم ينزل على احد  
 بعد سليمان بن داود الا على قلت بلى قال اي شي يفتح القرآن اذا صليت قلت بسم الله الرحمن  
 الرحيم قال هي **قال** وهذا يدل على ان التسمية من القرآن قلت هو  
 المختار عندنا ولا يفيد حجة بل هو الفاتحة وليس عليه دليل **قال** ابو الفرج  
 يرويه سلمة بن صالح الاجمري ابو اسحق الواسطي القاسمي عن يزيد بن خالد عن عبد الكريم اما سلمة  
 وعبد الكريم فقال احمد ويحيى ليس بشي **وقال** ابو داود والنسائي والاذني  
 سلمة بن صالح متروك الحديث **وقال** الرازي ذاهب الحديث **وقال**  
 بن حبان لا يحتج بحديثه **وقال** الثعلبي وزيد متروك الحديث  
 وروى الخطيب البغدادي مثله وفي طريقه حفص بن سليمان قال يحيى ليس بشي  
 ونقل ابن الخطيب عدة احاديث في ذلك من تفسير الثعلبي وليس لها صحة ولا يثبت  
 شي منها والثعلبي خاطب الليل يذكر الفاتحة والسمين ويدل ايضا انها ليست من كل  
 سورة ولا من الفاتحة ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان سورة من القرآن لم تزل اية شفقت لرحل حتى عقر له وهي تبارك الذي  
 بيده الملك رواه الترمذي والنسائي واحمد ولا تختلف العادون انه لم تزل اية بدون  
 البسملة وفي رواية شفقت لصاحبها وفي رواية جعلت لحاد عن صاحبها حتى غفر له  
 ذكره في الطبري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال الله تعالى فتتم الصلاة مني ومن عبدي بصفتين نصفها لي ونصفها لعبدي  
 ولعبدي ما سأل يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول  
 العبد الرحمن الرحيم يقول الله اني على عبدي يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله  
 محمدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين  
 عبدي يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم



قَالَ الصَّالِحِينَ قَالَ اللَّهُ مَهْلًا لِعَبْدِي أَنْفَرَدَ بِأَخْرَاجِهِ مُسْلِمًا **قَالَ** أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ  
هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَفَعَ لَاشْتِكَالَ فِي سَفْوَطِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْفَاتِحَةِ **وَجَدَ الْمُشْتَكَّ**  
بِهِ أَنَّهُ ابْتَدَأَ الْقِسْمَةَ بِأَحْمَدَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ دُونَ الْبِسْمَةِ فَلَوْ كَانَتْ مِنْهَا لَابْتَدَأَ بِهَا الْبَاقِي  
قَدْ جَعَلَ النُّصْفَ آيَاتٍ نَعْبُدُ فَلَوْ كَانَتْ آيَاتٌ لِلَّهِ لَشَاءَ عَلَيْهِ وَتِلْكَ آيَاتٌ لِلْعَبِيدِ وَآيَةٌ بَيْنَهُمَا  
وَلَمْ يَجْعَلِ السَّمْلَةَ مِنْهَا أَبْطَالَ هَذِهِ الْقِسْمَةِ فَيَكُونُ بِأُطْلَا الثَّلَاثَةِ **قَالَ** أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ  
الْعَبْدُ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ إِلَى آخِرَتِهِمْ قَالَ فَمَهْلًا لِعَبْدِي هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّائِي  
بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ وَهُوَ جَمْعُ مَعْنَى تِلْكَ آيَاتٍ وَقَدْ قِيلَ الشَّافِعِيُّ يَكُونُ آيَتَيْنِ وَنُصْفًا  
وَالْبَاقِي أَرْبَعٌ وَنُصْفٌ إِذَا لَمْ يَبْعُدُوا الْعَمَلُ عَلَيْهِمْ آيَةً فَإِنْ عَدَّ وَهِيَ آيَةٌ تُصْبِرُ ثَمَانِ آيَاتٍ  
وَهَذَا كَلَّةٌ خِلَافٌ نَضْرَحُ أَحَدٌ بِالتَّصْيِيفِ وَالْمُلْدُ بِالْمُلْدِ بِالْمُلْدِ الْقِرَاءَةُ الْإِثْرَاءُ كَيْفَ فَتَشْرُ  
الْقِرَاءَةُ وَتُسَمَّى الْآيَاتُ وَلَمْ يَزَلْ الْأَفْعَالُ وَذَكَرَ فِي الْمُبْسُوطِ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ آيَاتُ الْعَبْدِ  
أَيُّهَا يَا أَلْ تَسْتَقْبِرُ بِهِ **قَالَ** فَيَسْتَقْبِرُ بِهِ **قَالَ** لَمْ يَرَادْ بِالْقِسْمَةِ الْمَعْنَى دُونَ الْآيَةِ فَيَكُونُ تَبَعٌ  
تَعَالَى أَحْمَدُ وَالشَّافِعِيُّ وَالْحَنَبِيُّ لِلْعَبْدِ الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّ لِقُلْنَا هَذَا بِأُطْلَا فَتَعَالَى تَعَالَى مِنْفَرَدٌ  
بِأَحْمَدَ التَّنَاقُوسُ وَالْمَجْدُ الَّذِي يَلْتَقِي بِالْعَبْدِ وَالْعَبْدُ مِنْفَرَدٌ بِالْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّ الَّذِي يَتَبَرَّ  
الْبَاقِي عَنْهُ وَلَا حُوزًا أَنْ يَرَادَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَسْمَتُ الصَّلَاةُ مَعْنَى مِنْ عِبْدِي تَصْفِيَتِ  
مِثَالَهُ إِذَا كَانَ ثَوْبٌ لِرَبِّهِ وَعَبْدٌ لِعَمْرٍو لَا حُوزًا أَنْ يَقُولَ تَسْمَتُ الثَّوْبُ وَالْعَبْدُ بْنُ زَيْدٍ  
وَعَمْرٍو إِذَا لَمْ يَشْتَرِكَا فِيهِمَا وَلَا يَحُوزُ قِسْمَةً عِنْدَ الْأَلْفَاظِ وَالْحُرُوفِ فَارْغَمُوا لَا أَنْ  
الْقِسْمَةُ لَا تَصِحُّ مَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَسُقِ الْأَعْدَادُ الْآيَاتِ عَلَى أَنَّ مَا قَالُوهُ دَاخِلٌ فِيهَا قُلْنَا هَذَا قِسْمَةُ  
الْمَعْنَى دَاخِلَةٌ فِي تَسْمَةِ الْآيَاتِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الشَّرْعُ وَرَغَمُوا أَنَّهُمْ جَاءُوا عَنْهُ بِأَجْوَبٍ  
أَحَدُهَا أَنَّ الْبِسْمَةَ إِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ لِأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْآيَاتِ بَعْدَهَا وَهَذَا الْجَوَابُ  
ظَاهِرٌ الْفَتْوَى وَمُتَدَبِّرٌ عَلَيْهِ مَخَابِرُ وَجَوَابُهُمُ الْمَانِي مَعْنَاهُ فَإِذَا انْتَهَى الْعَبْدُ قَرَأَهُ  
إِلَى أَحْمَدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُ يَكُونُ الْبِسْمَةُ دَاخِلَةً فِيهَا **قَالَ** وَهَذَا  
فِيهِ أَصْحَابُ الْفَا وَالشَّرْطُ وَلَفْظُهُ انْتَهَى وَهَذَا أَصْحَابُ كَثِيرٍ وَالْأَصْلُ قَدْ مَدَّ الْأَصْنَافُ فَيَكُونُ  
بِأَصْنَافٍ شَيْئًا بِأَدَلِيلٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي أَحَدٍ فَلَا يَصَارُ إِلَيْهِ الْمَالُثُ قَالُوا لِلْمُسْتَوْ  
مَا حَقَّصَ الْفَاتِحَةَ وَالْبِسْمَةَ غَيْرَ مُحْتَضَةٍ بِهَا فَلَسْنَا الْمَقْسُومَ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ مِنْ غَيْرِ قَدْ  
وَنَعْدُ بَرَالْفَيْدِ دَعْوَى بِغَيْرِ دَلِيلٍ مَعَ أَنَّا نَسَاعِدُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَنَقُولُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُشَعِي

مُحْتَضَةٍ بِمَا عَنَتُهُ مَطْلَعُ مَا ذَكَرَهُ وَزَادَ وَإِيَّهَا فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ اللَّهُ فَصَحَّفَ فِي عِبْدِي رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَابْنُ هَشِيمٍ **قَالَ** النُّوَاوِيُّ بِأَسَانِيدٍ  
ضَعِيفَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَمْعَانَ **قَالَ** مَالِكٌ وَابْنُ هَشِيمٍ بِنِ سَعْدٍ  
وَعَبْدُ بْنُ مَعِينٍ هُوَ كَذَّابٌ ذَكَرَهُ الطَّرِيقِيُّ **وَقَالَ** أَبُو الْفَرْجِ أَحْمَدُ وَابْنُ  
تَرْكَ حَدِيثُهُ **قَالَ** الدَّارِقُطْنِيُّ وَوَيَّ هَذَا جَمَاعَةٌ ثَقَاتٌ عَنْ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ مَالِكٌ وَابْنُ جَسْرٍ  
وَابْنُ عَبِيْنِهِ وَغَيْرُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَكَرَهُ غَنِيْبٌ بِرِوَايَاتِهِ  
**قَالَ** أَبُو الْفَرْجِ وَالْحَنَبِيُّ أَحْتَجُّ بِهِ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فُظِنَ أَنَّهُ عَنِ **فَرَسٍ**  
رَوَى مُحَمَّدٌ وَالحسن عن أي حنيفه أنه يسمي في أول صلوة ثم لا يعيد هاوية قال ابن هاشم  
والله مال أبو جعفر وروى أبو يوسف عن أي حنيفه أنه يأتي بركعة في كل ركعة  
وهو قوله وذكر أبو جعفر عنه أن قراها في كل سورة لحسن وروى ابن أبي رجا  
عن محمد أنه يأتي بها عند أصح كل سورة ركعة وسورة أيضا لأنه الجهرية فاتة  
لا يأتي بها من لفحة والسورة **قَالَ** ورواية أي يوسف عن أي حنيفه أحوط  
أذ عليه عادة الفاتحة فكذلك أعادتها وعن أي يوسف عن أي حنيفه أقر اسم الله الرحمن  
الرحيم في كل ركعة ولا يعدها في تلك الركعة وروى الحسن عنه أنه يقرأها عند الفاتحة  
وأن قراها عند السورة لحسن **قَالَ** الحسن والمسبوق لا يقرأها  
لا يقرأها الإمام في أول صلاة **وَقَالَ** ابن عثيمين ومجاهد يقرأها  
في كل ركعة وقالوا الأجود أن يأتي بها قائلًا احتياطًا لأن عند الشافعي لا يجوز الصلاة  
بدونها **قَالَ** في الخواشي قال حميد الدين لا احتياط فيه لأن عند سعد  
ابن أبي وقاص شتمية المعتدي معسدة لصلاة لكن لم يعتد بهذا الخلاف إذ فتاد  
الصلاة بها بعد حتى استحسن قراءة المعتدي خلف الإمام فيما جازت واعتبر خلاف  
الشافعي لأن معة غيره ولم يعتد بخلافه في الجهر لا يفاده ومخالفة النصوض  
ما يأتي **قَالَ** وليس بها أما ترك الجهر بالبسملة فهو قول أكثر الصحابة  
والتابعين **قَالَ** الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم من التابعين  
**قَالَ** أبو عمر بن عبد البر وابن المنذر وهو قول ابن مسعود وابن سير

أول



وعنه ابن يثرب وعبد الله بن المغفل وأحمد والحسن بن الحسن والشعبي والنفعي والأوزاعي  
 وابن جبير وابن المبارك وقتادة وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن مهران والاعمش والزهري  
 ومجاهد ويحيى بن جعدة وحماد وإبي عبيد ومالك وأحمد وإسحق **قال** أبو  
 الخطاب والعمل عليه عند أهل المدينة وروى الترمذي الجهم بن عمار عن أبي هريرة وابن عمر  
 وبه قال عطاء وطاوس والشافعي وأبو ثور **قال** النواوي جهم بالبسملة حيث  
 جهم بالفراغ في الفاتحة والسورة جميعاً **قال** وهذا قول أكثر العلماء من القياس  
 والظاهرين ومن بعدهم من الفقهاء والقراء فاما الصحابة فرواه أبو بكر الخطيب البغدادي  
 عن أبي بكر وعمر وعثمان وعمار بن ياسر والنسائي وأبي هريرة وعمر بن الخطاب عن أبي هريرة  
 بن المغفل الذي ذكره الجهم بن عمار على أبيه وأما التابعون ومن بعدهم فمن قال بالجهم  
 بقا فمواكثر من أن يذكره وأما من منع من أن يجزئ **قال** أبو عمر بن عبد البر  
 في الإيضاح وقد روى عن عمر وعلي وعمار الجهم بقا والطرف عنهم ليس بالقوية  
**قال** وكذا اختلف عن أبي هريرة وابن عباس والاشتر عن ابن عباس الجهم بقا وقال  
 ابن أبي ليلى إن شأهم بها وإن شأكت **قلت** وقد تقدم نقل الترمذي عنهم  
 خلاف نقل الخطيب فلا يلتزم أن نقب الخطيب **وقال** أبو محمد المقدسي  
 الشافعي والجهم بالبسملة هو الذي قرره الأئمة الحفاظ واختاروه وصنفوا  
 فيه مثل ابن خزيمة والدارقطني وإبي عبد الله الحاكم والبيهقي والخطيب  
 وابن حبان ومحمد بن نصر المروزي واحتجوا بأحد من حديث أبي هريرة وعنه  
 كان عليه الصلاة والسلام يفتح القراءة بسم الله ولا دليل فيه على الجهم بقا وقد كان  
 عليه السلام يسميهم الآية في الحائض وأخرج الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه  
 عليه السلام كان يجهر بسم ولم يذكر في الصلاة ولم يذكر هل كان في فرض أو نفل وذكر  
 الدارقطني حديثين عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام جهم بسم الله والماني  
 كان يفتح الصلاة بسم الله **قال** الترمذي إسناده ليس بذلك  
 والأول لا حجة فيه قال النواوي في صحيح مسلم قال عليه السلام إنك  
 سورة ففكر أنا أعطيناك الكوشرا في آخرها قال وهذا يفرح بالجهم خارج الصلاة  
 فكذلك الصلاة كسائر الآيات وهذا الاحتجاج في غاية السماجة حتى بالقياس مع مخالف

وابن المنذر

الشوهر

النسوة من الصحاح وحديث أم سلمة أنه عليه السلام قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وعنه  
 رواه ابن خزيمة وروى ابن خزيمة عن ابن عباس في قوله فبسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** الطوطوسي حديث أم سلمة من رواية عمر بن حنبل قال  
 يحيى كذاب وسائر الأحاديث لا تعرف في أصل الأصول المعقول عليها **وقال** شارح  
 العدة المتيقن من هذا أقدم الجهم فاما الترك أصلاً فيجمل وقد جمع جماعة من الحفاظ  
 باب الحمد وهو أحد الأبواب التي جمعها أهل الحديث وكثير منها أو أكثرها معتل وبعضها  
 جيد الاستناد إلا أنه غير مخرج فيه بالفراغ في الفرض وفي الصلاة وليس بمرج الدلالة  
 على خصوص البسملة ومن صحها حديث نعيم بن عبد الله الحميري قال كنت وراي هريرة فقرأ  
 بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ القرآن حتى بلغ ولا الضالين وقال امين وقال الناس امين  
 ويقول كلما سجد الله أكبر وإذا قام من الجلوس من لاثنين قال الله أكبر ويقول إذا سلم  
 وألبنى نفسي بيده أن لا يشبهكم صلاة برسول الله **قال** النواوي رحمه الله  
 النسائي وابن خزيمة ولنا ما قد مناه من الأحاديث العجيبة الدالة على أنها ليست من الفاتحة  
 وإذا لم يكن من الفاتحة لا يجزئها وحديث يزيد بن عبد الله بن المعقل قال سمعت أباي وأنا أقول  
 بسم الله الرحمن الرحيم أي بني أبك والحدث قال فلم أر أحداً من أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يفضل إليه الحدث في الإسلام يعني منه قال وقد صليت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقولها فلا نقلها إذا كانت  
 كبرت فقل الحمد لله رب العالمين رواه الحمصه إلا أبا داود وقال الترمذي حديث  
 حسن لا أنهم روي عن ابن عبد الله بن المغفل ولم يسموه فلاجل هذا الخالف هو مجهول  
**قلت** سماء أبو الفرج ابن الجوزي ما ذكره وقال ذكره البخاري في تاريخه  
 وعنه ابن أبي شيبة خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم  
 جهم بسم الله الرحمن الرحيم رواه مسلم وعنه ابن خزيمة والحسن وابن سيرين وكاود  
 ابن أبي هذيل وأبو نعيم الحنفى وعن أبي هريرة أنه عليه السلام كان يجهر بسم  
 الله الرحمن الرحيم ذكره أبو عمر المزني في الإيضاح وشتت القاضي أبو بكر بن الباقلاني  
 على الشافعي في جعلها من الفاتحة روى عنه أنه قال لا حتى الشافعي في ذلك ولا أكثره  
**وقال** ابن العربي في العارضة والغريب عندى ما صنع فيها الخطيب

20

قال

جاء

روى



والدارقطني فانهم كثر واطرفها وساقوا احاديثها وصححوها الجهر بها وما سواها  
ما جاءوا به سمعها قال وقد عرى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الجهر بها قال ثبت ذلك بالنقل المتواتر فلا ملققت بعد هذا  
التواتر الى اجار شدة عن علماء الصحيح المتقدمين فجاهاها ولا وهم للتأخرون  
وقال محمد بن ابي نعيم الحارثي للمخالف حديث صريح في الجهر  
الاولى سنده مقال عند ابيه الحديث وذلك اعرض عنها ارباب المسانيد المشهوره  
المعتمد عليها كسنة الترمذي وابي داود والنسائي واحمد وابن ماجه فلم يخرجوا  
شيئا منها مع استعمال كثير من الحديث ضعيفه فلو لم تكن واهيه بالعلم لما تركوها  
قال وقد روي عن الدارقطني انه قال لم يصح عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في الجهر حديث فاما عن الصحابة فمنه صحيح ومنه ضعيف وعنه المصنف  
كتابا في الجهر بالشبهة بمصر فاقسم عليه بعض المالكية ليعرفه الحديث الصحيح منها  
فقال لم يصح في الجهر حديث ويبدل عليه ان خلفاء الراشدين المهديين الذين امرنا  
باتباعهم اخفوها من بعدهم وهم اعلم بسنته واتبع لها وان ثبت حمل على انه عليه  
السلام كان يسمعهم تعلما كما كان يسمع في الظهور والعصر الاية اجابا ومثل  
جهر عمر رضي الله عنه بالاستفاح وابن عباس في صلاة الكساة او كان ذلك  
منسوخ كما رواه ابو داود في النسخ والمنسوخ باسناده عن سعيد بن جبيل  
انه عليه السلام كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم وكان مسلمه يدي رحمان الائمة  
فقال اهل مكة انما تدعوا له الائمة فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم  
باختفائها فاجهر بها حتى مات وروى مسندا ايضا وروى اخافط ابو جعفر  
الطحاوي باسناده عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نهض من البايه  
استنفض باحمد لله رب العالمين ولم يسكت فذل انها ليست من الفاخذ لو كانت منها  
لما تركها والذين يستحبون الجهر بها في الاول يستحبونه في البايه وهذا معارض  
لحديث ابن الجهم قال وقد جازت الاثار متواتره عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا لا يحدون في الصلاة  
وروى الخطيب عن عكرمة عن ابن عباس في الجهر بسم الله الرحمن الرحيم قال ذلك

ليس

اشم

رواه الطحاوي في المعجم  
في الجهر بالصلاة  
في الجهر بالصلاة  
في الجهر بالصلاة

فرد

فعل الاعراب ن وسئل الحسن عن الجهر بسم الله الرحمن الرحيم فقال انما يفعل ذلك  
الاعراب قال ابو عمر عن ابن عباس الجهر بها قراءة الاعراب وعن حماد  
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكتان سكتة اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
وسكتة اذا فرغ من القراءة فانكر ذلك لعمان ابن الحسين مكثوا الى اني مكث الى ان صدق  
سمرة وان حفظوا في رواية صدق بن عمر وفي رواية ان صدق سمرة وفي رواية ان الامر  
فما صنع سمرة وفي رواية مكث ليصدقته ذكر الامام وهذا كتاب واحد كيف  
حلفت هذا الاختلاف لكن القوم كانوا يرون الرواية بالمعنى **والدارقطني**  
كلم ثقات فاؤلو الحديث وقالوا معنى قوله اذا قرأ بسم الله اي اذا اراد قراتها وهو ياب  
لوحسين **والدارقطني** ان المقدير على خلاف الاصل فلا يجوز عند اللبس والثاني  
انه لا حاجة الى السكتة عند ارادة قراتها **والدارقطني** قال صليت خلف عمر رضي الله  
عنه سبعين صلاة فكان لا يجهر فيها بسم الله الرحمن الرحيم **رواه ابو عمر**  
في الاوصاف **واما** انما ارادها جهر ولا نسا في معاوية ترك البسملة والتبليغ  
فقد ترك الجهر بها ابو بكر وعمر وعثمان ثم اولى من القوم الجمهورين ولان معونة تركها  
وخرن ترك على التارك قاله الرازي ولا نهم انتظروا به حتى فرغ ولم يأمروا بالاعادة وعند  
نفس صلاته وهذا دليل انهم راوا قراتها سكتة كالنقود ولهذا سوا بينها  
ومن المبكرات وهي سنة وقد امر الله تعالى بالعود عند القراءة ولم يجعلوه ركنا  
ولم يامر بالبسملة وجعلوها ركنا **والدارقطني** بن عبد الله عليه السلام قال من ترك  
بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله وقد عد على رضي الله فيما عد لبسم  
الله الرحمن الرحيم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احمد اوها لبسم  
الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني وام القرآن وفتح الحجاب **قال**  
الطحاوي ما حديث ابي هريرة فيرويه عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن ابي بلال  
وعبد الحميد صفة يحيى بن سعيد القطان والتوري ونوح مجهول وطحة لا يعرف  
في كتب الحديث المعول عليها والقرآن لا يثبت باخبار الاحاد الصحيحة فكيف يثبت  
بما لا يعرف **فان قيل** يوحدهما من الاجاد وهو فتاد الصلاة يتركها  
قلنا فتاد الصلاة يترك قراه القرآن فاذا لم يثبت اصله لا يثبت حكمه **فان قيل**

حديث



مكتوب من غير تغيير متواتر من غير نكير فكان قرأنا تغييرها من القرآن قلنا هذا  
أبناات قرآن بالقياس فاذا لم يستحسرا لواحد الصحيح فكيف يست بالقياس وهو  
احضرن ثبته منه **وقال** ابن الخطيب في تفسيره ان علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه كان يحسب بالبسطة وقد ثبت بالتواتر ومن اقدم به في دينه فقد  
قال لقوله عليه السلام ادا حق مع علي حجت ما دار **وقال** قد تقدم عن علي  
خلاف ما نقله عنه ودعوى التواتر عنه باطلة ولم يست عنه خبر واحد بالجهر ويجب  
ست التواتر وكلامه نازل جدا وروى الدارقطني عن منصور بن ابي مزاحم اخبرنا  
ابو اويس عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ وهو يؤم الناس اتمم بسم الله الرحمن الرحيم قال  
ابو هريرة هي اية من كتاب الله اقراوا ان شئتم فاتحه الكتاب فانها الآية السابعة  
**قال** ابو عمر عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن العلاء بن عبد الرحمن عن  
ابيه عن ابي هريرة وابي اويس اسم عبد الله بن عبد الله **قال** وقد روى  
عنه عبد الله بن ابي اويس عنه ابنه **قال** يحيى ابو اويس وانه بشر فان احدث  
واويز لا يساوي نواة **وقال** الضمير صلة المروى هو كذاب **وقال**  
النسائي ضعيف ثم ان الدارقطني قال رجال اساده كلهم ثقات **وقال** ابو محمد  
المقتدي الشافعي لا عذر لمن يترك هذه الاحاديث **قلت** انظر الى هؤلاء  
وعصبيتهم والعجب من النواوي كيف ذكر هذه الاحاديث واستقرها وصحها ولم يذكر  
ما قيل فيها فان كنت لا بد اني فتلك حبيبه وان كنت تدري فالمصيبة اعظم  
وفيه حديث جابر الجعفي عن ابي الطفيل وجابر عن ابي جعفر حديثه وكان يقول بالرجعة  
**وقال** ابو الفرج جميع احاديثهم ضعفاء وانما حديث نعيم ولا حجة  
فيه لانه حكى ان ابا هريرة قرأها ولم يقل جهر بها فاجاز ان يكون سمعها في مخافته  
لفزيه منه وذكره في كتابه المحقق تسعة احاديث وابطلها **قال**  
النووي ذكر الطحاوي والرازي احاديثا ما يلائم ضعيفه ابطالها **قال**  
ابو الفرج الحديث الثاني في طريقه ابو اويس وقد ذكرنا انه مجروح فبطل وفي  
اللفظ الثاني منه خالدين لياس واجمعوا على ترك حديثه **قال** ثم حمله على انها

انظر

انه قرأها من غير جهر وفي الحديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
امني جبريل عند البيت فحسب بسم الله الرحمن الرحيم برويه فقط بن خليفة **قال**  
السعدي هو غير ثقة الحديث الثالث عن علي وعمار انهما صليا خلف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فحسب بسم الله الرحمن الرحيم برويه اسمعيل بن امان عن عمرو  
ابن شمر عن جابر عن ابي الطفيل اما اسمعيل فقال احمد حدثنا باحدث موضوعه  
**وقال** يحيى هو كذاب قال ولا كتب حديث عمر بن شمر وجابر الجعفي تقدم  
العلام فيه وكان مغيرة بكرة الرواية عن ابي الطفيل والحديث الرابع عن ابن عباس لم يزل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب بسم الله الرحمن الرحيم وفي لفظ عنه لم يزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحسب في السورتين بسم الله الرحمن الرحيم وروى عن علي  
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب بسم الله الرحمن الرحيم في  
السورتين جميعا اللفظان عن ابن عباس يرويهما عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمرو  
بن علي قال ابن عدي لا يتابع عليه والحديث الخامس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم يحسب بسم الله الرحمن الرحيم وفي لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما يحسبون بسم الله الرحمن الرحيم فالاول  
يرويه احمد بن محمد اليمامي **قال** ابن عدي حدثنا باحدث مناكير  
عن الثقات وسمع عجائب وفي حديث ابن عباس شريك وكان يحيى ابن القطان لا يعيا  
بشريك **قال** ابن المبارك ليس حديثه بشي وفي حديث ثمال بن ابي اسحاق  
له ابو العباس الفضل من حديث ابي اجوزا واعلم ان عبد الله من حديث ابي القاسم قال  
يحيى العباس واحكم ليس بثقة واللفظ الثاني عن ابي هريرة اسمعيل بن مسلم  
الملك **قال** ابو حاتم الرازي ضعيف الحديث مخط **وقال** ابو زرقة  
الرازي هو ضعيف **وقال** يحيى بن معين ليس بشي وكان يكثر التجارة والرحل  
الى مكة ولم يكن مكيا وهو الذي يروي حديث الفتوت في البحر **قال** علي بن  
المدين لا يثبت حديثه وفي الجملة لا يثبت عن النبي شي من هذا بل قد حكت الاحاديث  
عنه خلافا قولوا وفعلوا والتسادس ذكر السكينة عند البسطة فبطل وقد رواه  
ابو داود واحمد والدارقطني في الصحيح عن سمرة فالحققت سليمان بن رسول الله



صلى الله عليه وسلم سكته اذا تبرؤ سكته اذا فرغ من الفاتحة وكان يجهر اذا فرغ من  
 القراءة ان سكت حتى يقرأ آية نفسه لفظ التزمذي فكونه الامام وقد  
 تقدم الحديث المشايخ عن الحكم بن عمار قال صليت خلف النبي صلى الله عليه  
 وسلم فجهر في صلاة الليل وصلاه الغداة وصلاة الجمعة رواه موسى بن ابي حبيب  
 وليس بمعروف **قال** مع انه لم يذكر البسلة في الحديث الثامن  
 عن خالد بن نوح وبشر بن معوية انهما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمها  
 فيما علمهما الابتداء بسم الله الرحمن الرحيم والجرع في الصلاة برويه صاعد ابن  
 طالب بن نواس يرفعه كل واحد عن اب الى اب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكلمه مجاهيل والحديث التاسع انار للمجاهدين والانشاء  
 على معوية في تركه البسلة والنداء برويه عبد الله بن عثمان بن خثيم قال جئني احاديث  
 ليست بالقوية وقد ذكر ابو بكر بن العرب بن النفل عن اهل المدينة خلافه وقد ذكرناه  
 انفا وامامنا ذكرنا عن الصحابة كرواية انس الجهر عن ابي بكر وعمر ورواية ابن  
 المسيب عن ابي بكر وعمر وعثمان وعليه كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم  
 ورواية عطاء بن ابي راسي قال صليت خلف كل المطالب وعدة من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كلهم جهرت بسم الله الرحمن الرحيم ورواية صميرة  
 عن علي قال من لم يجهر في صلاة بسم الله الرحمن الرحيم فقد خدج صلاة  
**وقال** صالح بن بهان صليت خلف ابي قتادة وابي سعيد وابي  
 هرون وابي عمار فكانوا يجهرون فعلمنا رواية انس قد مت ورواية ابن  
 المسيب يروها عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري قال ابو الفرج قد اجمعوا على  
 تضعيف عثمان ورواية عطابر وبها عنه ابنه يعقوب وقد ضعفه يحيى واهم  
 وصميرة اجمعوا على تكذيبه وقول صالح مردود فان ما اذا قال ليس بشقة  
**قال** ابو الفرج وقد جرد ابو بكر الخطيب لجمع احاديث الجهر  
 فازرى على عمله بتفطية ما ظن انه لا ينكشف وقد حصرنا ما ذكره وذكرنا وهنه  
 وكوهيه **قال** هذه المسئلة من اعلام المسائل وهي شعار المذهب  
 من ايجانين ومبناها على النقل انا نجمل جميع احاد يثم على احد امرين اما ان

يكون جهر بها للتعليم كما انه عليه السلام كان يصلي الظهر فيسمعهم الآية والائتين  
 بعد الفاتحة احبانا او يكون ذلك قبل الامر بنزل الجهر **قال** الحافظ  
 ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي كنت اجهر بسم الله الرحمن الرحيم في اول الفاتحة  
 وغيرها في سور الفرائض الصلاة لاني كنت نشأت على مذهب كثر احذته تقليدا  
 اذ الصبي يكون على مذهب ابيه واهل بيته قبل التمييز كنت على ذلك حينما اعتقد  
 صحته جهلا مني بطرف الاحاديث التي في المرقاة المتوصل بها الى معرفة ذلك فلما  
 رزقني الله تعالى من العلوم اجلتها وانفعتها جلا واجلا دعاني ذلك الى سلوك  
 الصحيح من المسالك فتبعت هذه المسئلة والحدوث فيها للفقهاء فلم اجدها  
 بها حديثا صحيحا يعتمد عليه اهل النقل ولا اخرج في البخارين الصحيحين ولا في واحد  
 منهما ووجدت الاحاديث الصحاح في تزل الجهر في الكمايين المذكورين وغيرهما  
 من السنن المصنفة ولم يجهر بها الا الشافعي وقوم ممن لا يعد الفقهاء خلافا  
 وهم الشيعة ومن جهر بها من عرف هذا كله فانه متبع هو في مخالف  
 السنة وان كان ممن وقع عليه الاسم مجازا فلهذا في هذا ورعي ان يقال  
 سبق الحاج **قال** واعلم ان كل من جهر بسم الله الرحمن الرحيم في  
 الصلاة وبقيت في صلاة الصبح بالذم الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحسن بن علي في الوتر ويشهد بشهادة ابن عباس وما اشبه ذلك من المسائل  
 التي صح النقل خلافها فانه دخل فيها ذكرناه من التسمين انتهى كلامه **ثم انهم**  
 سلخوا في الاعتراض على حديث انس ربه مسالك **المسئلة اول**  
 انهم رووا عن انس خلاف ذلك فتعارضوا ونشأوا وقد ذكرنا جوابه حين ذكرنا  
 حديثه المخالف لصحيح روايته **المسئلة الثاني** قالوا ان انسا كان صبيا  
 حسيذا وانما يتقدم الرجال الاكابر من الصحابة في الصلاة خلفه عليه السلام  
**الجواب** ان النسا صلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين  
 وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسع عشرة سنة فكيف يتصور ان يصلي  
 خلفه عليه الصلاة والسلام عشر سنين فلا سمعوا جهر بها او يذكروا  
 بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها على ما في صحيح مسلم فان كابرنا وقد



وقوع هذا في زمنه عليه السلام فكيف يفعلون في زمن خلفاء الراشدين المهديين  
ابى بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما على جهارة صوته وصغر  
المسجد وفي زمن امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه كان قد كهل اذال مع قد  
في زمنهم وجلسه لروايه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضورهم وقد  
ذكروا الرواية في الجهر بخاصة النعمان بن بشير بن سعد لثبوت عليه الاضماري ولد  
قبل وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقتل سنة اربع وستين  
مخرج واستطرد ذلك شراح العمدة وقال في حمل حديث ابن علي عدم  
السماع بعد مع طول مدة صحته **المسألة الثالثة** قالوا انه شهادة  
على النفي وما قلناه اثبات قلنا انما تخرج الاثبات على النفي اذا كان الاسات ثابته واجازهم  
لا تخرج بوجه من الوجوه هكذا ذكره ذوالنبتين ابو الخطاب مع انه في معنى  
الاسات لسماعه في كل يوم وليلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة  
اعوام وقوله لم يجر في معنى جني وخافت **المسألة الرابعة** قالوا  
اجازنا رواها اربعة عشر رجلا وهي صريحة غير محتملة للتأويل قلنا هذا كله  
فابعد اذ لا تخوز معارضه الصحيحة وهو عند النقل خيانة في المشرع والاعتماد  
على ما صح لا على ما ائزرت رواه وعدم في طريقه ثقاته قالوا قد روى عن انس  
انكار ذلك في الجملة عن ابي سلمة قال سالت انس اذ ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم او الحمد لله رب العالمين قال انك لست ابي  
عن شيء احفظه او ما سالتني احد قبلك قال الدارقطني اسناده صحيح قال  
**الجواب** عنه من ملته اوجه احدها ان حديثنا في  
الصحيح خلافه فلا يفوى على المعارضة الثاني انه محتمل ان يكون الشرح قد  
ذلك في تلك الحال لغيره وكبر حجة ثبوت ولسي وقد صرح الشرح هذا من قبل  
يوما عن مسلمة فقال عليكم بالحسن فاسألوه فانه حفظ ونسبنا **قلت**  
وفي هذا الوجه خلاف بين العلماء الثالث انه محتمل ان مراد السائل  
اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها في الصلاة او يترد لها اصلا فلا  
يكون هذا سؤالا عن الجهر بها ورجال حديث ابن مغفل ثقات قاله ابو الفرج

فانما زعم رواها عن ابي  
ذوالنبتين للتأويل  
بغير صحيح

في

وفيه نقيض بن عباية **قال** ابو بكر الخطيب لا اعلم احدا رماه ببدعه في دينه  
ولا كذب في روايته **وقال** ذوالنبتين لقد نقض الخطيب ابو بكر  
البعثاني الشافعي لجمع احاديث الجهر بالبسملة فظهر فيها من النقض  
والعناد اذ هي واهية الاسناد بعيدة عن الصحة والسند اذ الم برو عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث عني حديث يرى انه كذب فهو احدا لحد بين  
اسناده مسلم عن سمرق والمغيرة واحمد عن علي بن ابي طالب كلهم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويروى بضم الياء على ما لم يسم فاعلمه عني يظن منها كاذبا ان احدا كاذب  
حقينه والاخر ظنا **قلت** الخطيب وانما كرهوا البسملة في واضراهم الذين  
صحوا الجهر بالبسملة كلهم شافعية والغالب علمهم النقض والمحدث متى كان صاحب  
مذهب عموما ينفوذ مذهبه وتقويته **والسابعة** **ابن جوري** كان ابن السبع  
الحاكم على التسميع وكسرها منبره ومنعوه من الخروج من بيته فقتل له لواميت  
في فضائل تقويه استخرجت من هذه المجنة قال لا يحى هذا من قلبي والخطيب لا سفي  
ان يفتل جرحه ولا نقد ببله لان قوله وفعله يدل على قلة دين **قلت** لعمر  
لقد صدق فيما قال **وقال** عن سمعيل بن ابي الفضل القومسي بئس  
من الحفاظ لا يحتمل لشدة نقضهم وقلة انصافهم احكام ابو عبد الله وابو يعقوب الاصفهاني  
وابو بكر الخطيب وقرأت القرآن سعدى بنفسه لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن  
وقوله فاقرأ ما تيسر من القرآن واما قوله تعالى اقرأ باسم ربك فقد قيل  
البانية زائدة كما في قول الرازي هن الحارر لا ربك اخره سود المجاجي بقرآن السور  
وزيادة انها في النفي والاستغناء قياس في عين سماع مثل حبسك زيد والقي  
بيده والمحاجر جمع مجر وهو ما يبد ومن العين تحت الثقاب وقيل معناه  
اقرا القرآن مفتوحا باسم ربك وقيل الباء بمعنى على واسر القول اذا كتمه واخماه  
ومنه قول الله تعالى سوا منكم من اسر القول ومن جهر به وقوله واسر وا  
الندامة وقيل اسر اليه المودة وبالمودة قوله لقول ابن مسعود  
اربع خيف من الامام وذكر منها التقود والتسميه وامين والرابع من الشهد  
وقيل الحميد هو النبي ورد على ما ذكره قسما ان شاء الله تعالى **قال ابو عمر**

تعدني



عبد البر النخعي في الاضاف روى عن عيسى بن طاهر رضي الله عنه من وجوه ليست بالقاهرة  
وامين انه قال حفي الامام اربعا الموقود وبسم الله الرحمن الرحيم وربنا لك الحمد وعن علقمة  
والاسود عن عبد الله قال ثلث حينين الامام الاستعاذه وبسم الله الرحمن الرحيم  
وامين وعن ابراهيم قال ليس الامام اربعا الاستعاذه وبسم الله الرحمن الرحيم  
وامين وربنا لك الحمد وكذا رواه ابو عوانه واسرائيل عن منصور عن ابراهيم وروى  
الانوري عن منصور عن ابراهيم خمس لا يحرم بها الامام سبحانه الله والنعوذ  
وبسم الله الرحمن الرحيم وامين ودنا لك الحمد استوت رواه الى عمر عبد البر  
وفي المنافع وقوله ويقرب بسم الله الرحمن الرحيم ادخالها في القراءة وقطعها  
عن التثنية دليل على انها من القرآن واحقا وهما في صلاة جهر فيها دليل انها ليست  
من الفاتحة ولا من غيرها الا في النمل نقل ذلك عن خواهر زاده وبمعناه في المبسوط  
**قلت** وهذا خبر مهم في اثبات سورة النمل اذا قرأها في الصلاة  
والها في ما عايدة الى التسمية ولا يجوز ان يقال بها يرجع التسمية الى القود  
والتسمية قال لا هذا هو المحفوظ المأخوذ ولان الاختلاف في الجهر بالتسمية  
دون التوقد عزاه الى الشيخ بدر الدين **قال** ورايت في بعض شرواح  
المختصر بها فيكون التسمية عايدة الى التوقد والتسمية **قوله** ثم يقرأ  
فاتحة الكتاب وسورة معها اولت آيات من اي سورة شاء وفي المفيد اوية طويلة  
هذا لبيان الواجب منها دون الركن والسنة على ما ياتي والفاتحة لا تتغير ركنا  
عند علميا خلافا لاكثرهم ويقولون قال داود وسعيد بن جبير وهو رواه  
مالك الا ان المشهور عنه جعل لم القرآن ركنا ولم نقل احدا ان تتم السورة الى  
الفاتحة ركن فيما علمت **وقال** في الجواهر ان ضم السورة الى الفاتحة  
سنة عند مالك خلاف ما نقله عنه اصحابنا **وقال** ابو بكر الرازي  
لا خلاف بين الفقهاء في جواز الصلاة مع الفاتحة وحدها وروى مثل مد هبنا  
عن ابن عباس والحسن وابراهيم والشعبي وجابر بن زيد لهم حديث ابي هريرة  
النايت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي  
خارج من خداج ثلثا متفق عليه وفي بعض طرقه في خداج عن تمام وحديث

عبادة

عبادة ابن الصامت انه عليه السلام قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب  
رواه البخاري ومسلم **والسنة** قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن والملاذ  
بها القراءة في الصلاة لو حيز احد ههما سابق الآية قوله ان ربك يعلم انك تقوم  
ادنى من بلقي الليل لا ان قال فاقرءوا ما تيسر من القرآن **السنة** ان الامر للوجوب  
ولا يجب خارج الصلاة **قال** النوى وردت الآية في قيام الليل  
وهو منسوخ قلنا عنه اجوبه احدها انما نسخ وجوب قيام الليل دون فروع الصلاة  
وشرايطها وسائر احكامها وبذلك عليه انه امر بالقراءة بعد النسخ بقوله فاقرءوا  
ما تيسر منه **والسنة** ان الصلاة بعد النسخ بقت نفلا وكل من شرط الفاتحة  
في الفرض شرطها في النفل ومن لا فلا ولا الآية سفي اشتراطها في النفل فلا  
تكون ركنا في الفرض لعدم القابل بالفصل **السنة** الاعتبار للعموم اللفظ  
لأخص من السبب لما عرف في اصول الفقه على القول المنصور وحديث ابي هريرة  
رضي الله عنه النايت المتفق عليه حديث النبي في صلاة وفيه فقال لا عليه السلام  
اذ اقمتم الى الصلاة فاسبغوا وضوءكم ثم استقبلوا القبلة فكبرتم اقرأ ما تيسر معك من  
القرآن الحديث وحديثه هذا اقوى وارجح من حديثه المتقدم لو حيز احد هما  
ان ظاهر الكتاب بواقفة وحديثهم مخالف ظاهر الكتاب فالعمل بالموافق اول مع تاويل  
المخالف **السنة** المراد به الاعلام بالجزء من القرآن اذا كان المقصود منه تعليم  
فرايض الصلاة والمراد بحديثه الاول وحديث عبادة بن الكمال وتعليم الكامل  
لان طحة الاعراب الى الجزاء لجملة الاحكام وحاجة غيره الى الكامل فان ترك  
قراءة الفاتحة تكون الصلاة ناقصة وبحب اعادتها عند ما وعندهم لا يوجد الصلاة  
بتركها اصلا وحديث ابي هريرة المشهور فتمت الصلاة متى ومن عدي فقصها  
لي وقصها لعدي ولعدي ما سال يحمل على الغالب **قال** ابن بطال  
وعبده لمة ما في النفس واحد يث بجملة وحديثنا مبين معين والمعين يقضي على  
المبهم قلنا هذا منه عدم معرفة باصول الفقه لان كلمة ما ومن من في الفاظ العموم  
يجب العمل بها من حيث توقف ولو كانت بجملة لما جاز العمل بها قبل البيان كسائر محلات  
القرآن والحديث ومعناه اي شئ تيسر ولا يسوغ ذلك فيها ذكروه فيلزم الترك

وهو

حديث



بالقرآن والحديث والعام عندنا لا يحمل على الخاص مع ما في الخاص من الاحتمالات  
 المتقدم ذكرها واحتسب اهل الأصول في مثل الصلاة الا بام القرآن ولا  
 صلاة بجمار المسجد الا في المسجد على ما ذكرنا في الجمل لان نصه  
 يقتضي نفي الذات ومعاوم ثبوتها جثا **وقال** بعضهم لم ينفذ قط الى نفي  
 الذات ولكن نفي احكامها الكمال والاجزائ في هذا الحديث على العموم فيما **قال**  
 المازري في العلم انكر هذا بعض المحققين وقال لا يقع دعوى العموم فيما يتبين  
 ولا شك ان نفي الكمال يشعر بحصول الاجزاء فاذا قدر الاجزاء متغيرا لخص العموم  
 قدر ثابتا لخص اشعار نفي الكمال بثبوته وهذا ناقص وما شاق في عمل عليه  
**قلت** وان قدر نفي الاجزاء لم يمتنع منه نفي الكمال ايضا فيكون فيه نفي  
 شيئين فتكثر المخالفة فيتعين نفي الكمال **قال المروزي** والجوهري  
 الخراج النقصان يقال خدجت الناقصة خدح اذا التفت ولدها قبل او ان الساج  
 وان كان تام الخلق واخذته اذا اولدته ناقصة الخلق وان كان تام العمل **قلت**  
 ومصدر اخذت اخراج مصدر خدجت نص على الثاني في الصحاح وحديث  
 على رضي الله عنه في ذي الشذية خدح اليد اي ناقضها وقوله من خدج اي ذات  
 خدح تحذف المضاف وخوزان يكون بوقد وصفت بالمصدر مثل فانما ياقبال وادبار  
**قال المازري** انما انما النقص المراد منه نفي الكمال **قلت** هذا الذي  
 قاله المازري صحيح لان الماهية لا توجد الا بوجود جميع اركانها فلا توصف حينئذ  
 بالنقص لانها عديم وانما توصف بالنقص على مذهبنا لوجود اركان الصلاة اجمع  
 وفوات بعض الواجبات الخارج عن اركانها كحديث حينئذ حجة عليهم لا لهم  
 وحملوا قوله عليه الصلاة والسلام ثم اقرا ما يتيسر معك من القرآن على ما زاد  
 على الفاتحة **قلت** هذا باطل لا مور منها ان الامر للوجوب وما زاد  
 على الفاتحة لم يقل احد بوجوبه فيلزم التزل بالامر **قال** القدير على خلاف  
 الاصل فلا يلتفت اليه **الثالث** حينئذ يكون عليه التمسك امر مستحبا  
 وترك الركن الرابع لو كانت ركنا لبيته لا عراي اذ تاخير البيان عن وقت  
 الحاجة لا يجوز وكيف يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم تعليم امر مستحب وتبرك تعليم

العلام

علمه

ركن من اركان الصلاة وقد علم سائر الاركان وهو من احوح الناس ان يعلم  
 اركان الصلاة لجملة ما وعنه عليه الصلاة والسلام تلك ابات بقرابهن  
 احدهن في صلاة خيرة من تلك خلفات عظام **قال** ابن تيمية  
 رواه مسلم واحمد وعن رفاعه ابن رافع انه عليه الصلاة والسلام قال اذا قمت الى  
 الصلاة فكبر فان كان معك قرآن فاقرا به والا فاحمد الله وهللله وكبره ورواه ابو  
 داود وعن اي هس رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد  
 في المدينة انه لا صلاة الا بقراءة ولو بلغته الغاب رواه ابو داود ولو ترك  
 الفاتحة ناسيا فصلى صلاة في احد قوليه خلاف بقيه الاركان كالركوع والسجود  
 ونظيره ما ترك ترتيب الوضوء ناسيا واليتم مع نسيان الماء في الرجل او صلى بخاسية  
 ناسيا او جاهلا او اخطا في القبلة يفتن ذكرها المروزي في شرح المذهب  
 ولو ادرك الامام في الركوع يكون مدركا للركعة ولا يجب عليه قناتها بجملة الامام  
 عنه في اصح الوجهين وفي الوجه الاخر لا يجب اصلا ويجب قناتها مرتبة بالموالاه  
 وبها مع البسملة اربع عشرة فتيدة ولو اخل بفتيدة واحدة بطلت صلاة  
 وعند احمد احدى عشرة فتيدة وفي رواية اربع عشرة فتيدة مع البسملة وقد ذكرت  
 بحديث اباك نفي وايال تستعين والفتات الشاذة مروية عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بطريق الاحاد وفتاد الصلاة بذلك بعيد وان خيرا لو اخل  
 يجوز نسخ الكتاب به اذا كان لا يحتمل التأويل فكيف ينسخ به مع الاحتمالات المقدمة  
 على ما عرفت لكن يجب العلم به فقلنا بوجوبها ولم نجعلها ركنا في الصلاة **قلت**  
 واذا قال الامام ولا الضالين قال امين ويقولها الموم وهذا خلاف ومالك  
 جعل في الفضائل دون السنة على ما حكاه القاضي ابو محمد عنه ذكره في اجواهر  
 لقوله عليه السلام في حديث اي هس رضي الله عنه اذا امن الامام فام نوافاته  
 من وافق تامة تامين الملايكه غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم  
 وما لا في الموطا وابوداود والترمذي وعن اي هس رضي الله عنه ايضا ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المفضوب عليهم ولا الضالين  
 فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملايكه غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم



وفي رواية عن مالك بن النعمان وهي رواية الحسن عن اي حنيفة واحقثا لما ليد حديث  
 الفتنمة وحملوا قوله عليه السلام اذا امن الامام على بلوغ موضع التامين وقالوا سنة  
 الدعاء تامين السامع دون الداعي واخرها لما حذوا عافلا يوم من الامام لانه داع  
**قال القاضي ابو الطيب** هذا غلط بل الداعي اولي بالاستجاب واستبعد ابو  
 بن العزلي تاويلهم لغة وشرقا **قال الامام** اجدا لداعين واوهم واوهم  
 وفي العارضة **قال كمالك لا** يوم من الامام في صلاه الجهر **وقال**  
 ابن جيب يوم من **وقال ابن كمال** هو باختيار وقوله فان الامام يقولها رواء  
 النساء واحد ولفظها اذا قال الامام غير المقضوب عليهم ولا الضالين فتقولوا امين  
 فان الملايكه يقول امين وان الامام يقول امين فمن وافق تامينه تامين الملايكه غير  
 له ما تقدم من ذنبه قالوا يحتمل الموافقة في الرومان وحتمل الموافقة في الاخلاص  
**قوله** ويحتملها وهو قول الثوري واحد قول مالك في الامام والمأموم  
**قال ابو بكر بن العزلي** لا يجهر بها الامام ولا المأموم **قال الشافعي**  
 يجهر بها الامام فيما جهر وكفى فيما كفى الفزاة وفي الجهر لا يجهر بها المأموم  
 وفي القديم جهر وعكسه القاضي حنين بن ابي صالح قال سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم قرأ غير المقضوب عليهم ولا الضالين فقال امين مد بها صوته  
 رواه ابو داود والترمذي **وقال** حديث حسن وفي طريقه محمد بن كبر  
 العبدتي جرحه يحيى بن معين وفي رواية ابو داود ورفع بها صوته وفي رواية ابو  
 داود كان عليه السلام اذا تلا غير المقضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى يسمع من  
 مله من الصف الاول وزاد بن ماجة فخرج بها المسجد **وقال الشافعي**  
 في الام اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء قال كنت اسمع الامية  
 ابن الزبير ومن بعده يقولون امين ومن خلفهم امين حتى ان المسجد للجنة  
**قال النووي** وذكر البخاري في صحيحه هذا الاثر عن ابن الزبير  
 تعليقا فقال عطا امين ابن الزبير ومن وراءه حتى ان المسجد للجنة **قلت**  
 مسلم بن خالد الزنجي ضعيف وهو شيخ الشافعي والعليق ليس بحجة ولنا رواية  
 وابن بن حجر بن شعبه بن الحاج انه عليه السلام قال امين خفض بها صوته

هـ

دعوى

وخطبه شعبه خطا لانه امير المؤمنين في الحديث رواه ابو داود واحمد والدار  
 قطني فان ثبت رفع بها صوته حمل على التليم ردا على مالك في تركه ويوبى ما ذكرنا  
 رواية ابو عمرو بن عبد البر عن عمر بن الخطاب قال من وجوه ليست بالقائمة  
 انه قال كفى الامام اربعا التعود وبسم الله الرحمن الرحيم وامين وربنا لك الحمد  
 وعن علقمة والاسود عن عبد الله قال يستر الامام اربعا الاستعاذه وبسم  
 الله الرحمن الرحيم وامين وربنا لك الحمد وكذا رواه ابو عوانة واسرسل عن منصور  
 عن ابراهيم وروى الثوري عن منصور عن ابراهيم حمس لا يجهر بها الامام سبحانك اللهم  
 وحمدك والتعود وبسم الله الرحمن الرحيم وامين وربنا لك الحمد انتق كلام اي عمر  
 وقد تقدم ذلك كله واعادته للمقوية والجهة بفتح اللام وتشديد الجيم  
 اختلاط الاصوات **قال النووي** في شرح المذهب قال في المختصر هو  
 من الجدي يرفع الامام صوته بالتامين ويسمع من خلفه انفسهم وفي الام ولا اجب  
 ان يجهر **قلت** فابن قولهم للمجهر به بالتامين فيكون ما روه محمد  
 عليهم ولان التامين دعاء السنة فيه الاخفاف قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية  
 انه لا يحب المفتدين فصار كالنوا والتعود والتشهد بولا لوجه بها عقيب الجهر  
 بقراءة القرآن لاوهتم انه من القرآن فيمنع منه ولهذا لم تلت في المصحف وامين بالمد  
 وخفيف الهم وليت من اوزان كلام العرب وهي مثل هابيل وقايل وبالفصح حكاها  
 نقلت واخرون وانكر الفصح على اغلب جماعة وقالوا المعروف المد **وقال**  
 ابو بكر العزلي ومنذ خلقت البحر ما سمعت احدا يمد بها ولا يلعن الى مدد ذي القرنين  
 وحكي الواحد فيهما لغة بالله وهي الامالة مع المد وحكي الواحد ايضا المد  
 والتشديد فيها قال وروى ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل ويقويه ما روى عن  
 جعفر الصادق ان معناه قاصدين اليك وانت اكرم من ان يجيب قاصدا وحكي  
 لغة التشديد ايضا القا من عياض وهي شاذة مردودة ونقرأ ابن السكيت وغيره  
 من اهل اللغة على انها من لحن العوام وذات الحنفيه والشافعية والمالكية والحنابلة  
 في كتب الفقه انها خطا فاحش واحملت الشافعية في بطلان الصلاة بذلك  
 وهو اسم فعل بمعنى استجب مثل صه بمعنى استكت وتوقف عليه بالسكول فان وصل

٢٧  
 قلت في حديث الامام  
 وبسم الله الرحمن الرحيم  
 ابراهيم

دعوى



بعينه محرك لا لتقاضي السالكين وبينة طلبا للحققة لاجل الياس كايين وكيف وقيل معناه  
ليكن كذلك وقيل افعول وقيل لا تحجب رجائنا وقيل لا يقدر على هذا غيرك وقيل طابع  
الله على عباد يبدع بعينهم الاوقات وقيل هو كمن كنوز العرش لا يعلم تاويله الا  
الله وقيل اسم الله تعالى **قال النور** وهو ضعيف وفي المنافع  
قيل هو عرب همن واشتد للغة القصر **والشد للغة القصر** وفي المردود  
تباعد مني فطيل ادد عونه امين فزاد الله ما بيننا بعدا وفي المردود  
يادب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا وعن زهير  
اليمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل الحج في الدعا فقال عليه السلام  
وجب ان حتم فقال رجل من القوم يا بني حتم قال يا ميمون فانه ان حتم يا ميمون فقد  
وجب رواه ابو داود وابوزهير اسمه معاذ ولو شرع في القراءة ولم يؤمن لا يعيد  
لانه فات محله **قال النور** يؤمن بالمعوم معه وحمل المعاني على القرآن وقوله  
عليه السلام في الحديث الذي تقدم من دبه **قال النور** عفر له اي دعاه وعفوه  
اي دعا عليه والغفر لا يعلم **اعلم** ان الغفر في اللغة عبارة عن الستر ومنه المغفر  
بجثة الراس وزعم الجمهور ان مغفرة الله تعالى لذنوب عباده عن سترها واخفاؤها  
وفي هذا القول نظر وذلك لان الاظهار يضاء الستر وقد اظهر الله تعالى زلة ادم عليه  
السلام بقوله وعصى ادم ربه فغوى وبقوله فازلحم الشيطان وذكر هذه القصة  
في التوراة والانجيل والزبور والقرآن في مواضع كثيرة ولو كانت المغفرة هي الستر  
لوجب ان لا تكون زلة ادم عليه السلام مغفورة وايضا قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان  
لم تغفر لنا مع هذا الاظهر ان طلب المغفرة فلا يمكن تفسيرها بالستر وايضا اظهر  
زلة داود عليه السلام ثم قال **فغفرنا له** فنقول مغفرة الله تعالى عبارة  
عن العفو والصفح على سبيل المجاز اذا العفو والصفح من لوازم الستر واعتدوا  
في التفسير الاول على قوله عليه السلام يا ميمون اظهر الانجيل وستر القبيح قالوا وهذا  
الستر في الدنيا والاحرة اما في الدنيا ففي احوال النفس والبدن اما الستر في الله  
تعالى جعلنا مستغفرا لخواطر المذمومة والارادات التي هي مستند لك حتى لا يطلع  
عليه احد فلو انكشف الخلق ما يحيط بنا له في مجاري وسائره وما ينطوي عليه ضميره

عنه ما تقدم

عبارة

الغفر

من الغفر والنجاة والمعاصي لمقتوه بل سعوا في اهلاكم ولكن الحق ستر تلك الخواطر عن الخلق  
واما في احوال البدن فانه تعالى جعل مقلع بدنه التي تستقيم الاعين مستورة في  
باطنه ومحاسنه ظاهرة مكشوفة وامانة الاخرة فانه تعالى يغفر الذنوب ولا يطبع  
احدا عليها ولعل المذنب ايضا لا يطبع عليه صوتا له عز لم يحل وقد اشتق من المغفرة الله تعالى  
لمنه اسماء فقال الله تعالى يا ميمون الذب والغفور قال الله تعالى وربك الغفور ذو  
الرحمة والعفو قال الله تعالى والى لغفارا واستغفروا ربكم انه كان عفوا  
وليعيد ايضا لمنه اسماء مشتقة من الظلم والمعصية احدها الظالم قال الله سبحانه  
فمنهم ظالم لنفسه وثانيها الظلوم قال سبحانه انه كان ظلوما جهولا وبالثالث الظلام  
قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ومن سرف في المعصية كان ظلما  
وكانه سبحانه قال يا عبادي لك لمنه اسماء في الظلم بالمعصية وفي منه اسماء في الرحمة  
بالمغفرة فان كنت ظالما فانا غافرا وان كنت ظلوما فانا غفورا وان كنت ظالما فانا  
عفا ثم ان صفاتك متناهية كما ملق بك وصفاتي غير متناهية كما ملقني وغير المتناهي  
يعقب المتناهي فيا مسكين لاكن من القانطين والغفار المبلغ من الغفور لان فيه زيادة  
وفي الغفور زيادة واحدة ومعناه انه يغفر الذب بعد الذب ابراهيم بعضهم قيل  
غافرا لانه يزيل مغصبتك عن ديوانك وغفورا لانه ينسي المذنبك افعالك وغفار  
لانه ينسيك ذنبك حتى كأنك لم تدب وقيل الغافر في الدنيا والغفور في القبر **والغفار**  
والغفار من له حق اليقين وحكي ان رجلا تاب بعد ان شاخ فكان يقول نعمنا جنة  
ابطات في المحي فخصف به هاتفكم تقول ابطات في المحي اما ابطاتي المحي من مات ولم ييب  
**فروغ** ذكر المغمين انه لو قرأ الفاتحة على فقدا الشايات صلاته ولغا  
فقدته وذكر خمس الامية اكلوا في ان المصلح لو لم يقرأ في الاولين وقرأ الفاتحة في  
الاخيرين على فقدا الشايات نفس صلوة ولو تبي ايه من ايه القرآن لا يجوز عن القراءة  
ويقرأ بما في مصحف عثمان رضي الله عنه لانه المتفق عليه وعن اي حيفة لو قرأ بما في  
غير مصحف الفاتحة تنفس صلوة وهو قول اي يوسف **قال النور** والاصح  
انه لو قرأ بما في مصحف ابن مسعود واني لا يعتد به ولا تنفس صلوة وذكر صدق

الغفر



الاعلام ابو اليسر اذا قرأ الفاتحة ومعها آية اوتين برك حتى يزيد وهذا الذي ذكره  
 اذا كانت قرأتها من المصحف المتفق عليه وعند السافعي لا يجوز القراءة من غيره وعمر احمد  
 في صحة الصلاة بها روايتان اذا صح ابطال اسناده وجه القدر بها روى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال من احب ان يقرأ القرآن غشياً كما انزل فليقرأه على قراءة أم قبيل المشهورة  
 من احمد كراهية قراءة حمزة لما فيها من الخس والادغام وزيادة المد ونقل عنه كراهية قراءة  
 الحساي لأنها لقراءة حمزة في الامالة والادغام وهذا خطأ ظاهر لان الأمة مجمعة  
 ما عدا المعتزلة على كل واحدة من هذه القراءات السبع تمتع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالتواتر فكيف نكره قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعلومة عنه بالتواتر  
 فلم يصد مثل هذا عن غيره من المذاهب والنقل المذكور عنه في المعنى **مسألة**  
 ذكر في المبسوط ان الترواح بين القدمين في القيام افضل من ان ينصبهما نصبا وقال  
 الروضدان راجح من قدميه في قيامه من افضل من نصبهما **قال** **مسألة** والمراوحة  
 ان يتكى على هذه القدم مرة وعلى الاخرى مرة يصح على ذلك في حنيفة ومحمد في  
 صلاة الاشر ولم يرو عن يوسف خلافة **مسألة** في السجدة ان الاستراحة من رجل الى رجل  
 اخرى مكروهة ومثله في المنيأى وكذا القيام على احدى الرجلين الى العذر روى  
 السبب بالصلاة **وفي** الوقوعات ينبغي ان يكون من قدمي المصلي قدم اربع اصابع اليد  
 لانه اقرب الى الحشوع والمراد بقوله عليه السلام الصقوا الكعاب بالكعاب الجماعة  
**قول** **مسألة** يكبر ويكبر وفي الجامع الصغير ويكبر مع الاخطا لما روى ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر عند كل رفع وحض  
 وقيام وقعود رواه النسائي واحمد والترمذي وصححه وعمره كرامة قال قلت  
 لابن عباس صليت الظهر بالبطحاء خلف شيخ احمق فذكر اثنتين وعشرين تكبيرة  
 يكبر اذا سجد واذ رفع راسه فقال ابن عباس تلك صلاة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم  
 رواه البخاري واحمد **قال** وهذا صحيح فان في الركعة اثنتين وعشرين تكبيرة  
 في كل ركعة خمس وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول وفي الثلاثين  
 سبع عشرة تكبيرة وفي الثمانية احدى عشر تكبيرة وعن مطرف بن عبد الله قال  
 صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب وكان اذا سجد كبر واذ رفع راسه

ابن

ابن

بلغ قوله

كبر

كبر واذ انفض من الركعتين كبر واذ رفع راسه كبر واذ انفض كبر فلما قضى صلاته  
 اخذ سدي عمران وقال **مسألة** ذكر في هذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 صلى بنا صلواته عليه **السلم** **وقال** في المنافع معنى ذكر التكبير عند كل حض  
 ورفع هو عند ابتدائها كل ركن وانتهائها انه اكبر من كل كبر وانتهائها اكبر من ان يودى  
 حقه بهذا القدر بل حقه اعلى من هذا كما قالت الملايكه ما عندناك حق عبادتك  
**قول** وحذف التكبير حد قاع ابراهيم النخعي انه كان يقول التكبير  
 حزم والسلام حزم بالجيم والزاى وروى عنه السلام حزم بالجاء المهملة والذال المعجمة  
 ومعناه سرعة والحزم في اللسان السرعة ومنه قيل للاربع حزمه وحديث عمر  
 اذا كنت فترسل اذا اتممت فاجزم اي اسرع والمدة في الله خطأ من حيث الدين  
 لانه يصير استنفها ما كقولنا نقالي الله اذن لكم الا ان الهمة هناك لانكار  
 وفي اكلها رخطا من حيث اللغة لان اكبارا جمع كبر وهو الطبل ويجوز ان يكون قد  
 اشبع الفتحة فصارت الفاء وهذا انما يكون في ضرورة الشعر لانه سبعة السلام  
 وفي الحواشي لومدة اوله لا يصير شارفا في الصلاة ومن رأى الله في كل حض  
 ورفع عبد الله بن مسعود وابن عمر وجابر بن عبد الله بن جابر والوفاء  
 ومالك والشافعي وابو ثور وعامة علماء الامصار وروى عن عمر بن عبد العزيز  
 وسالم والشمس وابن جبير انهم كانوا لا يثبوتون التكبير لما روى عن عبد الرحمن بن ابي  
 عزيه **قال** صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير وكان  
 في الصلاة قال مشعرا اذا انحط من الركوع للسجود لا يكبر ذكر ذلك ابو بكر بن ابي  
 شيبة وفي شرح مختصر الكرخي للقدوري عن ابي يوسف قال سألت الامام بالحنيفة  
 عن التكبير فقال احذف التكبير واجزمه ومثله عن ابي يوسف ومحمد **قال** لما  
 روى عن عبد الرحمن بن ابيزى قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم  
 التكبير **قال** قد تقدم حديث عبد الرحمن بن ابيزى عن ابيه الحديث  
 ان عدم الاتمام في التكبير هو نقص قد دونه كحذف والجزم الذي هو نقص الصفة  
 وليست اما تقدم من حديث عبد الله انه عليه الصلاة والسلام كان يكبر في كل رفع  
 وحض ومثله عن ابي هريرة وكان يقول انا اشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه

في كل ركعة

كبر



وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صَلَاتَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَسُجُدُ ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَفْصِلَ بَيْنَ الْكَبِيرَيْنِ يَقُومُ مِنَ الثَّنَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْهُ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ قَيِّمٍ وَأَمَّا التَّكْبِيرُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ صَلَاتَهُ الرَّابِعِينَ هُوَ الْمَذْهَبُ عِنْدَهُ وَهَذِهِ التَّكْبِيرَاتُ كُلُّهَا سُنَّةٌ إِلَّا الْكَبِيرَةَ الْأَحْرَامَ عَلَى مَا مَرَّ وَهَذَا مَذْهَبُنَا وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ **قَالَ** ابْنُ الْمُنْذِرِ رَوَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ وَجَابِرٌ وَفَيْسُ وَالتَّبَعِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنُ جَابِرٍ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْبَصْرَانِ الْأَبَشَرِ الْكَبِيرَةَ الْأَحْرَامَ فَقَطَّ بَقْلَهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ أَيْضًا عَنْ الْقَتَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَنَفْلَةُ ابْنُ بَطَالٍ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مَعُومٌ وَابْنُ سِيرِينَ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ **قَالَ** الْبَغَوِيُّ اسْتَفْتَيْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى هَذِهِ التَّكْبِيرَاتِ كَمَا قَالَ وَفَالَتْ الظَّاهِرُ وَاحِدٌ فِي رِوَايَةِ أَنَّ التَّكْبِيرَاتِ كُلَّهَا وَاجِبَةٌ لَنَا حَدِيثُ الْمُسَيَّبِ صَلَاتُهُ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ بِالتَّكْبِيرَاتِ غَيْرِ الْكَبِيرَةِ الْأَحْرَامِ وَفَعَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحْمُولٌ عَلَى السُّنَّةِ وَالْإِسْتِحْبَابِ وَحَدِيثُ ابْنِ أَرْزَى الْمُتَقَدِّمِ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ أَوْ حَمَلٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ التَّكْبِيرَ وَقَدْ سَمِعَهُ غَيْرُهُ وَالْمَتِّبُ أَوَّلُ أَوْلَعَلَهُ تَرْكُهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِبَيَانِ الْجَوَازِ وَهَذَا الْجَوَابُ أَنْ ذَكَرَهَا الْبَيْهَقِيُّ وَالْأَوَّلُ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ فِي الطَّبَرِ وَغَيْرِهِ **قَوْلُهُ** وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيَفْرَجُ أَصَابِعَهُ وَبِهِ قَالَ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ وَمَالِكٌ وَدَّ جَمَاعَةٌ إِلَى التَّطْبِيقِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ إِذَا رَكَعُوا **قَالَ** ابْنُ الْمُنْذِرِ ثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَفَعَلَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنُ عُمَرَ وَجَمَاعَةٌ وَقَدْ ثَبَتَ نَحْنُ التَّطْبِيقُ **قَالَ** مَصْعُبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَفَاصٍ وَأَبُو وَفَاصٍ مَالِكُ بْنُ وَهَبٍ وَيُقَالُ أَهْيَبُ فَجَعَلْتُ يَدَيَّ مِنْ رُكْبَتَيْهِ فَنَهَانِي ابْنُ وَفَاصٍ كَأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ وَأَمْرًا أَنْ يَضَعَ أَيْدِيَهُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ مَتَّقٍ عَلَيْهِ وَحَدَّثَ

التطبيع خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي سَعُودٍ عَفَنَهُ عَنْ عُمَرَ وَانَّهُ رَكَعَ فِي يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَفَرَجَ أَصَابِعَهُ مِنْ وَرَاءِ رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ هَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاحِدٌ وَحَدِيثُ وَاصِلَةَ بْنِ مَعْبُدٍ **قَالَ** رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يَرُكَّعَ سَوِيًّا ظَهْرَهُ حَتَّى لَوْ صَبَّ الْمَاءُ عَلَيْهِ لَأَسْتَقَرَّ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ لَوْ كَانَ قَدْ حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ مَا خَرَلَ لَأَسْتَوَى ظَهْرُهُ ذَكَرَهُ فِي الْمَغْنِيِّ وَلَا يَنْدُبُ إِلَى الْفَرَجِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لِأَنَّهُ أَمَّا مَنْ أَخَذَ بِالرُّكْبَتَيْنِ وَبِهِمَا مِنَ السَّقُوطِ وَلَا الْضَمَّ الْأَصَابِعَ إِلَّا فِي حَالِ السُّجُودِ وَفِيهِمَا عَدَا ذَلِكَ يَتَرَكَّى عَلَى الْعَادَةِ وَلَا يَتَلَمَّحُ الْمَفْرَجُ وَلَا الضَّمُّ وَمَا رَوَى مِنْ لَشْرَ الْأَصَابِعَ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ التَّحَرُّمِ هُوَ عِنْدَنَا مَحْمُولٌ عَلَى النَّشْرِ الَّذِي هُوَ مِنْدُ الطَّلَاةِ فِي التَّحَرُّمِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَيَبْسُطُ ظَهْرَهُ وَسَبَّاحِي ه **قَوْلُهُ** وَإِنْ رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَا يَنْكَسُهُ نَعْنِي يَسُودُ رَأْسَهُ لَعَنَهُ لَأَنَّ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يَصُوبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنَعْهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدَّثَنِي حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَانَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ لَمْ تَحْرُكْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَصُوبْهُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُمَيْدٍ لَسَاعِدِي لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَفِي رِوَايَةِ الْأَصْبَغِيِّ رَأْسَهُ يَفْعَلُ صَبْرًا رَأْسَهُ بِصَبِيحَةٍ إِذَا خَفَضَهُ حَلًّا وَحَدَّثَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِمَا وَمَعْنَى لَمْ يَصُوبْ رَأْسَهُ أَيْ لَمْ يَنْكَسْهُ وَمِنْهُ الصَّبِيحُ لِلْمَطَرِ وَأَصْلُهُ صَبُوبٌ وَهُوَ يَفْعَلُ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ وَاجْتَمَعَ الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ أَحَادِيثُ بِالْمَطَرِ فَفَعَلْتُ الْوَاوِيَّةَ وَأَدْعَمْتُ فِيهَا يَفْعَلُ كَالسَّيِّدِ وَالْمَيْتِ وَالْهَيْنِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي التَّحْرِيفِ وَمِنْهُ صَابُ الْمَطَرِ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ **قَالَ** الشَّاعِرُ فَلَسْتُ لَا نَسْتِي وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ تَنْزِلْ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ وَمَعْنَى لَمْ يَقْنَعْهُ لَمْ يَرْفَعْهُ وَقَوْلُهُ نَعَالِي مَقْنَعِي رُؤُسُهُمْ أَيْ رَأْفَتُهَا إِلَى الْأَهْوَالِ السَّمَاءِ وَبِهِ مِنْ اقْتِنَاعِهَا إِذَا رَفَعَهُ وَأَقْنَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا رَفَعَهُمَا فِي الْفَتَوَاتِ مُسْتَقْبِلًا لَهَا بِطَوْنِهَا وَجَمْعُهُ لِيَدْعُو وَأَقْنَعَ الْبَعِيرُ إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ إِلَى الْحَوْضِ لِيَشْرَبَ أَيْ لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَلُغِ أَعْلَى مِنْ حَنْدِهِ وَالْإِقْنَاعُ أَيْضًا رَفْعُ الصَّوْتِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَاسُورُ رُؤُسِهِمْ وَالْأَصْلُ فِيهِ الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى لَا يَلْفُتَ إِلَى غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَحْضُرْ أَيْ لَمْ يَرْفَعْهُ وَهُوَ مِنَ الْأَرْتِفَاعِ



ومنه انخفض بصره اذ ارفعه الى جهة العلو ومنه انخفض لارتفاعه للابصار وشخص  
المسافر اذ اخرج من منزله الى غيره ومنه كان يعطى الشاخص الى الخارج الى الفزو  
فمن القاييد وفي المبسوط بنى ان يدع المصلي تدح الحمار يعني اذا شتم البهل او اذا ان  
يتمتع ويقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلثا وذلك ادناه اي ادنى الكمال  
هذه المبسوط وخير مطلوب وهذا قول علمه اهل العلم مختارون للتسبيح للركوع وان  
لا يفتقر في ذلك وهو مذهب احمد **فان** في الذخيرة اذا زاد على الثلث في  
تسبيحات الركوع والسجود فهو افضل بعد ان يكون الحتم على وتر فيقول خمسا او سبعا  
هذا في حق المنفرد فاما الامام فلا ينبغي له ان يطول على وجه عمل القوم  
**وقال** **التور** يقول الامام خمسا يتمكن القوم ان يقولوا ثلثا وفي  
شرح الطحاوي قيل يقول الامام ثلثا وقيل يقول اربعا يتمكن المعتدي من ان يقول  
ثلثا **فان** المعتدي يسبح ان يرفع الامام رأسه **وقال** **العزوني** ان زاد على  
الثلث حتى ينتهي الى اثني عشرة ففي افضل عند الامام ليلون جمع الجمع **قلت** ينبغي ان  
يكون تسعا **فان** وعند صاحبيه الى سبع لانها عدد كامل وعند الشافعي  
عشرة لانها العدد بها واذا نزل التسبيح اصلا او اثني عشرة فقد روى عن محمد انه  
يكبره وفي الحاروي للتسبيح في الركوع لا يكون اقل من الثلث حتى لو رفع الامام رأسه  
انما المعتدي تسبيحه ثلثا وروى عن ابي بصير والمريسي **فان** ابو الليث  
الصحيح انه يتابع الامام **وقال** في الوبري يقول الامام في ركوعه سبحان  
ربي العظيم ثلثا على نود حتى يتمكن القوم من ان يقولوا ثلثا قبل رفع رأسه وعن  
الحسين البصري للتسبيح التام سبع والوسط خمس وادناه ثلث ذكر ذلك عنه  
في المغني وهو قول اصحابنا **فان** التورى يستحب للامام ان يقولها  
خمسا حتى يبدل المعتدي ان يقولها ثلثا وعن بعض ائمة الكمال ان يسبح مثل  
قيامه **فان** البراء رضي الله عنه رمت محمد صلى الله عليه وسلم وهو  
يقبلي فوجدت قيامه فركعته فاعتدله بعد ركوعه فوجدته فجلسته فابن الحسن  
فوجدته فجلسته فابن الحسين فجلسته فابن الحسين فجلسته فابن الحسين  
البحاري **فان** ما خلا القيام والقعود قرأ من السواء روى اسنن عليه السلام

كان يقبلي لصلاة عشرين مرة رضي الله عنه وكان عمر يسبح عشرين تسبيحا ذكره في المغني  
**وقال** الشافعي واحمد المجزي واحد ولو سجدة مرة كان اثنا تسعة التسبيح  
عندما والكمال عند الشافعي احدى عشرة وقول صاحب الكتاب اي ادنى قال اجمع  
فيه بعد ذلك الجمع ليس له فذكرنا الحديث ولله معنى بل الصواب ادنى قال السنة  
او ادنى قال التسبيح **وقال** مالك ليس عندنا ذكر محمد ود في الركوع  
والسجود وانكر قول الثوري في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى  
**فان** وان قاله جازا هكذا ذكره عنه ابن تيمية وبمعناه في الفتاوى لا يرشد  
المالكي وقول صاحب المنظومة في باب مالك ويرك يسبح السجود مفسد وهم **وقال**  
الشافعي افضل ان نصيب الى ذلك اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك امنت  
ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري وعظمي وعيبي حديث على رضي الله عنه انه عليه  
السلام كان يقول ذلك اذا رفع رأسه رواه مسلم ولسا ما روى حديقه رضي الله  
عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم  
وفي سجوده سبحان ربي الاعلى رواه الجماعة الا البخاري وصححه الترمذي وعنه غيره  
رضي الله عنه قال لما نزلت تسبيح بسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم رواه ابو  
داود واهمدا وابن ماجه باسناد حسن **فان** **التور** وعنه غيره رضي الله عنه  
عن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان  
ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه رواه الترمذي وابوداود  
وابن ماجه قالوا هو مرسل وعون لم يلق ابن مسعود وفي تسمية هذا مرسل خلاف من  
اهل الحديث مذهب ابي عبد الله انما ابن البيه ان المرسل ما رواه التابعي الكبير عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا خلاف فيه عندهم او التابعي مطلقا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث منقطع والمنقطع ما سقط منه قبل  
الوصول الى التابعي راولم يسمع من الذي فوقه والساقط بينهما غير مذكور والفقهاء  
يطلقون الا رسالا على الكل وهو مذهب ابي بكر الخطيب وغيره من اهل الحديث وغير  
ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فانقبة النبي صلى الله عليه وسلم من يومه

وقال محمد بن قيس  
في حديثه عن  
ابن عباس رضي الله  
عنهما قال بت عند  
خالتي ميمونة فانقبة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
من يومه



فصل من الليل فرائية يقول في ركوع سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى  
رواه احمد بن مسنيد وعنه عن حذيفة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اذ ركع سبحان ربّي العظيم ثلاث مرات روله الاثرم وابن ماجه وابو  
داود ولم نقل تلك مرات وروى سبحان ربّي العظيم وحده **قال** ابو  
داود خاف ان لا تكون هذه الريادة محفوظة وهي من رواية ابن ابي ليلى وقد  
صنفوه والمستهور عند اهل العلم الاول **وما** اضاف الشافعي **قال**  
الاول محمول على التمجيد والنوافل ونظيره ما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وحده  
الله اعظم في رواه البخاري ومسلم وعنه انه عليه السلام كان يقول في ركوعه  
وسجوده سبحان قدوس رب الملائكة والروح رفاه مسلم وهما بالفتح والفتح  
لغتان وعنه انفدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاذا هو رافع او ساجد  
يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت رواه مسلم وهذا قالوا اراد الاقتصار على احد  
الذكرين فالسبح افضل نص عليه القاضي حسين واما ما اخرجين وصاحب العدة  
وعنه في ذكره النووي في شرح المذهب له **قال** ابو مطيع البلخي  
تلميذ ابي حنيفة رضي الله عنهما تسبيح الركوع ركعتان سجودا الصلاة بدونه وفي  
المنافع **فان قيل** قوله تعالى فسبح اسم ربك العظيم الى اخر ما تقدم  
قال عليه السلام اجعلوها في ركوعكم واجعلوها في سجودكم على ما مر فتوجب ان يكون  
فرضاً فاما قال ابو مطيع لان الامر للوجوب وقد عين النبي صلى الله عليه وسلم محله  
**قال** ظاهر النص يقتضي ان يكون تترمه تعالى واجباً وهو  
كذلك وليس فيه بيان وجوب هذا اللفظ **فان قيل** فاذا تركت الفرضية  
فلا اقل من الوجوب لانا نقول دل العمل الدليل على عدم الوجوب لانه عليه السلام علمه  
المستفيضة صلاة تذكرك في الركوع والسجود شيئاً وذكر له الواجبات والفرائض ولا  
بقي بالثنا في الركوع **قال** ابو بكر الاسكاف ما في به ولا يستحق فاشه  
على تكبيرات العبد بين والفرق ان التكرار واجبة في القيام والركوع قيام من  
وجه فكانت اولى وفي اجاب مع الاصغر الموثوق اذا ادرك الامام في القراءة لا ياتي

بالثناء

بالثناء وبه قال محمد بن زهير وابن المبارك بخلاف الحنفية **وقال** ابو حفص  
وابن شاذان ما في به في **فروع** ذكرنا الروضة ذكره ان حنفي ركبتيه في الركوع شبه  
القوس لكن يقيمها ما دام رافعاً وربما وصل ابو يوسف تكبيرة خاتمة السجدة بتكبيره  
الركوع وربما قطع ذكره في صلاة الاشراف المحيطة على العقد قال محمد بن علي  
عند الركوع لانه حالة اسفل **وقال** ابو يوسف جملها عند السجود لان الركوع  
حكم القيام ومن حقيقته القيام لا جملها فكذا فيما له حكمه **فلم** هذا بعد فان  
وضع اليدين على الركبتين سنة فيه فلا بد من حل العقد للموضع ولان القومة ليس  
لها حكم القيام حتى ان من ادرك الامام فيها لا يكون مدركاً للركعة وفي الذخيرة يسمع  
الامام في الركوع حق النعال هل ينتظر ام لا **قال** ابو يوسف سألت ابا حنيفة  
وابن ابي ليلى ذلك فركها وقال ابو حنيفة احتسب عليه امرأ عظيم ما يعني الشرك وروى هذا  
عن محمد بن زهير ذلك وعن مطيع انه كان لا يرى به بأساً وبه قال الشافعي اذا كان  
ذلك مقدار التسبيحة والتسبيحين **وقال** بعضهم يطول التسبيح  
ولا يزيد في العدد **وقال** ابو القاسم الصفار ان كان اجابى غنيا لا يجوز  
وان كان فقيراً اجاز انتظاره **وقال** ابو الليث ان الامام عرف احاي  
لا ينتظره وان لم يعرفه فلا بأس به اذ فيه امان على الطاعة وقيل ان طاله الركوع  
لا يزال احاي خاصه ولا يريد اطاله الركوع للتقرب الى الله تعالى فهذا مكره اذ  
كان اول ركوعه لله واخره للحاي فقد اشرك في صلواته عز الله تعالى وكان امراً  
عظيماً ولا يكفر لان اطالة الركوع لم يكن على وجه العبادة للقوم وانما كانت لاجل  
ادراك الركوع وان اطاله للتقرب الى الله تعالى كما شرع فيه ويدرك احاي الركعة  
كان الركوع من اوله الى اخره خالصاً لله تعالى فلا بأس به الا ترى ان الامام  
يطيل الركعة الاولى من الفجر على الثانية ليدرك القوم الركعة وعلى هذا يحمل ما نقل  
عن ابي مطيع **فمكره** قراءة القرآن في الركوع والسجود والشهد قاله  
اصحابنا وسأبرأ لعلماء الحديث على رضي الله عنه قال ما في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عز قرأه القرآن وانا رافع او ساجد رواه مسلم وعن ابن عباس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الا اتي نبيتم ان اقرأ القرآن رافعاً او ساجداً فاما الركوع

كان



فغَطُّوا فِيهِ الرَّبَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاحْتَدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمْنٌ أَنْ سَجَّابَكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
وَأَجَازُ قَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ ابْنُ عَسَمٍ وَالرَّسَعُ بْنُ خَيْثَمٍ **وَقَالَ** الْحُفَيفِيُّ  
الْجَلِيلِيُّ الْآيَةُ مَذْكُورَةٌ وَهِيَ رَأَى قَالَ نَقَرَاهَا فِيهِ وَلَقَدْ لَمْ يَلْعَنَهُمُ النَّبِيُّ  
**ف** وَمِنْ أَدْرَكَ الْإِمَامُ فِي الرُّكُوعِ فَقَدْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ عِلَافُ الْقَوْمِ لِقَوْلِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ فَقَدْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِي قَوْلِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى  
وَرَوَايَةٌ عَنْ الْحُسَيْنِ وَظَاهِرُ قَوْلِهِ إِذَا أَدْرَكَ فِي طَائِفَتِهِ الرُّكُوعَ صِيرَ مَدْرَكًا لِلرُّكْعَةِ  
وَعَنْ ابْنِ عَسَمٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَا أَنْ وَجِدْتُمْ وَقَدْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ  
كَبَّرُوا وَسَجَدُوا وَلَمْ يَتَقَدَّ بِهَا وَعَنْ ابْنِ عَسَمٍ وَابْنِ الْمُسَيْبِ وَمِمْوْنُ بْنُ كَبْرٍ قَالَا أَنْ يَرْفَعُوا  
فَقَدْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ وَبِأَيِّ تَكْبِيرَةٍ أُخْرَى لِلرُّكُوعِ فَإِنْ اقْتَصَرَ عَلَى الْأَوَّلِ جَازَ وَرَوَى  
ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ الْمُسَيْبِ وَعُظَا وَالْحُسَيْنِ وَالْحُفَيفِيِّ وَمِمْوْنِ بْنِ مَرْثَانَ  
وَأَحْمَدَ وَالتَّوْرِي وَمَالِكَ وَالتَّشَافِعِيَّ وَاحْمَدَ عَنْ عَسَمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ عَلَيْهِ  
تَكْبِيرَتَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ حَمَادِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ شَيْخُ الْإِمَامِ هَذَا إِذَا نَوَى بِالْأَوَّلِ الْأَسْبَاحَ  
وَلِذَا لَوْنِي بِهَا الرُّكُوعَ جَازَ عِنْدَنَا وَلَقَدْ بَيَّنَّاهُ ذِكْرُهُ فِي الْمَحِيطِ وَالْمَرْعَسَانِ  
وَعِنْدَ أَحْمَدَ لَا خَيْرَ وَأَنْ لَمْ يَنْوِ الرُّكُوعَ وَلَا الْأَسْبَاحَ جَازَ عِنْدَهُ أَيْضًا وَأَنْ نَوَا  
جَازَ اتِّفَاقًا وَفِي الرُّؤُوسِ لَوَادِرُ الْإِمَامُ فِي السُّجُودِ وَفِي الذَّخِيرَةِ فِي السُّجُودِ الْأَوَّلِ  
وَالثَّانِيَةِ إِلَى السَّائِ وَتَرَكَ التَّغَوُّدَ ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا **وَفِي الرُّؤُوسِ** أَيْضًا لَوْ كَانَ  
الْإِمَامُ فِي التَّشَهُيدِ الْأَخِيرِ كَرَأَى لِلْآخِرِ قَائِيًا بِالشَّاءِ فَلَوْ بَعَثَ مِنْ الشَّاءِ حَتَّى سَلَّمَ  
الْإِمَامُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَابِعَهُ وَيَتِمَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّاءِ وَيَقْرَأَ وَيُصَلِّيَ وَلَوْ أَدْرَكَ فِي غَيْرِ  
الرُّكُوعِ يَكْبُرُ لِلْأَسْبَاحِ وَيَتِمُّ بِمَنْ يَخْطُ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرَةٍ لَا يَنْتَقِذُ لَهُ بِهِ وَشَيْخُ  
مَتَابِعِهِ الْإِمَامُ فِي أَيِّ خَالَ كَانَ وَأَنْ لَمْ يَتَقَدَّ لَهُ بِهِ لَمَّا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جِئْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَخَرَّ سَاجِدًا فَاجْعَلُوا  
وَلَا تَعُدُّوهُمَا شَيْئًا وَمَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ فَقَدْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى  
الْتِّرْمِذِيُّ مِنْ عَمَّا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا إِلَى أَحَدِكُمْ  
وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَالْعِلَّ عَلَى هَذَا عِنْدَ  
أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ سَاجِدًا فَلْيَسْجُدْ مَعَهُ وَلَا يَحْزَنَ لِمَا لَمْ يَكُنْ

قَالَ

**قَالَ** بَعْضُهُمْ لَعَلَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ **قَوْلُهُ**  
ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا يَقُولُهَا الْإِمَامُ  
عِنْدَ أَيِّ حَيْثُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَطْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا يَقُولُهَا الْإِمَامُ  
وَحَكَاهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ سُرَيْقٍ وَالتَّشَافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَاحْمَدَ قَالَ  
وَبِهِ أَقُولُ **وَقَالَ** التَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَأَبُو يُونُسَ وَاحْمَدُ وَاحْمَدُ  
رَوَايَةٌ جَمَعَ الْإِمَامُ مِنَ الزُّكْرَيْنِ وَبَعَثَ الْمَامُومَ عَلَى رِبَا لَكَ **وَقَالَ الشَّافِعِيُّ**  
يَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَإِذَا اسْتَوَى قَائِمًا يَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ رِبَا لَكَ  
أَحْمَدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَلَى مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الشَّاءِ وَالْمَجْدُ حَقٌّ مَا  
قَالَ الْعَدْلُ لَنَا لَكَ عَبْدُكَ مَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ  
أَحْمَدُ هَذَا فِي كِتَابِهِ وَالنَّبِيُّ فِي أَحَدِ ثَلَاثٍ أَحَقُّ بِمَا قَالَ الْعَدْلُ وَلَنَا لَكَ عَبْدُكَ بِاللَّفْظِ وَأَوَّلُ فِي  
فَلَنَا وَسَيَتَوَى عِنْدَهُمْ فِي اسْتِحْبَابِ هَذِهِ الْأَذْكَارِ الْإِمَامُ وَالْمَامُومُ وَالْمُزَنَّدُ وَبِهِ  
قَالَ عَطَا وَابْنُ سِيرِينَ وَدَاوُدُ لَمَّا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْسَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا  
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رِبَا لَكَ أَحْمَدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ  
وَمَلَى مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ **وَلَيْسَ** مَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ  
فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ رَوَاهُ الْحَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْ مُوسَى مَوْلَى مَوْلَى رَوَاهُ  
مُسْلِمٌ فَقَدْ جَعَلَ وَطِيفَهُ الْإِمَامُ مِنَ التَّسْمِيْعِ وَوَطِيفَهُ الْمُتَعَدِّيَ لِلْحَمْدِ وَمَا ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ  
مَحْمُولٌ عَلَى الْبُؤَافِلِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي لَيْسَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ  
طَهِّرْنَا بِالْبَلَدِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللَّهُمَّ طَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَأَخْطَايَا كَأَنِّي  
الذُّنُوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدُّنَسِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَذَا لَهُ لَا يَقَالُ فِي الْفَرَضِ اتِّفَاقًا  
**وَالسُّنَنِ** وَمَا ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ بَعِيدٌ بَيْنَ الْإِمَامِ حَيْثُ مِنْ خَلْفِهِ  
عَلَى التَّحْمِيدِ فَلَا مَعْنَى لِمَا بَلَدَةُ الْقَوْمِ لَهُ بِأَحْتِمْ بَلْ يَسْتَفِيدُونَ بِالتَّحْمِيدِ لَا غَيْرَ وَالْأَبْقَى بِالْمَحْرُضِ  
أَكْوَابِ بِالطَّاعَةِ دُونَ الْعَادَةِ لَا نَهَا تَشْبِيهُ الْمَحَاحَاةَ فَلَنَا فِي جَوَابِ الْمَوْزُونِ  
فِي قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ **وَالشَّافِعِيُّ** أَنْ اقْتَصَرَ عَلَى حَدِّ الزُّكْرَيْنِ

وَبِهِ أَقُولُ



جازوا الافضل ان ياتي بالاول دون قوله ملاء السموات الى اخره فدل على عدم تأيده  
 ولان هذا كله لو كان من سنة الجماعة اضي الى التطويل على القوم وهو من عنده وكيف  
 يكون من سننها **قال النوري** ثبت في الاحاديث الصحيحة من روايات  
 كثيرة ربنا لك الحمد ولك الحمد بالواو والهمزة ربنا لك الحمد ولك الحمد في  
 الصحيح **قال** في المحيط والذخيرة اللهم ربنا لك الحمد افضل لزيادة  
 التثنية في التثنية الى جعفر بن محمد قال لا فرق بين قوله لك الحمد ولك الحمد **قال**  
 الاممعي سالت ابا عمرو عن الواو في قوله ولك الحمد فقال هذه زائدة في قول العرب  
 يعني هذا الثوب مقول المحاطب نعم وهو لك بدرهم قالوا وازيد وقيل عجل ان  
 يكون غاطفه على محذوف اي ربنا حمدناك ولك الحمد **قال** شمس الامية  
 اكلواي كان شيخنا الامام علي بن محمد الاسناد انه كان يميل لاقولها في الجمع من التثنية  
 والتجديد في حق الامام والطحاوي كان يختار قولهما وهكذا نقل عن جماعة من  
 المتأخرين ذكره في الذخيرة **قال** في المحيط قولهما رواية الحسن عن  
 اي حنيفة **وقال** تفسيره سمع الله من حمده كل من حمده **قال** اجوده  
 سمع الله من حمده اي حمده قبله واجابه يقال سمع القاضي قول فلان اي قبل  
 قوله وسمع الامير كلام فلان اي اجابه والمقتدي لا ياتي بالتثنية بل بالاختلاف  
 والمنفرد ياتي بهما عندهما **قال** في الغاب والمنفرد يجمع بينهما في الاصح  
**قال** في الذخيرة اما على قول اي حنيفة فلا رواية فيه فصاعدا اي حنيفة  
 هما على ما ذكره الطحاوي **قال** واختلف مشايخنا فيه والاصح انه ياتي  
 بهما وفي القدوري عن اي حنيفة فيه روايتان وذكر السرخسي رواية الحسن عن  
 اي حنيفة انه جمع بينهما وهو اختيار اكلواي وروى المعلى عن لي يوسف عن اي  
 حنيفة انه ياتي بالتجديد لا غير **قال** في المبسوط وهو الاصح  
**قال** قاضي خان وعليه اكر مشايخنا وعن اي يوسف عن اي حنيفة انه ياتي  
 بالتثنية لا غير والصحيح من مذهبه انه ياتي بالتجديد لا غير به كان يفتي اكلواي  
 والسرخسي لان التثنية حث لمن معه على التجديد وليس معه غيره هنا حثه عليه  
 وذكر ابو نصر الصغار ان المنفرد ياتي بالتثنية باتفاق الروايات واختلفت

القاضي

الروايات

الروايات في التجديد **قال** في الذخيرة والصحيح ما قلنا من ان قصار على التجديد  
 وفي الوبري المنفرد يجمع بينهما بالاجماع **قال** الرازي يفتي على قياس  
 قول اي حنيفة ان ياتي بالتثنية لا غير لانه امام نفسه ومن مذهبه ان الامام  
 ياتي بالتثنية لا غير **قال** جوابه ان الامام انما ياتي بالتثنية لثبوت القوم  
 على التجديد وهذا للمنفرد في المنفرد وقوله ومن مذهبه ان الامام ياتي بالتثنية  
 لا غير قلنا الامام الذي ياتي بالتثنية لا غير هو امام نفسه وغيره لا امام نفسه  
 لحسب ما ذكرنا والفقهاء فيه انه اذا كان امام غيره يقع تجديده بعد تجديده ذلك الغير  
 الذي هو المأموم فيصير المتبوع تابعا وهو خلاف وضع الامامة بخلاف المنفرد  
 لكن يرد على هذا التعليل ما قال اصحابنا في منع الجمع في حق الامام تعليلنا لقول اي  
 حنيفة وهو انه متى جمع بينهما يقع احداهما في حال الاعتدال وهو ليس بركن مقصود  
 فلا يشرع فيه الذكر بخلاف حالة الاعتدال فاطرها الفاوت بينهما وذكرنا شرح القدوري  
 لا يضر المعروف بالاقتطاع انه روي عن اي حنيفة الجمع بينهما للامام والمؤمن لقول  
 الشافعي وهذه رواية شاذة **قال** ثم اذا استوى قائما كبر وسجد واستوى  
 قائما ليس بفرض والطائفة بعده وهي الطائفة والركعة في الركوع والسجود  
 والجلسة من السجدة عند اي حنيفة ومحمد اما القوم فجلسة فجلسة عندهما وكذا  
 الطائفة في الركوع والسجدة في خرج الحركاني وفي خرج اي الحسن الحارثي واجبه  
 وجب سجود بركتها **قال** في الجواهر لو لم يرفع من ركوعه وجبت الامانة  
 في رواية ابن القسيم عن مالك ولم يجب في رواية علي بن زياد ولا بن القسيم فبمن رفع من الركوع  
 والسجود ولم يفتل حزيه ويستغفر الله ولا يعود ولا يشبه لا عزيه **قال**  
 ابو محمد ان من كان الى القيام اقرب الاولى ان يجب فان قلنا بوجوب الاعتدال قبل الطائفة  
 وقيل لا يجب وقال ابو يوسف ذلك كله فرض به قال احمد وفي التحفة قال ابو  
 يوسف فرض طائفة الركوع والسجود بمقدار تسبيحه واحدة وفي الاسيحي اي  
 الطائفة ليست بفرض في ظاهر الرواية وروى عن اي يوسف انها فرض  
**قال** ابو الليث لم يذكر الاختلاف في الغاب ولكن لفقهاء من ابي جعفر  
**وقال** الشافعي الاعتدال فرض وركن لا يفسد الصلاة به وبه خلاف عند من



**وقال** امام الحرمين في فلي شيء وجوب الطائفة في الاعتدال وسببه انه عليه السلام لم يذكره في الاعتدال قائما وانما ذكره في غيره فلو اتى بالركوع الواجب فعرضت علة فمقتضى من الانتصاب سجدة في ركوعه وسقط عنه الاعتدال فان زالت العلة قبل بلوغ جهته الارض وجب ان يرتفع وينصب قايما ويعتدل ثم يسجد وان زالت بعد وضع جهته على الارض لم يرجع الى الاعتدال بل سقط عنه فان عاد اليه قبل تمام سجوده بطلت صلاته ان كان عالما بحجته **وقال** في المعتد والبدايع وهذه المسئلة ملتبس بتعديل الاركان **قال** الشيخ في نزول الاعتدال تلك الزمة الاعادة **وقال** ابو اليسر تلزمه الاعادة ويكون الثانية هي الغرض لهم حديث الاعرابي المسمى في صلاته ثم ارفع حتى يعتدل قايما خراجاه **قال** في حديث ابي حميد الساعدي في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا رفع راسه من الركوع استوى قايما حتى يعود كل فقار مكانه متفق عليه **وقال** عليه السلام صلوا كما رايتهم يصلون وقد تقدم المسئلة به ولهما ان الله تعالى امر بالركوع والسجود ولا بد لنا من معرفتهما لغة اذ خطاب الشارع بلغه العرب يتعلق بما هو مفهوم من رباب اللغة **قال** في الصالح الركوع هو الانحناء وركع الشيخ اذا انحنى من الكبر والاعتدال والطائفة لمدخل لهما في الركوع وذلك زياده على القرآن بامر محتمل لان فعله عليه السلام وامره للاعرابي محتمل الاستحباب والسنة فلا يجوز ابطال ظاهر القرآن بامر محتمل والطائفة دوام الفعل والامر لا يدل على الاول عليه وفي المغرب الركوع الانحناء **قال** لبيد اذ بكاني كما قمت رافع اي منحني وصدره اخبر اجابا للفقهاء التي مضت بصف حاله عند الكبر **قال** اما ركعت الظلة اذا مالتم فلم اجده وان كان يصح لغة وفي الصالح سجدة اذا خضع والاسم السجدة واما سورة السجدة فبالفتح وفي الشرع خضوع خاص بوضع الجبهة على الارض **وقال** ابو عمر واسجد للرجل لذا طاء راسه واعني **قال** وقلن له اسجد للذي فاسجد يعني البعير اي اسجد طائطا لربه وفي المغرب وسجد اذا وضع جبهة بالارض ومنه سجد البعير اذا خفض راسه ليتركب وسجدت الظلة اذا مالتم من كثرة حملها وقول

الحاجي

الحاجي ولما هما خرت واستجد لربها كما سجدت لربها لم تخنط وفي المحيط والمفيد وغيرهما من كتب الفقه سجدة البعير اذا وضع جبهة على الارض وفي الصالح جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى محله واجمع جران وما قلنا ما نؤر عن السلف **قال** ابو بكر بن ابي شيبة في سننه باسناده **قال** سعد بن بختة انما يكفك اذا وضعت يديك على ركبتيك ذكره في باب ادنى ما جرى من الركوع والسجود وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه **قال** اذا امكن الرجل يديه من ركبتيه والارض من جهته فقد اجزاه وعن محمد بن علي رضي الله عنهما حريه من الركوع اذا وضع يديه على ركبتيه ومن السجود اذا وضع جبهة على الارض وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا وضع جبهة على الارض اجزاه وعن ابن سيرين حريه من الركوع اذا امكن يديه من ركبتيه ومن السجود اذا امكن جبهة من الارض **وقال** طاووس وعكرمة قال واطن عظاما لهما اذا امكن جبهة من الارض فقد قضى ما عليه وعن معقل بن عبد الله سالت عطاء بن ابي معشر عن الركوع والسجود فقال اذا وضع جبهة على الارض ووضع يديه على ركبتيه ولم يذكر عن احد منهم خلافه اما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان ياتي بالحامل فلا يدل ان كل ما فعله عليه السلام يكون ركنا في الصلاة وروى النسائي والدارقطني وابن ابي حاتم في حديث الاعرابي قال لا ادري ما عبت على من صلواتي فقال عليه السلام انه لا يتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله ويسبغ يديه ثم يقرأ من القرآن وما اذن له فيه ويسبغ يديه فيركع ويضع يديه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتستريح ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوي قايما حتى يقسم صلبه وياخذ كل عظم ما خذه ثم يكبر فيسجد بيمينه ووجهه لو قال جهته الى احد الحديث ثم قال لا يتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك وقد ذكرنا هذا الحديث الشا والزيادة على ام القرآن والتميم ولا يقولون انها ركعتا الطائفة والاعتدال وذكرنا المزمدي في اخره فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان نقصت منه شيئا نقصت من صلواتك **قال** وكان هذا هو عليهم من الاول اذ لم تذهب كلها وهذا من قوى الحج في صحتها بترك الطائفة ولانه عليه

وعنه ما اذا وضع يديه على ركبتيه اجزاه ذلك عندنا من ادنى ما جرى من الركوع والسجود

ام القرآن



السَّلامُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَوْ كَانَتْ فَاسِدَةً بَنَى الْارْكَانَ كَمَا  
 رَعَى الْمَأْمُورُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَوَامِهِ عَلَى صَلَاةٍ بَاطِلَةٍ كَمَا لَوْ كَانَ يُغَيِّرُ  
 وَضُوْعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ ذَلِكُ حَرَامٌ وَمَعْصِيَةٌ وَأَمَّا أَمْرُهُ بِالْإِعَادَةِ فَجَبَرُ  
 الْفَضْلَانِ حَيْثُ تَقَدَّرَ جَبَرُهُ لِسُجُودِ السُّبُوحِ لَا يَكُنْ كَانَ غَائِبًا وَلَوْ كَانَ شَاهِدًا لَا يَخْبِرُ  
 أَيْضًا لَا تَقْطَعُ حُرْمَةُ الصَّلَاةِ بِفَعْلِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَمْ تَنْصَلُ لِنَفْسِكَ نَقْصَانًا أَيْ لَمْ  
 تَنْصَلْ صَلَاةً كَامِلَةً وَأَمَّا كَانَتْ الْقَوْمُ وَالْجَلْسَةُ سَنَةً عِنْدَ مَا لَا نَهَا عَنْهُ مَقْصُودِي  
 بَلْ مَحَالٌ لِلْفَضْلِ وَالْإِسْقَالِ مِنْ رَكْنٍ إِلَى رَكْنٍ وَالْعَزَقُ بَيْنَهُمَا مِنْ الطَّائِفَةِ فِي الرُّكُوعِ  
 وَالسُّجُودِ عَلَى خُرُوجِ الرُّكُوعِ لَنْ مَا كَانَ مَكْمَلًا لِلْفَضْلِ مِنْهُ وَاجِبٌ وَمَا كَانَ مَكْمَلًا لِلْوَجِبِ  
 فَهُوَ سَنَةٌ لَنْ الْمَكْمَلُ دُونَ الْمَكْمَلِ وَمِنْ إِذَا بَهَا وَضَعَ الرُّكْبَيْنِ قَبْلَ الْيَدَيْنِ وَالْيَدَيْنِ قَبْلَ  
 الْجَبْهَةِ وَاجِبُهُ قَبْلَ الْأَنْفِ وَقَبْلَ الْأَنْفِ قَبْلَ الْجَبْهَةِ ذَلِكُ الْأَسْحَابُ وَتَقَدَّمَ  
 الْيَدَانِ عَلَى الْبَاسِ فِي الْوَضْعِ تَقَدَّمَ الْأَقْرَبُ إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَ الرُّفْعُ تَقَدَّمَ الْأَقْرَبُ  
 إِلَى الشَّامِ وَهُوَ الْوَجْهُ ثَمَّ الْيَدَانِ ثَمَّ الرُّكْبَانِ فَإِنْ كَانَ ذَاخِفٌ بَضْعُ يَدَيْهِ أَوْ لَا تَقَدَّمَ  
 حَكَاهُ الْأَسْحَابُ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ  
**قَالَ** التِّرْمِذِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَبِهِ قَالَ كَثَرُ الْعُلَمَاءِ وَحَكَاهُ ابْنُ الْمُنْذَرِ  
 عُمَرُ وَالتَّجَمُّيُّ وَمُسْلِمٌ بْنُ سَارٍ وَالتَّوْرِيُّ وَاسْتَحَقَّ قَوْلُهُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَسَمَرٍ وَابْنِ  
 سِيرِينَ وَشَرَحَ إِلَى الْحَقِّ كَانَ اصْحَابُ عَمَلِ اللَّهِ إِذَا أَخْطَا السُّجُودَ وَقَعَتْ رُكْبَتُهُمْ قَبْلَ  
 أَيْدِيهِمْ **وَقَالَ** الْأَوْزَاعِيُّ وَمَالِكٌ تَقَدَّمَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَعَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ  
 يَخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ لِلْأَوْزَاعِيِّ مَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذَا تَجَدَّدَ كَرَاهِيٌّ لَا يَبْرُكُ بِرُكُوعٍ وَلَا يَجْلِسُ وَلَا يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالشَّيْخُ  
**وَأَمَّا** الْفُقَهَاءُ مَا رَوَاهُ عَبْدُ جَبَّارٍ بْنُ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ وَقَعَتْ رُكْبَتَاهُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَسَعَ كَتِفَاهُ فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ جَبْهَتَهُ  
 عَلَى كَفِّهِ حَزَنَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَزَّ وَائِلٌ جَرَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَهُ قَبْلَ يَدَيْهِ وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ رَوَاهُ الْحَسَنُ الْأَحْمَدِيُّ  
 أَحْمَدٌ **قَالَ** حَدِيثٌ وَائِلٌ أَنْتَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُ بِالْيَدَيْنِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ

سُجُودٌ

الخطابي

فِي

قَطْنِي وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْكَافِ وَالْكَافِي وَمَنْعَ رُكْبَتَاهُ قَبْلَ يَدَيْهِ ذَكَرَهُ الْأَثَرُ  
 وَذَكَرَهُ مِثْلُهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ سَنِيَةً **قَالَ** ابْنُ تَيْمِيَّةٍ وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ  
 اصْحَابُ رَوَى عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ كَمَا نَضَعُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الرُّكْبَيْنِ فَلَمَّا بَوَّضَ الرُّكْبَيْنِ قَبْلَ  
 الْيَدَيْنِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي مَجْلَدِهِ وَأَدْعَى السُّنَنَ **قَالَ** صَاحِبُ الْمَغْنِيِّ  
 وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى نَسْخِ مَا تَقَدَّمَ وَلَنْ مَا ذَكَرْنَاهُ تَالِدًا وَالدُّبُّ وَالْحَشْوَعُ فَكَانَ أَوَّلُ **قَوْلِهِ**  
 وَيَعْتَمِدُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ مَا رَوَى أَبُو اسْحَقَّ السَّيِّغِيُّ قَالَ وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَلْبٍ صَلَاةَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَاسَمَ عَلَى رَأْسِهِ وَرَفَعَ عَجْزَتَهُ  
 وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ **قَالَ** رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالشَّيْخُ  
**قَوْلُهُ** وَأَدْعَى أَيُّ تَكْنِي مِنَ الدُّعَاءِ وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ وَالْعَجْزُ خُرُوجُ  
 الشَّيْءِ يَذْكُرُ وَيُوثِقُ وَهُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالْعَجْزَةُ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ وَنَسَخَ  
 الْمَرْبُ الْعَجْزَةَ تَسْتَقَارُ لِلرَّجُلِ وَوَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ لَفْظِهِ وَيَدَيْهِ خَدَا أَيْ يَدَيْهِ  
**قَالَ** أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ الْأَثَرِ عَنْهُ **قَالَ** الشَّافِعِيُّ يَضَعُ كَفَيْهِ حَذْوِ  
 مَنكِبَيْهِ كَحَدِيثِ أَبِي حَمِيدٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا سَجَدَ مَكَنَ جَبْهَتِهِ وَأَنْفَهُ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَتَحْتِ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ حَذْوِ مَنكِبَيْهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَدَّثَهُ  
**وَلَسْنَا** مَا رَوَاهُ اسْحَقُّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ قَارِبٍ قَالَ قَدَّمَ لِي ابْنُ كَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ بَيْنَ لَفْظِهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَرَبٍ وَرَوَى  
 الْأَثَرُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ وَائِلٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَيْهِ حَذْوِ أَيْدِيهِ قَالَ وَرَوَى ذَلِكَ  
 عَنْ عُمَرَ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَقَدْ ذَكَرْنَا حَدِيثَ عَبْدِ جَبَّارٍ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا سَجَدَ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ وَلَعَلَّ هَذَا الْاِخْتِلَافُ  
 مَبْنِي عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ هَلْ هُوَ إِلَى الْأُذُنِ أَوْ إِلَى الْمَنكِبِ أَيْ عِنْدَ تَكْبِيرِهِ  
 الْاِحْتِرَامُ **قَوْلُهُ** وَحَدَّثَنَا عَلَى أَنْفِهِ وَجَبْهَتِهِ أَعْلَمُ أَنْ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا فِي السُّجُودِ  
 مُسْتَحَبٌّ عِنْدَ نَاوِيَةَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَابُو ثَوْرٍ **قَالَ** سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ  
 وَالتَّجَمُّيُّ وَاسْحَقُّ عَنِ السُّجُودِ عَلَيْهَا عَنْ مَالِكٍ وَاحِدٌ رَوَاتَانِ كَلِمَتُهُ بَيْنَ وَجْهِ الْجَمْعِ  
 فِي الْاِحْتِرَامِ حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا سَجَدَ مَكَنَ جَبْهَتِهِ وَأَنْفَهُ  
 مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ صَحِيحٌ ثُمَّ قَالَ صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ صَلَّى وَحَدَّثَ ابْنُ عَسَمَرٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْبَيْتُ

صَلَاةٌ



قال امرت ان اسجد على سبع اجربة والانف واليدين والركبتين والقدمين رواه مسلم  
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة  
واشار بيده الى انفه والقدمين والركبتين واطراف القدمين رواه البخاري ومسلم  
للوجوب وسكنى كل واحدة من هذه الحلة عظاما عظاما وانما اشتمل كل واحد منها  
على عظام ومحمّل ان يكون ذلك من باب تسمية الحلة باسم بعضها وعزلة عن ابن عباس  
انه عليه السلام رأى رجلا يبكي ولا يصيب انفه الارض فقال لا صلا لمن لا يصيب  
انفه من الارض ما يصيب الجبين قال الترمذي والدارقطني والبيهقي وغيرهم  
من الحفاظ الصحيح انه مرسل **وانما** الاحاديث الصحيحة في الامر بالسجود على  
الجبهة من غير ذكر الانف وحملوا الامر على الانف على الاستحباب **وقال**  
في القارضية وظاهر قوله امرت بالسجود مخصوص به **فقال** واختلف الناس  
فيما فرض على النبي صلى الله عليه وسلم هل تدخل فيه ام لا ثم السجود على الركبتين واليدين  
والقدمين غير واجب **وفي الواقع** لم يضع ركبته على الارض  
عند سجوده لاجزئية **قال** كذا قاله ابو الليث قال وفتوى مشايخنا على الجوار حتى  
لو كان موضع ركبته نجسا يجوز **وقال** في الذخيرة لم يصح ابو الليث  
هذه الرواية **وفي الفتاوى** الصحيح ان موضع الركبة لو كان نجسا لا يجوز وكذا  
موضع اليد **قال** هذه الالة غير سديده فانه لو صلى رافعا إحدى رجليه  
حوروا واضعها على النجاسة لا يجوز ولورفع اصابع رجليه في سجوده لا يجوز **قال** في  
الذخيرة كذا ذكره الكرخي في كتابه واجصاص في محضرة والمشافعي في وجوب وضع  
هذه الاعضاء قولان اشهرهما انه لا يجب ان لو وجب لوجب الايمان بها اذا عجز كما يجزئ  
ونصر في الاملاء ان وضعها مستحب **قال** ابو الطيب مذهبنا في هذا  
انه لا يجب وهو قول غامه الفقهاء **قال** صاحب المذهب والبقوي هذا القول  
هو الاشهر وصححه الحراني في التحبير والرويان في اكلية والرافعي وعند زفر  
واحمد واجب وعند احمد في الانف روايتان وروى الترمذي عن احمد ان وضعها  
سنة كقولنا وقد تقدم ان السجود حقيقة وضع اجربة ويحتوي على الامتثال  
بادني ما يتناول الاسم ولانه لو وجب لوجب رفعها من السجدين ليحصل التكرار

بالسجود

سجد

تما في الجبهة ولو وجب وضعها عند العجز عن وضع الجبهة **قال** قيل روى القاسم بن عبد  
المطلب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة  
ارباب وجهه وقلبه وركبته وقدماه رواه الجماعة وهذا خبر ومعناه الامتنان  
والا يلزم الكذب انتهى كلامهم **قلت** هذا ممنوع ويجوز ان يكون خرج  
مخرج الغالب اذا الظاهر من حال المصل الايمان بالسنة فلا يلزم منه الامر وجعل  
اخر معنى الامر على خلاف الاصل **قول** فان اقتصر على احدها جاز عندنا  
حينئذ رضي الله عنه وقال لا يجوز الاقتصار على الانف الا من عذر وهو رواية اسد بن  
عمر وعنه **وفي الروي** لو كان على احد سماعتين ركعتي السجود على الاخر بغير كراهية  
في قولهم جميعا ولو ترك السجود على المقدور منهما او ما لا يجوز اتفاقا قال كان بهما  
عذر روي ولا يتجدي على غيرهما كما أخذ والدقن ويومي قاعدا وان قدر على القيام  
**وفي البدر** والقحفة ان وضع الجبهة وحدها من غير عذر يجوز عندنا حينئذ  
بلا كراهية وفي الانف وحده يجوز مع الكراهية والمستحب جمعهما في حالة الاختيار  
بلا خلاف **وفي الاستيعاب** وضع الانف دون الجبهة يجوز عندنا حينئذ ويكره عند  
ابي يوسف لا يجوز ولم يذكر قول محمد **وفي المفيد** والمزيب وضع الجبهة وحدها او الانف  
وحده تكره وكره عند وعند صاحبه لا يبادى الا بوضعها الا اذا كان باحدا ماذن  
**وقال** ابو بكر بن المنذر لا اعلم احدا سبقه الى هذا القول ولا تابعه عليه  
حكي ذلك عنه النووي في شرح المذهب والموفق ابن قدامة في المغني وغيرهما ان نف  
**قلت** ذكر محمد بن جرير الطبري في تهذيبه لا تارة ان حكم اجربة والا  
سواء فوضع الانف دون الجبهة كواضع راحيته دون الاصابع او الاصابع دونها  
لا فرق من ذلك **قال** وبخوالذي قلناه **قال** جماعة من السلف وقال  
ايوب بن نبيت عن طاووس انه سئل عن السجود على الانف فقال اليس كرم الوجه  
**وقال** ابو هلال سئل ان سير بن عمار سجد على انفه قال او ما تقرا وتجرون  
لادان سجد انتهى كلام ابن حريز **قلت** معناه ان الله تعالى قد حرم  
خبره على الادان في السجود فاذا سقط السجود على الدقن بالاجتماع يصرف الجواز  
الى الانف لانه اقرب الى الحقيقة لعدم الفصل بينهما بخلاف الجبهة اذا الانف فاصل



بينهما فكان من الجهة **وقال** قاضي القضاة في الدين القشيري في شرح العدة  
هو قول مالك ومثله في الجواهر وذكر في المبسوط جواز الاقتصار على الانف  
عن ابن عمر **وقال** في العارضة في بعض طرق حديث ابن عباس امير النبي صلى  
الله عليه وسلم ان سجدة على سبعة اعظم الجهة او الانف وذكر بعض من شرح كتاب  
مسلم ان المراد من ذكر الجهة والانف احدهما فلا يصح ثمانية ويبدل عليه ايضا والانف  
في الرواية المستدركة **وقال** ابن المنذر لا اعلم انصاف منه اخفا جملة  
الثر مما علم وما ذكره كونه محتمل منه ونقص وقد ذكرت من قال بقوله قبله وبعده من  
السلف واختلف **وقال** سبيل نصير عن وضع جهنم على حجر صغير قال  
ان وضع اكثر جهنم على الارض يجوز والا فلا فضل له ان وضع قدر الانف منها  
ينبغي ان يجوز على قوله فقال الانف عضو كامل **وقال** الشافعي ان وضع بعض  
الجهة كرهت له ذلك واجزاه **وقال** فان سجدة على كور عمامته او فاصل ثوبه  
بحار فلبس بجوار على كور العمامة والفلسفة والكم والبريل والذوابة الحسن وعبد  
الله بن بريد الانصاري الخنكي ومسروق وشرح والنجي والا وناعي وسعيد الجيب  
والزهري ومكحول ومالك والنجي واحمد في اصح الروايات عنه **قال**  
صاحب التهذيب من الشافعية وبه قال اكثر العلماء **وقال** في المعيد وسجد على  
كور عمامته ذكره انه يجزيه وذكر محمد في الامانة ان وجد صلاة الارض  
اجزاه **قال** وهذا يصلح تفسير تلك **وقال** الشافعي اذا سجد  
على الجهة بجابل مفضل من تحريك حركته في القيام او القعود لا يجوز وانفقوا على سقوط  
مباشرة الارض في بقية الاعضاء غير الجهة حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الغلبن واخبرني رواه ابن  
ماجة وسبيل انس رضي الله عنه اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الغلبن  
فقال نعم مسروق عليه وفي الركنين اولي لانها عورة فلا يكشفتان **قال**  
ابن تيمية سقوط مباشرة اليدين قول اكثر اهل العلم للشافعي قوله عليه الصلاة  
والسلام مكن جهنك وانك من الارض فقد تقدم **قال** حديث  
انس رضي الله عنه قال لما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخيرة

فلذا لم يستطع احدا ان يمكن جهنم من الارض بسط ثوبه فسجد عليه رواه البخاري  
ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم  
مطير سقي الطين اذا سجد بكساة عليه جعله دون بدنه رواه احمد في مسنده  
وعن ابن عباس انه عليه السلام صلى في ثوب واحد متوتجا به سقي بفضوله حر الارض  
وبردها رواه احمد **وقال البخاري** في صحيحه قال الحسن كان يقوم  
سجدة على العمامة والفلسفة وعن ابن زرقا قال راي رسول ابن ابي اذ  
رضي الله عنه سجدة على كور عمامته ذكره ابو بكر في شيبه في سننه وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم السجود على كور عمامته باسبغ صعيدا وما ذكرناه يعني عن ذلك  
وذكر ابو بكر بن ابي شيبه النسي في سنينه عن ابراهيم قال صلى عمر رضي الله عنه  
ذات يوم بالناس في الجمعة وكان يوما شديدا الحار فطرح ثوبه فجعل سجد عليه فقال  
ايها الناس اذا وجد احدكم الحار فليسجد على طرف ثوبه وعن زيد بن وهب عن عمر  
اذ لم يستطع احدكم الحار او البرد فليسجد على ثوبه وكشع بن ابي قال لما صلى مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في سجدة الحار فاذا لم يستطع احدا ان يمكن جهنم من الارض  
بسط ثوبه فسجد عليه **قال** روى كتاب ابن لارث قال شكونا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حذر الرضا في حياها واكتفاهم بشكا **قال** لفظ في  
رواية مسلم والناسي قاحا شكونا حذر الرضا وفي لفظ الصلاة في الرضا فلم  
يشكوا وليس فيه ذكر اجباة والا كف في المسابيد المشهورة ولو كانت موصولة على  
التأخيرين الاخير حتى يبرد الرضا وذلك يكون في ارض الحجاز بعد العصر وقد قيل  
انه منسوخ بقوله عليه السلام ابردوا بالظهر فان شئتم الحار من فح جهنم على ما تقدم  
ويبدل عليه ما رواه عبد الله بن عبد الرحمن قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلى بنا في مسجد بني عبد الاشهل فرايته واضعا يديه في ثوبه اذا سجد رواه احمد  
وابن ماجه وحمل الشافعية قوله على ثوبه على المفضل الذي لا يتجرل حركته بعبد  
لقلة الثياب عندهم ولقوله بسط ثوبه فسجد عليه اذا القاء يديه للتعقيب  
**قال** لو وضع كفيه على الارض وسجد عليه ما جاز ذكره في عدة المفتي وروى  
ابن عساكر ذلك عن عبيد الله بن عمر وفي الخبر قال عبد الكريم الفقيه لا يجوز وقال



غيره يجوز **قال** المرعشاني هو الأصح ولو بسط لهما على النجاسة وسجد عليه قيل  
 يجوز وهو الصحيح وقيل لا يجوز فاستدل هذا القائل بما ذكره الأمان إذا انحسرت الأرض  
 فجلس على ذيله بحث لأنه تنبع له وفي الذخيرة والواقعات لو سجد على طهر  
 من هو في صلاة يجوز للضرورة وعلى طهر من يصلي صلاة أخرى أو لم ينل الصلاة لا يجوز  
 لعدم الضرورة وجوده على فخذه من غير حاجة لا يجوز على المختار وبعد رجوز على المختار  
 وإن سجد على ركبته لا يجوز بعد يومين بعد ركعتيه الأيماء وفي الذخيرة لو سجد  
 على طهر غيره بسبب الزحام ذكره الأصيل أنه يجوز **قال** الحسن بن  
 زياد لا يجوز وروى الحسن عن أبي حنيفة أنه إنما يجوز إذا سجد على طهر المصلي وفي العيون  
 على نحو ما ذكر الحسن لكنها مسألة **قال** الشافعي لو سجد على ذيل غيره أو ظهر رجل  
 أو امرأة أو شاة أو حمارة أو كلب عليه ثوب يقع صلاة ولذا إن سجد على ظهر ميت وعليه  
 لبس لا يجزئ الميت يجوز **وقال** في يدي منجبه ويعتدل في سجوده ويجافي  
 بطنه عن سجده ومرفقيه عن جنبه ويوجه أصابع يديه ورجليه القبلة وينصب  
 قدميه كحديث عبد الله بن مالك بن حنيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 سجد فتح في سجوده حتى يرى وضعا بطنه متفقا عليه والوضح البياض وعنه أنه عليه  
 السلام أنه كان إذا سجد فرج من يديه حتى يبدو ساخر بطنه خرجاه في الصحيحين  
 ويؤتون ما لك لأن ابن حنيفة ليس صفة لما لك وحنيفة أم عبد الله وقيل ما لك  
 والاول أصح وأبو مالك لا يثبت وحنيفة بفتح الباء الموحدة من رد شقوة وعن  
 ابن أبي عمير الصلاة والسلام قال اعتدلوا في السجود ولا يبيسط أحدكم ذراعيه  
 أبسط الكلب رواه الجماعة عن وعن أبي حميد في صفة صلاة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم **قال** وإذا سجد فرج بين مخذي غير حامل بطنه عن شيء من مخذي  
 رواه أبو داود وعنه عليه السلام أنه من أن يفتش ذراعيه افتراش السبع  
 رواه مسلم وفي سنن داود وابن ماجه عن عروة بن ربيعة السبع وعنه ميمونه رضي الله  
 عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سجد جافي من يديه حتى أن يهدها أراد أن  
 تشر تحت يديه مكرت **قال** سبط ابن الجوزي رواه البخاري وفي حديث أبي حميد  
 أنه عليه السلام سجد واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة رواه البخاري وعنه

بن قدامة  
 المسألة

في سجده

رضي الله عنها أنه عليه السلام كان إذا سجد وضع أصابعه تجاه القبلة وفي سنن داود والترمذي  
 وفتح أصابع رجليه والفتح بفتح الف المعجمة عطفا إلى القبلة وعنه عليه السلام كان إذا  
 سجد ووضع يديه على الأرض استقبل بكنفه وأصابعه القبلة رواه البيهقي والصنع  
 لسكون الباء الموحدة العصد ولغتها الجيوان المفترش المعروف والستة المجدبة  
 ذكر ذلك في الصحيح وديوان الأدب وفي المحيط بفتح الباء وسكونها لغتان والطوب  
 ما ذكرته **قال** في المنافع الصنع بالسكون لا غير **وقال**  
 وأيد وأيد من الأبداء وهو الظاهر ومن الأبداء وهو المد وجعلها حديثا عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم أجده في كتب الحديث المشهورة **وقال** إذا كان في الصيف  
 لا يجافي كبراً يودي حماره محمول على ما إذا كان في الصيف أو دحام وقرب البعض من البعض  
 وإذا لم يكونوا لذلك لا ترك الستة لأنه جسد لا يذو في الروضة إن أعيافا شتعا  
 بركبتيه فوضع ذراعيه عليه فلا بأس به ويقول في سجوده سبحان ربّي الأعلى وذلك  
 أدناه أي أدنى الكمال على ما تقدم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه **وقال** الشافعي  
 يضيف إلى ذلك وهي الأفضل اللهم لك سجدت ولك استسلمت ولك استسلمت سجدت وحي  
 للنبي خلقه وصورة وسق سمعه وصورة تبارك الله أحسن الخالقين حديث عن  
 رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا سجد قال ذلك رواه مسلم وقوله  
 وسق سمعه وصورة أي منفذ سما وقوله تبارك الله أي تعالى والبركة العلو  
 والنماحاة الأزهري عن ثعلب **وقال** ابن الأباري تبارك العباد بتوجيه  
 وذكر اسمه **وقال** ابن فارس معناه ثبت الحير عنده وقيل تعظم  
 وقيل تجدد قاله الخليل وقيل استحق التعظيم وأحسن الخلقين أي المصورين والقدرين  
 والروح جبريل وقيل ملك عظيم أشرف الملائكة وقيل خلق كالناس وليسوا  
 بناس وقد تقدم ذكر الروح قبل هذا الحديث والسجود نظير الركوع وقد  
 تقدم القول فيه مستوعبا وفي الأسبقاني لو حنف سجوده وهو إلى  
 القعود أقرب يجوز وإن كان لا السجود والأرض أقرب لا يجوز روى ذلك  
 عن علي حنيفة رضي الله عنه **وقال** محمد بن سلمة لو رفع رأسه  
 وهو لا يشكل على الناظر أنه رفع رأسه يجوز ذكرها في العيون وذكر القذور



في شرح مختصر الكرخي رواية الحسن عن علي حنيفة انه اذا رفع راسه من السجود مقدار  
ما غتر الخ منه ومن الارض جازت صلاته وروى ابو يوسف عنه اذا رفع مقدار  
ما سمي رافعا جاز لوجوه الفصل من السجدين **قال** في المحيط وهو الصحيح  
مخلاف الرلوع حيث ترجح بالاكثرو فيل اذا املت جيمته الارض ثم عاد جاز ذكره  
المعشاني وفي الروضة لا يجوز ذلك عند **قال** **قال** شمس الامة  
المرحومي في المستوط تلو الماد اكان في كل ركعة سجدتان وركوع واحد فذهب  
الفتا ان هذا تعبد لا يطلب له دليل كاعلاد الرعايت وفيل انما كان السجود  
مثنى ترعما للشيطان ابليس لعنه الله فانه امر بسجدة واحدة فلم يفعل وكن  
سجدتين ترعما له واشتار اليه اشارة النبي صلى الله عليه وسلم في سجود الشهو  
فقال هما سجدتان ترعما للشيطان **قال** في هذا نظر فانه سجد لله  
تعالى كثيرا واما امتنع من السجود لادم عليه السلام وكن انما سجد لله تعالى لا لغيره  
وامتناعه لم يكن في السجود لله تعالى ولا ما سجدنا السجدين من تلقا انفسنا حتى يكون  
في ذلك زيادة امتثال على المأمورية فلا امرهما وقتل في السجدة الاولى ليشير الى انه  
خلق من الارض وفي الثانية ليشير الى انه يعاد اليها **قال** ويعلم ان  
يقال السجود اصل في الصلاة على ما عرف وعبر من القيام والركوع وسيله لحاز  
طلب التكرار والزيادة فيه لونه اصلا ثم يرفع راسه مكبرا فاذا استوى قاعدا  
كبروا اخط للثانية وفعل فيها ما فعل في الاولى ثم يقوم منها الى الركعة الثانية مكبرا  
ناهضا على صدره وقد مية معتمدا على ركبتيه يديه دون الارض وكذا يكبر بعد  
الاستواء قائما والاول اولى اذ فيه شغل زمن الفعل بالذكر وبه **قال** الشافعي  
ذكره في المحيط والمفيد وفي الروضة اذا كان شجاعا او رجلا بيا لا يقدر على  
النهوض فلا بأس بان يعتمد برأيه على الارض مخصوص عليه من اي حنيفة  
وفي التوبرى لا بأس بان يعتمد بيديه على الارض عند النهوض من غير فصل  
**وقال** مالك يتهنض على صدره وقد مية من غير عمد وهو قول احمد  
**وقال** الشافعي يعتمد بيديه على الارض ويجلس جلسة خفيفة  
**قال** النووي وقال الاكرون لا يستحب ذلك بل اذا رفع راسه

نهض **قال** حكاة ابن المند عن علي بن ابي مسعود وابن عمر وابن عباس وابي الزناد  
والتوري والمحق ومالك واحمد وابي حنيفة **قال** **قال** الكهان بن عياش اذ كنت  
عند واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا **وقال** احمد بن  
الاخاديت على هذا ولم يذكر ذلك في حديث المصنف **وقال** ابو حنيفة  
المروزي الشافعي ان كان ضعيفا جلس للاستراحة وان كان قويا لم جلس وانهض قائما  
للمشا في حديث مالك بن الحويرث اللثمي رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
يصلي فاذا اذارت وتر من صلواته لم يتهنض حتى يسوي جالسا **قال** **الترمذي**  
حديث حسن صحيح وفيه رواية البخاري فاذا رفع راسه من السجدة الثانية جلس واعتمد  
بيديه على الارض ثم قام **وليس** ما رواه ابو هريرة انه عليه الصلاة والسلام  
ان سجد في الصلاة على صدره قد مية رواه الترمذي والبيهقي وعمر بن عمر بن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلاة رواه ابو داود وفي حديث  
وايل بن حمزة في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ولذا نهض نهض  
على ركبتيه واعتمد على فخذه رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن زيد انه رأى ابن مسعود  
رضي الله عنه يقوم على صدره وقد مية رواه البيهقي **وقال** هذا حديث صحيح  
عن ابن مسعود **وقال** النووي لا يجوز ترك السنة الثابتة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقول غيره قلنا لو كان ذلك سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما تركه ابن مسعود مع مراقبته حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته كلها  
وكذلك على رضي الله عنه وليس مالك بن الحويرث في درجه على ولا في درجه ابن مسعود  
فلو كان ثم سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تركها فان ثبت ذلك لحمل  
على انه كان سبب الضعف للكبر كما قال المعيرة بن حكيم انه رأى ابن عمر يرجع من سجدة  
من الصلاة على صدره قد مية فلما انصرف قال ذكرت له ذلك فقال انها ليست بسنة  
الصلاة اما بفعل ذلك من اجل الاشتيا وعن ابن عمر في حديث اخر انه قال  
ان رجلا لا تخلاني والافعال اذا كان يحيلة او لم ضرورة لا تدخل في القرب المطلوبة  
**قال** الطحاوي ثم رأينا الرجل اذا خرج في صلاة من حال الى حال  
استأنف ذكرنا في جميع صلاته وهوها هنا لا يكبر ولو كان من قيامه وسجده جلوس



لاحتاج الى التذكير اذ ارفع راسه من السجود ونجس ارجله من المنيح فلام يشع ذلك  
مت ان لا تقود لتتقن حلم سائر الصلاة ولا تأسا جلسة استراحة وفي الصلاة شغل عن  
ذلك ويكره تقديم احدى الرجلين عند النهوض وهذا قول ابن عباس وعنه انه  
يقطع الصلاة ثم يستحب ان يكون منتبها يصلي عند قيامه موضع سجوده وفي كونه  
ظهور قدميه وفي سجوده اربنته وفي تقوده حجره وزاد بعضهم وعند التسليم الاولى  
منكبه الامن وعند التسليم الثانية منكبه الايسر لان يوقو يقع على ما قلناه عند  
الخشوع وتزل الكليل ذكره الشيخ جمال الدين الحصري في حيز مطلوب وهو  
مذكور في المبسوط **قوله** والملة محض في سجودها ويزنق بطنها فحذا  
اعلم ان الملة كالحل الاله عشر حصايل ترفع يد يها الى ثدييها وتضع يمينها على شامها  
تحت ثدييها ولا تحاذ بطنها على فخذيها وتضع يد يها على فخذيها تنفخ رؤس  
اصابعها رهنها ولا تفتح ابطنها في السجود وتجلس متورك في التشبه ولا تقبض  
اصابعها في الركوع ولا تشوم الخايل وتكره جماعة من يقوم الامام الملة وسطا  
وروى الحسن عن ابي جعفر انها ترفع يد يها الى اذنيها كالرجل وتقبل اليها  
وفي ظاهر الرواية لم يذكر حال السجود **قوله** المستحب ان يجرد على التراب  
وان بسط ثوبه وسجد عليه ليتقى التراب عن وجهه يكره للتكبر وغش ثوبه لا  
يكره لعدمه وان سجد على خرقة وضعها بين يديه ليتقى بها الحذر لا بأس به روى  
ان ابا حنيفة رضي الله عنه فعل ذلك فمر به رجل فقال يا شيخ لا تفعل مثل هذا  
فانه مكره فقال لا امام من ايراثت قال من خوارزم فقال الامام جأ التذكير من وراء  
يعني من الصف الاجير ومراة ان علم الشريعة يحمل من هاهنا الى خوارزم لأمس  
خوارزم الى ههنا قال الامام رضي الله عنه اما في مساجدكم حشيش فقال نعم فقال  
له رضي الله عنه الخوز السجود على الحشيش ولا يجوز على الخرقة لانها يجوز  
السجود على الحشيش اذا كان جردا ولا يفتى وجهه فيه وكذا على الثلج  
والثبن والقطن المحلوج والدخن والذرة والرمل وذلك بمنزلة السجود  
على الهواء وخوز السجود على الخنطة والشعير والطصير والمسيح والعزوة والبسط  
والسري والفراش والعجلة اذا لم تكن سايرة ذكره في المحيط وفي الميعاد في الصلاة على

الارض وعلى ما غسه الارض افضل ولا بأس بها على الطنافس وسائر فرش وعنه  
عليه السلام صلى على خرقة مدبوغة ولذا ورد الاش بالصلاة على المسح والبساط وليس  
بين السجدين ذكر مستنون عندنا **قوله** يعقوب ثالثا باحنفة  
عن الرجل رفع راسه من الركوع في الفراجه يقول الله اعفني قال يقول ربنا لك الحمد  
وسبكت وكذلك بين السجدين يسكت **قوله** شارح المصنف اجماع  
الصفين في العبارة اذ لم يقل لا اذ النبي عن الاستغفار لا يلقى ولا يسقى له لان  
الاعتدال فيه تبع وليس بمقصود فلا يستحب فيه ذكر **قوله** الشافعي يقول بين  
السجدين في جلوسه الله اعفني واجبني وعافني وارزقني لما روى ابن عباس انه  
عليه السلام كان يقول في ذلك بين السجدين رواه ابو داود والترمذي وهو محمول على  
التجويد لا مطلق وعز احمد وداود والظاهرية هو فرض ان يترك بطلت صلوة  
**مسألة** قال في المبسوط لو مسح جبهته من التراب قبل ان يرفع من الصلاة  
فلا بأس به لانه شبهة المثلة ولو مسحها بعد ما رفع راسه من السجدة الاخيرة فلا بأس  
به من غير خلاف وقيل لا بأس به في ظاهر الرواية وعنه ابو يوسف قال احب الى تركه  
لانه سلووت ثانيا وثالثا فلا يفيد وان مسح لكل مرة يكثر العمل ومن مشايخنا من ذكره ذلك  
قبل الفراغ منها وجعل قول محمد في الغاب لا مفضل عن قوله اكرهه فانه قال فيه  
**قوله** لو مسح جبهته قبل ان يرفع من الصلاة قال لا اكرهه يعني لا يفعل فالي اكرهه  
وروى عبد بن عباس عن ابن مسعود رضي الله عنه اربع من كفان يقول وانت قائم  
وان سمع النداء لم تجبه وان شفع في صلاتك وان مسح جبهتك من صلواتك وتأويله عند  
المخبرين المسح باليدين كما فعله الداعي بعد الفراغ من الدعاء وفي حديث ابي شعيب  
الحدرى قال راب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين ولم  
يسجد في الصلاة فدل على ان تركه اول **قوله** او يفعل الركعة الثانية مثل ما  
فعل في الاولى الا انه لا يستغفر ولا يتعوذ وسعي ان يراى عليه ولا يؤى ولا يكبر للاجرام  
ولا يرفع يديه لان الاستغفار شغل والعبادة والتقوى ابتداء القارة ليدفع الوسا  
على ما تقدم فلا يترك وجسم التقوى باقية الركعة الثانية وما بعدها لو تقود  
وقرأتم سكنت ثم قرأ وعند الشافعية خلاف في الاستغادة في الركعة الثانية وما بعدها

انظر

في راسات الطه في جبهته  
نقطة راحة القارب



**ولا يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى** واختلف الفقهاء في رفع اليدين في الصلاة على مذهب متعة دة واصحابنا والثوري وجماعة غيرهم لا يرفعون رفع اليدين الا في تكبيرة الاحرام لا غير وهو رواية ابن القاسم عن مالك وهو المشهور من مذهبه والمعمول به عند اصحابه **وقال** ابو عمر بن عبد البر النمري حافظ المعرب في التمهيد وانا لا ارفع الا عند الافتتاح على رواية ابن القاسم لان مخالفة الجماعة عند البيت من شيم الامة وكان فاعله في المغرب يسب الابدعة ويتاذى في عرسه وتماقت الاذية الى يديه ذكر ذلك شارح المعية وزاد الشافعي واحدا رفعهما في تكبيرة الركوع وعند رفع الرأس من الركوع وداى جماعة من اهل الحديث الرفع عند القيام من الركعتين ايضا منهم البخاري وابن خزيمة وابو بكر البيهقي وابن المنذر وابو علي الطبري وصاحب الهدى من الشافعية ومنهم من استخذه كما قام من السجود ايضا والحديث فيه ضعفه البخاري اتبعه في قيام من الركعتين فحدثنا بن عمر يرفعه رواة البخاري في صحيحه وداى الشافعي واحمدا فانما يقولان بالرفع في كل خفض ورفع ولا يقولان به عند القيام من الركعتين وفي حديث ابي حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيها واذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه رواة ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وحملوا رواته اى اذا اقام من السجودين على الركعتين الا الخطاى وقال لم اعلم احدا من الفقهاء قال به لكن في حديث وايل ما يدفع هذا التأويل وهو انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فيه ثم سجد ووضع وجهه بين كتيه واذا رفع رأسه من السجود ايضا رفع يديه حتى فرغ من صلاته **قال** محمد بن حماد فذكرت ذلك للحسين فقال هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعله تركه من تركه رواه ابو داود وعزل بعض من كثير السعدي قال صلى الا جنى عبد الله بن طاووس في مسجد ابي حنيفة كان اذا سجد السجدة الاولى مرفع رأسه رفع يديه بلنا وجهه فانكرت ذلك فقلت لو هيب بن خالد فقال له وهيب تصنع شيئا لم ارا احدا يصنعه فقال ابن طاووس رايت ابي يصنعه وقال رايت ابن عباس يصنعه ولا اعلم الا انه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه رواة ابو داود والشافعي

42 واجد حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه خذ منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا اكبر للركوع واذا ارفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال يسمع الله من حمد ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود رواة البخاري ومسلم وهو من اقوى الاحاديث **سندا قال** ابو عبد الله بن السبع لا تعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلنا الاربعه والعشرة الذين شهدتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فمن بعدهم من اكلها الصوابية على نفرتم في البلاد الشافعية غير هذه السنة **قال قاضي القضاة** تقي الدين القشيري قلنا جزم الحاكم اى عبد الله بانه اتفق على روايتها العشرة ليسجد عندى فان الجزم انما يكون حيث ثبت الحديث ويصح واعله لا يصح جملة العشرة ومصدق ابو بكر البيهقي شيخه ابا عبد الله في ذلك **قال** ابو عمر بن النخعي روى رفع اليدين عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر رجلا من اصحابه رضوان الله عليهم ويروى عن عقبه بن عامر انه قال في رفع اليدين في الصلاة له بكل اشارة عشرة حسنات وعن محمد بن سيرين من تعلم الصلاة رفع اليدين في الصلاة ومنهم من جعل الرفع من رتبة الصلاة وروى عن ابي داود والحميدي ان من لم يرفعهما صلاته فاسدة او ناقصة وراى بعضهم عليه الافادة ذكر ذلك في التمهيد ولسا رواة سفين عن قاصم بن حكيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود الا صلى لم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى لم يرفع يديه الا في اول مرة هذه رواية وكيع عن سفيان عن الترمذي ورواه عسيان ابو حذيفة والاسمعي و**قال** الترمذي حديث حسن رواة ابو بكر ابن شيبة شيخ البخاري وسلم والجماعة في سنة ايضا والطحاوى في شرح التارخ اعترضوا عليه بان عبد الله ابن المبارك لم يمت هذا حديث ابن مسعود انه عليه الصلاة والسلام لم يرفع الا في اول مرة وروى لدارقطني ايضا من حديث عبد الكريم بن عبد الله عن وهب بن زيادة لم يمت عندى حديث ابن مسعود وان قاصم ابن حكيم لم يخرج حديثه في الصحيح وان عبد الرحمن لم يسمع من علقمة **قال** في الرواسم عدم ثبوت الحديث عند عبد الله بن المبارك او غيره لا يمنع من اعتبار حال رجاله



وَالنَّظَرُ فِي أَمْرِهِ وَالْحَدِيثُ يَدُورُ عَلَى غَايَةِ كُلِّ فَقُولٍ الْحَاكِمُ أَنْ نَأْصُرَ مِنْ كَيْلِهِ لَمْ يَخْرُجْ  
حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ حَدِيثُهُ هَذَا فَلَيْسَ هَذَا بَعْلَةً أَوْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَسَدٌ عَلَيْهِ  
فَأَبَاهُ الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ لَهُ حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحِ فَذَلِكَ أَوْلَى لَيْسَ  
بَعْلَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ شَرْطُ الصَّحِيحِينَ الْخُرُجُ عَنْ كُلِّ عَدْلٍ حَافِظٍ وَقَدْ أَخْرَجَ أَحَاكِمُ الْمُسْتَدْرَكِ  
أَحَادِيثَ حَمَاعَةٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسَلَةِ الْهَدْيِ وَالْمَسْلُودِ وَحَدِيثُهُ عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ  
بِهَذَا يَعْني النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ وَالَّتِي بِلَهَا وَمَا ذَكَرَهُ الْمُسْتَدْرِكُ عَنْ  
رَجُلٍ مَجْهُولٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ وَهُوَ مِنَ الْعَجَبِ وَكَيْفَ نَبَيْتَ هَذَا الْقَدَحَ  
بِقَوْلٍ مَجْهُولٍ لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ وَلَا حَالَهُ وَالصَّادِقُ ذَكَرَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ خَاتَمِ بْنِ حَنَانٍ فِي  
الثَّقَاتِ وَقَالَ ————— مَاتَ سَنَهُ شَعْبٍ وَتَسْعِينَ وَكَانَ سَنَهُ سَنَةِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْجِي  
فَالْمَنَافِعُ لِسَمَاعٍ مِنْ عِلْمِهِ مَعَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى سَمَاعِ إِبْرَاهِيمَ مِنْهُ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا فَقَدْ صَرَّحَ  
أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي ذَاتِ الْمُنْفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ وَعَلَقَهُ  
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ بَرِيدٍ أَبُو جَعْفَرٍ كَوْنَهُ تَابِعِيٍّ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي مَوَاضِعَ  
مِنْ قَابِهِ **وَقَالَ** عَجَبِي بْنُ مَعِينٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ تَقَهُ وَعَلِمَهُ  
لَا لِسَبَالٍ عَنْهُ لِسَنَةِ أَمْرِهِ وَالْإِتِّفَاقُ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِهِ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي  
الْإِمَامِ وَطَرِيقٍ آخَرَ يَحْكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَابِرٍ عَنْ عَمَّادِ  
ابْنِ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ————— صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى مَكْرًا وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمَا أَعْتَدَ اسْتِغْثَاجَ  
الصَّلَاةِ أَخْرَجَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ خَاتَمِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ وَأَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ **قَالَ** ————— أَحَاكِمُ  
قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَابِرٍ عَمِّي مَعَالِجُ فِي قَابِهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ قَالَ  
وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا يُقَالُ فِيهِ فَإِنَّهُ كَانَ يَسْرِقُ أَحَدِيثَ مِنْ كُلِّ مَنْ يَذْكُرُهُ حَتَّى كَثُرَ  
وَالْمَوْضُوعَاتُ فِي حَدِيثِهِ **قَالَ** ————— صَاحِبُ الْإِمَامِ قُلْتُ أَمَا قَوْلُ أَحَاكِمِ  
أَنَّهُ كَانَ يَسْرِقُ أَحَدِيثَ مِنْ كُلِّ مَنْ يَذْكُرُهُ بِهِ فَإِلَعْلَمَ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ هَذِهِ الْعِلْمِ مُتَعَدِّ وَقَوْلُهُ  
وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا يُقَالُ فِيهِ فَإِحْسَنَ مِنْهُ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ خَاتَمِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ وَكَانَ  
أَسْحَقُ يَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعُضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ حَابِرٍ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ شَيْخُوهُمْ أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَوْفَقُ  
وَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَابِرٍ مِنَ الْجَارِ مِثْلُ أَيُّوبَ وَابْنِ عَوْنٍ وَهَشَامُ بْنُ حَسَنَانَ وَالْثَوْرُ

لم يخرج لهم إلا العهد واثنا عشر

وَشُعْبَةُ وَابْنُ عَيْنٍ وَغَيْرُهُمْ وَلَوْ لَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَابِرٍ ذَلِكَ الْحِجْلُ لَمْ يَرَوْعَهُ هَؤُلَاءِ  
الَّذِينَ هُوَ ذُوهُمْ أَنْتَ كَلَامُهُ الْبَشَرُ هَذَا مِنْهُمْ تَرْكِيَةٌ لَهُ وَحَدِيثُ آخَرٍ رَوَى  
عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ لُبِّ بْنِ غَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتُتِحَتِ الصَّلَاةُ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أَذْيَنِهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ هَذِهِ رَوَايَةٌ  
شَرَحَ عَنْ عَبْدِ الْأَوْدِ اعْتَرَضُوا عَلَيْهِ بِأَنَّ الْأَوْدَ رَوَى هَذَا الْكَذِبَ عَنْ هَاشِمٍ وَخَالِدٍ  
عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زَبَادٍ اعْتَرَضُوا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِمْ لَا يَعُودُ **فَالْإِسْنَادُ** صَاحِبُ  
الْإِمَامِ فَلَمْ يَنْفُذْ ذِكْرُ الْبَهْتِ فِي الْأَخْلَافِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَبَادٍ  
بَلَقَطَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ خَدَّ وَأَذْيَنِهِ  
وَلَمْ يَعُدْ وَرَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَبَادٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ لُبِّ بْنِ غَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتُتِحَتِ  
الصَّلَاةُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَى بَهِمَا أَذْيَنَهُ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَرَفَعَ مِنْ صَلَاتِهِ  
قَالَ لَوْ اغْلَطَ يَزِيدُ بْنُ زَبَادٍ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فَانْهَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
افْتُتِحَتِ الصَّلَاةُ رَفَعَ يَدَيْهِ **فَالْإِسْنَادُ** سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَقَدْ مَاتَ اللَّوْنُ  
فَسَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهِ وَيَزِيدُ فِيهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فَطَنْتُ أَنَّهُمْ لَفَنُوهُ **قُلْتُ** **فَالْإِسْنَادُ**  
كَيْفَ يَرُدُّ قَوْلَ أَحَافِظِ الْعَدْلِ بِالْظَّنِّ وَالْوَهْمِ وَحَمَلُ عَلَى أَنَّهُ زَادَ الْكَذِبَ مِنْ عِنْدِهِ  
هَذَا فَسَقَ مِنْهُ ثُمَّ يَقُولُونَ الزِّيَادَةَ مِنَ الْعَدْلِ مَقْبُولَةٌ **فَالْإِسْنَادُ** أَبُو الْحُسَيْنِ  
يَزِيدُ بْنُ أَبِي زَبَادٍ جَيِّدُ الْحَدِيثِ وَلَوْ فَضَّلْنَا أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ عَمَلَهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِمْ لَا يَعُودُ  
كَأَنَّهُمْ ابْنُ عَيْنٍ فَمَا الْمَانِعُ مِنْ قَبُولِ الزِّيَادَةِ فَانْهَ كَيْفَ يَرُدُّ لِرَاوِيٍّ أَنْ يَكُنْ مِنْ بَعْضِ الْكَذِبِ  
ثُمَّ يَذْكُرُهُ بِمَا لَهُ وَيُجِيزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَسِيَ الزِّيَادَةَ أَوْ لَمْ تَذْكُرْهَا لِحَدَّثَ بِهَا لِأَعْلَى  
تَفْسِيقِ الرَّاوِي الْعَدْلَ بِغَيْرِ ذِكْرِ حَبِثٍ وَمَعَ أَنَّ الرَّاوِيَّ عَنْ سَفِيانٍ قَوْلَهُ فَطَنْتُ  
أَنَّهُمْ لَفَنُوهُ ابْرَهِيمُ بْنُ أَبِي الرَّيَّانِ **فَالْإِسْنَادُ** السَّائِي لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ وَذَمُّهُ  
أَحْمَدُ فَمَا شَدِيدُ **فَالْإِسْنَادُ** عَمِي لَيْسَ شَيْءٌ **فَالْإِسْنَادُ** أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَجُورِ  
نَبِيْرٌ بِالضَّعْفِ وَقَدْ وَفَّقَهُ أَكْثَرُ الْمَوَاقِفِ مِنْهُ آخِرُ عَزْرِ ابْنِ عَمْرٍ وَابْنُ عِمَّاسٍ فَلَا  
**فَالْإِسْنَادُ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَفَعَ الْأَيْدِيَّ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ عِنْدَ  
إِسْحَاقِ الصَّلَاةِ وَاسْتِقْبَالَ الْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَسْرُوقِ وَالْمَوْقِفِ وَأَجْمَعِينَ رَوَاهُ

10



أخا كره واليه يروى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعرفات وجمع ولم يذكر وان  
استقبال القبلة وذكر فيه استقبال القبلة حديث آخر رواه السهلي في العلل  
من حديث حفص بن غياث القاضي شيخ شيخ البخاري عن أبي محمد قال سئلت  
أبي جندب عماد بن عبد الله بن الزبير قال سئلت أبا جندب عن رجل خضع ورفع  
اليه يا ابن أخي رأيتك ترفع في كل رفع **وتنفس** ووضع وإن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول الصلاة ثم لم يرفع يديه شي حتى يفرغ  
قالوا هذا من أجل أن عباداً من التابعين **قلت** المراسل حجة عند الأئمة  
المدائني في التمهيد ذكر حديث مالك يرفعه عن نافع عن ابن عمر كان يصلي بهم  
فذكر في كل ما رفع وحفض وكان لا يرفع يديه إلا حين يفتتح الصلاة ويقول  
أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أحمد بن حنبل في مسنده الطحاوي  
بأسناده في شرح الأمازيغ عن سفيان عن المعوية قال قلت لأبراهيم حديث أبي وائل  
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا رجع وإذا  
رفع رأسه من الركوع فقال إن كان وائل رأى مرة يفعل ذلك فقد رآه عبد الله  
حين مرة لا يفعل ذلك وعن عمرو بن شعيب قال دخلت مسجد حمزة بن عبد  
مناة فوجدته ابن وائل يحدث عن أبيه أنه عليه السلام كان يرفع يديه قبل الركوع وبعده  
فذكرت لأبراهيم فعقب وقال راه هو ولم يره ابن مسعود ولا أصحابه ثم إن عبد  
الله أدم صبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأهم لأفعل من وائل وقد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه  
فإن قيل إبراهيم عن عبد الله بن مسعود أنه لم يره قبل كان إبراهيم إذا أرسل عن عبد الله  
لم يرسله إلا بعد صحنه عنده وثقوا ثقه عن عبد الله حتى قال للأعشى إذا قلت  
قلت عبد الله لم أقله حتى عدت فيه جماعة عنه فهو أصح من الذي حدثه  
واحد يعينه عنه **قال** **الحافظ** أبو جعفر وقد روي أنه متصل  
من حديث عبد الرحمن بن الأسود وفي الإمام روى الأعمش عن الحسين بن زافع  
عن عيسى بن طرفة عن جابر بن شجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال مالي أراكم ترفعون أيديكم كأنها إذا تاب جيل شمس أسكنوا في الصلاة رواه

الله

٥

مسلم **قال** في الإمام وتشمس بضم السين المعجمة وسكون الميم وبعد صا  
سين معلقة جمع شمس وهو النفور من الدواب التي لا يستقر لتنفبه وحقبة  
**قلت** معنى أن يكون بضم الميم مع السين لأن ما زادته مدة ماله  
من الأسماء الموصولة والصفات جمع لذلك وهي خمسة أمثلة في الأسماء والألفاظ  
الصفات الأسماء كقوله والحراب وعزيب ورغيف وعمود والصفات كوصاع وكزاز  
وشجاع ونذر وصور والجميع بضم الفاء وذبت في جمع دباب فادروا ما تجمع على فعل  
بضم الفاء وسكون العين وذبت في جمع ذباب فادروا ما تجمع على فعل  
على حمر يسكنون الميم ذكره ابن الحاجب في تزيينه **قال** في  
المغرب خيل شمس بضم السين جمع شمس وهو الذي يمنع طهره ولا يجاد يستفر  
و روى مسعود قال حدثني عبد الله بن قيس عن جابر بن سمرة قال إذا صليت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتا السلام عليكم ورحمة الله عليكم ورحمة الله  
وأنشأ ربه إلى الجاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام يؤمنون بأيديكم  
كأنها إذا تاب جيل شمس وأنشأ ربه أن يرفع يديه على حذره ثم يسم على أخيه من عن  
يمينه وشماله أخرجه مسلم أيضاً وأخرج عن جابر بن سمرة بلفظ صليبتا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكان إذا سلمنا قلنا يا أيها السلام عليكم السلام عليكم فليطأ علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لم يسمعوا بأيديهم كأنها إذا تاب جيل شمس إذا  
إذا سلم أحدكم فليطأ إلى ما جبه ولا يؤم يديه **قال** **السويدي** أقام  
حديث جابر بن سمرة المتقدم فاجتمع به من أعظم الأشياء وأصح أنواع الجمل  
بالسنة لأن الحديث لم يرد في رفع الأيدي في الركوع والرفع منه وللمهم كانوا يرفعون  
أيديهم في حالة السلام من الصلاة ويسرون بها إلى الجاني يسرون بذلك  
السلام على من عن الجاني وهذا لا خلاف فيه من أهل الحديث ومن أراد في  
اختلاط بأهل الحديث **قال** ومثله عن البخاري **قلت** قد روي  
هو بنفسه وأخرج عن أبي العزم ودخلنا طبقه أهل الجملالة والشفاهة وفي الحديث  
الأول أنار لرفع اليد في الصلاة وأمر بالسكون في الصلوة فكيف حمل هذا على الأبناء  
باليد والاشارة بجماع السلام كما ورد في الحديث الثاني والثالث المحمول عليهما

مسند في أحكام الصلاة

والعين







عن مجاهد عن ابن عمر قال سئل كيف كان يرفع يديه في الصلاة التكبيرة  
الاولى فتركه بعد النبي صلى الله عليه وسلم دليل على انه علم بفتح ما روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وفي سنن ابي بكر بن لا شعبة عن عبد الله بن المبارك عن الاشعث عن الشعبي انه  
كان يرفع يديه في اول التكبيرة ثم لا يرفعهما فابقي وعن شعبة عن ابي اسحق قال كان  
اصحاب عبد الله واصحاب علي لا يرفعون ايديهم الا في اصباح الصلاة وقال  
وكيع ثم لا يعودون وعن ابراهيم انه كان يقول اذا كبرت في فاتحة الصلاة فارفع يديك  
ثم لا ترفعهما فابقي ومعه عن ابراهيم لا ترفع يديك الا في الافتتاح الاول و  
طلحة عن خزيمة كان لا يرفع يديه الا في بدا الصلاة حتى يسعد عن اسمعيل كان يقيس مع  
يديه اول ما يدخل في الصلاة ثم لا يرفعهما وعن مسلم المجتبى قال كان ابن ابي  
ليلي يرفع يديه في اول شيء اذا كبر قال **عبد الملك ورايت الشعبي**  
**وابراهيم وابا اسحق لا يرفعون ايديهم الا حين يسعون الصلاة** ذكر ذلك كله ابو  
ابن شعبة **وقال** ابن بطال في شرح البخاري وهو قول عمر وعلي وابن  
مسعود وابن عباس والنوري ورواه ابن القتيبي قال وقد تقدمت وقال  
ابو بكر ابن عياش ما رايت فتبعها يرفع يديه في التكبيرة الاولى الا ذكره  
الحافظ ابو جعفر قال وما رواه عن ابي هريرة عن من في ذلك فهو من طريق  
اسمعيل عياش ولا يحملونه حجة فيجاء روى عن غير الشاميين وحديث اسير عيون  
انه اخطا وان لم يرفعه عن عبد الوهاب الثقفي وحديث عبد الحميد بن جعفر  
مضعف وفيه رجل مجهول **وقال** المازري رواية سالم عن  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية نافع موقوفة على جبر **وقال** ابو  
جعفر ومن طريق النظر اجمعوا على ان تكبيرة الاصباح معها الرفع وان التكبيرتين  
السجديتين واختلفوا في تكبيرة النحر والرفع فقال قوم حكمها حكم تكبيرة الاصباح  
في الرفع وقال **اخرون** حكمها حكم التكبيرتين السجديتين في انه لا يرفع فيها  
ورايها تكبيرة الافتتاح من الفرض الذي لا يحل الصلاة الا بها وراي المذاهب الاخرين  
ليس لذلك فاشبهه تكبير الركوع كبر السجود اذ في واحد من ذلك سنة لا يضر نزل  
فلا يرفع فيها فالا يرفع في تكبير السجود وان اخذ بالجمع عليه وهو الرفع عند تكبيرة

لا حرام

الا حرام ولا يضر ذلك انه يجوز قبل الدخول في الصلاة وفيه فائدة اعلام الاصم  
بالدخول وترك المضطرب وهو عمل في الصلاة هو الوجه وقد ترك الشافعي واحمد  
الحديث الصحيح الوارد بالرفع عند القيام من الركعتين فكل جواب لهما عن ذلك  
فجوابهما زاد على رفع الخبر فان كان مستندا كما في الرفع صحته عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فقد صح العمل عندهم بحديث العمل ببعضه وترك العمل بباقيه علم وشبه وروى  
مكيون السلفي مصنف اللوليات عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع وعند  
رفع الرأس من الركوع عند صلاته لانه عمل كثير باليد من غير ضرورة خلاف  
الرفع في صلاة العبد من فانيه من ضرورة وهي اعلام الاصم مع انه روى عن ابي يوسف  
انه لا يرفع فيها الا عند الاصباح يمنع وحملوا ما ورد فيه على السخ على ما مر حكاية  
ذكرها صاحب الميسوط لقي قبل الاوزاعي ابا حنيفة رضي الله عنهما في المسجد  
احرام فقال ما بال اهل العراق لا يرفعون ايديهم عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع  
وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند  
الركوع وعند رفع رأسه من الركوع فقال **ابو حنيفة** حدثني حماد عن ابراهيم  
الحنفي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع  
يديه عند تكبيرة الاصباح لا يعود فقال عجمان ابي حنيفة احثته حديث الزهري  
عن سالم وهو حدثني حماد عن ابراهيم فخرج بعلوا اساده فقال ابو حنيفة  
اما حماد فكان افقه من الزهري واما ابراهيم فكان افقه من سالم ولو لا سبق ابن عمر  
لعلت علقمة افقه منه واما عبد الله فبعد الله فخرج ابو حنيفة بفقته رواه قال  
وهو المذهب ان الترجيح بفقته الرواة لا بعلوا الاساده **قل**  
لا في حنيفة ترجيح اخر وهو ان ابن عمر راوى حديث الرفع كان لا يرفع الا عند الاحرام  
فلا يظن بان ابن عمر ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل شيئا يفعل خلافه وقد كان  
اشد الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد ثبت نسخة عنده وترجم احد  
الاوزاعي غير ما ذكره السرخسي ان حماد بن ابي سلمة شيخ الامام فيه كلام لاهل الحديث  
خلاف الزهري ورواية اصحابنا في كتب الفقه لا ترفع الايدي الا في سبعة مواضع  
لم يذكر في كتب الحديث واما المذاهب لور فيها ترفع الايدي في سبعة مواضع وقد تقدم

لا يرفع



ونقل عن البخاري انه مر به في هذا لا يعرف **قال** في الخراب بكثرة الامساج  
 وكثرة القنوت وندرات العبد بين **قال** وذكر الاربع في الحج وذكر في المبسوط  
 بعد الثلاث وعند سلام الحجر وعلى الصفا والمروة وبعضها في مجمع وعند المقامين  
 عند الحرمين وهذا يزيد على السبعة لان الدين في الحج يزيد على اربعة وفي المصباح **قال**  
 للمرد لفة جمع لاجتماع الناس بها وذكر النور عن البخاري انه جمع احاديث يستدل بها  
 على ابطال حصر رفع الايدي في المواضع السبعة الواردة في الحديث المتقدم وعن  
 غيره ايضا فقال منها رفع الايدي الاستسقاء ومنها حديث سلمان الفارسي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم **قال** ان الله يحب من كان غافرا اذا رفع اليدين به ان يرد بها منرا  
 خائبا **قال** ابو داود حديث حسن على ما ذكره النور ومنها فضة الف الذي  
 قلوا فكان عليه السلام يرفع يديه يدعو على الذين قتلوه ثم رواه البيهقي باسناد صحيح  
 او حسن كذا ذكره ومنها حديث عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام رفع يديه بك  
 مرات يستغفر اهل البيت ويدعو اهلهم رواه مسلم ومنها يوم بدر بعد فجع هنتف  
 بربه **قلت** المد لا يدل صريحا على الرفع ومنها عن ابن عمر دعاء عليه السلام  
 ورفع يديه عند احدى الجموع الدنيا والجمرة الوسطى **قلت** هذا مستند كماله  
 مثل سبعة المذكورة لنا ومقتود البخاري وغيره بعد انقضاء السبعة بايات الزيادة عليها  
 ولهذا لم يذكروا اكثر السبعة ومنها انه عليه السلام رفع يديه ودعا لى عامر لما قتل رواه  
 البخاري ومسلم ومنها حديث ابي هريرة انه عليه السلام ذكر الرجل يطيل السفر  
 اشعث اغمر يديه في السقاء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام فالى سبحانه  
 لذلك رواه مسلم **قلت** هذا لا يعارض الحديث المتقدم لانه غير  
 مشروع ولهذا لم يسبق له ومنها انه عليه السلام لما قال لا يكر وهو يصلي بالناس ان  
 امكث مكانك رفع ابو بكر يديه بحملة الله تعالى على ذلك اتفاقا عليه **قلت**  
 ولا حجة لهم فيه لان فعل ابي بكر رضي الله عنه لا يرفع الحديث ولعله كان ذلك منه قبل  
 الحديث او ما بلغه حديثنا وقوله ليس كهم فكيف يفعل ومنها انه عليه السلام  
 رفع يديه فقال اللهم عليك بالوليد رواه البخاري ذكرت ذلك ليعلم ان ما ذكره  
 حصر المواضع التي ردت الاحاديث بالرفع فيها غلط فاجتنب **قلت**

دعاء

(هذا الحديث في بعض النسخ  
 من رواية البخاري في صحيحه  
 وهو صحيح لا يروي عن غيره)

نور

معنى قوله عليه السلام لا ترفع الايدي الا في سبعة مواطن بالنق والاثبات في هذا  
 بخلاف من الاصوليين والخاصة والفقهاء وكذا قوله ترفع في سبعة مواطن لان ذكر  
 العدد هنا في الزيادة فلو جازت الزيادة عليها لطل العد فلا يجوز والحديث  
 الذي رواه اصحابنا لبيان لندب الى رفع الايدي في هذه المواطن وخبر ما قلنا  
 ان الانسان اذا سال حاجه من الله تعالى ونزع اليه بالدعاء ولم يكن ذلك في اشياء عبادة  
 لا يرفع يديه في سواها ولا يدل حديثنا عليه وما سلق البخاري وغيره من الاحاديث خارج  
 عن ذلك وليس من الباب الذي وقع فيه الكلام فيه وذلك الحديث على الجهر لا يرفع يديه  
 ندعوا و نرفع ايدينا بعد فراغنا من صلاة الصبح وصلاة العصر ورفع الايدي في المواضع  
 السبعة تقع في اشياء العبادة بتعللها بخلاف ما ذكره من المنقوض في الزيادة على السبعة  
 في زعمهم **قلت** الاستسقاء فجرد دعاء عند الحينة وليس فيه صلاة سنوية  
 وعند غيره رفع الايدي لا يقع فيها بل بعد ما عداها فغير وارد فامم ذلك ولا  
 يلتزم عليك كما التمس على الخلفين لنا واتبعوا انفسهم في جمع الاحاديث التي لا ترد ثم انهم  
 تركوا الادب مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وشبهوه الى اخطا والسياسة في رواية  
 فقالوا قد نسي حاشي كفيته قيام الا بغير خلف الامام وكما نسي سحر التطبيق في الركوع وغير  
 ذلك وقالوا فاذا نسي هذا كيف لا ينسى رفع اليدين **قلت** لا يجوز سقوط رايه  
 الصحابي بدعوى السيابة عليه والغلط اذ لو جاز ذلك لاسق لنا وثوقنا بحديث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نفوذ بالله من مثل هذا الباطل فليتهم لم يتفوهوا بهذه الضعة  
 وقد جزم بقوله ثم لا يعود وقوله كاشح التطبيق هذا منهم غلط لا طريق لهم الى معرفه  
 سببانه ذلك لان من اجاز ان لا يقول بلفظ نسخته لا الله عليه ثم ليس به وهو بعيد جدا  
 والظاهر ما قلناه وهو الذي ذكره اهل العلم وعزا النورى ما ذكره عن ابن مسعود الى ان  
 ابن ابي عمير من الشافعية والعجيب ما قاله الشافعي في اصوله انه وقع عند ابن مسعود  
 ان اخذ بالركب رخصه والتطبيق عن يمينه فانه اشق على المصلي طول الركوع والمنكر عليه لم  
 يمتهم ذلك وقوله والذي يروي من الرفع محمول على الابتداء لا نقل عن الزمزم اقف عليه  
 في كتب التزويد ذكر الرفع فيها عن ابن الزبير **قلت** واذا رفعه راسه من  
 السجود في الركعة الثانية اقترش رجله اليسرى على الارض ونصب اليمنى نصبا ووجهه اما قبلها

(هذا الحديث في بعض النسخ  
 من رواية البخاري في صحيحه  
 وهو صحيح لا يروي عن غيره)



نحو القبلة وفي المبطوط والوبري والمسعودي وبوجه اصابع رجله اليمنى نحو القبلة  
 اعلم ان اهل العلم اختلفوا في هيئة الجلوس في التشهد فقد اختلفوا في هيئة الجلوس  
 فجلس عليها ويجعل يمينه اليمنى ويضع الرجل اليمنى وبوجه اصابعها الى القبلة وباطنها  
 على الارض في التشهد **وقال** ابو عيسى الترمذي والعلل في هذا عندنا  
 اهل العلم وبه **قال** الثوري وابن المبارك والحسن بن حي واهل الكوفة **وقال**  
 مالك بن انس فيهما متوركا يعني اليمنى الى الارض ويضع رجله اليمنى ويشي اليسرى كجلوس  
 المرأة ولذا بين السجدة **والشافعي** اخذ بقولنا في التشهد الاول ويقول ما لا يخل  
 الاخير **وقال** احمد بن حنبل في كل تشهد ثاب وعنده لشافعي في كل تشهد  
 يتبعه السلام فلا يتورك عند احد في اليمين والجمعة والحدود ويتورك عند الشافعي  
 لما حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في  
 كل ركعتين التحية وكان يفتش رجله اليسرى ويضع اليمنى رواه مسلم وابن ماجه  
 وذكره في العدة وشروطه اخراج ما اتفق البخاري ومسلم عليه وعن ايل  
 بن حجر الحنبري انه نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فوجد فافتش  
 رجله اليسرى ويضع اليمنى رواه ابو داود والنسائي واحمد وسعيد بن منصور  
 وابو داود **قال** صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فقد بيته ففتش رجله  
 اليسرى وجلس عليها وعن رفاع بن رافع انه عليه الصلاة والسلام قال لا اعراق  
 فاذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى رواه احمد وعنه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه السلام  
 يني عن الاقدام والتورك في الصلاة ورواه احمد وعنه عن ابن عمر انه عليه السلام  
 ان يصب القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة واجلوس على اليسرى رواه  
 النسائي وخروج الطحاوي باسناده عن عاصم بن علي عن ايل بن حجر قال صليت  
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يحفظن صلاة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما فقد فتشهد ففتش رجله اليسرى فوجد عليها ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى  
 ووضع مرفقه الايمن على فخذه اليمنى ثم عقد اصابعه وجعل طمعه بالانام والوسطى  
 ثم جعل يدعوا بالاخري ويروي بالسجدة ويروي بالسجدة **قال**  
 ابو جعفر في قوله وابل ثم عقد اصابعه يدعوا ليل فلما كان في اخر الصلاة وفي

التميز

الترمذي عن وابل قال قدمت المدينة فقلت لا نظن صلاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **قال** فلما جلس يعني للتشهد افتش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى  
 على فخذه اليسرى ويضع رجله اليمنى **قال** الترمذي هذا حديث حسن صحيح  
 وقد بين ابن عمر فعله الجلوس عليها **وقال** محمد بن ابي نعيم  
 الحارثي والتورك محمول على انه كان يفعل اجبا للكبر او ضعيفا لما كان ابن عمر يربع في  
 الصلاة فقل له في ذلك فقال ان رجلا لا خلا في ولان الافتراض رواه الاكثرون  
 فعلم انه كان الغالب من فعله عليه السلام ولانه استق على البدن والاجر على قدر القرب  
 وحصل به الاعتماد على اخيه واستتر في ناديه مرض العقدة فكان اولي **قال**  
 الطحاوي عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثهم ابو قتادة يقول انا اعلم بصلاته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنا اكثر ناله بقا ولا اقدمنا له صفة فقال بل افقتوا  
 ناعرض فذكر انه كان في الجلسة الاولى يني رجله اليسرى فيفقد عليها حتى اذا كانت  
 السجدة التي في اخرها التسليم اخر رجله اليسرى وفقد متوركا على شقه الايسر  
 ففتوا جميعا صدقت **قال** الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناده عن  
 عطاء بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل انه وجد عشرة من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديثي عامم فقال ابو جعفر فقد فتش  
 بما ذكرنا حديث ابي حميد انه صار عن محمد بن عمرو بن عطاء عن رجل مجهول قال ذكرنا ضعف  
 عطاء بن خالد فضعف عنها محمد بن جعفر **قال** يحيى بن سعيد كان شيبان  
 يضعفه من اجل القدر وفي طريقه الاخر ابن طهية وفي طريقه الاخر عيسى بن عبد الله مولى  
 عمر بن الخطاب ذكر صاحب الكمال مع انه يتولون حديث عطاء في القديم صحيح وفي  
 اخره قد دخله شيء هكذا قال يحيى بن معين في كتابه وابوصاح سمعه من عطاء  
 كان قدما جدا فدخل ذلك فيما صح من حديثه وفروا لشافعي باسم ابن احمد ان الخالف  
 في الهبة قد تكون سببا للتذكر عند الشك فل هو في التشهد الاول والثاني  
 او الثاني والثاني الافتراض هيئة المستوفين سبب الاول والتورك هيئة المطمين  
 فتناسا لا خبر والاعتماد على القول ذكر ذلك القاضي في الدين في شرح المقدمة

عن ابن عمر  
 عن ابن عمر  
 عن ابن عمر  
 عن ابن عمر

قال

ابن جعفر

عن يحيى



**قلت** يرجع ذلك الى امر واحد وهو التذكر عند السجدة واختص الاول بالاعتناء  
 والساني بالتذكير دون العليين لما ذكره **وقال** الطبري ان فعل هذا الحسن وان  
 جلس منور كان محسن كل ذلك ثبت عنه عليه السلام ويقرش بفتح الباء وضم الراء هو  
 المشهور **وقال** المؤوي ومنبسط صاحب مشارق الانوار بالسير ذكره ابو حفص بن  
 مكي في كل العوام والمسجدة التي على الابهام بكسر الباء سميت بكالا نياتا رجا الى التوحيد  
 ويقال لها السجدة ايضا لانها كانت موضع السجود في الحضرة وما يحويها  
**قوله** ووضع يده على فخذه وبسط اصابعه وتشهد ويروي ذلك في حديث  
 وايل رضي الله عنه **قلت** قد ذكرنا حديثا قبل وفيه ثم عقد اصابعه الى اخره  
 وليتريه بسط اصابعه والاعلى بسط اصابع يده اليسرى وتوجيهها الى القبلة وتلقوا  
 في كيفية توجيه اصابع يده **قال** في غاوي في الفتاوى روى ابو يوسف في الامال  
 الاشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وشهدا فقال يعقدا اخمصا البصر وخلق الموطى  
 والابهام وتسير بالسجدة **قال** صاحب الجاوي وكسر من اصحابنا يرون الاشارة  
 وكرها في منية المفتي والواقعات **وقال** وعليه الفتوى **وقال** في الفتاوى  
 لا اشارة في الصلاة الا عند الشهادة في تشهد وانته حسنة في الذخيرة لم يذكر محمد الاشارة  
 في الاصل منهم من قال لا يشير الى معنى الصلاة على السكينة ومنهم من قال يشير وذا محمد في غير  
 رواية الاصول حديثا انه عليه الصلاة والسلام كان يشير **قال** محمد بن يعقوب  
 النبي صلى الله عليه وسلم **قال** وهو قول اي حيفة رضي الله عنه ومثله في المحيط وفي مال  
 الفتاوى **قال** ابو بكر بن شعيب الاشارة عند قوله اشهد ان لا اله الا الله  
 حسن واتفقت الائمة الملة على اصل الاشارة بالمسجدة وفي المحيط وذكر الطحاوي  
 انه يضع يده على ركبته ويفرق بين اصابعه وعن محمد انه يضع يده على فخذه اذ فيه  
 توجيه الاصابع الى القبلة اكثر وهو مطلوب فان كانت امرأة جلست على اثني  
 اليسرى واخر جنت رجليها من الجانب الايمن وفي المروغيات وجمعت سابقها وكانت  
 ام المرداء تجلس كالرجل وكانت فقيهة ذكره ابن بطال وهو قول النجاشي ومالك  
 ومن الصحابة اشروكات صفية ونسابة ابن عمر يجلسن مترفات لان ذلك اسهل **قال**  
 لها وقد تقدم وعن سلمة الامة كالرجل في رفع اليد والحركة في الركوع والسجود **وقال**

اليماني

بلغ ما  
تسلكه

في

ابو بكر ابن العربي في العارضة اياكم وتحريك اصابعكم في التشهد ولا تلمسوا الى رواية  
 العتية فانها بليغة وحجامة من قولها انه مقبوع للشيطان اذا حركت اعلى انكم اذا حركتم  
 للشيطان اصابعكم حول المشرع انما يقع الشيطان بالاخلاص والحشوع والذكر  
 والاستغادة والشهد الحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها  
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله  
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا تشهد عبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنه **قال** علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي من كيفية ما يعلمني  
 السورة من القرآن وهو كذا كونه رواه الجماعة كلهم وفي لفظ اخر انه عليه السلام  
**قال** اذا فعد احدكم في الصلاة فليقل الحيات فذكره وفيه عند قوله وعلى عباد  
 الله الصالحين فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمت على كل عبد لله صالح في السماء والارض  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي اخره  
 ثم يحرم من المسئلة ما شامته في التشهد عليه ولا حمد باسناده عن عبد الله قال علم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم التشهد وامره ان يعلمه الناس وهو الحيات لله ان الخير وكذا  
 التزمه في حديث بن مسعود **وقال** هو اصح حديث في التشهد والعمل عليه عند  
 اكابر اهل العلم من الصحابة والتابعين **وقال** الخطابي بعد ذكر  
 الروايات في التشهد واصح هذه الروايات واشهرها رجالا لا تشهد ابن مسعود بن  
**وقال** ابن المنذر حديث ابن مسعود قد روى من غير وجه وهو اصح حديث  
 روى في التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عمر بن عبد الباق تشهد  
 ابن مسعود اخذ كل اهل الحديث لتوثيق نقله نقله عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقد وافقنا على ذلك المؤوي واحمد واخفى بن راهويه وابو ثور  
 وخلق غيرهم وفي رواية البخاري لا يقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن  
 قولوا التحية لله الى اخره وفيه بعد قوله الصالحين فانكم اذا فعلتم ذلك  
 اصابت كل عبد في السماء او من السماء والارض تشهد ان لا اله الا الله واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله **قال** الطحاوي وبركاته لم يذكره بعض  
 طرقه وعن ابن عمر رضي الله عنه **قال** كل ابو بكر الصدوق رضي الله عنه يعلمنا التشهد



على المنبر كما تعلمون الصبيان في الخراب فذكر مثل تشهد ابن مسعود سوا ذكره احفظ  
ابو جعفر باسناد وهو عن ابي سعيد اخذ في كتابه تشهد كما سئل عن السورة من القرآن  
فذكر مثل تشهد ابن مسعود سوا رواه الطحاوي باسناد وهو عن جابر بن عبد الله  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشهادتين كما يعلمنا السورة من القرآن  
ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود الا انه فلا في اوله بسم الله وبالله التحيات  
الله وبالله احب عبد الله ورسوله واسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار رواه  
احفظ ابو جعفر **وقال** احكام في المستدرک على الصحيحين انه صحيح تشهد  
اخر عن ابي موسى الاشعري قال قال جطان بن عبد الله الرقاشي سمعت ابا موسى يقول  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فخطبنا صلاتنا وتبين لنا مستغفر فقال اذا  
كان عند العقدة فليذكر من قول المرحوم التحيات الطيبات الصلوات والسلام  
او قال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله والسلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله تشهد اخبر  
عن عبد الرحمن بن عبد القاري بنشهد بيد الباشع عمر الخطاب رضي الله عنه  
يعلم الناس الشهادتين على المنبر وهو يقول قولوا التحيات لله الزاكات الصلوات  
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واخبر مالك وقال  
هذا من عمر كان يحضر الصلاة فهو كالاجماع قلنا له عمر لم يرو عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وانما هو من قوله وقد خالفه من ذكرناهم من الصحابة ومن ذكرهم  
من بعد فكيف يكون اجماعهم في هذا كثر اهل عصره الى خلافه وكيف ينعقد  
الاجماع على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية ابن عمر عن ابي هريرة  
رضي الله عنهما انه كان يعلم الشهادتين على المنبر كما تعلمون الصبيان في الخراب انوي  
لان ابن عمر قال كان ابو بكر رضي الله عنه على الدوام يقول ان عبد القاري انه سمع عمر يقول  
على سريرة واحدة وشهدا اخذ لان عمر بسم الله التحيات لله الصلوات الزاكات  
تقوى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
شهدت ان لا اله الا الله شهد ان محمدا رسول الله حجة الطحاوي في شرح الامار

م

بسم الله  
ذكر شهادته عليه  
والصلوات والسلام  
تسليمه واقره

الله

فيها

وذكر الكوفي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله التحيات لله والصلوات والطيبات الغايات  
الزايات عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله التحيات لله والصلوات والطيبات  
الله تشهد ان لا اله الا الله ومن سمع التحيات الطيبات الصلوات والسلام والملك لله  
روا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى تشهد اخر وهو تشهد ابن  
عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشهادتين كما  
يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات  
تقوى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم وابو داود وصحاح  
اللفظ ورواه الترمذي وصححه ذلك لانه ذكر السلام منكرا وروى السافعي  
واحد مثل الترمذي تنكير السلام وقال لا وان محمدا لم يذكر واشهد وروى ابن ماجه  
كسمل لكتبه قال كاشهد ان محمدا عبده ورسوله والتسليم كسمل لكتبه ذكر السلام  
وكالان محمدا عبده ورسوله وهذا فيه اضطراب كثير كما ترى وقال  
الترمذي حديث ابن عباس بن حديث حسن صحيح **وقال** احفظ ابو  
جعفر الطحاوي رواه ابن جرير عن عطاء بن ابي عمار بن موقوف الذي رواه  
مرفوعا ابو الزبير ولا كافي في الاشمس ولا مضور ولا معبر ولا اشبهاهم ممن  
روى حديث ابن مسعود ولا يخفى فائدة في حديث ابي موسى اباشرة حديث ابن  
عمر فلا يوضح زيادة من هو ورم يعني زيادة المباركات ثم ان الشافعية زعموا ان  
تشهد ابن عباس الذي اختاره السافعي رواه مسلم وهكذا ذكره النووي في  
شرح المذهب وليس الامر كما زعموا لان مسلم ادى السلام معرفا في البخاري ومذهبه  
تنكيره فيها برواية الترمذي والسافعي واحد ولم يخرج له ذلك احد من المشركين  
اخراج الصحيح في ذمهم فكيف يعارض الجميع على صحته بمثل هذا وقالوا فيه زيادة  
المباركات وهي موافقة لفظ القرآن في قوله تعالى تحية من عند الله مباركة  
طيبة **وقال** احفظ اجواب عن الزيادة في حديث جابر في زيادة  
وقد قال احكام في المستدرک على الصحيحين هو صحيح وفيه زيادة على تشهد  
ابن عباس وهو عبده ولم يشرع في السلام تحية الله وان كوافق ذلك لفظ القرآن

فيها

ابو



في قوله تعالى واذا حُييمَ حَيَّةٌ فحَيَّوا باحسن منها او ردوها ورَجَّحَ اليه في تعليم النبي  
 صلى الله عليه وسلم لابن عباس وهو حدث فيكون متأخراً عن تعليم ابن مسعود وقوله  
 البيهقي هذا ليس بشي فانه لم يقل احده من الفقهاء واهل الاثر ترجيح رواية ابن عباس  
 والعباد له صفار الصحابة واحداً منهم على رواية ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وعبد الله  
 ابن مسعود وغيرهم من كبار الصحابة عند المقارن وكذا ان يكون تعليم ابن مسعود  
 بعد تعليم ابن عباس ولا يلزم من سعة تخرجه تعليمه وسماحه عن غيره وقد اخذوا  
 برواية غيره وتركوا رواية في عدة مواضع منها انهم اخذوا حديث ابي قتادة  
 في القراءة في الظهر والعصر ورجوه على ابن عباس وقالوا يتعين تقديم حديثه على حديث  
 ابن عباس لانه اكبر منه واقدم صحبه واكثر لحلاطاً بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم ياتوا  
 بحديث الامور بل اخذوا باقدمها ذكره النووي في شرح المذهب وقد نسبنا على هذا  
 فيما تقدم ونقل القدوري ترجيح ذلك عن الشافعي وبالك هو غلط لا ذكرنا  
 وفي حديث ابن عباس ما يدل على التقدم فانه قال كان يعلمنا وكان يشربا لدرام ولو علم مرة  
 في اخر عمره الحسن ان يقال كان علمنا بخلاف حديث ابن مسعود فانه قال علمني  
 فلو علمه في اخر عمره مرة واحدة صدق قوله علمني ثم الترجيح لشهد ابن مسعود على ما  
 شهد ابن عباس من وجوه عشرة الوجه الاول من الترجيح ان تشهد ابن مسعود  
 في الصحاحين مع اتفاق جميع اهل النقل عليه وتشهد ابن عباس في الصحاحين  
 الوجه الثاني واقف ابن مسعود على روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من  
 الصحابة على ما ذكرناه بخلاف تشهد ابن عباس الوجه الثالث في تعليم اي  
 الصدوق رضي الله عنه للناس على المنبر فيعلم الصبيان في الكتاب كما رواه ابن عمر  
 على ما تقدم ولا لذلك تشهد ابن عباس الوجه الرابع حديث ابن مسعود ليس فيه  
 اضطراب ولا وقف وحديث ابن عباس مضطرب جداً على ما متروكه وهو موقوف ايضا  
 على تقدم الوجه الخامس عمل اكثر اهل العلم والنقل واختاروه وحديث  
 ابن عباس انفرد به الشافعي واتباعه الوجه السادس في تشهد  
 ابن مسعود بواو العطف في مقامين والعطف يقتضي المفارقة بين المعطوف والمعطوف  
 عليه فيكون مستقلاً بآيدينه واذا انقطعتوا او انقطع كان ما عدا اللفظ الاول

ابن عباس وقد

سنة له فيكون النحل حلة واحدة في السوا اول البغ فخان اقله واولي ويدل على صحة  
 هذا المدرك ما ذكره في ايمان اجماع انه لو قال والله الرحمن والرحم كانت ايماناً بلائياً  
 ولو قال والله الرحمن الرحيم كانت بميمته واحدة فتلزمه فانه واحد ولهذا كان دخول  
 الواو من الصفات اقوى في المعنى كقوله الى الملك القديم وابن الهمام ولست الكثير في الزعم  
 واكثر النجاة منعوا دخولها بين الصفة والموصوف **والله** ابن مالك ربما  
 عطفت على منعوه فاذا جعلت النجاة مبتدأً لم تكن صفة لموصوف محذوف كان قوله  
 والصلوات مبتدأً كيلا يعطف نعت على منعوه فيكون من باب حمل عطفت اجمال بعضها  
 على بعض وكل جملة مستقلة بعبارة هذا المعنى لا يوجد اذا كانت بغير واو وصلوا  
 ان واو العطف قد تسقط والتشدوا في ذلك  
 كيف اصحبت كيف امسيت تم ابنت الورد في قوله الكبرير والمراد  
 به كيف اصحبت وكيف امسيت وهذا اول من اسقاط الواو والعاطفة في عطفت اجمال  
 قالوا ومسلكتك اسقاطها في عطفت المفردات **ول** دعوى الحذف  
 لا تستقيم اذا اصل عدمه ولو جاز لا يمنع الترجيح بوقوع الضمح بما يوجب تعدد الشئ  
 خلاف ما لم يصح به الوجه السابع ان السلام معرف في موضعين بالالف  
 واللام في تشهد ابن مسعود وهو يفتيد الاستغراق والعموم ومنكر في تشهد ابن عباس  
 الذي اختاره الشافعي في الوجه الثامن فيؤامره ان يعلم الناس فيه زيادته  
 على التعليم الذي في الشهيدين والامر للوجوب واذا لم يحب فيه زيادة استحباب  
 وحسن والتبدي وليس ذلك في حديث ابن عباس الوجه التاسع اخذ النبي صلى الله  
 عليه وسلم من ابن مسعود وعلمه فيه زيادة استينافاً واهتماماً في امير المؤمنين وليس  
 ذلك فيما ذهب اليه الساجي الوجه العاشر فيه تشديد عبد الله على احبابه  
 حين اخذ علمه في الواو والالف واللام ليوافق لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال عبد الرحمن بن زيد كما حفظ عن عبد الله التمشيد كما حفظه عوف  
 القبان وهذا يدل على ضبطه ولا يوجد مثله لغيره وقالت الشافعية اول ما يخرج  
 فيه الصيات لله سلام عليك يا النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله  
 الصالحين استشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وقيل يحذف وبركاته

بعض



وَالصَّالِحِينَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ عَدْنَا شَهْدَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّوْوَ فِي الْمَنْهَاجِ وَرَعْمُوَانِ  
 الْكَلِمَاتِ الْحَمْسُ مَتَّفِقٌ عَلَيْهَا فِي الْحَادِيثِ فَكَانَتْ فَرْضًا ذَلِكَ **قَالَ** **عَلَى** هَذَا  
 الْقِيلُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ الصَّلَوَاتِ فَرْضًا فَاتَمَّ مَذْكُورَةٌ مَعَ النِّجَاتِ فِي جَمِيعِ الْحَادِيثِ  
 وَجَمِيعِ طَرَفَيْهَا أَيْضًا الزِّيَادَةُ مِنَ الْعَدْلِ مَقْبُولَةٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ صَحَّتْهَا بِاتِّفَاقِ الْكُتُبِ السَّنَةِ  
 وَغَيْرِهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ **وَدَلَّ** شَرْحُ الْأَمَةِ الشَّرْحُ فِي الْمَبْسُوطِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ — أَخَذَ حَمَادُ بْنُ أَبِي يَسْمَانَ سِجْنَهُ بِيَدِي وَقَالَ حَمَادُ أَخَذَ  
 أَبْرَهِيمَ بِيَدِي وَقَالَ — أَبْرَهِيمُ أَخَذَ عِلْقَةً بِيَدِي وَقَالَ عِلْقَةُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ  
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي وَلَمْ يَنْ  
 الشَّهْدَ كَمَا يَعْلَمُ سُورَةُ مِنَ الْفَرَزَانِ وَكَانَ يَأْخُذُ عَلَيْنَا بِالْوَاوِ وَالْأَلِفِ **قَالَ**  
 وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِ لَمْ يَقَعْ فِي الشَّهْدِ إِلَّا مَا صَحَّ فِي الشَّهْدِ إِلَّا مَا نَقَلَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ **وَقَالَ** — أَحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيُّ عَلَّمَ أَنْ كُلَّ مَنْ جَعَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَفْتُ فِي الصُّبْحِ  
 وَشَهِدْتُ بِشَهِيدِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْمَائِلِ إِلَى صَحِّهِ الْقَوْلُ خَلَّاهُ وَقَدْ عَرَفْتُ  
 ذَلِكَ فَانَّهُ مُبْعَعٌ هُوَ مُخَالَفٌ لِلْسَّنَةِ وَأَنْ كَانَ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْأَسْمُ بِحَازٍ أَعْدَاهُ  
 عَدُوًّا مُقْلَدًا فِي هَذَا وَرَضِيَ أَنْ يَقَالَ سَبَقَ الْجَلَّاحُ وَنَ الْبَسُوطُ عَنْ خَصِيفٍ قَالَ رَأَيْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ كَثُرَ الْخِلَافُ فِي الشَّهْدِ نَمَاذَا مَرَرْتُ  
 أَنْ أَخْذَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَشَّهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحِكْمِي الْمَبْسُوطُ وَعَمِيرُهُ أَنْ أَعْرَابِيًّا  
 دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ أَيْ حَنْبَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَوَاوِ ابْنِ  
 فَقَالَ إِمَامُ بَوَاوِ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَابْرَكَ لَكَ لَاوَلَا فَلَمْ يَنْهَمْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ  
 لَا السُّوَالِ وَلَا الْجَوَابِ فَقَالُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَأَلَنِي عَنْ الشَّهْدِ أَهْلُ هُوَ بَوَاوِ  
 وَاحِدَةً كَشَّهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ مَسْعُودٍ أَيْ مَسْعُودٍ أَيْ مَسْعُودٍ أَيْ مَسْعُودٍ  
 لَهُ بَوَاوِ فَقَالَ — بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ كَمَا بَارَكَ فِي شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ رَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ  
 وَلَا غَرْبِيَّةٍ **قَالَ** — ابْنُ قَيْسَةَ إِنَّمَا جُمِعَتِ النِّجَاتُ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ مَلَّوْهُمْ  
 كَانَ لَهُ نَجِيَّةٌ حَتَّى يَجْمَعَ الْجَمِيعُ قَالَهُ **قَالَ** — الْقَوْلُ الْحَقُّ الْمَلَكُ وَقِيلَ  
 الْبَقَا الدَّيْمُ يَقَالُ حَيَّالُ اللَّهِ أَيْ يَقَالُ اللَّهُ حَيَّادًا أَيْمَا وَقِيلَ الْعِظَةُ وَقِيلَ السَّلَامَةُ

بيدي

مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ حِكْمُهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّلَوَاتُ قِيلَ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَقِيلَ الصَّلَوَاتُ  
 الشَّرْعِيَّةُ وَقِيلَ الرَّحْمَةُ وَقِيلَ الْأَرْحِيَّةُ وَعَنْ الْأَزْهَرِيِّ الْعِبَادَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ قِيلَ  
 الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْعِلَامِ الَّذِي هُوَ شَأْنُ اللَّهِ تَعَالَى تَقِلُّ هَذَا عَنْ الْأَزْهَرِيِّ وَذَلِكَ  
 مِثْلُ التَّوْحِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ **وَقَالَ** — ابْنُ الْمَنْذَرِ وَابْنُ  
 الْحُسَيْنِ بْنُ بَطَّالٍ أَعْمَالُ الصَّاحِكَةِ السَّلَامُ عَلَيْهِ أَيْ عِلْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَسْلِيمًا وَسَلَامًا  
 ثُمَّ رَفَعَ لِيَدَيْهِ عَلَى الشُّوْتِ بِالْأَيْدِيَةِ مِنْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ آمَنَ وَتَسْلَمَ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ  
 وَنَ الْمَنَافِعِ يَعْنِي ذَلِكَ السَّلَامُ الَّذِي تَسْلَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ وَالْبَرَكَةُ أَخْبَرَكُهُ رَأَاهَا  
 مِنْ بَرِيءٍ ابْنِ أَبِي الْأَوَّلِ الْبَرَكَةُ وَكَذَلِكَ بَدَلُ عَلَى الْإِسْتِقْرَارِ **قَالَ** — النَّوْوَ لَمْ يَرَأِ أَحَدًا  
 كَلَامًا فِي الصُّمَرَةِ عَلَيْنَا **قَالَ** — وَفَافَضْتُ فِيهِ بَارًا فَحَصَلَ أَنْ الْمَرَادُ بِهِ الْخَاضِرُونَ  
 مِنَ الْأَمَامِ وَالْمَأْمُومِينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ **قَالَ** — هَذَا الَّذِي حَوَاهُ النَّوْوَ  
 طَاهِرٌ وَيُقَالُ أَنَّ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اللَّهِ قَالِي كَانَ لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ وَقَوْلُهُ  
 السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِفْظًا لِلْأَدَبِ وَاشْتِدَادًا إِلَى آخِرِهِ مِنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي كِتَابٍ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّاحِكِ مَنْ قَامَ لِجَمِيعِ حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ  
 الْعِبَادِ وَقِيلَ اشْتَدَّ عِلْمُهُ وَاتَّبَعَتْهُ الْوَيْفُ وَالْمَا قِيلَ لَهُ الشَّهْدُ لَمَّا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الشَّهَادَتَيْنِ وَهُوَ خِزَابُ  
 الطَّلَاقِ أَيْ أَمُّ الْبَعْضِ عَلَى الْكُلِّ وَنَ الْمَنَافِعِ النِّجَاتِ الْعِبَادَاتِ الْقَوْلِيَّةِ وَاللَّغَوِيَّةِ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَإِذَا جِئْتُمْ جُنَّةً وَالصَّلَوَاتِ الْعِبَادَاتِ الْقَوْلِيَّةِ لَا يَهْمُ مِنْ حَرِيكَ الصَّلَاةِ وَالطَّيِّبَاتِ  
 الْعِبَادَاتِ الْمَالِيَّةِ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَلِمَاتٍ مَارَرْتَكُمْ **قَالَ** — وَلَا  
 يَزِيدُ عَلَى هَذَا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَلَا تَسْرِعُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَبِهِ قَالَ  
 أَحْمَدُ الْحَقُّ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَهُوَ مَذْهَبُ عَطَاوِ الشَّعْبِيِّ وَالْحَقُّ قَالَهُ النَّوْوَ وَقَدْ قِيلَ  
 الشَّافِعِيُّ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا شَهِدَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الْأَمَامِ وَعَنْ ابْنِهِ  
 أَنَّهُ أَبَاحَ الدُّعَاءَ بِمَا يَدُلُّهُ وَقَالَ — زِدْتُ فِيهِ وَجْهًا لَا شَرِيكَ لَهُ **وَقَالَ**  
 ابْنُ يَسْبُورٍ وَسَعِيدٌ وَهَشَامٌ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ التَّسْمِيَةِ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ **وَقَالَ**  
 الشَّافِعِيُّ فِي أَحَدٍ يَدُ بَيْتِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَلِ خِلَافَ  
 عَدُوِّهِمْ وَلَسْنَا حِكْمَتِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمِنْ بَعْدِهِ مِمَّنْ ذَكَرْنَا الشَّهْدَ عَنْهُمْ فِي تَعْلِيمِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا الشَّهْدَ وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ وَاجِبًا

فَقَسَمْتُ فِيهِ بِاللَّامِ لَا تَسْرِعُ فِيهِ  
 الشَّهْدَ فِيهِ بِاللَّامِ لَا تَسْرِعُ فِيهِ  
 الْأَوَّلُ بِرِجَالِهِمُ الرِّجَالُ عَلَى الشَّهْدِ  
 الدُّعَاءُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ



او مسنون العلم النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابى عميرة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه عليه  
الصلاة والسلام كان في الركنين الاولين كانه على الرصف قالوا حتى يقوم كرواه ابو  
داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن **قوله** النوى ابو عميرة  
لم يسمع اياه فيكون منقطعاً والصنف بالصلاة المصححة المجازة المجاهة وعن مكرهون قال  
كما اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه كانه على الرصف  
رواه احمد وما ذكره صاحب الكتاب عن ابن مسعود رضي الله عنه لم اجد في كتب الاثر  
وفي المسبوط يكره ان يزيد في التشهد شيئاً او يعتدي قبله بشئ قال ومراده ما نقل  
شاذ في اول التشهد بسم الله وبالله او بسم الله خير لا سيما وفي اخره ارسله بالهدى  
ودين الحق لينظروا على الدين كله ولو كره المشركون فانه لم يشترط خلاف التلبية  
والنطوق فان ذلك غير محصور فيها بخلاف لفرض **قوله** ويقرأ في الركنين  
الاخيرين فلفظه الغائب وحدها والاسر السورة معها فيها وبة قال الشافعي على الاظهر  
وهو قول احمد وهي واجبه عندهما فيها **قوله** في الجواهر عند مالك يجب  
قراءة الفاتحة في كل ركعة على رواية المشهورة عنه وفي الاكثر في رواية وانه قال  
الحق **قوله** المعبرة بغير اوجودها في ركعة واحدة **قوله** في المعنى وعنده  
والنهي والتوري لا يجب الا في ركعتين وقالوا اتيان غير مقصود فاذا وجب غير  
المقصود فالمقصود اولي وتعلقوا بقوله عليه السلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب  
وكل ركعة صلاة وفي الحوائج سقطت القراءة في الاخيرين وفي القيام ركعتان  
الموتم وقولهم القيام غير مقصود ممتنع فان العاقر عن القراءة يجب عليه القيام  
كالأخرى والاخرى وقد حصل الركوع والسجود والفقود من الحديث المذكور  
مكنا القراءة في الاخيرين مع انها موجودة في الكل بقدرها واذا كان لا يتناول الركعة  
الثالثة والرابعة اذ كل ركعة ليس بصلاة وان قولنا صلاة ينصرف الى الكامل  
وهو ركعتان مستقلتان وقوله وهو الصحيح احتراز عن رواية الحسن  
عن ابي حنيفة ان قراءة الفاتحة واجبه فيها واجب بتركها سجود الشهووسيات  
ذلك ان شاء الله تعالى ووجه قراءة الفاتحة فيها ما روى ابو قتادة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بآم القرآن وسورتين في الركعتين

في الركعتين

الاخيرتين

الاخيرتين بفاتحة الكتاب ويسمعا الآية اجثانا ويطول الركعة الاولى ما لا يطول  
في الثانية وهذا في القصر وهكذا في الصبح منقول عليه ورواه ابو داود وزاد  
فقطاً انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى في البخاري وغيره عن  
ابي قتادة كان عليه الصلاة والسلام يقرأ في الاول سجواً للميزانية وفي الثانية على  
الصنف من ذلك وكان يقرأ في الاخيرين باجمه وهذا مستحب **قوله**  
وجلس في الاخرة كما جلس في الاولى يعني مغتر شافعي تقدم ذلك من اخلاف العلماء  
مع دليل كل واحد منهم فلا يفيد **قوله** ويشهد وهو واجب عندنا وعند  
مالك سنة فيه وفي القعود الاولى معه وعند الشافعي ركن فيه مع جلوسه بخلاف  
الشهد الاولى فانه سنة عنده مع جلوسه وقال احمد التشهد واجب ولم نقل  
انه ركن كالثاني عنده **قوله** ابوالبقا الواجب دون الركن عند احمد  
وكل ركن واجب وليس كل واجب ركناً والصلاة في الجماعة واجبه عنده ولو صلى  
وحده صحت صلاته وكذا لو ترك الصلاة في المسجد مع قومه حضوره واجب وجه  
قول الشافعي ما روى عن عبد الله بن عبد الله عنه انه قال نقول قبل ان يفرض علينا التشهد  
السلام على الله السلام على خير بل وبيل قال عليه السلام لا يقولوا هكذا ولكن قولوا  
الحیات وذكره الى اخره رواه الدارقطني وقال اساده صحيح فبين  
عبد الله انه قد فرض للجواك عنه من بلته اوجه احدها ان الفرض هنا هو  
التقدير اذ هو حقيقته بينه ولا يلزم ان يكون **قوله** الثاني هو قوله ولعله كان  
ذلك منه اجتهاد او قوله ليس بحتج عنده **قوله** الثالث ان التشهد الذي حكاه  
عبد الله انه فرض لم يقل به الشافعي فكان متروكاً وعن عمر رضي الله عنه لا يري  
صلاة الا بالتشهد رواه ابو سعيد في سنينه والبخاري في تاريخه فاما ما رواه البخاري  
في تاريخه ليس بحتج والمراد بالاجزاء اجزاء المال وبه نقول لان صلاة ناقصة بدونه لانه  
واجب وقد تقدم دليلنا في اول باب صفة الصلاة فلا يفيد ويصلي على النبي  
صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا خلاف فيه لقوله عليه السلام اذا صلى احدكم فليد بالنا  
على الله عز وجل ثم بالصلاة ثم بالدار رواه النسائي وابو داود والترمذي وابو حاتم  
ابن حبان جبراً اجماعاً وقال الترمذي حديث صحيح وهي سنة عندنا وبقول مالك

ما فيه



والتوري واحد قولا احمد **قال** ابن قدامة في المغني وهو قول اكثر اهل العلم  
وقال ابن المنذر وهو قول جميع اهل العلم الا الشافعي **قال** لا يقولون  
احدا لادلا لغو جودة في اجاب الاعادة على تارها **وقال** شارح العدة  
قل لم نقله احد قبله **وقال** ابن جبر الطبري اجمع جميع المنة بين والمناظر  
من علماء الامة على ان الصلاة عليه غير واجبه في الشهد ولا سلف للشافعي في هذا القول  
ولا سنة يتبعها انتهى كلامه ومثله عن الطحاوي **قال** ابو الحسن بن  
طال في شرح البخاري كل من روى الشهد من الصحابة لم يذكر الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم **وقال** ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الشهد على النبي بحضرة المهاجرين  
والانصار من غير ذكر فمن اوجب ذلك فقد رد الآثار وما مضى عليه السلف  
واجمع عليه اختلف وروته عن نبيها صلى الله عليه وسلم فلا معنى لقوله وهي فرض  
عنده في الشهد الا خبر لا خلاف **وقال** في الشافعي والتخريج الجاني وفي  
الاول وجهان في الصحيح في قولان وجه قوله ان الامر للوجوب ولا يحتاج خارج  
الصلاة فتبينت الصلاة والى من الترك بالامر المطلق لا يقتضي  
التكرار بل يجب في العزم مرة واحدة وبه يقول كما اختاره الكرخي وكان الطحاوي  
يقول كلما سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكره بنفسه **وقال**  
في المحيط والمحفة والمفيد والفتاوى هو الصحيح وبه قال اعلم من الشافعية  
على اصح القولين والاول ذكره النووي في شرح المهذب **وقال**  
الشرحي في المبسوط والقندوري في شرح مختصر الكرخي هذا مخالف للاجاء وانها  
لو وجبت عند سماع ذكره لما تفرغ لعبادة اخرى غيرها وائمة العلماء على انها  
مستحبة غير واجبه **قال** في الذخيرة ولم يذكرها محمد في الاصل  
**قال** ابو عبد الله الجرجاني ليست بفرض اصل حديث ابن مسعود  
في الشهد ثم ليخبر من المسئلة ما شأيد على عدم كونها ركنا في الشهد لانه قد  
علمه الشهد وامره ان يخبر من المسئلة ما شاء ولم يعلم الصلاة وتأخير البيان  
عن وقت الحاجة لا يجوز ولانه لم يعلمه الا على فلو كانت الصلاة لا تقصد ونما  
لعله ثم اختلفوا في كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيسئل محمد عن الصلاة عليه

جاء

عليه

فتا

**قال** يقول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد ما سلبت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن محمد  
بن عبد الله انه كان يكره ان يقول المصلي وارحم محمد واول محمد **قال** في  
الذخيرة عنه لانه يوهن تقصير الانبياء عليهم السلام اذ الرحمة تكون باسان ما يلام  
عليه ونحن امرنا بتعظيمهم **قال** وهذا اذا ذكر الانبياء لا يقال رحمهم الله بل  
يسأل عليهم ولا الصلاة بل ترضى عنهم ومثله عن خواهر زاده **قال** ابو حنيفة  
لا يصلي على ابي بنبي الا انه لا يكره ان يصلي على النبي على ان يترك ذكره وقال الفقيه  
ابو جعفر واما انا فقول وارحم محمد واول محمد واعتماد على التوارث الذي وجدته  
في بلدي وبلدان المسلمين ومثله عن السرخسي ولان احدا لا يستغني عن رحمة الله **وقال**  
الشيخ ابو الحسن الرشتقي هذا ما جاع الى امته عليه الصلاة والسلام وال اسم جميع الواحد  
له ومن لفظه واصلة اصل وتقصيره اهل وال الف بدل من المحنة والهمزة بدل من  
الهاو وقيل تصغيره اهل وال الف بدل من واو ولا يستعمل الا في رفع الاستياء يقال حكمة  
ال الله وال محمد والمؤمنين والصالحين **قال** الاعلم لا يكاد يقال ال زيد  
ولا ال يحاط بل يقال اهل زيد واهل الجياط لان ال يدل من بدل مصنف فخر يرفع ال  
فصار منزلة الثاني القسم اذ كانت بدلا من بدل فاخضت باسم الله قال الاعلم ولا  
يضاف الى المصنف ولا يقال اللهم صل على محمد وآله واما يقال اللهم صل على محمد  
وال محمد وان اردت الا صما رقلت اللهم صل على محمد واهله ومثله عن الحسائي والفاخر  
والزبيدي **وقال** الشيخ جمال الدين بن مالك قلت اضافته الى مصنف وقيل الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم من لك يا رسول الله فقال ان كل تقى لا يوم اقيمه احرجه  
تمام في موايد **وقال** انا الفارس الحامي حقيقه والى كاهن حقيقه  
والحقيقة بقا من ما يحب عليه حمايته وفي الصحاح ال الرجل اهله وعياله واتباعه  
ابن ابي في المحيط ال الرجل واهل بيته وحسبه ونسبه اقرباؤه من قبل ابيه دون  
امه وال النبي صلى الله عليه وسلم اهل دينه قال الله تعالى ادخلوا ال فرعون اسد العذاب  
واختاره الارمني وهو قول التوري **وقال** الشافعي هم بنو هاشم وبنو  
المطلب وعن عبد الرحمن بن ابي لي قال لبت حب بن عجرة وقال لا اهدي لك هديته



ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف  
نسلم عليك فقال قولوا صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم على ابراهيم اجمعين  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وارضاه في الصحابي والجمعة  
بمعنى الجود اي مستحق لجميع انواع المحامد بعد ولة الى صيغة ان المبالغة ومعناه  
انه محمد افضل من كل من قبله ومعنى المحامد يعني عبادته والمجيد بمعنى الماحد وهو  
مكمل في الشرف والكرام والصفات المحمودة فيكون كالقبول للصلاة المطلوبة  
فان قيل كيف قال كما صليت على ابراهيم وللتبني دون للتبني وهو اكرم على الله من ابراهيم  
فيلكان ذلك قبل ان يبين الله عز وجل حاله ومنزلته واذا قال له رجل يا جبريل التبرية  
فقال ذلك ابراهيم فلما ابنا الله تعالى منزلته وكشف لنا من مرتبته ابني الدعوة  
وان كان قد اظهر المزية القول الثاني ان ذلك تشبيهه لاصل الصلاة باصل  
الصلاة لا القدر بالقدر وهو كما اختاروا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب  
على الذين من قبلكم ان المداصل الصيام لا يمينه ولا وفته القول الثالث قال النبي  
مع ابراهيم فيها ويريد عليه بعد هذا الرابع ان التشبيه وقع في الصلاة على الاله صلى  
الله عليه وسلم فبان قوله اللهم صل على محمد مقطوعا عن التشبيه وقوله وعلى آل  
محمد منضلا بقوله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اجمعين ان التشبيه  
الصلاة على محمد وآل محمد بالصلاة على ابراهيم وآل ابراهيم اجمعين بالجموع ومعظم  
الانبياء آل ابراهيم فاذا انقالت الجملة بالجملة ونقد ان يكون ١/٢ لرسول ما لا ل  
ابراهيم الذين هم انما كان ما توفى من ذلك حاصلا للرسول صلى الله عليه وسلم  
فيكون زائدا على الحاصل لابراهيم ومعناه عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان  
التبني ان هذه الصلاة الامر بها للتكرار بالنسبة الى كل صلاة في حق  
كل من صل صلوة مساوية للصلاة على ابراهيم وان الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم  
بالنسبة الى مجموع الصلوات امنعافا مضاعفة لا منتهى اليها العدة والاحضان  
التبني ان التشبيه في الخبر يقع في الماضي والاحضان والاستقبال والتشبيه  
في الدعاء لا يكون الا في المستقبل ثم التشبيه انما وقع بين عطية حصل لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم تكن حصلت له قبل الدعاء فانه يتعلق بالمعذور المستقبل ومن

اللهم  
على ابراهيم

فاذا انقضت في  
وقت الصلاة

في الخبر

عطية حصلت لابراهيم وحفيد يكون الذي حصل له قبل الدعاء لم يدر في التشبيه وهو  
الذي فضل به ابراهيم كخبر اعطى احد هذا الف والآخر الفين ثم طلب لصاحب الفين  
مثلا ما اعطى صاحب الالف يحصل له ثلثة الاف والاخر له الف فقط فلا يرد السؤال جيب  
من اجله لان التشبيه وقع في ذواته لا في خبر وهذا ذكره الشيخ شهاب الدين القرافي  
في قواعد راحة الله في التامر انه صلى الله عليه وسلم سأل الدوام التاسع شع ذلك  
لا منتهى ليكن شيئا بذلك فعليه العاشر قبل صلاة يحذر بها خطبا فلم يمت حتى اعطيه  
قبل موته بليال فلذلك محمد اخطبا لا تحدث ابدا بغير خطبا ولكن صاحبكم خليل الله  
**ف** لو فاعضل التشهد وترك البعض حوزة طاهر الرواية وقيل  
حوزة على قول اي يوسف ولا يجوز على قول محمد فذكره المصنف واذا فرغ من التشهد  
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا لنفسه ولوالديه المؤمنين والمؤمنات  
قال هكذا ذكر الطحاوي وهو الصحيح وان لم يذكر الصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم وكان النبي يحثي عنها بقوله السلام عليك ايها النبي ولا تحسن نفسك  
بالدعاء لان الله تعالى على عز ابراهيم عليه السلام انه كان يقول رب اغفر لي ولوالدي  
والمؤمنين يوم يقوم الحساب وكان نوح عليه السلام يقول رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين  
دخل مني مؤمنين والمؤمنين والمؤمنات وعن ابن هرون رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتقو بالله من اربع من عذاب  
جحيم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحيا والميت ومن فتنه المسيح الدجال رواه الطبراني  
ومسلم وهذا لفظه وزاد في حديث غيره اللهم اني اعوذ بك من الكاف والمغرم وقال ان  
الرجل اذا غرم حدث فاذن وعذرا خلف رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن  
عمر بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
علمني دعاء ادعوه في صلاتي قال قل اللهم اني طمئت نفسي ظمأ كبريا ولا يغفر الذنوب  
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم رواه البخاري ومسلم  
وكثيرا لثاء المثلثة وروي بالياء الموحدة في بعض روايات مسلم وروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ان قال لرجل كيف تقول في الصلاة قال اشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة  
واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندتك ولا دندته معاذ فقال عليه السلام قولها

كأنه

اصد  
عليه السلام

تسبحة







الوليد وعياش بن ربيعة وسلمة ابن هشام والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد  
وطأتك على مضر واجعلنا عليهم سبي سبي يوسف رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ الْعَيْنُ  
رِعْلًا وَذَكَرَ أَنَّ وَحْشِيَّةَ عَمَّتِ أُمَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صَلَاتَنَا  
هَذِهِ لَا صَلَاحَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فَصَارَ  
لَتُسْمِيَةِ الْعَاطِطِ وَرَدَّ السَّلَامُ فَأَنْقَلَبُوا إِلَى الْبَيْتِ وَالتَّسْبِيحُ يَدْخُلُ فِيهِ وَلَدَارِدَ  
السَّلَامُ لِأَنَّهُ خَطَابٌ لِأَذَى قَلْبِنَا هَذَا لِأَيُّهَا كَلَامُ النَّاسِ أَعْمَ مِنْ خَطَابِ الْإِدْمِينِ  
أَلَا تَرَى أَنَّ مَرْفَعًا لِكُلِّ حَبْرٍ أَوْ حَيٍّ أَوْ شَيْءٍ مَا يَرُدُّ أَوْ جَامِعَةٍ جَارِيَةٍ حَتَّى نَأْذَنَ  
قِرَاءَتِ الْقُرْآنِ مِنْ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي صَلَاتِهِ بَطُلَتْ صَلَوَتُهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ خَطَابًا لِأَذَى  
وَلَدَارِدَ وَقَالَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْعَاطِطُ فِي صَلَاتِهِ بَطُلَتْ صَلَوَتُهُ وَلَا خَطَابٌ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ  
كَلَامَ النَّاسِ وَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا ذَكَرَهُ يَحْتَلِ عَلَى الْإِبْدَاءِ حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ  
فِي الصَّلَاةِ مَا خَافَ أَنْ يَنْقُضَ صَلَاتَهُ وَلَا أَنْ يَذْكُرَ مَا مِنْ أَحَدٍ شَيْءٌ مَحْرَمٌ وَمَا ذَكَرَهُ  
مَحْرَمٌ وَاحْتَاطَ بِفَضْلِ السَّجْدَةِ لِمَا عَرَفَ فِي أَصُولِ الْعَقْدَةِ وَلَا أَنْ يَذْكُرَ مَا قَوْلُهُ هُوَ أَعْلَمُ  
بِالسَّجْدَةِ وَمَا ذَكَرَهُ فَقُلْ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقَوْلُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْفِعْلِ وَعَمُومَاتُهُمْ مَخْصُوصَةٌ  
بِالْإِدْمِينِ الْمُنَوَّرَةِ وَمَا يُوَافِقُ الْقُرْآنَ وَفَسَّرَ كَثِيرًا لِأَصْحَابِ مَا يَشْبَهُه كَلَامُ النَّاسِ  
بِمَا لَا يَسْقِطُ سَوَالَهُ مِنْهُمْ كَقَوْلِكَ أَعْطَى مَا أَوْ أَطْعَمَ وَأَقْنَى دِينِي وَزَوْجِي لِمَرْأَةٍ وَمَا نَقُصِدُ  
بِهِ مِلَادَ النَّبِيِّ وَسَمَوَاتِهِمَا فَنَافَذَ ذَلِكَ يَسُدُّ الْعَمَلَةَ وَنَافَذَ الْبَيْتَانِ أَنْ وَجَدَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ  
يَقْعُدَ قَدْرَ الشَّهْدِ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ فَإِنْ وَجَدَ بَعْدَهُ مِتَّ وَعَلَيْهِ حَمْلُ مَا أَطْلَقَهُ غَيْرُهُ وَمَا لَا  
يَشْبَهُه كَلَامُ النَّاسِ بِمَا يَسْقِطُ سَوَالَهُ مِنْهُمْ مِثْلَ أَغْفِرْ لِقَوْلِهِ **قُلْتُ** إِذَا كَانَ الْعَقْدُ  
هُوَ الشُّنْزَاوُ الْعَقْدُ عَلَى مَا مَرَّ لَا يَسْقِطُ مِنَ الْعَبْدِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
وَأَغْفِرْ عَسَى الْكَرِيمِ أَذْكَاهُ وَنَافَذَ الْأَسْحَلُ وَالْزَحِيرَةُ إِذَا سَالَ فِي صَلَاتِهِ  
مَا يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَأَسْأَلَهُ صَلَاتَهُ كَقَوْلِهِ أَغْفِرْ لِي وَأَدْخُلْنِي الْجَنَّةَ وَخُذْنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ  
سَأَلَ مَا يَسْأَلُ الْعَبْدَ مِثْلَهُ فَسَدَتْ مِثْلُ رِزْقِي مَا لَأُورِجْنِي فَلَانَهُ وَمَا يَشْبَهُ ذَلِكَ  
**قُلْتُ** وَهَذَا الْجُودُ وَأَنْ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَمْرًا لَا يَسُدُّ فِي الْحَجْمِ وَقَالَ  
ابْنُ بَطَالٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَكُونُ أَنْ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ إِلَّا بِمَا يُوَافِقُ الْقُرْآنَ وَكَأَنَّ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جُودِهِ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِعَافَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَبِكَ

في الامام

من

من

مَنْكَ لَا أَحَقُّ بِمَا عَلَيْكَ أَتَى كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ قَالَ وَهَذَا تَمَامُ الْقُرْآنِ فَسَطَّرَ قَوْلُ  
الْمُخَالِفِ **قُلْتُ** مَا أَجْمَلُهُ بِالْعَقْدَةِ وَنَفْلُهُ وَمَا أَقْلُ وَرَعَهُ وَأَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ لَا يَشْتَرِطُ أَنْ يُوَسِّدَ مَا يَدْعُو بِهِ فِي الْقُرْآنِ بَلْ يَشْتَرِطُ أَنْ يَدْعُو بِمَا يَشْبَهُه الْفَاطَةُ  
وَبِالْإِدْمِينِ لَمَّا نَوَّرَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي الْمُخْطَرَاتِ الَّتِي كَيْفَ ظَهَرَ  
الْمُنْتَبِي وَمِنْ كَانَ هَذِهِ أَجْمَلُهُ كَيْفَ يَقْدَمُ عَلَى ذِكْرِ مَذَاهِبِ الْفُقَهَاءِ فَلَا يَسْفِي أَنْ يَتَعَمَّدَ  
عَلَى بَيْتِهِ وَلَا يُوَثِّقَ بِقَوْلِهِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَسَمَرٍ أَنَّهُ قَالَ أَلَا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْتَقْبِرَ  
حَمَارِي وَمِنْ يَتَّبِعُنِي أَنْ يَحْجُ ذَلِكَ عَنْهُ حَمْلٌ عَلَى أَنَّهُ مَا بَلَفَهُ الْحَدِيثُ أَوْ نَاقِلُهُ **وَقَوْلُهُ** وَلَا  
يَدْعُو بِمَا يَشْبَهُه كَلَامَ النَّاسِ خَرَّاعُ الْفَسَادِ يَنْهَى عَنْ كَالٍ وَهُوَ أَنَّهُ بَعْدَ مَا قَعَدَ قَعْدُ  
الشَّهْدِ لَا يَحْتَاطُ بِفُسَادِهِ وَيُخْرِجُ مِنْهَا بِكَلَامِ النَّاسِ قُلْ بِرَبِّهِ بِمُقَادَا الْخُرْمَةِ حَتَّى لَا  
يُخْرِجَ غَيْرُهُ الْإِقْدَاءُ بِهِ بَعْدَهُ وَيَوْمَ أَصَابَهُ السَّلَامُ أَوْ فُسَادُ أَصْلِ الصَّلَاةِ لَوْ كَانَ  
تَرَكَ حُجَّةً **قَوْلُهُ** ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
مِثْلَ ذَلِكَ **قَالَ** ابْنُ الْمُنْذِرِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَطَالٍ فِي تَرْجُومَةِ الْبُخَارِيِّ هَذَا قَوْلُ  
الْمُصَنِّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَمْرُوهُ الْخَطَابُ وَعَلَى نَافَذِ طَالِبِ عَمَلِ اللَّهِ بْنِ مَسْقُودٍ وَعَمْرُوهُ ابْنُ يَسِيرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ وَالْإِدْمِينِ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَعَطَاوُ عَلَيْهِمَا السَّوْدُ وَنَافَذُ بْنُ  
عَبْدِ الْكَرِيمِ وَاسْحَقُ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَابْنُ ثَوْرٍ وَاحْمَدُ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَفَالَتْ طَابَتْ بِسَلَامٍ  
تُسَلِّمُهُ وَاحِدَةً فَقَطَّ تَلَقَّا وَجْهَهُ دِيمِلًا يَمِينُهُ شَيْئًا فَلَمَّا رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَسَمَرٍ  
وَأَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَاللُّثِّي وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ فِيهِ لَمْ يَشْهَدْ  
أَقْوَالُ الْعَجْمِ الْمَشْهُورُ وَنَصَّتْهُ فِي أَحَدٍ بِمِثْلِ قَوْلِ الْجَمَاعَةِ وَالثَّانِي تَسْلِيمُهُ وَاحِدَةً  
قَالَ فِي الْقَدِيمِ وَالْبَالِشَ أَنْ كَانَ مُتَقَرِّدًا أَوْ فِي جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ وَلَا لَعَنَ عِنْدَهُمْ  
فَوَاحِدَةً وَلَا تَنْتَانِ قَالَ فِي الْقَدِيمِ أَيْضًا وَاحِدَةً تَلَقَّا وَجْهَهُ حَتَّى ذَلِكَ خَمْسَةُ النَّوَوِيِّ  
وَذَكَرَنِي الْمُبْسُوطُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْبِ بْنِ ابْنِ الْمُعْتَدِي سَلَّمَ بِكَ تَسْلِيمَاتٍ أَحَدٌ مِنْ لِسَرْدِ  
سَلَامِ الْإِمَامِ **قَالَ** شَرُّ الْأَيَّةِ السَّخْسِي وَهَذَا فَاسِدٌ فَإِنْ مَقْصُودُ الرَّدِّ  
حَاصِلٌ بِالتَّسْلِيمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْجَوَابِ مِنْ أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَيَمِينُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ **قُلْتُ** مَعَ أَنَّهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَادَةِ مِنْ غَيْرِ قَدْرٍ لِمَالِكٍ حَدِيثٌ وَبِغَيْرِ  
يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَايْتَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْلِمُ تَلَقَّا وَرَحْمَةً



وعنه سهل بن سعد الساعدي مثله رواهنا ابن ماجة باسناد ضعيفين جدا قاله النووي  
**وقال** المستدرک في المستدرکين بيان البيع حديث غايته على شرط البخاري ومسلم ذكره في  
المستدرک على الصحيحين **وقال** ابن المنذر وقال غار بن اسير كانوا في مسجد النصارى  
يسلمون يسلمتين وفي مسجد المهاجرين يسلمون يسلمة واحدة حديث غايته **قال**  
ابن المنذر رواه الاول اقول وعنه محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي قال احاديث التسليمتين  
لا اصل لها ذكر ذلك عنه ابن رباط في شرح البخاري ولما امتد الفقهاء ما رواه عبد  
الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره  
السلام عليهما ورحمة الله والسلام عليهما ورحمة الله حتى يرى بياض خده صلى الله عليه وسلم  
رواه الحسن بن علي بن فضال الترمذي حيث حسن صحيح وعنه غار بن اسير عن سهل بن ابي وقاص  
عن ابيه قال كنت اري النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض  
خده رواه مسلم واحمد وابن ماجة والنسائي **قال** ابو الحسن بن رباط  
في شرح البخاري روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وعمار و ابو موسى  
و ايل و ابو حميد الساعدي وابن عمر و جابر بن عبد الله و جابر بن سمرة و البراء بن  
عازب و عبد الله بن زيد و الملقين و اسلم و سهل بن سعد و قيس بن ذؤيب و عيسى بن عبد الحميد  
و يعقوب بن الحصين و اسندهما الطبري **قال** ابو بكر العسكري في الفارصة  
و القريب في احكام القرآن حديث غايته معلول لا يصح عنده اهل العلم باحدث  
**وقال** النجاشي في شرح السنة في اسناده مقال وقال الترمذي لا نعرفه  
مرفوعا الا من هذا الوجه بعد فكر مسنده وفيه زهير بن محمد من اهل الشام  
**قال** البخاري يروي مناكير وقال يحيى بن عفيف وقال ابو حاتم الرازي هذا حديث  
منكر **قال** ابو بكر بن العزقي يروي عن عبد الله العمري وهو ضعيف واجابوا عن  
احاديثهم باربعة اجوبة الجواب الاول انها ضعيفه فلا تقبل الثاني  
يحمل على الجواز وما ذكرناه لبيان الفضيلة والامال الثالث في احاديثنا زيادة  
صحيحة وهي مقبولة من العدل الرابع ذكره شمس الامية الشافعي في المبسوط وهو  
ان سهل بن سعد وعائشة من ثبيان الصحابة والاخذ باحدث كبار الصحابة اولي المقدم  
في الصلوة واما الثبان والنساء قال عليه السلام لئن لم يأتكم منكم اولوا الاطلام والهنى

والنسبية

والتسليم الثانية اخفض من الاولى فلعلها خيت على من كان بعد اعز النبي صلى الله عليه  
وعلمه كالسوان والصبيان ووجه خامس ان المتن اول من الثاني للزيادة  
وجواب ما ذكر من حديثنا في مسلم خلافا لما ذكرتم لو صح وذكروا طلبه الطلبة الموضح  
ان قوله ليلى منكم الحديث عدليا لانه امر باللام مجزوم وعلامة حزمه في  
المعتل اللام حذف اللام ولا يقتل روايته عن ابن مهدي في قوله لا اصل لها عن قوله  
في احاديث التسليمتين ولا لم يمت الى ابن مهدي ان صح النقل عنه لشذوذه عن اهل  
النقل **قال** ابو بكر العسكري المالكي يمت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم  
تسليمتين كما تقدم قال وقد دخل الميمنة رجل من اهل الكوفة فسلم في المسجد فلما سلم  
قال السلام عليهما عن يمينه وعن يساره وابن شهاب قال له من اين لك  
وما سمعت هذا فقال الرجل من انت فقال ابن شهاب فقال له رويت حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا قال فقلته قال لا قال فصفه قال ينسبه فقال له اجعل هذا قائما برو هذا فيما لم يرو  
**قال** اخبرني ابراهيم بن يزيد عن علقمة عن ابن مسعود كما ذكرناه قال ابو بكر والحديث  
صح من غير شك ذكره في الفارصة **قال** في المحيط والمرعشاني المتخذ  
ان يكون السلام في الشهادتين التسليم باليمين واليمين باليمين اخفض من الاولى  
ولما خيت على من كان بعد اعز النبي صلى الله عليه وسلم ولو سلم يساره او لا يسلم  
عن يمينه مالم يتكلم فلا يعيد التسليم عن يساره ولو سلم بلفا وجهه اجزاء ويكون  
سلم عن يساره وهو مروي عن علي بن ابي طالب وهو الصحيح من قول احمد وقال  
ابن ماجة لو سلم عن يساره او لا اجزاه وتكره ولو سلم التسليمتين عن يمينه او عن يساره  
او بلفا وجهه اجزاء ويكون تاركا للسنة انتهى كلامه ولو تكره السلام قال القاضي ابو  
محمد وغيره من المالكية لا يجزى وقيل بحرية **قال** في الفارصة ويؤى من عن يمينه من  
الرجال والنساء واخفضه ولذا في الثانية يعني يؤى للسلام عليهم **قال**  
في المحيط يؤى كل تسليم من تلك الجهة من كفاية واحاضر من لاند لما استغل مناها  
ربه صار بمنزلة الغائب عن الحق فليسلم عليهم عند النقل لانه صار حاضرا وانما خسر الحاضر  
لانه لا يفتح خطاب الغائب ولا يؤى النساء في زماننا لعدم حضورهن الجماعات وقيل  
يؤى التسليمين جميع المؤمنين والمؤمنات لاند بالتحريم حرم عليه الكلام وهو اختيار

ابن حبان



الحاكم الشهيد **قال** في الحق هو اختيار الحاكم الجليل قال تمشي الآية هذا  
 عندنا في سلام الشهيد اما سلام التجليل فخير من اجل الخطاب **قلت** وعلى  
 هذه ينبغي ان ينوي المومنين من اجل انهم قد نصت الشافعية على هذا في نيتهم ايضا ومذهب  
 اهل السنة اعتقاد وجودهم والصحيح الاول كما ذكر وفي الميسر بالتحريم حرم  
 عليه الكلام مع جميع الناس فالتجليل بالسلام مني ان يكون كذلك والمفتي يروي  
 الامام ايضا لانه من اخذ من كان في اجاب اليمين بواه فهم وان كان في الايسر  
 ففي الايسر وان كان امامه فغنى اي يوسف انه ينوي في اليمين ترجيحاً كما علة  
 الاصحاب **قلت** ويمكن ان يعلى بالسبق ايضا كما قلنا في صلاة المغرب  
 عند اخوف فان الامام يعلى بالطائفة الاولى رغبين ترجيحاً بالسبق وروى الحسن عن  
 ابي حنيفة انه ينوي فيما جمعا بينهما وهو قول محمد وعمل في الذاب والميسر لوجه هذه  
 الرواية ان الامام امام المصلين وذو حظ من الجانبين فينوي فيما كذلك **وقال**  
 النووي امام موم ينوي الرد على الامام مومين الرد على البعض **قلت** ليس  
 هذا بضرر لادب فان السلام عليه يعني عن رد السلام **قال** الشيخ لا فرق بين  
 قوله وعليك السلام والسلام عليك والمفتي ينوي الحفظ لا غير **قلت** وهذا  
 على الصحيح ثم قدم في الجامع الصغير بنى دم على الملايكة واخرهم الملايكة في الميسر  
**قال** ستمس الاية ظن بعضهم ان ما ذكره بناء على قول ابي حنيفة الاول في تعجيل الملك  
 على البشر وما ذكره في الجامع الصغير بناء على قوله الاخير في تعجيل البشر على الملك  
 وليس كما ظنوا او نقل عنه التوقف في ذلك **وقال** الاستيعاب وقيل انما  
 قلنا الحفظ لانه خطر سايه كذلك لانه اعتقد المترتب لان التقديم يدل على الاحتفال  
 بالشئ والاهتمام به ثم مذهب المعتزلة والفلاسفة وهو اختيار الباقلاني واكلمي من  
 الشافعية ان الملك افضل من حملة بنى ادم **وقال** بعض اهل السنة حمله بنى ادم  
 افضل من حملة الملايكة لان صاحب الجيرة عندنا اهل الايمان ثم هو مسلم بالاحكام  
 بالغيب فكان حق من الملايكة **قال** شمس الاية والمختار عنده ان حواس بنى ادم  
 وهم المرسلون افضل من حملة الملايكة وعوام بنى ادم من الاقباء افضل من عوام الملايكة  
 وحواس الملايكة افضل من عوام بنى ادم **قال** محمد بن ابي الخطاب العنبري

لا يمين

والله اعلم  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر

القول

مختلف فيه في هذه المسئلة هو كثرة الثواب الحاصل بنهاية التواضع والخضوع واطهار  
 العبودية **قال** والاختلاف في ان القوة والقدرة والمطش الحاصلة للملك لا  
 يوجد مثلاً للبشر فان جبريل جعل على مدين لوط سافها ولا يقدر البشر على مثله  
 وكذا اعلم اكثر وعبادتهم اكثر لطول الاعمار وعدم كاجة الى دفع شهوة البطن  
 والفرج ودفع العري وهي سائل صلوة الدين وتعرف ههنا لك م الامام بنو  
 بالتسليمين في الصحاح وفي جامع قاضي خان قبل الامام لا ينوي القوم لانه يشترط اليهم  
 بالسلام والاصح انه ينويهم فيل ينوي بالاولى والاصح انه ينوي بهما **وقال**  
 في المحيط عن محمد بن القسيلة الاولى للجنة والمخرج من الصلاة والثانية للتسوية  
 بين القوم في الجنة وفي الحاوي لواقعي بعد قول الامام السلام قبل قوله عليه  
 لا يصير داخل في الصلاة **قال** في الجنة هذا في حق الامام والمفتي والمفتي  
 وفي الغيبة هذا عند العامة وقيل لا يخرج الا بها حتى لو ادرك الامام بعد الاول  
 قبل الثانية فقد ادرك الصلاة معه **وقال** في الذخيرة في تسليم المفتي  
 مقارنا لتسليم الامام في احدي الروايتين في حنيفة والتكبير في الرواية الاخرى  
 يسلم بعده والفرق ان في القرآن مبادرة الى الخرج من العبادة خلاف المكروه وروى  
 عن محمد انه يسلم معه وحيداً وبعده في ذلك **وقال** الهندواني يسلم  
 معه حتى يصير خارجاً بسلام نفسه وعن ابي حنيفة فيه روايتان في رواية خرج  
 من حرمة الصلاة بسلام الامام وفي رواية لا يخرج الا بسلام نفسه فاخذ ابو جعفر  
 بالرواية الاولى فعلى هذا لا يخرج بالتسليمين حتى يسلم هو وبلغت بالتسليم  
 الاول الى ميمته حتى يرف ييامن خده اليمين والى يساره حتى يرى خده الايسر  
 وهو الاصح من ذلك ههنا لشافعي **قال** امام الحرمين بلغت حتى يرى  
 خده قيل من كل جانب **وقال** النووي وهذا بعيد فانه اسراف وفي  
 الروضة وقيل بوجهه فليد على الصف حتى يرى ياض خده وفي شرح مختصر  
 الكرخي حتى يباض خده اليمين في الاولى والايسر في الثانية والتسليم ليس من الصلاة  
 عندنا وعند الشافعي الاولى منها وعند ابن حنبل الثانية فرض ايضا وفي الميسر  
 قول وجه في التسليم الاولى الى ميمته وفي الثانية على يساره فما تقدم في الحديث

من

من

في



وعند الشافعي خرج من الصلاة بالتسليم الاول يقولنا ظاهر الرواية وقوله وا  
يتوى في الملايكه عددًا محصورًا بالايان بالانبياء والملايكه لا اختلاف في اقاويل  
في ذلك قيل مع كل مؤمن ملكان هو الصحيح وقيل خمسة وقيل ستون  
وقيل مائة وستون ملكان **قوله** ثم اصابته لفظة السلام واجبه عندنا  
**وقال** في المحيط في الاصح وقيل سنة **قال** ابو الحسن بن بطال في  
شرح البخاري هو قول علي وسعيد بن المسيب والعمري والثوري والاوزاعي وارضح  
اخرج من الصلاة بدو تكبيرة عن ابن التميمي اذا احدث الامام متقدمًا  
قبل السلام تحت صلاته وعند الشافعي واحد هي ركن **قال** النوني  
لو اخل حرف من حروف السلام عليكم لم يقع صلوة كما لو قال السلام عليك او سلامي  
عليك او سلامي عليكم او سلام الله عليكم او السلام عليهم فانه لا يحرمه بخلاف ما يظن  
صلوته ان تقدمه وهذا منه ظاهره مخصه ولو قال السلام فوجها **وقال**  
الماوردي قولان والصحيح انه يجزئ ولو سلم التسليمين على جهة واحد او بدا  
باليسار قبل اليمين اجزاه مع الكراهة فقد ترك الظاهرية في هذه الصور واعتبر  
المعنى وقد ذكرنا بعض ذلك فيما تقدم فلهما قوله عليه السلام وخبرها  
التكبير وتجليها التسليم وقد سبق انه ضعيف ولنا حديث عبد الله بن عبد الله الشهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك فان شئت ان تقوم  
فقم وان شئت ان تقعد فاقعد رواه الحافظ ابو جعفر وابوداود واحمد والدار  
قطني ولم يذكر له السلام وعن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قعد الامام في اخر صلاته ثم احدث قبل ان يشهد فقد تمت  
صلاته وفي رواية ثم احدث قبل ان يكلم وفي رواية قبل ان يسلم فقد تمت  
صلاته رواه ابوداود والترمذي والبيهقي وعن علي رضي الله عنه اذا فقد  
قدرا من الشهد ثم احدث فقد تمت صلاته وذكر الحافظ ابو جعفر الطحاوي  
عن ابن جريح قال عطا اذا قضى الرجل الشهد ارجع فقال السلام عليك  
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عليا الله الصالحين فاذا حدث  
وان لم يكن سلم عن يمينه ويساره فقد مضت صلاته او قال لا يعود اليها فان قيل

في حديث ابوداود عبد الرحمن بن زياد الافريقي **قال** كان البخاري يفتي  
امره ويقول هو مقارب الحديث فلم يسقط الاحتجاج به وقد سكت ابوداود عنه  
وهو اذا روى حديثًا وسكت عنه كان حسنًا عنده وقد قال كل ما ذكرته  
في كتابي هذا حجة الا اربعة احاديث وليس هذا حديث منها فان قيل في حديث عبد الله  
بن مسعود اذا اولت هذا او شئت هذا فقد تمت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم  
وان شئت ان تقعد فاقعد من قول ابن مسعود يدرج في الحديث وبينه شباه  
ابن سوار في روايته عن زهير وفصل كلام ابن مسعود من كلام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قيل له قد رواه ابوداود والطحاوي وموسى بن داود الضبي وابو  
النضر هاشم بن القاسم العماني وحكي بن عيسى البياضوري وجماعة غيرهم منضلاً  
ورواية من رواه منفصلاً **قال** انه من كلام ابن مسعود كما لا يخفى ان يكون  
قد نسيه ثم ذكره بعد فاسمعه من غير اعادة ما قبله فظن الراوي السامع له من  
كلام ابن مسعود وجعل ان يتركه على ما قيل الفتوى ولم يصفه الى النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا الصالح يروي احديث تارة وفي رواية اخرى وهذا اول حتى يكون فيه  
خطئه الموصي الى النبي عليه الصلاة والسلام ولين ثبت انه كلام ابن مسعود لا يحاله فهو  
حجة لو خصين احدهما ان قول الصالح في حجة الثاني ان مثل هذا لا يعرف الا توفيقاً  
فالظاهر انه ما اقدم على مثل هذا الا بالسمع من النبي صلى الله عليه وسلم **قال**  
الطحاوي والذي يدل على ان نزل التسليم ليس بمسند للصلاة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلى الظهر خمساً فلما اخبر بصنيعه ثني رجله فسجد سجدة ثم اخرج  
منها الى الخامسة لا بتسليم ولو جاء خامسة وقد نزل عليه مما قبلها سجدة كان ذلك  
مفسداً للاربع فلو كان واجباً كالحجدة لكان حكمه كالسجدة فعلم انه ليس بركن  
بل هو سنة **قال** في الكتاب الا انا اثبتنا الوجوب بما رواه احتياطاً  
ومثله لا تثبت الفرضية لانه خبر واحد فيثبت بها الوجوب حتى يثبت بركه وتكون  
صلاته ناقصة وتثبت الركبة حتى لا تفسد بركه وقد بينا انه ضعيف **قوله**  
المسبوق تابع الامام في الشهادتين قوله عبده ورسوله بخلاف وفي الزيادة  
ذكر القدوري انه لا يتابعه واليه مال الكرخي وخواهر زاده لان الدعاء مؤخر الى



اخذ الصلاة وهذه فقرة اول في حقه وروى ابراهيم بن رستم عن محمد بن يونس  
 بدعوات القرآن وروى هشام عنه انه يدعو بذلك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال بعضهم بسكت وعن هشام من قوله ونجد بن شجاع السلمي انه يقرأ الشهادتين  
 الى ان يسمع الامام وقال لا معنى للسكوت في الصلاة بلا استماع فينبغي له ان يكرر الشهادتين  
 مرة بعد مرة **قلت** شكل عليها القيام كان المقصد بسكت فيه  
 من غير استماع وروى ابو عبد الله النخعي عن ابي حنيفة انه ياتي بالدعوات وبه كان  
 يفتي عبد الله بن الفضل اخيرا حتى كان في الاستغفار بها في الشهادتين الاولى تاخير  
 الاركان وهذا المعنى لا يوجد هنا وقيل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 بعضهم هو باختيار ان شاء الله بالدعوات المذكورة في القرآن مثل ربنا انزلنا ان  
 نبينا ربنا لا ترع كلونا بعد اذ هديتنا وان شأنا صلى الله عليه وسلم ثم اذا  
 سلم الامام لا يعمل بالقيام وينظر هل يشتغل الامام بقضائ ما سبقه فاذا اتقن خراجه  
 يقوم الى قضا ما سبقه ولا يسلم مع الامام وفيه حكاية وهي ايا يوقف كان  
 على ما بينة الرشيد فقال لفرما يقول يا ابا هديل متى يقوم المسبوق الى قضا ما سبق  
 فقال زفر بعد سلام الامام فقال له ابو يوسف اخطات فقال زفر بعد ما يسلم  
 تسليمة فقال اخطات فقال زفر قبل سلام الامام فقال اخطات ثم قال ابو يوسف  
 انما يقوم بعد تنقذه ان الامام فرغ من صلاته فقال زفر احسنت ايده القاضي  
**قال** الزيد وسبق في نظمه يثبت حتى يقوم الامام الى تطوعه ان كان  
 بعدها تطوع ويستند الى المحراب ان كان لا تطوع بعدها ولو قام قبل سلامه  
 جازت صلاته ويلتزم شيئا حتى قالوا لو كان المسبوق في الجمعة يصلي في الطريق  
 مخاف ان يفسد المارة عليه صلاته فقام بعد ما فسد الامام قدر الشاهد جاز  
 وعند الشافعي يقوم بعد التسليمين نص عليه في مختصر الربيعي ولو قام بعد التسليمين  
 الاول جاز لانه خرجها من الصلاة وفي الذخيرة اذا فرغ من صلاته اجمعوا انه  
 لا يمكن في مكانه مستقبل القبلة وجميع الصلوات في ذلك سواء كان لم يكن بعدها  
 تطوع ان شاء الله عن يمينه او يساره او ذهب في حوائج **قال** ابو بكر بن ابي  
 شيبة كان على اذا سلم الامام لا ياتي الى اليمين او على شماله وعن سماك

ابن حرب سمعت فيضة ابن هلب حدث عن ابيه انه عليه الصلاة والسلام راه يصرف  
 عن شقيقه وعن علي اذا قضيت صلاة وللحاجة فذكر حركاتك عن يمينك او عن يارك  
 وان شأنا استقبال الناس بوجهه اذا لم يكن امامه لم يصلي ولم يقبل سجدا اذا كان المصلي  
 في الصف الاول او الثاني او الاخير وهو ظاهر المذهب لو كان بينهما صفوف  
 وتصير هذه المسئلة رواية في كراهية المرددين يدي المصلي في المسجد والاصح الكراهة  
 لان المسجد بقعة واحدة وقيل انما يكره اذا امر من يدي المصلي وسناني المسئلة  
 ان شأنا الله تعالى فقد جعل جلوس الامام في المحراب منزلة جلوسه في موضع سجوده  
 في الكراهة وان كان بعد ما سئل كالظهر والمغرب والعشاء تقوم اليها وبه قال احمد  
 ويكره له تاخيرها عن اداء الفريضة فيتقدم او سخر او سخر ميمنا او شمالا او يذهب  
 الى بيته فينطوع ثم ومن المشايخ من قال اذا كان من عادته ان يطوع قبل المكتوبة  
 في ميمنا المحراب فبعد ما تنطوع في يساره **قال** اخلوا في هذا اذا لم يكن  
 من قصد الاشتغال بالدرعا فان له ورد يقضيه بعد المكتوبة فاذا اراد ان يقضيه قبل  
 النطوع فانه يقوم عن مصلاه فيقضيه قائما وان شأنا جلس ناهية من المسجد فقضاء  
 ثم قام الى النطوع هكذا نقل الوجهان عن الصحابة فاذا ذكره اخلوا في دليل تاخير  
 السنن بعد المكتوبة وما ذكرنا في اول المسئلة نص على الكراهة والمعتدي والمنفرد  
 ان يتأخر في صلاةهما ودعوا جازوا في مكان اخر وقبل في مكان اخر من المسجد  
 احسن وفي بعض الروايات ان يذهب خطوة او خطوتين مضوا حتى قبل المومنون  
 فيقضيون الصفوف فيتأخر بعضهم ويتقدم البعض وهذا روى عن محمد بن يساقيل الما  
 بوجهه ويدعوا في الفجر والعصر لانه لا صلاة بعدهما فجعل الدعاء بدلا عن الصلاة  
 وذكر ابو البقاء مثله عن احمد والدعاء يسمى صلاة وهو مروى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم والدعوات تاثير بليغ احسن الدعاء تزدريه وقد عاينت ما صنع الدعاء  
 سهر الليل لا تخلي ولكن لها امد وللأمد انقضاء **قال** ويستحب ان يدعو بعد  
 السلام فتقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو  
 حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم ارحم خير عبادك اخوه وخير  
 علي اخوه وخير اياي يوم لقاءك وهو خير عبدك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

زفر

مومنين



وَسَمِعْتُ أَن يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
 وَمِنْكَ السَّلَامُ تَارِكًا إِذَا جَلَّ وَالاِكْرَامَ اللَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى وَلَا مَوْعِدَ لِمَا نَعَتْ  
 وَلَا يَمْنَعُ هَذَا مِنْكَ الْجَدُّ وَبِفَرْذِكَ تَمَافِيْتَرُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْعِيَةِ **مسألة**  
 ذهب أكثر العلماء إلى أن طول القيام أفضل من طوع الركوع والسجود وكثيرهما  
 ثم إطالة السجود **قال** **مسألة** إطالة طول القيام أحب إلى من كثرة  
 السجود وعن أبي يوسف كان له ودد من القرآن يقراءه في الصلاة فكثرة  
 السجود أحب إلى وأفضل وألن طول القيام **قال** **مسألة** الحق بن راهوية تكثير  
 الركوع والسجود بالنهار أفضل وتطويل القيام بالليل أفضل إلا أن يكون للرجل ودد  
 من القرآن فقلوبهم بالليل كما قال أبو يوسف **قال** **مسألة** جماعة من العلماء  
 تطويل السجود وتكثير الركوع والسجود أفضل من تطويل القيام وكما التزم من  
 والبقون وقوم سودا بينهما وتوقف بن جبل فيها **مسألة** حديث جابر أنه عليه السلام  
 سئل أي الصلاة أفضل قال طول القنوت رواه مسلم والقنوت القيام وروى أبو  
 داود طول القيام وأما تطويل السجود أفضل من تطويل الركوع فحديث أبي هريرة  
 رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال اقترب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
 وأغارح القيام عليه لأن فيه جمعا بين عبادتين وهما القيام وقراءة القرآن  
 ووجه قول الحق **قال** الترمذي وصفوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالليل بطول القيام المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يطول القيام  
 أكثر من الركوع والسجود **قال** **مسألة** صاحب المشافى المبسوط طول  
 القيام استق على البدن قلت ذكر في الريادات أن السجود أصح في الصلاة  
 والقيام وسيلة إلى أجل آخر وللجود من قيام حتى قالوا إذا عجز عن السجود سقط  
 القيام فيفقد ويؤمى للركوع والسجود إذا السجود غاية الظاهر واكتنوع الله تعالى  
 بوضع الجبهة على الأرض ولهذا لم يوجب الله تعالى سجدة ولو قام أو ركع لا يكسر  
 فكيف تكون الوسيلة أفضل من الأصل وإن كان الفضل بالاشتق كما علق به  
 صاحب المبسوط فالركوع الطويل اشتق من القيام والسجود **مسألة**  
 القراءة في الجهر بالقرآن في الفجر والركعتين الأولىين من المغرب والعشاء إن

من غير أن يقول عني السلام استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله

ط

كان أمّا ويجزئ في الآخرين من العشاء والركعة الأخيرة من صلاة المغرب وهذا  
 هو المأثور المتوارث وأجماع المسلمين على ذلك **قال** **مسألة** ابن قدامة  
 في المغني قد ثبت ذلك بنقل الكلف عن السلف وخوشتيكن اللام في الخلف ذكره  
 النووي **وقال** **مسألة** في البدائع ومن الواجبات الجهر بالقراءة في الفجر  
 والمغرب والعشاء في الأولين في حق الإمام وكذلك صلاة من شرطها الجماعة  
 كالجمعة والعيدين والتراخي ومثله في المحيط **قال** **مسألة** في شرح محقر الكرخي  
 ولا جهد نفسه في القراءة وحج عليه المخافة في الظهر والعصر وغير الأولين  
 من المغرب والعشاء وفي شرح محقر الكرخي عن أبي يوسف كان زاد على ما يسمع أذنيه  
 في صلاة المخافة فقد أشاء وكذا عنه في البدائع وعزاد ذلك إلى أملاية ووضع المسألة  
 في المنفرد وفي رواية الأصل قال المنفرد خائف لا محالة وذكر عصام بن يوسف  
 ذلك في مختصره وثبت له خيار الجهر والإخفاء استدلالا بعدم وجوب سجود  
 السهو عليه إذا جهر والصحيح رواية الأصل لأن الإمام تحتم عليه المخافة  
 فالمنفرد أولى خلاف الإمام حيث يح عليه سجدة السهو عند أدائه قال مالك  
 والنوري وأبو ثور وأحق **قال** **مسألة** الشافعي لا سهونا الجهر والإخفاء وقال  
 النووي لأنه عليه السلام كان يسمعنا الآية أحيانا **قال** **مسألة** لا حجة لهم  
 فيه لأنه كان يفعلها جماعة ولا سجود في العيد لأن سببه اليهودون العيد  
 لأن خبايته أعظم لأنه ارتكب أمرين أحدهما رفع صوته في غير محله الثاني أنه أسمع  
 من أمر الإخفاء عنه والمنفرد رفع صوته لا غير وجه ذلك أنه عليه السلام وأبى  
 على ذلك من غير تركوه دليل الوجوب وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلا  
 جهر بالقراءة ثم أذغاه فقال له إن صلاة الله النهار لا جهر فيها بالقراءة  
 فاستتر فإنك ذكره أبو بكر ابن أبي شيبة في سنينه وأما الإخفاء فما سوى الأولين  
 فلان الجهر صفة القراءة الواجبة وليست بفرض فيما زاد على الركعتين الأولىين  
 ولأن المتركين كانوا مستعدين للأدنى في الظهر والعصر دون غيرهما فافترق  
 القراءة بينهما لذلك ولهذا جهر في الجمعة والعيدين لأنه صلى الله عليه وسلم  
 صلاها بالمدينة وفي المغرب كانوا مسغولين بالأدنى في الفجر والعشاء بالنوم هكذا



ذكره في المبسوط **قال** في البايغ ثم الفرق بين صلاة الليل والنهار ان في  
 الجهرية في تلك الصلوات حصل ثمره التأمل والتفكير للقوم بالاستماع خلاف الظاهر  
 والعصران في اغلب تكون قلوبهم مشغولة بالكسب والمعاش فحصل الاستماع بفحصل  
 بسبب ذلك ثم للقوم والجمعة والعيدان في الايام مرة على هبة مخصوصه من الجمع  
 الكثير يكون ذلك باعتبار التأمل والاعتبار وذكر ابو بكر بن ابي شيبة في سننه  
 ان خباب ابن الارتكان جهر بالقراءة في الظهر والعصر وعن كلاب بن عمرو عن عمه  
 قال قلت اذ ازلت حطب جباب في العصر وعن مزاحم بن محمد قال صليت  
 خلف سعيد بن جبير فكان الصف الاول يعقون قراءة في الظهر والعصر وكان  
 الاسود وعلمة جهران بالقراءة في الظهر والعصر ولا يجدان وعمر جابر قال  
 سألت الشعبي واكرم وسالما والقنم وجاهدا وعطاء عن رجل جهر في الظهر والعصر  
 قالوا ليس عليه سهو وعن قتادة ان انس جهر في الظهر والعصر جهر بالقراءة  
 فسبح به القوم فمضى في صلاته وقراءة **وقال** فرفع سعد المني في طبت  
 الناس فقال في كل صلاة قراءة وان صلاة النهار خمس واني كرهت ان اسكت  
 فلا ترون اني فعلت ذلك بدعة وهذا الشيع من اهل المدينة واعتذاره بدليل  
 ان الجهر فيها خلاف السنة ويدل عليه ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه انه قال اذا ارأيت من جهر بالقراءة في صلاة النهار فارجموه بالبعير رواه ابو  
 حفص بن شاهين باسناده وذكر ابو بكر بن ابي شيبة في سننه عن يحيى بن  
 كثر قالوا يا رسول الله ان هاهنا قوم الجهر في صلاة النهار فقال ارؤم  
 بالبعير وعن الحسن قال صلاة النهار عجا وصلاة الليل تسع ارنك وعن  
 ابي عبيد مثله وفي الدخيرة عن ابن عباس قال صلاة النهار عجا  
 وروى جماعة من اصحابنا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره صاحب  
 الكتاب فلم اقف عليه والعجا بالمد شجبت بالعجا من اجوان الذي لا ينكح وذكر  
 الحديث صاحب المذهب ايضا **قال** النوى هو باطل غريب لا اصل  
 له ولا اعجم من الموج النبي لا يسمع له صوت وصلاة النهار عجا لانه  
 لا جهر فيها بالقراءة ذكره في الصحاح ثم المنفرد في الجهرية ان شاحه

تودي  
 في الحديث عن جعفر بن محمد عن  
 المدينة انما اصل الظاهر او  
 العصر

والنشا

وان شاحه وذكر الكرخي انه ان شاحه بقدر ما يسمع اذ يبه ولا يريد عليه وذكر في  
 الروايات انه من خيار رات ملك ان شاحه واستمع غيره وان شاحه واستمع نفسه  
 وان شاحه واستمع جهر الجهر هو لما نفسه ورووا ان من صلى على هبة اجماعه صلى  
 بسلامة صغوف من الملايكة وله ان شاحه لعدم الحاجة الى استماع غيره قال في الدخيرة  
 هي في عامة الروايات وفي رواية ابي حفص الكبير ان الجهر افضل وهذا في المبسوط  
 والمحيط تشبها بالجماعة ولهذا الواذر واقلم كان افضل حتى يكون على هبة اجماعه وفي  
 الدخيرة افضل ان جهر بها في الاصح **قال** ابو الحسن القدوري  
 في شرح مختصر الدرر لا يبالغ في الجهر مثل الامام لانه لا يسمع غيره وفي  
 النوافل النهارية يخاف ويحذر بالليل وقال في المحيط والجهر افضل لانها اتيان  
 للنواييض فلا يميز عليها ولا نهائكمات الغراييض وذكر في معنى التكبيل وجهرين  
 احدهما انها كملات للمتر وكات من الغراييض على ما ورد ان العبد اول ما  
 يجاس على الصلوات فان كان ترك منها شيئا يقال انظر الى عبي هل تخذرون له فانه  
 فان وجبت كملت الغراييض منها وادخل اجنه والثاني انها مكملات لما دخلها من المنع  
 بالسهو والغفلة وترك سمنها واجباتها وترك الحشوع فيها فمما تكمل لنقص  
 السنة دون العدد الاصل وفي الدخيرة الافضل في نوافل الليل ان يكون من الجهر  
 والحافته **قوال** ومن فاته العشاء صلاها بعد طلوع الشمس ان  
 ام فيها جهرة قال ابو ثور واحمد وابن المنذر وان كان وحده خاف خفاها هو الجميع  
 اما الاول فحدث ابي فتادة ليلة القريش فانه عليه الصلاة والسلام قضى الفجر  
 بعد طلوع الشمس فيه وما يقظهم الا حرها ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلاة الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم رواه  
 مسلم واحمد وفيه دليل على الجهر في قضا الغوايت وعن عمران بن الحصين قال  
 سئنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من آخر الليل عن سنا فلم يستيقظ  
 حتى انقضى حشر الشمس فجعل الرجل منا يقوم دهشنا الى ظهورة قال فامره  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكنوا ثم ارحلنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس توصنا  
 ثم امر بلال فاذا ن صلى الركعتين قبل صلاة الفجر ثم اقام فصلى بنا فقالوا يا رسول الله



لا نعيد لها في وقتها من الغد فقال ايهاكم ركن عن الربا ويقبله منكم رواه احمد في  
 مسنده فيه دليل على ان الفايته يستلها الاذان والاقامة والجماعة في السنن واخير  
 وان السنن بمعنى مع الفريضة **قال** اكلوا في انما قال بعد طلوع الشمس  
 اي ارتفعها ولم يقل بعد طلوع الفجر وان كان بعد الوقت ايضا ليبين ان المغيرة حكم  
 الجهر والاختفاء كالاداء لا مال القضاء ولا انه اذ سجد بعد طلوع الشمس في غير  
 وقت الجهر فادرك ان جهره بعد طلوع الفجر انه وقت الجهر وفي قلبي ان قال  
 بعض العلماء لا يحل لامام ان يصلاه النهار عجزا والجهر منه الوقت وهذا امر يورد  
 بفعل النبي صلى الله عليه وسلم المتقدم **قال** في الكتاب وان صلاها وحده  
 خافت حقا هو الصحيح قال اذ الجهر منه الجماعة او الوقت ولم يوجد واحد منها وثقل  
 بخبر من الجهر والخاففة واجهر افضل **قال** قاضي حان هو الصحيح  
 وفي الذخيرة هو الاصح وفي المحيط لم يرخ واحد منهما **قال** ومن قرأ  
 في العشاء الاولين السورة ولم يقرأ فاتحة الكتاب لم يقرأها في الاخرين وان قرأ  
 الفاتحة ولم يزد عليها قرأ في الاخرين الفاتحة والسورة وجهه حاصله ان قرأ  
 في الاولين منها سورة او سورة واحدة بينهما ولم يقرأ الفاتحة لم يقرأها  
 في الاخرين **قال** في الذخيرة معنى قوله لم يقرأها اي لم يقضها وهذا  
 قول ابي حنيفة ومحمد **وقال** ابو يوسف لا يقضي واحدة منهما لان الواجب  
 الموقت اذ فات وقته لا يقضي الا بدليل كجمعة والعيد وتكررات الشرائق  
 ورمي الجار والاضحية بعد خروج ايامها الا بدليل كالجهر في القضاء جماعة لقيام  
 الدليل عليه وهو جهره عليه الصلاة والسلام في قضا الفجر وكما لو يقضي  
 بعد خروج وقته فانه عليه السلام قضاها ذكره في الذخيرة وان السورة  
 سنة فاما ان كان بدعة في غير محله وكان قراءة السورة في الاخرين غير  
 مشروعة **وقال** عيسى بن ابيان سفيان يكون الجواب على العائش  
 لان قراءة الفاتحة واجبة مقضى وقراءة السورة سنة فلا يقضي الا بتعاقب الواجب  
 اولى بالقضاء وروي الحسن عن ابي حنيفة انه يقضيها اما الفاتحة فلما قال عيسى واما  
 السورة فلا نهى مرتبة على الفاتحة على وقول السنة وهي واجبة ايضا بدليل وجوب

سجود السهو يتركها **قلت** وجوب سجود يتركها لا يدل على وجوبها لانه يجب  
 يترك السنة المضافة الى جميع الصلاة على ما ذكره الشيخ في المبسوط  
 ووجه ظاهر الرواية ان قراءة الفاتحة والسورة واجبة في الاولين حتى لو ترك  
 واحدة منهما كان عليه سجود السهو قضاها في الشفع الثاني او لم يقض **قال**  
 قاضي حان وسجود السهو يجب بترك الواجب او احواله ثم المرفق انه ان قال الفاتحة  
 في كل ركعة من الاخرين مرة واحدة تقع اما لا نهى في محله فهو اقوى من القضاء  
 وان كررها خالف المروغ خلاف السورة فان الشفع الثاني ليس محلها اداء  
 فجاز ان تقع قضا محل للقضاء فيه وكان الفاتحة وجبت في الاولين على وجه تترتب عليها  
 السورة ومثلها الاوليان فلو قضي الفاتحة في الاخرين لا يكون القضاء على وفق الاداء  
 اما اذا قضي السورة في الاخرين كان القضاء اداء فيستقيم والجواب  
 عن الزام ابي يوسف ان الصلاة باقية فصار قضاء تكبيرات التشريق والاضحية في  
 ايامها الا ان كان لم يقرأ اصلها في الاخرين ثم قال قضي السورة وجهه  
 منهم من عرف قوله وجهه الى السورة خاصة وهكذا روي محمد بن سماعة عن ابي  
 حنيفة وابي يوسف لانه مؤد في الفاتحة فيزاع منها صفة الاداء وهي ان لا يجهر  
 في الاخرين وفي السورة قاض مجهر بها كادائها ولا يكون جمعا بين الجهر  
 والخاففة في ركعة واحدة اذا القضا يلحق محل الاداء فكلوا من قرأها وجهه  
 تقدير اورد روى هشام بن محمد قال في الذخيرة وهي رواية عن ابي حنيفة  
 لانه لا يجهر اصلا لانه لا يجهر بالفاتحة فلو جهر بالسورة يكون جمعا بين الجهر  
 والاختفاء صورة وحقيقته وهو غير مشروع لان الفاتحة سابقة على السورة  
 وهي اصل في علمها والسورة تبع والتبع لا يخالف الاصل فيجاءت بالسورة تنق الفاتحة  
 ووجه ظاهر الرواية ان قراء السورة واجبة والقضاء على وفق الاداء وقراءة الفاتحة  
 نافذة في الاخرين اجمع من الجهر والاختفاء شنيع في ركعة واحدة فكان  
 تغيير صفة الثقل اولى لان الثقل قابل للتغير الا ترى ان من شرع خلف امام  
 يصلي الظهر في ركعتين يلزمه اربع وكذا لو اقدم بالامام في المغرب يصلي اربعاً  
 ويقسم اليها ركعة اخرى حتى لا يتنفل بالثلاث **قال** ثم ذكر هنا ما يدل على

لانه  
 على من  
 بعده



الوجوب وذكر في الأصل بلفظه الاحتجاب حاصله انه قال في الاصل اذا ترك  
السورة في الاولين احب الى ان يقضيها في الاخرين بلفظة افعل التفصيل  
في المحبة عنده قال **قاضي خان** ما ذكر في الاصل لا يدل على الوجوب وما  
ذكر هنا يدل على الوجوب وجه المحبة انها غير موصولة بالفاخه الواجبه فلم تكن  
مراعاة موضوعها من كل وجه فلا يجب والذي يقتضي عدم الوجوب ان قوله  
احب الى ظاهره في نفي الوجوب وقوله وجه محتمل مسغى ان حمل المحتمل على الظاهر  
لما عرف دلالة قراءة الفاخه في الاخرين مستحبة فلو وجبت السورة بدون جمعها بين  
بين المستحب والواجب ولا اصل له وفي الذخيرة لو اراد ان يقرأ السورة في الاخرين  
وحدها وترك الفاخه وقال **كث** الجار في قراءة الفاخه بينهما  
قبل هذا من ان اقراها او تركها هل له ذلك قال لم يذكر هذا واختلف الاصحاب  
فيه منهم من قال له تركها وهو اشبه بذهب اصحابنا لانها غير واجبه في الاخرين  
ومنهم من قال ليس له تركها لانها لتنع السورة بعد الفاخه على سنة القراءة في  
الصلاة ولو قرأ السورة في الاولى او الثانية ونسي الفاخه ثم يذكرها  
فانه يبدأ بفاخه الكتاب ثم يقرأ السورة ذكره في الاصل وروي الحسن عن  
ابي يوسف انه يركع وترك الفاخه لان فيه نقصا لفرض بعد التمام لاجل الواجب  
بيان ان قراءة السورة وقعت فرضا والفاخه واجبه ووجه الظاهر  
ان نقصا لفرض لاجل الفرض كوز والفاخه اذا قرئت تصير فرضا فصار كما لو  
ترك السورة في الركوع فانه يرجع وربما منع ذلك ابو يوسف على قياس هذه المسئلة  
ولم يقرأ في الاولين أصلا وقراءة الاخرين الفاخه وحدها جازت صلاته  
وتنوت هذه القراءة عن الاولين الا ان يريد بها الدعاء والثناء فلا تنوب عن القراءة  
ولا يجوز صلاته وذكر في الذخيرة في موضع لوقال الفاخه على قصد الشا حوز  
صلوته ولا يعتبر حكمها بقصد **قوله** ثم المحافة ان يسمع نفسه  
والجهر ان يسمع غيره قال في البدايع القراءة باسماع نفسه مجريه  
بلا خلاف وأما اذا صح الحروف وادأها على وجهها ولم يسمع اذنيه ولكن وقع  
له العلم بخبريك اللسان وخروج الحروف من مخارجها هل يحريه حوزة الرضى

وقال

وابوبكر السخي المعروف بالاعشى وهو قول مالك ذكره في الجواهر **قال**  
في الذخيرة تصح الحروف بلسانه لا بد منه وقال الرضى اذا لم يحرك لسانه لا حريه  
بلا خلاف يورده قول عبد الله بن مسعود من سمع اذنيه لم يخاف ذكره ابو بكر بن  
ابن شيبه في سننه ومنعه الشيخ ابو القاسم المصنف والفقيه ابو جعفر الطوسي  
والشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل الطائري ما لم يسمع نفسه قال في المحيط وهو  
الصحيح **وقال** في الذخيرة وعليه يعتمد وعن شريش عماد المديني  
ان ادنى رجل صمخ اذنيه الى فيه وسمع كفى وقيل يجوز عند ابي يوسف ولا يجوز عند  
محمد والصحاح خرف الماذن وجه قول الرضى ان القراءة فعل اللسان والسماع  
فعل الاذنين دون اللسان والدليل عليه انها تحقق من الاصم وان لم يسمع وجه  
قول الرضى ان المطلق ينصرف الى المتعارف وتصح الحروف لا يستقيم  
في العرف قراءة بل بحججه ووجه قول بشران الكلام في العرف عبارة عن  
حروف منظومة مقطعة دالة على ما في ضمير المكلم ولا يكون الا بصوت وهو  
قول احمد لان الكلام عند لا يكون الا حيا وصوتا **وقال** الشافعي  
اسماع نفسه شرط في القراءة ان كان صحيحا لسمع ذكره النووي وقال في الذخيرة  
والمحيط ولهذا تسمى القراءة كلاما مع اقامة الحروف والكان الطيور قالوا وقول  
الرضى اقبس واصح واشار اليه في باب الصلاة فانه قال فيه ان شاقرا في نفسه  
وان شاء جهر واسمع نفسه قال في الذخيرة فوهذا ذكره محمد بن الاصل  
وهذا يدل على ان القراءة في نفسه غير سماع نفسه لوجهين احدهما انه جعل  
اسماع نفسه حرا والقراءة في نفسه مخافة والجهر عند المحافة فلا يمكن حمل  
الاول على الجهر او يقول جعل سماع نفسه قسما للقراءة في نفسه وقسم الشئ  
لا يكون قسما له والثاني لو كان سماع نفسه دأخلا في القراءة في نفسه لكان  
مستغادا من قوله ان شاقرا في نفسه فيكون قوله وان شاقرا سمع نفسه تحكرا  
خاليا عن الفائدة والعرف غير معتبر في هذا الباب لانه امر بينه وبين ربه  
**وقال** الحلواني الصحيح انه لا يجوز ما لم يسمع نفسه ولا يسمع من  
بقربه وفي المرتضى قال ابو جعفر سماع نفسه لا بد منه وقال علا الدين في

لا



خلفاته الصحيح عندي ان في التفرقات يكفى بسماعه وفي بعضها يشترط سماع غيره  
 ففي البيع لو جاز المشتري بصماخه الى ثم البايع فسمع كفى ولو لم يسمع لا يسمع **الحج** البايع  
 بنفسه ولم يسمعه المستر لا يلحق ولو حلف لا سلم فلانا فتداه من بعيد حيث لا يسمع  
 لا تحت لان شرط الحث وجود الكلام معه ولم يوجد وعلى هذا اختلاف كل علم  
 يتعلق بالنطق كالبيع والذكاج والطلاق والعنق والعليق والايلا والميز  
 والاستناء والتكبير واحرام الحج والتسميه وجوب حبة المداوة وغير ذلك  
 وان زكلمه في صلاة ولم يصح احروف لا تقصد وان صح احروف تقصد وعلى  
 قول محمد بن الفضل لا تقصد وفي المنايع وقيل اني المحاقفة ان يسمع نفسه وادى  
 الجهر ان يسمع غيره وما دون ذلك لا بعد قراه وقد ذكرنا اختلاف في ذلك  
 وفي احوال في قوله ان شأ جهر واسمع نفسه هذا اختيار الكرخي ان الجهر عنده  
 ان يسمع نفسه واقصاه ان يسمع غيره وقوله ان شأ جهر واسمع نفسه وان  
 شأ خافت لانه ليس خلفه من يسمعه هذا لا يستقيم على قول الكرخي لان الجهر  
 ليس فيه سماع غيره وانما يستقيم على قول الجماعة الذين جعلوا الجهر اسماع  
 غيره وهو قول ابى جعفر **ولو قال** المنفرد فمما جهر باخبار ان شأ جهر  
 واسمع نفسه وغيره وان شأ خافت واسمع نفسه لانه امام في حق نفسه والامام  
 يسمع غيره ويمكن ان يقال الامام المطلق موالينى يسمع غيره لا الامام في حق نفسه  
 لا غير ولا يستقيم على قول الكرخي لا غير يستقيم تقبيله لانه ليس خلفه من يسمعه  
 ولكن يقصد تقبيله ان شأ جهر واسمع نفسه **العليل** الاول دون الثاني  
**قوله** وادى ما جرى من القراءة في الصلاة اية عند ابى حنيفة رضي  
 الله عنه وهو رواية عن احمد ذكرها في المعنى وقال لا ملت ايات فصار او اياه  
 طوله كاية الكرشي واية الدين والمذكور فيه عن ابى حنيفة رواية الاصل وفي  
 رواية القذوري ما مثاوله اسم القراءة **فالت** في المنايع يريد به ما  
 دون الآية مثل لم يلد ولم يولد **فالت** القذوري هو الصحيح  
 وهو قول ابن عباس فانه قال اقرأ ما معك من القرآن فابس من القرآن بعليل  
 ولو كانت الآية القصيرة كلمة واحدة مثل مد هاتان او حرفا واحدا مثل

التعليل  
 عنده

لا غير يستقيم بعليله لانه  
 ليس خلفه من يسمعه ولان  
 يقصد بعليله بقوله ان شأ  
 جهر واسمع نفسه

شىء

م

صراوق او نود فان كل واحدة منها اية عند بعض لقرا اختلف المشايخ فيه قال  
 المرعشي الاصح انه لا حرجه وقال **الحلواني** لانه لا يسمي بما اذا قارب  
 وروى الحسن عن ابى حنيفة ان ادنى ما يجوز من القراءة في الصلاة في كل ركعة ملت  
 ايات يكون مثل انا اعطيت الكوشة اقصر سورة في القرآن فان قرا اية او اثنين  
 مثل اقصر سورة في القرآن لا يجوز في نوادر المعلى عن ابى يوسف اذا كان الرجل لا يجزى الا  
 قول الحمد لله رب العالمين بقراها مرة واحدة في كل ركعة ولا يكررها يجوز صلاة  
 وهو قول ابى حنيفة وفي فتاوى المرعشي لو قرا اية الكرشي او المداينة بدون الفاتحة  
 الصحيح عنده ابى حنيفة انه لا حرجه قال ذلك عنه القاضي عماد الدين وعامة  
 المشايخ على جوازها ولو قرا اية الكرشي او التداين في ركعتين اختلف المشايخ  
 فيه على قول ابى حنيفة فيل لا يجوز لانه لم يقرأ في كل ركعة اية تامة وقيل يجوز لان  
 بعضها يزيد على ايات قصار **قوله** ان اعتبر هذا ينبغي ان  
 يجوز عندنا ايضا ولو قرا نصف اية مرتين او كلمة واحدة من اية مزارا حتى بلغ  
 قد راية تامة لا يجوز وقوله في توجيه قوله لانه لا يسمي قاريا بدوينة  
 فاشبه قراءة ما دون الآية وقد قدم جوابه وضمن عدم اجزأ ما دون الآية  
**قوله** وفي السفر بقرا بقا حقه الكتاب واية سورة شأ لانه عليه السلام  
 قرا في السفر بالمعقودتين **فالت** سبط ابن الجوزي في كتابه متفق عليه  
 وفي سنن ابى داود وسنن ابى بكر بن ابى شيبة انه عليه السلام قرا في الصبح بالمعقودتين  
 وعن ابن سويد قال خرجنا مع عمر حجاجا فصلى بنا العج بالمرثرو بديان قرئش وعز  
 عمرو بن محزون قال صلى بنا عمر في العج في السفر فقرا قل يا ايها الفاضلون وقل هو الله  
 احد وعز الاعمش عن ابراهيم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقرأون في السفر بالسور القصار وعز ابى وايل قال صلى بنا ابن مسعود الفجر  
 في السفر فقرا باخر بني اسرائيل الحمد لله الذي لم يتجد ولدا ثم ركع ذلك ابن ابى  
 شيبة وعز ليرا ابن عمار انه عليه الصلاة والسلام كان في سفر فصلى العشاء  
 الاخرة فقرا في احد الركعتين قال وما سمعت احدا احسن صوتا او قرا  
 منه رواه البخاري ومسلم ذكرانه تحمله قبل اسلامه واداه بعده ومثله



قليل وكان السفر منقطه المشقة والعب فينا سبب الخفيف وفي قليل صاحب الكتاب  
 لان السفر اثنتي عشرة اسقاطا سطر الصلاة ومثله في قاضي خان نظر لان السفر لم  
 يوشر في اسقاطها ولا هذا مذهبنا بل صلاة السفر من الاصل وجبت ركعتين  
 كحديث عباد بن رضى الله عنه قال قلت لابي عبد الله ع في صلاة ركعتين فاقرت صلاة  
 السفر وزيد في صلاة الحضرت حركته مسلم وانما يكون الاسقاط ان لو وجبت  
 الصلاة في الحضرة او لا اربعاً ثم سقطت في السفر ركعتان واخذت خلافه  
 ثم قال وهذا اذا كان على محلة من الشيطان كان على امته وقدر يقرأ في  
 الفجر نحو سورة البروج والا لشقاق لانه يمكن مراعاة السنة مع الخفيف  
**قلت** وقد رتب اسقاط السطر على نفس السفر من غير تفصيل  
 ثم جعل تأثيره في الخفيف من باب الاول فينبغي ان يكون في القراءة في السفر  
 من غير تفصيل بل اول على ما ذكر في قاضي خان وقبل هذا في حالة الضرورة  
 وقد ثبت لك به انه قول وهو ظاهر لا يشترط السفر عذاب والاحكام  
 رتب على نفسه من غير اعتبار غيره ويقرأ في الحضرة الفجر في الركعتين  
 باربعين اية او خمسين اية سوى فاتحة الكتاب ويروي من اربعين الى ستين  
 ومن ستين الى مائة **قال** الوبري يقرأ في الحضرة صلاة الفجر في  
 الركعتين باربعين اية او خمسين اية او ستين اية سوى فاتحة الكتاب قال  
 هكذا ذكره في الجامع والطحاوي ونجد في كتاب الصلاة انه يقرأ فيها باربعين اية  
 مع فاتحة الكتاب قال معناه سواها وروى عن ابي حنيفة رضى الله عنه انه قال  
 يقرأ فيها الى مائة اية **قال** ما ذكره في كتاب الصلاة اقل ما يقرأ فيها  
 وما روى عن ابي حنيفة اكثر ما يقرأ فيها وما ذكره في الجامع الصغير والطحاوي  
 الوسط وقيل في التوفيق ان كان المسجد على منى الطريق ويصل خلف الامام  
 ذوو الحاجات والضعفاء يقرأ فيها بالاربعين وان لم يكن ذلك واهل المسجد في  
 الفرائز وهم زهاد عباد لا يتحمل عليهم الطويل يقرأ فيها بالمائة واكثر وجمع بين  
 التعليل والاستفاد وان لم يكونوا زهاد ولا فيهم ذوو حاجة ولا ضعفاء يقرأ  
 بالخمسين او الستين فيهما وفتح الاسفار وقال المرعشي قبل يقرأ

داغيزم

الذي

الامام اربعين اية للحسابي وستين للاوساط وما بين الستين الى المائة للزهاد  
 الذين لا يملون ويصومون قبل يقرأ اربعين اية اذا كانت الاى طوا الا سورة الملك  
 وخمسين اية الى الستين اذا كانت اوساطا وما بين الستين الى المائة اذا كانت قصاراً  
 كسورة المزمل والمدثر والرحمن وفي الجامع الصغير لقاضي خان والمسح في الفجر  
 في الركعتين ان يقرأ اربعين اية سوى الفاتحة وفي رواية خمسين اية وفي رواية  
 ستين الى مائة **قال** ومشايجنا وفقوا بين الروايات فقالوا في  
 الشتا يقرأ مائة وفي الصيف اربعين وفي الخريف خمسين اية او ستين وقيل يقرأ  
 حال القوم بالقدم وقيل يقرأ حال نفسه فان كان حسن الصوت يقرأ مائة  
 وان كان خلاف ذلك يقرأ على الاربعين وقيل سطر ان كثرة الاشغال وقيل في  
 وفي الظهر مثل ذلك وفي الاصل او دونه وفي كتاب الصلاة في الظهر باربعين  
 اية او لميزان سوى الفاتحة وفي الجامع الصغير يقرأ فيه مثل الفجر او دونه  
 وقيل يقرأ فيه مثل ما يقرأ في الاول من الفجر وفي العصر قد روي عن ابي  
 الفاتحة وروى الحسن عن ابي حنيفة في الفجر مثل الظهر وفي طاهر الرواية  
 مثل العصر وفي المغرب يقرأ بقصار المفضل خمس ايات او ست ايات ذكره في  
 الاحاديث والا نارا الواردة في ذلك غير جارية حمرة كان عليه السلام يقرأ في  
 الفجر ثمانين والفران المجيد وخوها وكانت صلاته بعد حنيفة وتقرأ في الظهر  
 بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك رواها مسلم  
 واحمد وعن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب  
 ثمانين الكافرون وقيل هو الله احد رواه ابن ماجه وعنه اي برره كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ في الصبح مئتين من الرجل فيعرف جليله وكان يقرأ في الركعتين او  
 احداهما ما بين الستين الى المائة رواه البخاري ومسلم وفي رواية مسلم يقرأ في الفجر  
 ما بين الستين الى المائة وعنه اي هسرة رضى الله عنه انه عليه السلام كان يقرأ  
 في الفجر يوم الجمعة المئتين السجدة وقيل الى على الانسان رواه البخاري ومسلم  
 وعن بريده كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء الاخيرة والشمس وضحاها  
 وخوها رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن وعنه جابر انه عليه السلام

ان العشاء

اي



كان يقرأ في الظهر بسبع اسم ربك الاعلى وفي الصبح بطول من ذلك رواه مسلم وفي حديث  
جابر بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور  
وعنه عليه السلام قرأ في المغرب سورة الاعراف وقرأ في الركعتين رواه النسائي في هذا  
الاختلاف حسب الاحوال فحان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من حال المومنين في وقت  
انهم يوثرون التطويل فيطول وفي وقت لا يوثرونه ليعذروا ويخففون فحيف وعن ابن  
عباس ان لم الفضل وهي امه رضي الله عنهم سمعته يقرأ والمرسلات فقالت يا بني والله  
لقد ذكرتني بقرآنك هذه السورة انما اخبرنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقرأها في المغرب رواه البخاري ومسلم وفي حديث جابر انه عليه السلام قال يا معاذ  
افتان انت او فانت انت فلو لا صليت بسبع اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل  
اذا يغشى واقرأ يا بني ربك متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما رأيت  
رجلاً أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرآن الامام كان بالمدينة قال  
سليمان ابن يسار فضليت خلفه فكان يطيل الركعتين من الظهر ويخفف الاخرتين  
ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفضل ويقرأ في العشاء بوسط المفضل  
ويقرأ في الغداة بطوال المفضل رواه النسائي واحمد باسناد صحيح وعن ابي  
رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشجت فسمعت  
عنه يقول فقلت سمعت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم اتفقنا عليه وقرأها عمر بن الخطاب  
وكان عمر بن عبد العزيز يقرأ في العشاء بوسط المفضل وكتب عمر بن الخطاب  
الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما اذا قرأت المظلة الصبح بطوال المفضل  
وفي الظهر بوسط المفضل وفي المغرب بقصار المفضل رواه ابو حفص ابن  
شاهين باسناد صحيح ومعهناه ابو بكر بن شيبة قال النواوي سمي  
المفضل بكثره الفضول فيه وقيل لقلة المدحوخ فيه ثم قل اعوذ برب الناس بلا  
خلاف واختلفوا في اوله فنبيل من اول سورة النمل وقال الحلاوي وغيره  
من اصحابنا من الحجات وهو السبع الاجير فالطوال من الحجات الى والسموات البروج  
والاوساط منها الى لم يكن والعقار من ذلك الى اخر القرآن ذكره في احكام  
القرآن وقيل هو من قات قال الخطابي نوى هذا في حديث مرفوع

اخذه

و  
ر

وحكى القاضي عياض انه من اجابته وهو غريب قال ابن عباس من سورة  
الضحى لا النار ذكره في مختصر البحر المحيط والسورة تنم ولا تنم لغتان وترك همرها  
اشهر واسم وبه جاء القرآن العزيز والاوليان والاحريان تحية الاولى والاخرى  
والاولى ثابت اول الفعل التفضيل ولا يصفى وجمع الاولى على الاول وهو من واو  
واو ولايم في الصحيح لا من واو وهمزة ولا من واو وبيل العكس ويستعمل اول السبعة  
فاذا كان صفة لا يصفى لقولك هذا رجل اول وان كان اسماً كان مصرفاً بقول  
نذرت له اولاً ولا اخر اى لا قد بما ولا حد شيئاً ذكر هذا ابن عيسى في شرح المنفل  
فعلى هذا بقول الاول والاولان في المونث اذا كان اسماً قال النواوي  
الاول والاولان فليله في اللغة وجابر بن مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف  
الصحابي الذي تقدم حديثه بكى ابا محمد ويقال له ابو عاصي كان من حكام قريش وسدا  
يؤخذ عنه النسب اسم يوم الفتح وقيل عام حبيب وما سب بالمدينة منه سبع وخمسين  
وقيل سبع وخمسين رضي الله عنه ن قول ومضى المغرب على العجالة  
والخفيف البق بها وما خيرا مكرهه والعصر والعشاء فيهما الناجية وقد  
يقان بالتطويل في وقت غير مستحب في وقت منهما بالاضطراب قلت هذا  
القليل ما شرب في العصر عسر طاهر في العشاء اذ يتطويل القراءة فيها لا تقع في وقت  
مكروه لان اخيراً ما باح الى نصف الليل بل التعليل الصحيح ان وقت اليوم  
فانما خبير والتطويل في القراءة يحصل التفسير والتفصيل الصحيح للجماعة لتعليق النوم  
عليهم حينئذ قول وتطيل الركعة الاولى من الفجر على المايه الى اخره  
وهذه المسئلة اختلف فيها العلماء واتفق اصحابنا على طاله الركعة الاولى  
على المايه في الفجر وكذا في سائر الصلوات عند محمد وبه قال الثوري واحمد ومعهما  
وعند مالك يطيل الاولى على المايه الى الفجر وعند الشافعي يسوي بين الركعتين  
في الصلوات كلها ذكره في المذهب وبه قال الاكثر من الشافعية  
واختار النواوي قول محمد وفي الروضة الاصح التسوية بينهما ومن لا يلهي والى  
فانفوا على كراهة اطالة الثانية على الاولى اما لان فانه لا يباش بان يطيل المايه  
على الاولى قال المرعشي التطويل يعبر بالاي ان كان بينهما مقاربة

بقة



فان كانت الآية من حيث الطول والقصر تعتبر الكلمات والحروف وقيل ينبغي ان يكون الفاء بالثلاث والتثنية **وقال** الطحاوي يقرأ في الاولى ثلاثين آية واربعة عشر آيات او عشرين آية وهذا البيان الاولوية وفي قاضي خان تطويل الثانية على الاولى مكره اتفاقا بان تكون الثانية أطول من الاولى سلت آيات فصاعدا ولا معتبرا بالآية والاين كان ذكر في الكتاب لمحمد ما رواه ابو قتادة انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في الظهر في الاولى بين بام الكتاب وسورتين في الركعتين الاخرتين بآية الكتاب ويسمعا الآية اخيرا وبطيل في الركعة الاولى ما لا تطيل في الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه زاد ابو داود فطننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى وجه التمسك به ان الراوي نص على انه كان يطيل في الثانية وسوى من العجز وسائر الصلوات في ذلك والبحر متفق عليه ووجه قوائمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى بالا على تسع عشرة آية وفي الثانية بالفاشية وهي ثنت وعشرون آية ولا في حنيفة وافي يوسف وم قال بقولهما ما رواه ابو سعيد رضي الله عنه انه عليه السلام كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاولى بين في كل ركعة قدر ثلثين آية وفي الاخرتين قدر خمس عشرة آية او قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاولى بين في كل ركعة قدر ركعة في ركعة خمس عشرة آية وفي الاخرتين قدر نصف ذلك رواه مسلم واحمد وعنه عن جابر بن سمرة كان عليه السلام يقرأ في الظهر والعصر بالسموات والبروج والسموات والطارق وخوهم من السور وهما متقاربان رواه ابو داود والنسائي والترمذي وحسنه وكان يقرأ في الجمعة بسورة الحجعة والمنافقين ومما سوا الا ان الركعتين استوتان في وجوب القراءة فيستويان في مقدارهما اذا التزم على خلاف الأصل بخلاف صلاة الفجر فانه وقت يوم وعمله والظهر والعصر وان كانا في وقت الاشتغال لكن بعد سماع النداء تنعير الاجابة القصير من جهته ولا كذلك اليوم وما روى من طائفة الاولى في الثانية محمول على طائفتها بالتشا والاستفاضة **قال** في الكتاب والشمسية وفي عادتها في ثانيا خلاف ورواية ابو يوسف عن ابي حنيفة نقاد قالوا وهو الاحوط

بلغ مقامه  
بأصله

وقد ذكرنا هاهنا تقدم **فروع** اذا قرأ الفاتحة وسورة معها ترك الثانية تلك السورة مع الفاتحة فلا بأس به حتى قال الاصحاب لو قرأ قل اعوذ بكتابه ناس في الاولى ثم الى الثانية يقرأها بعينها وعن ابي احوين انه عليه الصلاة والسلام في المغرب بام القرآن وقرأ معها اذا زلزلت ثم قام فقرا بام القرآن وقرا اذا زلزلت ايضا رواه ابو داود وفي البخاري ان رجلا كان يقرأ في كل ركعة قل الله احد فرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فافترقه عليه **مسألة** كرهه الجمع بين سورتين غير الفاتحة في ركعة واحدة جماعة وعندنا لا يكره ذلك روى ابن ابي شيبة عن حماد بن عيسى عن جعفر قال لا يقرن بين سورتين في ركعة **وقال** ابو بكر بن عبد الرحمن لا يجمع بين سورتين في ركعة وعن زيد بن خالد الجهني قال ما احدث في قرئت بين سورتين في ركعة ولا ان لي حمرا الغم وعن ابي العالية قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعط كل سورة حقها من الركوع والسجود ومثله عن ابن عمر وافي عبد الرحمن السلمي قال انما حفظ ابو جعفر الطحاوي افضل الصلاة طول القيام فهذا حجة على من خالف ذلك ولا يلون الا بالجمع بين السورتين في ركعة وقد فعل ذلك الصحابة والتابعون **قال** وثبت عن عثمان بن عفان فعله **قلت** ذكر في الحديث ان اربعة من العلماء ختموا القرآن في ركعة واحدة وهو عثمان بن عفان وعبيد بن الدار وسعيد بن جبيرة وابو حنيفة رضي الله عنهم **قال** اما من جهة النظر فانما رايها فاتحة الكتاب مع سورة اخري في ركعة فانظر على ذلك ان تكون سائر السور كذلك وفي حديث وايل قال جابر بن عبد الله بن مسعود قال قلت للمفضل الليثي في ركعة واحدة فقال هذا كهد الشفر لقد عرفت النظر اني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين سورتين في ركعة واحدة من المفضل سورتين في كل ركعة رواه البخاري ومسلم والهد الاسراع في القراءة والقطع يقال فقد القرآن اي يسرده **فروع** وان جمع بين سورتين في ركعة وسما سور او سورين يكره وان قرأ بعض السورة في ركعة وبعضها في الثانية المعجج انه لا يكره ولا ينبغي ان يقرأ في الركعتين من وسط السورة ومن آخرها ولو فعل لا بأس به بعد ذلك عن الفقيه الى جعفر ولو قرأ في الركعتين من آخر سورة او قرأ السورة بها لها

قام

الارض

ربيع

مكة  
تسلي



ان كان اخر سورة اكثر من سورة بآياتها كان اخر السورة افضل بعد ان يقرأ  
فيها اخر سورة واحدة لا اخر سورتين فان اسفل من آية الى آية وبها آيات  
يكره في رعدة واحدة وفي الرقعتين ان كان بينهما سور لا يكره وان كان سورة  
قبل يكره وقبل لا يكره اذا كانت السورة طويلة وقيل لا يكره على الاطلاق ويكره ان يقرأ  
سورة او آية في رعدة ثم يقرأ في الثانية ما فوقها وعليه جمهور الفقهاء ذلك  
ابو الحسن بن بطال في شرح البخاري ولم يروا ذلك من عمل الناس وعمر عبد الله انه  
سئل عن يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب وفسد ان يقرأ سورة ثم  
يقرأ بعد لها سورة قبلها في النظم وبه قال احمد ولم يكرهه مالك وكذا ترديد  
السورة في الرعدة فعن مالك لا بأس به وروى عن القاسم عنه انه سئل عن تكرير  
قل هو الله احد فكرهه وقال هذا مما احدثوه وروى وكيع عن عبيد الله بن عبد الرحمن  
عن محمد بن عبد القاري قال من قرأ قل هو الله احد في سورة الضحى حدى عشر  
مرة بنى له بيت في الجنة وذكره ابن بطال في الذخيرة لو كرر آية واحدة في النسخ لا  
يكره ذلك فقد ثبت عن جماعة من السلف انهم كانوا يحبون ليلتهم بآية العذاب او  
الحق او الرحمة او الرجا ذكر ابن زولاق في اخبار قضاة مصر عن بعض مشيخ مصر  
انه سئل القاضي ابى بكر بن بكير بن قتيبة البكر اوى من اولاد ابى بكر في بيع بن احازم مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى مصر من قبل المتوكل فدخلها يوم الجمعة لثمان  
ليال طون من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومائتين وكان احد الفقهاء على  
مذهب ابى حنيفة رضى الله عنهما وكان ممن اجاب علم المصريين بمصر حدث عن عبد  
المعدي بن عبد الوارث وصموان بن عيسى والذى اود الطيالسي وابى عما من العقدة  
وابى غاصم النخيل والسبعي وغيرهم من الحديثين واخذوا لفقه والشرع عن هلال  
الراى بن يحيى وكان من البكايين والتالين لكتاب الله العزيز اول الليل وهو في غفلة  
يقبل ويكسى وهو يقرأ كلا انها لظى نزاعة للشوى وهو يردد هاها وكى قال ثم مرت  
سحبه وهو يقرأ هاها كلا انها لظى ويكسى وما جاز وهاها رضى الله عنه والشوى  
جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى البيان فالرجلان والرأس من الادميين  
وكما ليس مقتلا يقال رماه فاشواه لقال يصيب المقتل ذكر ذلك في التتاج ٥

ينظر

**قوله** وليس في شيء من الصلوات قراءة سورة يعينها لا يجوز غير ما قال مالك  
والشافعي واحمد في ظاهرها رواية عنه لا تصح الصلاة بشيء من القرآن الا بقراءة الكتاب  
وقد تقدم وجه ذلك وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مكحورا  
ويكره ان يوفى شيء من القرآن لشيء من يوم الجمعة الصلوات مثل ان يقرأ الم السجدة  
وهل انى على الانسان حين من الدهر في صلاة العجوز يوم الجمعة وسورة الجمعة والمنا  
في صلاة الجمعة **قال** الاسحلي والطاوى هذا اذا راه حتما واجبا  
لا حرج غيرهما او راي القراءة بغيرها مكرهه اما لو قرأها في تلك الصلاة تبركا  
بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها او تاسيا به او لاجل التيسر عليه فلا كراهية  
في ذلك ومثله في الحيط لكن بشرط ان يقرأ من ذلك احيا ناليلين اجاهل الغنى  
انه لا يجوز غير ذلك وحكى عن الشيخ بنى الدين محمد بن ربيع رحمة الله عليه انه صلى صلاة  
المحرم يوم الجمعة املا ولم يقرأ فيها سورة التوحدة فلما انصرف منها قال له رجل اذا كان  
الانسان لا يحسن يئيل فكيف تقدم ويئيل اما ما ذكر القوام غالبهم على اعتقاد بطلان الملا  
بترك سورة التوحدة دون سورة هل انى على الانسان وما حملهم على هذا التزام الشافعية  
قراءة سورة التوحدة دون هل انى **وقال** في الحواشي لم نقل التاقت عن التلث  
فكان محدثا وشرا لأمور محدثاتها **وقال** احفظ ابو جعفر الطحاوى قرار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في العبد بن يقاف واقربت الساعة فلم تقين بها سورة الاعلى  
والفاشية وقراءة الجمعة بغير ما ذكر فيها عن المغان بن بشير انه عليه السلام  
كان يقرأ في الرعدة الثانية هل امال حديث الفاشية فيجمل على انه قرأها مرة وبهذا  
مسره وفيه دليل على انه لا يائيت في القراءة في الصلاة وان لم يلى ان يقرأ فاتحة الكتاب  
واية سورة شاء من القرآن **وقال** يسر ان يقرأ في صبح يوم الجمعة  
المنزلة السجدة في الرعدة الاولى وهل انى بآياتها في الثانية وقد ذكرنا الجواب  
عن ذلك وروى ابن وهب عن مالك انه لا بأس بقراءة السجدة في الفريضة وروى عنه  
اشتب انه كره ذلك للامام اذا صل جماعة كبيرة ولان في التزام التامت هجران باقى  
القرآن وليس منه شيء محجورا واهام تعميل بعضه على بعض وكلام الله تعالى في الفضل  
كله سوا عندنا لبقائه بذات الله تعالى ونسرف بها **قوله** ولا يقرأ الموتى خلف

فقيين

الاشم

منه



الامام اعلم ان الماموم اذا كان يسمع قراءة الامام تكرر له قراءة القرآن خلفه وبه قال ابن  
السيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبيرة والزهرى والثوري والشعبي والحق  
والاسود وابن ابي ليلى والحسن بن حي **وقال** ابن عتبة والاوزاعي اكثر  
اهل العلم وابن عيينة وابن المبارك وابوسلمة بن عبد الرحمن وابو حنيفة واحمد ومالك لا يحب  
عليه القراءة خلف الامام من السيرة والجهل وقال في الجواهر تنجب قراتها  
في السيرة والجهل وقال ابن وهيب واثنى ابن عبد الحكم وابن جبير لا يقرأها  
في الجهر ولا في السيرة **وقال** الشافعي يجب على الماموم قراءة الفاتحة  
في السيرة والجهل وفي القديم لا يجب في الجهرية نقله ابو حامد في تعليقه على القديم  
والاملاؤه ومعلوم ان الاملاؤ من الجديدي حكي الراعي وجما انها لا تحب في السيرة فان  
النوى واذا قلنا لا يحب في الجهرية فالمراد منها ما يحكمه بها لقراءة خلاف الثالثة والرابعة  
فانه يجب فيها **قال** النووي وعند مالك واحمد يجب في السيرة وليس لذلك  
ومثل قول الشافعي قال الليث والاوزاعي وابو ثور ههنا العمومات الواردة في اجاب  
الفاتحة وحديث عبادة بن الصامت انه عليه السلام قال للمامومين الذين قراوا  
خلفه لا تقبلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأها رواه ابو داود والترمذي  
وحسنه وقال الخطابي اسناده جيد لا مطعن فيه **قال** النووي  
هو ميمون رواية محمد بن يحيى بن يسار رواه هو ممد لسر ولم يذكر فيه سوى اللبس **قلت**  
والمدلس اذا قال غفران لا يخرج عدته عند جميع المحدثين مع انه قد كذب مالك وقال  
ابو زرعه الرازي لا يفتي له بشي وصنفه احمد وقال لا يجمع الحديث عندنا ولم يرفعه  
محمد بن يحيى وروى البيهقي حديث عبادة وقال **قال** الحديث صحيح عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وفي طريقه زيد بن واقد وقال ابو زرعة هو ليس بشي وفيه ايضا نافع  
ابن محمود بن ربيعة وهو مجهول وقال ابراهيم بن الحوت ليس بشي من الحديث  
بيان لقراءة خلف الامام فيما جهر والفرق بين الاسرار والجهل لا يجمع لان فيه  
اسقاط الواجب لمسنون على زعمهم واجتزأ البيهقي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فيقول ابي هريرة  
انا لمون ورا الامام فقال اقرأها بفسك ولست اقول له تعالى فاسموا له وانصتوا

واذا قرأ القرآن

قوله

العلم ترجمون **قال** ابو هريرة وسعيد بن المنيب والحسن وابراهيم  
ومحمد بن كعب والزهرى وزيد بن اسلم وابو العالية كانوا يقرأون خلف الامام فنزلت  
**وقال** احمد في رواية ابي داود اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلاة  
وفي حديث ابي هريرة واي موسى واذا قرأوا فاستمعوا **قال** ابن قدامة في المغني رواه  
مسلم من **قلت** قال ابن منته في المتقي رواه الخمسة غير الترمذي وقال  
مسلم هو صحيح عندي ففصل له لم انقصه ها هنا فقال ليس كل شي عندي صحيح وصنفه  
ها هنا انما وصفت ها هنا ما اجمعوا عليه وهذا مسلم جل من جبال انمه اهل  
النقل قد حكم بعينه هذا الحديث وعن عبادة رضي الله عنه انه عليه السلام قال لا يقرأ  
احد منكم شيئا من القرآن اذا جهرت بالقراءة قال الدارقطني رجاله كلهم ثقات  
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام انصرف من صلاة جهر فيها  
بالقراءة فقال هل قرأتم معي احدكم انفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال فاني اقول مال اناغ  
القرآن قال فاستمعوا للناس من القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحرمه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين سمعوا ذلك منه رواه ابو داود والنسائي والترمذي  
**وقال** حديث حسن وفي المسقي رواه الخمسة الا ابن ماجة ورواه ايضا  
مالك في الموطا وحملوا قوله انتهى الناس من القراءة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما يحرمه رسول الله من قول الزهرى فلم يجعلوا الحديث حجة **قلت** قد  
رفعه الزهرى عن ابي كريمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احمد  
ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا يحرم صلاة من لم  
يقرأ وهذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون وهذا مالك في اهل الحجاز  
وهذا النووي في اهل العراق وهذا الاوزاعي في اهل الشام وهذا الليث في اهل  
مصر ما قالوا الرجل فقرأ امامه ولم يقرأ هو صلاته باطلة **قلت** قد  
نقل ابن قدامة في المغني عن الاوزاعي من اهل الشام والليث من اهل مصر موافقه للشافعي  
خلاف ما نقله عنهما امامه على ما تقدم وقال ابو بكر في الفارضة في صحيح  
مسلم واذا قرأوا فاستمعوا رواه عن سليمان التيمي ونازع ابو بكر في التصديق مسلما فقال  
له مسلم تريد احفظ من سليمان قال لو لم يكن هذا الحديث لكان نص القرآن به اول قال



ما لا يقال للشافعي مجاباً لك كيف تنقد المأموم على القراءة في الجهر انما رجع القرآن الامام  
 ام يعرض عن استماعه ام يقرأ اذا استكث فان قال يقرأ اذا استكث قيل له فان لم يستكث الامام  
 وقد اجتمعت الامة على ان سلوت الامام غير واجب فمتى يقرأ ثم يقال له اليس في استماعه  
 لقراءة القرآن فله منه قال — وهذا كاف لمن انصف وفهم وقد كان ابن عمر يقرأ  
 خلف الامام وكان اعظم الناس قدراً رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**  
 وفي مسلم عن عطاء بن سيار انه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام فقال لا يقرأ مع الامام  
 في شيء وكفى زيد بن ثابت حجة وعن جابر بن عبد الله معناه رواه الترمذي وقال  
 الماوردي وهو قول علي بن ابي حمزة وروى زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وابن عمر والنسائي  
 وزاد ابو جرير الرازي ابن عباس وابا سعيد وابا الدرداء وغيرهم بالتمامين  
 بقوله واذا قال الامام ولا الصالحين فتقولوا امين وجعلهم بالتامين مثله في  
 قراءة ودعاية كما في فضة موسى وهرون فان موسى كان يدعو وهرون يوم جعلهما  
 كاهنين في قوله قد اجبت دعوتكما وحديث عبادة بن حمول عن علي بن المأموم وقد جاء  
 من حديث جابر في رواة اخلال باسناديه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها  
 بام القرآن فهي خارج الا ان يكون وراء الامام وروى ايضا موفوقا على جابر او كان في  
 الابتداء قبل غيبه عن القراءة خلفه وقول اي هرون اقراها في نفسك من قوله ولم  
 يروعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد خالفه في ذلك جابر وابن ابي ربيعة وزيد بن ثابت  
 رضي الله عنهم وهو محمول على حالة الاسرار عند البعض وقياسهم على بقية الاركان  
 يبطل المسبوق فان قالوا قد سقط عنه القيام فكذلك القراءة فلما عنه جواب ان  
 احدهما ان تكبره الاحرام يستترط ان يكون في حال القيام وهو ادنى ما نطلق عليه  
 اسم القيام والساني ان الركوع قيام من وجه لكونه في حال القيام فاكفي به وفي  
 المبسوط منع المعتدي عن القراءة خلف الامام مروي عن عمار بن نضر عن ابي ربيعة  
 رضي الله عنه وسلم قال — سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه من قرأ خلف  
 الامام وسدت صلاته والتسر في الجهر بالقراءة التدبر والفكر والاتعاظ واستماع  
 احكام القرآن في حق المأمومين ولهذا امرت في خطابه رضي الله عنه ان يقرأ بصلاة  
 التراويح ليسمعهم القرآن حتى ياتوا بابا واميرهم ويقيموا عن نواحيه ويعلموا زواجره

في تحاوي  
 والمأموم غير مجاب بالقرآن  
 بل هو مخاطب بالاستماع لقرآن  
 له امام والاصوات له

وحدوده وهو نظير الخطبة في الجمعة فالمقصود منها الاتعاظ والتدبر وذلك  
 كما قيل بان خطب الامام ويسمع القوم لا ان يخطب كل واحد لنفسه ولا انها لو كانت فرضاً  
 على المقتضي لما سقطت اذا خاف فوت الركوع كالركوع والسجود ولا حجة لهم في حديثهم  
 فانه يقرأه الامام نصير صلاه العود بقراءة ما نصير صلاتهم خطبة الامام بالخطبة  
 ويدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له امام فقرأه الامام له  
 قراءة **والا** الخطابي هو مروي عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم والمسلم عندنا حجة وقال — الدارقطني روى من طريق مسند  
 والصحاح انه مروي عن الدارقطني واخلال باسناديهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال — تكفيك قراءة الامام خافت او جهض وفي المرفعي ان القراءة خلف  
 الامام في صلاة الخفاضة والوا لا تكفه وهو احسن راي حفص الكبير وقيل في قول محمد  
 كره وفي الكتاب — وسخس في سبيل الاحتياط فيما يروى عن محمد والطلق  
 والمراد به في حالة الخفاضة دون الجهر وذكر في شرح الجامع للشيخ الامام ركن  
 الاسلام على السعدى عن بعض مشايخنا ان الامام لا يخل القراءة عن المعتدي في صلاة الخفاضة  
**وقال** — برهان الدين الترحمان في الجهاد كراه الله في قلبه دفعا للوسوسة  
 وعند تباكره والاصح الكراهة هكذا ذكره المرفعي **وقال** — السرخسي  
 تغيب صلاة في قولك من الصلابة رضي الله عنهم وعن السرخسي اجاب ان يلازمه من  
 التراب ومن لم يسمع ان تكسر اسنانه **قلت** — اعقل هذا الغليظ لاجل مخالفة ما روي  
 عن الصحابة وقال عبد الله من قرأ خلف الامام لم يوفه ثواباً وعن زيد بن ثابت من  
 قرأ خلف الامام فلا صلاة له وقال سعد وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه  
 حجرة وعن برهم ما سمعنا بالقراءة خلف الامام حتى كان محتاد الكتاب فانهموه  
 فقرأوا خلفه ذكر ذلك كله الرازي في احكام القرآن وفي المنافع فان قيل  
 القراءة ثبتت بالنسب فلا يجوز تركها خبر الواحد قلنا نحن لم نتركها بل جعلناه قارئاً  
 بقراءة الامام الاتري انه اذا ادرك الامام في الركوع جارت تلك الركعة وان لم يقرأ  
 فيها لما ذكرناه **قول** — ويستمتع وينصت وان قرأ الامام آية  
 الترغيب والترهيب لان الاستماع والاصوات فرض وقد ورد في حق من قرأ خلف

بالنظم



النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم أو هو عام في جميع أوقات القراءة وما روي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه ما ستر به رحمة إلا سألها أو آية عذاب إلا استغاد منها محمول على النوافل لأن  
 فيه تطويلاً على القوم وقد روي عن ذلك في هذا لا يفعل ذلك أحد من الأئمة وفيه الذخيرة  
 إذا سأل الرزق والعافية في الصلاة لا تفسد والدعاء فيها مندوب إليه لقوله عليه  
 السلام أما السجود فاجتهدوا في الدعاء فإنه بمن أن سجدوا لكم وكذا في الخطبة  
 وكذا أن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت العاطس ولا يرد السلام وعن أبي يوسف  
 أنه يرد السلام ويثبت العاطس في نفسه وبه قال الشافعي ذكره في المحيط وإذا قلنا  
 لا يرد السلام في الحال فعند محمد يرد بعد الفراغ من الخطبة إذا المجلس واحد وعند  
 أبي يوسف لا يرد لأن سبيل الجواب يكون على فور الخطاب ويرد في نفسه في الحال  
 حتى لا يفوته إذ حصول الإخلال بالسمع اقرب من الغوات أصلاً وإن ذكر النبي  
 صلى الله عليه وسلم عليه في الخطبة ينصت لأنه فرض والصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليست بفرض إلا في العزم مرة ولهذا حرم الأمر بالمعروف مع أنه فرض وعن  
 أبي يوسف يصلي في نفسه واختاره الطحاوي هكذا ذكر في المحيط **قلت**  
 عند الطحاوي تحب الصلاة عليه كلما سمع اسمه فهذا اختار قول أبي يوسف والبعيد الذي  
 لا يسمع الخطبة فيلن يقرأ القرآن في نفسه وقيل لا يسمع وهو الأصح وقال في الكتاب  
 والأحوط السلوك لأنه ما مور بالاستماع والإنصات ولم يعجز عن الإنصات فيلزمه  
 ولأن صوته قد يبلغ من يسمع الخطبة فيسمع له من الاستماع وفي صحاح الجوهري قال  
 ثقلت الاختيار التثنية بالسين المهملة لأنه ما خوذ من السميت وهو العفد والمجبة  
**وقال** أبو عبيد الشين على في كلامهم وأكثر وسيت العاطس دعا  
 وكل داخ حير فهو مشتم ومستم وفي الذخيرة قال شيخ الإسلام خواهر زاده  
 المعتدي إذا أدرك الإمام في حال القيام في الركعة الأولى أو الثانية في صلاة المخافتة  
 يأتي بالثلاث أحوالاً لأن السمع للاستماع والاستماع هنا والشافعي مذهبنا في أنه فإن  
 قبل يفتونه الإنصات كما قلنا في الثاني عن الإمام في الخطبة في الصحيح قلنا الإنصات  
 إنما يفترض لأجل الاستماع تبعاً له فإما في غير حالة الاستماع فالإنصات إنما شرع  
 تعظيماً لأجل لفظة وأخطبه بقدر الإمكان لأن الإنصات مقصود بنفسه والثبات

معضود بنفسه فكان مراعاة الشئ الأولى من مراعاة الإنصات فإن قيل قد سقطت  
 القراءة عن المعتدي في المخافتة لأجل الإنصات قلنا ما سقطت لأجله بل القيام قراءة  
 الإمام ومقام قرأته متى شاركه في القيام النبي هو محل القراءة وثنا الإمام لم يجعل  
 سأله ففوتته الثنا أصلاً ولا حرماناً للمخافتة ولو كان الإمام في المخافتة في غير  
 الجهرية يثنى بالاتفاق وإن خافت السورة في الجهرية قال أبو يوسف يثنى ويكبر  
 محمد لا يثنى وفي صلاة العبد والجمعة إذا كان المسبوق بعيداً قال الفضلي لا يثنى  
 وقال أبو محمد عبد الله بن الفضل يثنى كالأوليين في المخافتة **باب**

**فضل الجماعة** قال صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد  
 بسمع وعشرين درجة رواه البخاري ومسلم والفرد الفرد وعن أبي هريرة رضي الله  
 عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا  
 إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون  
 ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو جوار رواه البخاري ومسلم والنهي عن التكبر لصلاة  
 الظهري وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة  
 فكأنما صلى الليل كله رواه مسلم وفي رواية الترمذي ومن صلى العشاء والفجر في  
 جماعة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلوة في بيته وفي سوقه خمسين ضعفاً وذلك  
 أنه إذا توفى فاحسن الوضوء خرج إلى المسجد لا يخرج إلا الصلاة لم يخط خطوة  
 إلا رفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة فإذا صلى لم يزل ملائكة تصلي عليه ما دام  
 في الصلاة اللهم صل عليه اللهم اقبله اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انظر  
 الصلاة حرجاً في العجيز وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من عاد إلى المسجد أو راح أعد الله له نزله الجنة كلما راح أو راح رواه البخاري  
 ومسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى  
 إلى بيت من بيوت الله ليفتي فريضة من فرائض الله كانت خطواته أحداً خط خطبته

من صر



والأخوة ترفع درجة رواته مسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم أن أعظم الناس أجراً في الصلاة العبد همت إليها فاعبد همت والذى سطر الصلاة  
 حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام خرجه في وجههما وعن جابر  
 ابن عبد الله قال كانت ديارنا نائية من المسجد فاردنا أن يبيع بيوتنا فنقرب من المسجد  
 فيها نأر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لم يكن خطوة درجة رواته مسلم والأخبار  
 في فضل الصلاة بالجماعة كثيرة وفيما أشرت إليه المبلغ فأنابة قال أبو الحسن بطل  
 في شرح البخاري شأن الدرجات التي بفضل بقا صلاة الجماعة منها في حديث أبي هريرة أربع قوله  
 ثم خرج إلى المسجد لا يخرج إلا الصلاة فذهد درجة وهي بنية الصلاة في الجماعة  
 وقوله لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة وفي درجة ثابته  
 وقوله فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في صلاة وهذه درجة رابعة  
 وقوله أن أحدكم في صلاة ما سطر الصلاة ومنه درجة رابعة في حديث أبي هريرة  
 المتقدم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول لأحدث فماتان درجتان ولو يعلمون ما  
 في التهجئة لاستبقوا إليه فذهد درجة خامسة وقال عليه السلام في العشر والفجر  
 يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة النهار فماتان درجتان ومنها اجابة النداء  
 إلى الصلاة لقوله تعالى اجيبوا داعي الله وقوله فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا  
 لزوم الحضور في السبيل إلى الصلاة لقوله عليه السلام إنوا الصلاة وعليكم السكينة  
 ومنها لزوم الذكر في الطريق عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا دليلاً ولا سمعة خرجت اتقاً بخلقك وإتقياً  
 مرضائك أسالك أن تنقذني من النار وأن تدخلي الجنة وإن تعفلي ذنوبي فأنك  
 يعف النوب لا أنت خرج مع سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه  
 بوجهه حتى يفضي صلاته وهذا لا يعرف إلا أسماء من النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في  
 شرح البخاري ومنها ما السلام عند دخوله المسجد وعند خروجه منه فماتان  
 درجتان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وليقبل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله  
 عليه وسلم وليقبل اللهم أعصمني من الشيطان ومنها ما السلام عند دخول المسجد

السلام

الحسين

إذا كان خالياً فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فسلموا على أنفسكم قال هو المستجيب  
 إذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ومنها ما تزل الخوض في أمر الدنيا كرامة المسجد  
 والصلاة وذكر الله تعالى قال الله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها  
 اسمه وكان محمد يقرب الناس كما ذكر الدنيا والعلامة المسجد ومنها ما اجابة  
 الدعاء بضم الهمزة وقدر قال عليه السلام ساعتان لا يرد فيها الدعاء أحسنهما  
 النداء والصف في سبيل الله ومنها اعتدال الصفوف وأقامتها والترابص فيها والوقوف  
 المتك بالمتك والقدم بالقدم بالتقدم وأن ذلك تمام الصلاة كما جاء في الحديث ومنها قوله  
 ربنا لا تأخذنا من الغفلة ولا من الغفلة لا تأخذنا من الغفلة لا تأخذنا من الغفلة لا تأخذنا من الغفلة  
 كما ورد أنها هم وهم يصلون وتربنا هم وهم يصلون ومنها ما أخرى مواقف  
 للإمام والجماعة لقوله عليه الصلاة والسلام إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا خلفوا عنه  
 ومنها فضل تسليمه على الإمام ومن يجنبه ومنها فضل دعاء الجماعة ومنها  
 الاعتصام بالجماعة ومن شهو الشيطان لقوله عليه السلام صدق ذو اليمين ولا  
 حوز على الجماعة لها الشهوة قال فتمت الدرجات سبعاً وعشراً درجة يعون الله تعالى  
**قلت** قوله أن أحدكم في الصلاة ما سطر الصلاة وهذه درجة رابعة وقوله  
 لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول فماتان درجتان وذكر في الطريق وخو  
 ذلك ليس بلزوم الصلاة في الجماعة وقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السبع والعشرين  
 درجة لمطلق الصلاة في الجماعة وإن لم توجد فيها سطر الصلاة والصلاة في الصف  
 الأول ولزوم الذكر في الطريق فلا يفتح ما ذكر قال ومعنى الاختلاف في خمس  
 وعشرين درجة وسبع وعشرين حوزاً أن يكون ذكر خمس وعشرين لمنع نقصان  
 دون الزيادة لصلاة الصبح والعشاء والحسن والعشرون لغيرهما أو الأولى  
 لصلاة الصبح والعشاء لاجتماع الملائكة فيها فكان لها زيادة فضيلة ومزيد  
 على غيرها وقيل في الجمع بينهما أن الذي ورد في الخمس والعشرين ورد بلفظ الجزء  
 والدرجة أقل من الجزء فيكون الخمس والعشرون جزءاً سبعاً وعشرين درجة وقيل  
 بل هي تختلف باختلاف الجماعات وأوصاف الصلاة فما كثرت فضيلته كان أكثر مضاعف

اللفظ

ثم زيدت درجتان في كل صلاة  
 من كثرة الزيادة



تماثلت فضيلته وقيل يحتمل أن يختلف باختلاف الأماكن وكثرة الجماعة وقلتها وهل  
هذه الدرجات بمعنى الصلوات تكون صلاة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلاة أو لا  
يلزم من الدرجة والجزء أن يكون مقدار الصلاة والاول هو الاظهر لانه ورد بيننا  
في بعض الروايات كذا ذكره شارح العمدة وكذا الفظه يصاغف مشعره بذلك  
وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الجماعة تعدل خمسا  
وعشرين صلاة فاذا صلاها في قفلا فاقم رلو عنها وسجودها بلغت خمسين صلاة  
رواه ابو داود وهذا بين لك أن الدرجة والجزء عبارة عن الصلاة والخطوة بفتح  
الحاء هي المسرة من الفعل وبفتحها ما بين قدي الماضي وهما مفتوحة الحاء لان المراء  
بها فعل الماضي **قوله** الجماعة سنة مودة هكذا قاله الكرخي وقال  
العدوري هي سنة مؤكدة ولوثات واجبه لوجت في القضاء وقال عاتة  
مشايخنا ان الجماعة واجبه وفي النخبة ذكر محمد في غير رواية الاصول ان الجماعة واجبه  
وقد سماها بعض اصحابنا سنة مؤكدة وهما سواء في المعنى الجماعة واجبه  
وتسميتها سنة لوجوبها بالسنة وفي البدايع يجب الجماعة على الرجال العقلاء البالغين  
الا حرار القادرين على الصلاة بالجماعة من غير حرج واذا فاته الجماعة لا يجب عليه  
الطلب في مسجد آخر بخلاف من صلاها بالكن ان مسجدًا يرجوا ادراك الجماعة  
فيه فحس وان صلى في مسجد حية فحسن وذكر العدوري انه جمع في اهله  
وذكر السرخسي ان الاول في زماننا اذا لم يدخل مسجد حية ان يتبع الجماعة وان  
دخله صلى فيه وفي النخبة والبدايع الجماعة انما يجب على من قدر عليها من غير حرج  
وسقط بالعدر حتى لا يجب على المريض والاعمى والزمن ونحوهم هذا اذا لم يجد  
الاعمى قايده او الزمن من محله وكذا ان وجد اعتدای حنيفة وعند سماحت  
ويأتي في باب الجمعة ان شاء الله وفي المعين الدليل على وجوبها انه لم يثبت  
الرخفة في تركها الا بعد رواد ذلك من امارات الوجوب والعذر لحقوق المخرج  
في حضورها قال محمد لا يجب الجمعة ولا الجماعة على المريض والمعذور والمرن  
والاعمى ومفتوح اليد والرجل من خلاف او مقطوع الرجل والمفلوج الذي لا يستطيع  
المشي وان لم يكن به الم والشيخ الكبير العاجز **قوله** ابو يوسف سالت

ابو يوسف

أبا حنيفة عن الجماعة في طين وردت فقال لا أحب تركها والصحيح انها سقطان  
بعد المطير والطين وان فاته الجماعة جمع باهله وصلى بهم وان صلى وحده جاز  
لان الجماعة ليست ركنا ولا شرطاً لصحتها ولا صلاة الجلائي اذا كان مطرا او برد  
شديد او ظلمة شديدة او خوف او جش فذلك كله يمنع لزوم الجماعة  
**وقال** شرف الائمة الوحل عند روقال شرف الائمة وعمر كحافظ وعينها  
بترك الجماعة بغير عذر يجب التعزير وتامم الحيران بالسكوت عن تركها **وقال**  
نجم الائمة من يشتغل بالفقه ليلا ونهارا ولا يحضر الجماعة لا بعد ثولا بعد الامام  
والمودن والجيران في السكوت عنه ولا تقبل شهادته وقال ايضا يشتغل بترك الصلاة  
فتقوته الجماعة لا بعد روقال الفقه ومطالع كنهه بعد روقال جوابه الاول  
فيمنع الطب على ترك الجماعة منها وتاوتاسلا وقلة مبالاة بها وجوابه الثاني فيمن  
لا يبواظب على تركها ولا يشتغل بالفقه لنفعه والمسلمين ولا يحضر  
الحجر المحيط الا لشر على انها سنة مؤكدة ولو تركها اهل ناهية اثوا  
ووجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ونع شرح بكر خواهر زاده سنة  
مؤكد غاية التاكيد وقيل انها فرض كفاية وبه قال ابو جعفر الطحاوي والكرخي  
وجماعة على ما نقله صاحب مختصر البحر المحيط وفي صلاة النفل الجماعة واجبه عند  
العرفين وبما تتركها مرة وعند اخرائنا من انما ياتم اذا اعتاد تركها وفي الجواهر  
عنه لك سنة مؤكدة وليست بواجبة الا في الجمعة وحكي القاضيان ابو  
الوليد والابوبكر عن بعض اهل مذهبهم انها فرض كفاية وفي شرح المذهب  
للسواوي فيها ملته اوجه اربعة فرض كفاية قال هو الصحيح نص عليه الشافعي  
رحمه الله في كتاب الامامية وهو قول ابن سريج وابن سحن وجمهور المكفدين من الشافعية  
والثاني انها سنة والثالث فرض عين لمن ليست شرط للصحة الفرض وبه قال ابن  
خزيمة وابن المنذر والرافعي وهو قول عطاء والاوزاعي واي ثور وقيل انه قول  
لشافعي وهو الصحيح من قول احمد وقوله الاخذ بالصلاة بتركها وبه قال  
داود الظاهر واصحابه قال احمد من صلى وحلفه صتي لا يعتد به الفرض  
وحكي الامدي رواية عنه انه حربه لانه مستغل خلفه وقال عليه السلام فيمن فاته الجماعة

في



من تصدق على هذا يصلي معه وجه قول الظاهرية حديث الى هريق رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة  
الفجر ولو يعلمون ما فيها لا يأتونها الا ولجوا ولو لقد همت ان امسرها بالصلاة فتنقام  
ثم امر رجل ففصل بالناشر ثم انطلق معي رجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون  
الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار انتقاما عليه في الصحبين فلو كانت فرض فباية  
فقد قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بها وسقط عن المنافقين ولو كانت سنة  
فتارك السنة لا حرق عليه بيته ويدل عليه صلاة الخوف مع الاطال بواجبات الصلاة  
وادخال الاعمال المنافية للصلاة فيها ولا تخل ذلك الاجل ومن الغاية والسنة وعن  
ابي هريق رضي الله عنه ان اعمى قدام رسول الله ليس له قائد يفود في المسجد فقال  
ان برخص له ان يصلي في بيته ففعل فلما اول دعاة فقال هل تسمع الذرأه نعم قال اجب  
رواه مسلم والنسائي وحدث جابر لا صلاة كالمسجد الا في المسجد ومثله عن علي رضي الله  
عنه موقوفنا عليه ولقد مضى الامصار حديث ابن عمر المتفق عليه وهو ان  
افضل من تقضي الا شتران في الفضل وترجيح اجداجانيين ومالا يصح لافضيله فيه ولا  
جوز ان يقال ان افضل قد يستعمل بمعنى الفاضل لما عرف في كتب الفحول ان ذلك  
اما يكون في سبيل القلة عند طلاق لا عند التفاضل بزيادة عدد ويؤيد هذا  
ما جاء في بعض طرقه تزيد على صلواته وحده او تصاعف فان ذلك يقتضي ثبوت  
صلوة بزيادة عليها وعدد تصاعف ولا يقال ان ذلك محمول على صلاة المعذور  
قد انا نقول الفذ معترف باللام فيعيد الغوم فدخل تحت كل فذ من معذور  
وعبر معذور ولا يمكن حمله على المعذور لان اجر صلواته لصلاة الصحيح  
لقوله عليه الصلاة والسلام اذا كان العبد يعمل عملا لم يرض امر الله ملائكة  
ان يكتب له اجر عمله في صحته رواه البخاري وابوداود واحمد وعنه اي هريق  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم راح  
فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله اجر من صلاها وحضرها لا يتقص ذلك من  
اجورهم شيئا رواه ابوداود واحمد والنسائي وعنه ابن مسعود رضي الله عنه  
قال من ستره ان يلقى الله عزاسما فليحفظ على هؤلاء الصلوات حيث يابك

بهن فان الله شريخ لبيكم سنن الهدى وان من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم  
كما يصلي هذا المخلط بينه لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم  
عن الهدى ولقد راينا وما تخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل  
لواني يميناى من اجل الرجلين حتى يقيم في الصفة رواه مسلم فقد نصر على انها  
سنة مؤكدة امرها لانه عليه السلام لم ينكر على الذي قاله صلينا في رجالنا  
بل جعل الثانية نافله ولو كانت الجماعة فرضا لانكر عليها وامرهما باعادة ما صليا  
احابوا عن حديث الترمذي ان ذلك في المناققين الذين يخلفون عن الجماعة ولا صلواتها  
فرادى ودل عليه قول ابن مسعود لا تخلف عنها الا منافق وكذا قوله عليه السلام  
في اول حديث الترمذي انقل الصلاة على المنافقين **قلت** في حمله على  
المنافقين نظره فان قوله ولو يعلمون ما فيها لا يؤهمها ولو جوا ظاهري المؤمنين  
اذ المنافق لا ينتفع بايمانها ولا ياله ولو لقد همت ولم يحرقهم ولو كان فرضا لما  
تركه فان قيل لولم يكن وصلا لما همت قبل له عنه جوابان احدهما لعله هم بالاجتهاد  
ثم منع بالوجي او بتغير الاجتهاد على المختار في جواز الاجتهاد له عليه الصلاة والسلام  
الساكن انها سنة من شعائر الدين يجوز قتال تاركها اذا كانوا جماعة وفيه اشارة الى  
ذلك حيث قال ان قوم لا يشهدون الجماعة ولا تاحراق البيوت ونهب الاموال والظف  
عن الجماعة لا يجوز بالاجماع ولا خلاف ان من شهد الصلاة بنفسه واداهها  
في بيته جماعة فقد ادى الفرض من غير اثر فدل ان ذلك كان لتفريقهم وتركها  
دليل عليه **وقال** الحسن البصري ويحيى بن معين ان الحديث في الاجراق  
على من خلف يوم الجمعة **قلت** هذا بعيد فانه نصر على الفجر والله  
في الحديث وقد وردت الجمعة ايضا ذكر ذلك شارح العدة واما حديث  
الاعمى فقد اجاب عنه ابن خزيمة واحكام ابو عبد الله والبيهقي وقالوا قد رخص  
لعثمان بن مالك حين سار به ان يصلي في بيته في الصحبين وانما اراد ان لا  
يقوته فضيلة من حضرها واما حديث جابر فقد قال الواوي انه ضعيف  
لان فيه محمد بن سكين وهو مجهول كذا حكاة ابن ابي حاتم عن ابيه وضيقه  
البيهقي ايضا واما جوزت صلاة الخوف لافضل فضيلة سنة الجماعة خلف رسول الله

وحدثه



صلى الله عليه وسلم ولا نهم لو صلوا منفردين استغفل كل واحد بنفسه فلم يامن سطوة  
العدو بهم وهذا يغفل على احد فان الصلاة تفتح دون الجماعة فلم يرتكب ما لا يفتح الصلاة  
به لاجل الجماعة التي تفتح الصلاة بدونها ومذهب داود اقرب من مذهب احمد  
واما كونها فرض كفاية فضعيف جدا ولو اقام الجماعة طائفة يسيرة في البلد من اهلها  
واظهروها في كل البلد ولم يحضرها جمهور المقيمين في البلد حصلت الجماعة ولا اثم  
على من خلف كما اذا صل على حازه طائفة يسيرة فهذا ذكره في المذهب والحاديث  
القوية التي تقدمت التي تنافي وقوله في الكتاب لقوله عليه السلام الجماعة  
من سنن الهدى لا تخلف عنها الا منافق من قول ابن مسعود رضي الله عنه لم يرفع  
الى النبي صلى الله عليه وسلم كاذبة ورفعه خطا **قوله** في كتابه في النافي  
بالامامة اعلم بالسنة والمراد بالسنة الفقه وعلم الشريعة وهو قول الجمهور  
واليه ذهب مالك والاوزاعي وعطاء الشافعي وقال ابو يوسف في رواية واحمد  
وابي حنيفة وابن المنذر واحد الوجه الشافعية وهو مذهب ابن سيرين ان الاقرا  
اول من الافقه وفي مختصر الطحاوي تقدم الاقرا **قوله** الاستحسان  
كان ذلك في الصدر الاول وفي الاستحسان والوبري تقدم الاقرا كما في مختصر الطحاوي  
**قوله** بعض مشايخنا اعلم اولى مني وانما تقدم في المختصر الاقرا لموافقه  
الحبر وكان الاقرا لا اعلم بالسنة وفي البداية تقدم الاقرا في كتاب الصلاة قال  
وهكذا ورد الحديث ثم من المشايخ من اجرت الحديث على ظاهره وتقدم الاقرا  
لانه عليه الصلاة والسلام بداهه والاصح ان لا اعلم اولى قال كذا ذكره في كتاب  
الامار لابن حنيفة ومثله في المبسوط دليل من تقدم الاقرا ما رواه اوش  
بن ضمعة عن ابن مسعود البصري واسمه عتبة بن غنمة والاضاري سكن بدار ولم يشهداها  
عند الاكابر وقال المحدثون محمد بن شهاب الزهري ومحمد بن ابي حنيفة بن زبير  
صاحب المغازي ومحمد بن اسمعيل البخاري انه شهداها انه عليه الصلاة والسلام  
قال يوم القوم اقراهم كتاب الله فان كانوا في القراءة سوا فاعلم بالسنة وان كانوا سوا  
فاقدمهم ههنا فان كانوا في الهجرة سوا فاقدمهم شئنا وقال سفيان رواه مسلم وزاد  
شعبة ولا يوم الرجل في اهله ولا سلطانه ولا مجلس على تكريمه الا باذنه وتكرمه

في

في رواية احمد  
قال بعض مشايخنا

في

في

فراشه قال اسمعيل بن رجا ذكره ابن بطال وقيل ما يدته ذكره مع الاول النوى  
**قوله** الطحاوي لو استاذنه كان احسن وان لم يستاذنه فلا بأس و  
ذلك عن محمد بن جوحه دلاله وفي البداية عن محمد بن عيسى رواية الاصول هذا اذا كان  
الضيف سلطانا اذا اذن لمثل هذا الضيف ثابت دلالة وروى ابو سعيد انه عليه  
الصلاة والسلام قال اذا اجتمع ثلثة فليومهم احدهم واحتضنهم بالامامة رواه  
مسلم **قوله** ابو بكر بن الفري روى البخاري في الامامة اربعين  
حديثا قال ابو الحسن بن بطال يعارض حديثي مسعود المذكور فقله عليه  
السلام سرورا ابكر في الناس ان كان فيهم من هو اقرا منه للقران مثل ابي وغيره  
وهو اول لان حديث ابي مسعود كان في اول الهجرة وحديث ابي بكر في اخر الامر  
وقد تفهروا في القران وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اعلمهم وافقههم كل امر  
الامر ان قول ابي سعيد وكان ابو بكر اعلمنا **قوله** الطبري ولما كان  
عليه الصلاة والسلام لا يستحق احد ان يسبقه في الصلاة وجعل ما كان لغيره يخصه  
من جميع الصلوات كانت امور الاسلام جميعها تتبع الصلاة وبه احتج عمر فقال  
من تطيب منكم نفسه ان يتقدم ابكر فقد قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والصلاة لا يقوم بها الا من لم يمسسه وعقد خلافة الصلاة اجمع والاعباد التي لا يصلح  
القيام لها الا من لم يمسسه بالامانة وسياسة الرعية وصح انه افضل الامة  
بعده لقيام الحجة بان افضل البرية بعقد خلافة افضلهم واقومهم بالحق  
واعدهم واوفرهم امانا واحسنهم على محبة الحق استقامة لذلك كان الصدق  
رضي الله عنه قبل ان يامنت غايته رضي الله عنها وراجعه خشيته ان تشام الناس  
بامانة من يقولوا هذا فقد نازع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روي  
عنها هذا وروي عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليوم القوم اعلم  
بالسنة فان كانوا في السنة سوا فاقراهم كتاب الله تعالى الى اخر الحديث ذكره  
ذكره الجيا الهراسي لان صلاة القوم مبنية على صلاة الامام صح ومثلا  
فتقدم من هو اعلم بالصحة والفساد اولى اذا علم من القراءة ما تجوز به الصلاة  
هكذا قالوا ومثله في المبسوط وسفيان يحفظ من القران ما يجوز به الصلاة

في رواية احمد

في

في صلاة



وَمَا يَتَّبَعِيهِ وَاجِبُ الْقِرَاءَةِ كَالْفَاتِحَةِ وَصَمَّ السُّورَةَ إِلَيْهَا وَمَا يَقُومُ بِهِ سُنَّةُ الْقِرَاءَةِ  
 عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَلَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِقَامَةِ رُكْنِ الْقِرَاءَةِ وَهُوَ رُكْنٌ لَا يَدْعَى عَلَى مَا عُرِفَ  
 وَالْفَقْهُ حَتَّاجٌ إِلَيْهِ لِحَمِيعِ أَكْثَانِ الصَّلَاةِ وَوَجِبَاتِهَا وَسُنَنَاتِهَا وَمُسْتَحَبَاتِهَا  
 فَكَانَ صَاحِبُ الْفَقْهِ أَوَّلُ الْقَدَمِ وَقَالَ فِي الْمُبْشُورِ وَغَيْرِهِ إِنَّمَا قَدَّمَ الْقِرَاءَةَ  
 فِي الْحَدِيثِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَتْلَفُونَهُ بِحِكْمِهِ حَتَّى رَوَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ حَفِظَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي أَلْفِ عَشْرَةِ سَنَةٍ فَكَانَ الْإِقْرَاءُ مِنْهُ هُوَ الْأَعْلَمُ بِالسُّنَنِ  
 وَالْأَحْكَامِ فَأَمَّا زَمَانًا فَكُنَّا مِنْ أَقْبَرِ الْأَقْبَرِ لِحَظِّ هَذِهِ الْعِلْمِ وَعَنِ الْحَمْدِ لِلَّهِ  
 عَنْهَا إِنَّهُ قَالَ مَا كَانَتْ تَرُكُ السُّورَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَفَعَلْنَا مَعَهَا  
 وَهَبْنَاهَا وَزَجَرْنَا وَطَلَّهَا وَحَرَّمْنَا وَالرَّجُلُ الْيَوْمَ يَقْرَأُ السُّورَةَ وَلَا يَعْرِفُ مِنْ  
 أَحْكَامِهَا شَيْئًا فَإِنْ كَانَ قَدْ كَانَ أَقْرَأَهُ الْعِلْمُ بِالسُّنَنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحَالُ عَلَى  
 مَا قَالُوا قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْفَتْوَى نَوْحِيًا فِي الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ظَاهِرًا لَا  
 قَطْعًا فَجَاءَ رِثَاؤُهُ مَسْأَلَةً الْإِثْنَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ الْتِقَاتٍ فِي الْأَحْكَامِ إِلَّا تَرَى أَنَّ  
 ابْنَ كَيْسَانَ أَقْرَأَ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ أَعْلَمَ وَأَفْقَهُ وَفِي الْهَيْئَةِ اسْتَقْلَلْ حَفِظَ الْفَلَدِ  
 أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَانِ وَعَلَى وَزَيْدٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُمْ كَانَ أَعْلَمَ وَأَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ  
 وَعَلَى وَابْنَيْهِمَا وَلَكِنْ كَانَ يُعَسِّرُ عَلَيْهِ حَفِظَ الْقُرْآنِ فَجَرَى كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى الْأَعْمَرِ الْأَغْلَبِ أَوْ يَقُولُ خُذْكَ الثَّانِي بِإِعْتِبَارِ زَمَانِنَا فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي الْقِرَاءَةِ  
 لَا يَتَّبَعِيهَا نَسْلُزِمُهَا فِي الْعِلْمِ فَإِنْ تَسَاوَوْا فَأَوْفَقَهُمَا مَا رَوَى سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ  
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبُوا إِلَيْكُمْ خِيَارَكُمْ فَأَنْتُمْ  
 وَفَدَّكُمْ مِنْكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَجُلٍ رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا صِلَاكُمْ فَقَدْ مَوَّ  
 خِيَارَكُمْ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ صَاحِبُ تَارِيخِ بَغْدَادٍ عَلَى عَهْدِهِ فِي الْأَمَامِ وَاسْتَدْلَا عَلَى  
 ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ صَلَّى خَلْفَ أَمَامٍ غَالٍ لَمْ يَنْتَفِعْ فَكَانَ مَا صَلَّيْ خَلْفَ  
 بَنِي فَالْنَّظَرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَإِنْ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ لَكِنْ مَعْنَاهُ فِيمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ  
 الْحَدِيثَيْنِ فَإِنْ تَسَاوَوْا فَأَسْنَمُ كَدِّ مَالِكِ بْنِ الْحَوَارِثِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَصَاحِبِي فَلَمَّا أَرَدْنَا الْأَقْفَالَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَنَا إِذَا حَضَرْتَ

فَمِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَانُوا  
 فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً مَا عِلْمُهُمْ بِالسُّنَنِ وَأَقْرَأَهُمْ  
 لِمَا عِلْمُهُمْ بِالسُّنَنِ

قِرَاءَةُ

فَإِنْ تَنَاهَى أَيْمَا وَلِبُوعَمَا كَبُرَ كُمَارُ وَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَقِيلَ تَقْلُ بِالضَّمِّ إِذَا رَجَعَ وَمِنْهُ  
 الْقَافِلَةُ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ وَالْأَقْفَالُ فَعَلَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا فَقِيلُوا وَلَمْ يَذْكُرْ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَدِيمَ بِالْقِرَاءَةِ وَالْعِلْمِ بِالسُّنَنِ لِأَنَّهُمَا أَقَامَا عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِيحَ  
 لِسَانِهِمْ أَوْ لِهَمَاهُمَا فِي الْأَنْصَافِ إِلَى أَهْلِهَا شَفَقَةً عَلَيْهِمَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا كَانَا مُتَسَاوَيْنِ  
 فِيهِمَا وَلِبُوعَمَا وَاجْتَمَعُوا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ وَلَا يَدْعَى وَكُنَا يُؤَيِّدُ مُتَقَارِبَيْنِ  
 فِي الْعِلْمِ وَقَاعِدَةٍ يَتَقَدَّمُ فِي كَوْنِهِ مِنْ هُوَ أَقْوَمُ بِمَعْنَاهَا فَتَقَدَّمَ لِلْقَضَاءِ مِنْهُ هُوَ أَكْبَرُ  
 تَقَطُّنًا لَوُجُوهِ الْحُجَّ وَالْأَحْكَامِ وَفِي الْخُرُوبِ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَعْنَاهَا وَاشْتَدَّ أَقْدَامُهَا  
 وَأَعْرِفَ بِسِيَّاسَةِ جَدِّهَا وَفِي أَمَانَةِ الْحُكْمِ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ بِتَدْبِيرِ الْأَنْبَاءِ وَتَنْمِيةِ أَمْوَالِهِمْ  
 وَقَدْ كُنَّا الْوَاحِدُ نَاقِصًا فِي بَابِ كَامِلًا فِي غَيْرِهِ كَالْمُرَّةِ نَاقِصَةٌ فِي الْخُرُوبِ كَامِلَةٌ  
 فِي حَصَانَةِ الطُّفْلِ فَعَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ قَدَّمَ الْفَقِيهَ عَلَى الْقَارِي لِأَنَّهُ أَعْلَمُ بِالْقَامَةِ  
 أَرَادَ أَنْ يَدْرُسَ مَعَهُ تَهَادَوْا قَدَّمَ الْأَمَامُ لِلْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ فَانْتَهَى سَقْدَمُ عَلَى الْخَاصَّةِ  
 وَاشْتَكَلَ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ الْقَدِيمَ بِالْحُكْمِ كَانَ رَبُّ الدَّارِ وَأَمَامُ الْمَسْجِدِ فَإِنْ كَانَ الْحَالُ  
 مَدْخُلًا فِي مَصْلَحَةِ الصَّلَاةِ فَكَانَ رِغَابُهَا أَوَّلِي مِنْ رِغَابِهِ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ وَفِي الْمَحِيطِ  
 وَالْخَفَةِ الْأَسْنِ أَوَّلِي مِنْ الْأَوْدَعِ إِذَا لَمْ يَلِمْ فِيهِ فَسَقَ ظَاهِرًا لَأَنَّ الْكِبَرَ اخْشَعُ فِي  
 الصَّلَاةِ وَأَقْرَبُ إِلَى الْإِجَابَةِ وَالشَّرْعِيَّةِ **قَالَ** فِي الْبَدَائِعِ لِأَنَّ  
 امْتَدَّ عَمْرُؤُ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ أَكْثَرُ طَاعَةٍ وَمَدَامَةً عَلَى الْإِسْلَامِ **قَالَ**  
 النَّوَاوِيُّ الْمَرَادُ بِالسُّنَنِ سُنَنُ مَضَى الْإِسْلَامِ فَلَا يَتَقَدَّمُ شَيْخُ إِسْلَامٍ قَرَأَ عَلَى شَابٍ نَشَأَ فِي الْإِسْلَامِ  
 أَوْ اسْلَمَ قَبْلَهُ **قَالَ** وَكَذَا رَوَاهُ بِلَا مَخَانٍ سَنَاءً فِي جِرْمِ مَطْلُوبٍ  
 وَالْخَفَةِ زَادَ بَعْضُهُمْ فَإِنْ تَسَاوَوْا فَاحْسَنُهُمْ حَقًّا وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَإِنْ تَسَاوَوْا فَاحْسَنُهُمْ  
 وَجْهًا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنٌ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ وَفِي  
 الْبَدَائِعِ ذَكَرَ أَحْصَالَ السُّنَنِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ وَتَقْدِيمِ الْأَوْدَعِ عَلَى الْأَسْنِ وَلَمْ  
 يَعَزِّدْ لَكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ وَقَدَّمَ الْأَوْدَعِ عَلَى الْأَسْنِ فِيهِ وَقَدِّمَهُ أَيْضًا عَلَى الْأَقْرَأِ لِأَنَّ فِي تَقْدِيمِ  
 الْأَوْدَعِ كَثِيرًا إِجْمَاعَهُ لِرِغْبَةِ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَهُ وَفِي الْمَحِيطِ أَعْتَبَرَ الْحَسَنُ فِي الْمَالِ  
 عَلَى الْأَحْسَنِ وَجْهًا وَفِي الْمُبْشُورِ وَالْمَحِيطُ وَشَرَحَ الْأَقْفَالَ لَمْ تَقْبَلِ الْهَجْرَةَ لِسُقُوطِ  
 وَجُوبِهَا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْهَجْرَةُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَتَقْدِيمُ بِالْهَمَاءِ فَلَمَّا الْوَالِ



اذا حضر قدم في محل ولايته على جميع الحاضرين الا فتحة والاقراء والاورع والاشتر  
 وصاحب البيت وامام المسجد وفي محضر الجواهر يرجح بالقبيل الشريفة والحقبة  
 والمكانة وكما الصورة كالشرف في النسب والسن ولحق بذلك الباس وقيل  
 وبصاخرة الوجه وحسن الخلق وملك رقبته المكان او منفعة **قال**  
 المرعسي المستاجر اول من المالك والشافعية فيه خمسة لوجه الوجه الثالث  
 الاقراء والافقه سوا الرابع يقدم الاورع على الاقراء والافقه وغيرهما وجزم البغوت  
 والمتولي الخامس السن مقدم على الفقه وغيره ويعتبر نظامه الثوب ثم حسن الصوت  
**قوله** ويكره تقديم العبد لانه لا يفتح للتعليم فيقبل عليه الجمل والاعراب  
 لان الغالب عليه اجمل وقلة القوى وقيل لانه يترك الجمعة واجتماعات والاعراب  
 يفتح المهمة البدوي وهو الذي يسكن البادية يعرفها كان او حجة والافقه لانه لا يتم  
 لامر دينه ولا ان يقدمه للامامة من باب الكرامة والافقه من اهل الاهانة والاعراب  
 لانه لا يتولى الخاسة ولا يصعد الى القبلة ولا يفكر على استيعاب الوضوء في اعضائه  
 الطهارة غالباً وعن ابن ابي عمير قال وما جاء جهم اليه وعن ابن عباس كيف اثمهم وهم  
 بعد لوني الى القبلة **قال** القاضى من الخبايا هو كالبغاة ذهاب الخشع  
 في الصلاة فان البصير براه وقد ينظر الى ما لا يحل **قلت** لو تحقق ما ذكرته  
 لا يفسد به صلواته ولو تحقق ما ذكرناه من عدم توفى الخاسات وجود الاخر  
 غير القبلة ونقص الوضوء فساد صلواته فما ذكره من باب الاول وما ذكرناه  
 من شروط الحقيقة فلا يعارض ما قلناه وفي المحيط اذا لم يكن عين من البصير افضل  
 فهو اول الامامة وفي البدايع اذا كان لا يوازيه غيره في الفضل في مسجد منواك  
 وقد استخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن اقرم مكنوم على المدينة وعثمان بن مالك ايضا  
 وكانا اعميين وولد الزنل لانه ليس ابلفهه وتنفقة معقب عليه اجمل وتقل ابن  
 قدامة اجنبى عما عدم الاجزاء وهو وهم منه وهو كثير الغلط وتقل عنا اشتراط  
 بنة الامامة في صحة الاقتداء ولا نفي تقدمه هو في سفير الجماعة فكره وفي  
 المبسوط يجوز امامة هؤلاء وغيرهم احتج الى وهذا لا يدل على الكراهة  
 وذكر بعد ذلك امامة الفاسق مكرهه وفي البدايع جعل غير الاعراب واحوا اول

جزء

بنيغله مانه

له

لمع مقابل  
مسله

وقال الروي

وقال القدوري في شرح مختصر الكرخي خلف الفاسق والعبد وقال في المحيط  
 وغيره المصلي خلف الفاسق نيل بفضل الجماعة لكن دون فضل صلاة النبي الورع  
 والنقي من جنت المحرمات والورع من حب الشبهات وهذا يدل على عدم الكراهة  
 وفي جوامع الفقه تكره امامة الفاسق والعبد والاعراب اما الاعراب وولد الزنا  
 فغيرهما اول ولا بائس بالجمعة خلف فاسق او عبد ولاهما الامام لانه لا خلف لهما  
 وفي الجواهر لا تصح امامة المرأة للنساء ولما العبد تصح امامته في غير الجمعة واما  
 الفاسق يجوز جه كالمزاني وشارب الخمر خلف من هبهم فيه فقال ابن حبيب من  
 صلى وراء شارب الخمر لعبد ابدا الا ان يكون واليا **قال** ابو بكر من صلى خلف  
 الفاسق من غير تارة ولا تعديدا او قيل في امامة الفاسق يجوز له شرب الخمر والاعادة  
 وتكره امامة الخبي والقليل والمابون وولد الزنا وعند الشافعي واحمد في امر  
 ال واسبغ الصلاة خلف الفاسق وجه قوله جمهور في حواز الصلاة  
 خلف الفاسق ما رواه مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام  
 قال صلوا خلف كل بر وفاجر وعلى كل بر وفاجر واجهوا مع كل بر وفاجر  
**قال** الدارقطني مكحول لم يلق ابا هريرة وفيه معوية بن صالح قال ابو جهم لا  
 يجز به وقد احتج بمسلم وعن مكحول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصلاة واجبه عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل الجاير والجهاد واجب  
 مع كل امير بر او فاجر عمل الجاير رواه ابو داود والدارقطني وعن ابي هريرة انه  
 عليه الصلاة والسلام قال سييئكم بعدى ولاه فيكم البربره والفاجر ينجو بها سمعوا  
 لهم وطبعوا فيما رافق الحق وصلوا وراهم فان حسنوا لهم وان شؤوا فليسهم  
 رواه الدارقطني وضعفه وفي صحيح البخاري ان ابن عمر كان يصلي خلف الحجاج  
 ابن يوسف الثقفي وكانا من مالك وكان غاية في الجور والظلم واما ته الصلاة  
 ذكر الترمذي في جامعهم انه قل ما ية الف وعشرين الناصرا ومات في حبسه  
 خمسون الفا من الرجال وثلاثون الفا من النساء سوى من قتل في جروبه ورجونه  
 وكان حبسه يقال له الجاير يعبر سقفا صيفا وشتاء وتسفون الما بالمراد وقال  
 الحسن البصري لو جاكل امية نجشها تها جشنا باي محمد وعلينا هم يعني الحجاج وفي المعشاني



تكره الصلاة خلف صاحب هوى ولا يجوز خلف الرافضى والقدرى واجتمعت المشبهة  
ومن يقول خلق القرآن وفي الجبيل قال في المستقى كان ابو حنيفة لا يرى الصلاة  
خلف المبتدع ومثله عن ابى يوسف والجمهور تعقد ان الله تعالى لا يعلم النسي  
قبل حدوثه وهو كمر وحاصله ان كان هو كغيره لا يجوز ولا يجوز وتكره وفي  
جواب ابي الفقيه عن محمد لا يجوز خلف الجمهور اذا لم يؤمنوا بالعدل وعن ابى يوسف  
لا يجوز خلف المبتدع وان كلف حق وعنه لا يؤتم صاحب خصومه في الدين ولو صلى  
خلفه جازت قال الفقيه ابو جعفر يجوز ان يكون مراد ابى يوسف  
الذين يباينون في علم الكلام وعن ابى يوسف من طلب الدين بالحضومات دعى زنديقا  
ومن طلب الكيمياء دعى زليفا ومن طلب عرب الحديث دعى كذابا وفي لفظ اخر عن  
القاضي ابى يوسف لا تطلب الرزق بالكيمياء فاطلبه احد الا افتقر ولا تطلب  
الدين بالحضومات فانه ما تطلبه احد الا تزندق ولا تطلب عرب الحديث حتى  
يجي بما لا يحب به احد غيرك فانه ما تطلبه احد الا قيل انه كذاب والفاستق اذا تعدد  
منعه يصلي خلفه صلاة الجمعة وفي غيرها ينتقل الى مسجد اخر قال ويجوز  
فضل الجماعة خلف الفاسق والمبتدع ولا يبال ثواب من يصلي خلف نقي ولا باس  
ان يوم من في بدنه تصاوير قتل اركان ملكوته تكره وفي الفتاوى الظهيرية  
امامة الاحدب للقائمه هكذا ذكره في مجموع النوازل وقيل يجوز والاول  
اصح وفي الذخيرة ويوم الاحدب القايمة كما يوم القايمة ولا يوم الرب  
التاويل ولم يجد خلافا ولو كان بعدم الامام خروج فقام على بعضها يجوز وغيره  
اولى وفي الذخيرة الا لتع النبي لا يقدر على الكلام ببعض الحروف ان كان يمكنه  
ان يحد من القرآن آيات ليس فيها تلك الحروف ففعل الا بقاخذ الكتاب فانه لا يترك  
قراؤها فان قرا مع امكان القراءة لغيرها فالصحيح انه لا يجوز صلاته وان كان  
لا يجد غيرها فينبل سيكت ولا يقرأ ولو قرأ بنفسه صلاته وقيل يقرأ ولا يملك  
ولو سكت تفسد **قال** الصدر الشهيد المختار للنفوس  
جنس هذه المسائل ان عتده الليل والنهار في تصحيح هذه الحروف فاذا لم يقدر  
على تصحيحها فصلاته جائزة وان ترك جهده فصلاته فاسدة ولو ترك جهده في

دقائق

لا تصح

فقر

بعض عمره لا يسمعه ان يتركه في باقيه ولو تركه بنفسه صلاته وفي مال الفتاوى الا لتع 80  
اذ قال رب باللام لا تفسد واذا كان يزل في القراءة ويكثر الخلل يوم الناس ولو  
ام يمين وكذا التمام والفاق والالتع الذي لا يقدر على تصحيح الحروف كلها والذي  
يتجنى كثير الجحيم اي تجرد تقول كحفته اي حرته ولذا الذي يتجنى كثيرا من  
مهلكين التمام الذي يكرر التاء والفاء بالهمزة بين الفايين وبالمده هو الذي يكرر  
الفاء والالف والاداء الذي يلبس به عجمة وعي لا يمنع اذا صحح الحروف **وقال**  
ابو بكر الفضل الرولي جواز صلاة الا لتع وقال كحوز الصلاة خلفه  
**وقال** ابو الحسن علي السعدى لا يجوز لعدم الضرورة من فتاواه وتكره  
امامة عندنا لما في ذكرها هنا فتصو لا زلة القاري اخذتها من الذخيرة ومال  
الفتاوى للشهيد تناسب هذا الباب لانه باب امامة **قال** في الشواذ  
من القرآن في الذخيرة اذا اباك بحيف الياء قال بعض العلماء تفسد صلاته  
لان آيا صوم الشمس ولو اعتقد ذلك كفر والاصح انها لا تفسد لانها قراءة عمود  
فايد ذكرها عنه مجاهد والاصل ان القراءة الشاذة لا تفسد الصلاة متى حين  
بالعين لا تفسد لانها قراءة عابثة رضي الله عنها ولو قرأ سخطا طويلا لا تفسد اذ هي قراءة  
شاذة **قال** ذكر حروف مكان حروف وهو على وجهين الاول ان كان  
لا يخرج الكلمة من القرآن كما يكون مكان فعلن وما اشبهه وفي هذا الوجه  
لا تفسد صلاته ويجعل فانه ابتداء من هذه الكلمة وفي مال الفتاوى ان كان المعنى  
بعيداً تفسد وهو المحوط وعن ابى جعفر لو قرأ الا ان حزب الله هم الكافرون  
لا تفسد وعن ابى بكر بن ابى شبيب لو قرأ فاشوههم ولا تخشوني لا تفسد ونحوه  
عن ابن المبارك والى حفص والى يوسف والى نصر الا ان تشهد وعن ابى حنيفة  
ومحمد لو قرأ ان الدين آمنوا عملوا الصالحات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
تفسد صلاته ولذا فمن ادنى كتابه بشما لمكان عيبه والوجه الثاني ان لا يوجد الكلمة  
في القرآن مع حرف البدل وانه على قسمين القسم الاول ان سمى ان يقرأ بشما بمكان  
ثوابا او يقرأ ان الله حب اليتاميين مكان التوايين او كونوا قياميين مكان قواميين

ولو قرأ

ولو قرأ

به

المعنى مثل



ففي هذا القسم لا يفسد صلوة عند في حنيفة ومحمد خلافاً لما في يوسف وأصل هذا الخلاف  
 ان قراءة القرآن بالمعنى جائزة عند في حنيفة كما لو قرأه بالفارسية وعند مالك لا يجوز  
 غير ان عند محمد يجوز استبدال اللفظين بالعربية بعد اتفاق المعنى وعند في يوسف  
 لا يجوز ويعتبر اللفظ المتقول قال **محمد بن الفضل** روى عن محمد انه قال ثلث  
 الكسائي قرأوا استغفروا انه كان يتأبأ فقال لا يفسد لا اتحاد المعنى في اللغة قال  
 محمد سالك ابو يوسف عن هذا فقال لنفسه لانه ليس في القرآن فاعتبر وجوده في القرآن  
 مع موافقة المعنى والكسائي اعتبر المعنى قال **والعلماء** وعلى ابي حنيفة  
 القولين وكان بعضهم ميل الى قول في يوسف اذا لم يغير المعنى وبعض المتأخرين  
 ذهب الى انه لا يوجب فساد الصلاة وان غيّر المعنى فكانه استقل من الية الى الية  
 اخرى فذكره في فتاواه وقد تقدم **قلت** وابدال الواو  
 يا جاز في مثله كقول الشاعر الا طرقتا بيه بنت منذر فما ارق ليام الاسلام  
 وحال الصيام في الصوم **قال** ابو حنيفة رضي الله عنه هذه لغة متعملة  
 عند العرب وكنت في مصحف عبد الله الحى القيام في البقرة وال عمران وعلى هذا لو  
 قرأ الاياه طم مكان او اده طم لا يفسد صلاته ان القسم الثاني من هذا الوجه  
 ان ياتي الظاهر مكان الضاد او بالصاد مكان الطاء فالقياس يفسد صلواته  
 وبه قال فامة المشايخ واستحسن بعض مشايخنا وقال لا يفسد للضرورة  
 في حق العوام خصوصاً **قلت** وفي حق اكثر الخواص والشر  
 العرب اذا يفرق بين الضاد والطاء الشرا الثاني وهذا في الحروف المتقاربة  
 في المخرج بخلاف المتباعدة فاحاصل من اجواب في جنس هذه المسائل ان الكلمة  
 مع البدل ان كانت لا توجد في القرآن وبين الحرفين تقارب في المخرج وكحوز ابدال  
 احد الحرفين من الآخر لا يفسد صلوة عند بعض المشايخ قال في الذخيرة  
 وعليه الفتوى وعلى هذا اذا قرأ قلنا اليتيم فلا تنكر بالكاف لا يفسد عند بعض المشايخ  
 لان تنكر من العرب من بدل الكاف من القاف ومجربهما مقارب وكذا اذا لم  
 يكن من الحرفين قرب في المخرج الا ان فيه بلوى الفامة نحو ان ياتي بالذال مكان

عن

الجمع

العلماء

الضاد مثل ولا الذالين مكان ولا الضالين لا يفسد عند بعض المشايخ او ياتي بالواو  
 المحض مكان الذال لا يفسد عند البعض ولو قرأ الحمد لله بالحاء المجهمة لا يفسد  
 عند بعض المشايخ لما بينهما من القرب في المخرج ولو قال الحمد لله بالهاء يفسد  
 صلاة ان كان لا يجتهد لتفخيمه **قال** وسعى انها لا تفسد  
 لانها بدل من الحاء يقال مدهته ومدحته ولو قرأ رحلة الستاء والصيف بالسين  
 او اذا جاء نصر الله بالين تفسد صلوة عند بعض المحققين من اصحاب الائمة  
 بسبب اسهم في اخذ ولو قرأ دعاء الفوت وتستغفر بك باحذاء لا يفسد عند  
 البعض لقربها في المخرج والمعنى لانه طلب الامان والا صل طلب المغفرة ومن  
 رزق المغفرة رزق الامان ولو قرأ رايب ميتو ثم كان ذراى تفسد لان  
 ابدال الياء من الياو بعيد حتى لو قرأ رايب الجيم لا تفسد لان ابدال الحيم من الياو المشد  
 في الوقت قد جازا شاة اقلوا في نعيم نعيم ومن غير المشد لاهمان كت قبلت حجج  
 وحتى اذا ما مسجت واستجما الى اميت وامسبوا في مال الشاوى لو قرأ الحمد لله باحواو  
 بالهاء او كل هو الله ولا يفسد وعلى غير نحو او قرأ اعود بالذال او قسا صباح  
 المنذرين **فصل** في ذكر كلمة مكان كلمة وانه  
 على وجهين الاول ان يوجد البدل في القرآن وانه على ميمز الاول ان يوافق المبدل  
 في المعنى نحو ان يقرأ طعام الفاجر مكان الاثم فان صلاته تامة على قول اصحابنا  
 وهو مروى عن ابن مسعود القسم الثاني ان يخالف في المعنى وهو على نوعين  
 ان تقارب نحو ان يقرأ حبيراً مكان بصيراً او كلاهما موعظة مكان تذكره  
 فان صلاته تامة وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ليس الخطا في القرآن ان يقرأ  
 مكان الحكيم العليم وان تباعد نحو ان يحتم اية الرحمة بآية العذاب وبالعلش واراد  
 ان يقرأ الرحمن علم القرآن حري على لشانه الشيطان او اراد ان يقرأ الشيطان  
 بعدكم الفقرة فحري على لسانه الرحمن فعلى قول في حنيفة ومحمد تفسد صلوة واختلف  
 المشايخ على قول في يوسف قيل لا يفسد اذا لم يتعمد ذلك فانه ابتداء ذلك وبه  
 كان يفتي الفقيه ابو الحسن وهو اختار محمد بن مقاتل الرازي وقيل عنه روايتان  
 الوجه الثاني ان لا يوجد البدل في القرآن مع موافقة المعنى مثل ان يقرأ



مكان يلد بان محران او يقرأ مكان لا ريب فيه لا شك فيه وفي هذا الوجه لا تقيد  
 عند ابي حنيفة ومحمد ورحمة الله عليهما اما ابو حنيفة فانه يعتبر المعنى على ما تقدم  
 وكذا محمد يعتبر المعنى باللفظة العربية وعند ابي يوسف فقد صلاته لانه يعتبر  
 اللفظ المتقول على ما تقدم له ولا يوجد مع مخالفة المعنى بخوان يقرأ فرت في سورة  
 مكان فتسورة او كعفس مكان كعصف او سحقا لا محابا للغير مكان محاب وفي مال  
 الفتاوى لو قرأ العجرات ان يكون مثل هذا الغاب رة او قرأ **ف** نفسه صلاته  
**ف** في بدل النسبة وانه على وجهين الاول **ف** اليه  
 القرآن مثل ان يقرأ ومريم ابنة عمران ويقرأ عيسى بن سارة كان  
 ابن مريم ففي هذا الوجه نفسه صلاته الواجب الماني ان يكون في القرآن  
 بخوان يقرأ ومريم ابنة لقمان وعيسى بن موسى وموسى بن مريم وما اشبه ذلك وفي  
 هذا الوجه اختلف اصحاب المتأخرين منهم من قال بنفسه في الصور كلها  
 عند ابي حنيفة ومحمد وعن ابي يوسف روايتان في روايه لا بنفسه لان لقمان وموسى  
 ومريم مذكورون في القرآن ولذا لفظ ابن وبنيت مذكوران في القرآن ومريم  
 قال في مريم ابنة لقمان وعيسى بن موسى على خلاف اما في موسى ابن  
 مريم وعيسى بن عمران لا بنفسه صلاته بلا خلاف لان المضاف مع المضاف اليه عريان  
 مجزئ اسم واحد وهو غير موجود في القرآن فصارت كالمال قال جعفر بن زيد  
 او عمر الخطاب واما الجواز في موسى بن مريم مكان عيسى بن مريم فليس فيه اكثر  
 من ان يجعل مكان العين التي في عيسى ميم ومكان اليا والواو اما الاسمان على السوا  
 وابدال الواو عن اليا وابدال اليا عن الواو سابع فلم يبق التفاوت الا في اول الحرف  
 وهو العين والميم والحرف الواحد لا يكون كلاما مفصلا في فضل النسبة التفاوت  
 في حرف واحد لا يعتبر بلا خلاف والتفاوت في حيزين لا يترتب على خلاف  
**ف** في ذكر اية مكان اية يح ان تعلم المتأخرين قد اتفقوا اختلافوا  
 في هذا الفصل منهم من قال يجوز على حال لانه قارى بالاسمين جميعا وكل اية مفصلة  
 عن الاخرى بخلاف العلم ومنهم من قال بالتنصيص ان وصل بنفسه وان وقف  
 ثم ابتدأ بنفسه وان تغير المعنى مثل ان يقرأ والين والذين وطور سينين

الغير

وهذا

وهذا اليه لا يامين فوقف ثم قال لقد خلقنا الانسان في كبد لانه اسقال من سورة الت  
 سورة وان لم يقف ان لم يتغير المعنى بخوان قرا وجوه يومئذ عليها عبرة ترهفنا  
 فترة اوليك هم الكافرون حقا او قرآن الذين اسوا وعلموا الصاكات فلم حزا  
 الحسنى لا بنفسه صلاته وان تغير المعنى مثل ان قرا وجوه يومئذ عليها عبرة ترهفنا  
 فترة اوليك هم المؤمنون قال عامة اصحابنا بنفسه صلاته وقيل لا بنفسه  
 لعموم البلوى فجعل كانه وقف ثم ابتدأ الآية الاخرى **ف** في حذف  
 حرف من الكلمة مقول ان كان الحذف على سبيل الإيجاز والترجيم لا يوجب فتنا دا  
 قال والحذف على وجه الترجيم شرايط ثلث احدها ان يكون ذلك في اسم النداء لا في  
 في الافعال والحروف والمعرف بالالف واللام ولان المعنى والماني ان يكون النداء  
 معتزلا على ما مثل ما كات وما اشبهه ولا يصح في المنكر نحو يا قاتل يا ضارب الا في يا صا  
 يا فلان والمالت ان يكون الماندي على اربعة احرف صحاح فصاعدا ولا يجوز في الملتث  
 الا اذا كان ثالث الحروف تا الثانية فاذا وضعت هذه الشرايط وحذف الحرف  
 الاخير بخوان قرا وناذوا يا مال ليغض علينا ربك لا بنفسه صلاته **ف** في  
 لانها قراءة شاذة ولان الترجيم في مثله جائز واهل النار قد ضعفت قوتهم فلا  
 يقدرون على اتمام كلمة البدء وان حذف حرفين يظن الى الباقي ان بقي ثلثا حرف  
 لا بنفسه صلاته كما لو حذف من طالوت الواو والثا وكذا من هاروت وماروت  
 ومن هرون الواو والنون وقال بعض مشايخنا ان حذف خيرا  
 زائدا وانما جميع اصول الكلمة من غير قصد الحذف لا بنفسه صلاته عند ابي  
 حنيفة وابن المبارك وهو مذهب ابن مسعود رضي الله عنه بخوان قرا اذا وقعت  
 الواو في حذو الهاء او قرأ لا ترتفعوا اصواتكم حذو الميم لان الاصلي لا صغير به  
 قال ثم اختلف اهل النجوم بينهم في فضل اما اذا تكرر حرفين فالحرف  
 الباقي قبل المتكرر هل سمي على حركته يقال يا حارثه ويا غياثا والنصب في غياثه وبعثهم  
 على انه رفع الحرف الاخر فيقال يا حارثا غياثا بالرفع وان لم يكن الحذف على وجه  
 الترجيم ان لم يتغير المعنى لا بنفسه صلاته كما لو قرأ واقد جا هم رسلنا بالبينات  
 تبرك التاء من جاتهم او قرأ سبحانه الذي يملكوت كل شئ تبرك التاء من سبحانه وان

بعض



غير المعنى فتد صد مملوثة عند عامة الاصحاب بخوان قرا فاما لهم لا يومنون بترك لا او  
 قراتنزل عليهم الملايكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا بترك لان الملائكة لا ترى اهل  
 بعد ذلك مع علمه واعتقده كفر فاذا كان مخطيا قصد صلوة استن قول صاحب الزجوة  
**قلت** لما تعلم في هذا الفصل في المسائل النحوية واحكام الترجيم احتجنا ان  
 نذكر في كلامه من خطأ والصواب ونستوعب ذكر علمه مسائل هذا الباب ذكرنا  
 الجمل في شرح الجمل باب الحزول المرحم ان عمرى من ثا التائت فشرطه ان يكون علما زائدا على ثلثه  
 اجزى غير مستغاث به ولا مندوب ولا مضاف ولا مشتبه بالضاف  
 ولا صفة ولا موصول ولا مضمير ولا بهم نحو يا حارث ويا جوف في جوف روبا  
 ما في مالك ويا هرق في هرق واذا كان ثا التائت لا يشترط فيه العلية ولا الزيادة  
 على ثلثه اجزى مثل يا شاة يا شاة وياث في مه وعند الكوفيين يرحم المضاف اليه واللائي  
 المتحرك الاوسط نحو قدم وكف بعد التسمية وفيه قال الاخفش والنكرة ان كانت  
 مختصة وفيها ثا التائت التي تقلب على لوقت فقد اجازوا ترجيمها في الشعر على لغة يا  
 جارب الكسروية وحر هذا المجزى النكرة التي كثر استعمالها حتى صارت كالعلم مثل صاحب  
 يقول يا صاح ولا حوز فيه الضم خلاف العلم لان الحذف فيه عليه دليل واطلق  
 الجواز في الذخيرة وحذف الالف والياء والواو الساكنان في غمار ومنصور  
 ومسكين وخند ريس مع الحذف الصحيح الذي بعدهما خلاف جولايا وحر جولايا حيث لا  
 حذف الياء لخصتها بالحركة فحذف الالف المتطرفة لا غير وسقى الياء مفتوحة كانت  
 وعلى اللغة الاخرى تقلب الفاء همزة لوقوعها متطرفة بعد الالف زائدة مفتوحة  
 يا حولايا ويا جرحراي او في نحو عماد وسعيد ومثود حذف الحرف الاخير وحده  
 فيقول يا عماد ويا سعي ويا مئو والفرام حوز يا مئو لعدم النظير ومن قال يا جارب فذلك  
 الا في مثود فانه يقول يا مئو وان كان مثل فطوان وكروان **قلت**  
 يا فطو ويا كرو بعد التسمية على اللغة الاولى وعلى الثانية يا فطو ويا كرو وان كان  
 في احد الاسم الثلاثي زيادتان زيديتا معا حذف مثل مروان وعثمان واسماولو  
 سميت سدان حذف النون لا غير فان زيديتا معا لانه كان سقى على حرفين وحذف  
 الواو والنون من زيديت مفعول باريد والتقدير مختلف على المذهبين كما في هجان

ما

نحو

ونوق هجان وفي ندمانة ومرجانة حذف التاء لا غير لانها بمنزلة اسم ضم الى اسم وهذا  
 يتبين بطلان قولو يلحانة حارثة لانه لا يحذف الا ثا التائت ولا قبل حذف التاء واذا  
 سميت لحراروي قلت يا حرا وحذف ياي للسب لا غير كالالف والنون اللتين زيديتا  
 معا وعلى اللغة الثانية يا حمر قال المحققون تصرف في النكرة لان همزة التائت متقبلة  
 عن الف وهذا يتبين عليه ابو علي وحقيقه ابو الفتح **قال** صايب  
 الحلال لا ربح نحو سبط عند البصريين لان ما قبل الحذف ساكن ويجوز عند الكوفيين  
 حذف المتحرك والساكن الذي قبله **قلت** قد مثل يهر قبل هذا وقال  
 تحذف منه اللام وكذا يه مثل الزمخشري في المفصل وقال ابو الحسن على ابن عيسى الرما  
 في شرح اصول الى كبر السراج يقول يا فمط على لغد جارب الكسروية ويا فمط على فمط يا جارب  
 يا فمط فدل على جواربه ونحو **قال** ابن الجايب في شرح المقدمة  
 له يا فمط يسكون الروا وعلى اللغاة اخرى يا فمط وبالفم وكذا ذكرهما الرما في شرح  
 الاصول فدل على ان السكون بعد الحذف لا يمنع الجواز الا اذا ادى الى الجمع بين الساكنين  
 على غير صحتها **قال** ابو الحسن كره في الجمل حذف بالترجيم ما يجوز حذفه  
 وسقى محلى ما بني خاله من حركه او سكون مالم يود الى الجمع بين الساكنين فحذف حرك  
 مثاله ترجيم شادو راد كان القياس ان سقى ثامنا بعد الترجيم لولا ما عترض من  
 التقاء الساكنين في الوصل وقد يكون هذه الحركة كسرة ان كان اصلها كسرة او فتحة  
 ان كان الفتح او ضمة ان كان اصلها الضمة مثل مرارة اسم الفاعل والمفعول والضم  
 في اللغات والترادف ذلك كله بشرط ان يسمي بويادي ووافقة الهماني في  
 الشرح على ذلك وعلى اللغة الثانية يضم في الكل وقول صاحب الذخيرة والمالشان  
 يكون المتادى على اربعة محله **قلت** لا يشترط ان يكون الاربعة متجازا  
 فانه قد تقدم جواز ترجيم عماد وسعيد ومثود وعلى هذه المسائل المتعلقة بالترجيم  
 مذكورة في كتب النحو وقد اشترت ان بعضها في هذا الفصل والاشد الرما في جواز الترجيم  
 في غير هذا يقول الشاعر اودي ابن جهم ينادي بمرثمة ابن جهم اسمي جيه الوادي  
 يقال للرجل جهمه مبالغة في غلظ الخلقه والمراه جهم للنفقة كما في العدد فترجم جهم  
 حذف التاء في غير هذا وهو شاذ **فصل** في ابدال الواو همزة لوقوعها والاضافة

الثاني وانما متقبلة عن  
 الف متقبلة عن واو متقبلة  
 عن همزة متقبلة عن التاء



وهو من غير ما يرد في الحديث  
وعلى ذلك لا يفسد صلوة من  
أى حنيفة نفسه

كفر

كفر بالقرآن أو كراهة الصلاة أو كراهة  
الصلوة أو كراهة الصلاة أو كراهة  
الصلوة أو كراهة الصلاة

الاصحى مكان الوسطى او قرا بالعروة الاثني مكان الوثني او ما شبه ذلك فعلى قول  
ابن حنيفة وابن المبارك لا تفسد صلوة لانها ليست في مصاحف العامة **قلت**  
ابدال الواو المضمومة ههنا جاز قيا من كوجه واقفت في وقت وجوه وسفيان  
يكون قول محمد في الجواز مع ابن حنيفة على ما تقدم **فصل** في زيادة كلمة لا على  
وجه البدل لمسايله على وجهين احدهما ان يكون الزيادة موجودة في القرآن  
وانها على قسمين احدهما ان لا تغير المعنى ولا تفسد بالاجماع مثل ان يقرأ فان  
الله كان يعباد خيرا بصيرا او يقرأ قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله وان غير  
المعنى تفسد بالاجماع مثل ان يقرأ الذين امنوا ولفوا بالله ورسله اولئك هم  
الصديقون او يقرأ اقام من امن وطغى واثرا لحيوة الدنيا الوجه الثاني  
ان لا يكون الكلمة الزائدة موجودة في القرآن وانها على قسمين ان كان لا يغير المعنى  
بحوزان يقرأ فيها فافهمه ونخل ونجاح ورمان او يقرأ لهما من ثمره اذا اتمروا محمد  
فمن عامة مشايخنا لا تفسد وزعموا انه قول ابن حنيفة وعند ابن يوسف تفسد صلوة  
وان كان يغير المعنى خوان يقرأ ليزدادوا اثما وتخل تفسد صلوة بخلاف  
**فصل** في الخطاء في التقديم والتأخير وان كان على وجه اخرها ان يقدم جملة  
على جملة بينهم بالتقديم ما يفهم بالتأخير مثل ان يقرأ يوم تسود وجوه وتبيض وجوه  
او كما عليهم فيها ان العين بالعين والنفس بالنفس ويقرأ العبد بالعبد والخير بالخير  
لا تفسد صلوة وان غير المعنى مثل ان يقرأ انما ذلکم الشیطان جوف اولیاء فاقوم  
ولا تخافونی تفسد صلوة ولذا لو قرأ وان هذا صراط مستقیم فالقبول وان بقوا  
السبل والمانى ان يقدم كلمة على كلمة ولا يغير المعنى تفسد وتسمى مجموع  
النوار اذا قرأ الا عتاق في اغلاهم لا تفسد صلواته لعدم تغير المعنى  
لان الاغلا اذا كانت في الاعناق كانت الاعناق في الاغلا ايضا قلنت  
وبقال ادخلت القدسوة في راسي واضطت راسي في الفلسفة وفي مال الفناوت  
وقرني في صلاه الجمعة بسم الله والسموات والارض ذات الرجوع  
**قال** القاضي الحسن لا تفسد صلوة وقال الحواشي تفسد وهو  
قياس قول ابن حنيفة ومحمد الثالث ان يقدم حرفا على حرف من باب العلب

ش

مثل سبقت وندب فعلى قول ابن حنيفة ومحمد لا تبطل الصلاة وعلى قول ابن يوسف كانت  
الكلمة الثانية في القرآن لا تفسد صلوة وان لم تكن تفسد **فصل**  
في الوصل والوقف والابتداء اذا وقف على غير موضع الوقف ابتداء من غير موضع الابتداء  
فعلى وجهين الاول ان لا يغير المعنى تغيرا فاحشا للوقف وقفه وان بدله بفتح مثل  
ان يقف على الشطر والجزء ثم ابتداء بالجزء فقرأ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
فوقف ثم ابتداء بقوله تعالى اولئك هم خير البرية **قلت** ليس في  
هذه الآية شرط ولا جزاء ولهذا لم يأت بالفاء في اولئك لكن الذي قد تضمن معنى  
الشرط فان كان الواقع في موضع الجزاء بالفاء يكون قد تضمن معنى الشرط واما ان لم يكن  
بالفاء لا يدل على تضمنه معنى الشرط وقوله تعالى ان الذين آمنوا بالمؤمنين والمؤمنات  
ثم لم يتوبوا فلهذا عذاب جهنم فها هنا تضمن الذين معنى الشرط ولهذا اتي بالفاء في الجزاء  
وجوز ان يفصل بين النعت والمنعوت وينبغي ان يكون من لصلة والوصول مثل ان قرأ  
انه كان عبدا فوقف ثم ابتداء فقال شكورا لا تفسد بالاتفاق والوجه الثاني  
ان يغير المعنى تغيرا فاحشا بان قرأ شهد الله انه لا اله الا هو فوقف ثم ابتداء فقال  
الاهوا وقرأوا فالت المضاري ووقف ثم قال المسيح ابن الله وفي هذا الوجه لا  
تفسد صلوة عند قلعة علمانيا وعند بعض العلماء تفسد والفتوى على الاول لان  
في مراعاة الوقف والابتداء يقع النابذ في الخرج لا سيما العامة والخرج مدفع  
في الشرع وفي مال الفناوي قرأ امام ابي ذر القاضي بخارا فوقف ثم ابتداء واما ان  
تومنون بالله ربكم فغزله ولم يامر باعادة الصلوة **فصل** في الوصل في غير  
موضع الوصل كاف يابون يغيد او وصل كاف انال اعطيناك بالث الكوثر او قرأ  
غير المعضوب عليهم ووصل البا بالعين فعلى قول البعض تفسد صلواته على قول العامة  
لا تفسد لانه قد يضطر اليه لا يقطع التشر او غيره وبعض المشايخ فصلوا فقالوا  
ان علم ان المران كيف هو الا انه جبر على مسابه ذلك لا تفسد وان اعتقد ذلك تفسد  
وعلى هذا لو قرأ اذا جاء نصر الله على الاستفهام **فصل** في المد والتشديد  
في موضعها والائتان بهما في غير موضعها ان كان ذلك لا يغير المعنى ولا يفسد

لو وصل



الكلام لا يوجب فتاداً وان عني المعنى وقبح به اللام اختلف المشايخ فيه قيل لا يفسد  
 به الصلاة دفعا للخرج وقال تمامهم تفسد مثال الاول في ترك التشديد احدا  
 وقتلوا بغير تشديد ومثال الثاني قول اعدو ربنا نحن بحقيق الباء او قرا ان  
 النفس لا مارة بالسوء بحقيق الميم ولو قرا اوليك هم الغادون وشدة الدال تفسد  
 صلاته بلا خلاف ومثال الاول في ترك المد لو قرا انا اعطيتك بدون المد ومثال  
 الثاني لو قرا استأجروا عليهم بدون المد ونحو ان يقرأ عاد نداء بدون المد اختلف  
 المشايخ فيه كترك التشديد ومنه اذا قال المصل بعد الفاتحة امين بالمد والشدة  
 فقد قيل تفسد صلاته وقيل لا تفسد على قول اي يوسف لانها موجودة في القرآن  
 وقيل لا تفسد على قولهما ايها وعليه الفتوى ولو قال امن بالمد وحذف  
 الياء لا يفسد على قول اي يوسف لانه موجود في القرآن كقوله فليكن امن بغير ياء وحذف الياء  
 سفي ان تفسد صلاته لانه لا يوجد في القرآن **فصل** في الحسن في الاعراب وهو  
 على وجهين اما ان لا يغير المعنى بان قرا لا ترفعوا اصواتكم او تصون اصواتهم بالرفع  
 او قرا الرحمن على العرش استوى بنصب الرحمن في هذا الوجه لا تفسد بالاجماع  
 ومثله في مال الفتوى وان يغير المعنى بان قرا الباري المصور بفتح الواو  
 او قرا وعصى ادم ربه بنصب ادم ورفع ربه او قرا واذا اتى ابراهيم ربه بكلمات  
 برفع ابراهيم بنصب ربه او قرا من اخنة والناس بفتح الجيم او قرا عفا الله عنك  
 لم اذنت لهم بكسر الكاف والتاء او قرا وهو يطعم ولا يعطيم او قرا انا يحشي الله  
 من عباده القليل قيل لا يفسد صلاته مروي عن اي يوسف وبه قال ابو نصر  
 وعن اي حنيفة فيمن قرا واذا اتى ابراهيم ربه وعصى ادم ربه انا يحشي الله  
 من عباده القليل تفسد وعن ابن منان والي بكر الفضل مثله وهي قرات شاذة  
 على معنى اخر وفي مال الفتوى لو قرا اياك يسجد الكاف سهوا او عمدا تفسد كذا  
 خلق الله بالنصب لتغير المعنى تغيرا فاحشا ولو اعتقد كفرة وتسمية  
 صاحب الذخيرة فتح الجيم من قوله من اجنه وفتح الواو من المصور كذا في الاثر  
 ليست حيدة لان الاعراب تكون في اخر المعرب لا في اوله ولا في وسطه **فصل**

في الاعراب

في الاعراب

الادغام وهو التشديد في الفاظ البصريين والخصف في الفاظ الكوفيين ومعنا مان  
 يصل حرفا ساكنا حرف مثله متحرك من غير ان يفصل بينهما حركه او وقف فيصيران  
 لشدته الصاهما حرف واحد يرفع اللسان بهما ارتقاعة واحدة شديده فيصير  
 الحرف الاول كالمثله للاحقية الدخول والادغام لان الادغام ادخال الشيء في  
 الشيء يقال ادغمت الحمام في الدابة اي دخلته فيه ذكره ابن عيسى في شرح المفصل  
 فانما في الادغام في موضع لا يدغم احد من الناس بعد مخرج الحرفين وفتح الباء به  
 وخروجه عن معرفه معنى الكلمة بان قرا استغلبون وحشرون بادغام الغين في  
 اللام وادغام الحاء في الشين فقرأ استغلبون وحشرون فسدت صلاته وان  
 لم يغير به المعنى ويفهم المعنى بعده وان لم يدغمه احد لا يفسد كالمؤخر قل شيروا  
 في الارض بادغام اللام في السين لان اللام قد تدغم في السين في قوله تعالى بل سئلت  
 لكم النفسكم وقد قرئ في وان نزل الادغام بان قرا يدرككم الموت وقد قرئ به  
 او قرا لو كان الارض البحر مدادا فالها حرفان الاول منهما ساكن والماي متحرك  
 او يثنى اخرين او لها ساكن مثل قل لله الامر جميعا وقل للذين كفروا لا تفسد صلاته  
**فصل** في اجتماع المثليين من كلمتين لا يوجب الادغام  
**فصل** في الامالة وهي ان تحي الفتحه نحو الكسرة واسماها بالحوزة  
 لها تعرف من كتب التصريف ولو امال لسم الله او ما لك او ذلك الكتاب او حتى او كاتا  
 تحت عبيد لا تفسد صلاته وعن اي يوسف ليس كل كمن يفسد الصلاة **فصل**  
 صاحب الذخيرة ولا يعلم الحرف من هذا **فصل** في الامالة ليست  
 بالحرف وحجاجة من القراء اختاروها على النجيم وقد روي في مصحف عثمان النبي  
 فيه اثر الدم في اول الانعام في قرطيس فلمسوه ولذا في اول العمران يايت الله  
 ولذا لا تختدوا اليهين باليابس اللام والها **فصل** في حذف ما هو  
 منظره واطهار ما هو محذوف اما اظهار ما هو محذوف مثل ان يقرأ هم الذين  
 كفروا ويسكون الميم من هم واطهار الالف من الذين وكانت الالف محذوفة  
 في الاصل ولذا رتب العالمين لا يفسد الصلاة اذ ليس فيه تغيير النظم وكذا  
 لو قل الادغام مع إعادة الف الوصل نحو ان قرا وما خلق الذكر والانشي لان فيه ردا

الفتح

تسعة

الفتح



الى الاصل وامتناعاً من التحفيف واما حذف ما هو ظاهر نحو ان يقرأ وهم يحسبون  
انهم يحسبون حذف الهمزة من انهم فانه لا يفسد الصلاة وقد قرئ قد افلح بل  
انما هم من اجل ذلك ينقل الحركة من الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها وقيل في  
مصحف عثمان رضي الله عنه في الصفات لو ان عندنا ذكر من الاولين حذف الهمزة  
الا ان التحفيف في الصور المستشهد بها جائز وما ذكره ممتنع في التحفيف وحذف  
الكلام من الهمزة والقارعة وانما قد يفسد الصلاة **فصل** في ذكر بعض الحروف  
من الكلمة وتتركب بعضها لا تقطع النش والبيان الباقي ثم ذكر الباقي نحو ان فلا تقطع  
نفسه او نفس الباقي ثم قال حمد الله او كان قرا القارعة والسورة فنسي فارد ان يقرأ  
فلما قال الى نزله انه قرا فتركه وقيل تنفس عند بعض المشايخ وبه كان ينبغي تنفس  
الاية الحلواني وذكر الشيخ الامام نجم الدين السبكي في احصايل وقرئ من الهمزة  
والفعل فقال في الاشعر كواحد لا يفسد بترك البعض في الفعل تنفس بترك  
البعض والفرق بالالف واللام في الامة وايدة وتترك الزوايد بوجوب نشاد  
والافعال كلها اصول فاذا قال في سكون نش يفسد صلته اذا ترك ايقه وهذا  
الفرق لا ياتي فيما اذا قال ايج ونزل باقيو منهم من قال ان كان لما ذكر وجه صحيح  
في اللغة ولا يعبر به المعنى سفي ان لا يفسد وان كان بغيره لا معنى له ويكون  
اغوا او مغيراً للمعنى بوجوب نشاد الصلاة وعامة المشايخ على انه لا يفسد لان  
هذا مما لا يمكن التزم عنه فصار كالتنحية المدفوع في الصلاة **فصل**  
في اذخارنا التانيث في اسماء الله تعالى لو قرا هل ينظرون الا تاتيهم الله قال علي بن  
محمد الاديبي تنفس لا يمتنع التانيث من اسماء الله كما لا يجوز لم نلد وقال الامام  
ابوبكر محمد بن الفضل لا يفسد لان الاتيان بفعل غير الله تعالى هنا وبعض  
المشايخ صحوا هذا واشاروا الى وجه اخر فقالوا انما لم تنفس لان فيه حذف  
معناه اي كلمته الله وقيل في الآية تقديم وتاخير والتانيث للملايكة  
**فصل** في التقني والالجان في قراءة القرآن وهو على وجهين  
ان كانت الالجان لا تغير الكلمة عن وضعها ولا تؤدي الى تطويل الحروف التي تحصل  
التقني بها حتى يصير الحرف حرفين بل تحته حسين الصوت وتزيين القراءة

كانوا يقرءون

لا يوجب فساد الصلاة وذلك مستحب عندنا في القراءة خارج الصلاة وان  
غير الكلمة عن وضعها افسد الصلاة وهو مني عنه **فصل**  
ولا يطول الامام لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال اذا صلى احكم للناس فيلجفت فان فيهم السقيم والضعيف والكبير  
فاذا صلى لتيسر فليطول ما شاء رواه الجماعة الا ابن ماجه وروى وذا الحاجة  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما صليت خلف امام قط اخف صلاة ولا  
اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وحديث جابر بن عبد  
الله ان معاذ اقر سورة البقرة فتأخر رجل فصل وحده فقبل له نافقت يا فلان  
فقال ما نافقت ولكن لا ينزل النبي صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر  
ذلك له فقال اثنان انت يا معاذ فمترت في سورة لدا سورة كذا قال  
وسورة والسموات البروج والليل اذا بعثي والسماء والطارق وهل اياك حديث  
الغاشية متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليأمرنا بالتحفيف وان كان ليؤمرنا بالصفات رواه النسائي واحمد وقد عدت  
هذه المسئلة قبل الامامة في سنة القراءة وهذا مما لا خلاف فيه **فصل**  
ويكره للنساء وحدهن الجماعة **وقال** سليمان بن يسار واخسن  
البصري ومالك لا تقوم المرأة احدا في فرض ولا يقبل **وقال** ابو زاعن  
والتوري والشافعي واحمد جماعة النساء مستحبه وحكاها ابن المنذر عن عائشة وام  
سكينة **وقال** الشعبي والغني ثوب من في الثقل دون الفرض وشهد ابو ثور والمر  
ومحمد بن جبر الطبري واجازوا ائمة النساء على الاطلاق للرجال والنساء ويقوم  
الامام من النساء وسقط عن جميع مجيبي ائمة النساء **وقال** ابن مريم  
حلمها عندنا المتقدم امام النساء وجه قول المجيرين على الاطلاق حديثهم ورفقه  
نبت عبد الله الحنظلي ابن نوفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لها مودا يبول  
لها وامر بها ان تؤم اهل دارها وهو عام في الرجال والنساء رواه ابو داود وجه  
قول من استحب ذلك ما دون ربطه التحفيف قالت امتنا عائشة رضي الله عنها  
فقامت بينهن في الصلاة المكتوبة رواه الدارقطني وروى الدارقطني في حديث

في الصلاة



ام وردت امرها ان تؤم نسا اهل دارها ومفهوم ما روى عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال لا تؤمن امرأة رجلا ذكرا في المفتي ولنا ما روى عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة المرأة في بيتها افضل  
من صلاتها في حرتها وصلاتها في محرابها افضل من صلاتها في غيرها رواه ابو داود  
صحيح على شرط مسلم وعنه ام حميد ابى حميد الساعدي قال لها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلاتك في بيتك افضل من صلاتك في حجرةك وصلاتك في حجرةك خير  
من صلاتك في مسجدك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي رواه  
احمد **وقال** ابن حزم لا نفعل لمن منع من اقامة النساء محاصلا  
والجواز قول جماعة الصحابة لا يخالف لهم من الصلاة وهم يعظمون هذا اذا  
وافق اهوامهم ورواه عن جماعة لا يخالفهم سهل عليهم اذا لم يوافق اهوامهم ولا  
لا يشرع لهم الاذان وهو ذو عالى الجماعة فدل على ان جماعة من مكرهه ولا نهى افضل منفردة  
خلف الصنف مع الهى عن صلاة الفرد فلو كانت صلاتهم جماعة مكرهه لما ايج  
لها هذا المسمى وفيه دليل على انها لا تقدم الرجال اذ منعها عن مساواة الرجال ولا  
قيام الامام الامام وسط الصنف مكرهه ففصار جماعة المرأة وفي حديثنا ورواه الذي  
خرجه ابو داود الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى فيل فيه مقال ذكره  
في الباب وان كان قد خرج له مسلم **وقال** ابن جابر الوليد لا يخف  
به وفي المفيد الركب اذا صلى ركنا وسلم **قوله** فان فعلت وقفت  
الامام وسطهم وقد قد من فعل غايته رضي الله عنها كذلك وحمل صاحب الكتاب فعلها  
على ابتداء الاسلام ومثله في المبسوط والمحيط وفيه بعد لان النبي صلى الله عليه  
وسلم اقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة هكذا رواه البخاري ومسلم ثم تزوج  
عالم بنية بالمدينة وبني بها وهي بنت ثعلبة فبقيت عنده عليه السلام تسع  
سنوات **قال** صاحب المحيط صلت بين العصر وما تفضل اماما  
الا بعد بلوغها فكيف يستقيم حمله على ابتداء الاسلام لكن يمكن ان يقال انه يسج  
وان لم يكن ابتداء الاسلام بل كان ذلك حين كانت النساء يسجن بالجماعات  
ثم سجن جماعتهم هكذا قالوا في المحلى صلت غايته من المغرب وحملت بالقراءة و

يقوم

ام سلمة **العصر قال** المطردي في المغرب الامام من يوم به اي يترك  
به ذكر اكان او انشئ ومنه قامت الامام وسقطت وفي بعض النسخ الامامة وترك  
الها هو القواب لانه اسم اي مصدر لا وصف **قال** الجوهري  
يقول جلست وسط القوم بالاسكان لانه ظرف وجلست وسط الدار بالفتح  
لانه اسم وكل موضع صل فيه بين قفوسا كن وما لا يصلح بهو بالفتح وتمايكر  
وليس الوجه وفي الصحيح وجلست وسط الدار فاحتمت وسط راسي بالفتح  
ومنه سدي وسطه الحسنان **وقال** الازهرى كل ما كان  
مبين بعضه من بعض كوسط القلادة والصف والسجدة فهو بالاسكان  
وما كان مصمما لا بين كالدائر والساعة والراحة فهو بالفتح واجازوا في المنزوح  
الاسكان ولم يجزوا في الساكن الفتح **قوله** ومن صلى مع واحد  
اقامه عن يمينه مساويا له وهو قول عمر وابنه وعروة بن الزبير وبه قال  
الثوري والاوزاعي ومالك واححق وعنه محمد بن ابي نافع اصابع رجليه عند عقب  
الامام وعند الشافعي يجب ان يتاخر عن مساواة الامام قلبا ولا يمنعه  
ابن المسيب انه يعقبه عن يمينه وفيه قول رابع روى الحسن انه يقوم خلفه  
الى ان يركع فان جاء احد والا قام عن يمينه لما حدث ابن عباس انه قام عن  
ليثارة عليه الصلاة والسلام فاداره عن يمينه سفيق عليه وفي المحلى ان يركع  
عن جابر مثله وفي البدايع جعل عوض جابر حديقته ولم يذكر في كتب الحديث  
واحتلوا ان وقف خلفه فيل يكره لمخالفة النبي وقيل لا يكره ونسأ هذا الخلاف  
عن شاذل محمد فانه قال ان صلى خلفه حازت وكذا ان وقف عن يمينه وهو سفي  
فمنهم من صرفها الى الاخير ومنهم من صرفها الى الفيلين جميعا وهو الصحيح وعند  
اسم ان وقف عن يساره تبطل صلاته ولو كانوا جماعة اذ لم يكن يمينه احد وان  
ام اسن تقدم عليها وعن ابى يوسف يقوم بينهما وهو مذاهب ابن مسعود  
رضي الله عنه **وقال** احمد لو كان احدهما متبعا فوقف عن يمينه فلا بأس  
وان دفعا خلفه توقف احدهما فيه واكثرهم انه لا يصح بل الصبي يقف  
على يساره وجه قول ابى يوسف ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صلى بعلقه وال

وهو الذي وقع عند الامام  
عن

عن



ووقف بينهما وقال هكذا سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وقال  
النواوي وهو ضعيف والصحيح انه موقوف عليه ولست اراه عليه السلام صلى  
الله عليه وسلم رواه العجوز من رواههما متفق عليهما عليه وهي ام سليم بنت ملحان  
زوج ابني طلحة وام النضر **قال** في المنافع والبيع اخوانس لحيه واسمه عمير  
والصحيح ان اسمه ضميره بن سعد الحميري الذي ذكر ذلك النواوي في شرح  
المذهب اهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة قاله في الهدية وعن جابر قال كنت  
عز سياره عليه السلام فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه فاجتاز من صح  
حتى قام عز سياره فاخذ بايدينا جميعا حتى اقامنا خلفه رواه احمد وابو داود  
**قال** ابراهيم النخعي كان فعل عبد الله لصيق المحان وهو كان اعلم الناس  
بمذهب عبد الله **قال** في البايع لو فعل ذلك لا يكره لاثاره  
وكون التاويل من باب الاجتهاد في المحيط قبل لا يكره وقيل كرهه الخالفه السنة  
ولو كان معه رجل وامرأة قام الرجل عن يمينه والمرأة خلفه وان كان معها خنثى  
قام خلفه والمرأة خلفا لخنثى ولا يجوز ان تدا الحسنى لاحتمال ان امرأة والمفندى  
رجل **قال** الحسن البصري في ملته احدى امراة يصلون متواترين  
بعضهم خلف بعض ولم يوافق احد وعزالي هرون قال عليه الصلاة والسلام  
خمس صنوف الرجال اولها وشرفها اخرها وخبر صفوف النساء اخرها  
وشرفها اولها رواه مسلم **قال** في المجنط والاسحمان بل الامام  
الجال ثم الصبيان الكبار ثم احنات ثم النسبانية الصبيات المراهقات وروى  
ابن دريد ضم الصادق مع الحسن في الصبيان **قال** عليه السلام ليليني منكم اولوا  
الاحلام والنهي ثم الدين بلوهم ثلثا واباكم وهيتات الاسواق رواه مسلم حذف  
الباء والنون الحفينة واللام لام الامير ويروى ليليني بزيادة يا مفتوح حيلة  
وتشديد النون واولوا الاحلام الباقون واولوا النهي العقل وهو شاب  
ايضا في شرفها وهما باله الهدي والاحلام وجمع علم بستر احاء وسكون  
اللام وهو الاله والاضطر من علم بصم اللام والنهي جمع تهيئة بضم النون  
وسكون الهاء هي العقل ذكر ذلك كله الجوهري وفي جوامع الفقه

خ  
نظره سده جميعا

بالحسن

القول

والصبي الذي يعقل مع الامام جماعة ويقوم عن يمينه والمرأة خلفها والمرأة وحدها  
يقوم خلفه ولا اعتبار بالصبي الذي لا يعقل ولا بالمجنون لانها ليس من اهل الصلاة  
**قال** ولا يجوز للرجل ان يقف وابا امرأة وقد تقدم ما فيها من خلاف  
او صبي لا يصح المكتوبة خلفه صبي عندنا وبه قال الاوزاعي والثوري ومالك واحمد  
وابن حنبل **قال** والنقل روايات عندنا وعند احمد **قال** داود لا تقع  
في فرض ولا نقل **قال** ابن المنذر ذكرها عطاء والشعبي ومجاهد  
ومالك وابو يوسف ومحمد ونقله عطاء ليس صحيح **قال** الحسن والشافعي  
وابن المنذر يصح امامته وفي الجملة قوله **قال** في الام لا يجوز لما روى  
البخاري عن عمرو بن سلمة قال ائمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام  
ابن ست سنين وسلم محالي والاشهر ان عمر لم يستمع من النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يرو عنه وكانت الريان بهم عمرهم فحفظ منهم فقد موه ليليني بهم وان  
قول ابن مسعود رضي الله عنه لا يوم الغلام الذي لا يحب عليه الحدود وعن ابن  
عباس لا يوم الغلام حتى يحلم رواها الاثرم في سنينه **قال** الخطابي كان احمد  
يصنف حديث عمرو بن سلمة **قال** مرة دعه ليس بشي **قال** ابو  
داود في حديث احمد حديث عمرو قال لا ادري ما هذا فلعلة لم يحقق بلوغ عمر النبي صلى  
الله عليه وسلم قال وقد خالفه افعال الصحابة وقد قل عمرو كنت اذا حدثت خرجت  
استقي وهذا غير سابع **قال** والعجبان لم يجعلوا قول ابكر الصدوق  
وعمر الفاروق وكبارا لهما يرضي الله عنهم وانما الهمة حجة واشتد لوا بفعل صبي  
ابن ست سنين وفي الشاهد ابن ست او سبع لا يميز ولا يعرف فريض الوضوء  
والصلاة فكيف يتقدم في الامامة ومنعه احوط في الدين هو مستقل فلا يقتدى  
به المفترض على ما ياتي ان شاء الله تعالى وفي التراويح والسنة دلقه جوزه مشايخ  
**قال** في المبسوط اختار محمد بن مقاتل للحجة قوله كونه عاقه  
المشايخ ومنهم من حقق الخلاف في النقل المطلق وهو ما سوى الترويح والسنة  
بين ابني يوسف ومحمد بمنعه ابو يوسف وجوزه محمد **قال** المشايخ  
والاصح عندنا انه لا يجوز لان فعل الصبي لا يتعلق به اللزوم خلاف الباطل لم تكن صلاة

سني



التي مضمونة بالامساك فيكون بناء القوي على الضعيف خلاف المظنونة حيث يجوز  
 امتداد الظان بالظان فان من شرع في صلاة على ظن انها عليه فاقدي به انسان  
 او قام من القعدة الاخيرة ظنا انها الاولى فاقدي به انسان صحيح امتداده وكانت  
 صلاة المعتدي مضمونة دون صلوة الامام والفرق ان عدم اللزوم اصل في الصبي  
 علمه في الظان فاعتبرا العارض عندما روى الطحاوي عنه وجوب القضاء في الصلاة  
 المظنونة وهو قول زفر كان حجة في ربه وقول المجتهد صحيح وكلاهما اقتد الصبي  
 بالصبي لا يجد كالمسلم عند اللزوم **قوله** وتنفق الرخالة ثم الصبيان  
 وقد تقدمت **قوله** القدرى وسعى للقوم اذا قاموا الى الصلاة  
 ان يترصوا ويسدوا وخلل بين منابهم في الصلوة ومثله في البدائع وفي  
 الاسحاني لا بأس بقول الامام استنوا ووجوه قبل استنوايم ويعوده وافضل مقام  
 المعلوم ما يكون اقرب الى الامام ثم بمن الامام كحديث ابن مالك رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف  
 من تمام الصلاة خرجه في الصحاح وسلم في رواية النعمان بن بشير كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا كما يسوي بها القدامى حتى اذا راى ان قد  
 غفلنا ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكره ان يركب اديا صدره فقال عباد الله  
 لتسوي صفوفكم اولي الفل لله بين وجوهكم ومعنى قوله اولي الفل لله بين وجوهكم  
 راجع الى اختلاف القلوب وتغير بعضهم على بعض فيكون تخذيرا من وقوع  
 التباعض والشتافرو عن القامني عياض يحتمل ان يحول الله صورته صورة جبار والعراج  
 هي حشبة السهام حين تحت وبها للمرى وهي مما يطلب بها التبرير والا كان  
 السهم طائشا فيكون مخالفا لغيره اصابة الغرض **قوله** وان حادثة  
 امرأة وهما مستركان في صلاة فسدت صلاة الانزوى الامام امامتها وهذا  
 باتفاق اصحابنا وبه قال ابو بكر بن كماله وذكر ابن حزم في المحلى اذا نوى الامام  
 ان يؤم المرأة وهي قادرة على التأخر عنه فصلت جنبه فصلاتها فاسدة وان كانا  
 مومنين بالامام وقد روى عنهما فصلاتهما باطلة **قوله**  
 وهو قول بعض اصحابنا الى سليمان وقال مالك والشافعي واحمد وعبيد المجازاة

غير

قال

المعتمد لم  
 يصدق

لا يفسد

لا يفسد الصلاة وهو القياس والمجازاة في اللغة هي المقابلة بالحق يقال حذاه مجازاة  
 ولا يفسد الصلاة اذا قلنا وفلان يخطي فلانا اي يعتدي به ويقال اعتدى مثاله  
 وانجي فقال له اذا اعتدى به وجذوت النعل بالنعل حذوا اذا قدر كل واحد على صاحبه  
 وحذوا القدر بالقدرة والقدرة ريش السهم والحذوا واخذ به فعملية وهي هدية للمشارة وفي  
 المغرب حذوته وحاذيته اذا صرت حذايه ومنه قول الكلوي ما جددوا راسها اي  
 حاذيه من الشعر ولا يسترسل وحذالى فعلا اي عملها وفي المتن في القول في هذا القول  
 المحذورة له وصوابه المحذورة له والمحذورة له العمل كالمقطوعة يده وحذى الشرب  
 واخذ لسانه اذا قرصاه وحذيت يده اذا قطعتا لمحة في المسلة ان المجازاة لا توجب  
 فساد صلاتها فلا توجب فساد صلاة الرجل بالقياس عليها بل اولي لانها هي اجابته  
 بترك مكانها واجامع ان المجازاة لا تخل شي من اركان الصلاة فصار ترك المجازاة في صلاة  
 الجنازة وسجدة التلاوة ومجازاة الصبي للرجل ترك مكانه وتقدمه الى جنب  
 الرجل وقد قال عليه الصلاة والسلام ليليني منكم اولوا الاجلام والني في مثله  
 المعنوية ونحن نقول ان الرجل ترك مكانه فتفسد صلاته كالمأموم اذا تقدم على  
 امامه وهذا القياس يستقيم على قول الشافعي واحمد لانها يقولان بفساد صلاة المأموم  
 اذا تقدم على امامه خلافا لمالك والشافعي **قوله** النواوي المساواة  
 بالعقب على المذهب وفيه الوسيط الاعتبار بالقب وفي محضر البحر المحيط لو تقدمت قدم  
 المأموم قليلا قبل حوز ما بقيت المجازاة في شي من القدم والاصح الاعتبار بالقدم  
 والاصح لنا الاعتبار بالشاق والكعب وفي الحاوي لو وقع راسه قد لم راس الامام لطوله  
 قبل لا يجوز واعتبرا للرأس وبعضهم اعتبر القدم قال ابو الليث وهو الاصح  
 وبيان انه ترك مكانه لان مكانه امام المرأة لقوله عليه السلام اخره من حيث  
 اخره الله وهذا الحديث مذكور في كتب الفقه وذكره الحيا الهيستي  
 من الشافعية في كتاب نفقته تفرد به احمد بن حنبل وذكره ايضا الموفق ابن قدامة  
 في المعنى وابن حزم في المحلى وكان الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين  
 سليمان شيخنا رحمه الله عليه يرويه بزيادة فيه ويعزوه الى مسند ربه بن يعقوب  
 اوله الاحرام اجابته والنساء حاييل الشيطان واخره من حيث اخره الله

وحيثما

لم



وحيث ظنهم كان يضاف الى الجملة تقول اجلس حيث الامر جائس وحيث طس الامر  
وقد يضاف الى المفرد **قال**  
وحيث قلنا بالفتاة معقلا وقد كان منكم حيث في العيام وفيه ست لغات  
حب بالحركات الثلاث وبأولها معها وجه التمسك به انه عليه الصلاة والسلام  
امر الرجال بتأخيرهن من حيث المقام في الصلاة لعدم وجوب تأخيرهن خارج  
الصلاة اجماعا ووجب تأخيرهن في الصلاة اظهرا للتعين في الجماعة  
لان الرجال هم الاصول في اقامة الجماعة فان جماعة النساء ليست مستحبة على  
الانفراد وعند الشافعي دون استحباب الرجال والرجل هو مخاطب بالتأخير  
فاذا ترك ما هو مخاطب به فسدت صلاته كما لو تقدم على امامه على ما ذكرناه وكلام  
العبد وسائر مفصلات الصلاة الثابت بالخبر وهذا الزم على احمد فانه افسد صلاة  
القبائير عن لسان الامام لتركه سنة القيام ولم يوجد ذلك في من النبي صلى الله  
عليه وسلم او نقول حيث العموم المكان فيكون حجة فيما وراء المخصوص والبد  
الاشارة في التحريم قال ولان كان مكان اخر جازبا لتأخيرهن فينبأ اول  
الكل ولان حالة الصلاة حالة مناجاة فلا ينبغي ان يحطرن بالهش من اسباب تحريم  
الشهوة ومحاذاة المرأة اياه لا تخلص ذلك فصار الامر بتأخيرها من فرائض الصلاة  
فلا تركه تفسد صلاته ولهذا لا تفسد صلاتها لانها في حالها هو المأمور بتأخيرها  
ويمكنه ان يؤخرها من غير ان يتأخر هي بان يقدم عليها واكثر الاصحاب على هذا  
التعليل وفيه نظر فان المرأة لو وصلت حب المصلي جميع صلاتها لا تفسد صلاته وصلاة  
ايجازه ليست صلاة من كل وجه لعدم الركوع والسجود وقراءة القرآن بل هي  
دعا للميت وفضل الحقة ولا نهال ليس لها مقام فيها لكونها منهي عن الخروج في الجحارة  
وسحرة التلاوة ليست مستتركة هذا ذكره في التحريم وفيه نظر فان الامام  
اذ انوى امامتها كانت الصلاة والسجدة مشتركة بينهما اذ اياها الامام لانها من  
افعال الصلاة واجنائها ولهذا لا تؤدى خارج الصلاة وكذا ايمنها ومن المعتدى  
بالصلاة ولا يشترط التمام المعتدى بشرطها وان لحقه فساده من جهتها  
لانه مؤل عليه من جهة الامام ولهذا يجعل منه القراءة والقيام اذا ادركه في الركوع

ويلزمه حكم سهوه فكان بقالة والتامة التامة ضمنا وما ثبت ضمنا لا تراعى  
بشرابطه كالجندی بصير مقما في المفازة بدخول الامام في المصير وبينه الاقامة  
فيها ولذا العبد والزوجة والجواب **الصحيح** ان السجدة ليست  
صلاة من كل وجه ولهذا لا يشترط فيها الحرم والخلل والفساد بها على غير قياس فيفسد  
على مورده واما الصبي فالرجل ليس بمؤثر بتأخيرها نصا ولا هو في معنى المرأة اذ  
الستوه ليست من الطرفين خلاف المرأة فلا يجعل الثابت من وجه ثالث من كل  
وجه لكون الحكم على خلاف القياس والمعتوه العبد وانما يدان على احمد والظاهر به  
فان من فسد صلاته من قام على لسان الامام لم يبين على يمينه احد فافسد صلاته مجازي  
الصبي والمعتوه اول لوجود الامور فيها ونفسه صلاته الرجل فافسد صلاته خمسة  
الاول ان تكون المحاذاة للرجل مستترة بان كانت بنت سبع اعتبارا بروج النبي  
صلى الله عليه وسلم بما بينه رضى الله عنها فانه لم يبر وجهها حتى صلت كما ورد الخبر  
بذلك وقيل بنت تسع نظرا الى بناءه عليه السلام عليها ولهذا يبلغ في التسع والاصح ان  
السنن التي ذكرت كاعتبارها بالمعتبر ان يكون عمله فحمة كحتمل الجماعة وان لم تكن كذلك  
المعتبر مستترة بالسنن التي ذكرت اما لو بلغت سن البلوغ ولم يكن فحمة سفيان يكون  
مستترة وهذا لا نزاع فيه والشرط الثاني ان يكون الصلاة ذات ركوع وسجود  
حتى يكون صلاته من كل وجه وان كانا صليان بالاجابة لعدم رايها مطلقا في  
الاصول والشرط الثالث ان يكون قد نوى امامتها او نوى امامة النساء  
حتى لو نوى امامة النساء ولا امرأة بعينها فحاذت لا تفسد صلاته ذكره صاحب  
المحيط عن ابي يوسف لانه اذا نوى امامة النساء صارت الصلاة مستتركة **قال**  
في الوجيب والشرط الجماعة لان الفضل يخص بها قلنا **معناه** فرض التقديم  
والناخير يخص بها **قال** ابن بطال مثله لابن القسيم في الفتية  
وقال الثوري واحتجوا في المشهور عنه لا يصح صلاته المأموم اذا لم يتوالى الامام  
الامامة وبه قال ابو حفص الكبير وابو الحسن الكرخي من اصحابنا وعند زفر مالك  
والشافعي وغيرهم لا يشترط فيه الامامة لصحة صلاته المأمومين في حق الرجال والنساء  
وحدث ابن عباس المتقدم دليل على عدم اشتراط امامة الرجال فانه جاءه وقت عن



بشاره عليه السلام فاداره الى يمينه في اثناء صلاة **قال** ابن بطال اما ابو حنيفة  
 قال فلو قلب قلب عليه فقال فاداره ان نوى ان يكون اماما جارا للنساء ان صليين  
 خلفه وان لم يجز للرجال لم يكن له فرق **قلت** لو فهم ابن بطال مدرك ان  
 حنيفة فيه لعلم الفرق وهو ان صلاة لمحتما فتد محاذاتها اذا كانت في صلاة  
 فلا بد من التزامه بخلاف الرجال فانه لا يلحق صلاة الامام فتد من جهة الرجال  
 فلا يشترط التزامهم فصارا الامام في حق النساء كما مقتدى فانه يشترط بينه المقتدا  
 بالامام لصحة صلاته لان صلاة المقتدى تفسد بفساد صلاة الامام فلا بد من التزامه  
 كما هو مذهب امامه في المقتدى وابن بطال جاهل بمدرك الامام اي حنيفة معنى الله  
 عنه فلهذا اخلط وزفر قاسه على الرجال واعتبره بالجمعة والعيد **قال**  
 المرفياني تفسد صلاتها عنده والفرق ما بينه وبين اكثر مشايخنا رحمهم الله منعوا  
 الحكم فيها ومنهم من سئل فقال فيها ضرورة فاهل لا يقدروا على اداها وحدها  
 ولا انها لا تقدر على القيام بحسب الامام في ذلك لكثرة الازديكاج فلا ينفى  
 الافتاد صلاته وروى الحسن عن ابي حنيفة انها اذا وقعت خلف الامام جاز اقداؤها  
 وان لم ينو امامتها فلا وقعت بحسب نفسه صلاتها دون صلاته **قال**  
 في البداية وهو قوله الاول وفي الذخيرة **قال** ذكر في بعض الفتاوى ان رجلا  
 صلى ولم ينو امامة النساء فاقدت به امرأة قال ابو نصران لم تقم بحسبه صح اقتداها  
 وقال ابو القاسم لا يجوز في الوجهين وفي الاسيحي لو قد تمت امامة لا يصح  
 اقتداؤها وتصح صلاته وفي المرفياني لو قد تمت المرأة فالصحيح ان صلاة الرجل  
 لا تفسد لانه لم يرض امامتها وعن الحنيفة تفسد وفي مختصر البحر المحيط  
 بنية امامة النساء تعتبر وقت الشروع لا بعده وتصح بنية النساء بدون  
 حضورهن وقيل يشترط حضورها والشرط الرابع ان لا يكون بينهما حائل كالحائض  
 ترفع المحاذاة والحائض ان يكون بينهما اسطوانة او كانت في قبة في وسط الصنف  
 وفي التحرير او مقدار ما يقوم به رجل آخر **قال** في المحيط والمفيد  
 ان كان احدهما على دكان قد رقامة الرجل والاخر اسفل لعدم محقق المحاذاة  
 وفي المحيط او كان بينهما حائل ادناه مثل موحرة الرجل او مقدته لان ادنى الارتفاع

التمود فقد رادني الحائض اذ كان في كواشي غلظ مثل غلظ الاصبع والشرط الخامس  
 ان يكون المحاذاة في ركن كامل وفي المحيط ذكرنا ان امرأة لو كبرت في الصنف  
 الاول وركعت في الصنف الثاني وسجدت في الصنف الثالث فسدت صلاتها من عن  
 يمينها وبشارتها وظفها في كل صنف لانها اذا ركنها من ركنها كان صلاتها في كل صنف  
 فصارت المدفوع الى صنف النساء وفي ملتقى الحائض بشرط ان تودي ركنها محاذة  
 عند محمد وعند ابى يوسف او وقت مقدار الركن فسدت فان لم يود في مختصر  
 البحر المحيط لو كان ركنه اقل من مقدار ركن من يد ابى حنيفة يوسف وعند محمد  
 لا تفسد المقدار الركن وفيه ايضا الحائض كالا حائضات في المحاذاة فلم احده الاية  
 ولقد كشفت عنه من ثلثين مصنفات وكثيرة مدة تزيد على ثلثين سنة وشرط في  
 البداية شرطا سادسا وقلنا ان الوي الامام امامتها وهي قد اقدت به من اول صلاته  
 ولو نوى امامتها الا انها لم يقد يابه في اول صلاة فصلاهما جازيه لان الشرط لم يوجد  
 من كل وجه حيث افترد في بعضها واذا وجدت الشككة من اول الصلاة فوفقت  
 بحسب الامام فسدت صلاته وصلاتها مع القوم لفساد صلاة امامهم والعجيب  
 ان ذلك ليس بشرط فانه ذكر في الذخيرة وعزاه الى كتاب الغنية فقال  
 امتنى رجل وامراة برجل في الركعة الثالثة ثم احداثا فذهبا وتوضا ثم جاءا ابيلتان  
 في ادته في الثالثة والرابعة للامام وهي الاكاول والثانية لهما تفسد صلاته  
 والثانية لهما تفسد صلاة الرجل وان كادته في الثالثة والرابعة لهما لا تفسد  
 صلاة الرجل لانها مسبوقة فيهما ومثله في التحرير وفي شرح الفتاوى الجامع  
 الكبير **قال** وكانا مودعين خلف الامام حقيقته او قديرا فقال النسفي  
 في شرح الجامع الكبير النظم الاحسان التزاما جميع الصلاة مع الامام فلا يجوز لهما  
 الاداء الا بصيغة الافتداء اما المسبوق فيما يقضي فانه كالمفرد لانه ما شارك  
 الامام الا فيما اذا فاما لم يدركه فلا تصور المشاركة بينه فقد اثبت الشككة فيما يوديان  
 وفي التحرير الشككة متى وقعت في اثناء صلاة الامام فسدت بانها صلاة فقد نقص  
 على وجود الشككة بالشروع في اتصال الصلاة الامام وانها لا تبقى بعد صلاة الامام  
 وفي الذخيرة حكم من شايخ العراف صورة في المحاذاة تفسد فيها صلوة المرأة

اداء

ما



ولا تقصد صلاة الرجل وقيامها جاءت امرأة فشرعت في الصلاة بعد ما شرع الرجل  
 فأبى الإمامة النساء وذلك ان المرأة اذا كانت حاضرة حين شرع الرجل  
 في الصلاة فقامت بحلها يمكنه ان يوحدها بالتقدم عليها خطوة او خطوتين  
 فاذا لم يقدّم لم يوجب منه التأخير لها فقد ترك فرض المقام وأما اذا جاءت  
 بعد شروع فيها لا يمكنه التأخير بالتقدم عليها خطوة او خطوتين لان ذلك  
 مكروه في الصلاة وانما تأخيرها بالاشارة او باليد او ما شئت ذلك فاذا فعل  
 ذلك فقد تم وجده منه التأخير فليز منها التأخير ليرتب عليه وجبه فاذا  
 لم يتأخر فقد تركت فرضا من فرض المقام فقد صلاتها قال سب وهي  
 مسألة عجيبة وفيها جامع لو ادركا اول الصلاة مع الإمام ثم احدا ثانيا وثمنا او اما  
 خلفه وقد فرغ الإمام فخلته المرأة تفسد صلاته لان اللاحق ظف الإمام  
 فقد تراو هذا لا يفرق بينهما بعض ولو سها لا تسجد للسهو وكانت الصلاة مشتركة  
 اذا الشراكة متى وقفت في اول الصلاة سقى ما بقي من ثني افعال الصلاة ولو كانا  
 مسبوقين لحادثته في قضاء ما سبقا به لان فسد لان المسبوق كالمفرد  
 اذا الشراكة متى وقفت في ساء الصلاة سها بانهما صلاته ولهذا يجب عليه القراءة  
 فيما ينقص ولو سها يسجد للسهو فهو كالمفرد الا انه اربع مسائل **المسألة**  
**الاولى** يجوز الاقدام بخلاف المفرد لانه بان في حق الترخيم **المسألة**  
**الثانية** لو كبرنا ويا استئناف صلاة وقطعها يصير مستأنفا وقاطعا  
 ولا كذلك المفرد **المسألة الثالثة** لو قام الى قضا ما سبق به وعلى  
 الإمام سجدة تسهو فعليه ان يعود لمتابعة امامه ولو لم يتابعه حتى فرغ من صلاة  
 كان عليه ان يسجد للسهو ولو كان مفردا لا يلزمه سجدة تسهاه غيره وهو  
 الإمام وهذه المسائل الثلاث ذكرها في الذخيرة ومنها نقلها صدر الدرر خلاط  
 في جامع **المسألة الرابعة** ياتي سكرات التشرع عنداني حيفة رضي  
 الله عنه فان كان المفرد لا ياتي بما عنده فلن يسجد اذا كان مفردا يمين وجهه  
 وجب ان تقصد صلاته احتياطا لما عرف في الزيادات ان الصلاة متى صححت من  
 صحت اد وجوه ومسند من وجه تقصد احتياطا فيل له انما لم ياتي

وجه بالثامن من كل وجه في حكم ثبت على وفاق القياس وليس المحاذاه كذلك  
**قلت** لكن يرد هذه العلة اللاحق فانه خلف الامام حتما وتقدرا  
 لا حقيقة فلم يكن خلفه من كل وجه ويرد ايضا فتد صلاة الامام محاذاتها والامام  
 منفرد بلا خلاف وجوبا بها يعرف من الكتب المطولة ولو حصلت المحاذاة في الطريق  
 من اللاحقين لا تقصد في الاصح وهو اختيار ابي الليث لانها مستغلا في باصلاح  
 الصلاة لا حقيقة لها وهذا انما ساقى على قول من لا يشترط ادا ركن بالمحاذاة واستشهد  
 في الجامع للفرق بين اللاحق والمسبوق بمسائل منها اذا صلى الإمام بالتحيي وظفه  
 لا حق ومسبوق فعلا بالفتل بعد فراغ الامام تقصد صلاة اللاحق لانه خلفه  
 حتما وقد عجز عن المحض في صلاته لانه ان يتأخر حتى يصلي الإمام الفتل عنده وان استقبل  
 ما عنده فقد خالف امامه وهو خلفه حتما بخلاف المسبوق فانه يستقبل القبلة  
 ويخالف الامام لانها القدوة ومنها ان يبه اللاحق الرقعة لا تعتبر في حوزة  
 الصلاة بعد فراغ الامام لان امامه لا يلحق صلوة تغير هذه الحالة فكذا  
 هو فانه فرغ منها بفرانجه ومنها ان اللاحق لو سبقه احدث ودخل مصره  
 بعد فراغ امامه للمصنوع لا سغير فرضه اعتبارا امامه والمسبوق يتم اربعاً  
 ثم للمرأة الواحدة تقصد صلاة ثلثة واحد عن يمينها واخر عن يسارها واخر خلفها  
 والثلثان صلاة اربعة واحد عن يمينها واخر عن يسارها وهذا لفظ الذخيرة  
 والخبر في المحيط واحد عن يمين احدها واخر عن يسار الاخرى وهذه العبارة اول  
 وصلاة ابن خلفها عند الامام في الذخيرة هذا مروى عن محمد لان المتن ليس  
 بجمع تام فيها كالأحاد فلا يفتي في الشكاد الى احيد الصفوف وان كن ثلثا ووقفت  
 الصف امتدت صلاة خمسة واحد عن يمينهن واخر عن يسارهن وثلثة خلفهن  
 وثلثة ثلثة الى احيد الصفوف وهذا جوابا لظاهره قال وذكره في واقعات  
 الناطقي وجعل الثلث صفين تاما حتى قال بفتاد صلاة ثلثة الصفوف الى اخرها  
 لان الثلث جمع كامل وكان كل الصف وعمل في يوسف في رواية جعل الثلثين  
 كالثلث لان الامام سجد معها كالمثلثة وهو رواية عن ابي مؤثري قال عليه الصلاة  
 والسلام الاثنان فافوتها جماعة رواه ابن ماجة والبيهقي وهو ضعيف والفرق

والحديث



ان الجمعة تنقذ بالثلاثة دون الاثنين عندنا ورواية جعل ابو يوسف الثلث  
 كالاشين لا عندنا الا صلاة خمسة يعني في عدم سرائة الفسار الى اخر الصفوف  
 لان الاثر ورد في الصف الثامن ولو كان صف تام من النساء خلف الامام ووراهن  
 صفوف من الرجال فسدت صلاهن تلك الصفوف كلها قال في الذخيرة والمحيط  
 والتحريم هذا استحسان وفي القياس تقسد صلاة صف واحد من الرجال  
 خلف النساء للرجال وحق باقي لصفوف **قال** وهذا استحسان من  
 الاستحسان لان النساء في اصل المحاذاة استحسان والقياس قول الشافعي ونفر  
 ياخذ بالقياس وقد تركه في هذه المسئلة الحديث والاصل في كابل وصف النساء  
 قول عمر رضي الله عنه ذكره في الذخيرة والمحيط وغيرهما من كتب الفقه  
 من كان بينه وبين امامه طريق او نهر او صف من نساء فلبس هو منع الامام قال  
 النووي مرويه لثابت بن اسلم وهو ضعيف عن عيسى وهو مجهول ورفعه اصل  
 له في المحلى لابن حزم عن محمد بن عثمان كان منه وبين الامام نهر او حائط او طريق  
 فلبس مع الامام **قال** الاستحسان في صف الثامن من النساء في  
 صلاه من خلفهن ولو كانوا عشرة صفقا وفي المنيذ والمزبد ولو كانوا الف  
 صف اذا كن في صلاة الامام والنهر الذي يمنع صحة الاقداس هو لا يعبر الا بحيله  
 كالجسر وعبره وقبل ما يخرج منه السفينة سواء كان فيه ما ادم يكن ذكره في المنيذ  
 وفي مختصر البحر المحيط السواقي منع كالا نهار عند اي يوسف ورواية عن ابي  
 حنيفة **وقال** محمد لا يمنع الامام يخرج منه السفينة والنورق  
 وهكذا ذكره الحاكم الشريد في المسعى عن ابي حنيفة قال صاحب الذخيرة  
 وهو الصحيح وعن اي يوسف ان كان يمكن المستفي في بطنه فان عظماء ومن المشايخ من  
 قال اذا كان لا يبلن الرجل القوي ان يحاربه بوشة فهو مانع ولو كان على جسر  
 صفوف منضلة لا يمنع صحة الاقداس او بالواحد لا يثبت الاتصال وبالثلثة يثبت  
 وفي الاسين خلاف يثبت عند اي يوسف خلافا لمحمد وفي الحوض ان وصلت الحاجة  
 الى اجانب الاخير منع ذكره الامام ابو نصر الصغار والطريق المنيذ ما عثر  
 به العامة وما عثر به الواحد او الاثنان خاذا وقيل ما عثر به العجلة وحمل البعير

الذي

في المحظوظ وهو لا

والا

والحمل ولما اخذنا في الكلام على كابل المانع من اتصال الصفوف فلفسوف الكلام عليه  
 هنا حتى لا يحتاج الى ذكره بعده بل يحيله على هذا المكان كيلا يتكرر ذكره في المحيط  
 والوبري ان كان يصلي في القحراء وبينه وبين امامه قد رصفين يمنع واقل لا وفي  
 الذخيرة عن الفقيه اي القسم مقدار نصف مانع والبعد بينه وبين امامه في المسجد  
 لا يمنع اذا لم يشبهه حال امامه عليه ومصلي العيد بمنزلة المستجد في هذا لانه جعل صلاة  
 العيد يوم العيد وفي جوامع الفقه البيت والدار ومصلي العيد واجمارة بمنزلة المجد  
 كذا عن اي يوسف بخلاف الصغراء **وقال** ابو الحسن علي السدي البت  
 لها كالمسجد للرجل في حجة الدلالة يجعل كالمسجد وفيه خلاف الجادى مختص  
 المحيط المك في التي منع الاقداس في الصغراء تمنع في البيت قال والاصح انه  
 يجوز جماعة العاصي وخان المسبل والباب المعلق يجوز الاقداس وان يفضل الصفوف وهو  
 جواب القامنى الحكيم بخارى وقيل لا يجوز ولو كان بينه وبين الامام حائط يجوز صلاته  
**قال** في المحيط والذخيرة اطلق محمد الجواب في الاصل في الحائط  
 قالوا هذا اذا كان الحائط ذليلا قصيرا مثل قامه الرجل لا يمنع من الوصول الى الامام  
 وان كان طويلا يمنع وان لم يشبهه عليه حال الامام كالمزبذ العظيم والطريق  
 العريضة وفي الذخيرة اختلف المشايخ في الفاصل من الدليل القصير ويخبره فقال  
 ابو طاهر الدباس الدليل ما يصعد عليه من غير كلفه بان يحطو الرجل خطوة  
 ويضع قدمه عليه وعن محمد بن سلمة الدليل ما لا يشبهه حال الامام به وقال  
 شيخ الاسلام خواهر زاده الدليل حائط المقصورة بحيث لا يمنع المعتدي من الوصول  
 الى الامام وهو معنى المذكور اوله ذلك لان الحائط للتسقيف عليه والنهر حريان  
 الماء والطريق للهوى دون الصلاة فيه فاحتمل الثمان فان كان في الحائط  
 الطويل ثقب فيتم مثل الباب يصح الاقداس وان كان صغيرا لا يمكن الوصول منه  
 الى الامام قيل لا يصح وقيل يصح لانه لا يشبهه عليه حالة سماعا او رؤية والبا  
 الكيان كان مسدودا قيل لا يصح الاقداس به للعله الاولى وبه قال الفقيه  
 ابو بكر الاسكاف وقيل يصح لان الباب للمؤرد السد عارض وبه قال الفقيه  
 ابو بكر الاعمش وان كان الحائط الطويل عليه شبك فمن اغتر بالوصول قال

في  
 نحي



يمنع ومن اعتبر اشتباه حال الامام قال لا يمنع فان كان الامام على الارض والقوم  
على سطح المسجد او بالعباس قبل ان كان له منقذ يفتح والافلا كما يحيط وقيل  
ان كان لا يشبه عليهم حال امامهم يفتح والافلا ويجوز الاقتداء من الميمنة بالامام  
وهو في المسجد على السطح ولو كان على سطح داره وجب المسجد لا يفتح قال في المحيط  
وهو الصحيح وفي الذخيرة قال الحلواني يجوز قال وصلى بمنزلة كحسب المسجد  
وهو لسمع الكبير من الامام او المبكر **وقال** القاضي الامام علا الدين في  
شرح المختلفات انه لا يجوز لو قام على راس الحائط الذي من المسجد ومنزله والواجب  
لانه لا حائل هناك وذكر ايضا في الخلاف فيما اذا قامت الصفوف خارج المسجد متصلة  
بالمسجد ان كان المسجد ملائ يصح الاقتداء بالخلاف وان لم يكن ملائ فيل لا يفتح والصحيح  
انه يفتح وفي فتا المسجدين لا يشترط اتصال الصفوف ولا على المسجد لانه في حكم المسجد واليه  
اشارة ففتا في باب صلاة الجمعة يفتح الاقتداء في الطافات بالكوفة وان لم تكن الصفوف  
متصلة ولا يفتح في دار الصبار فيه الا اذا كانت الصفوف متصلة لان الطافات متصلة  
ليس بينها وبين المسجد حائل والصبارفة منفصلة وبها وبين المسجد طريق ويقع من  
الد كان باب المسجد لانه من بناء متصل به وفي فتاوى ابي الليث امام صلي بالناس  
في المسجد الجامع في يوم الجمعة فقام صف خلفه عند المقصورة وصفت احدا في اخر  
المسجد وكلوا فيه قبل لا يجوز **قال** **الشيخ** الصدر الشهيد اعل  
الاقوال في ذلك ان كان في المقصورة والقوم في السراى حله وكر اذا كان الامام مسجد  
اناروا القوم بالسراى فانه يجوز وان كان الامام في المقصورة والقوم بمسجد المنارة  
لا يجوز **وقال** **الشيخ** بوابان في الحائط العربي اذا لم يكن عليه باب  
ولا فيه ونقب وحمل الناس مكة على عدم المنع فان الامام يقف في مقام ابراهيم وبعضهم  
يقف وراء الكعبة من الجانب الاخر وبينه وبين الامام الكعبة ولم يمنع احد ذلك  
ومحمد احمد النهر والطريق ما فان **وقال** **النووي** في شرح المذهب  
للإمام والمأموم احوال ثلث ففي المسجد يصح الاقتداء به مع سطحه وساحته ومنازله  
التي هي المسجد اذا علم صلاة الامام احوال **الثانية** ان يكون في غير مسجد وهو  
صراي ان لو كان في قضا من صراى او بيت واسع فصح الاقتداء بشرط ان لا يزيد

في غير مسجد  
في غير مسجد  
في غير مسجد  
في غير مسجد  
في غير مسجد

الذي

ان الامام

على المنيابة وهو يحد يد في احد الطرفين وتقريب في الطرف الاخر ثلاث اذرع قال  
وهو ما خود من العرف على الصحيح **قال** **الشيخ** وفيه وجه مشهور انه ما خود  
تباين الصفيين في صلاة الحوفي قال في محلي عز ابن سرج والحق ولو وقف خلف الامام  
صفان او صفان اعتبرت هذه المسافة من الصف الاخير والصف الاول او الشخص  
الاخير والشخص الاول وكذا لو وقف عن يمين الامام او عن يساره لم تزد المسافة  
على ثلثية ذراع ولذا ما كثر عن يمين الثاني اذا لم تزد على ثلثية ذراع وهو كذا  
رابع وظاهر ما اذا حال من الامام والمأموم او من الصفيين من خلف القضا فان امكن  
العبور بلا سباحة بالوثوب او بالخوض او العبور على جسر صريح الاقتداء بالاتفاق وان  
احتاج الى سباحة او كان بينهما شارع مطروق فوجهان وسواء كان القضا مواتا  
او ملكا او وقفوا على اخراساينون وحقا في الساحة الملوك مسترط اتصال  
الصفوف بحيث لا يكون من الصفيين الشرز بلثة اذرع وحكي البغوي وغيره انه يشترط  
في المالكين لخمسين لانه ملك واجد الضرب **الثاني** ان يكونا  
في غير قضا بان وقف احدهما في صحرا او في صفتها والاخر في بيت منها فقد يفت  
المأموم عن يمين الامام ودوره وفيه طريقان احدهما قالها الفقهاء وغيره انه يشترط  
فيما اذا وقف في احد الجانبين اتصال الصف من البناء الذي فيه الامام والذي فيه المأموم  
بحيث لا ينفق فرجه تسع واحدا فان بقيت فوجهان الصحيح انها لا تقصر وان وقف  
خلف الامام فوجهان احدهما لا يصح الاقتداء مطلقا والصحيح العتقة بشرط اتصال  
الصفوف وتلاخفها ومعناه ان يقف تحرا وصف في اخرنا الامام والاخر في اولنا **الثاني**  
بحيث لا يكون بينهما اكثر من ثلث اذرع والطريقه المانية طريقه اى الحق المروي  
وهي الصحيحة عند همدان خلاف الابنية لا تقصر ولا يشترط اتصال الصفوف بل  
المنع ما زاد على ثلثية ذراع قال في المحيط ان عدم ولو حال حائل في البناء منع الاستطراق  
والمشاهدة لم يصح الاقتداء باتفاق الطرفين وان منع الاستطراق دون المشاهدة  
كالشباك منع في اصح الوجهين ولو كانا في صفيين قال الاصططراق بشرط  
ان يكون صفيين المأموم مشدودة بصفيين الامام والصحيح في المنع ما زاد على ثلثية  
ذراع وان لم تكن مشدودة وحكم المدرسة والرباط وان كان حكم الدار لا تنال من الصلاة

في غير مسجد



بخلاف المسجد والسرايات في الصحرا كسفينة مكشوفة واجيام كالبيوت ايجال  
 الثالثة ان تكون احدهما في المسجد والاخر خارجه فان كان المأموم في موات لا يزيد  
 ما بينهما على ثمانية ذراع لا يمنع فأختلف من اين يعتبر الذرعان قيل من اخر  
 المسجد وقيل من اخر صف المسجد فان لم يكن فيه غير الامام يعتبر موقعه الثالث  
 من حريم المسجد الذي منه وبين الموات والشارع كالموات في الصحيح وقال  
 عطاء يصح مطلقا ولو كانت المسافة ميلا او اكثر اذا علم حال امامه وتقدير  
 الشائعية المنع بما زاد على ثمانية ذراع لا اصل له في الشرع وليس وجه في الاعتبار ان  
 التي يقول عليها الفقهاء في المقاييس العملية المقادير طريقها التوقيف بالخبر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او بالانتر عن اصحابه نجوم الهدى ولم يوجد وليس له  
 فيه شبه الادعوى العرف ولا يوافقهم احد على وجود العرف ولا ذهب اليه احد  
 قبلهم ولا بعدهم من اهل العلم وانما هذا شيء يدره الشافعية فيما بينهم وهو غير  
 مسلم لهم من الطوائف اجمع **فروا** في مذاهب العلماء ذهبا ان الاقدار  
 بالامام من سطح المسجد جازي بروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى على سطح  
 المسجد صلاة الامام وفعله سأل في ذلك في المعنى وفيه قال الشافعي واجد  
 وقال **ملك** يعبد وعند احمد يشترط اتصال الصفوف في الصلاة وكذا  
 المشاهير كمال الامام وفي المسجد روايتان في اشتراط المشاهدة عنه وفي السنين  
 المتأخرين يستلزم اتصال الصفوف والمشاهير **قوله** وتكره  
 لهم حضور اجماعات يعني الشوايف في المساجد لحوق القننة وكذا العجايز عنده الا  
 صلاة الليل نحو المغرب والعشاء والعجرا ما الظهر والجمعة والعصر ونحوه  
 خروجهن اليها عنده وقيل عن اي جنبه انهم يخرجن للجمعة ذكره في المحرر  
 والصحيح المذكور في الكتب هو الاول وفي العبد من عنده روايتان في رواية يخرجن  
 ويقمن بعد صفوف الرجال وتصلين صلاة الامام وفي رواية يقمن في ناحية  
 من المسجد ولا يصلين بل يكثرن سواد المسلمين وقال **في المنقلبي المغرب**  
 كالظهر والعصر بعض الشيوخ ويحتمل ان يكون بين روايتان او يكون المنع  
 في زمان او مكان يكون الفتاق منقشرين كالعصر ولما يرايو يوسف ومحمد

بشر

بأشجار وجهن في الصلوات كلها والشافعي كره خروج الشابة والعجوز التي تشبه  
 الى المساجد وقال **احمد** لا يكره للرجال حضور جماعة الرجال ويباح ايضا  
 لغيرهن وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استدرككم  
 يساكم بالليل فموا الى المسجد فاذا نواهن رواه الجماعة الا ابن ماجة وهو محمول  
 على العجايز وقال **عليه الصلاة والسلام** لا تمنعوا النساء ان يخرجن الى المساجد  
 ويؤمنن خير لهن رواه ابو داود واحمد وعمر لم يروى عنه رضي الله عنها لانه عليه السلام  
 قال خير مساجد النساء فقروهن رواه احمد وعنه عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من النساء ما راينا لمنعن  
 من المسجد كما منعن بنو اسرائيل نساها قال يحيى بن سعيد قلت لعمره وسفت بنو  
 اسرائيل نساها قالت نعم منعن عليهن النساء قد احدثن الزينة والطيب وليس  
 اكل في ذلك **عليه الصلاة والسلام** لا تمنعوا اما الله مساجد الله ولتخرجن فقلت رواه  
 ابو داود واحمد على شرط البخاري ومسلم والتمى للتنزيه لان حق الزوج في  
 ملازمة سكنه واجب فلا يترك للفضيلة وبني النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن  
 الخروج العجوز ان منقلبيها وهو غريب رواه البيهقي موقفا على ابي هريرة في المنقلبين  
 احفان في الصحيح وقيل احفان اختلفان بفتح الميم وهو الاشتهر وبسرها  
 ايضا وكان ابن عمر يحصب النساء يوم الجمعة ويخرجهن من المسجد وقال **ابو**  
**عمير** والشياني سمعت ابن مسعود حلف فبأنع في اليمن ما صلت امرأة احبالي  
 الله من صلاتها في بيتها الا ان حج او عمق الامساة قد يبيت من البعولة وعن  
 الحسن في المرأة اي تطلب المساجد لو ادر كها عمرا وجع ناسها ذكره ابن بطال  
 في شرح البخاري وجه قولهما ان القننة مستغنية في حق العجايز لعدم الرعية فيهن  
 فاشبهت العبد بن ولم ان فرط الشيق كامل على القننة ولكل ساقطة لا قطه  
 الا ان انتشار الفساق بالنهار اما الفجر والعشاء فوقتهما وقت نومهم وقت المعرب  
 على رواية الاباحة وقت استغفارهم بالا كالا لا يتفرغون لغير ذلك وانما  
 مشهورة في صلاة العبد بن وكذا اهل الصلاح متفرغون فيها وفي صلاة الجمعة  
 على رواية الاباحة فلا يفرض على القننة وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا استدرككم

صوابه  
 يحيى



لنا وكما بالليل الحديث المقدم فخر الليل بخروجهم لا المساجد قال ابن  
 السكينة نقل مجوزه **قال** الجوهري والعوام بقوله **قوله**  
 ولا يصلي الطاهر خلف من هو في معنى المستحاضة يعني من به سلس البول والحر  
 الذي لا يرقا وما في معناه وقد تقدم ولا الطاهر ان خلف المستحاضة وبه قال  
 احمد والشافعية وحققنا ذلك واكثرهم يحكي الجواز وقاسوه على  
 المتوضي خلف الميت وعلى من صلى خلف المستحي بالاحجار وعلى من ثوبه نجاسة يعني عنها  
 فان ذلك صحيح بالاتفاق ولنا ان المستحاضة ومن في معناها يبول مع قيام الحدث  
 حقيقة لكن جعل الحدث الموجود حقيقة معدوما حتما للحاجة في حقه فلا يتقدم  
 وكان الصحيح اقوى حالاً منهم فلا يجوز بنا صلاة الاصحاب على صلواتهم وباتى تمام  
 الكلام عليه في منع اقتداء المفترض بالمسفل ان شاء الله تعالى وقياسهم على  
 صلاة المستحي لا تصح فانهم لا يجوزون ان يصلي المستحاضة الامكوبة واحدة ويجوزون  
 للمستحي ان يصلي ما شاء من الفايض والنوافل لم يثبت ذلك من ثوبه نجاسة معفو  
 عنها ولا ان صلاة المستحي بالاحجار ومن ثوبه نجاسة خفيفة بسببه كوزع  
 القعدة على ازالة النجاسة بالماء وصلاة دوى العذرية لا تصح الا مع قيامها ولا تصح  
 صلواتهم بعد زوال العذر بتلك الطهارة التي كانت عند العذر ولا تصح صلاة  
 القاري خلف الامي وللشافعية فيه قولان منصوصان وبالثان مخرج اصحابنا الجدي  
 انه لا تصح ولا التدبير تصح في السرية دون الجهرية وفي المخرج تصح مطلقاً  
 وشهد صاحبنا كاي فيقال الاقوال الثلاثة اذا كان جاهلاً فان علم لم تصح قطعاً  
 والمذهب ما قد مناه والصحيح بطلان الاقتداء وهو مذاهب مالک واحمد  
 وغيرهم واختار المزني وابو ثور وابن المنذر صحة مطلقاً وهو مذهب  
 عطاء وقادة وقاسوا على اقتداء القايير بالقاعد عند العجز والامني عند هدم  
 هو الذي لا يحفظ الفاتحة كما لها ولو حفظ جميع القرآن حتى الفاتحة لا تتدلى  
 منها منواتي عندهم وهذا بعيد من اللغة والعرف **قال**  
 العرب الامي في اللغة المشوب الى امه من العرب وهي لم يركب ولم يقرأ فاستغنى  
 لكل من لا يعرف الكتابة ولا القراءة فمن يعرف الكتابة وحفظ جميع القرآن

لا  
 كذا

الاخي فاواحد امن الفاتحة كيف كون امياً والامي عندنا من لا يحفظ من القرآن ما  
 تفصح به صلاة وقد عرف ما تصح به الصلاة باب صفة الصلاة فلا يفيد ولنا  
 ان حال القاري اقوى فلا يضمنه الادنى لان الشئ لا يضمن ما هو فوقه بل يتبع  
 ما هو دونه او مثله هكذا ذكره هنا في الذخيرة بلفظ يستتبع  
 وفي المحيط ولا نؤمن الاخرين الامي ذكره الكرخي لان الامي يتقدم على القرع  
 خلاف الاخرين وفي الذخيرة يجوز عند علمائنا الملة **قال** وذكر شيخ  
 الاسلام في شرح كتاب الصلاة ان الاخرين والامي اذا اراد الصلاة كان الامي  
 اولاً بالامامة فهذا دليل على جواز اقتداء الامي بالآخرين والامي اذا اتم الاخرين  
 فصلاتها جازية بلا خلاف وفي جوامع الفقه وغيره عز محمد اذا قرأ في الاولين  
 ثم خرس وصار امياً فسدت الصلاة القوم وائم هو صلاة وعن لا يوسف  
 من جن ونسب لا تجوز امامته في حال افاقته اذا كان اكثر حاله العتة وفي  
 ظاهري الرواية جعله كالعاقل في حق الاحكام ولا الملتصق خلف القاري لقوة  
 حاله ولو قال ولا المستور خلف القاري كان اجود ولا من ستر عورته بالسراويل  
 ويجوز لا يسمى غارياً بل العرف هكذا ذكره صاحب الكتاب في فائز المميز  
 وتصح صلاة الملتصق خلفه وفي جوامع الفقه لا تصح اقتداء الصحيح الذي ثوبه نجس  
 بالمسلي بالحدث الدائم **قوله** وحوز للمسلم المتوضيين وبه قال جمهور  
 الفقهاء وحكاها ابن المنذر عن ابن عباس وعمار بن ياسر وجماعة من الصحابة  
 وعن سعيد بن المسيب وعطاء والحسن والزهرى وحماد بن ابى سليمان ومالك  
 والثوري والشافعية واحمد والبخاري والي ثور وكرهه علي بن ابى طالب وحبشي  
 الهضاري والحنفي ومعه محمد بن الحسن **قال** الاوزاعي لا  
 يومهم الا ان يكون اميراً واجمعوا على ان المتوضي يوم المسمى لا في حنيفة  
 والي يوسف ومن قال بقولهما ما روى عن حماد بن القاص انه صلى بامام  
 وهو ميتهم وقد تقدم في باب التيمم وام ابن عباس صحيحاً به ميتهم وهو جنب وحلفه  
 عمار بن ياسر في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الاثرم  
 عن محمد بن ابي طاهر طهارة ضرورية وبالله اصله فيكون بنا القوي على الضعيف

العورة

ان ثوبه



اراد بقوله ضرورة انه لا يصار اليه الا عند عدم الماء ويؤول كونها طهارة بروية الماء  
 لا كما قال الشافعي انه طهارة ضرورة مع قيام احدث ولهذا لا يودي بها كمن  
 به فريضة عند مولا يعتبر قبل الوقت قبل اختلافه من الماء والتراب لا بين  
 الطهارة بين عندهما فاستويا وعند محمد اختلاف بين التيمم والوضوء فيكون  
 بنا القوي على الضعيف وقد استوفينا هذا في باب التيمم ويوم الماسح على  
 الخفين القاسدين وان كان الممسح يد لا موصلا لانه لا يجاسه برجله حقة  
 وحكا اما حقيقته فظاهر لان الخف منع وصول البجاسة الى القدم واما حكا  
 فلان ما على الخف ازاله المسح خلاف المستحاضة لان احدث قام حقيقته وان  
 جعل مقدوما في حقها حكا للضرورة وهذا لا تعلم فيه خلافا والمقصود  
 والماسح على الحبرة كما لما سمح على الخف وقيل لا يجوز ذكر القولين في المحيط  
 ويصلي القائم حلف القاعد ولو صلى خلفه قاعدا لا يجزيه وبه  
 قال الثوري والشافعي وابو ثور والحميدي والظاهرية قال  
 ابو عمر بن عبد البر وعلى هذا جماعة فقهاء الامصار وهو اسحان وقال  
 محمد ومالك في رواية ابن القاسم عنه لا تصح صلاه القادر على القيام خلفه وهو  
 القياس وفي المراسل والفرض والكفل سواء قال الاوزاعي وحماد  
 ابن زيد واسحق وابن المنذر واربعة من الصحابة جابر بن عبد الله وابو  
 هريرة واسيد بن حضير وقيس بن فهد يصلون خلفه جلوسا ولو صلوا قياما  
 لا يجزيهم وبه قال احمد بشرطين احدهما ان يكون المريض امام المحي  
 والاني ان يكون المريض مما يرجي زواله خلاف الزمانة للوزاعي ومعه  
 حديث الشان انه عليه السلام قال اما جعل الامام ليتم به فاذا اكبر فكبروا  
 واذا ركعوا فاركعوا واذا سجدوا فاسجدوا واذا ارفعوا فارفعوا وقال سمع الله  
 لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون  
 رواه البخاري ومسلم قال الثوري وفي الصحيحين عن عائشة  
 رضي الله عنها وابي هريرة مثله ولحمد ومالك ما رواه جابر الجعفي عن  
 الشعبي انه عليه السلام قال لا يؤمن احد بعدى قاعدا قال ابو عمر بن

عند  
 عبد البر هذا حديث يفتح اهل العلم بالحدث لانه يرويه جابر الجعفي مرسل لا وليس  
 بحجة فيما اسند فكيف فيما ارسل وقال الدارقطني والبيهقي متفق على  
 ضعفه ودر رواية قال الماوردي في الحاشية في قول ابنه كان يقول  
 بالتأخير والرجوع ويتظاهر بسبب السلف الصالح فلا يحل قبول قوله في الدين  
 ولما احدث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح  
 في مرضه الذي توفى فيه ابا بكر رضي الله عنه ان يصلي بالناس فلما دخل ابو بكر رضي  
 الله عنه في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه حقة فقام  
 بجاءه بن رجلين ورجلاه خيطان في الارض فجاء مجلس عن بيتا راى بكر كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما فعندى ابو بكر  
 بصلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندى الناس بصلاته انى كره رواه البخاري  
 ومسلم وهذا صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الامام اذ جلس عن بيتا راى بكر  
 ولقوله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ولقوله فعندى به  
 ابو بكر وقال واكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وكان  
ابو بكر رضي الله عنه مبلغا لانه لا يجوز ان يكون للناس اماما ويدل عليه  
حديث جابر قال استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلنا وراه وهو  
قاعدا وابو بكر رضي الله عنه يسمع الناس بكبيرة رواه مسلم وفي حديث عائشة  
رضي الله عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر رضي الله عنه  
يسمعهم التكبير رواه مسلم بلفظه والبخاري بمعناه وكانت هذه الصلاة  
الظاهرة يوم السبت والاحد وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
رواه البيهقي وغيره وقال الماوردي في الحاشية روى انه توفى  
عليه الصلاة والسلام من يومه وقبل الرجلان العباس والفضل ابنة قال الحميدي  
قوله عليه السلام فصلوا جلوسا كان في مرضه القدام ثم صلى قاعدا والناس خلفه  
قيام وقد علمه ولم يامرهم بالوقوف وانما لوحد بالآخر فالأخر من افعال الله لم  
والأخيران يامرهم بالوقوف ثم يقرهم على القيام خلفه ولا ان كانوا بالقيام  
بعد النبي عنه فاعلم انه كان قد نسخ ذلك وبلغه لان النصف الاعلى سمي جيا



بدون الاستئذان والاستئذان لا يقتضي بدون الاعلى فكأن تبعاً للاعلى فوجب اصل القيام  
فصار كما المستوى يقتضي بالمخفى ظهره فكيف يجوز ابتداء ركوع البناء عليه عند سجدة  
وفي المنايع لان الانسان من فوق الصدر الى ما تحت السرة قاله السليبي والرحلا  
ناقلته فلا اعتبار بينهما كان كافتداه القيام بالقيام فيجوز وقاله الحنابلة اذا  
شرع الامام قائماً ثم جلس لعلة لا يصح صلاة القوم خلفه جلوساً لانهم تركوا الركوع  
مع القدرة عليه قاله اذا شرع جالساً للعدو وشرع القوم معه جلوساً  
فقد تركوا الركوع مع القدرة عليه فلا فرق **قوله** ولا يصلي المومني خلف  
مثله هذا مما اختلف فيه لاستواء حالهما الا ان يومى المومنين قائماً او قاعداً والامام  
مضطجعا لان القيام اقوى والقعود معتبر بدليل افتداه القابلية دون  
المضطجع فتثبت به القوة ولا يصلي الذي يركع ويسجد خلف المومني بالركوع والسجود  
وبه قاله مالك واحمد وقال زفر حوز وهو قول الشافعي قال  
المأوردى عجز الامام عن الاركان لا يمنع من الافتداه به كالتقاعيد ولان البدل يقوم  
مقام المبدل عند العجز وهذا باطل افتداه القارى بالامام فانه لا يجوز على الاحتكام  
وقياسه فاسد لان من شرط صحة القياس ان تكون العلة الموجودة كذا  
الاصل المقتضى عليه موجودة في الفرع الميسر واذا كان الميسر عليه ثابتاً على  
خلاف القياس لا يجوز ان يقاس عليه لعدم وجود العلة المجوزة للقياس  
وقد ذكرنا ان افتداه القيام بالقاعد المعدور على خلاف القياس لما فيه من زل  
الركوع وهو القيام بعد وكيف يستقيم قياسه وجه اخذ ان صلاة المومني اضعف  
من صلاة القاعد بركوع وسجود فلم يكن الواجب في الركوع والسجود وادعى الائمة  
لانه دونها ويدل عليه على ضعفه انه يجوز للصحيح ان يصلي النافلة قاعداً بركوع وسجود  
وخاصة ان حال الركوع والسجود اقوى فلا يجوز بناؤه على الضعف وفي الدجينة  
لو صلى الامام قاعداً بركوع وسجود وصلى خلفه قوماً قعوداً بالائمة وقوم قياماً  
بالائمة فضله الحلال جازمه لان صلاة القاعد بالركوع والسجود من صلاة القاعد  
والقيام بالائمة ولو كان الامام يصلي قاعداً بالائمة كحوز ايضا وان كان يصلي  
مستلقياً بالائمة لا يجوز صلاة القاعد المومني خلفه لقوة حال القاعد لان

قالوا

بغير علة

عليه

النقص

ولا يجوز له بالائمة

امور

حال المستلقي دون حال القاعد ولهذا لا يجوز صلاة المستقل مستلقياً خلاف صلاة  
القيام على صلاة القاعد عند سجدة لانه يجوز ترك القيام مع القدرة عليه في النوافل  
ولو كان الامام يصلي قائماً بركوع وسجود وخلفه مثله واخرون يصلون قعوداً  
بركوع وسجود وقوم يصلون بالائمة مستلقين على اقبعتهم فضلة الحلال جازمه وفي  
المقني لا يوم المضطجع والعاجز عن الركوع والسجود بمن يقدر عليه هان في قوله مالك  
واحمد خلا قاله زفر والشافعي **قوله** ولا يصلي المومني خلف المستقل  
هذا عندنا وهو قول الزهري والحسن وسعيد بن المسيب والحنفي والى فلا به وربه  
ويحيى بن سعيد الاضاري ومالك ورواية ابى حنيفة عن احمد بن حنبل قال ابن قدامة  
اختار هذه الرواية اكثر اصحابنا **قوله** الطحاوي وبه قال مجاهد  
وطاوس ويجوز عند عطية وطاوس والشافعي وبه قال ابن المنذر وسليمان بن  
حرب وابوثور وداد ورواية عن احمد المحموم حديث جابر بن عبد الله ان معاذ  
ابن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه  
فيصلي تلك الصلاة وزاد الدارقطني في له تطوع وطمع فريضه ولا يبطى بمعاذ  
انه يترك فضيله فريضة خلف النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بمقام قومه ويدل على ان  
الصلاة التي كان يصليها معاذ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فريضة لا  
نافلة قوله عليه الصلاة والسلام اذا اتممت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة فكيف  
يظن بمعاذ ان يصلي نافلة مع اقامته المكتوبة مع وجود هذا ولا كبر في قوله عليه  
صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه الحديث متفق عليه والذ  
من وحيين احدهما قوله عليه السلام ليؤتم به يستدعي الاتياف به في افعال  
الصلاة وصفاتها وصفات الفرض لا تؤخذ في صلاة الامام الوجبة  
التي قوله عليه السلام فلا تختلفوا عليه هي من الاختلاف على الامام فالفرض غير  
موجود في صلاة الامام المستقل فقد اختلفوا عليه ولا يقال انه يجوز على الاختلاف  
في الافعال الظاهرة لا بالقول هو علم في الافعال والنيات وغيرهما فلا يختص  
قاله ابن بطال في شرح البخاري ولا خلاف اعظم من اختلاف النيات  
التي عليها مدار الاعمال ولان ما يصلي لا يصح بنيه امامه حال فلا يصح افتداه

بشر







من وحينما احدهما ان يكون ذلك حينما كانوا يصلون الفريضة الواحدة في  
اليوم مرتين حتى هو اعنه ذكر ذلك ابو جعفر الطحاوي باسناده ومثله  
عن المهلب ذكره ابو الحسن بن بطان في شرح الجاري وقال النوى يكون  
بعد الاباحة والوجه الثاني ان اسلام معاذ متقدم وقد صلى النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد سنين من الهجرة صلاة اخوف غير مرة على وجه وقعت  
من المصلين افعال منافية للصلاة في غير اخوف فلو جاز عاذا ذكره لم يكن لوقوع  
المعصيات ومثلها وجه وقد ذكرناه من قبل **قوله** ولا من يصلي فصلا خلف  
من يصلي فزوا اخر وهو بنا على الاصل الذي ذكرناه وهو مذاهب مالك وجمهور  
التقليد لا احد وفيه خلاف الشافعي ومن تقدم معه وحاصله ان اتحاد  
الصلاة بشروط الصحة لا يقتضي ان يصح اتمها مصل الظهر بمصلي العصر وعلى  
العكس ولا اقتضا من يصلي ظهرا بمن يصلي ظهرا يوم اخر يكون اقدا القاضي  
بالقاضي اذا فاته صلاة واحدة من يوم واحد كاللاد او يجوز اقدا البادر  
بالبادر الا اذا نذر الثاني عين ما نذر الاول لاتحادهما ولو اتمد كل واحد  
نظومه ثم اقتدى احدهما بالآخر لا يجوز لاحداهما ولو استركا في نافلة وافسد  
ثم اقتدى احدهما بالآخر صح ما قبل الا فساد وجوز اقتدا الحالف بالحالف لان  
وجوبها غرض لتحقيق البرميت بغيره فلا يجوز اقتدا البادر بالحالف لقوله الله  
وتحذوا لا تحاد الصلاة **قال** المرعشاني وعندى نظيره من صلى  
ركعتين من العصر فغرب الشمس فاقدى به انسان في الاخيرين يجوز وان كان  
هذا قضا في حق المعتدى لان الصلاة واحدة ثم اذا لم يصح الاتمد في هذه  
المسائل عندنا هل يصير شارعا في التطوع ذكر في باب الحديث انه لا يصير  
شارعا فذكر في باب الاذان انه يصير شارعا فمن المايخ من قال في المسئلة روايات  
ومتهم من قال ما ذكر في باب الحديث قبل محمد وما ذكر في باب الاذان فولهما  
بنا على ان الفرض ابطال بغيره فلا عندنا كثره المفاوضه تنقلب عما بنا وعند  
محمد اذا بطلت جهة الفريضة يبطل اصل الصلاة وذكر في زيادات الزيادات

100 اذا اختلف الفرضان قام احدهما صاحبه اخو صلاة المأموم وان قمته فيها لم يكن عليه  
وصوفد انه لم يصير شارعا في التطوع وذكر في باب افتتاح الصلاة لودفع تكبير  
المعتدى قبل تكبير الامام حتى لم يصير شارعا في صلاة الامام قبل يصير شارعا  
في صلاة نفسه واليه اشار محمد حيث قال في تعليل المسئلة انه دخل في صلاة  
غير حاصلة صلاة الامام وفي نوادره ان يعلم اشار الى انه لا يصير شارعا ولا يصح  
ان في المسئلة روايتين **قال** الصدر الشهيد الاعتماد على انه  
لا يصير شارعا ولو كان اقدا المفترض المستقل في فعل واحد قبل لا يجوز كما لو كان  
في جميع الصلاة لانه بناء الموجود على المعدوم في ذلك الفعل ومن المشايخ من  
قال يجوز في فعل واحد لا ترى ان محمد ارحمه الله ذكر في الاصل ان الامام اذا  
رفع راسه من الركوع في الشان وامدى يده فقبل ان يسجد السجدين سبق الامام  
الحديث فاستخلف هذا للسبوق صح الاستخلاف في بيان الحليفة بالسجدين ويكونان  
له نفل حتى يعيدهما وفرضهما في حق من ادرك اول الصلاة ومع هذا صح الاقتداء به  
ولو احوز اقتدا المستقل بالمفترض في الركعتين الاخيرين وهو اقتدا المفترض  
بالمستقل في حق القراءة والصحيح الاول الذي عليه عامة اصحاب واجابوا عن  
المسلمين اما الاول فنحن لا نقول بان السجدين يفان في حق خلفه بل هما فرض  
حتى لو لم يات بهما حتى خرج من صلاته فسدت صلاته وان لم يعقد له بها اذا خلفه  
قام مقام المستخلف فكان الاول في مكانه واما الثانية فقلنا صلاة المعتدى  
المستقل اخذت حكم صلاة المفترض بسبب الاقتدا ولهذا لزمه قضا الاربع ركعات  
القراءة نفلا في حق حقه في الركعتين الاخيرين كما كانت نفلا في حق امامه فكان  
اقدا المستقل بالمستقل في حق القراءة في الاخيرين ولهذا حوزنا اقتدا المستقل  
بالمفترض في الظهر والعصر وان كانت القراءة في جميع ركعات الفعل فرضا  
لما ذكرنا **قوله** ويصلي المفترض خلف المستقل خلف المفترض  
وهذا اتفاق وقد تقدم شرح ذلك وفي شرح العدة منهم من لم يجوز ذلك  
لاختلاف البنية وفي المرعشاني لو ان رجلا ام نسا فحدث ولم يتخلف احدا  
فصلاة الامام حوزت فسدت صلاته في كل ركعة في امامته ولو سدت

ما لم يدرك مع الإمام السجدة الأولى  
وإذا أوفى صلاة ركعتين في قضاها



امرأة منهن الصحيح ان صلاة الامام لا تقصد **رفع** رجلان نوى كل واحد منهما  
 الاقدا بصاحبه لم يحضه واحد منهما وان نوى كل واحد منهما الاقدا  
 ان يوم صاحبه جازت صلاتهما لان كل واحد منهما منفرد **قول** ومن  
 اقتدى بامام ثم علم ان امامه عدت اعاد اعلم ان الطهارة من حدث شرط حوا  
 الصلاة **قال** النوى اجمعت الامة على ان من صلى على غير ما كان  
 الوصف فسلاته باطلة وخيب عليه الاعادة بالاجماع سواء تقدم ذلك او تسببه  
 او حصل على المذهب وفي الوسيط الخاصة مثله في الجديد فلا يعيد ولا يشرط  
 وان بان امامه مشركا او مجنونا او صلى بغير احرام او امرأة او حتى او صلى الفارق  
 خلف الامي اعاد عند الشافعي وبه قال احمد وان بان انه حنب او محدث  
 او في ثوبه نجاسة حنيفة او يديه لا يعيد وان تقدم الامام في ذلك في الاعادة  
 فوكان عند الشافعي وفي اجمعة يعيد عندهم وعند مالك ان كان عالما بجماعته  
 نفسه والافلا **وقال** ابو ثور والمزني في الحل لا يعيد اذا لم يعلم  
 قال ابن حزم ولو بان كان كافرا لسا ان صلاه المقتدى مبنية على صلاه الامام  
 والنبا على القاييد فاستد فصار كالجمعة والاقدا بالخاف الذي حكي عنه على الصحيح  
 وبالمسرة والختي والقاري خلف الامي وبيان الاول ما رواه الترمذي عن ابي  
 صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الامام ضامن والمؤذن مؤتمن المهر ارشد الائمة واعفر للمؤذنين وروى  
 هذا الحديث نافع بن سليمان عن محمد بن ابي صالح عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى سمعت ابا زرعة يقول حديث ابي صالح عن  
 ابي هريرة اصح من حديث ابي صالح عن عايشة قال سمعت محمد ايعني البخاري  
 يقول حديث ابي صالح عن عايشة اصح من حديث ابي صالح عن ابي هريرة فقد  
 اتفقا على صحة كل واحد منهما وانما اختلفا في الاصح ووجه التمسك به قد تقدم  
 ولان ظاهره يقتضي ان يكون ضامنا صحة صلاه المقتدى لا الم يوجد من المقتد  
 ما يوجب فساد صلاته واذا كان الامام اجنبا او محدثا لم يلزم مصلية البتة حتى  
 وجب عليه اعادتها بالانفاق وكيف يكون ضامنا صحة صلاه المقتدى فان قيل

هذا الحديث صحيح  
 في نسخة  
 من نسخة  
 من نسخة

روى ان عمر رضي الله عنه صلى بالناس واعاد ولم يامر القوم بالاعادة قبله ان  
 عمر لم يستبغض بالحاجة قبل الدخول في الصلاة وانما اخذ لنفسه بالاحتياط ويذكر  
 عليه ما رواه مالك في الموطاء ان عمر خرج الى الجرف فنظر فاذا هو قد حتم  
 وصلى ولم يغتسل فقال ما اراني الا قد احتلت وما شغرت واصلت وما  
 اغتسلت قال وغسل ما راى في ثوبه وتصح ما لم يره واذن واقام ثم صلى يعيد  
 ارتفاع الصلح متحدا وروى الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناد به ان عمر نسي  
 الفترة في صلاة المغرب فاعاد بهم الصلاة وترك القراءة وفي فساد الصلاة  
 ترك القراءة فيها اختلاف فاذا صلى جئنا اخرى ان يعيد وعنه عن طاوس عن امام  
 صلى وهو على غير وضوء قال لا اعاد واحمدا وروى الدارقطني باسناد به عن  
 ابي جابر البياضي عن ابن المسيب انه عليه الصلاة والسلام صلى بالناس وهو حنب  
 فاعاد واعادوا ونكلموا في جابرو عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه صلى بهم ثم جاور راسه بقطر فاعاد بهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضت صلاة الامام مضت صلاة من خلفه  
**قال** ابو الفرج هذا الحديثان لا يعرفان فان قيل روى الدارقطني  
 باسناده عن ابراهيم بن عمار انه عليه الصلاة والسلام قال اما امام صلى القوم  
 وهو حنب فقد مضت صلاتهم ثم يغتسل هو ثم يعيد صلاته فان صلى بغير وضوء  
 فمثل ذلك فيل له **قال** ابو الفرج لا يفسخ هذا الحديث لان في طريقه  
 بقتة وهو مدلس وعيسى بن بهيم وهو ضعيف وحويبر وهو متروك  
**قلت** والفضال ابن مزاحم وقد تنفعه اكثرهم وهو لم يلق البراء  
**قول** واذا صلى اتي بقوم يقرؤن ويقوم اميين صلاتهم فاسد عند  
 ابي حنيفة رضي الله عنه قال لا صلاة الا امام ومن لا يقرأ تامة وفي الدخيرة  
 فاحسنه الا في اذا ام القاريين فصلاه الكل فاسدة بلا خلاف وانما فسدت  
 صلاة الامام لانه ترك القراءة مع القراءة عليها قال القاري اذا لم يترك صلاته  
 اذا كان يحسنه ان يقتدى بالقاري حتى تكون صلاته بقرأة واذا فسدت صلاة الامام  
 فسدت صلاة المقتدى به وكان ابو الحسن الكرخي يقول اقدا القاري لا ياتي

روى



صح في الاصل لكن اذا جاء او ان القراءة تفسد صلوته وكان ابو جعفر الطحاوي  
يقول لا تصح اصلا والقاري اذا اقر الاميين فصلاه الكل جائزة كافتد المتفضل  
بالمفترض والمومي خلف من يركع ويسجد والاخرى اذا لم تؤمأ خرسا ودارش  
فصلاه الكل فائدة عنده وعند تمام صلاه الامام واخرى ان جائزة هما قاسيا  
المسلمين على القاري اذا امر عسرة وذوى كسوة وعلى صاحب لعد اذا امر اصحاء  
وجرحى وعلى المومي اذا امر مومنين وقادرين على الركوع والسجود وحق الامام ما  
تقدم والفرق ان قراءة الامام تكون قراءة له على المسائل التي قاسا عليها ولو  
صلى الامي وحده حب القاري قبل تفسد صلاته وعند بعضهم لا تفسد لان  
القاري لم تظهر منه العيبة في الجماعة الاولى ذكره ابو حنيفة قال وبه  
قال مالك قال صاحب الذخيرة ورايت مسألة الامم اذا كان يصلي  
وحده وهناك قاري يصلي وحده في بعض النسخ ان القاري اذا كان على باب المسجد  
اوجور المسجد والامي في المسجد يصلي وحده ان صلاه الامي جائزة بلا خلاف  
وكذا اذا كان القاري في غير صلاه الامي جاز للامي ان يصلي وحده ولا ينتظر  
فراغ القاري وحده جاز هو الصحيح وفي الاصح لو كان القاري في تلك الصلاه لا  
حوز ولم يحك خلافا وفي رواية الفقيه ابى عبد الله الجرجاني عن القاضي ابي حاتم  
في الامي والاخرى انما تفسد صلاتها عند ابى حنيفة اذا علم ان خلفها  
قاريا وفي ظاهير الرواية لا فرق لان في حق الفرائض لا يختلف الحال بين  
العلم والجهل وفي المحيط ذكر الكرخي في محضرو واقفدي القاري بالامي  
ولم يوافقا منه لا تفسد صلاته لانه لم يفتد صلاته من جهة القاري  
فلا بد من التزامه كالمبارة وقبل تفسد وان لم يوافقا منه لان الفساد يحمكه  
من الافتد او في المحيط لو تعلم الامي سورة في خلال صلاته تفسد صلاته  
خلافا للشافعي اذا التامل لا يبي على الناقص كالمومي اذا قدر على الركوع والسجود  
ولو افتدي بالقاري ثم بقلم سورة قبل لا تفسد لوجود القراءة منه بقراءة الامام  
وتفسد عند عامة المشايخ لانه قدر على القراءة حقيقته وحكما وهي اقوى من القراءة  
الحكيمة فلا يفتدي عليها وفي الذخيرة لا ذكر لهذه المسئلة في الحب المشهورة

بالاشتراك وقال في الحاشية  
ان كان الامي يصلي وحده والقاري

قالوا

فلاول قاله ابو بكر محمد بن الفضل والثاني قاله ابو بكر محمد بن حامد وعامة المشايخ  
وان كان اماما او منفردا افتد سورة في وسط صلاته لا يفتدي وروى هشام  
عن محمد بن رحمهما الله انه قال عامة اصحابنا على الاخرى اذا اقر الاميين والقاري بين  
فصلاتهم فامة **قال** الفقيه ابو جعفر اراد محمد بقوله عامة  
اصحابنا من كان معه من المتعلمين ولم يرد بذلك ابى حنيفة رضي الله عنه لانه  
خالصهم في ذلك ثم ان محمد لم يذكر في اجماع الصنفين ان القاري اذا افتد  
بالامي هل يصير شارعا في الصلاه وهذا فضل خليف فيه اصحابنا قال بعضهم لا  
يصير شارعا حتى لو كان في التطوع لا يجب القضا وبعضهم قال يصير شارعا  
ثم يفسد حتى يجب قضا التطوع **قال** في الذخيرة والسجدة هو  
الاول نص عليه محمد وذكر الفقد وروى في شرحه ان القاري اذا دخل في صلاة الامي  
منطوقا ثم افسد هالم يلزمه القضا عند زرقا **قال** ولا رواية عن ابى حنيفة  
في هذا الفصل وانما يلزمه القضا لان الشروع بمنزلة النذر ولو نذر القاري ان  
يصلي بغير قراه لا يلزمه وكل جواب عرفته في افتد القاري بالامي ثم افسد على  
نفسه فهو الجواب في افتد الرجل المرأة والصبي والمحدث والحلف اذا افسد على  
نفسه **مسئلة** امي افتدي بقاري بعد ما صلى ركعة فلما فرغ الامام قمار  
يقضي ما عليه فصلاته فاسد في القياس وقبل هو قول ابى حنيفة لانه لما افتدي  
بالقاري صارت صلاته بقراءة قصار كانه كان قاريا في الابتداء ثم قام الى قضا  
ما سبق به وعجز عن الفداء بان سني الفزان لا تحوز صلاته وفي الاستحسان هو هو  
قوله فان القراءة انما ملزمه ضمنا للافتد ابى القاري ولا افتد فيما سبق به يوجه  
انه لو سني كان مودنا بعض صلاته بقراءة وبعضها بغير قراءة ولو استقبل كان موديا  
جميعها بغير قراءة ولا شك ان الاول اول خلاف ما اذا سني القراءة حيث تفسد  
عنده لانه لو استقبل يودي جميع صلاته بقراءة بان يسأل قاريا فيذكره القراءة  
وكذا الجواب في الاخرى ولو استقبلنا الامام القاري اميا فسدت صلاه الرجل  
ولو قرأ في الاولين ثم قدم في الاخرى اميا فسدت صلاته **وقال**  
افتر لا تفسد لثاني فرض القراه من ذلك وفي المحيط لم يحك قول زعفر بن جعفر

ان



في الشهادتين

انما الحمد والحمد لله رب العالمين  
والله اعلم بالصواب

الحلف قولاً لا يوجب بؤساً ولا يوجب عتقاً ولا يوجب كفارة ولا يوجب  
جائلاً ولا ينقص صلاته من القاري فلا يصلح اماماً له كالحلوة والصبي وان كل ركعة  
صلاه فلا يجوز خلوها عن القراءة حقيقة او بقدرها ولا تقدر في حق الامي لعدم  
الاهلية **قوله** ولذا على هذا الوجه قد تقدم في نفسه عند اي حنية وهي حيلة  
بالتقاضي وان تعدد قدر الشاهد ثم قد تقدم في نفسه عند اي حنية وهي حيلة  
الامني عشر مسألة وقيل يجوز عند الكل اما على قولهما فلا يشك وعلى قول اي حنية  
لوجود الخروج من الصلاة يصنع المصلح وهو اختلافه من لا يصلح اماماً له  
ذكره ابو جعفر في كشف الغوامض فان قيل عند اي حنية القادر بدرجة غيره  
لا يعد قادراً ولهذا لم يوجب الجمعة والجمع على الصبر وان وجد قايماً بمشيقة  
فيلزم الامني لا يمكن من اختياره وفي الاصل الامني اذا افتتح الصلاة باي قارى  
فاحدث قبل ان يصلي شيئاً فصرف وقد مر القاري صلاتهم فاستدرة وحس قول  
اي حنية وهو قول الكل اما على قوله فان صلاة الامام فاستدرة والاستحسان  
في صلاة فاستدرة فاستدرة واما على قولهما فلان صلاة القاري كانت فاستدرة فلا  
يصح استخلافه كالمختلف صبيّاً او محدثاً او رجلاً جالساً عند لم يشرع في صلاة  
الامام لانه استخلف من لا صلاة له لكن لو كبر الذي جالساً عنده بنوى الدخول  
في صلاة الامام يجوز خلافه لان النبي سبقة الحدث اماماً يصلح مثله وان كبر  
ثانياً ونوى الشروع في صلاة الامام لا يصح خلافه لانه جعل مقبلاً بالامني وهو  
لا يصلح اماماً للقاري قبل سبق الحدث فبعده اولى ولو ان القاري قرأ في الاولين  
ثم نسي القراءة في الاخرين وصار اميّاً فسدت صلاته عند اي حنية ويسقطها  
وعلى قول اي يوسف ومحمد لا يفسد وسني عليهما استحساناً وهو قول زور حجتهم  
ان فرض القراءة قد اتي بفجزه بعد ذلك لا يضره كثرها مع القدرة  
ووجه قوله اي حنية انه اذا كان قارئاً في الابتداء فقد التزم اداء  
جميع الصلاة بالقراءة ثم عجز عن اتمامها التزم فيتعين عليه الاستغفار  
**قوله** ذكره في الاصل وهو ان الامني اذا افتتح صلاته وقعد قدر الشاهد  
وسلم ثم نعلم سورة ثم تذكر ان عليه سجدة السهو فانه لا يعود وصلاة جازية

لامامة

عند اكمل اما على قول اي حنية والي يوسف فانه يصير جازياً بالسلام اذا كان عليه  
سهو وانما تعود الحرمة اذا امكنه العود وبعد ما تعلم السورة لا يمكنه العود  
الى السجود اذ يودي سجدتي السهو بخبرية لم تنفق للقرآن كما لو تعلم سورة  
وقد نيت عليه سجدة صليبه فاذا تعدد عليه العود بني جازياً بالسلام السابق  
فتعلم السورة بحيل بعد الخروج من الصلاة فلا يفسد ونظيره ما لو كان مسافراً  
فتوى الإقامة بعد السلام وكان عليه سجدة السهو فانه يصير جازياً بالسلام  
السابق اذ العود تعدد عليه بسبب الإقامة لانه يقع عليه سجود السهو كأنه  
تعلم السورة قبل السلام ولو تعلم قبله بعد ما فقد تعدد الشاهد بحرية لانه  
لم يبق عليه واجب كذا هنا ولو عاد الى سجدتي السهو فلما سجد سجدة تعلم سورة تنقذ  
عنده وعند ما لا تنقذ لانه عاد الى حرمة الصلاة حين سجد قصار كما لو تعلم  
قبل السلام بعد ما فقد تعدد الشاهد وهو معروف وان سلم ثم تعلم سورة ثم تذكر  
ان عليه سجدة صليبه نفس صلاته بالاتفاق لانه تعلم سورة وعليه ركن من  
اركان الصلاة **قوله** ذكره في محضر المحيط لو ائتمنى خشي مثله يجوز استغفاراً  
وفي القياس لا يجوز لاحتمال انه ائتمنى والمعتدى بها ذكر **قوله** في  
الوبرى لا يجوز لما ذكرنا وكذا في المحيط وان اتم النساء وتعد من جاز  
واقام وسطعت مسندت صلاتهم للحاذاة **مسألة** ذهب الفقهاء واكثر  
اهل الاثر الى حواز صلاة المنفرد خلف الصف وقال احمد والحق لا  
تصح صلاته وهو من ذهب النخعي والحنف والحسن بن صالح واخاؤه ابن المنذر وكثير  
والصبي بن معبد انه عليه الصلاة والسلام راي رجلاً يصلي خلف الصف وحده  
فامسره ان يعيد صلاته رواه ابو داود والترمذي وحسنه وعنه عليه الصلاة  
والسلام انه انصرف فرأى رجلاً يصلي خلف الصف فوقف بنى الله صلى الله عليه  
وسلم حتى انصرف الرجل فقال له استقبل صلاتك فانه لا صلاة للذي خلف  
الصف رواه ابن ماجه ولسا حديث اي يكره رضى الله عنه قال له عليه السلام  
راى الله حرصاً ولا نقد وقد بتر وطمع ثم الحق بالصف ولم يامر عليه السلام  
بالاعادة ولو كانا اثنين فكبر احدهما ثم لم يركع الاخرى وهذا قد وجوز احد صلاة

سجدة في وسط الصلاة وهو غير  
مشرع وعند محمد لا يخرج السلام  
اذا كان عليه

١٠٣

نفسه



المنفرد خلف الصف اذا كان قد صافه ثم حدث او صبي لا يصلي **قال** الجيا  
 الهراشي وخالف الاخبار الصحيحة كما خالف القبايش **قال** ثم كان في الانفراد  
 فقد بنى من الوقوف بحب المراقبة بقوله اختروه من حيث اخرهن الله فكمه ذلك  
 ولم يتطل صلواته به ولهذا جعل عليه السلام العجز ورا النس واليتيم **قال** منفرد  
 وامره عليه الصلاة والسلام باعادة صلاة الفكت لعله كان امرئ ذيب ويدل  
 على صحة هذا التأويل انتظاره عليه الصلاة والسلام حتى فرغ ولو كانت باطلة  
 لما اقره عليه السلام على الاستمرار **فيها قال** التوتى وهذا صحيح  
**قلت** مثل هذا في الوضوح انتظاره عليه الصلاة والسلام للاعرابي  
 الذي حلف صلاة حتى فرغ وروى انه عليه السلام قال لا صلاة لغير خلف ومعناه  
 لا صلاة كاملة لقوله لا صلاة حتى فرغ الطعامة وهو لم يخالف فيه وانما خالفنا ابن حزم  
**وقال** بفشاد الصلاة كضيق الطعامة غدا وعشاء ولو جاز والصف  
 من قبل انتظر اخر فان خاف فوت الركعة حذب واجدا من الصف ان علم انه لا ماذر  
 به **وقال** في شرح الاسيحيات بقوم ومنه ولا يجذب احدا والاول اصح  
 وقيل القيام وحده اول زماننا الغلبة اجمل على العواقير فاذا جره اليه اشتد  
 صلواته ربما ونه المجرد عن الامار ان من دخل المسجد يقوم بانقصر الجانين فان  
 استويا فالأخير والصف الاول اول ثم الثاني ثم الثالث هكذا الى اخر الصفوف  
 وفي الصلوات ينبغي له ان يجزأ ولا ثم يجذب واحدا من الصف ولو حذب او لا نفسه صلاة  
 المجذوب لانه اجابه بالفعل فصار كالقول والاصح انها لا تنقد ذكر ذلك في المناوكة  
 الظهيرية وفي احاديث قال ابو بكر طرخان لا تسند فيما قال لان توجهه الى الصلاة  
 وقيامه صير ذلك المكان مسجدا لهم فهو داخل في صلاتهم كما قالوا  
 في الامام بكر للجمعة قبل الجماعة يصح شروعه وان كانت الجماعة شرطا لصحة  
 الجمعة **قال** **النوى** من لم يجد فرجه او سعة هل يجذب واحدا  
 من الصف بعد احرامه قال الصواب ان فيه قولين احدهما انه تنقذ منفردا ولا  
 يجذب **قال** نص عليه في البويطي وهو قول مالك والمانى وهو الصحيح  
 انه سقب له ان يجذب واحدا من الصف بعد احرامه لئلا يخرج من الصف

الصف

لا ان صف ومثله عن عطاء والحفي وحكي عن الهوزاعي ومالك واحمد واحق وداود  
 كراهته **مسألة** الامامة افضل من الاذان وهو الاصح من مذهب الشافعي  
 ذكره في الوسيط وفي الروضة لاصحابنا الامام اعظم اجدا من المودن لانه عليه  
 الصلاة والسلام اختار الامامة لنفسه دون الاذان ولا يجتاز الا افضل وكذا  
 اختارها خلف الراشدون بعده وقد تقدمت الاحاديث في فضل الاذان وفضل  
 الصلاة بالجماعة فلا يفيد **مسألة** رجل وجد في دار الحرب اسيرين احدهما  
 عالم والاخر قارى **قال** محمد رحمه الله انتد القارى اولي اذا لم يكن معه  
 من المال ما يفي بكنف فداهما فاستدل بعض شايخنا على تفضيل القارى على العالم  
 ولا حجة فيه لان تقدمه انما كان لحوف الارتداد عليه والعالم مأمون على دينه ويدل  
 عليه ما ذكرنا في التبر ان اجاهل تقدم على العالم لما ذكرنا من العلة تذكر خاتمة هذا  
 الباب بفضل العلم وندويه وتفضيل العلم على سائر الناس اذ قد تقدمت في صدر  
 الباب ان العالم اولي بالامامة منقوى ذلك به في النفوس وبرسخ ويكون ذلك  
 يا عشا على الاجتهاد في حصيل العلم ويدل على ذلك جوه من الكتاب والسنة والامار  
 والحكايات عن ائمة الكلف والاشعار اما الكتاب فنقله تعالى قل هل يستوى الذين  
 يعلمون وللذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقد ذكر الله تعالى العلماء  
 المرتبة الثانية في نجاه العزيز **قال** الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والمليكة  
 والاولوا العلم قائما بالمشط وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم  
 والملاذ باول الامر العلماء في اصح الاحوال ثم انه تعالى نادى في الاكرام فجمعهم في المرتبة الاولى في ايمن فقال تعالى وما يعلم تاويلها الا  
 الله والراحمون في العلم ان عطفنا او قطعنا عن العطف وقال تعالى قل لئن اتيته  
 شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال تعالى انما احببني الله من عباده العلماء  
**وقال** تعالى واذا قبل اشروا فاشروا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين  
 اتوا العلم درجات وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال فضل الله العالم  
 على العابد بسبعين درجة بين كل درجة حصر الفرس سبعين عاما  
 فاذا كان هذا على العابد فاطنك بسائر الناس وقال تعالى وانزل عليك الكتاب

العلماء في العلم

الله



والحكمة وفلك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فامتز على رسوله بالعلم  
 ووصفه بالفضل العظيم وقال تعالى حكاية عن سليمان بن داود عليهما  
 السلام في امر الهدد لا عذبته فدايا شديدا فلما حاك قال احطت بما لم تحط به  
 فاشتدت نفسه واستعملت كل منته بما علمه على سيد اهل ذلك الزمان ورسول الملك  
 الديان مع عظيم ملكه وهيبه مجلسه وعلم الهدد بخقارة نفسه وما اقرر عند  
 سليمان عليه السلام من جبرئيله والعزم على عقوبته فلو لا ان العلم يرفع من الرزا  
 الى الشرا لما عظم الهدد ولما ابدل العقوبة بالاكرام البشير واسبع عليه خلع  
 الرسالة الى بلقيس وقال تعالى حكاية عز الملائكة جعل فيها من يسيد فيها  
 ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك افتخر ابا لعل فرد الله عز وجل عليهم  
 وفضل امر عليه السلام بالعلم فقال انيتمهم باسمهم واما السنة فمن وجوه احدا  
 ما ذكره في الموطا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وشكر الخير للتكثير والعظيم  
 كقوليه تعالى ولقد نصم احصا الناس على حياة ولقوله تعالى ولكم في القضاير حكمة  
 وكقول الشاعير لقد وقعت على لحم **الوجه** الثاني ما رواه ابو داود الحسن  
 عن كثر بن قيس قال كنت جالسا في مسجد دمشق مع ابي الدرداء المجاهد رجل فقال  
 يا ابا الدرداء الى جنتك من مدينة الرسول حديث بلغني منك تك تحدث به عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ما جات بك حجة ولا تجارة ولا  
 حيث الا لطلب الحديث فقال الرجل بل فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق  
 الجنة وان الملائكة لتضع ارجلها لطالب العلم وان العالم يستغفر له من ذنوبه  
 السموات ومن في الارض واخيتان في جوف ليل وان فضل العلم على العابد كفضل  
 القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء ورثة  
 ديار اولادهم انا ورتوا العلم فمن اخذه اخذ حظا وافرا ووضع الملائكة  
 اجنتها فنزلت عن الطير ان تحلس اليه فستمع منه العلم وقيل تكف عن الطيران  
 توقيرا له وقيل تقبلا له بالنعاء وذكر غير ذلك ولولا تعلم الملائكة ان منزلة  
 عند الله تعالى شح ذلك لما فعلته واحدا يقطع البلاد البعيدة لاجل دقايل

رضي

صالح

سالح فكيف بدعا قوم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **الكتاب**  
 ما رواه الترمذي انه عليه الصلاة والسلام ذكر له رجلان عالم وعابد فقال عليه السلام  
 فضل العالم على العابد لفضل على ادا ناكم ثم ان الله تعالى ان الله وملائكته واهل السموات  
 والارض حتى الخلة في حجرها يصلون على معلم الخير وهذا الحديث ابلغ من الاول  
 جدا فان فضله عليه السلام بما ادا ناكم اعظم من فضل التمر على الكواكب اضغاثا  
 مضاعة **الرابع** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة  
 على كل مسلم وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى احتياان في البحر روى ذلك من  
 طرق ذكره ابو عمر يوسف بن سعيد بن محمد بن عبد البر التيمي حافظ المعرب  
 في جامع بيان العلم وفضله **الخامس** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال من ركب سبيل طريقا يلتمس فيها علما الاسهل الله له طريقا الى  
 الجنة ومن ركب سبيل طريقا يلتمس فيها عيوبا اسهل الله له طريقا الى النار  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت  
 الله يتعلمون القرآن ويتدارسونه الا جنتهم الملائكة وتيسر لهم الرحمة ونزلت عليهم الملائكة  
 وذكرهم الله فممن عنده **السابع** عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من علم الحرف يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر ذكر هذه الاحاديث  
 ابو عمر في جامع **الثامن** عن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه ملكا خال فقهه في الدين  
 ورهده في الدنيا ونصروه عيوبه **التاسع** قال عليه الصلاة والسلام  
 ان الله تعالى جمع العلماء في صعيد واحد فيقول اي لم اوتى علمي وحكمي الاخير  
 اذ تكم استندكم ان عفرت لكم ما كان منكم ذكرهما ابو عمر **العاشر**  
 عليه الصلاة والسلام من اج ان ينظر الى عتقا الله من النار فليتنظر  
 الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده وما من متعلم كخلف الى باب العالم الا كتبت الله  
 له بكل قدم عبادة سنة ونبي الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض  
 والارض تستغفر له ويمشي ويصبح مغفورا له وسهبت الملائكة لهم بانهم عتقا الله  
 من النار **الحادي عشر** عن ابي موسى الاشعري سمعت الله عباده يوم القيمة ثم ميز

صالح

رضي الله عنه



العلم فيقول يا معشر العلماء اني لم اصنع نوري فيكم الا لعلكم ولا اضع علمي فيكم لاعتدكم انطلقوا  
 فقد عرفت لكم **الثاني عشر** قال عليه الصلاة والسلام معلم الخير اذا مات تلى عليه  
 طبر الماء ودوات الارض وحيث ان الجوز **الثالث عشر** قال عليه السلام  
 لعلني صلى الله عليه جبرئيل اليمين لان يهد الله بك رجلا واحدا خير مما تطلع عليه الشمس  
 وتغرب **الرابع عشر** قال عليه السلام من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا  
 الى حق او ضلالا الى هدى كان عمله كعباده اربعين عامًا **الخامس عشر** عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه انه عليه السلام قال من طلب العلم عدت به الناس ابتغاء وجه الله اعطاه  
 الله اجر سبعين نبيا **السادس عشر** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 وديم الشهيد يوم القيمة فيرجح مداد العلماء **السابع عشر** عن ابي واقد الليثي انه  
 عليه السلام سمع ابا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت من احدكم فرائضه في  
 الحلقه فليشرب لها واما الاخر فليجلس خلفهم واما الثالث فانه رجوع وفرط ما فرغ من  
 كلامه قال الا اخبركم عن النار المثلثة اما الاول فاقوى الى الله فاقواه الله واما  
 الثاني فاسجى من الله فاستجيا الله منه واما الثالث فاهم من فاعرض الله عنه  
 فذكر هذه الاحاديث من العاشرة الى السابع عشر عن النبي ان الخليل **السامي**  
**عشر** قال عليه السلام لا حسنة الا في اثنين اتمين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم  
 به انا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله ما لا فهو ينفقه انا الليل **الثامن**  
**عشر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احكمه تزيد الشرف شرفا  
 وترفع الملوكة حتى يجلس في مجلس الملوك ذكرهما ابو عمر بن عبد البر واكلمة السنة  
 والفقهاء الحديث **الموفي** عشرين روى عنه عليه السلام انه قال ما جميع اعمال  
 البرية اجتهاد في طلب العلم لا تقطع في محرد كره ابن ابي زيد باسناده **الحادي**  
**وعشرون** قال ابن عباس وابو هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خطبة يلغف قبل وفاته بالمدينة فقال من تعلم العلم وتواضع في العلم وملة  
 عباد الله يريد ما عند الله لم يكن في الجنة افضل ثوابا منه ولا اعظم منزلة منه  
 ولم تكن له الجنة منزلة ولا درجه رفيعة نفيسة الا بان له فيها اوفر النصيب واشرف  
 المنازل **الثاني والعشرون** عن ابن عمر مرفوعا اذا كان يوم القيمة حجت

بعثه

وانما  
 الاصل في هذا الحديث  
 ان العلم هو الذي يرفع

منه

منابر من ذهب عليها قباب من فضة منصبة بالدروا الباقوت والزمرد جلا لها الندى  
 والاستبرق ثم ينادي مناد من الرحمن ابن من حمل الامة محمد عليا يريد وجه الله  
 اجلسوا اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة **الثاني**  
 والعشرون عنه عليه الصلاة والسلام ما اعجبت قدم في طلب العلم الا حرم الله  
 حسنة على النار واستغفر له ملاكاه وان مات في طلبه مات شهيدا وكان له روضه  
 من رياهن الجنة ويوسع له في قبره مدة بصيره ويؤز على جيرانه اربعين قبرا  
 عن يمينه واربعين قبرا عن يساره واربعين قبرا احفظه واربعين قبرا  
 امامه ونوم العالم عبادة ومذاكرته تسبيح وتنقسه صدقة وقل قطرة  
 نزلت من عينه تطفي حرا من جهنم فمن اهان العلم فقد اهان العلم ومن اهان  
 العلم فقد اهان النبي ومن اهان النبي فقد اهان جبريل ومن اهان جبريل فقد اهان  
 الله تعالى ومن اهان الله اهان الله يوم القيمة **الثالث والعشرون** قال  
 عليه الصلاة والسلام الا اخبركم باجود الاجواد قالوا نعم يا رسول الله قال  
 الله تعالى اجود الاجواد وانا اجود ولدادم واجودهم بعدى رجلا عالم ينشر علمه  
 فيبعث يوم القيمة امه واحدا ورجل جاهل فيسبل الله حتى ينيل **الخامس**  
**والعشرون** عن ابي هريرة مرفوعا من نفس عن مؤمن حربة من حرب الدنيا  
 نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن ستر على معسر ستر الله عليه في  
 الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون ابيه ومن سلك  
 طريقا يتقى به علم سهل الله له طريقا الى ابيه وما اجتمع قوم في مسجد من  
 مساجد الله يتلون كتاب الله وينتدرون سنة منتهى الا نزلت عليهم السكينة  
 وعشيتهم الرحمة وخفت بهم الملائكة وذكروهم الله فمن عنده **قال**  
 حذر الدين ذكره مسلم في صحيحه **السادس والعشرون** عنه عليه الصلاة  
 والسلام تشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فجعل العلم واسطة  
 بين النبوة والشهادة وقد تقدم هذا في بعض العلماء على الشهداء **السابع**  
**والعشرون** عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن آدم انقطع  
 عمله الا من ثلثة صدقة تجازيه او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه فخير وهو



**صحيح الثامن والعشرون** قال عليه الصلاة والسلام اذا سالتم احوالنا فاسلوها  
 الناس فيل ومن الناس يرسلوا الله قال اهل القرآن فيل ثم من قال اهل العلم فيل ثم  
 من قال الصباح الوجوه قال **الراوى** المراد باهل القرآن من يعرف  
 معانيه **التاسع والعشرون** روى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من اتى  
 على يده عالم كتب الله له بكل خطوة عتق رقبة ومن قبل راس علم كتب الله له بكل  
 شجرة حسنة **الحديث الثامن** روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال بكت السموات السبع والارضون ومن عليهن الارضون  
 السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزير ذل وغني افقر وعالم ملتبس به اجهال **الحديث**  
 روى عنه عليه السلام انه قال ان الله عز وجل الفرح على جميع خلقه العاقلين  
 البالغين وغير البالغين فتسع مائة وتسع وتسعون رحمة للعلماء وطالبي العلم  
 ورحمة واحدة لسائر الناس هكذا رواه ابن الخطيب في تفسيره **الحديث**  
 عنه عليه الصلاة والسلام قلت لحبر بل اى الاعمال افضل لامتنى قال العلم قلت  
 ثم اى قال النظر الى العالم قلت ثم اى قال زيارة العالم ثم قال ومن كتب العلم  
 لله واراد صلاح نفسه وصلاح المسلمين ولم يرد عصبانا كمنه بالجنة  
**الثالث** **والسبعون** كان صلى الله عليه وسلم يحدث انسانا فاوحى الله اليه  
 انك لم يبق من عمر هذا الرجل الا ساعة وكان هذا وقت العصر فاخبره الرسول  
 صلى الله عليه وسلم بذلك فاضطرب الرجل وقال يرسل الله دلي على اوفق عمل في  
 هذه الساعة فقال له اشتغل بالتعلم فاشتغل بالتعلم وفتى قبل المغرب  
 قال **الراوى** فلو كان شئ افضل من العلم لامر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بذلك في هذا الوقت القليل **قلت** روى ابن محمد بن سماعة وابن  
 شجاع وابراهيم بن رستم وجماعة من اصحاب ابى يوسف دخلوا عليه في مرضه  
 يعودونه فشاهدوه عن رمي ابحار كيف هو فقال بعضهم يرميها راجعا وقال  
 بعضهم ماشيا فقال اخطأتم بل كل رمي بعد رمي يرميها ماشيا لانه في انشاء  
 العبادة وكل رمي بعد رمي يرميها راجعا لانه قد فرغ من العبادة وهو فيها  
 ولهذا رمى النبي صلى الله عليه وسلم رمي جمرة العقبة راجعا لانه لا رمي بعد ها فخرجوا

ليس

من غيره

من عنده فوقع الصراح في ذارته فقتل طمعه ففى ابو يوسف اراد ان يكون اخر عهد  
 بالدين الا اشتغال بالعلم والسؤال عنه قال الانسان سعت على ما مات عليه **الرابع والستون**  
 قال **عليه السلام** كلهم موقى الا العالمون قال والخبر مشهور وهذه  
 الاحاديث من احاديث الثمانيين انا ذكرها ابن الخطيب في تفسيره الكبير  
**الخامس والستون** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الناس معادن في الخير خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام **الحديث**  
 تفقه هو **السادس والستون** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سالت جبريل عليه السلام عن صاحب العلم قال سالتك  
 الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واجهم والويل لمن انكرهم ففهموا وانقضت  
 ومن اجهم استهدوا يا معشر الملايكه انه في الجنة ومن ابغضهم استهدوا يا معشر  
 انبياء النار ومن دخل النار وبغض العلم في قلبه سقى فيها دهر اطويلا **السابع**  
**والثلاثون** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس  
 ساعة عند العالم في مذكرة العلم خير له من عشرة الاف من غير ركة تطوعا وخير  
 له من الف تسبيحة وخير له من عشرة الاف من غير سجدة **الحديث** روى عنه  
 هذه الاحاديث في روضته العلماء **الثامن والستون** عن جابر رضي الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم فانه لما مضى  
**التاسع والستون** عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس  
 الملق واجد من خلق الله طلب العلم **الحديث** **الواحد** عن القاسم بن محمد  
 عن ابى بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتب عنى علما  
 فكتب فيه صلاة على ابيه في اجرة ما قرى ذلك او عمل بذلك العلم خرج هذه  
 الاحاديث الثلثة ابو العباس المسمى في كتاب العلم وفضله وصلى الله على سيدنا محمد  
**واما فضل العلم على العبادة** فمن وجوه احدها عن عبد الله بن عمر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة يابها عن النبي قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى الزينة وعلم الناس الخير كان فضله على المجاهد  
 العابد لفضل على ادناهم رجلا قال **ابو عمر** في جامع بيان العلم اساده منيف

107  
 بالدين  
 الحديث







قَالَ سَمِعْتُ ابا حنيفة رضي الله عنه يقول حججت مع ابي سنة ثلث وتسعين وثلث  
 عشر سنة فافان شيخ قد اجتمع الناس عليه فقلت من هذا الشيخ فقال هذا رجل  
 قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن ابي ريث بن جندب فقلت لابي فاشي  
 عنده قال احاديث سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد مني اليه  
 حتى اسمع منه فقدم بين يدي وجعل يفرج الناس حتى دنوت منه فسمعت  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله فاه الله هه  
 ورزقه من حيث لا يحتسب قال ابو عمر ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي  
 ان ابا حنيفة راى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن  
 الحارث بن جبر الزندي عن علي بن عاصم قال ما ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم  
 قال بلغني انما اذا كان يوم القيامة توضع حسنات الرجل في كفة وسيئاته في الكفة  
 الاخرى فتشيل حسنة فاذا ييسر وطن بالنار جاشي مثل السحاب حتى تقع مع  
 حسنة فتشيل سيئة فاذا امس فيقال له انقرف هذا من عملك فنقول له فقال  
 هذا ما علمت الناس من الخير فعمل به بعدك وروى ان حماد بن زيد كتب هذا الحديث  
 عن ابي حنيفة رضي الله عنه عن مسلم بن ابراهيم عن حماد بن زيد قال ما ابو  
 حنيفة وفك الحديث ذكر ذلك كله ابو عمر في كتابه وفيه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم اني علم  
 احب كل علم وعن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله  
 خشيه وطلبه عبادة وهذا لونه تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا  
 يعلم صدقة وبذل له لاهله فربه لانه معام الخصال والجرام ومنار سبل اهل  
 الحجة وهو الانس في الوحشة والصاحب في العزلة والمحدث في الخلوة والدليل  
 على السراة الصلاح والصلاح على الاعتداء والزينة عند الاخلاء يرفع الله به  
 اقواما يجعلهم قادة وائمة تقتصر انارهم وتبدي نعم الله عليهم ومنه الى ابراهيم  
 ترغب الملائكة في خلقهم وباجتنبها ينجيهم يستغفر لهم كل رجل وطيب ويابتر وجبتان  
 البحر وهو امة وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومسايج  
 الابصار من الظلم وبلغ العبد بالعلم منازل الاجرار والدرجات العلى في الدنيا

في المحرم  
 في معاليه

والاحرة

والاحرة والفكر فيه عير الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام ويبيح  
 اكله من اكرامه هو امام العلم والعمل تابعه يلهمه السعدا وحرمة الاشقياء لونه ابن  
 عبد البر اخا الانار فمن وجوه الاول عن مصعب بن الزبير قال لا ينبغي ان يعلم  
 العلم فان بك مال كان مالا كان حمالا وان لم يكن مال كان لك مالا لا ياتي  
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا خير في العلم كما لا خير في الكلام  
 عن ابي جهم الثالث قال علي رضي الله عنه العلم افضل من المال من ستة اوجه اهل العلم  
 ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة ثانيا العلم لا ينقص ولا تفاق والمال ينقص  
 ثالثا العلم يحفظ صاحبه والمال يحتاج الى الحافظ رابعا المال يحصل للمومن  
 والكافر والعلم لا يحصل الا للمومن خامسا جميع الناس يحتاجون الى العالم  
 ولا يحتاجون الى صاحب المال سادسا العلم يقوى الرجل على المورد على الصراط  
 والمال يمنعه الرابع عن اي هرة واي ذرقا لا باب من العلم تنقله احب اليها  
 من الف ركعة تطوع وباب من العلم تنقله عمل به اوم يعمل به احب اليها من مائة ركعة  
 تطوع اخامس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لموت الف فابدي قائم الليل صاير  
 النهار اهلون من العاقل البصير حلال الله وحرمة السادة ش عن ابراهيم  
 ان الشياطين قالوا لا بليل سيدنا ما لنا نراك تفترج موت العالم ما لا تفرج  
 بموت العالم فقال انطلقوا فانطلقوا الى عبادي فابديهم فقالوا له  
 انا نريد ان نسالك فقال له ابليل هل يقدر ربك ان يجعل الدنيا في جوف  
 بيضة فقال لا فقال اترونه كفرت في ساعة ثم جاء الى عالم في حلقه بيضا  
 اصحابه وحدهم فقال هل يقدر ربك ان يجعل الدنيا في جوف بيضة قال نعم  
 وكيف قال يقول لك اذا اراده كن فيكون فقال ابليل اترون  
 ذلك لا بعد ونفسه وهذا بعيد على عالما كثيرا السابغ عن معاذ بن جبل  
 رضي الله عنه العالم امير الله في الارض الشامن عن عبد الله بن داود  
 اذا كان يوم القيمة عن الله تعالى العلماء عن الحساب فيقول ادخلوا الجنة على  
 ما كان منكم اني لم اجعل حكمتي فيكم الا خيرا ردتكم اليكم فالتس وزاد عن  
 في هذا الخبر ان الله تعالى عيسى العلماء في زمرة واحدة حتى يقضي من الناس شر

109  
 لك  
 المنة  
 فاضف  
 حك



يدعوا العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اصنع فيكم حكمي وانا اريد ان اعدكم قد علمت انكم  
 تخطون من المعاصي كالحلط غيركم فسترها عليكم وقد تفرقها وانما كنت اعد  
 بفتياكم وتعلمكم عبادي دخلوا الجنة بغير حساب ثم قال **لما منع لما**  
**اعطى الله ولا معطى لما منع قال** ابو عمر ويروى نحوه مرفوعا  
 عن ابن موشى الاشعري في التاسع روى عن عمر رضي الله عنه ان الرجل خرج من  
 منزله وعليه من الذنوب مثل جبال ضخمة فاذا سمع العلم تخاف واسترجع على ذنوبه  
 انصرف الى منزله وليس عليه ذنب فلا تفرقوا محاسن العلماء فان الله لم يخلق ربهم على  
 وجه الارض اكرم من محاسن العلماء العاشق عن ابن عباس قال لولده يا بني عليك  
 بالادب فانه دليل المروءة والتيسر في الوحشة وصاحب في الفرية وقرن في  
 الجص وصد رنة المجلس ووسيلة عند انقضاء الوسائل وغنى عند العدم ورفعة  
 الخسيس وكمال للشراف وجلالة للملك **واما احكاميات** في ذلك فكتيرة  
 قال بعضهم من شرف العلم وفضله ان كل من سب اليه فخرج به وان لم يكن من اهله  
 وكل من دفع اليه عنه وسب الى الجمل عن عليه ونال ذلك من نفسه وان كان  
 جاهلا حتى ابو عمر في جامعته ان معاوية حج فابتنى بالباطل مجلسا جلس عليه ومعه  
 زوجته ابنة قرطبة بن عبد عمرو بن نوفل فاذا هو جماعة على حالهم واذا شاب  
 معهم قد رفع عقيرته يعني وانا الاخضر من يعرفني اخضر الجلبة في بيت العرب  
 من ساجني يساحل ما جدا ملا الدلو الى عقد الكرب فقال معاوية من هذا  
 فقالوا فلان بن جعفر بن ابي طالب قال خلوا له الطريق فليذهب ثم اذا هو جماعة فيهم  
 غلام يعني مما يذكرني ابنتي عند قيد الممل يسعي في الآخر  
 قلن تفرق الفتى قلن نعم قد عرفناه وهل يجف القدر  
**قال** من هذا قالوا عمر بن عبد الله ابن ابي ربيعة المخزومي قال خلوا له الطريق  
 فليذهب هو جماعة حول رجل يسالونه فبعضهم يقول ربيث قبل ان اطلق وبعضهم  
 يقول خلعت قبل ان ارحي يسالونه عن شيئا اشككت عليهم من مناسك الحج فقال من  
 هذا فقالوا عبد الله بن عمر قال قلت الى زوجته ابنة قرطبة فقال هذا واياك  
 الشرف وهذا والله شرف الدنيا وشرف الاخرة انتهى كلام ابن عبد البر قال

قصيدة ابن موشى

الغنية

الفقيه ابو الليث ان من جلس عند العالم ولا تقدر ان تحفظ من بلمه شيئا فله شبع  
 كرامات اولها نيل فضل المتعلمين الثاني ما دام جالسا عنده كان محبوبا من القلوب  
 الثالث اذا خرج من منزله طالبا للعلم نزلت الرحمة عليه والرابع اذا  
 اذا جلس في حلقة العلم فاذا نزلت الرحمة عليهم حصل له منها نصيب الخامس ما دام  
 يسمع حكت له طاعة السادس اذا استمع ولم يفهم ضاق قلبه لجهلانه عن ادراك  
 العلوم فيصير ذلك سببا الى احضار الله سبحانه لقوله انا عند المنسحق قلوبهم  
 من اجل الشبايع يرى عزاز المسلمين للعالم واذا لا لهم للفاشقين اجاهل فيبر قلبه غر  
 الشوق والجهد ويميل الى العلم ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بحراسة العلماء  
 وقيل الدنيا بيتان بين حكمة اشياء علم العلماء وعدل الامراء وعبادة العباد وامانة  
 البحار وصبغة المحترفين فما ابلست خمسة اشياء فاقامها حجب هذه الحسنة جابا كسب  
 فركرة في حجب العلم وجابا لجور فركره حجب العدل وجابا لرافركه حجب  
 العبادة وجابا لجانة فركره حجب الامانة وجابا لغير فركره حجب النجاسة قيل  
 فضل الحسن البصري على الناس خمسة اولها ما راى بشي حتى علمه والثاني لم يره احد  
 عن شي حتى انتفى عنه والثالث كل من طلب منه شي لم يخل به من العلم والمال  
 والرابع كان يستعفى بعلمه عن الناس والخامس كانت سريره وعلايته سوا  
**قال** الفقيه ابو الليث من جلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده  
 الله ثمانية اشياء من جلس مع الاعيان زاده الله حب الدنيا الرغبة فيها ومن جلس  
 مع الفقراء حصل له الشكر والرضا تقسمه الله ومن جلس مع السلطان زاده الله  
 المستوة والجر ومن جلس مع النساء زاده الله الجمل والفتوة ومن جلس مع الصبيان  
 ازداد من الهوى والمراحم ومن جلس مع الفساق ازداد من الحيرة على الذنوب  
 وتسويب التوبة ومن جلس مع الصالحين ازداد رغبة في الطاعات ومن جلس مع  
 العلماء ازداد العلم والورع **قال** الرجال اربعة رجل يدري ويؤيد  
 انه يدري فهو عالم فاتبه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فهو نادم فابقطوه ورجل لا يدري  
 ولا يدري انه لا يدري فهو شيطان فاجنبوه واربعة لا ينبغي للشراف ان يانف  
 منها وان كان اميرا اقامه لايه وحدثه لضيغه وخذ منه للعالم الذي تعلم

لم

تخليد  
 يدري ويدري انه يدري  
 ويدري ويدري انه لا يدري  
 ويدري ويدري انه لا يدري



ينعلم منه والسؤال عما لا يعلم ثم هو اعلم منه **وقال** مقاتل ان سليمان  
وجدت في الاجيل ان الله تعالى قال لعيسى يا عيسى عظماء العلماء واعرف قدرهم  
فضلهم فاني فضلهم على جميع خلقي الا النبيين فالسليمان لفضل الشمس على  
الكواكب وفضل الاخيرة على الدنيا وفضل علي كل شي وعن عيسى بن مريم عليه  
السلام ان امة محمد عليه السلام علماء حكامهم من الفقه انبياء يرصون من الله  
بالسير من الرزق ويرضى الله منهم بالسير من العمل ويدخلون اجنه بلا اله الا الله  
وعن الحسن البصري صبر علم العلماء تسبيح وقاية العلم والنظر فيه عبادة واذا  
اصاب من ذلك المدا تدب فحاشا ما جدم الشهداء واذا فطر منها على الارض  
تلا لا توره واذا قام من قبره ينظر اليه اهل الجمع فقالوا هذا عبد من عباد الله  
اكرمته الله وحشره مع الانبياء عليهم السلام قبل اذا كان السارق غاميا  
لا تقطع يده لانه يقول كان المال لوديعه عنده ولذا الذي تقول تروى  
وروى ان يوسف عليه السلام لما صار ملكا احتاج الى وزير فسال ربه عن  
ذلك فقال خبر بل عليه السلام ان ربك يقول لك لا تحترا الا فلانا فراه  
يوسف عليه السلام في احوال وقال كيف يصلح لهذا العمل مع سواه  
فقال له جبريل عليه السلام ان ربك عتبه لذلك لانه ذب عن محمد حين قال وان  
كان قبيصة قد من ذر فكن ذب وهو من الصادقين والنكتة ان الذي ذب  
عن يوسف استحق الشكر في مملكته فمن ذب عن الدين القوم بالبرهان  
المستقيم كيف لا يستحق من الله التمجيل والتكريم وقال جليم القلب ميت  
وحياته بالعلم والعلم ميت وحياته بالطلب والطلب ضعيف وقوته بالمدا رسة  
فاذا قوي بالمدا رسة فهو حجب واظصاره بالمناظرة واذا اظصر بالمناظرة فهو  
عميم وتناجه بالعمل فاذا زوج العلم بالعمل توالد وتناشئ ملاك ابديا لا اخر له وحكي  
ان هرون الرشيد كان متعة الفقهاء وفهم ابو يوسف فاني برجا وادعي عليه  
اخر انه اخذ من بيته مالا بالليل فاقرأ الاخذ بذلك في المجلس فاقبل الفقه  
على انه يقطع فقال ابو يوسف لا يقطع قال لانه اقرب الاخذ ولاخذ لا يوجب  
القطع بل لا بد من الاعتناء بالسيرة فصدقه الكل في قوله ثم قالوا للاخذ استفتيا

قال نعم فاجمعوا على انه وجب القطع لانه اقرب بالسيرة فقال ابو يوسف لا يجب  
عليه القطع وان اقرب بالسيرة لانه قد وجب عليه العنا بالاقرب بالاحذ وبالاحذر  
الثاني بالسيرة يطلب اسقاط الصمان عن نفسه فلا يسمع منه فتجب الكل من ذلك  
**قال** الشافعي كنت جالسا عند الحجاج بن يحيى بن يعمر فبينما هم  
من الخ مبعلا بالحد يد فقال له الحجاج ان زعمت ان الحسن والحسين من ذرية رسول  
الله فقال لي فقال له الحجاج لنا اثبت بها واوضح من كتاب الله اولا قطعك  
عنوا عضوا فقال ابيك بها ووضح بيته من كتاب الله يا حجاج قال فحي من  
جراته بقوله يا حجاج وقال لولا تاتي هذه الآية ندع ابنانا وابناهم فقال ابيك بها  
واضح من كتاب الله قوله تعالى ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان  
الى قوله وذكر يا يحيى وعيسى فمن كان ابو عيسى وقد احق بذرية نوح فاطرق مليا  
ثم رفع راسه فقال كاني لم اقرا هذه الآية من كتاب الله عن وجل طلوا وناته واعطوه  
من المال كذا ويغير مثل يد هب لا يصف وحكي ان جماعة من المدينة جاوا الى حنيفة  
رضي الله عنه ليناظروا في الفرة خلف الامام ويكلموه ويستفتوا عليه  
فقال لا يمكن مناظرة الجميع فوضوا امر المناظرة الى اعلمكم لانا ظرو  
والزمنة المحجة فاشاروا الى واحد فقال هذا اعلمكم قالوا نعم قال والمناظرة معة  
كالمنظرة معكم قالوا نعم قال والزام الحجة عليه كالا لزام عليكم قالوا نعم قال  
وان لزمته الحجة لزمتم قالوا نعم قال وكيف قالوا لانه قايم مقامنا ورؤسنا به اما  
فكان قوله قولنا قال ابو حنيفة فحين ما احترا الامام في الصلاة كانت  
قراءة فراه لنا وهو يوب عنا قايم مقامنا فقرأ له بالالزام **قلت** وحكي  
ان جماعة من الحديث قالوا اذهبوا بنا ظرا يا حنيفة في الامار كيف تقول انا مؤمن  
من غير تعليل بالشروط ومن قال مؤمن لم يقل ان شاء الله فليقل اني في اجنه فقال  
لهم ابو حنيفة ما يقولون فبين قتل السنا نا خطا قالوا خرب رقبته مومنه  
فقال ابو حنيفة رضي الله عنه من ان يجد رقبته مومنه حتى يقتلها عن  
تفارة لا يفلح يقولون نحن مومنون بل نقولون مومنون ان شاء الله **قلت**  
ومن العج عندكم ان المؤمن الذي المحتب للتخاير وعبر المصير على الصغار لا يقول انا مؤمن

سنة



برؤوسنا ان شاء الله ومرتكبها الحماير والمصير على الصغار وتارك الصلاة وصوم رمضان  
من غير عذر وما نفع الرلوة المفروضة لا يخرج من الايمان ويدل عليه حديث  
اجارية ومين قال من انا فانا ات رسول الله قال اعقبها فانها مومنة  
انقرده باخراجه وسلم ولم يقل عليه الصلاة والسلام ان شاء الله المنصور ابا حنيفة  
يوم ما فقال الربيع وهو قاضي به يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك  
يقول الاستسنا المنفصل لا يفتح فقال ابو حنيفة هذا الربيع يقول ليس لك بعبه  
في رقاب الناس فقال كيف قال انهم يعقدون البيعة لك ثم يرجعون لا ماز لهم  
فستشون فيطلب بقتلهم فتضرك المنصور وقال اياك يا ربيع ويا حنيفة فلما خرجا  
قال الربيع سمعت في ذي قال كنت الباذي وانا الدافع دخل الفضبان على الحاج بعد  
ما قال لعدوه عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فقد بالحاج قبل ان يتعشيك فقال  
ما جواب السلام عليك فقال وعلم السلام ثم فطن له الحاج فقال قاتلك الله  
يا غضبان احذت لنفسك اما انا والله لولا الوفا والكرم لما شرب البار بعد  
ساعتك قال الراوي فانظر الى فائدة العلم في هذه الصورة فليته  
درا العلم ومن يرتضى ونفسا للجهل ومن في اوديته تردى **قل** **مثله**  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى مهران بغير امان فامر بامر عنقه  
فاستسنى ما فاني كوز قال الى امن حتى اشرب الماء الذي في هذا الكوز فقال عمر  
رضي الله عنه انت امن حتى تشربه فغضب بالكوز الارض فكسره فامر عمر بقتله  
فقال يا امير المؤمنين اعطيني الامان فقال الحاضرون نعم يا امير المؤمنين  
فقال عمر رضي الله عنه اخذ العلم لنفسه اما انا ولم نشعر به قال ابو  
مسلم الخراساني صاحب دولة بنى القبايس سليمان بن كثير بلغني انك كنت في مجلس  
وقد جرى ذكرى بين يديك فقلت اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني  
من دمه فقال قلته ولكن في كرام كذا لما نظرت الى الحصرم فاسحسن  
قوله وعفا عنه قال رجل لا يحنف ابي حنيفة اني طفت ان لا اكل امرأ في حتى تحلى وطفت  
بصدقه ما تملك ان لا تكلمني حتى اكلمها فتخبرت القهاينة قال سفيان  
الثوري من كل صلحه حث فقال ابو حنيفة اذهب فاحل ولا حث عليكما

قروا

فذهب الرجل لا سفيان لثوري بما افتى ابو حنيفة فذهب سفيان الى ابي حنيفة  
مغضبا وقال له يبيع المزوج فقال وما ذاك قال سفيان لعبد واعي حنيفة  
السؤال فاعادوا فاعاد ابو حنيفة الفتوى فقال سفيان من ايقنا ابو حنيفة  
لما شافته بالمز بعد ما حلف كانت مكملة فسقطت يمينه فان لها فلا حث عليه  
ولا عليها لانه قد كلفا بعد اليمين فسقطت اليمين عنها وعنهما قال سفيان انك  
انكثفت لك من العلم عن شئ كلنا عنه عامل **قل** **تو** **لرجل طيل العذر**  
ولد وحملت اجارته وتوسطت الطريق ولم تصل الى اجارته فبى والدة الميت سافرة  
الوجه خلف بطلاقها المثلث انها ترجع وحلت بعق عبيد واوجار بها وصكته  
ما تملك انها لا ترجع حتى تصل عليها وكان في اجارته كبر الفل سالاوا سفيان الثوري  
وعنبره فقالوا احدهما حاثت فسالوا ابو حنيفة فقال احطوا الحنازة فقال صل على ابنك  
فصل عليه وقال لها ارجعي فقد صلى على ابنك فقال سفيان مثل مقالته الاولى عز  
المثلث ابن شعيب قال رجل جا الى ابي حنيفة فقال له انزل ليس محمود السيرة اشترى  
له اجارية فبعثتها وازوجه المرأة بالمال العظيم فطلقها فقال اذهب الى سوق  
النخاسين فاذا وقعت عنه على جارية فابتعها لنفسك ثم زوجها منه فان طلقها عادت  
اليه محولة وان اعتقها قال **الث** ما اعجبنى جوابه كما اعجبنى سريته  
وروى عن ابي حنيفة ان رجلا حلف ليقرب امرأته نهارا في رمضان فلم يعرف احد  
وجه الجواب فقال ابو حنيفة ليسا فرمع امرأته في ظلمها نهارا ذكر  
هذه الحكايات الامام فخر الدين في تفسيره قال **الرشد** يوما لابي يوسف  
عند جعفر بن عيسى جارية هي اجت النائل وقد عرف ذلك مني خلف لا يتبعها  
ولا يمسها ولا يعنفها وهو الان يطلب كل يمينه فقال هب النصف وبيع النصف ولا  
حث **قال** **محمد بن الحسن** كنت نائما ذات ليلة اذا انا بالباب  
يفزع فقلت انظروا من هذا فقالوا رسول الخليفة يدعوك فحفت على رجلي فقلت  
ومضيت اليه فلما دخلت عليه قال دعوتك لمصلحة ان ام محمد يعني زبيدة فلت لها  
اني امام العدل في الجند فعالت لي انك ظالم غاص قد شهدت لمالك بالجنة  
فلذبت بذلك على الله وحرمت عليك فقال فلت يا امير المؤمنين اذا وقعت معصية

في طوقها

نحو

سأله



فهل خاف من الله في تلك الحالة او بعد هاق قال اي والله اخافه خوفا شديدا فقلت  
 له فانا اشهد ان لك جنين لاجنة واحدة قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه  
 جنتان فلاتفني وامراني بالانصراف فلما رجعت الى داري رايت البدر يتبادر الى وحي  
 بعينها تخلي عن الليث بن سعد وروى ان ابا يوسف انا ذات ليلة رسول اخليفه  
 يستجمله فحان على نفسه فلبس زاره ومشي خائفا الى دار اخليفه فلما دخل عليه  
 سلم فرد عليه السلام فغند ذلك سكن روعه ثم قال الرشيد ان حليا لنا غاب عن الدار  
 فاهمت به جارية من جوارى الدار من خاصته فحلفت لصدقني او لا قتلنك وقد  
 ندمت فاطلب لي وحيثما قال ابو يوسف فياذن لي امير المؤمنين بالادخول  
 عليها فاذا نلت قال فرائت جارية كانها فلقه قمر فاعلى الخمر لها فقلت لها امعك  
 الخمر فقالت لا والله فقلت لها احفظ ما اقول لك ولا تردي عليه ولا سقمي منه  
 اذ ادعاه امير المؤمنين وقال لك اسرت احكي فتولي نعم واذا قال لك هاتي  
 فتولي والله ما سرقته ثم خرج ابو يوسف الى مجلس الرشيد وامر باحضار الجارية  
 فحضرت فقال لها الخليفه سلما عن اخلي فقال لها اسرت احكي فقالت نعم فقال  
 وبهايته فقالت والله ما سرقته فقال ابو يوسف قد صدقت يا امير المؤمنين  
 في الاقرار و في الانكار و خرجت من الميعين فسلن غضب الرشيد وامر ان  
 حمل لاداراني يوسف مائة الف درهم فقالوا ان الخازن غايب فلو اخرا ذلك  
 الى الغد فقال ان القاضي اعقنا الليلة ولا تخرج عنه الى الغد **قلت**  
 ذكر ان الرشيد سأل افضل ابن الراس هل عندكم في السماط طيلم جند  
 فقال لا فغضب الرشيد وقال لا بد ان يكون على سماط من جميع انواع  
 الخمر فجعل الربيع ابن الفضل يدح كل يوم جزورا ويصنعه طعام يسمى  
 الجزورية فلم يلبث الرشيد عن ذلك الا بعد سنتين فطلب ثم اجزورا فحضرت  
 اجزورية من يدي فادامتها لقمه ففتنم افضل بن الراس فقال له الرشيد ثم  
 ثم تفعل قال يا امير المؤمنين تعلم بكر فتقومت هذه اللقمة عليك قال لا تقومت  
 هذه على امير المؤمنين بلثمايه الف قال له كيف ذلك قال يا امير لا يلق  
 بدوا الخلافه ان يشترى لها الخمر من السوق فكت في هذه المدة اشترت

نحوه

في كل يوم جزورا ايح فقال هلك هرون الرشيد فاخذ يلطم صلغته ويقول  
 صبيعت من بيت اكل مال المسلمين بلثمايه الف درهم وبطل اكله فدخل القاضي  
 ابو يوسف وراى الرشيد مهموما فقال الربيع عن سببه فذكر له السبب فقال ابو  
 يوسف اذا صنع هذا الطعام يرمى به على المزابل اذا كمله الحشم والحشم والغلا  
 والحشم فروى من يدي الرشيد ما ورد من الاحاديث في فضل الاطعام منسرى عن  
 الرشيد ومد يد الى الطعام واكل وشرب وامر للقاضي اني يوسف سلثما  
 الف درهم وبلغ المامون ان عاملا له عت على بعض المعقها في امر بلغه عنه  
 فغلط عليه وحشيه وكتب بقضيه واسناده في عقوبته فكتب اليه المامون  
 اخي بالرحمة عالم يجوز عليه حكم جاهل فخل سبيله لا امر لك عليه وروى ان اعرابيا  
 قصد الحسين بن علي فسلم عليه وسأله حاجه فقال سمعت حديثك  
 يقول اذا سألتم حاجه فاسألوها من احد اربعة من عرنا شريف او مولى كريم  
 او حامل القرآن او صاحب وجه صبيح فاما العرب فشرفت بجذك واما الحرم  
 فذاتك وسيرتك واما القرآن ففي يوتكم نزل واما الوجه الصبيح فاني سمعت  
 رسولا لله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اردتم ان تنظروا الى فانظروا الى الحسن  
 والحسين فقال الحسين ما حاكك فذكرها له فقال الحسين سمعت ابي عليا  
 يقول نعمة كل امير ما يجس وسمعت جدي يقول المعروف بقدر المعرفة  
 واسالك عن تلك مسائل ان اجت عن واحد فلك ثلث ما عندي وان اجت  
 عن اثنين فلك ثلثا ما عندي وان اجت عن الثلث فلك كل ما عندي وقد حمل  
 الى حشرة من العراف فقال قل ولا قوة الا بالله فقال له اي الاعمال افضل فقال  
 الاعمال التي الايمان بالله فقال فما حاجة الجسد من الهلكه قال اللقمة بالله قال  
 فابن المر قال علم معه جلم فان اخطاه قال قال معه كرم قال فان  
 اخطاه ذلك ففقد معه صبي قال فان اخطاه ذلك قال  
 فصاعقة نزل من السماء فخرقه فضحك الحسين ورمى بالصرة اليه وقال  
 اصحابنا لا يتقدم الشيخ اجاهل على الشاب العالم بل يتقدم الشاب العالم لفضل  
 علمه ولا يتبع الكلام قبله الا بحاجة ولا يرفع صوته عليه ولو لا العلم لم يفصل الانسا

الفضل  
 قال بلثمايه الف درهم

الشارح

114



عائنه ومن الجيوان ومن ثم دخله الله وعظمه في تعليمه المنه حتى فضل المعلوم  
وادخل المتعلمون في زمرة الانبياء الاشعار لله در القايل  
من علم الناس فهو حبيب ذاك ابو الروح لا ابو النطف  
العلم ينهض بالجنس الى العلي والجهل يتعد بالفتى المنسوب  
ابو عثم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
الناس في جهة التمثيل انما ابوهم ادم والام حواء  
نفس كفس وارواح مشاكله واعظم خلقت فيهم واعضاء  
فان كلهم من اصلهم حسب يفاخرون به والطين واليا  
ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلا  
وقدر كل امر ما كان بحسنه وللمجال على الافعال اشماء  
وضد كل امرى ما كان جاهله واجاهل لاهل العلم اعداء  
فاطلب لنفسك علما والتشبه يا فالناس موتى واهل العلم احياء

**غاية**

في اوطار رواة العلم واصحاب خياريهم فمجتهم زين وخطبتهم غم  
ولا تعدون عيال عنهم فانهم مجوم اذا ما غاب نجم بدل الخمر  
فوالله لولا العلم ما اتضح الهدى ولا لاح من غيب الامور لنا

لعمري ان بن عادي اليهودي

سلي ان جعلت الناس عنا وعنه فلبس سوا عالم وجمول

هجا الفرزدق واحدا فقال

لقد ضاع شعري على يا بكم كما ضاع در على خالصة  
وكات خالصة معشوقه سليمان بن عبد الملك وكانت طريقة صاحبه  
ادب فلما بلغها هذا البيت شفق عليها فدخلت على سليمان وشكت من الفرزدق  
فامر سليمان يا شخاصه على افضع الوجوه مجرا مقيد افلا حضر قال له سليمان  
ان عبد الملكات القايا هذا البيت فقال ما هكذا وانما عينه على من اراد  
ني سوا وانما قلت وخالصة من ورا السنر شمع

لقد ضاع شعري على يا بكم كما ضاع در على خالصة فلم تملك خالصة نفسها ان خرجت  
من البيت والفت على الفرزدق ما كان عليها من كلى وهو يزيد على الفالف  
درهم فبعت سليمان حاجبه حتى اشترى اكلى من الفرزدق بمائة الف درهم  
وما روى بيت فلفت عيناه فابصر لاهذا البيت وبلغ عبد الملك قول الشاعر  
ومنا سويله والبطين وقعب وما امير المؤمنين شبيب فامر به فاحضر  
فقال له انت القايل وما امير المؤمنين شبيب فقال انا قلت وما امير  
للمؤمنين بالنصب فناديتك واستفتيت بك فسترى عنده ويخلص الرجل من الهلال  
بصغة بيضاء عملها بعلمه جوك القمه فتخو عن النضر بن شمير وكان اماما في  
الفة والهو والشعر وايام العرب والفة فاكثرت انه حدثه المامون  
عن هشيم بن بشير مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ايما رجل تزوج امرأة لدينها وجمالها كان في ذلك سداد من عوز قال  
النضر قلت يا امير المؤمنين صدق هشيم حدثني عوف بن ابي حليم قال  
حدثني الحسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ايما امرأة رجل تزوج امرأة لدينها وجمالها كان في ذلك سداد من عوز قال  
وكان منكما فاستوى جالساه قال يا نضر بن شمير كيف قلت سدا  
بالكسر ولم نقل سداد بالفتح وما الفرق بينهما وكان المامون يعصب  
لاهل العلم ويكرهه الصغير من الادب قلت يا امير المؤمنين لسداد  
بالفتح القصد في الدين والشبا والطريق والاستداد بالكسر سدا التله وكما  
سددت شيئا ففوا البناد قال وتعرف ذلك العرب قلت نعم هذا العرجي  
نقول اصاعوني واي فتى اصاعوا اليوم كرهية وسداد تغير  
كالي لم اكن منهم وتبيط اولم تك نسبتني الى عثم  
فقال فتح الله الحن فقلت يا امير المؤمنين انما نحن هشيم وكان لينة ثم قال  
لغلام على راسه تبلغ معه الى الفضل بن سهل فامر ان يصرف اليه خمسين  
الف درهم ودفع له من عنده ثلثين الف درهم قال النضر فرحت ثمانين  
الف درهم فاقيدة تحويل الفتح الى الكثرة اسعادها المامون حتى ان الناس



وَدَخَلُوا عَلَى زَيْدِ بْنِ مَعُوذٍ فَلَمْ يَدِرُوا اِيَّاهُ فَوَضَعُوهُ فَمَقَامُ عَصَامِ بْنِ صَفِيٍّ الثَّقَلَيْنِ  
فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ قَدْ رَزَيْتَ خَلِيفَةَ اللَّهِ  
وَاعْطَيْتَ خَلَاةَ اللَّهِ قَضَى مَعُوذٍ خُجَّةَ عَفْوِ اللَّهِ لَهُ دِينُهُ وَحُزْنُ الرِّيَاسَةِ لَانِكَ  
اعْرِفَ بِالسِّيَاسَةِ فَاحْتَسِبْ عِنْدَ اللَّهِ اعْظَمَ الرِّزْيَةَ وَاشْكُرْهُ عَلَى اَفْضَلِ الْعَطِيَةِ فَقَالَ  
زَيْدُ بْنُ اَدْنَمٍ مَنِ يَا ابْنَ صَبِيحٍ نَاحِي حَيْثُ قَرِيبًا مِنْهُ ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَازَنْ فَقَالَ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَزَيْتَ خَيْرَ الْاَبَاءِ وَسَمِعْتَ خَيْرَ الْاَسْمَاءِ وَمُنَحَّبَ  
اَفْضَلِ الْعَطَاةِ فَضَاكَ اللَّهُ الْعَطِيَّةَ وَاعَانَكَ عَلَى الرَّعْبَةِ فَقَدْ اصْبَحْتَ قَرْنًا مَجُودًا  
يَقْدِرُ سِيَاسَتُهَا مَسْكُورَةً بِمَا احْسَنَ لَهَا مِنْ خِلَافَةٍ وَالْعَقْدُ بَعْدَهُ ثُمَّ انْتَابَ يَقُولُ  
اللَّهُ اعْطَاكَ الَّتِي لَا فَوْقَهَا وَقَدْ اجْتَدَا وَارَادُوا عَوْقَهَا  
وَقَدْ رَأَيْتَ لِلْعَالِي تَوْقَهَا الْيَكُ لَمَّا انْ تَشَكَّتْ شَوْقَهَا

قَالَ زَيْدُ بْنُ اَبْنِ مَازَنْ اَدْنَمٍ ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ فَقَالَ مِثْلَ مَنْ  
تَقَدَّمَ فَاَمْرًا لِحُلٍّ وَاحِدًا بِالْفَدْرِ هِمٍّ وَزَادَ فِي ارْزَاقِهِمْ فَانْظُرْ لِمَا اَفْضَلُهُ  
كَيْفَ تَرْفَعُ صَاحِبَهَا وَنَ كِتَابِ الْاَعْلَامِ بِالْحُرُوبِ الْوَاقِعَةِ فِي صَدْرِ الْاِسْلَامِ  
لِيُوسِفَ الْبَيَاسُ قَالُوا لَمَّا اتَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْكُوفَةَ بَعْدَ قَتْلِ  
مُصْعِبِ بْنِ الزُّبَيْرِ اِنَّهُ الْقَبَائِلُ مِنْهَا عَدُوَانٌ وَفِيهِمْ مَعْبِدٌ مِنْ خَالِدٍ الْجَعْدِيِّ  
وَكَانَ ضَعِيفًا اَدِيمِيًّا قَالُوا مَعْبِدٌ وَتَقْدِمُ رَجُلًا مَنَاوًا كَانَ جَمِيلًا وَسِيمًا  
وَتَاخَرَتْ قَالُوا فَتَطْرُقُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ مَنْ مَسَكَتَ وَلَمْ يَقِلْ شَيْئًا  
وَكَانَ مَنَافِعَتِ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَدِيدِهِ فَاَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ وَتَرَكَهُ فَقَالَ مَنِ اِلَمْ  
دَوِ الْاَصْبَعَ قَالُوا الرَّجُلُ لَا اَدْرِي قُلْتَ كَانَ عَبْدًا وَانِيَا فَاَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ وَتَرَكَهُ  
فَقَالَ لَمْ سَمِعْتُ اِلَّا اَصْبَعَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا اَدْرِي فَعَلْتَ مَحْشَنَةً جِيَةً اَصْبَعُهُ فَيُبَيِّنُ  
فَاَقْبَلَ عَلَيْهِ وَتَرَكَهُ فَقَالَ مَا كَانَ اسْمُهُ فَقَالَ لَا اَدْرِي فَقُلْتُ مَنْ خَلْفُ حَرْثَانَ  
بَنِي اَحْمَرٍ فَاَقْبَلَ عَلَيْهِ وَتَرَكَهُ فَقَالَ مَنِ اِيَّ عَدُوَانٍ كَانَ قَالَ لَا اَدْرِي فَعَلْتَ

مَنْ خَلْفُهُ مِنْ بَنِي تَاجٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِمْ الشَّاعِرُ  
وَأَمَّا بَنُو تَاجٍ فَالَّذِينَ كَرِهْتُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَيْنِيكَ مَا هَالِكَا  
اِذَا قُلْتَ مَعْرُوفًا لَصَحَّ بِهِمْ يَقُولُ وَهَيْبُ الْاِسْلَامِ لِكَا

فَاَضْحَى لَظْمُ الْعَبْرِ حَتَّى سَنَامُهُ مَدَّبَ عَلَى الْاَعْدَاءِ اِجْدَبَ بَارِكَا  
فَاَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ وَتَرَكَهُ وَقَالَ اَنْتَ لِي قَوْلُهُ عَدِيْرًا حَيٍّ مِنْ عَدُوَانٍ كَانُوا لِحَاةِ الْاَرْضِ فَقَالَ  
لَسْتُ اَرُوْهَا فَلَسْتُ بِهَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنْ شِئْتَ اَشَدُّ نَكِّ قَالَ اَدْنَمُ مَنِ  
اِنِّي اَرَاكَ عَالِمًا بِقَوْمِكَ فَانْشُدْنِي وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ مِنَ الْاِبْرَامِ وَالْمَقْصُ  
اِذَا اَبْرَمَ امْرًا خَالَهِ بِيضِي وَمَا لِي بِبَعْضٍ يَقُولُ الْيَوْمَ اِبْرَمَهُ وَمَا يَمْلِكُ مَا بِيضِي عَدِيْرًا حَيٍّ  
اِخَادِيْثُ بَرْفِ الْقَوْلِ وَالْحَفْضِ وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ وَالْمَوْفُونَ بِالْعَرْضِ  
وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَتَّقِي فَلَا يَنْتَفِضُ مَا يَقْضِي وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ النَّاسَ لِسَنَةِ الْعَرْضِ وَهُمْ  
مَنْ وَلَدُوا عَامِرًا دَوِ الطَّوْلُ دَوِ الْعَرْضُ فَاَقْبَلَ عَلَيْهِ وَتَرَكَهُ فَقَالَ كَمْ عَطَاوَلُ  
فَقَالَ الْفَانُ وَاَقْبَلَ عَلَى فَقَالَ كَمْ عَطَاوَلُ قُلْتُ خَمْسًا يَهْ فَقَالَ لِكَا تَبْ اَجْعَلُ  
الْاَلْفَيْنِ لِهَذَا وَالْخَمْسَ مِائَةِ لِهَذَا فَاَضْرَقَتْ بَهَا **فَقَالَ** زَكَرِيَّا أَبُو عَمْرٍ

المؤمن من عدوان كانوا لِحَاة الارض  
فما بعضهم بعضا فلم يتقوا على بعض  
فقد صاروا  
بهم

بِرَحْمَةِ اللَّهِ لَبْرَةً لَاسْقَاةً فِي ضَائِلِ الْاِيْمَةِ الْثَلَاثَةِ الْفَقْهَاءِ اَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكًا وَالشَّافِعِي  
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ عَزَائِي دَاوُدَ السَّحْسَتَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ اِنَّهُ قَالَ اِنْ اَبَا حَنِيفَةَ كَانَ اِمَامًا  
رَحِمَهُ اللَّهُ اِنْ مَالِكًا كَانَ اِمَامًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَالشَّافِعِي كَانَ اِمَامًا رَحِمَهُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ خَلْفِ الشَّافِعِي اَبُو الْحَسَنِ الْكَرَامِيْسِي وَكَانَ عَالِمًا مُصَنِّفًا مُتَقَنًا  
قَالَ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَمْدِهَا بَطْنٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَكَانَ اِلَّا زَا حَمْدِ  
ابْنِ حَنْبَلٍ كَانَ يَقُولُ مِثْلَ اِنْ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَمِيٌّ وَمِنْ قَالِ الْقُرْآنَ فَهُوَ  
مُسْتَنْدَعُ الْقُرْآنِ كَلَامُ اللَّهِ وَلَا يَقُولُ غَيْرَ مَخْلُوقٌ وَلَا خَلْقٌ وَاقْفِي وَمَنْ قَالَ  
لِقَوْلِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ مُسْتَنْدَعٌ وَكَانَ الْكَرَامِيْسِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلَابٍ وَابُو  
ثَوْرٍ وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَطَبَقًا تَمْ يَقُولُونَ اِنْ الْقُرْآنَ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ صُنْعُهُ لِرَزَلِيهِ  
مِنْ صِفَاتِهِ لَا حُجُورَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ اِنْ بِلَاوَةِ التَّالِي لِلْقُرْآنِ وَكَلَامُهُ كَسْبُهُ وَفَعَلَ  
لَهُ وَذَلِكَ مَخْلُوقٌ وَاِنَّهُ حَكَايَةُ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ وَلَيْسَ هُوَ كَلَامُهُ الْقَائِمُ بِذَاتِ اللَّهِ  
تَعَالَى وَيُجَرُّ عَلَى الْمَلَاوَةِ لَهُ وَحَرَمُ الْمُسْتَهْ لِمُحَدِّثٍ قَالُوا وَحَلَّى الْكَافِي  
اِنْ هَذَا قَوْلًا لِمُتَشَاغِفِي قَالُوا وَانْكَرُ ذَلِكَ اَصْحَابُهُ **قَالَ** هَذَا مَذْهَبُ  
اِمْتِسَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَانْفَعَتِ الْمُعْتَزَلَةُ وَاحْتَابَلَةُ عَلَى اِنْكَارِ الْكَلَامِ الْقَائِمِ بِذَاتِ  
اللَّهِ تَعَالَى اِنْ كَلَامُهُ هُوَ الْمَتَاوُ الْمَلْتَوِبُ لَكِنْ الْمُعْتَزَلَةُ يَقُولُونَ هُوَ مَخْلُوقٌ وَاحْتَابَلَةُ

مذاهب الذين قالوا بالخلق في القرآن  
انقلب تلك الصداقة وداوود كان واحدا



يقول هو قدّم واحمد لا يرى الحلام القيام بذات الله تعالى قال ابو عمر رد  
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم على السافعي فيما تركه من احدث المسند خلاف اصله  
في اتباع المسند وترك العمل بالمدينة ينقص بذلك مالك في عيب الشافعي قلنا  
من عرف مذاهب الائمة الاربعة علم قطعا ان كلام الائمة الاربعة خالف من  
الاحاديث الصحيحة ما لا يحصى كثره اما لعدم بلوغه واما لتأوله او لمعارضه غيره  
له اول قاعدة بنى عليها مذهبه قال ابو عبد البر روي عن ابن ابي صالح  
انه سئل عن السافعي قال سالت يحيى بن معين بعقبه مني عن السافعي فقال ليس  
بثقة وقال ابن وضاح ليس هو بثقة قال ابو عمر في الاسماء قد صح عن يحيى  
بن معين من طرق انه كان يكلمه في الشافعي ولم يرو عنه البخاري وكلمته لم  
قال وكان يحيى بن معين يطرأ ابا حنيفة وشي عليه ويفضله وقيل له ان ابا  
حنيفة مرجحاً يعترض الحديث بآيه فقال يحيى كان ابن ابي مالك وفيما بعد الله  
بن داود اخبرني ان معاذ ابروي عن سفيان الثوري ان ابا حنيفة استتيب من  
فقال عبد الله بن داود لقد كذب قلنا ان بالكوفة على واحسن من ابا  
صالح ابن يحيى وهما من الورع بالمكان الذي لم يكن مثله و ابو حنيفة يفتي بحضرتها  
ولو كان من هذا شي ما رصينا به وقد كنت بالكوفة دهرًا فاسمعت هذا  
وفي المال لعبد الغني قال يحيى بن معين عبد الله بن داود ثقة  
مامون اصله كوفي نزل بالبصرة باخريه محله بها وقال ابو زرعة ثقة وقال محمد  
بن سعد كان ثقة ناشئاً روى له الجماعة لهم غير مسلم قال ما كنت بالامرة  
في صفدي قال ابي ذهبت الى الخاب قلت بلي ولم اكن ذهبت وقال ابو عمر بن  
عبد البر شيئا يحيى بن معين وعبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورقي يسمعون  
ابي حنيفة فقال يحيى ثقة ما سمعت احداً ضعفه هذا ضعفه بن الحاج يكت  
اليه ان يحدث بامرره وشعبه وشعبه وكذا علي بن المديني اثني عليه قال وكان محمد  
ابن اسحق وابراهيم بن سعد بن ابراهيم وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وعبد الرحمن  
ابن ابي الزناد يذكرون في ملك ونبالون منه واهل العلم في بعضهم بعضا يجب  
ان ملئت اليه ولا يعرج عليه من تحت امامته وعظمت بالعلم عانيته

عمر بن

هـ

ص

قال

قال ابن

قال ومن اراد الوقوف على هذا المعنى نظرن في قول العلماء بعضهم في بعض من كان  
جامع بيان العلم يضي من ذلك شفا ان شفا الله تعالى ولقد احزنتم بن صبيغ  
في قوله ويل للعالم امر من جاهله من جعل شفا علة قلنا اعد الامم كانوا  
من هذا القبيل ولم يسلم احد من العلماء من السنة الطاعنين حسداً وبغياً  
وكان يحيى بن معين اذا ذكر من يكلمه في ابي حنيفة يقول  
حسنت والفتي اذ لم يالوا سعيه فالقوم اعداه وخصومه  
كصاحب الحسن قلن لو حسمها حسداً وبغياً انه لدمم  
تخاصم رجلان الى ابن شبرمة فقضى على احدهما قاتل ابا حنيفة فاحببه بذلك  
فقال هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا بالذي كان ينبغي لابن شبرمة ان يحكم  
به فاته الرجل بالكتاب وحضرته ابن ابي ليلى فاستحسنه واعترف بان الصواب  
وقال من كتب هذا لك فقال ابو حنيفة فوصله يا ابي حنيفة فبلغ ذلك ابا حنيفة  
فالتفت ان حسد ولى قاتل غيرهم قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا  
لاسماء السادات ان العربيين تلقاها محسدة ولكن للامام الناس حسداً  
قلنا ومن كانت عداوته لجهله كما قال ابن صبيغ سمي اصحابنا  
اصحاب الراي ثم اورد كتاب المعارف لابن قتيبة اصحاب الراي ابن ابي ليلى وهو  
محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ولى القضاة بنى امية وبنو العباس ورسعه الراي  
والاوزاعي واسمه عبد الرحمن ابن عمر ووسفيان بن سعيد الثوري  
ومالك ابن اسلم المديني وزفر ابن هديل بن قيس من بني العنبر يعني ابا الهديل وكان  
ابو الهديل على اصبهان والامام ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسين  
فليس اصحابنا احضار من بذلك **باب** **احدث**  
في الصلاة قوله ومن سبقه الحدث في الصلاة انصرف فان كان اماماً  
استخلف وتوضى وبني اعلم ان سبقا حدث مجوز للبناء على صلاة بعد الوضوء  
وهو قول ابو بكر وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعائشة وابن  
عباس وسلمان الفارسي والادريس الخولاني وابن المسيب والي مثله بن عبد  
الرحمن وعلمته وعطا وطاوس وسليمان بن بشير ورويه قال الحسن والحفي والثوري

وربما



والاوزاعي ومالك والشافعي في القديم وابن ابي ليلى واحمد على ما ذكره في المغني  
وعنه ان صلاة المأمومين تبطل وعنه لا يستخلف ويقيم وحدها والموقوف  
نفسه تنطلي صلاته وعنه يتوصاوي بين كقولنا وهو قول الاكثر من الفقهاء وقطع  
به البندجي من الشافعية **وقال** **الزهرى** ومنع البناء المسور من حرمه  
من الصحابة وبه قال الشافعي في الجديد قال وهو قول مالك وقال في  
المبسوط كان مالك يقول اولا بيني ثم رجع وغاب عليه محمد رحمه الله في كتاب  
الحج لرجوعه من اثار الى القياس وذكر الذخيرة واجواهر من كتب المالكية  
انه يستخلف سوا شرع طاهرا او محدثا او جبا وان صلوا وجدانا بطلت في  
المشهور **وقال** **الزهرى** في امام يتوبه دم او برعف او جدي مديا  
ليصرف وليقل امتوا صلاتكم وروى ان معوية لما طعن اثم المصلون وحدا  
واذا غلبه احدث وتوضا صلى خلف نايبه وذكر في النهاية لامام الحرمين في  
باب الحجفة لو احدث الامام قائما او اخرج نفسه من الصلاة قصدا او  
سبقه احدث فلا استخلاف محرم في هذه الصور عندهم مع بطلان صلاة الامام  
وله قول في القديم ان سبق احدث لا يبطل صلاة الامام **وقال** **احمد**  
ان تقدم الحدث بطلت صلاة الحامل لقولنا **قال** الاستخاف في شرح  
مختصر الطحاوي يعني في سبق لبول والفايط والرج والرعاف والقي وما شبه  
ذلك اذ لم يكن عمدا **وقال** **الزهرى** والقيح والصدية والمدي وحذ ذلك  
وفي المحيط والمرغيب في شرح مختصر الكرخي لو تقدم الحدث او اغشى عليه او  
جن او نام او نظرا الى امرأة فانزل استقبال ولو خاف سبق الحدث فانصرف  
سبقه احدث لا يعني ذكره في المحيط لان المشي وجد في نفس الصلاة  
من غير عذر سبق احدث وعزاني يوسف انه يعني انه عجز عن المعنى فيها فصار  
كسبق الحدث والمشى واستند بار القبلة والاعتراف من الالة فان ذلك  
كله لا يمنع البناء في جوامع الفقه لو خاف احدث لا يفسد ما لم يظهر احدث  
فان كان حائفا لا يمكنه المعنى فيها ذكره في غير رواية اصول انه لا يستخلف  
عندنا حيفة ويختلف عند ابي يوسف **وقال** **ابو علي** المشي اذ لم

تجتم

محدث

117 يجد بد اعني وكوجا والمآذيب الى غيره عند صلاة وفي مختصر المحيط  
بني ولو استغنى ماء لودنوه او خرد لوه **قال** في المحيط وعنه فسدت  
صلوته وليس ذلك من ضرورات البناء وفي المرعاني يستغنى من البير وعنه قال  
**وقال** **الكرخي** والعقد وروى لا يعني وذكر في التحفة انه يعني ولم يحك خلافا  
وفي جوامع الفقه للعتاني يمنع البناء لحدث العهد والافعال الجون والعقبة  
عما اولا والاختلام والامنا من شهوة او النظر لشهوة او تنكر او الشجة او  
اصابه بندقة او صدقة او عصاة زبور او تكلم او كل او شرب او فعل غير  
ذلك او ظهرت عورته عند الاستحاضة حتى لو لم تظهر بني وروى ابو سليمان انه  
بني مطلقا وفي شرح العقد وروى كاي نصرا يعني في ظاهر المذهب وذكر  
في المحيط عن محمد انه يستغنى من تحت ثيابه وروى ابو سليمان ايضا ان الاستغناء  
من البير لا يمنع البناء انه قال لو كان المأبىد او البير قرية محتاج الى النزع  
خارا اقل الامر من مونة ولو طلب المأبىد او اشتراه باللقاطي او نسي ثوبه في  
موضع الوضوء فزجعه واخذته لا يعني ولو نذرت كبرائه لم يمسح برأيه فزجعه  
عزبه لا يلا بد منه ولو احدث فاصاب منه ثوبه او بدنه بفعل يعني ولو اسبح  
عليه من لبول اكثر من قدر الدرهم وهو في الصلاة فذهب وغسله لا يعني  
عندنا وعندنا في يوسف بني والفرق ارنها وجب غسل ثوبه او بدنه خاصة  
وفي الاول جعل الغسل تنقيا للوضوء وان كان له ثوبان نزع البخر منهما من ساعته  
وصلى وكذا لو وقع ثوبه فاخذ من ساعته فستر عورته لا يفسد صلاته  
وان مكث عريانا ان عجز عن رفع ثوبه لا يفسد ما لم يود ردك مع الكشف وان قدر على  
رفعه ففسد عندنا خلافا لابي يوسف لهما ان ذلك قاطع للتحريم وانما افسد  
اذا انصرف من ساعته ولو اصاب ثوبه نجاسة كحدث سبقه واصابته نجاسة اخرى  
فغسل الثانية فسدت صلاته وان كانتا في محل واحد وفي البندقة يعني عند  
ابي يوسف كالسماوي لعدم صفته ولهما ان ذلك يصنع العباد مع بدنه فلا  
يلحق بالغالب ولو وقع عليه طوبه من سطح او سفل جله من شجرة او غش حشيش  
المسجد فادماه قتل بني لعدم صنع العباد وقيل على الاختلاف لان الوضع والابا ت



من صنعهم ولو عطش فسبقة الحدث من عطاشه او تنحى فخرجت رح بقوته قبل  
سنى وقيل الاول سقط منها الكسف بغير فعلها مبلولا بنت في قوتهم وتجرى بها  
بنت عنده وعندهما لا يبنى ولو سبقه الحدث فادى معه ركعا او مكث في مكانه  
قد رما يودي ركعا فسدت صلاة وفي المنتقى ان لم بمقامه الصلاة لا تفسد لانه  
لم يود جزاء من الصلاة بالحدث وفي جوامع الفقه الا اذا حدث في نومه  
ومكث حتى انتبه وذهب سنى وعز محمد لوركم وتجد في حال نومه ثم انتبه  
وذهب جازلة البناء ما اتى به في حال نومه كالعدم وعزى يوسف لواح حدث  
في سجوده فرفع راسه وكبر يريد به اتمام سجوده ولم ينو شيئا فسدت وان  
اراد الاضرب لا تفسد ولو قرأ اها الى الوضوء تفسد وايضا لا تفسد  
وقبل على العكس والصحيح الفساد فيهما لان الاول ادى ركعا مع الحدث وفي الثاني  
مع المشي والشيخ والتهليل لا يمنع البناء الاصح وقيل لورفع راسه من الركوع  
وقال سمع من حمده وهو محدث لا يبنى **قال** المرعسات  
نص عليه في المستنى وفي الذخيرة الامام المحدث على امامته ما لم يخرج من المسجد  
فان استخلف وقام خليفته مقامه في مكانه ونوى ان يوم الناس فيها او استخلف  
القوم غيره خرج من امامته وفي جوامع الفقه لا يخرج من امامته الا بالخروج  
من المسجد او بقيام الخليفة مقامه نوى ان يوم في ذلك المكان او باستخلاف الناس  
غيره وفي المحقق ان لم يتخلف وخرج من المسجد تفسد صلاة القوم  
اذا لم يكن خارج المسجد صفوف متصلة فان كانت وخرج ولم يتجاوز الصفوف  
تتطل صلاتهم عند اي حنية واي يوسف وقال محمد لا يتطل لان  
لما وضع الصفوف حكم المسجد كانه الصحن **قال** والصحيح قولهما  
لان لقياس ان يتطل صلاتهم بنفس الاخر ان قبل اخرج لكن في المسجد ضرورة  
ولا ضرورة خارجه ولهذا لو اكبر الامام في المسجد للحقة وكبر القوم خارج  
المسجد والصفوف متصلة لا تنفقد الجمعة ذكره في مختصر البحر المحيط  
وغيره وكذا لو استخلف من الصفوف المتصلة الخارجة من المسجد لم يجر عندنا  
وكون عند محمد وقال في مختصر البحر المحيط وفي المسجد يتخلف والسبب

ينوم

وحد

والصغير

والصغير فيه سوا الا اذا كان مثل جامع المنصور وجامع البنت المقدس واذا لم يوجد شي  
من ذلك فتوضا في جانب المسجد والقوم منظر ورجع الى مكانه وان صلواته  
اجزاهم وانما كان خروجه من المسجد واختاره بخروجه له من اما منه لانه لا  
يجتمع في صلاة واحدة امامان خلاف اقليته لانه قائم مقامه وانما يصح الاستخلاف  
من الامام للحاجة ولولا يته عليهم بدليل بقا قرأته عليهم وكذا من القوم وان لم يتخلفوا  
حتى خرج الامام من المسجد بطلت صلاة القوم والامام يتوضا وسنى لا يفسد  
في حق نفسه **قال** في الذخيرة ايضا ولم يذكر محمد الا اصل حكم  
صلاه الامام وذكر الطحاوي ان صلاة تفسد ايضا لان عليه ان يتخلف  
فيصير حكم المتقدم وذكر ابو عصمة سعد بن معاذ المروزي عن محمد ان صلاة  
نامة ومثله في مختصر الكرخي ولم ينسبه الى احد وفي جوامع الفقه في فساد صلاة  
الامام اذا لم يتخلف وخرج روايتان وفي المفيد في المشهور من الرواية انها لا  
تفسد لانه من فرد وذكر ابو عصمة عن اصحابنا انها تفسد والصحيح الاول ثم  
القياس لا تفسد صلاة القوم وان خرج من المسجد وهو قائل بالاستحسان لانهم  
يقومون على رواية عدم بطلان صلاة الامام بالخروج لكن استحسن ورأى سحا  
ان يكون القوم في الصلاة في المسجد وامامهم في اهله ولو لم يكن معه الا رجل  
واحد فهو امام قدمه الامام او لم يقدمه **قال** في الوبري يقدم  
بنفسه اول سقدم وقلم مقام الاول او لم يقدم حتى لو فسدت صلاة الثاني فسدت  
صلاة لثيقه **قال** في المفيد كالامامة الكبرى اذا لم يكن في  
العالم من يصلح غيره ولو اقتدى انسان بالامام المحدث قبل خروجه من المسجد  
صح وان كان بعد اضار فيه ينظر ان قدم المحدث خطبته جازت صلاة الداخل ولا  
تفسد وروى الحسن عن ابي حنيفة انه اذا كان معه واحد في المسجد ما فتوضا  
المحدث به تابع الذي كان خلفه لانه تعين للامامة نوى او لم ينو فان سبق الثاني  
حدث فخرج من المسجد فسدت صلاة الاول هكذا ذكره القاضي الامام  
علاء الدين في محلفاته وذكر احكام في المختصر ان على قول ابي عصمة لا تفسد لان صيرة

عن



الثاني اماماً تمكن عن قصد منه بل بطريق الضرورة حتى لا تفسد صلاة يخرج الامام  
 من المسجد فتظهر امامته في حق حوازل صلاة تماماً كما في حق نشاد صلاة الخارج فلا  
 وان كان خلفه من لا يصلح للامامة كالقبيل والاشقي والآخرش والمرأة اذا استخلفه تفسد  
 بلا خلاف وان لم يستخلفه وخرج من المسجد اختلف المشايخ فيه قل يفسد للتعين  
 كالاختلاف وقيل لا يفسد وتفسد صلاة المعتصم وهذا صحيح ولو قدم المحدث  
 واحداً من اخريات الصفوف وخرج من المسجد قبل ان يقوم الباكي مقام الاول نظر  
 ان نوى الثاني الامامة من ساعته لا يفسد ويحول الامامة الى الثاني في الذخيرة  
 وذكر المسئلة في موضع آخر وزاد فيها ان نوى ان يكون اماماً من ساعته ويصلي بهم في  
 مكانه جازت صلاة الحل الاصله من كان امامه من الصفوف وان لم ينو الامامة  
 من ساعته وانما نوى ان يكون اماماً مقام الاول وخرج الاول من المسجد قبل ان يصل  
 الى مقام الاول فسدت صلاة القوم لان الامامة لم يحول اليه بعد وقد خرج  
 الاول من المسجد والاول يعني على صلواته بكل حال فان تقدم رجلان فالسابق الى مكان  
 الامام ينبغي وان استويا في التقديم واقتضى بعضهم بهذا ففضل الله الذي  
 انتم به الاكثر صحة وصلاة الاقل فائدة وعند الاستواء لا يمكن الترجيح وانما هما  
 بائناً بمن يمكن ففسد صلاتهم ههنا في الذخيرة وفي جوامع الفقه لو قدم كل طائفة  
 رجلاً فالعبارة للاشهر وعند الاستواء تفسد وفي المبسوط لو قدم كل فريق رجلاً  
 فاقضى باحدهما الارجلان او رجلين فقدم بالآخر فضلاه الجماعة صحيحة وصلاة  
 الاخرين فائدة وان كانت احصى الجماعة لا شرف فقد قال بعض اصحابنا فضلاه  
 الاكثر من صحة وسعي الفضايلة الاخرين كما في الواحد والثنى قال والاصح  
 انه تفسد صلاة الفريقين وفي جوامع الفقه لو تقدم واحد بنفسه بشرط  
 بنية القوم الاقتداء به ولو قدمه الامام او القوم لا يشرط ذلك **قال**  
 المرغيباني هذا خلاف ما ذكره في الاصل وقدم الامام رجلاً والقوم رجلاً لا امام  
 من قدمه الامام الا ان ينو القوم ان ياتوا بالآخر قبل ان ينو ذلك **ون**  
**وقال** امام الحرمين ليس عندى في هذه المسئلة نقل ولعل المظهر  
 ان المتبع من قدمه القوم لبطان صلاة الامام وقد مر ان صلاة لا تبطل ولو

غير

مع فتايله  
باصله

استخلف

استخلف رجلاً جالساً عند وكان لم يبق من الامام شيء وكذا بعد موثوق الاقتداء به  
 وعند نشر المراسي لا يصح اقتداؤه لانه محدث كما نقول — الترخيمه باقية حتى لو قاد  
 بني على صلاته ولذا صفة الامامة باقية مادام في المسجد حتى لا تفسد صلاة المقدم  
 به ولو تقدم الامام رجلاً وتقدم اخر بنفسه او بتقديم القوم واتيهم بكل طائفة  
 فهو والاول سواء الامام المحدث لو تقدم رجلاً فاستخلف الخليفة غيره بنفسه  
 وان كان بعده تفسد لانه استخلف من غير عذر وان استخلف محدثاً او جنباً  
 فلم يتقدم حتى استخلف اهلاً جازوا وان استخلف صبياً او مجنوناً او اخرش او امرأة  
 او كافراً فاستخلف اهله غيره لم يجز **قال** في الجوامع ذكره في  
 باب الجمعة والفرق ان المحدث والجنب اهل للامامة في الجملة بخلاف مسلمة القبي  
 واحوايتها فلم يصح استخلافهما اصلاً فلا يصح الاستخلاف منهم وفي مختصر البحر استخلف  
 محدثاً فسدت صلاتهم وفي الجمعة يجوز لو تقدم غيره فبطلت بهم ولو تقدم امرأة  
 فسدت صلاتهم وفي الاجناس لو قدم جنباً او محدثاً او امرأة فسدت صلاة الرجل  
 وهذا يشهد لما ذكره في مختصر البحر امام توهم الغاف فاستخلف غيره  
 قبل ان يخرج من المسجد ثم علم انه ما **قال** محمد بن الفضل ان ادى  
 الخليفة رجلاً من الصلاة لم يجز للامام عوده الى الامامة بل يقتدى بالخليفة  
 لانها تالفت وان لم يود رجلاً لكنه قام في المحراب **قال** ابو حنيفة وابو  
 يوسف له ان ياخذ الامام منه فيجعل كانه لم يحول وجهه عن القبلة لا يحاد  
 بفعه المسجد وعند محمد لا يجوز ان يحول وجهه عن القبلة بالشك في حديث  
 لا باليقين فتفسد صلاته وفي متفرقات الفقيه الى جعفر انا ظن المحدث  
 فاستخلف ثم تبين انه لم يحدث وذلك قبل خروجه ان كان الخليفة لم يات  
 بالركوع جازت والافسدت **قال** الفقيه وفي رواية ابن  
 جماعة عن محمد ان قام الخليفة مقام الامام فسدت صلواتهم وفي جوامع الفقه  
 كبر الخليفة بنو الاستقبال جازت صلاة من استقبل وفسدت صلاة من لم  
 يستقبل وتفسد صلاة المستخلف ان بنى على صلاة نفسه وسيل ابو نصر عن  
 استخلف فقدم الخليفة غيره من غير ان يحدث ان قدمه قبل ان يقوم في موضع

ان كان قبل خروج الامام من المسجد  
 وقبل ان يخرج الخليفة من مكانه جازت صلاة



الامام والاول في المسجد جاز فلكا صلاهما نحوذا استخلافاً للمحدث قبل ان يصير  
اماماً وكان الاول في المسجد بعد وبدون ذلك لا يجوز ولو اقل في المقيم المشاف  
خارج الوقت او المستقل بالمفترض فاحدث المسافر او المفترض بنفسه صلاتهما  
لا يمان لا يمان لاما منهما ولو احدث الامام والقوم خرجوا بنفسه صلاه القوم  
دون الامام مخلو كان امامهم وتفرّد الامام ثم الذي سبقه احدث يتوضأ مثلما  
**قال** في الحقة ويستوجب راسه بالمخ ويغمر ويشتق بباب  
سنن الوضوء هو الصحيح وقال في الحاق في الفتاوى عن ابي القاسم انه يتوضأ مرة  
مرة ولا يزيد على ذلك وان زاد فسدت صلاته ثم لو استخلف بالسلام بطلت صلواته ولو لم  
توا كان عامداً او ساهياً او جاهلاً بل يكون استخلافه بالاشارة قال في حوامع الفقه  
لرعه واحدة باصبع واحدة ولسجة يضع اصبعه على جبهته ان كان واحداً باصبع  
واحدة وفي ابن ابي عمير في سجدة الملاء يضع اصبعه على جبهته ويسأله وفي السهو  
يشير بذلك بعد السلام بخوبل راسه ميمناً وشمالاً **فأب** في صورة  
ذهابه الى الوضوء ذكر في مختصر البحر المحیط انه يتأخر محدوداً مخففاً قال  
صاحب الطراز يضع يده على انفه يوهم انه قد رفع فتقطع عنه الطنون  
قال هو مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكره مسلم وقد تم من الصلوة  
الذي عليه لقرينه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ليس منكم اولوا الارحام والنفى لانه  
اذ انايته نائية استخلف منهم وذكر في الذخيرة من كتب المالكية ان عند مالك  
ان استخلف بالسلام يجوز وقال ابن حبيب ان استخلف بالسلام جهلاً او غملاً تبطل  
وان كان شاهياً فعليه فقط قال وهذا قال من لقيته من اصحاب مالك وقال  
ابن عبد الحكم من ابتد الصلاة بامام فانما قد اعاد كفولنا وان اشار عليهم ان امكنوا  
عند خروجه جاز استخلافهم في ظاهر المذهب انتهى كلامه وفي الويك  
فان سبق للماني احدث ايضاً وخرج من المسجد فسدت صلاه الاول دون الماني  
فان سبقه احدث بعد محي الاول عادت الامامة اليه ويكون للماني متبداً بابه  
ولو جاز انك فاقته بالماني قبل محي الاول جاز لانه امام ثم لو سبق للماني احدث  
يكون الثالث اماماً له ما جميعاً فان سبق الثالث احدث خرج من المسجد قبل

معا

وتابع

بمح الاول والماني لا تنفس صلاته وتفسد صلاة الاول والماني وان جاز جميعاً  
ثم سبق الثالث احدث لا تغيز احد بما يغيز بعينين وفي المفيد لو قدم امرأة تفسد  
صلاته وصلاه القوم **وقال** رخص لا تفسد صلاة المقدمة والنساء  
بنفسه صلاه الرجال **لما** ان الاستخلاف في كل عمل كمن غير مصلحة وصاحبه  
في حق نفسه وهو الاصل فلا يصح الاستخلاف وفي اجوامع المبتعم للنهاية اذا احدث  
فذهب فوجد ما يكفي لوضوءه يعني خلاف ما اذا وجد ما يكفيه كجاءته او في امر عينا في  
المصل اذا انفسا ضجوع قبل تنقضي طهارته فيتوضأ ويبنى وقبل لا تفسد صلاته  
ولا تنقض طهارته وفي الذخيرة المرأة الرجل في الوضوء والبناء لان علمه من  
تناول الرجل والمرأة وعن ابي يوسف في غير رواية الاصول ان امكنها الوضوء من  
غير كشف عورة بان يمكنها غسل ذرايعها في الكمين ومسح راسها مع الخمار بان كان  
ذلك رهقاً يصل الماني ما تحت ذلك تكشفها لا يبنى وان لم يمكنها كان عليها جبة  
وخمار تخفى لا يصل الماني ما تحت ذلك جاز وهو نظير الرجل اذا كشف عورة في  
الاستنجاء عند مجاورة الحاجة مخرجها اكثر من قدر الدرهم الا ان محمداً اطلق الجواب  
لان الزمانها غسل الكمين جراً وعزاً رهم بن رسم لكون المرأة البناء عورة  
جئتني في ذلك حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال  
في صلاته او عرف في صلاة او احدث فليصرف وليتوضأ وليبش على صلواته عالم  
ببكم رواية الدارقطني وعينه وقد تقدم في باب وجوب الوضوء من الخراج  
الجنس من غير السبيلين **وقال** امام الحرمين في النهاية والغزالي  
في البسيط ان هذا الحديث مر في الكتب الصحاح وهو وهم منها ولا معترف لهما  
بالحديث لانها ليسا من اهل هذا الشأن ولما طعن عمر رضي الله عنه استخلف  
عبد الرحمن عوف في صلاته ذكره ابن قدامة في المغني **وقال**  
شمس الامة السرخسي كان استخلافه قبل الافتتاح فانه روى انه قال اه علي الحب  
من يصلي بالناس ثم قال تقدم يا عبد الرحمن وهذا كلام يمنع البناء ذكره جواباً عن شك  
ابي يوسف باستخلاف عمر وفي المفيد والمزني جواز الاستخلاف ما خود  
من الامامة الكبرى فهو استخلاف الامام لخلافه عمر باستخلاف ابي بكر الصديق رضي

في الحديث  
في الحديث



الله عنهما واستقلال القوم خلافة النبي صلى الله عليه وآله في الصلاة من سبقة  
الحدث مع استفاض طهارة فضله القوم أولى فثبت الصلوة إلى الاستقلال  
كله نفسه وساحة القوم فان قيل روي الاثرم باسناد وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان قايما يصلي بهم فانصرف يراي ورأسه يقطر ماء  
فقال اني مت بكم ثم تدركت اني جئنا ولم اغتسل فانصرفت واغتسلت فمن صابه منكم  
مثل الذي اصابني فليغسل وليستقبل صلوة فيل له هذا مذهبنا فانه امر  
بالاستقبال فدل ان شروعه فيها لم يعم ونحن انما قلنا بالاستقلال والبناء في الحديث  
الحارثي السابق دون العهد والمقارن واجابة فان قيل روي مالك في الموطأ انه  
عليه الصلاة والسلام صلى باصحابه فلما احرمت بالصلاة ذكر انه جنب فقال لا صحابة  
كما هم ومضى ورأسه يقطر ماء ولم يغسل فدل ان شروعه فيها لم يمنع  
الا فدل انه كان في الصلاة العجبة التي تنوع عليه الشجران البخاري  
ومسلم خلاف هذا فانما روي باسنادهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال افتمت  
الصلاة وغسلت الصفوف قياما فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما قام  
في الصلاة وذكر انه جنب فقال لنا ما كانكم فاغتسل ورأسه يقطر فكم من وصلينا  
معه وذكر انه قام في الصلاة ولم يشترع في الصلاة وقد تكلم ثم جاؤكم  
للتروع في الصلاة ومعنى قوله كما انتم اي لا سفر فواحي ولهذا استقبل  
وامرهم بالاستقبال وبديل عليه ما رواه ابو داود انه عليه الصلاة والسلام  
قام في صلاة فانتظروا ان يكبر فانصرف ثم قال ما انتم في الحال ان تصلوا  
صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل شروعه عليه الصلاة والسلام في  
الصلاة فعلم انه انما قال لهم ما انتم حتى لا يسرفوا او لا يملوا قبل مجيئه عليه  
الصلاة والسلام ومن المعلوم بالضرورة انهم لم يكونوا شرعوا في الصلاة قبل  
شروعه عليه السلام **وقال** مالك صحبة الصلاة باحرار متاخري  
محمود من به عليه السلام **فان قيل** روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
انه قال اذا فشا احدكم في صلاته فليغسل وليتوضأ وليعد صلاته قال الترمذي  
حديث حسن في هذا محمول على العهد او على الافضلية توفيقا بين الاحاديث ولو علم

خلاص

حدث نفسه في الصلاة او علمه المامومون استأنفوا صلاتهم ويتناول احمد **وقال**  
الشافعي سون على صلواتهم سوا علمه الامام او لم يعلمه علمه المامومون في الصلاة او بعد  
ومعنى الرغاف المسبق بقول العرب فرس راعف اذا كان سقما ارجل ورعف  
فلان ارجل اي قد مرها ولما كان الدم يثقب النفس سمي رعاقا وهو يفتح العين في  
الماضي وفتحها وضمها في المستقبل وضمها بينهما شاذ ويقال رماح رماح راعف انما  
لقد مرها للطعن ولما يقطر منها من الدم والرغاف طرف الاربعه وانف ارجل  
وفي محضر البحر المحيط لو سبقه احدث في صلاة الجنازة سفي له ان سفي وفي الاثر  
خلاف اخذ فعلم ليتوضأ او شيئا اخر فثبت **قال** امام الحرمين  
في النهاية لو استخلف الامام لا يلزم منه متابعتهم بل هم باختيار ان شاءوا انفردوا وان  
شاؤا تابعتهم ولو اتفدى به بعضهم وفارقه البعض جاز ولو قطع القوم لعدو وان  
من غير عدو جاز في سائر الصلوات على احد القولين قال والذي نراه القطع فان  
هذا لا يجوز في الجمعة لان الجماعة شرط فيها **قال** ولو استخلف في الركعة  
الثانية سبوا قائم يدرك الركعة الاولى يصح في احد القولين ثم يجلس ومعه القوم ثم يركع  
اجزاء فيخللون عن جمعهم ويقوم الخليفة الى ما عليه ولا يكون مدركا للجمعة  
بل اخلاف ولو دخل مسبوق في صلاة هذا المسبوق اذا قلنا يصح الاستخلاف  
منه يكون مدركا للجمعة ولو في ركوع هذه الركعة وان كان النبي اتفدى به  
ليس مدركا للجمعة لانه قائم مقام الاول **وقال** ابن حزم الظاهري  
العجيب كل العجبي ممن تبطل صلاة من صلى وهو جنب وهو ناسيا ويجوز صلاه من لم  
يد وهو لا صلاة له وهو يشنع بذلك على الشافعي **قلت** انظروا الى  
هذا المعنوه فانه قد ذكر في كتابه المحلى بعد هذه المسئلة الثانية ان من صلى  
خلفه سبى وظنه بالغ ان صلاه الموم به تامة لمن صلى خلف جنب او كافر لا يعلم  
بهما قال سبى ويقال لهذا الاشك الرقيق هل لكافر صلاة وقد حكمت بوجه  
صلاه المقدي به وهذا لا يقوله من له ذهن ويعقل وانما اطلقت فيه هذه الكلمات  
لسل لسانه سلسل لسانه على سادات العلماء كالامام ابي حنيفة ومالك والشافعي رحمة  
الله عليهم وعينهم من هو ابر منه واعظم قدرا في العلم والفقه والدين لا يلزم انهم

بما



اجل قدر امنه والعجز المغاربة المالكية كيف يصيغون الوقت والورق في كتابه كتب  
هذا السفي مع ما يحط على امامهم ويرد عليه ويضيف قوله وهو ميم بالبطان والفساد  
ثم انه لا يعمل احد بقوله ولا يفتدي بفعله وانما ينج مع نفسه وهل يصير السحاب نياج  
الكلاب **قال** ابن حزم المذكور اذا حدث الامام فاستخلف  
لحسن فان لم يفعل فليقتلوا احدهم او سقوا احدهم **قلت** وهذا كله مذهبي  
**قال وقال** ابو حنيفة ان حدث وهو ساجد فرفع راسه ولم يجتر  
واستخلف جاز وصلا تم تامة ولو كبرت ثم استخلف بطلت صلواتهم ولو خرج  
من المسجد قبل الاستخلاف بطلت صلاه الجميع ثم قال وهذه الاقوال في غاية التشديد  
والخطيئة وليس عليها من جهة الحق اثر **قال** وليت شعري اذا حدث ساجدا ولم يكن  
افى صلا ة هو ام في غيرها وهل امامته لم باقية ام لا لا بد من احد لوجهين  
فان قالوا هو لا صلاه وامامته باقية جعلوه مصليا واماماهم بلا وضوء وهذا ايضا  
خلاف اصلهم الاخر الفاسد في بطلان صلا ة من ايم بامام هو على غير طهارة ناسيا  
او ذا كبر **قلت** قد هني في هذا الفصل هديانا كثيرا زابدا على قدره  
الحقير بلا فهم ولا ادراك وليس عنده الامجد **الوجه** الرواية دون الدايمة ولقاء  
الشيخ المستن وهو فلان ابن فلان **قال** ابن دحيه كل ذلك  
وساوس وهذا بيان وجوابه انا نقول هون هذه الحالة في حرمه الصلاة وليس مصليا  
وامامته باقية لم تبطل اذ هو معدود لسبق الحدث من غير تعمد ولا يلزم من ذلك  
ان يجعله مصليا في هذه الحالة حتى لو اتى بشي من افعال الصلاة تعسدت صلاته وصلاه  
القوم لانه محدث وصلاه القوم مبني على صلا ة والبناء على الفاسد باطل وهذا  
بينهم من له ادنى فهم وفي المحيط قال محمد قد يكون الرجل في الصلاة ولا يكون مصليا  
كالحدث يذهب ليتوضا فهو في الصلاة وليس بمصل وكذا النائم في الصلاة هو  
في الصلاة وليس بمصل **وقول** واذا كبرت في سجوده ثم استخلف  
بطلت صلواتهم لا رواية لهذه المسئلة عن ابي حنيفة رضي الله عنه وانما الرواية فيها  
عن ابي يوسف اذا جبر يريده بالانصراف لا تعسدت صلاته وان كبر عند رفع  
رأسه يريده بان تمام سجوده تعسدت صلاته ووجهه انه اذا اراد بتكبيره اتمام

سجوده فقد ادنى شيئا من افعال الصلاة بالحدث فتعسدت صلاته فالواصل محمد ثابلا في  
ما اذا لم يكبر ورفض الركوع حيث لم يات بشي من افعال الصلاة كالواصل محمد ثابلا في  
بل استنفل بالاستخلاف وكذا اذا خرج من المسجد من غير استخلاف منه ومن القوم  
ولم يقدم احد للامامة لان القوم بقوا بلا امام حقيقة وحكما وخلافا كان امامهم  
في المسجد فبطلت صلاتهم لا يستقالة الساع على المعذور وما دام في المسجد فهو مكان  
الاستخلاف اذ يقع المسجد كلها بقبعة واحدة حرمه المسجد واحاده وامام من اقتلك  
بامام لم يشع في الصلاة البتة فقد تقدم بطلان ذلك وصحة اصلنا وتناقض  
كلامه وبطلانه فلا يفيد **قال** ثم يقول لهم اوهو في صلاه  
وهو باق على امامته فاذ بها اذا كبرت تبطل صلاته وصلاتهم هذه عداوة منكم لذكر  
الله تعالى واجبة قولكم من عطر في صلاته فقال بلسانه الحمد لله رب العالمين فقد بطلت  
صلاته ولو فقد فيها لو فقد فيها مقدار الشهد ثم قد في محسنه او شرط عامدا  
لم تبطل صلاته **قلت** هذا شغل الساعة والحجاري وليس من ذلك من  
حلية العلماء وشيخهم عافانا الله من الاختلال وفساد الدماغ وذكر في المحيط  
انه لو حمد السامع قبل ان يحد العاطس لم يفسد صلاته وكذا بعده وفي الذخيرة  
لو عطر وقال لنفسه برحمتك الله لا تعسدت صلاته لان الانسان لا يكلم نفسه فحانه  
قال يرحمني الله او الحمد لله وذلك لا يفيد الصلاة وفي فتاوى البخاري ان قال  
العاطس الحمد لله او قال يرحمك الله لا تعسدت صلاته وذكر في الذخيرة  
في رواية بعد عن ابن حنيفة انه سمع في نفسه فان خالف تعسدت صلاته لانه  
اخرج الشاخص جوابا لعاطس والمذهب الاول ولو كان من اهل الدين والورع  
لذكر العجز من المذهب وترك التشيع والافتقار بالجمالة والشفاهة  
والحوض فيما لا يجد به نقفا واماذكرة قد في المحسنه فالمنقول عنه انه اذا  
تمت صلاته خرج منها بالسلام وهو واجب وبالفعل النبي لا خامع الصلاة لتعذر  
بقائه فيها للنشأ في وهو اثم به لكن لا تعسدت صلاته لانه لم يبق عليه شي من اركان  
الصلاة وقد سبقه الى هذا القول جماعة من السلف ولم ينقل عنه قد في المحسنه  
ولا زعم المذهب ليس مذهب الانسان وهذا جهل منه باصول الفقه ولم يخلاف



ونكر الشيخ عطاء الدين بن عبد السلام في الفوائد ان لازم المذهب ليس مذهب  
فكيف يعزوه اليه وفي المنتقطات متصل احدث فذهب ليتوضا مسج قبل ان يتوضا  
لا يفسد صلاته وان قرا القرآن فقد لان في الثاني ادعى ركعا مع احدث فوكه  
والاستئناف افضل لانه قد ورد الامر به في بعض الاحاديث وكان البناء حصة وكان  
الاستئناف لا خلاف في جوازها فكان اولى وقيل المفسر بيقبل والامام والمفتدي  
يبينان لصيانته الجماعة **وقال** والمفتدي ان شأتم من منزله ولا يرتكب المشي  
غير حاشه وان شأتم الى مكانه حتى لا يورد بها في مكانين والمفتدي يعود الى  
مكانه الا ان يكون امامه قد فرغ او لا يكون بينهما حائل **وقال** الاسيحي يعود  
الى موضع كوزله الا فتد ابامامه وقال في الميند وكذا اذا لم يعلم بفراغ امامه وان  
فرغ تخير بين العود والاعتناء في مسجد اخر وفي الاسيحي في الموضع الذي يقضي  
وسم صلاته وفي المفيد في الموضع الذي يتوضا الامام بعد الاستخفاف كالمفتدي  
**قال** المرغيناني والمفتدي يجيز بين الرجوع وبين الانمام في بيته  
وفي الخواشي المفتدي يعود لا محالة الا ان يكون امامه قد فرغ او لا يكون بينهما حائل  
ولا يحتاج الى العود كما لو كان في الصف الاول في الجماعة او احكام فوضا  
اخرا الصفوف فامدى امامه منه واختلفوا في الافضل للمفتدي والمفتدي  
بعد فراغ امامه **قال** خواهر زاده ان العود الى المسجد افضل  
وهو اختيار الكرخي والفضل ولا يفسد في ظاهر الرواية بالعود وقيل  
في بيته افضل ثم لو حمل الا ان بعد الوضوء الى موضع صلاته بيد واحدة جازله  
البناء ولو حمله مع نفيه ليتوضا به لا يبيح ذكر ذلك للمرغيناني وقال في المفيد  
كل موضع لا يحوز له البناء كوزله الاستخفاف **وقال** النوري  
في شرح المذهب ان احدث باختياره بطلت صلاته بالاجماع سواء كان عمدا او سهوا  
وعلم انه في الصلاة ام لا وفي السابق بطل طهارته بلا خلاف واذا توضا فليس له ان  
يعود الى مكانه ان قد رزق اقرب منه الا ان يكون اماما لم يتخلف او اماما لم يقصد  
فضيلة الجماعة **قال** ولو اخرج بعد احدث عمدا لم يستحلت او لم يفسد

123 يمنع البناء على الصحيح المفسر من القدير وقال امام الحرمين والعراقي  
يمنع وعلة الاول ان طهارته قد بطلت فلا اثر للحديث بعده ولا حاجة الى اخراج  
نفيه احدث ليس يفسد مرة اخرى قلنا هذا باطل فان الحجة الى اخراج  
الكل لا يصح التمسك به حتى بطلت صلاته به فاجراج البقية عمدا او بالبطلان  
لقلة الحاجة الى اخراجها اذ قد خفي ما خرج قبل ذلك وطهارته وان كانت  
قد بطلت بالسبق لكن هو في حرمة الصلاة ولهذا تبطل بالثاني **وقال** ومن  
ظن انه احدث فخرج من المسجد ثم علم انه لم يحدث استقبل صلاته وان لم يكن خرج  
من المسجد يصلي ما بقي من صلاته والقياس فيها الاستقبال وهو رواية محمد بن الجود  
الا يضرب بغير عذر ومثله في الذخير وعلم ان باخراف من القبلة **وقال**  
في الجامع الصغير لقاضي كان وروى محمد بن اذ كان مسج في المسجد ووجهه الى  
القبلة بان كان باب المسجد على حائط القبلة فاما اذا عرض عن القبلة فسدت  
صلاته وان كان في المسجد اذ هو اخرج عن القبلة بغير عذر وفي ظاهر الرواية  
المعلم يفصل سما اذ مشى في المسجد مستقبلا القبلة او اخرج عن القبلة والطلاق  
صاحب الكتاب يحمل على هذا وجه الاستقنا انه قصد به اصلاح صلاة وطهرا  
لوحقق ما ظنه بنى على صلاته فالحق بحقيقه الاصلاح ما لم يخرج من المسجد كما احقنا  
التاويل القاسد بالقياس في حق البقاء حتى يلبسهم بعد التوبة سمان ما انلفوه  
من التفسير الاموال كاهل العدل وانما افرقوا في الانام وكذا حوز الرمي الى  
الفتار وان تترسوا بالمسلمين بفساد ربي القفار دون المسلمين وان استخلف  
فسدت لانه عمل كثير من غير عذر ومثله في قاضي خان وفي جوامع الفقه قبل هذا  
قوله حاشا واما عند ابن حنيفة رضي الله عنهم فلا يفسد وهو احسانا في ترجمته سلام  
وفي متفرقات الفقيه ابن جعفر ان كان الخليفة لم يات بالركوع جازت صلاته  
وان الرتبة فسدت **قال** وفي رواية ابن سماعة عن محمد بن لقمان الخليفة  
مقام الاول فسدت صلاتهم وان لم يات بركن وان لم يقيم جازت صلاتهم وبه افتى  
بعضهم وذكره في الذخيرة وهذا خلاف ما اذا ظن انه انتحى على غير وضوء لم يبيح  
روايته او كان متميها في سر با ظنه ما اوصلي الظهر فظن فيه انه لم يسل العجز



فانصرف ثم علم انه قد صلاه او ظن المأخوذ في صلاته انه قد انقضت مدة مسجته ثم علم  
انها لم تنقض و ظن انه ما يخفى انقضى وقته ثم علم انه لم يمسح بل غشي رجليه او راي حمرة  
في ثوبه ظن انها ما ثم علم انه غير دم او صلى العشاء ظن بعد ركعتين انها تزجي  
فسلم او صلى الظهر وهو يظن انها الجمعة مسلم فانه يستقبل في هذه المسائل  
استخلف او لا يخرج من المسجد او لا لانه الضرب على قصد الفرض حتى لو حققنا  
ما تخيل له يستقبل وهذا هو الحرف والمدرك فيها وكذا سلامة عند انقطع الصلاة  
خلاف ما لو سلم على راتل الركعتين فظن انها رابعة فانه متى لم يكن كما في سلامه  
وذكر في الجوامع عن ابي يوسف انه لو ظن انه على غير وضوء فانصرف ثم علم قبل خروجه  
من المسجد متى وكطير هذا الخلاف اذا ترك التيمم واصاب القبلة لاخره عند هذا  
وفي رواية ابي سليمان عن ابي يوسف انه حريص لحصول المقصود وفي الصحاح يعتبر  
موضع الصفوف ويعطى حكم المسجد ولو تقدم امامه فاطد القرة وان لم يكن  
فمقدار الصفوف خلفه وروي هشام عن محمد انها لا تنفس حتى تقدم مثلما لو تاجر  
حاور الصفوف وان كان من يديه ستة وفي المبسوط الصحيح انه اذا جاور  
موضع سجوده لا يني لحن وجهه وذكر في جوامع العقدة ان البيت والدار واجبا  
ومسلي لكانه بمنزله المسجد في حق الرجل وان صلى وحده فموضع سجوده من كل  
جانب ومثله في قاضي خان وفي المحيط رجل صلى في القنطرة او قدومه او عن يمينه  
او عن يساره وكذا في الدخيرة وفي المسلفات مقدار ما يمنع صحة الاقتداء في  
الصلاة مقدار صفه عن ابي القاسم وعند اخبرين مقدار صفين وبه يفتي بخلاف  
مسلي العبد حيث لا يمنع لانه كالمتجدي في هذا الكلام وان فارقه في سائر الاحكام  
والصحة البرية الواسعة ويخالف داريجا اذا كانت واسعة وهي اسم موضع من العرب  
للتأيت بالالف الممدودة وبمعناها البقاع البرية الواسعة ويقال داريجا  
اذا كانت واسعة وخارج اي واسع ذكر ذلك في الصحاح **قوله**  
فان جلدنا ثم فاجلدنا واغشى عليه اسقبل لانه يند بوجود هذه العوارض  
فلم تكن في معنى ما ورد بها النص والبلوى النادرة لا تحتاج فيها الى شرع الرخصة  
وقد تقدمت هذه المسائل في اول الباب ولذا القنينة لانها في معنى العلام بل اقوى

في موضع سجوده لا يني لحن وجهه وذكر في جوامع العقدة ان البيت والدار واجبا ومسلي لكانه بمنزله المسجد في حق الرجل وان صلى وحده فموضع سجوده من كل جانب ومثله في قاضي خان وفي المحيط رجل صلى في القنطرة او قدومه او عن يمينه او عن يساره وكذا في الدخيرة وفي المسلفات مقدار ما يمنع صحة الاقتداء في الصلاة مقدار صفه عن ابي القاسم وعند اخبرين مقدار صفين وبه يفتي بخلاف مسلي العبد حيث لا يمنع لانه كالمتجدي في هذا الكلام وان فارقه في سائر الاحكام والصحة البرية الواسعة ويخالف داريجا اذا كانت واسعة وهي اسم موضع من العرب للتأيت بالالف الممدودة وبمعناها البقاع البرية الواسعة ويقال داريجا اذا كانت واسعة وخارج اي واسع ذكر ذلك في الصحاح قوله فان جلدنا ثم فاجلدنا واغشى عليه اسقبل لانه يند بوجود هذه العوارض فلم تكن في معنى ما ورد بها النص والبلوى النادرة لا تحتاج فيها الى شرع الرخصة وقد تقدمت هذه المسائل في اول الباب ولذا القنينة لانها في معنى العلام بل اقوى

نكات قاطعة للتحريم فلا يجوز البناء وجعل الرجل على ما لم يسم فاعلة ولا نقل حنه  
الله بل اجته الله فهو مجنون على غير قياس وقياسه مجنون وكذا احته فهو  
مجنون واجته فهو محبوب في ثلث افعال وقد جاجب على الاصيل في قوله عن  
**قوله** وان حصر الامام عن القراءة فتقدم عنده اجزاء عند ابي حنيفة  
وقال لا حصر وفي المفيد جعل قول ابي يوسف مع ابي حنيفة وفيه قال احمد لما  
ان الحصر نادى لان شيان جميع ما حفظه من القرآن في الصلاة بعيد فصار كاجابه  
وله ان العجز هاهنا الزم لان في الحديث لو وجد ماء في المسجد يتوضاؤا مني ولا يحتاج  
الى الاستخلاف وهنا لو تعلم من يصح او علمه انسان فسدت صلاته هكذا ذكره  
في ملتقى الحار وفيه نظر فيل هذا اذا لم يكن بقدر مقدار ما تجوز به الصلاة اما اذا اقرا لا  
يتخلف بل يركع ويعني في صلاة **قوله** في المحيط ولو استخلف  
تفسد صلاته وهذا خلاف اجابة في الصلاة لانه يحتاج فيها الى زيادة امور  
كشفت العورة وغير ذلك فلم تكن في معنى الوضوء ولان الكتاب في الصلاة مما يمكن  
الاحتراز عنها ولا كذلك الحصر عن القراءة **قوله** في الجوامع ان تأسى  
القرآن لا يحصل الا بالتعلم او التذكر وذلك يحتاج الى زمان ومدة فاحتاج الى  
الاستخلاف **قوله** لان ما تأسى من القرآن لا يحصل الا بالتعلم  
ذكر بعض مشايخنا ان هذا قوع مسلة اخرى وهي ان الامام اذا حصر عن القراءة سارا يما  
فيجوز له المعنى في صلاة من غير ان يعتدي بالقارى عند تمامه في امانة الا في فلم  
يخرج الى الاستخلاف وعند ابي حنيفة لا يجوز المعنى لانه يمكن ان يعتدي بالقارى  
قال وهذا ليس ببدل لان الاستخلاف لم يشرع لحق الامام بل شرع نظرا للقوم  
الانزى اصله احدث والامام اذا خرج فيه ولم يستخلف جازت صلاته واما  
فسدت صلاة القوم **قوله** لان الحصر قد يكون بغير شيان  
بما معه من القرآن بل بسبب مهابة من يصلي خلفه وبسبب مهابة الخراب  
وهو اغلب من سبق الحد وهو من اهل الحساي حد ائمة القراء السبعة كان يصلي  
بها روى الرشيد وكان له الحصر في القراءة في الغالب مع فضله وجلاله قد روى  
وعلى انه قرأ في جده ها جل فتنى ثم قال من يصلي بالمعنى وكان له بعد فاضل وكان يكرهه

فان



كثرة ما حصل من الحصر عن القراءة وتوعد لو صلى اماما فالتحق غيبة استاده الحاشي  
 وحضور صلاة المغرب فقدمه الرشيد اخلينه لعله بفضلها فلا وقف في المحراب  
 حصر عن القراءة فلم يقدر على قراءة شيء من القرآن فآخذه اخلينه وقدم صلى باصحابه  
 ودل عليه ما قاله صدر الاسلام ان صورة المسئلة اذا اعتراه حمل او حزن حصر في الصلاة  
 اما اذا انسى القرآن وصار اميا فاستحلفه لا يجوز اجماعا لان امام القاري صلاة الاتي  
 لا يجوز وذكرك في المحيط ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في مضيه ارجع على امر  
 فتاخر وبقدم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر هذا في كتب الحديث وفي صحاح الجوهري  
 الجبري الفتح العي من حصر حصر لمثل يقب بعبا وكل من امتنع من شيء فلم يقدر  
 فقه حصر عنه ولهذا قيل حصر في القراءة وحصر عن اهله والحضور الذي لا ياتي  
 النساء وحصل لرحل اذا اعتقل بطنه واحصر في المغرب الحصر المانع من طلب الفعل  
 منه حصر مبنيا للمفعول والحصر بفحش القى وصق الصدر والفعل منه حصر  
 مثل لمن فهو حصر منه امام حصر وصم احكامه فيه خطأ **قلت**  
 هذا المقام ما يثبت التيق وضيوق فانها لا يمتنعان القراءة والصواب ما ذكره  
 الجوهري في قوله وكل من امتنع عليه شيء فلم يقدر عليه فقد حصر عنه وقال  
 صاحب المستضي سماعي من شيخني بفتح الحاء وبضم ياء من المصنف يعني  
 السفي من الحصر الذي هو المنع وان سبقه الحدث بعد الشهد تؤصا وسلم  
 لان صابة لفظة السلام واجبه فيؤصا ليقا بها وان فقد الحدث في هذه  
 الحالة او تكلم او عمل ما ينافي الصلاة تمت صلاته يعني انه لا يتوضا ولا يسلم لانه  
 بقدر البناء لوجود القاطع ولم يبق عليه فرض من الغزايين خرج بذلك من الصلاة  
**وقال** في شرح مختصر الكرخي ان فعل شيئا في هذه الحالة مما يفقد  
 الصلاة فثبت ما بقي من صلاته ولا اعادة عليه لانه لم يبق فرض من فرض الصلاة  
 فثبت ما بقي لا يؤثر في فساد ما مضى وفي المبسوط لو تفقه في هذه الحالة خرج  
 من الصلاة ونكت لن تنقض طهارته عند انحلاله في المالم يؤثر في فساد صلاته  
 فاولا ان لا يؤثر في فساد طهارته والنس ورد باعادة تمامها فاذا لم يعد الصلاة  
 لا يعيد الوضوء قلنا وجود العهدة في حرمة الصلاة لوجودها في نفس الصلاة

الصدور

بوتو

125 فاستبنت نية الافاقة في هذه الحالة فانها سفل اربعاً وكذا الوقفة في سجدة  
 السهو لان العود اليهما يرفع السلام دون العقدة فحالة تفقده بعد العقدة  
 قبل السلام الا في رواية شاذة عن ابي يوسف ان العود الى سجود السهو يرفع العقدة  
 كالعود الى سجود التلاوة ففعل تلك الرواية بغير عادة الصلاة **قوله**  
 فان راي المقيم الملة صلاته بطلت صلاته لانه قد راعى الاصل فقل حصول المقصود  
 بالبدل ولا يسي وقد تقدم فان رآه بعد ما فقد قدر الشهد او كان ما سجدا فانتفت  
 مدة مسحه او خلع خفه او احدث ما يعمل به وبالكسح حوز صلاته بالانقياف وقال  
 في المبسوط وتاديله اذا كان واسعاً لا يحتاج الى معالجة او كان امياً فتعلم سورة  
**قال** في النبايع يريد به اذا كان يصلي وحده اما لو كان خلف الامام  
 قيل على الاختلاف وقيل حوز صلاته بالانقياف **قال** ابو الليث وبه نأخذ  
 وفي المبسوط ذكر ابو يوسف في الاملا عن اي حيفه انه كان يقول الاتي اذا قلتم  
 سورة في خلال الصلوة يقرأ ويضي كالقاع اذا قدر على القيام ثم رجع عن ذلك لان  
 صلاته ضرورية كاللومي او عريانيا وجد ثوبا او موبيا فقد راعى الركوع والسجود او نذر  
 فاته عليه قبل هذه معناه قبل سقوط الترتيب وفي الوقت سعة او احدث الامام  
 القاري فاستخلف امياً **قال** في الذخيرة قيد هام من جملة الاتي  
 عشرة مسئلة **قال** هذا ذكرها السجتي والشيخ ابو عبد الله اخرج حاشي في حيفه  
 ابو جعفر ذكر في كشف القوام ان لا يفسد صلاته عند اي حيفه ان هذا  
 الفعل ليس من افعال الصلاة فيخرج به من الصلاة كما لو تكلم او خرج من المسجد وفي  
 المبسوط والاختلاف وان كان يصنع لله غير مسند كالسجود القاري او طلق  
 الشمس في صلاة الفجر وفي المبسوط ان قيل طلوع الشمس يبطل لا مغير فلم كانت على الخلاف  
 قلنا بل هو مغير من الفرض لا الفعل ولا يخرج به من التيمية او دخل وقت العصر  
 في الجمعة **قال** هذا لا تصور الا على رواية الحسن عن اي حيفه  
 ان اخرج وقت الظهر اذا صار طر كل شيء مثله كقولهما يعني حتى يحق الخلاف  
 وفي المنافع هذا على اختلاف القولين عند سماع اذا صار طر كل شيء مثله وعندة اذا  
 صار مثليه او كان ما سحا على الجبهة فسقطت عن بر او كان صاحب عذرا فاقطع

في النبايع

فان شئت



عذرُهُ كَالْمُسْتَحْضِرِ وَمِنْ مَعْنَاهَا بَطَلَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ حَيْفَةِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ  
 خَلَا فَاَلْهَمَ هَذَا إِذَا انْقَطَعَ دَمُ الْإِسْتِحْضَارَةِ وَاسْتَمَرَ الْإِنْقِطَاعُ وَفَتَا كَامِلًا  
 وَلَوْ انْقَطَعَ فِي هَذِهِ الْكَالَةِ ثُمَّ عَادَ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي لَانْقَسَدَ صَلَاتُهَا وَاصْبَحَ بَاطِلًا  
 يُسَمَّى هَذَا الْمَسَائِلَ الْأَتْنِي عَشْرَةَ وَبِشَيْ خَطَا مِنْ حِجَةِ الْعَرَبَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحِزُوا  
 الْمَسْبُوبَ إِلَى الْبَنِي عَشْرًا وَلَا إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ إِلَّا أَنْ يَسْتَبِيحَ بِهَذَا فَيَنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ  
 فَيُقَالُ حَمْسِي فِي خَمْسَةِ عَشْرًا إِذَا كَانَ عِلْمُ الْبَاطِلِ فِي بَعْضِهَا وَبِطَلْعِهَا فِي نَابِطِ شَرَا  
 يَنْسَبُ إِلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ صَدْرُ الْجُمْلَةِ وَفِي الْبَنِي عَشْرَةَ أَشْيَاءَ وَتَنْوِي ذِكْرُ ذَلِكَ فِي  
 الْمُفَصَّلِ وَالْكَمَلَةِ وَسَيَبْرُكُ الْخَوَّ وَالْقُرْبُفِ وَالْمَالِكِ عَشْرَةَ فَعَلَى الْفَائِيَةِ  
 إِذَا غَيَّرَ الشَّمْسُ فِي هَذِهِ الْكَالَةِ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَهُ خَلَا فَاَلْهَمَ هَذَا لِرُفَا  
 فِي الْمُسْتَوْطِ وَالرَّابِعَةِ عَشْرَةَ الْأَمَةُ إِذَا صَلَّتِ الْأَمَةُ مَكْشُوفَةً الرَّأْسَ فَنَقِطَتْ  
 فِي هَذِهِ الْكَالَةِ أَنْ سَتَرَتْ رَأْسَهَا مِنْ سَاعَتِهَا لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهَا وَإِنْ لَمْ تَسْتَرْفَسَتْ  
 صَلَاتُهَا عِنْدَهُ ذَكَرَهَا الْأَسْبُوحُ فِي وَفِي الذَّخِيرَةِ لَوْ سَلَّمَ ثُمَّ تَذَكَّرَ أَنْ عَلَيْهِ  
 سَجْدَتَيْنِ الشُّهُوَ فَعَادَ إِلَيْهَا فَمَا لَمْ يَسْجُدْ سَجْدَةً تَعْلَمُ سُورَةَ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَهُ لِأَنَّهُ  
 عَادَ إِلَى حُرْمَةِ الصَّلَاةِ فَصَارَ كَمَا لَوْ تَعْلَمُ قَبْلَ الْمَسْلَامِ بَعْدَ مَا قَعَدَ قَدْرَ الشَّهْرِ  
 فَيُصِيرُ مِنَ الْاَتْنِي عَشْرَةِ مَسْطُوعَةٍ وَلَوْ سَلَّمَ ثُمَّ تَذَكَّرَ أَنْ عَلَيْهِ سَجْدَةً بِلَاوَةٍ أَوْ قِرَاءَةٍ  
 لَشَهْدٍ **قَالَ** فِي الذَّخِيرَةِ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا فِي الْكِتَابِ قَالُوكَ وَكَيْفَ تَعْلَمُ  
 مِنَ الْاَتْنِي عَشْرَةِ لَأَنَّهُ سَلَامٌ سَاءٌ فَيَجْعَلُ كَالْقَدَمِ أَمَا لَوْ سَلَّمَ ثُمَّ تَذَكَّرَ سَجْدَةً  
 صَلْبِيَةً فَإِنْ صَلَاتُهُ تَفْسُدُ عِنْدَهُ هَمٌّ جَمِيعًا لِأَنَّهُ يَعْلَمُ سُورَةَ وَعَلَيْهِ رُكْنٌ مَرَّكَانَ  
 الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ مِائَةِ عَشْرٍ مَسْلُوعَةٍ كُلُّهَا عَلَى الْكَلَامِ وَمَدْرَكُ الْحُلِّ وَاحِدٌ  
 وَفِي الْمُسْتَوْطِ فَإِنْ عَمِلَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ مَا سَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لِلشُّهُوَ  
 فَصَلَاتُهُ تَامَةً لِأَنَّهُ خَرَجَ بِالسَّلَامِ فَإِنْ عَمِلَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ مَا سَلَّمَ  
 قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لِلشُّهُوَ فَصَلَاتُهُ تَامَةً لِأَنَّهُ خَرَجَ بِالسَّلَامِ مِنَ التَّحَرُّمِ وَهَذَا لَا  
 يَتَغَيَّرُ فَرَضُ الْمَنَاءِ فِي بَيْنِهِ الْأَقَامَةِ فِي هَذِهِ الْكَالَةِ وَالسَّلَامَةُ الْوَاحِدَةُ مَثَلًا  
 لَا يَنْقُطُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ وَاعِدٍ مَلِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ قَبْلَ الْمَسْلَامِ  
 بِالْإِلَامِ الْعَمْدِ وَالْعَوَارِضُ الْمُنْهَدَةُ لِلصَّلَاةِ لِأَنَّ السَّلَامَ فَرَضٌ عِنْدَهُمْ كَتَبِيرَةٍ

الْإِلَامِ وَقَدْ بَقِيَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَصْلُ عِنْدَ حَيْفَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ  
 أَبُو الْكَرَّخِيِّ أَنَّ مَا غَيَّرَ الْفَرَضَ فِي أَوَّلِهِ فِي آخِرِهِ حَتَّى لَوْ نَوَى الْإِقَامَةَ  
 فِي هَذِهِ الْكَالَةِ أَوْ اقْتَدَى الْمَسَافِرُ بِالْمَقِيمِ تَغْيِيرَ صَلَاتِهِ إِلَى أَرْبَعٍ كَمَا لَوْ وَجَدَ  
 ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ **قَالَ** فِي الْمُسْتَوْطِ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ فَيَجْعَلُ الْإِلَامَ  
 الْمَعْدُومَ فِي هَذِهِ الْكَالَةِ كَاغْتِرَاضِهِ فِي خِلَالِ الصَّلَاةِ لِقَاءَ الْقَرْمِيَةِ خِلَافَ الْإِلَامِ  
 وَالْقَهْقَرَةِ وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ وَخِجَازَةُ الْمَاءِ فِي هَذِهِ الْكَالَةِ فَإِنَّهَا قَاطِعَةٌ لِلصَّلَاةِ  
 لِأَنَّهَا بَصْنَعَةٌ لَا يَنْهَاهَا غَيْرُهُ وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ الْخُرُوجَ مِنَ الصَّلَاةِ بِفِعْلِ الْمَصْلِيِّ  
 فَرَضَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ فَرَضٌ فَتَفْسُدُ عِنْدَ مَا لَيْسَ بِفَرَضٍ فَاعْتِرَاضُ هَذِهِ  
 الْأَشْيَاءِ فِي هَذِهِ الْكَالَةِ كَاغْتِرَاضُهَا بَعْدَ السَّلَامِ عِنْدَ مَا لَهَا مَا ذَكَرْنَا  
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَهُ أَنْ لِلصَّلَاةِ تَحَرُّمًا وَتَحْلِيلًا فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا  
 عَلَى وَجْهِ الْقِيَامِ إِلَّا بِصُفْعَةٍ كَالْحَجِّ بَيَانُهُ أَنَّهُ لَوْ زَادَ اسْتِدَامَةُ التَّحَرُّمِ إِلَى خُرُوجِ  
 الْوَقْتِ أَوْ دُخُولِ وَقْتِ صَلَاةٍ أُخْرَى لَمْ يَحُزْ وَلَوْ لَمْ يَتَقِ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ ذَلِكَ  
 وَلَا أَنْ تَامَ الصَّلَاةُ وَاجِبٌ وَأَتَامَ بِهَا بِأَتَامِهَا وَأَتَامَ الشَّيْءُ بِتَحْصِيلِ صَدْرِهِ لَا يَحْزُرُهُ  
 إِذْ جَزَأَ الصَّلَاةُ صَلَاتَهُ كَمَا أَنَّ السَّوَادَ لَمْ يَنْوَجِدْ الْبَيَاضَ فَمَا كَانَ بِهَا وَهِيَ  
 بِمَا يَصَادُهَا وَالِدَعْوَاتُ لَا تَصَادُهَا وَلَا أَنَّ الْفِعْلَ الْإِخْتِيَارِيَّ شَرْطٌ لِلدُّخُولِ فِيهَا  
 فَكَذَا الْخُرُوجُ مِنْهَا كَالْحَجِّ وَفِي الْمُسْتَوْطِ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْخُرُوجَ بِفِعْلِ الْمَصْلِيِّ فَرَضٌ  
 لَيْسَ بِقَوِيٍّ كَمَا سَمَّاهُ أَنْ يَقَالَ يَتَأْتِي فَرَضُ الصَّلَاةِ بِالْإِلَامِ وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ  
 وَالْقَهْقَرَةُ وَلَوْ كَانَ فَرَضًا لَا خُفْرَ عَمَّا هُوَ قَرِيبٌ كَالْخُرُوجِ مِنَ الْحَجِّ وَاخْتَارَ مَا ذَكَرَهُ  
 الْكَرَّخِيُّ **قَالَ** لَمْ يَجْعَلِ الْإِلَامَ وَالْحَدَّثَ وَالْعَمْدَ فَرَضًا بَلْ جَعَلَ  
 الْعَمْدَ بَصْنَعَةً مَنِيَّةً لِلصَّلَاةِ الْمُنَافِيَّةَ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَشْتَرِكُ بَيْنَ جَمِيعِ الصُّوَرِ الْمَنِيَّةِ  
 لِلصَّلَاةِ لَا خُفْرَ فِي الْحَدَّثِ وَالْإِلَامِ فَافْهَمْ وَلَا أَنَّ الدُّخُولَ فِي فَرَضٍ أُخْرٍ  
 غَيْرِهَا وَاجِبٌ وَلَا يَكُنِ الدُّخُولُ فِيهِ إِلَّا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا وَمَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ  
 فَهُوَ وَاجِبٌ عَلَى مَا عَرَفْنَا فِي الْأَصُولِ وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَدْ تَمَّتْ  
 صَلَاتُكَ أَيَّ قَابِلَتِ الْقِيَامِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَقَدْ تَمَّتْ حَجَّتُهُ  
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ نَامُوا نَوْمًا كَرَامًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَعْنِي مَنْ قَرَّبَ مِنَ الْمَوْتِ قَالُوكَ



عياض في شرح مسلم ونقول العرب الجند من رأي حنيفة وهو جليل بالعدل على من راه  
دخل جنداً أو بينهما مسافة مكان بمعنى قارب جنداً **قوله** ومن أمدي بابا  
بعد ما صلي راحة فحدث الامام وقد مره اجزاه لوجود المشاركة في الصلاة  
وانما انفرادها فيما تقضي بعد فراغ الامام والاولى للامام ان لا يتخلف مسبقاً  
بل سلفاً مذكراً عما لم يحل ويصفي هذا المسبوق ان لا يقبل ولا يقدم لعجزه عن  
التسليم وان قبل جاز ويستخلف مذكراً عند تمام صلاة امامه ليسلم بهم ويسجد  
لهن وان كان عليه سهو فان جاء الاول وقد سبقه الثاني يستقل بتبصراً ما سبقه  
م يتابعه لانه لاحق وان لم يفعل جاز **قوله** في المسبوق لان الترتيب في  
افعال الصلاة ليس بشرط عندنا خلافاً لما في غيره ومثله في الاستحباب **قوله**  
ولهذا قال ابو حنيفة ابو يوسف المسبوق يصلي اولاً مع الامام اخر صلاة فاذا قام  
تقضي اول صلاة فقد قدم اخرها على اولها في الفعل ولو انه حين انه صلاة الامام  
ففسده او احدث متعمداً او نكلم او خرج من المسجد فسدت صلاته وصلاة القوم  
تامة اذ المفسد وجد في حقه في خلال الصلاة وفي حقهم بعد تمام اركانها والامام  
الاول ان فرغ لا تفقد صلاته وان لم يفرغ ففسد صلاته وهو الاصح لانه لما استخلفه  
فقد صار معتدلاً به ففسد صلاته كصلاة امامه ولهذا الوصل ما بقي من صلاته في  
منزله قبل فراغ هذا المستخلف ففسد صلاته لان انفرادهم امامه قبل فراغها  
لا يجوز عندنا ووجه من قال انها لا تفقد لانه لا يصير معتدلاً بها بحليفه قصداً  
وذكر النواوي ان المأموم اذا نوى مفارقة الامام وانتم لنفسه فان كان العذر  
جازت صلاته وان كان لغير عذر ففيه قولان واصحهما الجواز لان معاذ الطائي  
القرابة فانفرد عنه رجل وهو حرام بن علي بن خال الش بن مالك خرجاه ووجه  
الشافعي في الام على المفارقة بغير عذر ولم يجعل طاله القراءة عذراً ولا حجة  
له في هذا الحديث وهو مذهب احمد اذ ليس فيه نصح بانه فارقه وبنى على صلاته  
بل ثبت في صحيح مسلم انه استأنف صلاته ولفظ روايته قال افتتح معاذ بسورة  
البقرة فاتخذ من حرف رجل فسلم ثم صلى وحده والنصف فقد صرح انه لم ين  
بل قطع صلاته ثم استأنفها **قوله** البيهقي انفرد بهذه الزيادة محمد بن عباد

نسي

عن شفيق جعلوا هذه الزيادة شاذة ضعيفة مردودة وهو مذهب اكثر المحققين  
قال شاذ عندنا ان يروي الراوي ما لا يرويه الثقات سواء خالفهم ام لا قال لكن المدقق  
الصحيح الذي عليه الجمهور من اصحاب الحديث والفقه والاصول قبول زيادة الثقة  
العدل **قوله** اذا ورد مثل هذا على خلاف مذهبهم جعلوه شاذاً ضعيفاً  
فردوه واذا وافق مذهبهم اجتوا به وقالوا الزيادة من العدل مقبولة **قوله**  
في المفتي في شرح اخره اذا فرغ المأموم من صلاته قبل فراغ المسبوق اخليفه  
وقد قام لقضاء ما سبق به يجلسون ويضطرون الامام حتى يتم ويسلم بهم فان سلموا  
ولم ينتظروه جاز **قوله** ان عقيب يستخلف من تسلم بهم لقولنا  
وهو الصواب وقاسوا على صلاة الخوف وقالوا ان الامام سقط المأمومين فاسقطوا  
المأمومين للامام اولى **قوله** هذا باطل من وجهين احدهما ان احكامه  
في المفسر عليه ممنوع فان الامام اذا فرغ يسلم ولا يضرهم عندنا والثاني ان صلاة  
الخوف شرعت على خلاف القياس فلا يقاس عليها قوله وان لم يحدث الاول وقعد  
قدرا تشهد ثم يهتف او احدث متعمداً فسدت صلاة الذي لم يدرك اول صلاته  
عندنا حنيفة رضي الله عنه وعندنا لا تفقد وان تكلم او خرج من المسجد لم تنفسد  
اتفاقاً **قوله** في الحواشي انما تفقد عنده اذا لم يقيد بالركعة  
بالسجدة لانه لم تنكأ كذا تفرد به حتى كان على المسبوق ان يتابع الامام في سجود السهو  
في هذه الحال وان لم تفقد صلاته بترك المتابعة فاما اذا قيد المسبوق ركعة  
بالسجدة تأكد انفراده حتى لا يلزمه متابعه امامه في سجود السهو هذه الحال  
فلا تفقد صلاة المسبوق بفساد صلاة الامام لئلا ينفردوا قال ههنا ذكره  
في المحيط وكذا في المتصفح في صلاة الاحقق واثبات وقبل التمهيد بفساد صلاة  
الجميع وبعد سلام الامام لا تفقد اتفاقاً لهما ان صلاة المفتي مبينة  
على صلاة الامام جوازاً او فساداً يعني انها تفقد بفساد صلاة الامام وخوفاً  
جوازاً اذا لم توجد من جهة المفتي ما يثبت صلاته ولم يفد صلاة الامام فكذا  
صلاة المسبوق فساداً كالسلام والكلام لان من وجد منه هذه الحماة  
اولى بفساد صلاته فاذا لم يفسد صلاته كان غيره اولى بالصحة وله ان يحدث العهد

عماض في شرح مسلم ونقول العرب الجند من رأي حنيفة وهو جليل بالعدل على من راه  
دخل جنداً أو بينهما مسافة مكان بمعنى قارب جنداً **قوله** ومن أمدي بابا  
بعد ما صلي راحة فحدث الامام وقد مره اجزاه لوجود المشاركة في الصلاة  
وانما انفرادها فيما تقضي بعد فراغ الامام والاولى للامام ان لا يتخلف مسبقاً  
بل سلفاً مذكراً عما لم يحل ويصفي هذا المسبوق ان لا يقبل ولا يقدم لعجزه عن  
التسليم وان قبل جاز ويستخلف مذكراً عند تمام صلاة امامه ليسلم بهم ويسجد  
لهن وان كان عليه سهو فان جاء الاول وقد سبقه الثاني يستقل بتبصراً ما سبقه  
م يتابعه لانه لاحق وان لم يفعل جاز **قوله** في المسبوق لان الترتيب في  
افعال الصلاة ليس بشرط عندنا خلافاً لما في غيره ومثله في الاستحباب **قوله**  
ولهذا قال ابو حنيفة ابو يوسف المسبوق يصلي اولاً مع الامام اخر صلاة فاذا قام  
تقضي اول صلاة فقد قدم اخرها على اولها في الفعل ولو انه حين انه صلاة الامام  
ففسده او احدث متعمداً او نكلم او خرج من المسجد فسدت صلاته وصلاة القوم  
تامة اذ المفسد وجد في حقه في خلال الصلاة وفي حقهم بعد تمام اركانها والامام  
الاول ان فرغ لا تفقد صلاته وان لم يفرغ ففسد صلاته وهو الاصح لانه لما استخلفه  
فقد صار معتدلاً به ففسد صلاته كصلاة امامه ولهذا الوصل ما بقي من صلاته في  
منزله قبل فراغ هذا المستخلف ففسد صلاته لان انفرادهم امامه قبل فراغها  
لا يجوز عندنا ووجه من قال انها لا تفقد لانه لا يصير معتدلاً بها بحليفه قصداً  
وذكر النواوي ان المأموم اذا نوى مفارقة الامام وانتم لنفسه فان كان العذر  
جازت صلاته وان كان لغير عذر ففيه قولان واصحهما الجواز لان معاذ الطائي  
القرابة فانفرد عنه رجل وهو حرام بن علي بن خال الش بن مالك خرجاه ووجه  
الشافعي في الام على المفارقة بغير عذر ولم يجعل طاله القراءة عذراً ولا حجة  
له في هذا الحديث وهو مذهب احمد اذ ليس فيه نصح بانه فارقه وبنى على صلاته  
بل ثبت في صحيح مسلم انه استأنف صلاته ولفظ روايته قال افتتح معاذ بسورة  
البقرة فاتخذ من حرف رجل فسلم ثم صلى وحده والنصف فقد صرح انه لم ين  
بل قطع صلاته ثم استأنفها **قوله** البيهقي انفرد بهذه الزيادة محمد بن عباد



والقنفه معسدة للجز الذي يلاقيه من صلاته فيفسد مثله من صلاة المفوتى  
غير ان الامام والمدرس لا يحتاجان الى البناء والمسبوق يحتاج اليه والبناء على القاسد  
فانسد خلاف السلام فانه منه للصلاة لانه من واجبات التيمم وخلاف الكلام  
لانه قاطع لا مفسد اذ لم يعدم الطهارة فلم يؤثر في حق المسبوق والمخرج  
من المسجد مثلها ولا كذلك القنفه واحداث العهد انما ناقضان للطهارة  
فكانا مفسدين للصلاة ولهذا لو سلم الامام او تكلم بعد ما فقد قدر الشاهد  
فعلى القوم ان يسلموا ولو احدث عدا او فحقه لم يسلم القوم بل يقومون ويذهبون  
وفي رواية محمد بن سماعة عن ابي يوسف لو ضحك الامام قبل ان يسلم ففعل بعده خلفه  
فعليه الوضوء على قفا السبب كنت امرهم ان يسلموا اشار الى ان القوم لا يخرجون  
من الصلاة بفعل الامام **قال** ايحاكم وابوا الفضل وقد روى عن محمد انه  
**قال** لا امرهم ان يسلموا اشار الى ان ضحك الامام يخرج القوم من الصلاة  
فلا يحتاجون الى التسليم وذكرنا حكمه في المتن في ان الامام لو فقد قدر الشاهد  
ولم يشهد والقوم كذلك فعلى الامام ثم القوم فعلى الامام الوضوء ولا وضوء القوم  
عندنا في حنيفة لان الامام افسد عليهم ما بقي من الصلاة **وقال** ابو  
يوسف عليهم الوضوء لانهم لم يفعلوا كان عليهم ان يشهدوا ويسلموا فلم يفعلوا  
الامام عليهم شيئا ولو سلم الامام بعد الشاهد فعلى القوم قبل ان يسلموا فعليه  
الوضوء عند ما لان سلام الامام لا يفسد عليهم ما بقي ولا يخرجهم من حرمة الصلاة  
عند ما لان قد بقي عليهم واجب وهو سلامهم ولو تكلم الامام فعن ابي حنيفة روايتان  
في رواية كمال السلام وفي اخرى خرج به وعند محمد لا وضوء عليهم لان عنده سلام  
الامام يخرج المقتدى من حرمة الصلاة وعنه في غير هذه الصورة ليس  
على القوم وضوء ذكره بعض النواذر انه لا تنقض طهارتهم في هذه  
الصورة ولم ينسبه الى احد وقوله واللام في معناه اي في معنى السلام لان  
السلام انما صار محلا لا يكون كلاما ولهذا لو حلف ان لا يكلم فلانا سلم عليه في  
الصلاة كنت في حنيفة والكلام يشبه السلام من وجه لان في معنى الكلام  
اذ فيه كات الخطاب حتى كان منسدا في خلال الصلاة ويبارقه من وجه

الجز

من حيث ان السلام مشروع في الصلاة في موضعه دون الكلام فعلى البهيمين  
فاطمة ما شبه الا انها في حق المسبوق لمكان الاستقرار الى البناء واظهر ما شبه القطع  
في حق الامام لاستغنايه عن البناء **قوله** وسقط وضوء الامام بالحنيفة  
في حرمة الصلاة وهو كذلك في الذخيرة والمحيط وغيرهما وفيه خلاف في قوله  
يقول الشيخ جعل في خلال الصلاة في مكان احرمة والاكر استعمال الخيال لانشاء  
الصلاة ولو فقد الخليفة في الرابعة قدر الشاهد وهي الثالثة ثم تفقده اعدا الوضوء  
والصلاة لانه قد بقيت عليه ركعة فلو كان في خلال الصلاة وصلاة من خلفه ان كان  
مسبوقا فافسد لانهم خرجوا من حرمة الصلاة لصح الامام وقد بقي عليهم ركعة ولا  
وضوء عليهم لصلاة اخرى ما وجدت من الامام دون القوم كالمواحد الامام حدثنا  
اخرو صلاة المدرسين تامة لانهم خرجوا من حرمة الصلاة ولم يبق عليهم ركعة من  
ان كان الصلاة وذكرنا القنفه ابو جعفر في غريبه الروايات ان ابا يوسف قال في  
الامام ان صلاة المدرسين فائدة كالمسبوقين والظاهر الاول وهو كذا ذكره  
الامام الزاهد ابو نصر الصغار والامام الاول ان كان فرع من صلاة خلف الثاني  
مع القوم صحت صلاته بلا خلاف كغيره من المدرسين وان كان في نفسه ولم يدخل مع  
الامام الثاني في الصلاة اختلفت الرواية فيه في رواية ابي سليمان يفسد صلاته  
وهو الاشبه بالصواب **قال** في الذخيرة هلذا ذكره الحاكم  
الحليل في محقق وفي رواية الى حفص صلاة تامة لانه مدرس اول الصلاة فكانه  
خلف الامام الى اخرها من حيث احكم فصا ركا لو كان خلفه حقيقه ووجه روايه  
الى سليمان ان ذلك الثاني وجد في ان صلاته لانه قد بقي عليه ركعتان او ركعة والامام  
ابو نصر الصغار ومشايع العراق يحو روايه الى حفص والوازم في الثاني اماما له في  
هذه الحالة **قال** في المحيط رواية الى سليمان اصح وذكره  
المحيط ان من صلى ركعة من الفجر بغير قراءة او طلعت الشمس فيها او تدر لركبته في صلاة  
او كان في الجمعة فدخل وقت العصر او انتج العجيج المكتوبة فاعدا اورد الى المتوضي  
خلف الميتم ما اذكر ان على امامه فائده وهو لا يعمل بتحقيقه فعليه الوضوء وصلى امامه  
الى عيش القبلة ولا يعلم وهو يعلم ذلك فعليه الوضوء بالحنيفة عند ما خلا الحمد وفي



بناءً على بطلان الترخيم وعدمه وان علمه الامام فلا وضوء عليه ولو انه افتتحها عرياناً ثم  
وجب ثوباً او ثوباً امامة النساء فحاذته امرأة او صلت بغير ثياب ثم اعقب وهي  
تعلم ففقهوا فلا وضوء عليهم وهو الصحيح لان الترخيم بطلت بهذه العوارض ولهذا  
لا يوجب الشفع بغير ركعة اخرى اليها ولا المسائل المتقدمة يوم من سجده ولو اقدم الفارق  
بالاخرى ففقهه ذكره في المسئلة ان عليه الوضوء وذكره في نوادر الصلاة انه لا وضوء عليه قال  
مشايخ العراق ليصح اقتداؤه ثم يبطل اذا جاء وان القراءة **وقال** مشايخ ما وراء  
النهر ليصح وقد ذكرنا عدة فروع من فروع الفقه في فصل نواقض الوضوء وفي  
الذخيرة روى ابن سماعة عن ابي يوسف في النوادر اذا صلى من الجمعة ركعة ثم خرج وقتها  
ثم قصه فلا وضوء عليه قال لان خروج وقت الجمعة يوجب الخروج من الجمعة قال في الفقه  
لم تضاد فحرمة صلاة مطلقة وروى المعلى عن ابي يوسف في رجل صلى ركعتين تطوعاً ولم  
يقترأ في احدتهما ثم قصه فلا وضوء عليه **قال** وهذا يخالف جوابه في المسائل  
المقدمة فالحاصل ان في جنس هذه المسائل روايتين عن ابي يوسف وقال فيمن انقض  
وقت مسجده في صلاة لو قصه فلا وضوء عليه وكذلك في اجابته ابراهيم في صلاته  
لانه غير طاهر وعن عمر بن ابي عمير وفي مسافر صلى ركعة من الظهر ثم نفي  
قراءة ثم قصه عليه الوضوء قوله ما خلافاً للمحمد وزفر بشر عن ابي يوسف لو تذكر  
سجدة تلاوة عليه ثم قصه فلا وضوء عليه ولو اقتدى به رجل بعد السلام لم يكن داخل  
في صلاته **قال** انما ابو الفضل هذا الجواب خلاف جواب الاصل بشر  
عن ابي يوسف في رجل صلى ركعة بغير قراءة ثم تعلم سورة بغيره عن شفع وهو في  
الصلاة وعليه الوضوء ان قصه وفي القريان اذا وجد ثوباً فلبس فيه روايتان  
اعني في الفقه ونقض لطهارة بالتهففة ولو وقفت المرأة حبب الامام وهو  
ياهما لا وضوء عليهما بالتهففة **قال** وقال في موضع اخر عليها الوضوء **قوله**  
ومن احدث في ركوعه او سجوده وتوضاؤني ولا يعتد بالتي احدث فيها حتى لو لم يعد  
ذلك لنفسه صلاة ذكره في المحيط ويبدل عليه لفظ الكتاب لان الركوع والسجود  
لا تمان الا بالاستقال ولا يحقق ذلك بل حدث وكان تمام السجدة بالرفع عند محمد  
ولم يوجب ذلك بالطهارة وعند ابي يوسف وان تمت بالوضع لكن يجلسه من السجدين

بلغ مقابلة  
صلاة

توضاؤني

فرض عنده ولا يحق بغير طهارة والاستقال من ركن لا ركن بالطهارة شرط اجتماعاً  
خلاف ما لو تذكر في ركوعه او سجوده فايته نقضاً لها ولم يعبه احرازه لان الاستقال  
حصل بالطهارة متماله فجار ان يعيد بهما ذكر هذا في المحيط وكذا لو ذكر وهو  
راكع او ساجد عليه سجدة يعني صليته فاخط من ركوعه او رفع راسه من سجوده  
فسجد بها بعد الركوع والسجود لتنع الافعال مرتبة بالقدرك المكن يعني انه يقع مرتباً  
اذا لم يكن الاول محسوبةً ويريد به تقريب الركوع والسجود الى محلها بقدر  
الامكان وان لم يعد احرازه لان الترتيب في افعال الصلاة ليس بشرط وقد  
حصل الانتقال بالطهارة هكذا ذكره في المبسوط والمحيط لاستيفائهما  
مكرراً كالسجود وعن ابي يوسف انه يلزمه عادة الركوع لان القومة فرض عنده  
ولو كان انما تقدم غيره دام المقدم على ركوعه وسجوده لانه يمكنه الاتمام  
بالاستدانة عليه لان القيام فيما له دوام يحصل بقاياه حكم الاثبات والركوع والسجود  
طناً دوام قصار كانه ركع وسجداً **قوله** ومن اتم ركلاً واحداً  
فاحدث وخرج من المسجد فالما موم امام نوى اوله بنو وقد شرحنا ذلك الى آخر  
الباب فلا يعيد **قوله** في حكم المنيق فيما يصلي خلف الامام وفيما يصلي  
في الاسبيح ادرك مع الامام ركعة من الظهر او العصر او العشاء فاذا قضى  
ركعة يقرأ فيها بالفاخرة والسورة ويتشهد كان ما يقضي اخر صلاته في حق التشهد  
ويقضي ركعة اخرى يقرأ فيها بفاخرة الكتاب وسورة ولا يتشهد وفي المأثدة  
ان شأوا وهي افضل وان شأست ولو ادرك منها ركعتين يقرأ فيهما ويتشهد فيهما  
ولو ترك القراءة فيهما تفسد صلواته لان ما يقضيه اول صلاته في حق القراءة  
وان كان امامه ترك القراءة في الاولين وقرا في الآخرين لانها قصا عن الاولين  
والقراءة فيما يقضي فرض لانه اول صلاته في حق القراءة وفي المحيط لو ادرك الامام  
في ثلثة المغرب قضى الاول والثانية بقراءة حتى لو تركها في احدهما فسدت  
صلاته لان ما يقضيه اول صلواته في حق القراءة وفي حق التشهد اخر صلاته قال  
الاسبيحاني فاذا قام وقضى ركعة مفردة ثلثية وانما طيس مقه قبلها بنوعاً  
له والسنة في الثانية الجلوس والتشهد **وقال** في المحيط ويجلس في



كل ركعة احتياطاً لان ما يقضى ان كان اول صلاته حتماً فهو اخر صلاته حقيقة  
 فاجنبها باعتبار الحقيقة احتياطاً ولا للمسبوق اذا ادرك مع الامام ركعة  
 من المغرب فلما سلم الامام قام تقضى بركعة ويفقد وهذا استحسان وفي  
 القياس يصلي ركعتين ثم يفقد وجه الاستحسان ان هذه الركعة ما فيه للمسبوق  
 والعقد على الثانية فهو هذا لان الثانية هي الثالثة لاولى والثالثة لاولى في  
 حقه هذه الركعة **قال** روى ابن جندب بن عبد الله بن بديل ومرو  
 اتبها بهذا فبطل جندب ركعتين ثم فقد وصلى ركعة ثم فقد ثم صلى ركعة  
 اخرى فسأله عن ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فقال كلا كما اصاب  
 ولو كنت انا لصنفت قاصعاً مكروراً **قال** السخشي معنى قوله  
 كلا كما اصاب يعني طابق الاجتهاد واخفى واجد **قال** ثم ما يصلي المسبوق مع الامام  
 اخر صلاته حتماً في قول الى حنبلة والى يوسف في قول محمد في حكم الفترة والقنوت  
 هو اخر صلاته وفي حكم الفترة هو اول صلاته وجعل المرعاشي محمد مع ان حنبلة  
 وجعل قول محمد المذكور اولاً لاني يوسف وروى عن يحيى البناء وكان من اصحاب محمد  
 الله انه سأل عن المسبوق يقضى اول صلاته او اخر صلاته **قال** محمد بن مسلم  
 الفترة والقنوت هو اخر صلاته وفي حق الفترة اول صلاته فقال يحيى على وجه  
 السخشي هذه صلاة معكوسه **قال** له محمد رحمه الله لا افلحت وكان كما  
 قال افلح اصحابه ولم يفلح يحيى بدعاء محمد رحمه الله **وقال** النوري في  
 شرح المذهب مذهب الشافعي ان ما يصلي المسبوق مع الامام اول صلاته وما يقضيه  
 اخرها وروى نحوه عن عمر وعلى والى الدرداء **قال** ابن المنذر  
 واثبت عنهم هذا **قال** ملك والنوري واحمد ما ادركه مع الامام اخر  
 صلاته وما يندركه اولها وحكاة ابن المنذر عن ابن عمر ومجاهد وابن سيرين  
 وحكاة السخشي عن علي واحمد عن ابن مسعود وقال ابن شهاب الدين القرافي  
 في الخبر انفق ارباب المذاهب على ان من فاتته ركعتان فصلاهما قضاهاهما باحد  
 والسورة والى الطراز لا يثبت المسبوق في قضا الصبح لانه قاض لما فاتته **قال**  
 ابن تيمية وهو المشهور من مذهب مالك وعلى القول الاخر ثبتت قال وقد قال في الكتاب

فانكر

اذا ادرك ركعة من المغرب صارت صلوة كلها جلوساً وهذا خلاف فيه انتهى كلامه **130**  
**قلت** وقد تقدم فقل جندب بخلافه لمجد والشافعي الحديث  
 الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ما ادرككم فصلوا او ما فاتكم فانموا رواه البخاري  
 ومسلم والاعتمام انما يكون في اخر الصلاة لانه لا يتصور الاخر الا بعد الاول في الاداء  
 الا ترى ان تكبيرة الافتتاح في حقه اول الصلاة فكذلك ما بعد موئباً ما رواه ابو  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ادرككم فصلوا او ما فاتكم فانموا  
 فانموا رواه النسائي واحمد ولم يصح ما ادركت واقتض ما سبقك والحجة من  
 ذلك من وجوه الاول قوله ما ادرككم فصلوا فان الذي ادركه مع الامام اخر الصلاة اذا الامام  
 في اخر صلاته فوجب ان يصلي معه وانه لو صلى معه اول صلاته يكون مخالفاً لامامه  
 ففقد صلاته لقوله عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا على ايمانكم والماضي انه عليه السلام  
 قال وما فاتكم وقال وما سبقك فالذي فاتته وسبق به اول صلاته التي صلاتها الامام  
 وهو الذي يفعله بعد مفارقتها له والماضي قوله فانموا والقضا انما يكون لما  
 فاتت وقالت الشافعية القضا بمعنى الاداء دل عليه قوله تعالى فاذا قضيت  
 الصلاة فانتشروا في الارض والجمعة لا تقضى قلنا لا يحمل القضا على الاداء هنا نفياً  
 للاشترار والمجاز وفي الجملة جملة على الاداء متعين لعدم جواز القضا فيها واستعمال  
 لفظ القضا في الاداء مجاز ذكره السخشي في اصول الفقه وحدث الاتمام حجة  
 لنا من الوجهين الاولين ولفظ الاتمام يستدعي تقدم القضا ولو كان او اخر  
 فيحمل على انما اقضوا جمعاً من الواجب والفقهاء في الامام تبع الامام فلا يستغني  
 يستغني بغير ما فعله امامه ويقض ما سبق به قبل فراغ امامه ولهذا لو ادركه ساجداً  
 يتبعه فيه ولا يعتد له به حتى لا يخالف امامه ومع الاعتماد له به اولى ويخرج على هذين  
 الاصلين مسائل عديدة فلا يستقيم مع الامام وعن حنبلة والى يوسف يستغني  
 لتبعه الترخية واذ اقام الى القضا ايضاً يستغني لانه اول صلاته وعند الشافعي  
 يستغني خلف الامام وما ياتي بالتعود عند ابن حنبلة ومجاهد اقام الى القضا لانه تبع  
 للقرآن عند ما ويا ياتي به عند يوسف وخالف هذا الاصل فكذلك ما يخالف اصله  
 فانه يقضى اخر صلاته ولا تعوز فيه وجه قول الى يوسف انه قد اتى به مع الامام

وقتها ارسله وفضل لم يتكلم  
 ما ادرككم فانموا



لانه لدفع الوسوسة وعند محمد انما ياتي به المسبوق وان كان اخر صلته لانه مع  
 للقرأة وفي المختلف حمله من المسائل التي لا تنزل في حيفه فيها وعند الشافعي  
 يتقو ذلك الامام لانه اول صلاة ولا تظهر الغايبة في الاستقناج والتقو  
 على قول مالك فانه لا يراها ولا على قول الشافعي في التقو لانه يراه في كل رعية  
**والفائدة الثالثة** وجوب القراءة وعدم وجوبها **الفائدة الرابعة** وجوب  
 هيئة القراءة في اخرها **الفائدة الخامسة** في قد والقراءة وفي ركني القضا  
 يقضي الحمد وحده عندهم وهو الذي يقتضيه اصلهم وقد صرح بذلك الاوزاعي الذي  
 واسحق وداود والمالك على رواية ابن نافع وذهب كسر من هو له الى اهمه بغيره في ذلك  
 بالغاخه والسورة مع لونه اخر صلته عندهم ممن تغل ذلك عنه محمد والشافعي في ذلك  
 ابن يمينه في شرح الهداية **الفائدة السادسة** لا يفت في القضا عندنا اما عندنا  
 وطاهر لانه اول صلاة ولا فتوت فيه واما عند محمد فانه لو فت فيه يتكرر وهو غير مشروع  
 وبه قالت الحنابلة لانه وقع في محله وهو اخر صلته ويعيد عند الشافعي وكذا في موت  
 العجز عند **الفائدة السابعة** تكررات العيد الزوايد فانه اذا قام يكبر  
 المكر المشرع في اول صلاة عند ابي حنيفة وابي يوسف والعمري والحنفي  
 بن حي والليث ومالك واحمد قال **ابن تيمية** نفع عليه **وقال**  
 الاوزاعي ومحمد بن الحسن والشافعي يفعل ما يفعله في الثانية **الفائدة الثامنة**  
 اذا ادرك من المغرب او الرباعية ركعة ثم قام الى قضا ما سبق به فانه يقتهد  
 عقيب ركعة عند القائلين بان ما ادركه اول صلاة واختلف القائلون بانه  
 اخر صلته فعند ابي حنيفة وابي يوسف ومالك كذلك وهو مذهب ابن  
 مسعود ومروان وابن السائب والاكثريين **قال** **ابن**  
 تيمية وهو الاصح **قال** وحكي احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه  
 قال اذا ادركت من المغرب ركعة فاجلس فمن كل من ولا يعرف له مخالف نص  
 على ذلك في المحيط والمبسوط وقد ذكرناه  
**باب ما يشهد الصلاة وما يكره**  
**فيها قول** ومن تعلم في صلاة عامدا او ناسيا بطلت صلته وتلى

المبسوط

المبسوط ان تعلم فيها عامدا او ناسيا او محطيا قاصدا استقبال صلاة **قلت**  
 العامد والغاييد واحد في المعنى فلا فائدة في ذكر الباني وكذا لو تعلم مكرها  
**وقال** **المؤوي** في شرح المذهب ان تعلم عامدا المصلحة الصلاة  
 بتطل صلاة بالاجماع ونقل الاجماع ابو بكر المذير وغيره ولذا المصلحة بان قيام  
 الامام الى الخامسة فقال له صليت اربعا وكذا ذلك وهو مذهب الجمهور وان تعلم  
 مكرها فذلك لك عند الشافعي على الاصح وفي الناس والمحط لا يبطلها الا اذا طال وعرف  
 الطول بالعرف **وقال** في اجواهر المالكية لما اطلق عليه اسم  
 الكلام من غير تحديد لحدوده ولا تعيين لها فهو مبطل للصلاة نعمه او اكره عليه  
 او وجب عليه لانقاذ مسلم من مهلكة واجاب صاحب الطرار من المالكية عن قوله  
 عليه الصلاة والسلام لا يبي سعيك ان حجب اذ دعوتك فقال كنت اصلي  
 فقال المحدث فيما اوحى الى استحييوا الله وللرسول قال ياب رسول الله لا اعود بان  
 هذا يحتمل انه حجب بقطع النافذة او حجب به الصلاة عليه او بلفظ القرآن ولا يبطلها  
 سبق اللسان وكلام الناسي وكلام الجاهل بالعامد وقيل بالناسي **وقال**  
 الاوزاعي ومالك وابن القمام كلام لمصلحة الصلاة لا يبطلها **وقال**  
 المعية يبطلها ذكرها في الذخيرة للقرأة وفي المعنى في شرح اخره اذا سلم الامام  
 لمصلحة الصلاة فيه تلك روايات عن احمد اصداه تبطل في حق الامام والمفتدي واختارها  
 اخلا في رواية جعفر بن محمد اذا سلم الامام ومن وراه بشي مما تكلم به النبي صلى الله  
 عليه وسلم مع دين الديق افاذ ولا نكاح ان ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ولا  
 ولا يجوز للامة بعده اليوم وعلى هذا استفتت الروايات عن احمد بعد توقفه والثا  
 لا يبطلها في حقها والمالكة تبطل صلاة المأموم دون صلاة **قال**  
 ابن قدامة اخضر اباحة الكلام في الصلاة اليوم بالامام **قلت**  
 وهذا حكم بين وفي رواية اخرى ان الصلاة لا تقصد في تلك الحال بالكلام سواء كان  
 من شأن الصلاة لولم يكن **قال** وهو مذهب الشافعي **قلت**  
 مذهب خلافة ولا يصح نقله عنه وقد تقدم وبعبارة كلام الناسي عند الخفي  
 وقادة وحماد بن اسيد بن كقولنا قاس الشافعي البيان والخطا في الكلام على السلام

مخفى



واختج بسلام النبي صلى الله عليه وسلم ناسيا في حديث ذي الدين عن الهريزي رضي الله  
عنه قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي الغنى الطهر او العبير  
ولعين ثم صلى ثم قام الى خشبة صنع في قبلة مقدم المسجد ووضع يده عليها  
يعرف في وجهه الغضب ثم خرج سرعان الناس وهتفوا يقولون فصرنا الصلاة  
فصرنا الصلاة وفي الناس ابو بكر وعمر فها به ان كلامه فقام رجل كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يسميه ذا الدين فقال يا رسول الله اضررت الصلاة ام نسييت  
قال لم تنقص الصلاة قال بل نسييت يا رسول الله فاقبل على القوم فقال  
اصدقوا والدين فاقموا اي نعم وفي البخاري ومسلم ما يقول ذو الدين والواحد  
لم يضل الا رقتين فصلى رقتين وسلم ثم كثر ثم كثر فرفع راسه ثم كثر  
وحدثم كثر ورفع حراجه من طرق كثيرة فذروه مسلم ايمان من حديثين  
حصين ببعض معناه وقال فيه سلم من ثلث ركعات فلما قيل له صلى ركعة  
ثم سلم ثم سجدة ثنتين ثم سلم قال الجوهرى سرعان الناس بالتحريك والهم  
من السعة وفي المعرب يفتحين قال الخطابي هو جمع سريع **قال**  
اليعقوبي هو الذي يخرجوا من المسجد بسيرة وقال الجوهرى وسيلون  
الراء مع احركات التلث على السنين وذو الدين اسم اخرايق بن عمر ومن منى سلم  
وكان في يده طول وذكر حجم الدين بن الرفعة في شرح التفسير كان في احد  
يديه طول **وقال** افصرت يردى بضم القاف وكسر الصاد وبفتح  
القاف وبضم الصاد وكلاما صحيحا **وقال** عليه السلام رفع عن امتي  
الخطا والسيان وما استكروا عليه فصار كالصوم ولنا روايه زيد بن رزم  
قال كانت كل مرة الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة  
حتى تزلت وقوموا لله قايين فامرنا بالتمكوت ونحن اعزل كلامه رواه الجماعة  
الا ابن ماجه وللزمذني كانت كل مرة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الصلاة **قال** الخطابي القنوت هنا السكوت وهذا يدل على ان كريم  
الكلام كان بالمدينة بعد الهجرة لان زيد بن رزم مدني وقد خبرناهم كانوا  
يكلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان نزلوا عن ابن مسعود رضي الله

رواه

رضي الله عنه يا رسول الله كان سلم عليك في الصلاة فنزدة علينا فقال بالمدينة بعد الهجرة  
لان زيد بن رزم مدني وقد خبرناهم كانوا يكلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الى ان نزلوا عن ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله كانت عليك في  
الصلاة فنزدة علينا فقال ان الصلاة تشغلا متفق عليه ورواية عنه كانت سلم  
على النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يجلس ان نالي ارض حبشة فلما قد منا ارض حبشة  
اتيناها مسلما عليه فلم يرد علينا فاخذني ما قرب وما بعد حتى قصوا صلاتهم فسالته  
فقال ان الله يحدث من امره ما يشاء وانه قد احدث من امره ان لا يكلم  
في الصلاة رواه النسائي واحمد **قال** الخطابي معنى ما قرب  
وما بعد الحزن والحابة يعني عاودني ما بعد من الاحزان وقرب وخدد وروى  
ما تقدم وما حدث وعن معوية بن الحكم الساسي قال بنا انا اصلي مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا نعطش رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني في العموم يا معوية فقلت  
واشغل اياه ما شانكم تنظرون لا تجعلوا يضربون بايديهم على الخاذ هم فلما رايتهم  
يتمتوني سكنت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي هو وامي ما رايت موعلا  
فيا به ولا بعدة احسن تغلي منه **وقال** فوالله ما كرهني ولا صرني ولا شتمني قال  
ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير والتحميد  
وقراءة القرآن او كمال رسول الله رواه مسلم واحمد وابوداود والنسائي وقال  
ابوداود اكل حكا لا يصلح وما كره في اي ما اتهم ولا غلط على بالقول وقراه ابن  
مسعود فاما التيم فلا تكهروا ولا سئلوا عوانه والبيهقي حدثني القوم **قال**  
المووي وهي مشككة والمعروف حدق بالفتشيد اذا نظر نظرا شديدا لكنه  
غير متفق وانما يعرف حدقني بمعنى اصاب حدقني وروى النووي عن ابن مالك انه  
قال يصح حدقني محققا بمعنى اصابني حدقته كقولهم عنه امينه بالعين وركبته  
الحصى البعير اصابه بركبته **وقال** واشغل اتيه بضم التاء المثلثة وسكون  
الكاف ويختم لقان كالنخل والنخل حكاها الجوهرى وهو فقد المرأة ولدها  
وامرأة شغلها اذا فقتبت ولدها واتباه بكسر الميم وبعد ها يا وبعد ها  
الف المندبه وفي اوها واللفج كانتا حاضرة لان حكم الله حكم النداء وبعد الف

في  
من



هَذَا السُّكُوتُ الْحَقِيقِيُّ الْإِلَهِيُّ وَاسْقَاطُ الْوَصِيلِ وَفِي كَثَرِ كَيْفِيَّاتِهِ وَالْفَقْهَ وَاتَّخَذَ أَمَامَهُ  
 بَغِيرَ يَأْ وَالْأَوَّلَ ذِكْرُ النُّوْيِ وَهُوَ لَفْظٌ مُسْلَمٌ **وَقَوْلُهُ** فَبَابِي وَأَيُّ إِنِّي  
 أَفْذِيهِ بِهَا وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ حَتَّى رَسَّوَلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمِلْتُ فَعَلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا خَيْرَ طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ مَبَارَكًا عَلَيْهِ فَكَانَ  
 رَسَّوَلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَكَلَّمَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِمَّنْ قَالَهُ النَّبِيُّ فَقُلْتُ إِنَّا يَا  
 رَسَّوَلُ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَقَدْ رَأَيْتُ بَصْعَةً وَلَيْسَ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِهَا  
 أَحَدٌ يَمِيقُ بِهَا رَفَاهُ أَبُو كَادُودُ وَكَانَ التَّرْمِذِيُّ **قَالَ** **ابْنُ الْعَرَبِيِّ** قَدْ  
 مَنَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ التَّسْمِيَةِ وَحِجَابُهُ كَلَامًا يَقُولُهُ إِنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا  
 يَصِلُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْإِنْسَانِ وَالْعَالَمِ بِأَمْرٍ بِإِعَادَةِ صَلَاتِهِ لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ  
 بَيَانِ الْكُتُبِ وَمِنْ فَعْلِهِ الْآنَ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ **قَالَ** شَرُّ الْإِيمَةِ الشَّيْءُ  
 وَمَا لَا يَصِلُ فِي الصَّلَاةِ فَيُشَارُهُ مُعْتَصِدَةً كَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ عَامِدًا كَالْإِنْفَاقِ  
 وَكَالْخُرُوجِ فِي الْأَعْكَافِ وَاجْتِمَاعِ فِي الْأَحْرَامِ وَلِهَذَا لَوْ طَالَ الْكَلَامُ كَانَ مُفْسِدًا  
 وَلَوْ كَانَ لِلنَّسِيَانِ عَذْرٌ لَا سَتَوَى فِيهِ الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ كَالْأَكْلِ فِي الصَّوْمِ  
**قُلْتُ** أَخْرَجَ نَاسِيًا لَا يَبْطُلُ الْأَعْتِكُافُ عَلَى الْمَذْهَبِ عِنْدَهُمْ وَجَمَعَ  
 النَّاسِيَّ فِي الْأَحْرَامِ لَا يَبْطُلُ فِي الْجَدِيدِ وَالنَّسِيَانِ وَالْأَخْطَاءُ عَذْرٌ فِي رَفْعِ الْأَثَمِ فَصَارَ  
 كَالْعَمَلِ فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ عَمْدٍ وَسَهْوَةٍ ذِكْرُ النُّوْيِ وَاحْدٌ مِثْلُهُ عِنْدَهُمْ  
 وَالْقِيَاسُ فِي سَلَامِ النَّبِيِّ إِنْ يَنْسِيَهُ هَكَذَا قَالَ الشَّيْخُ أَوْ يَقُولُ السَّلَامُ ذَكَرَ وَهَذَا  
 شَرْعٌ فِي التَّشْهِيدِ فَاعْتَبَرْنَا بِهِ ذَكَرَ فِي خِلَالِ النَّسِيَانِ وَكَلَامًا فِي خِلَالِ الْهَيْدِ لِمَا يَنْبَغِي  
 مِنْ كَافِ الْخُطَابِ وَلِهَذَا لَوْ شِئْتَ الْعَاطِسُ أَوْ رَدَّ السَّلَامُ أَوْ قَالَ عَفَا اللَّهُ لَكَ أَوْ  
 غَا قَالَ اللَّهُ بِكَ كَافِ الْخُطَابِ بَطُلَتْ صَلَوَتُهُمْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ذَكَرَ أَوْ دَعَا وَلِهَذَا لَوْ  
 كَانَ ذَلِكَ بَلْفَظًا الْغِيثَةُ لَا سَطَرَ الصَّلَاةُ ذَكَرَ ذَلِكَ كَلِمَةُ النُّوْيِ فِي شَرْحِ الْمَهْدِ  
**وَقَالَ** فِي شَرْحِ الْعِدَّةِ الْقَنُوتِ فِي الرَّايَةِ السُّكُوتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَعَطْفُهُ  
 لَعَطْفُ الْغَايَةِ الَّتِي هِيَ حَتَّى وَالْفَا الَّتِي تَنْشَعُ بِتَجَلِيلِ مَا سَبَقَ عَلَيْهَا لِمَا بَاتِي بِهَا **وَقَوْلُهُ**  
 أَمْرًا بِالسُّكُوتِ بِدَلِيلٍ عَلَى أَنَّ دَلِيلًا بَيْنَ السُّكُوتِ مِنَ الْكَلَامِ مُخَالَفٌ لِلْأَمْرِ وَقَوْلُهُ  
 وَهَيْئًا غَرَّ الْكَلَامِ نَاكِدٌ إِنْ قُلْنَا الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ نَهَى عَنْ صَدِّهِ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ كَلَامًا يَسْتَمِي

كَلَامًا مَقْصُودًا مِنْهُ عَنْهُ فِي الْأَحْوَالِ **قَالَ** **الشَّيْخُ** وَحَدَّثَ فِي الْيَدَيْنِ  
 مَسْنُوحٌ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ كَلِمَةٌ أَوْ قَوْلُ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنْ أَبِي بَالِغٍ قَالَ لَا تَقُولُ  
 دَا الْيَدَيْنِ قَتَلَ بَدْرَ وَاسْمُهُ مَشْهُورٌ فِي تَهْدِيدِهِ قَتَلَ خَيْرَ بَنِي مَالٍ طَوِيلَ الشَّيْءِ كَلَامُهُ  
**قُلْتُ** وَيُؤَيِّدُ مَا ذَكَرَهُ رَوَايَةُ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَتَلَ بَدْرَ لَكِنْ غَلَطُوا  
 الزَّهْرِيُّ فِي ذَلِكَ وَقَالُوا عَاشَ دَا الْيَدَيْنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ذَكَرَهُ النُّوْيِ وَقَتْلُ تِلْكَ الْأَيَّامِ مَعَاوِيَةَ وَقَالُوا الَّذِي قَتَلَ بَدْرَ وَالشَّامِلِينَ وَبَدَأَ  
 عَلَى نَسْخِ حَدِيثِ الْيَدَيْنِ أَنَّ الْعَمَلَ عَلَى خِلَافِهِ بِأَنْفَاقِهِمْ لَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ تَرَكَ  
 إِمَامَهُ مِنْ صَلَاتِهِ مَا يَسْجُدُ بِهِ لِيَعْلَمَ إِمَامُهُ مَا قَدْ تَرَكَ بَنَاتِي بِهِ وَذَوَا الْيَدَيْنِ لَمْ  
 يَسْجُدْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْكُرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامَهُ  
 أَيَّاهُ فَدَلَّ أَنَّ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ مِنَ التَّسْبِيحِ فِي الصَّلَاةِ لِنَابِيهِ سَوِيٌّ فِي صَلَاتِهِمْ كَانَتْ أَوْ  
 عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ تَكَلَّمَ دَا الْيَدَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ  
 عِلْمِهِمْ أَنَّهُمْ فِي الصَّلَاةِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ **قَالَ** **الْأَخْطَانِي**  
 دَعَا نَسْخَ الْكَلَامِ لَوْ جَاءَ لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ مِنَ الْكَلَامِ كَانَ مَعَهُ وَرَأَى حَدِيثَ دَا الْيَدَيْنِ  
 أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ مَتَا خَرَأَ السَّلَامُ لِأَنَّهُ اسْلَمَ عَامَ خَيْبَرَ سِتَّةَ سَبْعٍ وَصَحْبُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِ سِنِينَ وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرَانُ بْنُ الْحَصِينِ وَهَجَرَتْهُ مَتَا حَضْرَةِ  
**قُلْتُ** **قَوْلُ** الْأَخْطَانِيِّ لَيْسَ شَيْءٌ لَا نَقْدَ ذَكَرَ نَاقِدٌ ذَكَرَ وَأَوْجِبَ النَّسْخَ  
 وَمَا يَدُلُّ عَلَى سَوْتِهِ وَمِنْ أَنَّ الْأَخْطَانِيَّ أَنَّ تَحْرِيمَ الْكَلَامِ كَانَ مَعَهُ وَمِنْ رَوَى ذَلِكَ فَقَدْ ذَكَرْنَا  
 حَدِيثَ زَيْدِ بْنِ رَقْمٍ الصَّحِيحَ وَمِنْهُ فَتَرَلْنَا **وَقَوْلُهُ** قَائِلِينَ فَأَمْرًا  
 بِالسُّكُوتِ وَهَيْئًا غَرَّ الْكَلَامِ وَهَذَا الْإِيَّةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْأَجْمَاعِ وَهَيْئَةٌ  
 زَيْدِ بْنِ رَقْمٍ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَا مَتَا خَرَأَ  
 اسْلَامَ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَهَجَرَتْهُ عُمَرَانُ بْنُ الْحَصِينِ فَلَا تَقْدَحُ فِي النَّسْخِ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ صَحَبَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِ سِنِينَ وَلَيْسَ بِمُتَنَفِعٍ تَرَوُلُ إِيَّاهُ تَحْرِيمَ الْكَلَامِ  
 فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ اسْلَامِهِ وَهَجَرَتْهُ عُمَرَانُ فَلَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِحَدِيثِ دَا الْيَدَيْنِ مَا لَمْ يُمْكِنِ الدَّلِيلُ  
 عَلَى أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ نَسْخِ الْكَلَامِ **وَقَوْلُهُ** وَمَنْعَةُ الْحَدِيثِ أَيُّ مَلْجَأٍ ذَكَرَهُ  
 الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَفْزَاعِ فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ



وإذا علم على وجه واحد من هذه الحروف  
وكان من غير ما يشترط في الحروف  
وقد اريد به رفع

في هذا من غير قطع

الصلة

ان

اي فاجابوا اليها **قال** في الحواشي ظاهر هذا الحديث غير مراد  
لوقوع هذه الاشياء في المراءى مع الحكم والحكم نوعان مختلفان الجواز والفساد  
ومبنيهما على وجود السبب وعدمه والثاني الثواب والعقاب الام اجماعا  
فلا يراد غيره او كان من باب الاقضاء والمقتضى لا عموم له **قوله**  
فان ان فيها اذنا فادبكي فارفع بها فان كان من ذكر اجنحه او النار لم يقطعها  
وبه قال مالك واحمد **وقال** الشافعي الجاء الالبين والناو يطل  
الصلة اذا كانت حرفين متواليين في الدنيا او في الآخرة لئلا يقطعها السلام كان يميل  
بالليل وله ان يزكازير الجار واه ابو داود واحمد والشافعي والدارقطني من  
حديث عبد الله بن النخعي وفي الامام جازير الرحي من الجاء وهو صوت  
عليه تارت القدر ثورا اذ يرا اذ اقلت وقال الله تعالى وحروف للاذقان يكون  
ويزيد هم حنونا وعن ابن عمر قال لما استند برسول الله صلى الله عليه وسلم جمعة  
فيل له يا رسول الله قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فالت كما يشاء ان ابا بكر رجل رقيق  
اذا قرأ عليه الصلاة مروءة فليصل فعاودته فقال مروءة فليصل المن صواب  
يوسف رواه البخاري ومعناه مستوفى عليه من حديث عائشة وكان ذلك في  
معنى التسبيح والاستعاذه من النار والشوق الى الجنة وانه لتعظيم الله تعالى  
وريادة الخسوع والخضوع وهو المطلوب من الصلاة والمحتوث عليه من  
الشارع فلا يناسب البطوان وعليه يحمل ما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال  
في سجود صلاة الكسوف ان في الحديث وان كان من وجع او مصيبة قطعها  
**قال** في المحيط خلافا لابي يوسف اذ فيه طهرا راجع والاشف  
بالحروف فحان من كلام الناب وهو مني عنه ولم يرد به الشرع وعن ابي يوسف  
انه قال اه لا يفسد صلاته بحال وان قال او هو على التفسير الذي ذكرناه  
**قال** قاضي خال اذا انطق بحرفين وهما من حروف الزيادة او احدا  
لا يفسد حواف نقاش لدخول الضعف منه من وجهين احدهما انه ما قص عن الائم  
المتكسر والفعل لا ينما لا يكونان اقل من ثلثة احرف حرف بيديه ولا يكون الا متحركا  
فحروف توقوف عليه وهو ثلثان وحرف فصل بينهما وحركته وسكونه احاديان

في

في المحيط والوقوع  
134

وهذا في الاسم خاصة والوجه الثاني كون احدهما من حروف الزيادة ولانه ليس  
بكلام من عرف الناس فاشبه السعال والتخفق **قال** الخ او اح  
سند بالاجماع وان لم يكن مسموعا لا تنسلا نه ليس بكلام ويكره لانه عمل لسبب  
وكان يقول او لا ان يقطع الصلاة ثم رجع الى ما ذكره وقول قاضي خال احدهما من  
حروف الزيادة اجود من قول صاحب العباب ان الكلام اذا اشتملت على حرفين وهما  
وايدان او احدهما لا ينما ليسا بزيادة ولا احدهما هاهنا وانما هما من حروف  
الزيادة او احدهما ومعنى قولهم ان هذا من حروف الزيادة اي لا  
تقع الزيادة لغير الحلق والتضعيف الامنها لانها لا تقع الا زوايد وقول  
وان دانا اصليين تفسد معناه اذا كانا من الحروف التي لا تزداد ولا تقبل اه اف  
تف كل منها حرفان صليان وقف كل حرف منهما ليس من حروف الزيادة  
فتفسد على اصلي وحروف الزيادة عشرة جمعوها في قولهم اليوم يساه  
كما ذكرها في العباب **وقال** قاضي خال جمعها كما ذكر البغداديون  
وزاد الشيخ جمال الدين الحجب في التصريف السمان هويت ومثله في مثلي البحار  
وسبل الماذني عن حروف الزيادة فاشتد  
هويت السمان فتبينني وما كنت قد ما هويت السمان فلم يفهم السائل فقال  
له قد احتك من رتب **قوله** لم حجة ولا متن واحدة لانه نطق  
كل مرة بتسعة احرف من حروف الزيادة لانه حدث الف الوصل مرتين ولهذا  
قال في ملحق البحار وابن الحاجب السمان هويت وجمعوها اثنا عشر قولهم بالنون  
وفي ملحق وتاه وفي الموت يساه وانه من سليمان ومن جميل وانا وايت من سهل  
وايسد ابن مالك رحمة الله عليه  
هنا وتسلم تلا ان يومه نهاية سؤل ام امان وتسهيل فذكر كل حرف من حروف  
الزيادة اربع مرات في بيت واحد ومجموعهما اربعون حرفا **وقال** في  
قاضي خال لا اعتماد على هذا لان الكلام كما يترك من غير حروف الزيادة فلذلك  
يترك من حروف كلها من حروف الزيادة كما تقدم وقوله بتحقيق ذلك  
من حروف كل ما زوايد لا تحقق انما الذي تحقق ان تكون الحروف كلها من







ولو ساقى به بقوله هـ او كلباً بفس يقطع عند ما لان له حروفاً مباحه وان لم يكن  
 له حروف مباحة لا يقطع عند ما على ما ذكره شمس لا يمة وكذا اذا دعا الهوة  
 او اللب بها له حروف مباحة يقطع عندها وكذا لو نقرأ الطير بما له حروف  
 مباحه فقطع عند ما **وقال** صاحب الطراز لو نقرأ نا حجير او نغنى  
 كالغراب تبطل صلاته ولا يشترط فيه الحروف وعندنا يشترط على قياس ما ذكرته  
 ولو تجزى بعد راء او لا صلاح صوته وحسينه واصلاح قرأته لا يفسد ولو تجزى  
 بغيره فقطع عند ما ذكر ذلك في المحيط وفي جوامع الفقه لو تجزى لخير  
 قرأته فقطعها عندها وفي الذخيرة ان حصل منه حروف مثل اخ اخ فاك  
 الفقه اسمعيل الزاهد يقطع **وقال** عن من المشايخ لا يقطع وان  
 لم يظهر له حروف لا يقطع عند ما على قياس ما ذكره شمس لا يمة وفي مختصر البحر  
 المحيط النسخ بغير سبب يكره وسبب خشونة في طلقه او لا علام عنده انه  
 في الصلاة لم يفسد ولم يكره وفيه والاصح ان النسخ لخير القراءة لا يفسد  
 ولو قام الامام الى الخامسة فنسخ تنبها له لا يفسد وكذا الواحظ الامام  
 فنسخ المفتدي الى الصواب لا يفسد ولو نسخ قاصداً او كذا الواحظ الامام  
 اسماعيل بن شخص في بطلانها روايتان لابن العزم وابن ابي الحكم من المالكية ان  
 تبطل في قول ابن عبد الحكم ومن غير ضرورة تبطل في احد القولين عند  
 وسطل في اصح الوجوه عند الشافعية ان بان منه جرفان اذا كان مختاراً  
 من غير حاجه وان نغز عليه الجهر لانه ينطلي في اصح الوجهين وحديث  
 علي كاتل ساعنان ضعفة السهقي وغيره وفي المحيط لو عطش او خشى  
 يحصل منه حروف لا يقطع لنقد الاحتراز عنه ومضارع عطش بضم الطاء  
 وكسرها ذكرها الجوهري وفي فتاوى المرغينالي لو نغز في صلاته فذكر  
 حديثاً او مسألة او انشا شعراً او خطبة نكره ولا يفسد بذلك صلاته  
**وقال** صاحب الطراز لو نغز في صلاته فذكر  
 حديثاً او مسألة او انشا شعراً او خطبة نكره ولا يفسد بذلك صلاته  
**وقال** احمد وهو ظاهر مذهب الشافعي وقد تقدم عن  
 النووي انه متى كان في باب الخطاب يفسد صلاته دون صميم الغايب

يهتدي

وعندنا

وعند مالك لا يثبت ولو ثبت لا يرد باشارة في فرض ولا يغل خلاف رد السلام  
 بالاشارة عنده وفي المحيط اذا قال لمن عطش برحمتك الله تفسد صلاته كالأو  
**قال** اطال الله تعالى وعافا لله وفي الذخيرة عن يوسف لا يفسد  
 ولو قال الحمد لله واراد به الجواب قيل لا يفسد لانه لا يستعمل الجواب لمعاطين  
 وقيل يفسد ولو قال العاطش لنفسه برحمتك الله لا يفسد لانه دعاء لنفسه وفي  
 المرعشي لو قال انتم قال الحمد لله اولم يقل لا يفسد ويحمد في نفسه وقيل بعد فراغه  
 وفي نوادر البشائر عن يوسف المصلي وحده اذا عطش ان شأنا شراجه وان شأنا اعلن  
 به وظف الامام محمد بن به لسانه وعنه ان كان يصلي وحده او خلف امام  
 حمد في نفسه ولا يفسد كونه عن الحيفه لا يحرك لسانه وفي الواقعات  
 الاحسن ان يثبت وان قال الحمد لله لا يفسد وان زاد الجواب **وقال** مالك  
 ذكرنا هذا فيما تقدم في جواب ابن حزم الظاهري **وقال** مالك  
 لا يقول الحمد لله ان عطش الا في نفسه وتركه احسن وفي الصحاح تثبت العاطش  
 بالسين والسين **قال** ثعلب الاحبار بالسين لا يفسد من السمت  
 وهو القصد والمحبة **وقال** ابو يعيد الشين المعجزة في كلامهم  
 واكثر **قول** هو ان استغنى ففتح عليه في صلاة فسدت صلاته **قال**  
 ومعناه ان يفتح المصلي على غير اماميه لانه تعليم وتعلم من غير ضرورة فاشبه  
 كلام الناب **قال** صاحب الذخيرة وان الفاخ في الصلاة انصب  
 معلما فيها والتعليم والتعلم محلها قبل الدخول في الصلاة ثم شرط في الاصل ان يسمع  
 عليه غير مرة لان الفتح عمل يكره في الذخيرة يوجب ما ذكره في الاصل  
 ان ادخل ما ليس من الصلاة فيها انما يوجب فسادها اذا ذكرها لعل وذكره  
 اجماع الصغار انه لو فتح عليه مرة واحدة يفسد المعنى التعليم والجواب  
 وفي فاضل خان هو الصحيح قال في الذخيرة يوجب ما ذكره في اجماع الصغار ان  
 اللام بقاء الصلاة وهو قاطع والشئ يبطل بغيره ولا يجمعه بل اوكثر  
 كالأط والشرب وان فتح على امامه الذي ارع عليه في القراءة لا يفسد صلاتهما  
 استحسانا وفي المذبذوب وغير المفتدي اذا فتح على المصلي يفسد به صلاة المصلي

اعلى



وكذا المصلي اذا فتح على غير المصلي ونزع المراهق كالبالغ وعبد الله وفتح الصفار  
 ذكره في محضر الحيرة الاسخسار حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم صلى صلاه فقرأ فيها قلنس عليه فلما انصرف قال لا في اصلك معنا قال نعم قال فما منعك  
 رواه ابو داود وروى المسبوطينا عليه الصلاه والسلام سورة المؤمنين فترك حرقا فلما فرغ  
 قال ألم يكن فيكم ابي ولا نعم برسول الله فقال هلا فتح على فقال طننت انها تسخن فقال عليه  
 الصلاه والسلام لو سحت لاناكم بها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استطعت  
 الامام فاطمه رواه ابو داود ومثله عن علي رضي الله عنه ذكره ابن ابي شيبة في سنينه  
 عن الحسن وابن سيرين انهما قال لا يقرأ الامام وعنه هذا ابن ابي شيبة قال كنت افتح على عبد الله  
 بن علي اذا تقاياني الصلاه وعنه عطاء لا بأس به وعن نافع قال صلى بنا ابن عمر فرددت تحت  
 عليه فالتفت مني ذلك كله ابن ابي شيبة في سنينه وهو قول الجمهور وقال  
 ابن قدامة قال ابو حنيفة ان فتح على الامام بطلت صلاته وليس نقله صحيحا  
 وكان المفتدي مضطرا الى اصلاح صلاته فاعتزل من عمل صلاته اذ قرأ الامام فراه وعنه  
 السنن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن بعضهم بعضا في الصلاه رواه  
 الدارقطني والبيهقي باسناد ضعيف ذكره النووي وروى البخاري على ومغيث عن  
 ابراهيم انهما قال لا يفتح على الامام كلام وعنه ابراهيم عن ابن مسعود في يلقن الامام  
 انما هو كلام يلقنه اليه وعن سائر ائمة عظماء ان رجلا فتح على امام شرع وهو في  
 الصلاه فلما انصرف قال له اقض صلاتك وعنه حميد بن عبد الرحمن انه كره ان يلقن القارئ  
 وعنه جابر عن عامر قال من فتح على الامام فقد تكلم وكره الفتح على الامام  
 على ابن ابي طالب ذكره هذه الاقوال كلها ابو بكر ابن ابي شيبة في سنينه وقد ذكرنا  
 عن علي رضي الله عنه ما يخالف هذا القول عنه وفي المسبوطينا لا ينبغي ان يعمل الفتح على الامام  
 ولا سفي للامام ان يحوجه الى ذلك بل ينتقل لاية اخرى او سورة اخرى او  
 الفزان كله سواء كره الكف والامتناع عن الاستقبال ان عمرها او يركع وان لم  
 يفعل وخاف ان يحرك على لشانه ما يفسد صلاته فتح عليه وفي المحيط بكرة المفتدي  
 ان يفتح عليه من ساعته كوزان تذكر فليكون قارئ يخطف الامام من غير حاجه ولو فتح  
 عليه بعد ما استقل لاية او سورة غيرها فسد لعدم الحاجة وجود التعليم

عن صح

دعوى

والجواب ومثله في قاضي خان من غير ذلك خلاف وقيل لا يفسد **قال صاحب**  
 المحيط وذكر في الاصيل واجامع الصغائر انه يجوز مطلقا لان الفتح عمل يسير وانه ملاوة حثية  
 وفي قاضي خان ان قرا مقدارا ما حوز به صلاته ففتح عليه قالوا يفسد صلاته وصلاه الامام  
 ان اخذ منه والا صح انها لا تفسد للحاجة وفي المحيط لو فتح على غير امامه تفسد الا اذا  
 قصد به الملاوة دون التعليم وفيه خلاف الشافعي وفي قاضي خان لو كان المستفتح في غير  
 صلاه او في غير صلاه الفتح تفسد ولما لو اخذ من غير المصلي تفسد وقوله ويؤى الفتح  
 على امامه دون العترة هو الصحيح اذا الفتح من خصه وقراة ممنوع عنها **وقال**  
 السخسي رحمه الله قال بعض متابعي يئوي بالفتح على امامه التلاوة وهو سهو فتارة  
 للامام خلف امامه من غير الفتح على امامه غير منهي عنه وانما هذا اذا اراد الفتح  
 على غير امامه سفي له ان يؤى التلاوة دون التعليم **قل** يمنع ان يكون الملاوة  
 التي في ضمنها مجموعة بل المجموعة التلاوة الحرة من الفتح **قوله** ولو اجاب  
 رجلا بلا اله الا الله في الصلاه فساد كلام مسند للصلاة عند ابن حنيفة ومحمد  
 والمصنوع احمد ما ذكره في المعنى **وقال** القاسمي ان قصد به الملاوة  
 لا يمنع لا يتطل وان قصد به تنبيه الامم من تبطل وان قصد بها فيهم وجهان وعنه ذلك  
 ان قصد الاطعام الافهام دون الملاوة **قال** المازني يخرج قولنا بالابطال  
 من خلاف بطلان صلاه من فتح على من ليس له صلاته **وقال** ابو يوسف لا  
 لا يكون مفسدا وان اراد جوابه به **قال** الشافعي ومعنى الجواب ان يقول مثل مع الله  
 الله اخذ فيقول المصلي لا اله الا الله ردا عليه وفي النخبة لو قيل المصلي قد تم  
 ابول فقال الحمد لله قطع عندهما وان اراد اعلامه انه في الصلاه لا تفسد صلاته  
 عندهم وعلى هذا الخلاف اذا وصف الله تعالى بالاليق به فقال سبحان الله يريد به  
 الجواب لا يوسفانه ثناء يصغته فلا يتغير بعد عتده وفي قاضي خان ان هذا  
 ثناء بصورته من جملة كلام الله تعالى فلا يتغير بعزمه خلاف سميت العاطس لان الحاف  
 فيه الخطاب فكان جوابا لفظا وعرفا **قل** هذا منقوض عما قالوا  
 ان اجب لو قرأ ام القرآن على نبيه الشادون قراءة القرآن يجوز ذلك لو قرأها في صلاه  
 اجمارة على نبيه الدعاء وقراءة القرآن يجوز ان لم يشرع قراءة القرآن في اجازة لانها

137

وقه

على







الرحمة او العذاب فقال المعتدي صدق الله لا يفسد وقد اساء ولو موثر له الشيطان  
فقال لا حول ولا قوة الا بالله ان كان في امر الاخرة لا تقدر وفي امر الدنيا تقدر  
وفي الواقع المريض يقول عند القيام والاحتياط بسم الله لما يحققه من الوجد والام  
لا تقدر وكذا في المزمع وفي منه المفتي فيل يفسد وقيل لا تقدر ولو لدعت  
عزيم فقال بسم الله تقدر عند اي حنيفة ومحمد ولو عود بنفسه بشي من القرآن  
للحتم وخوها يفسد عندهم ولوقال عند روية الهدال ربي وربك الله تقدر ذكر  
ذلك كله المغماني ولوقال في الصلاة في ايام التشرى الله اكبر لا يفسد الامام  
اذا قال **قوله** قرأ آية الرحمة بكرة ان يسأل الرحمة لما فيه من التطويل والسقييل  
على القوم وقد امر الشرح بالتخفيف ولما بكرة للمعتدي لانه يخل بالاستماع ولا بأس به  
للمفرد لانه عليه الصلاة والسلام افتتح سورة البقرة فامر بآية الرحمة الا وقف  
عندها وسأل وما مربة عذاب الا وقف عندها واستعاذ وفي الذخيرة كرهه  
ما لك في الفرض والنفل وفي الطرانا فرض متفق عليه وفي المفرد خلاف ولو سمع للصلي  
غير المعتدي من الامام ولا الصالحين فقال امين يفسد صلاته عند للتاخرين  
وعز الحنيفة لا يفسد وفي الذخيرة لو اتم بدعاء رجل في الصلاة يفسد  
**قوله** ومن صلى ركعة من الظهر ثم افتتح العصر ونطوعا وفي قاضي خان  
بتكبيره فقد نقص الظهر والتدبير في المردة بالاستماع المذكور ولما اسفصر الظهر  
لان اليه والغير معتبر في النوبة فيفتح شروعا في النوى ورضه ورتبه حرجه عن  
الاول من اسرى شيئا بالف درهم جدد العقد بالف وحسابه درهم او مائة دينار  
صح العقد الثاني لصدوره من اهله في محله فانفسخ العقد الاول ضرورة لذل  
ها هنا وكذا لو كان يصل منفردا فكبى شوى الشروع مع الامام والامداه يصير  
شاعرا فيما كره له وهذا في حق من لا ترتب عليه فاما صاحب الترتيب فلا يصح  
استقالة الى العصر قبل اداء الظهر ويصير شاعرا في النطوع او رفض الظهر  
**وقال** **قوله** **واحمد** في احد قوليهما ان المفرد بصلاته اذا نوى  
الدخول في صلاة الامام صح دخوله فيها وحزبه ما صلى قبله فخر عنه قبل امامه وعند  
خروج من صلاته فاذا كراهه ولو افتتح الظهر بعد ما صلى فيها ركعة فني هي وحزبه

له

بلغ مقام  
باسنة

شرا

بذلك الركعة لان اليه في النوع الواحد لا يفيد فلفت فلم يخرج منها ولا فرق في هذا  
من الركعة فادونها وما فوقها ونظيرها لو اشترى عبد الف ثم باعها بذلك  
الثلث فالبيع الاول يبقى على حاله ولا يفسخ وفادته في اخذ الثلث بالبيع الثاني لو كان  
سلم الشفعة في البيع الاول وعند الشافعي يخرج منها ثلثه القطع والسبق  
لو كثر نوبا الاستيناف خرج منها وان كان منفردا لانه بان في الحرمة  
فاد الاقتراد في حق الحرمة وقد تقدم في المحاذاة **قوله** واذا افترأ  
الامام من المصحف فسدت صلاته عند اي حنيفة وكذا غيره **قال**  
ابن حزم في المحلى وهو مذهبان الميب والحسن المبرى والسبى والسبى **قوله**  
وهو قول ابن حزم والظاهر **وقال** ابو يوسف ومحمد والشافعي  
انها لا تكرر ولذا لو قلب اوراقه اجابا لا تسقط صلواته عنده ذكره النووي ومثله  
في الوسيط لابي يوسف ومحمد ومن قال **قوله** بقوله ما روى عن كون مؤمن  
عائشه رضي الله عنهما انه كان يوتر في شهر رمضان وكان يقرأ من المصحف ذكره  
في المبسوط والمحيط والذخيرة وغيرها ولان القراءة عبادة انصفت الى عبادة  
اخرى وهي النظر في المصحف ولهذا كانت القراءة من المصحف افضل من القراءة  
غائبا الا انه يكره عند ما لا يفسد لصنع اهل الكتاب ولا في حنيفة رضي الله عنه  
ما خازن في البطران ذكرها الاصحاب احدها ان حمل المصحف ووضع  
عند الركوع والسجود ورفع عند القيام وتقليب اوراقه والتطريفها وفهمه  
عمل كثير ولهذا من رآه يفعل ذلك يقطع بانه ليس في الصلاة ويستكره  
فصار كالرمي عن القوس **قال** في المبسوط والمحيط كما اشار اليه في  
الكتاب فعلى هذا لو كان موضوعا بين يديه على رجل ولا قلب اوراقه او كان  
مكتوبا في الحجاب سفي لا يفسد لان ذلك عمل قليل **وقال** في الذخيرة  
فعلى هذا لو كان يقرأ المصحف في يديه او بين يديه او قرأ من مكتوب على الحجاب  
والكتاب الثالث ان هذا يلحق من المصحف فاشبهه التلغز من خارج الصلاة  
فعلى هذا يفسد صلواته الا ان كان من الكتب والمصحف يسمي صحيفا **قال**  
السختي وهو الصحيح واشاره لو كان محمول على انه كان يقرأ من المصحف قبل شروعه

وهو قوله في المصحف  
وهو قوله في المصحف

يخفى



في الصلاة اي ينظر فيه ويقلن منه ثم يقوم ويصلي وقال الماردينيان حال ذكوان  
انه كان لا يفر جميع القرآن عن ظهر قلبه والمقصود بيان ان قراءة جميع القرآن في قيام  
رمضان ليس بفرض وعن ابن عباس قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين  
ان نؤم الناس في الصلوات فان يومنا الا نعلم ذكره ابو بكر ابن ابي داود باسناده والبلبل  
عنه ذلك ان قرأته من المصحف مكرهة ولا يظن بعائشه رضي الله عنها انها كانت  
ترضى بالركوع ويصلي خلف من يصلي صلاة مكرهة ثم قيل انما يفسد عنده اذا قرأ ما  
يجوز به الصلاة وهو آية تامة وقيل اذا قرأ مقدار الفاتحة ذكر ذلك في الذخيرة  
والمستصفى وغيرهما وعنه انه توقف فيه بعد ذلك ولو نظر الى مكتوب ليس ان  
غير مستفهم فمره لا يفسد بالاجتماع وان كان مستفهما فكذلك عند ابي  
يوسف واما عند محمد فقد قيل بغيره كما لو خلف لا يقرأ كتاب فلان فوقف  
عليه وفهم ما فيه **قال** في الذخيرة وبه اخذ ابو الليث والاصح انه  
لا يفسد عنده ايضا وهو مروي عنه **نقل** ذكره في المحيط والذخيرة  
انما الكلام بالخط لا يفسد فلو وجد والحسب فيهم ما في كتابه عنده وقد وجد لان  
الفهم هو الغرض والمقصود بالامتناع باليمين **قال** في الذخيرة  
والحواسي سفي للفقهاء ان لا يضع حيزا تعليقه من يديه في الصلاة لانه ربما وقع  
لا يصبره عليه فيدخل منه شبهة الاحلاف وفي الذخيرة كان ابو بكر  
محمد بن الفضل يقول في تعليل فتول الامام اجمعا على ان الرجل اذا كان يمكنه  
القراءة من المصحف ولا يحفظ من القرآن ما يحوز به الصلاة يصلي بغير قرأه فلو  
كانت القراءة من المصحف جائز لما جازله ذلك قال لكن الظاهر انما لا  
يسلمان ذلك قال وفيه قال بعض المشايخ **وقال** المستفي من لا يحسن  
قراءة شيء من القرآن عن ظهر قلبه يكون امنا يصلي بغير قرأه **قلت** وقال  
المرعشي في فتاواه لو ترك القراءة من المصحف لم يجزئ لا يحوز صلاة على الاصح وقال  
النوادي في شرح المذهب ان كان لا يحفظ الفاتحة حب عليه القراءة من المصحف  
ثم لم يوصل في الكتاب سما اذا كان حافظا للقرآن وسما اذا لم يكن حافظا له  
**قال** الشيخ الرازي ابو يوسف الصغار ان كان حافظا فقرأ من المصحف

محتج عنده

المصادر

او الجواب

او الجواب جازت صلاته لان قرأته هذه مضافة الى حفظه لا الى تلقينه من المصحف  
**قلت** بحيث محمد في اليمين على قراءة كتاب فلا يجوز الفهم بدون  
القراءة مشكك مع التعليل ان الغرض والمقصود ان لا يخطئ على سيرة وبالفهم مانع  
كتاب فأت الغرض كما ذكر لكن بقوات الغرض يبرر يمينه ولا تحت فيها اذا لم يوجد  
المخاوف عليه وهو القراءة الا ترى ان من خلف لا سمع ثوبه بعشرة ذلك ان عزمه  
ان لا يخرج الثوب من ملكه بالبيع الا باكثر من عشرة ومع ذلك لو باعه بشقة لا  
لاحت لعدم وجود لفظ المخاوف وكذا لو قال ان استريت لها شيئا بفلس  
فاستريه بدينار لا تحت من امتنع من بدل الشيء الحقيق وهو الفلس كان امتنع  
من بدل الشيء النفيس هذا هو الغرض والساق ومع ذلك لا تحت لما ذكرنا ويكن  
ان حجاب بان يمينه انفق على الحجاز وهو الفهم لان قراءة كتابه سبب لفهم ما فيه  
قالوا لم يأت ان دخلت دار فلان ودخل فلان دارك فأت طالق فدخلت داره ولم يدخل  
فلان دارها يقع لانه جعل ذكر دخول واحد منهما دارا لآخر كناية عن الاجتماع  
لانه سبب الاجتماع لهما هاهنا عنده وحكي ان هرون الرشيد خلف لا يقرأ  
لزيادة كتابا فقال له ابو يوسف كتابا انظر فيه ولا سطق **وقال** محمد  
حت فان قيل قد ثبت عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو  
حامل امامة بنت ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي العاص ابن ربيعة  
ابن عبد شمس فاسجد وضعا واذا قام حملها منقولا عليه وهذا فوق حمل المصحف  
وتعليب اوراقه وقد نص على جواز هذا في المبسوط وقال كان فعله لذلك في سنة  
**قلت** قد ذكر ذلك ابو عمر بن عبد البر في التمهيد وحكي عن ائمة  
عنه ان هذا كان في النافلة ومثله لا يجوز في الفريضة وذكر عن محمد بن حنفية  
كان في الغرض **وقال** ابو عمر اني لا أعلم خلافا ان مثل هذا العمل  
مكروه فكون امنا في النافلة واما منسوخا **وقال** وروى شيبان ابن  
نافع ان مثل ذلك يحوز في حال الضرورة حمل على الضرورة ولم يفرق بين الثقل والقرآن  
**قال** وعند اهل العلم ان امامة كانت عليها طاهرة وانه عليه السلام  
لم يروها ما حدث من الصبيان من البول وكان رؤوفاً رحيماً بالاطفال حتى

وان عزمه

م



اذا سمع بكأصبي حنفي في صلاة كلاسق على امه خلفه **وقال** شمس الامية  
 فاذا فعلت المرأة بولدها مثل هذا تكون مسية لانهما شعلت نفسها بما ليس من عمل صلاتها  
 وفيه نزل سنة الاعتماد وفعله عليه السلام في وقت كان العمل مباحا في الصلاة  
 اولم يكن الاعتماد سنة فيها **قوله** وان مرت امرأة من يدي المصلي  
 لم يقطع صلاته وفيه قال عامة الفقهاء وروى عن النبي ومحمول والى الاخص  
 والحنين وعكرمة يقطع الصلاة الكلب والجمار والمراة وعن ابن عباس يقطع الصلاة  
 الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن عكرمة يقطع الصلاة الكلب والجمار والحرير  
 والمرأة واليهودي والمضاري والمجوسى وعن عطاء لا يقطع الصلاة الا الكلب الاسود  
 والمرأة الحائض ذكر ذلك ابو بكر ابن الاشيبه في سنينه وبعضه ابو داود **وقال**  
 احمد في المشهور عنه يقطع الصلاة سرور الكلب الاسود الهيم ونار واية يقطعها  
 الحمار والموسم ايضا والهيم الذي لا يجالط لونه لون اخر فان كان بين عينيه  
 نكتان خالفان لونه لا يخرج بذلك عن لونه بسبما لا يقطع الصلاة وحرمة الاصطبا  
 به وحل قله على مذهبه ولا فرق بين الفرض والنفل في الصحيح وان كان  
 قائما من يديه ولا يخرجه يقطع في احدى الروايتين عنه ذكر ذلك في المغنى  
**وقال** قاضي خان هو قول اصحاب الظاهر للظاهرية ما رواه  
 عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا قام احدكم لصلاة فانه يستتره اذا كان بين يديه مثل اخرة الرجل فاذا لم يكن  
 بين يديه مثل اخرة الرجل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الاسود  
**قلت** يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب  
 الاصفر قال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال  
 الكلب الاسود شيطان رواه الجماعة الا للبخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه  
 انه عليه الصلاة والسلام قال يقطع الصلاة المرأة والكلب والجمار رواه احمد  
 وابن ماجه ومسلم وزاد في ذلك مثل موخره الرجل وعنه عليه السلام اذا صلى  
 احكمكم الى غير شتره فانه يقطع صلاته الكلب والجمار والخنزير والمجوسى  
 واليهودي رواه ابو داود وزاد في مسند عبد الرحمن بن حميد النضالي والحائض

١٤١  
 ولما رواه في الامام ان عائشة رضي الله عنها ردت قطع الصلاة بمرو المرأة  
 ذكر عند هاما يقطع الصلاة الكلب والجمار والمرأة فقال قد شبهتمونا بالجمار  
 والكلاب والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا على السرير  
 بينه وبين القبلة مضطجعة فتدوا الى الحاجة فادركه ان اجلس فاودى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاسئل من عند رجله هذه رواية مسلم واصل الحديث عند الاسود  
 متفق عليه وعن الاسود عن عائشة قالت عد لقونا بالكلب والخنزير لقد رايتني  
 مضطجعة على السرير فيصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسئل من قبل رجل السرير  
 حتى اسئل من خلفه متفق عليه وحدثت عائشة رضي الله عنها قالت كان عليه السلام  
 يصلي انا معترضة بين يديه كما عترض الجناة انفق عليه وفيه المستوسط  
 يا عتبة ما ذا تقول اهل القرا قال يقولون يقطع الصلاة المرأة والجمار  
 والكلب فمالت يا اهل العراق والشافع والشافع فرقمونا بالكلب والخنزير  
 الحديث وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يقطع الصلاة شي وادروا ما استطعتم فانه شيطان رواه ابو داود وابو بكر  
 ابن الاشيبه وعن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم لا يقطع الصلاة شي وادروا  
 ما استطعتم وعن ابن عمر قال ان عبد الله بن عباس ابن ابي ربيعة يقول  
 يقطع الصلاة الحمار والكلب فقال لا يقطع صلاة المسلم شي وعن حذيفة قال لا  
 يقطع الصلاة شي وادروا ما استطعتم وعن عكرمة لا يقطع الصلاة الا  
 الكلب ومثله عن القاسم وعن الشعبي لا يقطع الصلاة ولكن ان راوا عنها ما استطعتم  
 حتى ذلك كله ابو بكر ابن الاشيبه في سنينه وذكر كراخاف ابو جعفر الطحاوي  
 باسناده عن عكرمة قال ذكر عند ابن عباس ما يقطع الصلاة قالوا الكلب والجمار  
 فقال ابن عباس اليه يصعد العلم الطيب ما يقطع هذا ولكنه يكره قتلوه  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما روى عنه عليه الصلاة والسلام دلت  
 على نسخه وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل ما رخص من يدي المصلي شيطان  
 فان الكلب الاسود شيطان وقال المطلب ابن ابي وداعة رايت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يصلي على باب بني سهم والناس يمرون من يديه وليس بينهما شتر



رواه ابو داود واحمد واخرجه الحافظ ابو جعفر الطحاوي في شرح الآثار ولم يقطع  
 مسرور بن ادم صلواته مع كون المار شيطانا كما تقدم فكذا الكلب الأسود  
 وغيره من الشياطين ولان الكلب غير الأسود مجمع على تحريم اكله والجمار  
 محلف فيه من العلماء فاذا لم يقطع الجمع عليه فالمحلف فيه اولى بعدم القطع  
 وقوله فانما هو شيطان اي معقه شيطان بدليل حديث ابن عمر فان معقه  
 القرين رواه مسلم واحمد وقيل من شياطين الاسب وقيل فعله فعل الشيطان  
 والشيطان محله على ذلك والشيطان في اللغة كل متمرّد عات من الجن  
 او الانسان والدواب قاله سيويه وهو فعال من شطن اذا بعد ويقال فيه  
 شاطن ونشطين **قال** ابو البقاء يسمي بذلك كل متمرّد بعد  
 غوره في الشر وقيل هو فعال من شاطن يشبط اذا هلك والمتمرّد هالك بتمرده  
 فعلى القول الثاني لا يضر في المار من يدي المصلي ثم وانه قال مالك وقال في النهاية  
 والوسيط يكره المرور وصرح الجليلي بخرجه ووافقه صاحب التهذيب والتمه  
 من الشافعية واصحابنا انصوا على كراهية ذكرها في الذخيرة والمحيط والمرغيب  
**وقال** في المعنى لا يجل المرور من غير سترة او بينه وبين  
 السترة والاصل فيه ما رواه ابو جهم عبد الله بن الحرث بن القصة الانصاري  
**قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي  
 فاذا عليه لكان ان ينفذ اربعين جنرا له من ان يمر من يديه **قال**  
 ابو النصر مولى عمر بن عبد الله لا ادرى قال اربعين يوما او شهرا او سنة  
 رواه الجماعة ومثله عن ابي ايوب ذكره في الذخيرة **قل**  
 وقد جاء منسرا في رواية مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال لا ينفذ احدكم  
 مائة عام حبر له من ان يمر من يدي احبه وهو يصلي في مسند الدار  
 قطني اربعين خريفا وفي الذخيرة ذهب فقها الامصار الى ان الصلاة  
 لا يقطعها مسرور شي وقد شرحناه وبيننا ما فيه من الخلاف وذكرنا الادلة  
 من ائمة الجاهل الثاني ان المصلي يذرا المار وهو مباح ورخصة كقتل الاسودين  
 فيها **وقال** ابو عمر قال بعض اهل العلم ان من صلى العترة

١٤٢  
 الجبرم على احد المسرورين يديه ولا يجوز له ان يدفع المار من يديه واختلفوا  
 في يمينه الدر اء من الاصحاب من قال يذرا بالاشارة ومنهم من قال بالتسبيح  
 وفي المفيد يذرا بالتسبيح فان لم تمتنع دفعه بيده مرة وفي المبسوط بالاشارة  
 او بالاحد بطرف ثوبه على وجهه لئلا يضره شيء ولا علاج وفي الاصل اذا سجد  
 واشار باصابعه لا يقطع صلواته واجب الى ان لا يفعل واختلفوا في قوله واجب  
 الى ان لا يفعل قيل لانه جمع بينهما وكان يلغيه احدكما وقال بعضهم لا شيء  
 الى بالتسبيح والنص ورد بالذرا بالاشارة في حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرة فمر من يديه  
 عبد الله وعمر بن ابي سلمة فقالا عليه الصلاة والسلام بيده هكذا فرجع فمرت  
 زينب بنت لم سلمة فقال بيده هكذا فمضت فلما صلى عليه الصلاة والسلام قال هو  
 اغلب رواه ابن ماجة فقد اشار عليه السلام بيده ولم يسجد وفيه دليل على عدم  
 تحريم المرور اذا لو كان محرما لصرح به **وقال** امام الحرمين  
 لا ينبغي دفع المار الى منع محقق بل يولي ويشير برفق في صدره من يمينه وفي  
 الكافي للرواية يدفعه ويصير على ذلك وان ادى الى قتله وهو قول بعض  
 الناصر لحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي  
 فلا يدع احدا يمر من يديه فان ابي فليقلله فان معه القرين وقد ذكرناه  
 وحديث ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا صلى احكم الى شي يسيره من الناس فاراد احد ان يحترق من يديه فليدفعه  
 فان ابي فليقلله فانما هو شيطان رواه الجماعة ليس الترمذي وابن ماجة  
 وقد مر شرحه وعز الى سعيد ايضا انه كان يصلي فاراد ان يمر من  
 يديه فاشار بيده فلم يقف فلما خاضه صر به في صدره فافقده على استيه  
 جاء الى ابيه شاويا فدعا فقال له لم صربت ابني قال ما صربت انك انما صربت  
 شيطانا فقال له لست ابني شيطانا قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا صلى احكم فاراد انسان ان يمر من يديه فليدراه فان ابي فليقلله  
 فانما هو شيطان **قال** السجستاني لما نقول هذا محمول على الابتداء حين



كان العمل مباحاً وبطل عليه الحديث المأثور وهو قوله ان الصلاة لشغلها وكذا  
 في الذخيرة **قال** في الذخيرة ثم اذا اشار او سجد او جمع بينهما  
 ولم يتبع لا يربط على ذلك ذلك ولا يشتغل بالمعاجة وقيل معنى المقابلة ان يغلط  
 عليه بعد فراغه وقيل يدعى عليه كقوله تعالى فان لم الله روي ابو داود عن يزيد  
 بن مثنى قال رايته رجلاً مقعداً يقول فقال مررت بين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وأنا على حمار فقال اللهم افطع اثره فما مشيت عليها  
 بعد وقيل يدفعه دفعا شديداً الشد من الدراء ولا يمتدحى الا ما يفسد صلاته  
 وهذا هو المشهور **قال** واجد **قال** اشبه في المجموعه  
 ان قرب منه دراهه ولا يزارعه فان شئ له ونارعه لم يتطل صلاته وان تجاوزه لا يرد  
 لانه سرور ثان وكذا رواه ابن القتيبي من اصحاب مالك ورواه السافعي واحمد  
**وقال** ابن مسعود وسالم يرد من حيث جاء وان قرئ من يديه  
 ما لا تؤثر فيه الاشارة كالهيرة قالت المايكة دفعه برجله او الصفة الى السترة وعز  
 الى هيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهرة لا تقطع الصلاة لانها  
 من ضاع البيت رواه ابن ماجه فدل على عدم اعتبار سرورها الثالث  
 ان السرور ميكروه والمأثر قد ذكرناه هذا اذا كان مند وجهه عن  
 المرور والا ياتر المصل وحده فاحال اربع يثمان ولا يثمان ياتر المار وحده  
 ياتر المصل وحده والرابع في مقدار ما ينبغي ان يكون من المار والمصل حتى لا  
 يكره المرور **قال** في الذخيرة هذا الفصل لا ذكر له في الاصل  
 وفي المبسوط هذا غير منصوص عليه في الكتاب واختلف اصحابنا وغيرهم  
 فيه وفي الذخيرة قيل خمسون دراهماً وقيل مقدار موضع صلاة وهو موضع  
 قدمه الى موضع **وقال** الفقيه ابو جعفر اذا مسرت موضع يقع  
 بصره عليه وهو موضع سجوده فهو مكروه وما زاد لا يكره **وقال**  
 في المحيط لا يكره ما وراه وهو الاحسن لان ذلك موضع صلاة لا ما وراه  
 وفي المبسوط وهو اصح ما قيل في المرحسالي وهو المختار وقيل بقدر صفين  
 ذكره في المبسوط وغيره وقيل اذا مسرت موضع لا يقع عليه بصر المصل لحشوع

مجموعه

لما

لا يكره **وقال** الفقيه ابو القاسم الصفار اذا كان من المار وبين  
 المصل مقدار ما بين لصف الاول وحايط القبلة لا يضر هذا اذا كان في الصلوة  
 ولم تكن له سترة فان سرى بينه وبين السترة يكره وقيل انما يكره اذا كان بينه وبين  
 المصل اقل من قدر صفين فان كان بينهما قدر صفين مضاعفاً لا يكره وفي المسجد  
 ان كان من المصل والمارة اسطوانة او حايط او انسان قايماً او قاعداً يكره لوجود  
 الحائل وان لم يكن بينهما حائل وكان المسجد صغيراً يكره في اي موضع مسراً ما  
 والى هذا اشار محمد في الاصل فانه قال في الامام اذا فرغ من صلاته فان كانت لا يطوع  
 بعد هاهنا وباجار ان شأنا اخف عن عينيه او عن شأله وان شاقا فذهب واز شأنا  
 استقبل بوجهه اذ لم يكن هناك من يصلي ولم يفعل مما اذا كان المصل في الصف  
 الاول **قال** صاحب الذخيرة وهذا هو ظاهر المذهب  
 لانه مقابل بوجهه للمصلي وان كان بينهما صفوف وجعل محمد جلوس الامام  
 في محايبه وهو مستقبل للمصلي بمنزلة جلوسه من يديه ولذا مرور المار  
 وفي المحيط لو مر عن بعد في المسجد الاصح انه لا يكره وفي التمه للسافعي لو تضرع  
 يادى او نحو ان لم يسجد لانه تشبه عمادة وفي مسلم ما يرد عليه فان ابن عمر  
 كان يعرض عليهما راحلته فيصلي عليهما **وقال** ابو بكر ابن العربي  
 وقد غلط بعضهم اذ لم يكن له سترة فقال لا يمتدح بين يديه مقدار رميه  
 السهم وقيل رميه الحجر وقيل رميه الرمح وقيل مقدار المطاعنة وقيل مقدار  
 المضاربة بالسيف اخذ من قوله فليقاتله محمولة على انواع القتال وقال  
 في الذخيرة والمسجد الكبير مثل الجامع كالصغير عند بعض المشايخ وعند اخرين  
 كالصغير او قد عرفت كلها ومن المشايخ من قال بطل قدر ذلك ادخ وتمامه اذ ذلك  
 الامر واسع فذكره في الذخيرة والمرغيباني ثم ان كان المصل على مكان  
 او سطح وهما اقل من قامة رجل يكره **قال** صاحب الذخيرة  
 هذا ذكره في شرح الاصل وذكر بعضهم في شرح الجامع الصغير ان كل اعضا المار  
 تحاذي اعضا المصل يكره والا فلا ومنه في المحيط وفي المرحسالي ان كان يصلي  
 على مكان فمر انسان من يديه على الارض ان كان الدكان اقصر من قامة الرجل

١٤٣



**قال** صاحب الذخيرة هكذا ذكره في شرح الجامع الصغير الاصل وذكر بعضهم في شرح الجامع الصغير ان كان عصا الماء تخاض اعنا المصلي كره والا فلا ومثله في المحيط وفي المرمي ان كان يصلي على كاهن فمراسان من يديه على الارض ان كان الدكان اقصر فاعنه الرجل فقد متر من يديه **قال** محمد رحمه الله يستحب لمن يصلي في الصحراء ان يكون من يديه شئ مثل عصا يخوضها فان لم يجد يتستر بشارية او شجرة والحام هاهنا مواضع الاوك في اصل السترة وانه مستحب **قال** ابراهيم النخعي كانوا ينجحون اذا صلوا في فضاء ان يكون من ايديهم ما يستترهم **قال** عطاء لا بأس بترك السترة وصل في العثم وسالم في الصحراء الى غير سترة ذكر هذا كله ابو بكر بن ابي شيبة وعن عوف ابن ابي حنيفة عن ابيه انه عليه الصلاة والسلام رزق له العنزة فقدم وصلى الظهر ولعن من يمر من يديه احمارا والجب ولا يمنع منق عليه وعنه عن رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد يامر باخرة فتوضع من يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك متفق عليه وعنه عن ابن سعد قال كان من مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اجار مصر شاة الثال الدنة فيها الغرز دون اللقاء وقد ذكرت في اصل السترة ولائها اذا كانت مغرورة بدت لنا ظر ففقد فايد فها خلاف الالفاء الثالث يكون طولها مقدار ذراع لان الغرة ذراع هكذا الذخيرة وهو سهو وانما قد محمد مقدار ذراع **قال** عطاء احرم احرام اخره الرجل وهي ذراع لامن العنزة **قال** عطاء احرم الرجل ذراع وهو قول احمد والشافعي وفي بعض شروح التنبيه للشافعية او تداني بلقي ذراع **قال** اجوهري العنزة اطول من العصا واقصر من المرح وفيه زج كرج المرح ولم يذكر في الاصل قدر غلظها قبل في غلط الاصبع هكذا ذكره الشيخ وهو موافق لما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه يجزي من السترة السهم وهي كذا ذكر محمد في الشير الكبير ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحكي بفتح الياء ومعناه بلقي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليستتر احدكم في صلاته ولو بسهم ذكره ابو بكر بن ابي شيبة في سنينه وعن ابي هريرة

وفي الذخيرة

في سنينه

تستتر

يستتر المصلي في صلوة مثل موخرة الرجل في جلة السوط وجلة السوط بستر الجيم وتشد يد اللامر غلظه وعن ابي القالبه يستتر المصلي ما وراء احراف القلم ذكرهما ابو بكر ايضا **قال** في الذخيرة طول السهم قدر ذراع وعرضه قدر اصبع واختلف مستأخرا فيما اذا كانت السترة اقل من ذراع **قال** شيخ الاسلام لو وضع قناة او جنة بين يديه وارتفع قدر ذراع كان سترة بلا خلاف وان كان دونه ففيه خلاف وفي غريب الرواية النهر الكبير ليس بسترة كالطريق وكذا الحوض الكبير ذكر ذلك في مختصر البحر المحيط **قال** المالكية حوزا للفسوق العاليه والوسادة خلاف السوط وحوزة العتيقة السترة بالحيوان الطاهر بخلاف الخيل والبغال والحمير وجوز بظهر الرجل ومنع بوجهه وشتردد في جنبه ومنع بالمرأة واختلفوا في المحارم ولا يستتر بياض ولا مجنون وما يبول في دبره ولا ذافرا انتهى كلامهم الرابع سترة الامام حكي اصحابه وهو قول عمر وعمره وابن الحبيب وخارجه بن زيد وسليمان بن بابار والعثم وابي بكر بن عبد الرحمن والخمعي والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد وغيرهم ويدل عليه انه عليه الصلاة والسلام لم يامر اصحابه بسترة اخرى لهم الا خمس مني للمصلي ان يقرب من السترة وفي المسبوط فليبرهقها يقال رهقه بلس الهاء في الماضي وفتحها في المضارع اي عشيبه **قال** في الصحاح وفي الحديث اذا صلى احدكم الى الشئ فليبرهقه ولا يبعد منه وبة **قال** مالك والشافعي واحمد وغيرهم **قال** ابن المنذر كان مالك يصلي متاعدا عن السترة فمر به رجل لا يعرفه فقال لها الرجل اذن من سترتك فجعل مالك سقدا ويقول مالك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما **قال** عليه الصلاة والسلام اذا صلى احلكم الى سترة فليبدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلته رواه ابو داود الساجد يجعل السترة على حاجبه الايمن او الايسر والايمن افضل له ثبت في المذلل قال ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في عمود ولا عمود ولا حجة الا جعله على حاجبه الايمن والايسر ولا يصعد اليه صمدا يعني لا يجعله قفله ومن عشيبه والصمد القصد في اللغة والحديث خرجه ابو داود في سنينه التابع ان يعذر

141



الفرض لصلاة الارض او الحجارة لا يصعبها عند بعض اصحاب لانها لا تبتدئ والناس  
 فلا تقيد وعند البعض يصعبها لان الشرح كما ورد بالركن ورد بالوضع لكن بعضها  
 طولاً الثامن لا يأتى بترك السترة اذا امن على نفسه ولم يواجه الطريق قال  
 في الخبر وقد فعله محمد في طريق مكة غير مرة وعن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في قضاة ليس من يديه شيء رواه ابو داود  
 واحمد وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في حماران والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي بالناس منى ان يخرج حمار مسق عليه وفي لفظ البخاري عنه صلى في قضاة ليس من يديه  
 شيء رواية ابو داود عنه الناس اذا لم يجد ما يغزاه يضعه هل خط من يديه  
 خطاً فالمنع هو الظاهر عليه اكثر من ان يصح ما يغزاه ويضعه هل خط من يديه  
 خطاً ابو عاصم عن محمد انه لا يخط والخط وتركه **قال** الحسن  
 لا نأخذ بالخط قال المصنف وهو الصحيح والخط ليس شيء في الواقات  
 هو المختار ولذا لا يعتبر الا لقا هو المختار ومن اعتبره لا يلقا يلقته طولاً  
**وقال** في النجدة للفران المالك الخط باطل وهو قول الجمهور  
 وجوز ان يثبت في العتبية وهو قول سعيد بن جبيرة والاذاعي والثاقبي  
 بالعرفان ثم قال مصر لا يخط **قال** امام الحرمين شقان الخط لا يخط والذين  
 قالوا بالخط اختلفوا في كيفية قبل يخط طولاً لا جهة القبلة قال  
 في المسبوط شبه ظل السترة وقبل يخط فالمراد بذكره في المسبوط والنجدة  
 وقبل كالهلال وقال في بعض شروح التتبية قبل يكون مستوي ويكون  
 المشرق الى المغرب وقبل يكون خطاً مستقيماً الى جهة القبلة روى عنه عليه  
 الصلاة والسلام انه قال اذا صلى احدكم فليجعل امام وجهه شيئاً فان لم يجد  
 فليصنع عصاً فان لم يكن معه عصاً فليخط خطاً ثم لا يصتره ما مراً امامه  
 رواه ابو داود وقال عبد الحق صفة جماعة ولا يثبت هذا  
 الحديث **وقال** ابن حزم في المحلى لم يصح في الخط شيء ولا يجوز  
 القول به **وقال** في النجدة هو مطعون فيه والنظر فيه  
 ايضا فانه لا يسمى سترة ولا يراه المارة بحيرة لسببه القاشير اذا كانت

من  
 الخط

السترة

السترة مقصوبه في معتبره عندنا وتبطل صلاته في احدي الروايتين عن احمد  
 ذكرهما في المغني ومثله الصلاة في الثوب المقصوب عنده **جمله**  
 ابا حنيفة المروزي رجل اراد المروزي ان كان معه شيء يضعه بين يديه فمتر ثم  
 ياخذ ولومتران يقوم احدهما امامه ويمتر الاخر ويفعل الاخر هكذا  
 ويمتران وكذا لو متر بدايه فتر لا ياتم قام في آخر المسجد وبينه وبين  
 الصفوف مواضع خالية لا ياتم الماتلة لا يسقط حرمة نفسه ذكره في المنايل  
 في مختصر البحر المحيط **قال** اعلم ان السترة من محاسن الصلاة  
 وما يدتها فضل الخواطر من الانشراح ولت البصر من الاسترسال حتى يكون المصلي  
 مجتمعاً المناجاة ربه وحميق عموديه ولهذا شرعت الصلاة الى جهة واحدة  
 مع الصف وتزل الافعال العادية ومنع العدو والاشراج في الطريق اليها وان  
 فانت الجماعة وفضيلة الاقتدار في مشارق الانوار للقاء من يجازي خيرة الرجل  
 ممدودة عورته موحده وهي ضد فاعنته وموخره الرجل يسلمون الهمة  
 وكثرة الخاء وذكر ابو عبيد اخبر الرجل وموخرته بلسانك كما تقدم ورواه بعضهم  
 بضم الميم وفتح الهمة واخاء وتشد يد ها وانكره ابن قنبر **وقال**  
 ثابت موخره الرجل ومقدمته وموخره فادمنه واخرته **قال** ابن ملي لا يقال  
 مقدم وموخر بالكثر الا في العين خاصه وبغيرها بالنسخ وفي المغرب ذكرهما  
 بالستر ايضا واخرته لغة في الرجل وهو خشبه يحيط بها راس الركب  
 وتشد يد الخاء خطا وفي الصحاح هي التي يستند اليها الارب ويقال ضرب مقدم  
 راسه وموخره بالفتح والتشد يد **قال** وسفي للمصلي ان  
 خشع في صلاته ويكون كائناً من عدله راجياً لفضله وكذا في ساير احواله وبما  
 على كل ما ندب اليه من السنن والمحتبات في الفرض والنفل في السفر والحضر  
 في الجماعة والانفراد وملتزم المراقبة والخشوع وحترره عن كل ما يجلب لك  
**قال** في الخاوي وليتجنب له ان يلبس من احسن ثيابه وصليها  
 عند الصلاة وتعمم ولا تغد فلة القرآن وليستقبل بها القبلة وفي النجدة وغيرها  
 اللبس في الصلاة انواع ثلثة مستحب وجائز ومكروه فالمستحب ثلثة اثواب قميص

فقط



واذا روى رداً وأجابه من غير كراهية ان يصلي في ثوب واحد متوشح به او قميص ضيق لوجود  
 ستر العودة واصل الزينة والكروه ان يصلي في سراويل او ازار لا غير وفي حق المرأة  
 المستحب لثنية في الروايات كلها وهي ازار ودرع وخمار ويكره ان يصلي فيها لحيه  
 عن الصلاة اي يشغله عنها لما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان عليه الصلاة  
 والسلام يصلي وعليه خمصة ذات اعلام فلما فرغ قال اهتني اعلام هذه اذهبوا  
 الى ابن ابي جهم ابن حذيفة واتوني يا بنخاير رواه الشيخان وابوداود وابو  
 جهم اسمه عامر ابن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المدني وقيل اسمه عبد بن حذيفة  
 والاشجينة بفتح الهيمزة وكسرهما وبنون بعدها باموحده مفتوحة ومكسورة  
 كذا غليظ لا علم له فان كان له علم فهو خمصة والدليل على كراهية الصلاة  
 في السراويل وحدها وعنده فميص حديث عبد الله بن زيد عن ابيه قال سئل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن البسيتين ان يصلي في كاف لا يتوشح به والاخرى ان يصلي  
 في سراويل ليس عليه رداً اخرجهما ابوداود وسبل الامام ابو الحسين عن يمين وهو  
 مكشوف الدائر فقال ان كان للتهاون بحال الصلاة يكره وان كان للتدليل  
 والتخضع الى الله تعالى استحبه والدليل على استحباب لبس الثوبين في الصلاة  
 قوله عليه الصلاة والسلام اذا صلى احكمه فلبس ثوبيه فاراد الله احق ان يرتب  
 له ذكره في الامام وقال عليه السلام اذا كان لاحكم ثوبان  
 فلبسهما اذا صلى فان الله عز وجل احق ان يحمله رواه الدارقطني ومزادها  
 اخراج الحسن من البسيتين عند التكبير ولطم الغم عند التثاوب فان لم يقدر  
 عطا يديه او كتمه ودفع السعال عن نفسه ذكر ذلك المرحوم في  
 القنادي وفي مختصر البحر لوصلي مشدود الوسط لا يكره **وقال**  
 شمس الامية اكلوا الى لوصلي بقباشد وسطه ففيه شتمير لمادة ربه **قوله**  
 ان الله كره لكم ثلثا العيث في الصلاة والرفق في الصيام والفتل في المقابر  
 ذكر هذا الحديث في كتب الفقه كالمبسوط وغيره **قال**  
 صاحب الغاب وان العيث حرام خارج الصلاة فاطنك به في الصلاة قلت

منه انما يكره في الصلاة  
 من غير ثوبين او ثوب واحد

فيمنه

فيه نظر فان من عيث بثيابه اولم يجتبه او بذكره خارج الصلاة يكون تاركاً للاذن  
 ولا حذر عليه ولهذا قال في الحديث الذي ذكره لكم ثلثا ذكر منها  
 العيث في الصلاة فلم يبلغه درجة التحريم في الصلاة فاطنك بخارجها  
 وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يعيث في الصلاة فقال لو خشع هذا لخشعت  
 جوارحه ذكره في المعنى لان قدامة **قال** صاحب خير مطلوب  
 جعل فعله علامة نفاقه ولا يقبل احصاء الا ان لا يمكنه السجود فليسوبة مسرة  
 لما روى معقيب الدوسي انه عليه الصلاة والسلام قال لا مسح وانت تضي فان  
 كنت لا بد فواحدة لتسوية للحصا **قال** **الواوي** رواه ابوداود  
 على شرط البخاري ومسلم وفي البخاري ومسلم معقيب انه عليه الصلاة والسلام  
**قال** في الرجل يسوي التراب حيث يجلس ان كنت فاعلاً فواحدة معناه لا  
 تمسح وان مسحت فلا تزد على واحدة وانفقوا العلماء على كراهية بغير عذر الا ما كان  
 ومعقيب شهيد به راوا وكان على خام رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله  
 ابوبكر وعمر علي بن ابي طالب في خلافة عثمان رضي الله عنهم وحدث اي  
 ذكر رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال اذا قام احكم في الصلاة فلا  
 مسح لحنك فان الرحمة تواجبه رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجة ومعناه الا فتال على الرحمة وترك الاشتغال عنها باحصا وعينه وعنه  
 سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سالت عن مسح اخصا فقال واحدة  
 اودع رواه احمد وما رواه من قوله يا ابا ذر مرة او ذر مرة في كتب الفقه  
 وتكره مرفقة الاصابع وتشبهها في الصلاة وبه قال مالك والشافعي واحمد  
 وسائر اهل العلم وعن علي رضي الله عنه انه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا ترفع اصابعك في الصلاة رواه ابن ماجة وعنه ابن عجرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم راى رجلاً قد شبك اصابعه في الصلاة ففرج عليه السلام بين  
 اصابعه رواه ابن ماجة وعنه ابن عمر رضي الله عنه في تلك صلاة المفضوب  
 عليهم **قال** ابن حزم الظاهري ان تعمد مرفقه الاصابع  
 او تشبهها او تحتم في الحضر فصلا انه باطله ذكره في المحلى ولا تحصى في الصلاة وهو

146



وضع اليد على الخاضعة هو الصحيح وبه قال الجمهور من اهل اللغة والحديث والفقه  
والاصول فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يصلي الرجل مختصرا خدجا في الصحيحين ولفظ البخاري مختصرا وقيل  
هو التوكا على عصا ما خوذ من الخصر وهي السوط والعصا وخوها وانما نهى عنه  
لانه فعل المتكبرين وقيل هو فعل اليهود وكوها وقيل فعل الشيطان وقيل الاختصار  
راحة اهل النار وعن عمار بن ابي ابيان ان يصلي الرجل مختصرا او فالتشبه بها  
باليهود ولما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل الحمار تحت عمود العمد عليه  
في الصلاة مختصرا ذكره في الغارضة واختصار الكلام بجملة وكراهته متفق عليه  
في حق الرجل والمرأة وفيه ترك الوضع المرسوم فلا يلتفت وهو مذكور باتفاق  
اهل العلم قالت عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفات  
في الصلاة فقال هو اخلاص تخليسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري  
وابوداود والنسائي واحمد وعمر بن ابي شريك رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام  
اماك واللفات في الصلاة فان اللفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد من التطوع  
لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعمر بن ابي ذر  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله متعلا على عبد  
في الصلاة ما لم يلتفت فاذا التفت صرف عنه وجهه رواه ابوداود واحمد  
والنسائي فان كان كاحاجة لم يكره لما روى ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه  
الصلاة والسلام كان يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره رواه  
الترمذي وعن سهل ابن الحنظلية قال توب بالصلاة يعني صلاة الصبح فجعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب قال ابوداود و  
ارسل فارسا الى الشعب يحرسه رواه ابوداود باسناد صحيح ثم المصل ان يحول  
صدره عن القبلة بالالفاظ بطلت صلاته وبه قال الشافعي ومثله عاقد  
**وقال** صاحب الطراز من المالكية اذا حول رجلية عن وجهه  
الكعبة بطل توجهه وفي كتب الفقه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو علم المصلي  
من يباحي ما التفت ولو نظر بموحي عيونه مينة او سيرة لا يكره لانه عليه السلام

في قوله المختصرا خدجا  
في قوله المختصرا خدجا  
في قوله المختصرا خدجا

نار

كان يلاحظ اصحابه بموق منعه رواه ابوداود بمعناه والموق مرهون العين  
موخر العين والمائق مفقدها ويدل عليه ما روى انه عليه الصلاة والسلام  
كان يلحظ من قبل موقه مرة ومن قبل ماقه اخرى **قال** **الارهمي**  
هذا الحديث غير معروف واجماع اهل اللغة انها بمعنى الموق وكذا المائق  
وفي الصحاح وما في العين لغة موق العين وهو فعل فليست بفعل لان الميم  
في الكلمة والياء في اخره زائدة للحاق بمفعول وقال ابن السكيت ليس في  
ذوات الاربعة مفعول بكسر العين لا حرفان ما في العين وما في الابل وفي هذا  
نظرو ويكره ان يرفع يصر الى السماء في الصلاة وكذا حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ما يال اقوام يرفعون ايصارهم الى السماء في  
الصلاة فاستند قوله في ذلك حتى قال يستنهن عن ذلك او يحفظن ايصارهم  
**قال** **المؤددي** رواه البخاري وقال ابن شاذان في احكامه رواه  
مسلم **قوله** ولا تنفع الاقفا عند الدخا ان ينصب قدمه ويقعد  
على عقبيه واضع يديه على الارض وعند الطحاوي ان يقعد على يتيه وينصب  
خذييه ويضم ركبته الى صدره ويضع يديه على الارض **قال** **صاحب**  
المجيط وهذا الاشبه باقفا الكلب وصحح صاحب الغالب ولم يكل شروطه وقال  
النووي الاصح في الاقفا انه الجلوس على الوركين ونصب اليدين والركبتين  
قال وضم الى ذلك ابو عبيدة وضع اليدين على الارض والتعود على اطراف  
الاصابع **قال** والصواب هو الاول واما الثاني فغلط فقد ثبت  
في صحيح مسلم ان الاقفا سنة نبينا عليه الصلاة والسلام قال وفسره  
العلماء بما قاله وجعلوا ذلك بين السجدين **وقال** **القاضي عياض**  
في مشنار والحوار الذي قاله ابو عبيدة اولي وتفسير اصحاب الحديث ان  
الاقفا ان يضع اليدين على عقبيه بين السجدين قال وتفسيره ان عبيدة اشبه  
لان الحلب يعني فاما **وقال** النضر بن سميل الاقفا ان يجلس على وركه  
وهو الاحفار والاستنفاز ذكره ابو الحسن الفارسي في مجمع الغراب  
**وقال** **الجوهري** اقفا الحلب اذا جلس على استنه مفترشا رجله

وقال عبيدة



نا صبا بديه **قال** ابن تيمية كراهة الاقواء مذهب علي بن هريز  
وابن عمر وقادة ومالك والشافعي واحمد واكثر العلماء وكان عطا وطاوش  
وابن ابي مله وسالم ونافع ينعون على عقابهم من السجدين وتقل عن العباد له  
مثله لنا انه عليه الصلاة والسلام منى عقبة الشيطان روافه سلم واحمد ولا يفتش  
ذراعيه لقول ابي ذر بن ابي خليل عن ثوبان ان نقر نقر الديك وان افترقا الكلب  
وان افترقا شراش الغلب رواه ابو داود رحمه الله ونسب اليك التقاطه  
الحب عن سرقة **قال** ولا يرد السلام بلسانه فان فعل بطلت  
صلاته عندنا وبه قال مالك والشافعي واحمد وابو ثور واسحق وهو مروي  
عن ابي ذر وعطاء والنخعي والثوري وكان سعيد بن المسيب والحسن وقتادة  
لابرون به باسا وكان ابو هريرة يرد السلام في الصلاة ولم يسمعه ولم يسمه  
العلماء ما روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في حاجه فزجفت وهو يصلي على اخطئه ووجهه الى غير القبلة سكت عليه فلم يرد  
قلما انصرف قال اما والله انه يعني ان ارد عليك الا الى ذلت اصلي رواه البخاري  
ومسلم فعلم ان الرد من الكلام المنهي عنه وقال عليه السلام ان في الصلاة  
لشغلا وقد تقدم **قال** ابو داود وحديث ابي هريرة هو هو ورد  
بعد السلام عند محمد وقت تقدم وعطاء والنخعي والثوري وهو قول ابي ذر وعند  
ابي حنيفة يرده في نفسه وعند ابي يوسف لا يرده في احواله ولا بعد النزاع وكراهة  
السلام على المصلي والقاري والذاكر والجالس للقضاه عليه الصلاة والسلام  
رد السلام بعد سلامه رواه احمد وابو داود ولا يده ولا براسه **قال**  
الشافعي يجب رده بالاشارة وعز احمد كراهة الرد بالاشارة في الفرض دون  
النفل ولا فادى المرعسي وجوامع الفقه لو اشار لرد السلام براسه او  
بيده او باصبعه لا يفسد صلوة ولو طلب من المصلي شي فاقوما براسه او بيده  
او قبل له اجد هذا فاقوما براسه بلا او ينع لا يفسد **قال** المرعسي  
والسجده جمال الدين الحنفي في خير مطلوب لو صالح انسانا يريده السلام  
عليه يفسد صلواته وفي الذخيرة ومختصر البحر **قال** ابي داود وبركان

عن

ثم

الدين

الدين صاحب المحيط لا بأس ان يركب المصلي وجب هو براسه وجهه من المباح  
الرد بالاشارة قول صبيب سلمت عليه صلى الله عليه وهو يصلي في الاشارة باصبعه  
ولست انه عليه السلام لم يرد بالاشارة على جابر بن عبد الله فالتقدم ولا على  
ابن مسعود ولا يعبرها بل قال ان في الصلاة لشغلا يعني عن الاستغفار يرد السلام  
بالقول والفعل وما حكاه الراوي فلعلة كان غيبا لهم عن السلام فطنه ردا  
وما ذكره صبيب حكاه في حال التشهد وهو يشير باصبعه فطنه ردا  
اقل يذكر انه كان في حال القيام او القعود او غيرهما ومنع الرد بالاشارة ابن عمر  
وابن عباس واحق وابو ثور ومالك مرة كراهة ومنه احازه وكراهة السلام  
على المصلي عطاء والشعبي وجماعة ورواية ابن وهب عن مالك ذكر ذلك ابن  
بطال ولا يترفع الا من عند رلان فيه ترل سنة اجلس في التشهد ولا تله  
تخير وحال الصلاة حال خشوع ونظير ولا يعفص شعره وهو ان جمع شعره  
على هامته ويشده بحيط او سير وكراهة في المحيط والعفص ان لم يد صغيرته  
حول راسه كفعل النساء او جمع شعره فيغفده في موخر راسه وفي الصحاح  
عفص الشعر صفرة ولينة على الراس والمراه عفصه وجمعها عفص وفي المعجم  
العفص جمع الشعر على الراس وقيل لينة وادخال اطرافه في اصوله والعفص  
شبه جمع به الشعر انتهى كلامه في حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم امر ان يسجد على سبعة ارباب وفي ان يلف شعره او ثوبه رواه البخاري  
ومسلم والارباب جمع ارب وهو العفص **قال** النواوي انفق  
العلماء على النهي عن الصلاة وثوبه مشتمرا وحقه وناسه معقوصا وشعره  
مردودا تحت عمامته وصداته صحبه مع الكراهية واحتج لصحتها ابو جعفر  
محمد بن جبر الطبري باجماع العلماء وحكي ابن المنذر الاعاده عليه عز الحسن  
الصري وانفق الجمهور من العلماء ان النهي لكل من صلى لذلك سوانته للصلاة  
او كان لذلك قبلها المعنى **قال** مالك النهي لمن فعل ذلك للصلاة  
والصحيح الاول لا طلاق الاحاديث وهو ظاهر المنقول عن الصحابة وفي صحيح  
مسلم عن ابن عباس انه رأى عبد الله بن كاذب يصلي ورأسه معقوص من رايه

١٤٢



فَقَامَ فَعَجَلَ حَيْلَهُ فَلَمَّا انْفَرَقَ اقْبَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ مَا لَكَ وَلِإِسْرَائِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا مِثْلُ هَذَا مِثْلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ قَبْلَ الْحَكْمَةِ  
 فِي النَّهْيِ عَنْهُ أَنْ يَتَخَرَّجَ لِحُجَّةٍ مَعَهُ وَلِهَذَا مِثْلُهُ بِالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ **وَقَالَ**  
 ابْنُ عَبَّاسٍ عَمْرٍو رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ شِعْرِهِ أَرْسَلَهُ لِحُجَّةٍ مَعَهُ وَكَفَى الشَّعْرَ  
 وَالتَّوْبَةَ صَحَابَةً وَرَوَى وَلَا تَكُنْ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ فِي الْحَدِيثِ الْفَوَاصِلُ عَنْ هَجْرَةِ  
 الْعَتَاءِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْشَارُ أَوْ خِطَطُهُ بِاللَّيْلِ وَمِنْهُ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ذَكَرَهُ  
 ابْنُ بَطَّالٍ فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ مَرَّ بِأَكْسَيْنَ  
 ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ صَعِيرَتَهُ فِي قَفَاهُ فَلَمَّا كُنْتُ إِلَيْهِ كَسِبْتُ  
 مَغْضِبًا فَقَالَ لَهُ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضِبْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَاكَ كَقَوْلِ الشَّيْطَانِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَلَئِنْ لَفِ التَّوْبَةُ  
 نَوْعٌ خَيْرٌ وَفِي مُحْضَرِ الْبَحْرِ **وَقَالَ** كَانَ تَاجُ الدِّينِ أَبُو حَسَامٍ الْهَنْدِيُّ بِرَسُولِهِ  
 فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ فِي مَسَاحِدِهَا كَفَى التَّوْبَةَ وَانْكَرُوه وَكَانَ بَرَهَانَ الدِّينِ صَاحِبُ  
 الْحَبِطِ وَقَامِي خَانَ وَغَيْرَهَا مَسْكُونَةً قَالَ وَهُوَ الْأَجْوُوطُ وَفِي الشَّيْطَانِ بِكُتْرِ  
 الْكَافِ وَسَكُونُ النَّفْسِ مَقْعَدُهُ وَاصْلُهُ كَسَادُ رَحُولِ سَنَامِ الْبَعِيثِ وَقِيلَ يَفْقَدُ  
 طَرَفَاهُ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ لِيَرْكَبَهُ الرَّدِيفُ وَيَجْعَلُهُ تَحْتَ كَفْلِهِ أَيْ عَجْزُهُ وَلَا سَيْدَ تَوْبَةٍ  
 وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ مَالِكٌ هُوَ جَائِرٌ وَاخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِهِ **وَقَالَ**  
 فِي الْكِتَابِ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ تَوْبَةً عَلَى رَأْسِهِ وَكَيْفِيَّةً ثُمَّ يَرْسِلُ اطْرَافَهُ مِنْ جَوَابِهِ وَفِي شَرْحِ  
 مُحْضَرِ الْبَحْرِ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَجْعَلُ تَوْبَةً عَلَى رَأْسِهِ وَكَيْفِيَّةً **وَقَالَ**  
 الْمَعْلَى السَّدَلُ أَنْ يَجْمَعَ طَرَفَا الْأَرْكَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ جَمِيعًا فَإِنْ جَمَعَهُمَا أَمَامَكَ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ  
**وَقَالَ** الْحَسَنُ السَّدَلُ أَنْ يَضَعُ وَسْطَ تَوْبَةٍ عَلَى قَائِمَةٍ وَيَرْخِي طَرَفَيْهَا  
 وَرَوَى الْمَعْلَى عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَرَاهَةَ السَّدَلِ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ تَوْبَةٍ  
 عَلَى الْقَائِمِ وَعَلَى الْأَرْكَانِ قَالَ أَبُو يُونُسَ لِلشَّيْخِ بَاهِلُ الْكِتَابِ قَالَ وَهَمُّ  
 لِسَدَلُونٍ مَعَ الْقَائِمِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ هُوَ جَرُّ التَّوْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ  
 ذَكَرَهُ بَعْضُ مَالِكِيَّةٍ وَفِي مُحْضَرِ الْحَبِطِ السَّدَلُ أَنْ يَلْبِسَ الصَّدْرَ وَلَا يَدْخُلَ يَدَايِهِ  
 فِي كُمَيْهِ وَمِثْلُهُ عَجْرُ اللَّهِ وَفِي صَلَاةِ الْجَلَالِ إِذَا ضَمَّ طَرَفَيْهِ أَمَامَهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ

الحج

الحج

بلغ مقابلة  
 ناسله

واختلج

وَاخْتَلَجَ الشَّيْخُ فِي كَرَاهَةِ السَّدَلِ خَارِجَ الصَّلَاةِ وَذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ وَدِيَانُ  
 الْأَدَبِ لِلْفَارِسِيِّ أَنَّ السَّدَلَ أَلَدَالٌ وَفِي الْمَعْرِفَةِ نَبِيهَا وَقَالَ هُوَ مَنْ يَأْبَى طَلَبَ طَلَبِهَا  
 وَيَكْرَهُ لِبَسَةَ الصَّمَاءِ وَرَوَى الْحَسَنُ عَنْ الْحَنِيفَةِ أَنَّهَا كَالْأَضْطَبَاعِ وَأَنَّهَا كَرَاهِيَا لَهَا  
 مِنَ لِبَسَةِ أَهْلِ الْأَشْرَاقِ وَالْبَطْنِ وَفِي الْبَحْرِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَهَى عَنْ لِبَسَةِ الصَّمَاءِ  
 وَقَالَ هِشَامُ بْنُ سَالِكٍ جَمَعَ عَنْ الْأَضْطَبَاعِ فَادْرَأَ إِلَى الصَّمَاءِ فَقُلْتُ هَذِهِ الصَّمَاءُ  
 فَقَالَ إِنَّمَا كَوْنُ الصَّمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ اسْتِمَالًا لِلْيَهُودِ وَقَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَمَّا اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ أَنْ يَحْتَطِلَ جَسَدُكَ بِتَوْبَةٍ كَحَوْشَمَةِ الْأَعْرَابِ  
 بِأَكْسَيْنِهِمْ وَهِيَ لَنْ تَرِدَ الْهَشَامُ مِنْ قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِ الْيُسْرَى وَغَائِقُهُ لَا يَسْتَرْثَمُ تَرْدَهُ  
 ثَابِتٌ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِ الْيَمِينِ وَغَائِقُهُ لَا يَمْنُ فَيُغَطِّيهِمَا قَالَ وَذَكَرَ الْوَيْدِيُّ  
 أَنَّ الْعُقَبَاءَ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ تَوْبَةً وَاحِدَةً لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهَا ثُمَّ يَرْفَعُ مِنْ أَحْدَانِيَّةٍ  
 فَيَضَعُ عَلَى مَنْبِيئِهِ فَيَنْدُو مِنْهُ فَرَجُهُ وَفِي الْمَعْرِفَةِ لِبَسَةُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ  
 أَنْ يَشْتَمَلَ تَوْبَةً فَيَحْتَطِلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِهِ وَلَا يَرُفَعُ جَانِبًا بِجَانِبٍ يَدُهُ مِنْهُ وَقِيلَ  
 أَنْ يَشْتَمَلَ تَوْبَةً وَاحِدَةً لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا تَوْبَةٌ وَاحِدَةً وَهُوَ الْأَلْفَافُ فِي تَوْبَةٍ  
 وَاحِدَةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ يَحْتَطِلُ بِهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ وَهُوَ التَّلَفُّفُ قَالَ  
 سُمِّيَتْ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَا شَتْمَ لَهَا عَلَى أَعْضَائِهِ حَتَّى لَا يَجْعَلَ عَيْنًا كَالْقُحُورِ  
 الصَّمَاءُ أَوْ لَشْدَهَا وَضَمَّتْهَا لِكُلِّ جَسَدٍ وَمِنْهُ صَمَامُ الْقَارُورَةِ الَّذِي يَشْدُ بِهِ فَوْقَهَا  
 وَفِي تَجْمَعِ الْغَرَابِيبِ أَنَّ الْحَسَنَ النَّارِسِيَّ قَالَ تَفْسِيرُ الْعُقَبَاءِ أَنَّهُ يَشْتَمَلَ تَوْبَةً وَيَرْفَعُهَا  
 مِنْ أَحْدَانِيَّةٍ فَيَضَعُهَا عَلَى مَنْبِيئِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَبُودِي لَهَا لَشْدَ الْفُورَةِ قَالَ  
 وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَشْعُرُ بِلَفْظِ الصَّمَاءِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ أَنْ  
 يَشْتَمَلَ تَوْبَةً بِشَرِّ جَمِيعِ بَدَنِهِ حَيْثُ لَا يَتْرَكُ قُرْجَةً تَخْرُجُ مِنْ بَدَنِهِ وَاللَّفْظُ مَطَابِقٌ  
 لِهَذَا الْمَعْنَى وَقَالَ ابْنُ حَرْمٍ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ وَيدَاهُ تَحْتَهُ وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ  
 كَحَمَلٍ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخَافَ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى خَالِهِ سَادَةً لِنَفْسِهِ مَهْلِكٌ نَحْمًا  
 تَحْتَهُ إِذَا لَمْ يَلْنِ فِيهِ فَرَجُهُ وَالْآخَرُ أَنَّهُ إِذَا حَمَلَ بِأَيْمَانِهِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ وَالْإِحْتِرَازِ  
 أَنْ يَصَابَ شَيْءٌ أَوْ يَأْبَى مَوْذُولًا يَكُنْ أَنْ يَبْنِي يَدَيْهِ لِأَدَاةٍ أَيْهَا مَا تَحْتَ النَّهْيِ  
 اشْتَمَلَهُ وَفِي الْحَبِطِ لِبَسَةُ الصَّمَاءِ أَنْ يَجْمَعَ طَرَفَيْ تَوْبَةٍ وَيَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَحَدِي يَدَيْهِ

بني



وَلْيَقْنَمَا عَلَى أَحَدٍ كَيْفَهُ وَتَقْبَلُ أَنْ يَجْعَلَ تَوْبَةً عَلَى أَحَدٍ غَائِبَةٍ فَبَدَّ وَاحِدَهُ  
لَيْسَ عَلَيْهِ تَوْبَةٌ وَفِيهِ وَيَكْرَهُ الْأَعْتَجَارَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عِمَامَتُهُ وَيَتَرَلَّ وَسَطَ رَأْسِهِ  
مَلْشُوقًا تَشْبَهُهَا بِالشَّطِيرِ وَأَهْلُ الْفَسَادِ وَالْإِشْرَارِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَقَبَّ بِعِمَامَتِهِ  
فَيَغْطِي أَنْفَهُ لِمَجَرِّ النَّسَاءِ أَمَّا الْحَرُّ أَوِ اللَّبَرْدُ أَوِ التَّكْبَرُ وَنَحْوُهُ فَهِيَ مَحْضَرُ  
الْكِرْحِي لِلْفُسَادِ وَرَى الْأَعْتَجَارُ أَنْ يَشْتَجُو فِي رَأْسِهِ بِالْمَنْدِيلِ وَيَتَرَلَّ وَسَطَهُ  
وَقِيلَ يَنْفُشُ شَعْرَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْمَنْدِيلِ كَالْمَضْعَةِ وَقِيلَ يَجْعَلُ الْمَنْدِيلَ عَلَى رَأْسِهِ  
وَوَجْهِهِ لِمَجَرِّ النَّسَاءِ وَفِي حَبْرٍ مَطْلُوبٍ هُوَ أَنْ يَشُدَّ عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ  
وَسَدَى هَبَامَتَهُ وَقِيلَ شُدَّ بَعْضُ عِمَامَتِهِ وَبَعْضُهَا عَلَى يَدَيْهِ وَعَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ  
يَلْفُ بَعْضُهَا عَلَى رَأْسِهِ وَطَرَفًا مِنْهَا جَعَلَهُ كَالْعَجْرِ لِلنِّسَاءِ وَيَكْرَهُ الثَّلَاثَةَ وَتَقَطُّعَهُ  
الْفَمَ وَالْأَنْفَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ فِي الْحَبِطِ لَا يَنْتَبِهُ  
فَعَلِ الْمَجُونُ خَالَ عِبَادَةَ الْبِرِّ وَلَا يَتَمَطَّأُ وَلَا يَتَنَابَّ فَإِنْ تَطَبَّعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ  
كَطَمٍ فَإِنْ غَلَبَهُ وَضَعَ يَدَيْهِ أَوْ كَمَتَهُ عَلَى فَمِهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ  
الْعَطَاشَ وَيَكْرَهُ التَّنَابُّسَ فَإِذَا تَنَابَّ أَحَدُهُمْ فَلْيَبْرُدْهُ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقْلِقْهُ  
هَاهُ نَاذِلُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ يَخْجَلُ مِنْهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِشَرْطِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ  
وَفِي رَوَايَةٍ إِذَا تَنَابَّ أَحَدُهُمْ فَلْيَمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فَمِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتَّنَابُّسُ مِنَ الْإِمْتِلَافِ وَالتَّكَاثُلِ فَلْيَسْبِ إِلَى الشَّيْطَانِ وَهُوَ  
تَفَاعُلُ مِنَ التَّوْبَاءِ وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ فَتَرَهُ مِنْ ثِقَلَةِ الْبَغَائِشِ يَفْخُهَا فَاهُ وَمِنْهُ  
إِذَا تَنَابَّ أَحَدُهُمْ فَلْيَغْطِ فَاهُ وَتَنَابُّسٌ غَلَطٌ ذَكَرَهُ فِي الْمَغْرِبِ وَيَكْرَهُ أَنْ  
يَرُوحَ عَلَى نَفْسِهِ بِمِرْوَحَةٍ أَوْ بِجَمْعٍ وَحَكَاهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَطَا وَمُسْلِمٍ بْنِ شِبَّانٍ  
وَالْحُجِيِّ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَرَخَّصَ فِيهِ ابْنُ سِيرِينَ وَمُجَاهِدٌ وَالْحَسَنُ وَدُرَّةُ  
ابْنُ جَبْرِ وَابْنُ رَاهُوبٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ عَمْرٌ شَدِيدٌ وَفِي الْحَبِطِ وَيَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي  
الصَّلَاةِ وَهُوَ يَدِ افْعِ الْأَخْتَيْنِ أَوِ الرَّحِّ فَإِنْ شَغَلَهُ الْأَهْتَامُ بِمَا قَطَعَهَا  
وَأَنْ مَضَى عَلَيْهَا أَجْزَاءَهُ وَقَدْ اسْتَأْذَنَ أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ وَالْقَاضِي حُسَيْنٌ مِنَ  
الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَنَّهُ إِذَا أَتَى بِمَدْفَعَةِ الْأَخْتَيْنِ أَنْ ذُقَابَ خَشْوَعَهُ  
لَمْ تَنْفَعِ صَلَاتُهُ وَمَذْهَبُ الظَّاهِرِيَّةِ بِطُلَانِ الصَّلَاةِ مَعَ مَدْفَعَةِ الْأَخْتَيْنِ

مَا اسْتَطَاعَ

وَالْحَبِطُ

وَالصَّحِيحُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ حَيْثُ صَلَاةٌ مَعَ الْكَرَاهِيَّةِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَصَلَاةٍ  
حَضَرَهُ طَعَامٌ وَلَا صَلَاةً وَهُوَ يَدِ افْعِ الْأَخْتَيْنِ فِي حَدِيثٍ غَائِبَةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
وَعِزُّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكَرَاهِيَّةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ فَسَرَّحَ أَنْ اشْتَغَلَ الْخَافِقُ بِالْوُضُوءِ فِي  
الْوَقْتِ يَصِلُ مَعَ لَنْ الْأَدَامَةِ الْكَرَاهِيَّةِ أَوَّلِي مَنْ لِقَضَاءِ ذِكْرِهِ فِي مَحْضَرِ الْحَبْرِ  
الْحَبِطُ قَوْلُهُ وَالْأَبَاةُ وَلَا يَشْرَبُ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ رَاجِعُ  
الْعُلَمَاءِ عَلَى مَنَعِهِمَا فِي الصَّلَاةِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ جَبْرِ أَنَّهَا شَرَاهُ فِي النُّطُوعِ  
وَقَالَ طَاوُسٌ لَا يَأْتِي بِهِ وَبِهِ قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ أَحَدِ أَهْلِ  
ابْنِ الْمُنْذِرِ لِحُوزِ ذَلِكَ وَلَعَلَّ مِنْ حَلَّى ذَلِكَ عَنْهُ كَانَ فَعَلَهُ نَاسِيًا لِلصَّلَاةِ أَوْ شَرَاهُ  
فَإِنْ كَلَّ أَوْ شَرَبَ غَائِبًا أَوْ نَاسِيًا مَسَدَتْ صَلَاتُهُ قُلْ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْرَاقِ  
عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَنْ كَانَ نَاسِيًا لِلصَّلَاةِ أَوْ جَاهِلًا بِعَرَبِيَّةِ أَنْ كَانَ قَلِيلًا لَمْ يَطْلُمَا  
وَأَنْ كَثُرَا يَطْلُمَا فِي الصَّحِّحِ الْوَجْهَيْنِ وَتَعْرِفُ الْفَتْلَ وَاللَّشْرَ بِالْعَرَفِ ذَكَرَ ذَلِكَ  
النُّوَوِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْقَسَمِ أَنْ أَدَّى شَرِبَ يَتَدَنَّيْ قَالَ قَوْمٌ أَحْفَظُهُ  
عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ مَنِ مَلَمَ بِطَلٍ وَقَالَ أَحْمَدُ لَا يَطْلُمُ إِذَا كَانَ نَاسِيًا لِنَاسِ  
أَنْ أَدَّى وَالشَّرِبُ مِنْهُ فَإِنْ لِلصَّلَاةِ بِدَلِيلِ الْعَمْدِ فَيَسْبُو فِيهَا الْعَمْدُ وَالنَّسْيَانُ  
كَالْحَدَثِ فِي انْقِضَاءِ الطَّهَارَةِ بِهِ وَلَا يَنْصَحُ الْإِكْلَ وَالشَّرِبَ فِي الصَّلَاةِ نَاسِيًا  
فِي غَايَةِ الْبُعْدِ وَالنَّدْوَرِ فَلَا اعْتِبَارَ بِالنَّسْيَانِ وَلَا بِالْإِحْتِرَامِ وَهِيَ الْمَصْلُ تَدَنَّيْ  
فَلَا يَبْعُدُ بِالنَّسْيَانِ بِخِلَافِ الصُّومِ وَلَا زَمَانِ الصُّومِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ  
يَطُولُ فَيَكْثُرُ النَّسْيَانُ فِيهِ فَيَعْنِي لِلْمُسْرُورَةِ وَالْحَرْجِ عِلَافَ زَمَانِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ  
زَمَنٌ سَبِيرٌ وَاحْتِلَافٌ عَنْ مَبْطَلَاتِ الصَّلَاةِ سَهْلٌ وَلَا حَاجَةَ إِلَى حَمْلِ ارْتِكَابِ الْمَنَاءِ  
لِلصَّلَاةِ قَوْمٌ أَنْ صَاحِبُ الذَّكَاةِ أَطْلَقَ فِي الْأَكْلِ وَحَمْلَ الْفَسَادِ قَالَ فِي  
الذَّخِيرَةِ لَوِ اتَّلَعَ شَيْءٌ مِنْ بَيْنِ أَثْنَانِهِ لَانْقَسَدَ صَلَاتُهُ لِأَنَّهُ تَبَعَ لِرَيْقِهِ وَهَذَا  
لَا يَنْفَعُ بِهِ الصُّومُ إِذَا كَانَ قَلِيلًا كَالْحَصَّةِ فَإِنْ كَانَ كَثَرًا مَزَخَ لَكَ تَنْفُسُ وَقِيلَ لَا  
تَنْفُسُ الصَّلَاةُ بِمَا دُونَ مَلَى الْفَمِ وَفَرَّقَ هَذَا الْقَائِلُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالصُّومِ وَفِي  
اجْتِنَابِ النَّاطِقِ إِذَا اتَّلَعَ الْمَصْلُ مَا مِنْ سِنَانِهِ أَوْ فَضْلَ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَوْ شَرِبَ شَرِبَهُ  
فَصَلَاتُهُ تَامَتْ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ مَحْضَرِ الطَّيَاوِي وَقَالَ فِيهِ مَا يَنْفَسُ



الصوم يفسد الصلاة ومالا ولا وجعل قدرا خمسة مفسد ايمنها وكذا في غيب  
الرواية لا ينعى جعفر وان اخذ خمسة فوضعت في فيه فابتلعها تنفسد وعن  
حبيفة والي يوسف لا تنفسد ذكره في جوامع الفقه وقال الشافعي  
ان ابتلع شيئا من بين سنانة او عمامة من راسه تنفسد صلاته وفي النخبة  
لو تها دون ملي الغم فعاد الى جوفه لا تنفسد وان اعاده وهو يقدر على مجة قال  
المريغاني عجب ان يكون على قنات الصوم لا يفسد عن ياي يوسف وينفسد عند تحميد  
وان تقيبا اقل من ملي الغم لا تنفسد وملي الغم تنفسد وفي جوامع الفقه لو تقيبا دون  
ملي الغم لا تنفسد وهو المختار ولو كان في فيه سكرة فذابت ودخلت في خلقه  
فسدت وبه قال احمد وهو الصحيح من وجي الشافعية ولو بقيت حلوة  
السكر وخمور في فيه بعد الشروع ولا تدخل خلقه مع ريقه لا تنفسد ولو كان في  
فيه هليبية فلاها مسند وان لم يلبسها لا تنفسد الا اذا كثرت ذلك وان مضغ  
علما تنفسد اذا كثرت ولو رفع في فيه بردة او تلج او قطرة من مطير فابتلعها  
فسدت ثم سيدقوا ع في المزق من العمل المبطل للصلاة وغير المبطل  
قال ابو عمر عبد البر قد اجمع العلماء على ان العمل الخفيف في  
الصلاة لا يبطلها مثل طح حيد وحقا خفيفا واخذ البرعوت وطردة عنقه  
والالقات الخفيف والمني الخفيف الى الفرجة ودفع الحار من يدي المصلي  
وقل العقرب وما يوذيه بصره واحدة والتصفيت ما لم يكن متنا بقاء وان العمل  
الكثير يفسد وان قليل الاط والشرب يبطلها عمد او عن غاب رضى الله عنها  
والسنة كان عليه السلام يبلى والباب عليه مغلق فينت فاستفتت  
فمشتى ففتح ثم رجع الى صلاة قال احمد بن حنبل رضى الله عنه  
وذكرت ان الباب كان في القبلة رواه الحنفية الا ابن ماجة قال ابو عمر  
هذا كان منه في النافلة ولا يحلون في ذلك وتحمل على ان الباب كان قريبا  
وهو من العمل الخفيف وعند اهل العلم ان امامة كانت عليها تاب طاهرة  
وانه عليه الصلاة والسلام لم يرميها ما يحدث من الصبيان من البول وكان  
عليه الصلاة والسلام رؤوفا بارا رحيم بالاطفال حتى اذا سمع بها صبي خفت

فصل في

في صلاته حتى لا يشتر على امه خلفه وفي الامام عن ابى خازم ان نغرا جاءوا الى  
شهر ان شعل قد ثاروا في المبر من ابي عود هو فقال اما والله اني لا عرف  
من اى عود هو ومن عمله ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه  
قال قلت يا ابا عبد الله شافا قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى امرة قال ابو حازم انه ليس بها يومين ان موى غلامك البخار شعل الى عودا  
اذا الناس عليها ففعل هذه الثلث الدركات ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوضعت في هذا الموضع وهي من طرفا الغاية ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قام فكبرك وكبر الناس وراه ثم ركع وهو على المبر ثم رفع فنزل الفه نرى  
حتى تحمد في اصل المبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته ثم اقبل على الناس فقال  
يا ايها الناس اني انما صنعت هذا لئلا يمولوا ولتعلوا اصلا في اتقوا عليه فلو احتملوا  
انه كان في الدارحة السفلى لان لا يحتاج الى عمل كسب في النزول والصعود والعمل  
الكثير مفسد للصلاة بالانفاق وقالوا ولا نه فعل والني للجماعة قوله القول مقدم  
على الفعل قال ابن قدامة لا احتيا اختصاه بنعله قلت  
هذا لا يمكن مع قوله انما فعلت لتاتوا بي ولتعلوا اصلا في فقد نزل الرسول عليه السلام  
على انه غير محض بل فعله لذلك ليتند وابيه فيما فعله ثم ذكرت الشافعية  
في الفاصل من العليل والكثير اربعة اقوال القول الاول الكثير ما يبيع زمانه  
ركع حاه الرافع قال النووى وهو ضعيف او غلط القول الثاني  
ما يحتاج في عمله الى يديه ككوب برغمانه وعند ازاره وسراويله حكاة الرافع  
القول الثالث ما يطر الناظر اليه انه ليس في الصلاة وضعفه بعض الحجة  
وحمل الصبي القول الرابع وهو المشهور ان الرجوع الى العرف في القبلة  
والكثرة ذكر هذه الاقوال الاربعة النووى في شرح المذهب وبه ايضا  
لومشتى ثلث خطوات متتابعات او ضرب ثلث ضربات متواليا بطلت صلاته  
وان مشى خطوتين او ضرب ضربتين فبطلت وجها والخطوة والصرة الواحدة  
قليل لا خلاف وان خطا ثم سكن زمنا ثم خطا ولو فاه مرة لا يتطل لا خلاف  
وكذا حكم الضربات وغيرها واحد الفرق ان يعد الثاني منقطع عن الاول



وان تفاخت النعلة الواحدة خالوته تبطل لا خلاف والثالث الحنفية كحريك  
 الاصاب في حله حكة لا تبطل في اصح الوحيين وان كثرت متواليه لكن يكره وقال  
 ابن تيمية قال — القاضى في المجرى المجمع في القلة والكثرة العرف  
 وقال — ابن عجيل الثالث عند الكثرة ولا صحاح رحمهم الله تعالى اقول خمسة  
 في التفرقة من لعل والكثير القول الاول ان ما تقدم باليد من عادة كثير وان  
 فعله بيد واحدة وما تقدم بيد واحدة قليل مالم يكره في الذخيرة  
 لو فعل ما يقام باليد بيد واحدة قال — ابو جعفر تغيب وذكر في الدين  
 النفساني لا يفسد حتى لو تغميد واحدة لا يفسد الصلاة ولو لم يغميد او سكت  
 سر او بل تغيب ولو نزع القميص او حل الكراويل لا يفسد ولو سرح لحية او لبس خيشية  
 او اسرح ذابته او نزعها او اجملها او دهن راسه بيده بان خذ الدهن وضبه على  
 يده وسحبه راسه تغيب وفي الاجناس لو نزع جام ذابته او امسها او خلع حنجره  
 وهو واسع او نعليه او زبر قميصا او قبا او لبس قميصا او نزعها او فتح بابا او رده او  
 اغلق قفلا او جعل قتيلا في المسرجة لا يفسد لانه عمل قليل وفي جوامع الفقه  
 سئل ابو بكر عرشيد اذ اراد بيده قال لا عبرة للبدن وانما العبرة لكثرة العمل  
 وقيل اعتبارا للبدن قول في يوسف ولو اخذ قوسا فرمى بها نفسا صلاته قال  
 المرعيني ان ذات القوس بيد هو السهم في الوتر فرمى بها لا يفسد وهو اختيار  
 الشيخ الى كرم محمد بن الفضل قال — السخشي بعض اهل الادب على محمد  
 في هذا اللفظ فقال الرمي بالقوس سقاطها من يده وحدها وانما يقال رمي عن  
 القوس وعلى القوس قال — ابن السكيت تقول رميت عن القوس وعلى  
 القوس ولا تغل رميت بالقوس ذكره الجوهري قال — السخشي غير ان محمدا  
 فسد يعلم فامته الناس وهذا اللفظ كان معروفا في لسان العامة فلو  
 قال في المغرب رمي عن القوس وعليها وجها عن الغوري وعن المجاوزة والبا  
 للاستغناء وانما فسدت لان ذلك عمل كثير فان خذ القوس وتغيب السهم  
 عليها وجرها حتى خرج السهم عمل كثير وعناج فيه الى استعمال اليدين والقول  
 الثاني ان الثالث واستدل هذا القابل بما روى الحسن عن ابي حنيفة انه قال اذا

١٥٢ تروح مرتين لا يفسد فان زاد فسدت وكمه لا يفسد وهكذا ذكره في الهارونيات  
 وذكر الاستاذ جتاهم الدين الشهداد اذا جئت موصفا من جسدك بلك مرات  
 بدفعة واحدة تغيب صلاته وفي الذخيرة لو عبت لمحيته او جئت بغير جسدك  
 لا يفسد قبل هذا اذا فعله مرة او مرتين وكذا لو فعله مرارا اذا فصل بين كل  
 مرتين فان كان ذلك متواليا يفسد وعلى هذا مثل القلة وعلى هذا اورد في ثلثة  
 احاديث على الاولاد اذ تنف ثلث شعرات على الولاء يفسد ذكره في جوامع الفقه  
 القول الثالث انه يفوض لاراي المصلح المبني به فان استدل به فان كثيرا  
 وان استقله كان قليلا قال — الحلو في هذا اقرب الى قول ابي حنيفة  
 لانه لا يفدر في جنس هذا بل يفوض لك ان راي المبني به وخرج على هذا ما ذكره في الذخيرة  
 انه لو تروح بكمه ثلثا لا يفسد ولو تنف من شعرة ثلث شعرات يفسد ولو ضرب  
 السنان يده او بسوط يفسد ذكره في الذخيرة ولو رمي طيرا بالحصى لا يفسد  
 ذكره في المسبوط والذخيرة فان ضرب ذابته مرة او مرتين لا يفسد وثلثا  
 يفسد فكان ضرب الذابته اخص واقل عملا اولان في ضرب الذابته ضرورة لاجل السير  
 قال — المرعيني وعندى لوضها مرة وسكت ثم ضربها مرة وسكت  
 ثم ضربها مرة وسكت لا يفسد كالمشي ولو حرك رجلا واحدة لا عمل الدوام لا يفسد  
 ورجلين يفسد واعتبرهما باليدين وان شترت يفسد ذكره في الذخيرة والقول  
 الرابع ان الكثير ما يكون مقصودا للفاصل بان يقول له مجلسا فان في الذخيرة  
 واستدل هذا القابل بامرأة لمسها زوجها شهوة او قبلها شهوة فسدت صلاتها  
 وكذا لو لمس صبي تدبها فخرج منها اللبن يفسد وذكر المصنف عن ابي يوسف ان قليل  
 المباشرة لا يفسد وكثيرها يفسد وكذا القلة وان المباشرة عن شهوة  
 يفسد قبلها وكثيرها وروى ابن سماعة عن ابي يوسف ان القلة يفسد لشمه  
 كانت او غير شهوة وعن ابي يوسف ان لمسه امراته ولم يشبهه او قبلته فمعه ولم يقبلها  
 لا يفسد صلاته وفي المرعيني لو قبل امرأة ولم يشبهها لا يفسد والقول  
 الخامس انه لو نظر اليه ناظر من بعيد ان كان لا يشك انه في فعل الصلاة ولو شك لا  
 يفسد قال — المرعيني هذا هو الاصح وفي الذخيرة قال الصدر الشهيد

فمن كثرة فساد الصلاة



هذا هو الصحيح ولو حملت المرأة صبيها فارضته او قطع ثوبا او خاطة قال  
المرغنياني من ذلك كله عمل كثير على الاقوال كلها ولو رفع غيائته فوضفها على  
الارض او على راسه ولو كبت خطئا مستقبلا لا ينسأ الا ان يطول فيزيد  
على تلك كلمات وثلاثا فليقطع فان زاد على تلك كلمات تنفسد ولا يحكي ما يقع  
الكبر ربه وحرمة الاصابع عمل قليل وروى المغلي عن ابي يوسف ان كبت في شيء يفسد  
بفسد في شيء لا يفسد لا ينسأ فحفل النجاسة المقروءة كلاما وهو ينسأ ففسده  
المرغنياني وعزى الى روق بن قيس الاسلمي انه رأى ابا برزة وفي المرغنياني ابا برزة ولا يصح  
يصل اذ يقبض فرسه حتى يصل ركبتين فانسأ فباده من يد مضى الفرس نحو القبلة  
فتبعه ابو برزة حتى اخذ بقباضه ثم رجع نالما على عينيه حتى صلى الباقيتين  
ذكره محمد في السير الكبير الى هنا وتاممه فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل  
بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ست غزوات اوسبع غزوات وشهدت تيسيره والى كبت ارجع بدني احب الى  
من ادعها ترجع الى ما فيها ولم ينكر احد من الصحابة عليه خروجه البخاري قال  
محمد في السير الكبير وكفنا ما خذ اذ لم يسند بنا القبلة بوجهه ولم يفصل بين  
القليل والكثير فهذا بين لك ان المشي مستقبل القبلة لا يفسد وان كبت  
ومن المشايخ من اقول هذا الاثر واختلفوا في تاويله قيل معناه انه لم يحاوز  
الصفوف او موضع سجوده فلهذا هذا بعيد قال المرغنياني المختار  
انه اذا اشترى ينسأ وقيل تاويله انه مشي خطوة او خطوتين فوقف ثم مشي مثل  
ذلك حتى اخذ ذلك قليل اما اذا مشي متلاحقا بفسد ها وقيل اذا كان  
مقدرا ما يكون من الصفين لا ينسأ قالوا في الصف الاول فرجه وهو في  
الصف الثاني فمشي اليه ففسد ها لا يفسد لانه ما مور بالمراسة ومن الثالث  
ينسأ وحسب القاضى يكن الاسلام ابو الحسن على السعدى عن ابنه انه  
اذا مشي مستقبل القبلة وهو غاز او حاج او في سفر طاعة وعبادة لا ينسأ وان  
كثروا ذكره في الذخيرة محيلا على اجماع الاصغر عن ابن شجاع انه اذا نظر الى

هكذا روى السلي عن اصحابنا وهو اختيار الفضل وقال في جوامع الفتى للعتاني وهو  
اخذ الصحيح ولو حملت المرأة صبيها فارضته او قطع ثوبا او خاطة قال  
المرغنياني من ذلك كله عمل كثير على الاقوال كلها ولو رفع غيائته فوضفها على  
الارض او على راسه ولو كبت خطئا مستقبلا لا ينسأ الا ان يطول فيزيد  
على تلك كلمات وثلاثا فليقطع فان زاد على تلك كلمات تنفسد ولا يحكي ما يقع  
الكبر ربه وحرمة الاصابع عمل قليل وروى المغلي عن ابي يوسف ان كبت في شيء يفسد  
بفسد في شيء لا يفسد لا ينسأ فحفل النجاسة المقروءة كلاما وهو ينسأ ففسده  
المرغنياني وعزى الى روق بن قيس الاسلمي انه رأى ابا برزة وفي المرغنياني ابا برزة ولا يصح  
يصل اذ يقبض فرسه حتى يصل ركبتين فانسأ فباده من يد مضى الفرس نحو القبلة  
فتبعه ابو برزة حتى اخذ بقباضه ثم رجع نالما على عينيه حتى صلى الباقيتين  
ذكره محمد في السير الكبير الى هنا وتاممه فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل  
بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ست غزوات اوسبع غزوات وشهدت تيسيره والى كبت ارجع بدني احب الى  
من ادعها ترجع الى ما فيها ولم ينكر احد من الصحابة عليه خروجه البخاري قال  
محمد في السير الكبير وكفنا ما خذ اذ لم يسند بنا القبلة بوجهه ولم يفصل بين  
القليل والكثير فهذا بين لك ان المشي مستقبل القبلة لا يفسد وان كبت  
ومن المشايخ من اقول هذا الاثر واختلفوا في تاويله قيل معناه انه لم يحاوز  
الصفوف او موضع سجوده فلهذا هذا بعيد قال المرغنياني المختار  
انه اذا اشترى ينسأ وقيل تاويله انه مشي خطوة او خطوتين فوقف ثم مشي مثل  
ذلك حتى اخذ ذلك قليل اما اذا مشي متلاحقا بفسد ها وقيل اذا كان  
مقدرا ما يكون من الصفين لا ينسأ قالوا في الصف الاول فرجه وهو في  
الصف الثاني فمشي اليه ففسد ها لا يفسد لانه ما مور بالمراسة ومن الثالث  
ينسأ وحسب القاضى يكن الاسلام ابو الحسن على السعدى عن ابنه انه  
اذا مشي مستقبل القبلة وهو غاز او حاج او في سفر طاعة وعبادة لا ينسأ وان  
كثروا ذكره في الذخيرة محيلا على اجماع الاصغر عن ابن شجاع انه اذا نظر الى

الرجح

فرج امرأة لشهوه ينبغي ان تنسد صلوة عند ان حنيفة لانه استمع هذا ايضا  
مراجعا لامرانه المطلقه وتحريم امرها وانتهامه قال صاحب اجماع  
الاصغر في قياسية هذا نظر فان النظر جعل بمنزلة الاستمتاع في حق التحريم  
لانه حق شي آخر ويوجب هذا ما على الناطق في اجناسه عن نوادر ابن رستم قال  
ابو حنيفة اذا نظر الى فرج امرأة لا تنسد صلاته وتحريم عليه امرها وانتهامها  
وهو قول محمد وقال ابو يوسف في صلاه الاثر لهنسأ لا تنسد  
صلاته وهو رجعة وذلك كمثل امثلة ابو الليث في نوادره ويكره ان يرفع راسه في  
الركوع والسجود قبل امامه لمخالفة وجب عليه العود لتابعته والمعتبر الاول  
في المحيط ويستحب اذا دخل المسجد والامام رآه ان ياتي الصف وعليه التسكينة  
والوقار وقد تقدم الحديث في ذلك ويكره ان يكبر خلف الصف ثم يلتحق به لان  
المتشبه القليل فيها مكروه والكثير مطلق فان مشي خطوتين او اثنتين صلاته ذلوم  
في المحيط وفي جوامع الفقه لو دخل من الشمس الى الظل خطوة او خطوتين لا تنسد  
صلاته وقيل اليك كذلك وقال المرغنياني الاول الصحيح وقد بعضهم  
بموضع سجوده ويكره الصلاه خلف الصف الا ان لا يجد فرجة ولا يكره للضرورة  
وقد تقدم الكلام في ذلك وما فيه من الخلاف وفي محضر النجاشي  
امه بغير فعلها وترك اللبن قال المجتهد لا تنسد في المحيط وقد  
وان لم يترك لا تنسد وان قص ثديها ثلثا صحت وفي النوادر ترك لها لبن  
وهو الاصح قول ولا بأس ان يكون مقام الامام في المسجد وسجوده  
في الطاق ويكره ان يقوم في الطاق وهو المجرأ قال في المغني الا ان  
يكون المسجد ضيقا ومثله في الملتقطات ويكرهه على ابن مسعود وحدث ولفقه  
والحسن البصري وابراهيم والنوري وسليمان التيمي وليث بن ابي سليمان ومحمد بن جرير  
وابن حزم وقال الطحاوي هذا في محارب التوفيق فانها كانت خارجة عن  
المسجد لانه يشبه اختلاف الخامين ولانه تلبس حاله فلما كان في جاني الامام  
فان كان مكتوبا لا يشبه حاله لانه على الاول يكره ذكره في المحيط وقام في  
خان قال الشرحي هذا هو الوجه يعني الراهة في لوجهين وكره

153



تشبه باهل الخاب في اخضاع الامام مكان وحده والتسبه بهم مكره خارج الصلاة  
فكذلك في الصلاة بل اولي والعبرة للقدم وقال في الجواشي طعن بعض من  
خالفا جنيته وقال لم يجعل ابو حنيفة الطاق من المسجد قال والمراد  
من المسجد هنا موضع سجود الناس ومصلاتهم والطاق ليس بمسجد هذا الاعتبار  
الا ان قولك المسجد بيت الله يعني مالا يعني قولك هذا مسجد يعني موضع  
صلاتي وهذا تشبيه الطائر بغيره ففعله سعيد بن جبير وقيل بن الحارث  
وفي المحيط ونكره الصلاة على الطريق وارضى عن فان ابتلي بذلك والارض من رعة  
فالاول ان يصلي الطريق اذ له حق فيها وان لم تكن من رعة رعة وكانت لمسلم  
يصلي فيها لان الظاهر رضا المسلم بذلك حتى لو بلغه ذلك سربه واذا نزل  
الطريق لانها حق المسلم والخاف وان كانت الارض لغيره يصلي في الطريق لان  
له فيها حقا والخاف لا يرضى بصلاته المسلم في ارضه ويكره ان يكون الامام وحده على  
الذكان وكذا على الفلك في طاهر الرواية وبالأول قال مالك والاوزاعي واحمد  
فان فعل ينظر صلاته عند الاوزاعي وهو قول ابن خاتم من كتابه وقال  
الشافعي يكره ان يكون موضع الامام او المأموم اعلى من موضع الاخر الا اذا اراد  
تعليم افعال الصلاة او اراد المأموم تبليغ القوم وقال في المذهب  
اذا كره ان يعلوا الامام والمأموم اول ثم قد راا ارتفاع قامة فلا بأس بما دونها  
ذكر في المحيط وكذا ذكر الطحاوي وكذا روى عن ابو يوسف وقيل انه  
مقدّر بغيره وما يقع الامتياز وقبل مقدّر بغيره وما يقع الامتياز وقبل مقدّر  
بغيره ذراع اعتبار بالسترة قال قاضي خان وعليه الاعتماد  
فان كان مع الامام بعض القوم قال في الجامع الصغير لقاضي خان لا يكره  
ومثله في المصنف وفي المحيط قبل يكره هو الصحيح انه لا يكره يجرى حرث القادة في جوامع  
المسلمين في الامصار وعند صنف الخان يكره للضرورة وفي رواية الطحاوي  
اذا كان القوم اعلى من الامام لا يكره له لئلا المعنى وهو التشبه باهل الخاب  
ووجه الظاهر انه يشبه اختلاف الخابين وان فيه ازدرأ بالامام  
ومن جوز ذلك كله من غير كراهية تمسك بحديث سهل بن سعيد

في الصلاة

في صلاة على المنبر وقد تقدم وهو مذاهب ابن حزم الظاهري وحكاة في المحلى  
عن الشافعي واحمد واخطا في النقل عنهما قال وقال ابو حنيفة  
وما لك لا يجوز وهو غلط ايضا وكذا لا تقدم من سطح المسجد ورواه قال الشافعي  
واحمد وفي المغني صلى ابو هريرة على سطح المسجد بصلاته الامام وفعله سالم  
وقال مالك يعيد ولنا ما رواه ابو داود ان غمار بن ياسر رضي الله  
عنه كان يصلي للمدينة فاجتمعت الصلاة فقدم غمار فقام على مكان والناس  
اسفل منه فقدم حذ بنه رضي الله عنه فاخذ بيده فابتنعه غمار حتى انزله  
حذ بنه فلما فرغ من صلاته قال له حذيفة الم لستم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا تم الرجل القوم فلا يقوم من مقام ارفع من مقامهم قال غمار فذلك  
استفك حين حدث على يدي وعن هشام ان حذيفة ام الناس بالمدينة على ذلك كان  
واخذ ابو سعيد بن قيس حذيفة فلما فرغ من صلاته قال الم تعلم انهم كانوا ينهون عن  
ذلك قال بل قد ذكرت حين جئتني رواه ابو داود وعنه ابن مسعود عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم الامام فوق شي والناس خلفه يعني اسفل رواه  
الدارقطني ولانه يحتاج المقتدي ان يرفع راسه لبشاهد امامه وذلك من  
عنه في الصلاة وقد تقدم وصح سئل كان فعله عليه السلام الحاجة الى تعليم  
القوم وقد ذكرنا انه لا يكره عند الضرورة قوله ولا باس بان  
يصلي ان ظهر رجل فاعد يجتهد لما روي ابو بكر بن ابي شيبة في سننه باسناة عن  
نافع قال كان ابن عمر اذا لم يجد سبيلا الى سارية من سوارى المسجد قال ذلك  
ظهرت وعن قتادة قال ليسرا الرجل الرجل اذا كان جالسا يصلي ومثله عن الحسن  
البصري وعن ابن عمر انه كان يقعد رجلا بفصل خلفه وقال حماد  
سالت ابراهيم بن ابي القاسم قال نعم ولا في الصف الاول يصلون لاطم الامام  
والصف الثاني لا يظهرون الصف الاول وانما المروان يصلي لوجه غير  
وقال عمر رضي الله عنه يوجب على ذلك لئلا يذكر اصحابنا وصاحب  
المغني الموفق بن قدامة اخبني وهو قول احمد وبه قال مالك والشافعي واحمد  
ومن الناس من كره الصلاة الى قوم يجتهدون او ناهين رواه سعيد بن منصور



في سننه لانه روى عنه عليه الصلاة والسلام انه من غير ذلك وهو محمول عندنا على ما اذا  
 رويوا اوصوا بحدوث لا يتم بثبوتون على المصل بذلك ويقع الغلط في صلاة ولاه  
 ليسه وسعه منعه من الحديث وفي النايام اذا كان يحاف ان يظهر منه صوت  
 فيصوت في صلاته او يحجل النايام اذا انتبه فاذا امر ذلك فلا يباش به وقد صح  
 عائشة رضي الله عنها في الصلاة الى النايام من غير كراهة في النافلة وقال  
 في المعنى والاشبه انه لا فرق بين لفرضيه والنافلة في ذلك يعني في عدم الكراهة  
 في اجماع الصغير لقاضي خان كان عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يصلي في الصلوة  
 امر عكرمة ان تجلس بين يديه ويصلي قلت عكرمة بن ابي جهل الصحابي  
 روى له الترمذي ليس له حديث في هذا وعكرمة مولى ابن ابي عمير تابعي ليس له حجة  
 وكبره مالك في رواية ابن القسيم في العتبية قوله احمد يكره  
 ان يصلي وامامه امرأة فان كان في غير صلاة فلا يباش قوله ولا  
 يباش ان يصلي وبين يديه مصحف او سيف معلق وهو قول الجمهور وقال احمد  
 يكره ذلك الا ان يكون موضوعا بالارض لانه يشبه عبادة وفيه تشبه باهل  
 الخراب ولكن ان استقبل المصحف نفطه وقدمنا بتفطيمه ولم نعرف  
 عبادة والكراهة لاجلها والتشبه به اما يكره فيما اذا كان مذموما وفيما  
 يقصد به التشبه به لا في كل شيء وفي السيف المعلق وخوجه قد قال الله  
 تعالى في صلاة في الخوف والهاجاء واخذهم واسلحتهم واذا كان معلقا بين  
 يديه كان امكنا لاجله فلا يوجب الكراهة وقد كانت العترة تركيز بين يدي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاشبه الموضوع بالارض قوله  
 ولا يباش ان يصلي على بساط فيه تصاوير ولا يسجد عليها وفي المعين ويكره ان يصلي على  
 صورة او تصاوير معلقة وعلى بساط فيه صورة اذا وقع سجوده عليها لانه بمنزلة  
 القيام والعود عليه وليس فيه تعظيم الصورة الخالم يقع سجوده عليها ولم يتوجه  
 اليها ومثله في قاضي خان وفي المحيط ويكره التمثال في قبلة المسجد الا منقطع  
 الرأس وان كان التمثال في موضع اخر لظهور القبلة لا يكره في رواية الاصل  
 لانه لا يشبه عبادة قال وفي رواية اجماع الصغير طلق الكراهة

في كراهة كراهة  
 روى له الترمذي  
 روى له الترمذي

لعل

لان امثال الصورة في مت يشبه عبادتها ومثله في المبسوط ولقوله عليه السلام لا  
 يدخل الملايكه بيئاته كلب ولا صورة منقوشة عليه وشتر البيوت بيت لا يدخله الملايكه  
 وفي التباب عزرا اطلاق الكراهة الى رواية الاصل خلاف ما ذكره في المبسوط  
 والمحيط ويكره في الثوب واللباس لانه بمنزلة حامل القتم في الصلاة وفي البساط  
 الشتر لانه يشبهه بها ولو كتبت على البساط تسبيح او الحمد لله يكره بسطه واحلوس  
 عليه وكذا الحروف المفردة وفي اجماع الصغير يكره في موضع سجوده وفي موضع  
 قيامه وسجوده لا يكره وكذا على الوسادة ان كانت مفروشة وان كانت قادمة منصو  
 يكره وكذا في المبسوط وفي قاضي خان والكراهة في حائط القبلة اشد وكذا الصور  
 على الوسادة الكبيرة وكل ما يكون منصوبا فان كانت ملقاة على الارض فلا بأس بها  
 وكره فوق راسه في السقف او بين يديه او يحذايه واشد كراهة ان يكون  
 امام المصلي قلت امامه متفاد وموضع سجوده اشده من فوق  
 راسه كحكمة الرأس ثم عزم عليه لانها من رتبة على اليسار ثم على شماله وهو اشرف من  
 استدباره ثم خلفه واذا كان التمثال مقطوع الرأس فليس بمثال لانه لا بعدادة  
 بدون الرأس فاذا قطعت رؤسها او اخذت وسائد نوطا لا يكره ذكره في المبسوط  
 فكل بعد قطع الرأس يصير بمنزلة مثال الاشجار وذلك غير مكروه واما المكرون فمثال  
 ذبي الروح وعز ابن عبيد الله رخص في مثال الاشجار قال في المحيط  
 وقطعه ان يحوه بحيط يحيط به حتى لا ياتي للرأس اشرار بطل بمغفرة ولا اعتبار  
 بالحيط من الرأس والجسد لان الرأس بطور ما هو مطوف وفي قاضي خان وقطع  
 الرأس ان يحوراسه حتى لا ياتي له اشر ولا تزل الكراهة اذا لم يكن للصورة  
 عيان ولا حجاب ذكره في مختصر الحجر وان كانت الصورة صغيرة لا يندو  
 للناظر اليها لا يكره هكذا في المحيط والمبسوط وقاضي خان قال في  
 المبسوط وقد كان على خام الى موسى ذبا تان وفي قاضي خان وروى انه كان على خام  
 الى هيرين ذبا تان وحطى في المبسوط والمحيط وقاضي خان انه وجد خام ذبا تان  
 في عهد عمر رضي الله عنه وكان على فقه اسد ولبوه وبينها صتي لحسانه لانه  
 لما اتى في غيضة وهو رضيع قبيل الله سبحانه ونقال له اسد احيظه ولبوة

بة



توضع وهما الحسنان فنفش ذلك على خاتمه ليحفظ مئة الله عليه وعلى المسبوط وما يكره  
 في القبلة يكره في سقف البيت وعن يمين القبلة وعن يسارها وكذا الصورة  
 على الارز والستور والبسط وأما الجلوس عليها والنوم فلا بأس به وقال  
 اشرب في الجموعة ان صلى في قبلة تماثيل لم يعد وهو مكروه وقال صاحب  
 الطراز لا يحلف المذهب في كراهتنا اعتبارا بالاصنام فان كانت في ستر على جدار  
 الكعبة فاسل ما لك الكراهة وقال اشبه الكراهة لما حال الاما كان  
 رقما في بيت وقال في الذخيرة وكره في الحجاب الصلاة خاتم فيه تمثال  
 قال لانه من زى الاعاجم وفي المعنى قال في رواية المومني لا تصل الصورة مضوية  
 في وجهك لانها تحرق محرق الصائم وقال وقد روى عبد الرحمن بن زالا  
 خاتم باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته  
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنهاني او قالت فكره ذلك  
 والتمثال الصورة وهو تفعال كالخفاف والبتيان والبتلج والتمساح والمطار  
 لما المطير وتيفان الهالك وهي خم من عشر من كلمة والتصاوير تصاير تماثيل وكره  
 الصلاة الى قانون او تنور بينه نار توقد ذكره في الذخيرة والمحيط وقاضي خان  
 وعين بحال لانه يشبه فعل الجوس فانهم لا يعبدون ولا ناراً متوقدة قال  
 في الذخيرة ثم من المستباح من سوى بين ان يكون الستور مفتوح للرأس ومحمرا  
 ومنهم من فرق وان توجه الى سراج او قنديل او شمع لا يكره نص عليه في المحيط  
 وقاضي خان من غير اشارة الى خلاف وفي الحواشي لم يكره عنه وهو معنى قوله  
 على ما قالوا وفي مختصر البحر الصحيح انه لا يكره ان يصلي وبين يديه شمع او سراج  
 لان الجوس لا يعبد الا احمر لا النار الموقدة حتى قيل لا تترك الصلاة الى النار الموقدة  
 وفي المعنى لا يصلي لا تنور وهو قول ابن سبويه وكره السراج والقنديل في رواية  
 مهنا وعن ابن عباس بن السفت الشمس صلى الله عليه وسلم ثم قال اريت  
 النار فلم ار منظرها اليوم قط افطم قال ابو الحسن بن رطال في شرح  
 البخاري لا يقتره استقبال شيء من المعبودات ومبهرها كالم يصير الرسول ما راه  
 في قبلة من النار واستدل البخاري بهذا الحديث على انه لا يكره استقبال النار

بعضهم

في الصلاة

في الصلاة لانه عليه الصلاة والسلام لا يصلي صلاة مكروهة قلت لاجحة  
 له فيه على عدم الكراهة لانه عليه السلام اكل اريت النار ولا يكره ان يكون امامه  
 متوجها اليها بل يجوز ان يكون عن يمينه عليه الصلاة والسلام او عن يساره او راه  
 ولا يكره ان يراها في حجبها عاذا بالله منها وبينه وبينها ما لا يجي من بعد المسافة  
 فلا يكره وان المكروه الى التوجه الى النار التي عذبت ولست نار الاخرة منها وان  
 رأتها كانت بعد الشروع في الصلاة فام تكن مضودة بالتوجه اليها قال  
 الجوهر في التنوير ما خبر به وقال على رضي الله عنه في قوله تعالى  
 وفار التنوير وجه الارض قلت وهو يقول والكانون والكانون الموقد  
 والكانون الرجل القليل وكانون الاول وكانون الثاني شهران في قلب الشتاء  
 بلغه اهل الروم قلت في سائر الرواية دجيز وينير للكانونين وعينه  
 ولامة من جاز واجيد وهو قليل اقل من باب شمس ثم الصلاة جاز في جميع هذه  
 الصور مع الكراهة وتعاد على وجه غير مكروه وهو اعلم في كل صلاة ادبت مع الكراهة  
 فان ترك واجبا من واجبات الصلاة حب ان تغادر كاملا ان اقوال غريبه  
 ذكرها صاحب محقق البحر لوصلي في الدار المغصوبة لا تحريه وبه قال احمد في  
 الجمعة ولو صلى في عمارة مغصوبة او في يده خاتم مغصوب صح وعند شريش  
 عن ثاب المرسى لا يصح في الارض والثوب المغصوب لان البيع لا يكون فرضا قال  
 وفي شرح القاضي الصدير لو وجبت عليه في الارض المغصوبة فادها فيها لا تجزئه  
 وقال القاضي في الارض المغصوبة فجعلت المسئلة خلافة وفي شرح  
 التكملة للقاضي المتكلم غضب ثوباً كان فرضه اذا الصلاة بعتر ستره فستره  
 عورته وصلى والمطالبة قائمة فسدت ان كان الوقت منقضا ولا لا تعسد لان  
 الواجب الحق ان حرمة تأخير حقه لضرورة وحاجة تعسد وان اداها في  
 اخر الوقت وقال ابو الحسن الاصول صايج المغفد صلاته  
 جائزة ان لم يستغفر صاحبها بالناس حيز ضرراً شديداً او في الحقبة صلى ثوب  
 مغصوب مع مطالبه صاحبها وفي الوقت سعة لا يطالب بها تأثراً وقضا الدرس  
 اول من مراعاة الوقت اذا كان في التأخير ضرراً بالطالب انتهى كلام صاحب

151

عن زكريا

عليه تفليها على الدوران  
 وذا النية في دفعه او تقاض  
 الى ان ينتهي حال صاحب



المحصر قلن المذهب صحة الصلاة مع الكراهة في الارض المفضوية والثوب  
المفضوب واخر يبر فلا يخالف المرويات التي قد منها قولك ولا  
باس بقتل الحية والعقرب في الصلاة وبه قال الحسن والشافعي واحمد واخون  
وقيل انما يقتل الحية اذا لم تكن من مملها بضربة واحدة قال العقرب قال في المبسوط  
والاظهر انه لا يفتل فيه لانه رحمه كالمشي في الحدث والاستقاء من البئر  
والتوصو وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لو لم يجب اذاها بكرة قتلها وهو قول  
الحنفي ومالك لقوله عليه الصلاة والسلام ان في الصلاة لشغلا وفي قاضي خان  
قال وذكر في كتاب الصلاة ان قتلها لا يفسد الصلاة ولم يذكر في  
قال وذكر هنا اباحة قتل العقرب ولم يذكر ابي حنيفة ومن المشايخ من سوي  
بينهما لنا حديث الى هريز رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام امر بقتل  
الاسودين في الصلاة الحية والعقرب رواه الحنفية وصححه الترمذي واصحابنا  
زادوا فيه ولو كنتم قالوا ينبغي ان لا يقتل الحية البيضاء التي تمشي مستويا لانها من  
اجان لقوله عليه الصلاة والسلام اقتلوا ذاك الطينتين والابتر وايكروا الحية  
البيضا فانها من الجن وقال كافوا ابو جعفر الطحاوي لا بأس بقتل الدل  
لانه عليه السلام عاهد الجن ان لا يدخلوا بيوت امنه ولا يطعموا ولا يقتلهم فاذا  
خالقوا فقد نفق عهدهم فلا حرمه لهم والاول هو الاذار والاعذار يقال  
له ارجع يا ذن الله فان الى قتله وفي قاضي خان ويقال لها على طريق المسلمين ومترت  
يا ذن الله فان انت قتلها وقيل الاذار ان يقول اخرج عليك بالله وباليوم  
الاخر ان لا تبتد لنا ولا تخرج ولا في ذلك دفع الشغل وازالة الماذي عن  
نفسه فاشبهه نسوة الحصا ورجل العرف ودفع الما رد الاسود العظيم الحيات  
وفيه سواد هو اجترها والعقرب مونت والانتى عقربه والطينة خوض المقتل  
وكانه شبه الخطين على ظهره بالطينتين فخرج قال محمد قتل القملة  
في الصلاة احت الى من دفنها قتل العقرب وابو حنيفة اختار دفنها تحت الحصا  
روى ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنهما وابو يوسف كرههما لانه لا يخاف  
منها الاذى وذكره مالك والليث مملها وقال الاوزاعي لا بأس به

في الصلاة

وتركه احب الي وكان عمر يقتل القملة وكان اسير يقتل القمل والبراغيث ولا اله  
ذكر ذلك في المغني وروى في الامام عن رجل من الانصار قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة وهو يصلي فلا يقبلها ولا يبغضها ولكن  
يصرها في ثوبه قال الرجل مجهول قلت الجملالة في الصحاح لا تقتر  
بالا اتفاق فخرج ويكره ان يمسح المصلي جهنمه من التراب في الصلاة ولا بأس به بعد  
الشهيد في ظاهر الرواية وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لا بأس به كيفما كان  
والصحيح الفرق لانه اذا مسحها في وسط الصلاة يحتاج الى مسح من بعد مرة  
وبعد الشهيد كغيره مرة واحدة والتزك افضل لانه ليس من جنس الصلاة ولا  
يشترع في قولك ويكره عند الاي والسبيحات في الصلاة وكذا عند  
السور وعن ابي يوسف ومحمد لا بأس بذلك في الغرائض والنوافل وعن ابي يوسف  
في رواية لا بأس به في القمل ومثله عن ابي حنيفة ذكره في التمهيد في التجرى  
ذكر قول محمد مع ابي حنيفة وقال القدرى وذكر في الجامع الصغير  
محمد امع ابي حنيفة وروى عن بعض اصحابنا جواز عدم التسيب بالنوى في الصلاة  
وقيل لا خلاف انه لا يكره في القمل وانما الخلاف في المكتوبة وقيل لا خلاف انه  
يكره في المكتوبة وانما الخلاف في النافلة ذكر هذا في الذخيرة والكامل وحكي  
في المذهب والمرشد الكراهة فيه عن الشافعي وقال احمد لا بأس به بعد  
الاى وتوقف في التسيب وجه قول من قال اباحة ذلك ما ذكره في الامام  
عن عطاء ابن السائب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعت الاى في الصلاة قال ابو موسى الاصماني هذا حديث عيب قلت  
عطاء ابن السائب قد اختلف في اخبر عمره فلا يخرج عديته الا اذا علم انه اخبر  
به قبل الاختلاف قال احمد مع انه عيب ولعله كان ذلك منه في اول الامر  
حين العمل في الصلاة مباحا ولا في حنيفة ومن معه ما رواه مجهول عن ابي امامة  
وواتله بن الاسقع قال لا يني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عت الاى  
في المكتوبة ورجح في الشبهة قال في الامام خرج ابو موسى الاصماني  
باسنادوه وعن عطاء ابن ابي رباح قال اكرهه في الفريضة ولا اري به بأسا في النافلة

في الصلاة

كان



ولا رخص في عمل الصلاة ومراعاة سنة الفرائض ممكنة بدونها بان ينظر قبل  
الشروع فيما يقرب من صلاته ومراعاة سنة التيسير ممكنة ايضا بان يحفظه  
بقلبه ويقيم الامايل في موضعها او يسبح حتى يتيقن انه قد ادى بذلك والمكروه هو  
ان يعبد بها اصابع هكذا ذكره في قاضي خان في واحد من المتأخرين  
في عهد التيسير خارج الصلاة ذكره ذلك بعضهم وقال تسبح وتحمي  
وتدب ولا تحمي وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى رجلاً يفعل ذلك فقال له عبد  
الله بن مسعود انك لتستغفر منها وكرهه في غير الصلاة تؤيد قول أبي حنيفة في الصلاة  
ذكره قاضي خان قلنا يمكن ان يقال ان حصر العدد مندوب اليه  
في الصلاة لبيان العدد الذي ورد الشرع به فيها خلاف خارج الصلاة وقال  
في المستصفى لا يكره خارج الصلاة في المعجم وفي المحيط وغيره المكروه العبد  
بالاصابع او يسبح على يديه اما الغنم يروى في الاصابع واحفظ بالقلب فلا يكره  
وهو صاحب المستصفى وفي الايضاح اشار الى انه يكره العبد بالقلب  
ايضاً لان فيه شغل البال والاخلال بالخشوع والعدب للسان من عند المصلين  
والفعل المكروه بلا شبهة وفي ملحق البحار لو حرأ اصابعه بالعدد غرضاً بليغاً بحيث  
لو نظر اليه ناظر من بعيد ظن في غير الصلاة تفسد صلاته فاذا لم يكن  
بليغاً يكره لان ما بينه وبين غيره قليله كالمشي فيها ويكره تحويل اخطاه في الاصابع  
في الصلاة عندنا وانه قال الشافعي ولم يدره ما لك في قصص  
ويكره استقبال القبلة بالفرج في الخلاء اعلم ان استقبال القبلة بالفرج  
واستدبارها في الصحراء والبيئات وهو قول ابوب الاضرى واسمه خالد  
ابن زيد بن كليب بن ثعلبة بن جاري شهد بدرًا ومات في زمن معاوية بارض  
الروم سنة خمسين وقيل سنة اثنين وخمسين بالقسطنطينية وقول مجاهد  
والنعمان والنوري والي ثور ورواه عن احمد ثابته ان ذلك حرام في الصحراء  
جائز في البيئات بشرط ان يكون بينه وبين الجبار مئة اذرع فادعها وارفعها  
قد روي عن الرجل ان زاد ما بينه وبين ثلثة اذرع او تسع مائة الرجل فهو  
حرام الا ان يكون في بيت بني لذل فلا حرج فيه ولذا لو تسنن في الصحراء تسبيح

مكروه

في الصلاة بالفرج في الخلاء

في الصلاة

ذلك قال النووي وهذا قول القبايس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر والشافعي  
ومالك والشافعي ورواه عن احمد قلنا هذا الاطلاق من النووي  
خطا لانه لا يمكن نقل الشراطين للذين شرطوا لمذهبه عنهم مع انها لا اصل  
لهما ولا سند عليهما دليل شرعي بالثنا يجوز ذلك فيها وانه قال عروة بن الزبير  
وربيعة وداود حديث جابر بن عبد الله عليه الصلاة والسلام قبل ان يقبض بعمامة  
يستقبلها وكان قد نسي ان يستقبل القبلة يقول رواه الترمذي وقال  
حسن غريب رابعاً حرم استقبالها فيها وحسن الاسناد بار وهو رواية عن  
ابي حنيفة واحمد حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رقت يوماً على بيت حنيفة  
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجته مستقبل الشام مستدبراً للكبيرة  
منفق عليه في ذلك حديث عطاء بن يزيد الليثي عن ابى ايوب الانصاري رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغاريظ فلا تستقبلوا القبلة  
لغاريظ ولا لبول ولا شئ من ذلك ولكن شرفوا او غيروا فقد منا الشام فوجدنا  
مراحيض بيت مستقبل القبلة فحما نحرف عنها ونستغفر الله خراجاً في العجيف  
وفي حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام اذا  
جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها رواه مسلم وعمر بن  
نوفان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مستقبل القبلة لغاريظ وبول رواه مسلم  
واختلفوا في علة المنع قبل ذلك حرمة المصلين وهو ضعيف والصحيح ان  
ذلك حرمة القبلة ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام من جلس يبول فكبالة  
القبلة فذكر واحرف عنها اجلا لاها لم يتم من مجلسه حتى يغفر له خروجه البرار  
وحديث سراقه انه عليه الصلاة والسلام قال اذا الى البرار فليكرم قلبه الله ولا  
يستقبل القبلة ثم اختلفوا هل المنع الخارج الجهن او لكشف العورة فيجوزها  
وسبق عليه حوازي الوطى مستقبل القبلة فمن علق بالاول اباحة ومن علق بالثاني  
منعه وفي الروضة كالباس باستقبال القبلة في حالة الازالة والتطهر ولو تذكر  
بعد استقبالها فاحرف عنها فلا اثر عليه ويكره استقبال الشمس والقمر بالفرج  
ولذا الرخ وقوله فحما نحرف ونستغفر الله فحتمل بله اوجه الوجوه ونستغفر الله

ابوكم



من الاستقبال الوجه الثاني فتستغفر الله من ذنوبه فالذي يذكركم بالذي في الوجه  
 الثالث ان يستغفر الله من ذنوبه فان الاستغفار للمذنبين سنة والمرحاض  
 مفعول من رخصه اغسل وتوب رجيب اي يغسل وقوله ولكن شربوا او عروا  
 يريد بذلك البلاد التي قبلت بين المشرق والمغرب كالمدينة والشام وكوهها لما البلاد  
 التي قبلتها المشرق والمغرب فلا سأل ذلك فيها ونظير هذا قوله عليه الصلاة والسلام  
 ما بين المشرق والمغرب قبلة يخرج جهة المشرق والمغرب ان تكون قبلة انما ذلك  
 في بعض البلاد لا نقاد الاجماع عليه وحديث ابى ايوب يدل على جرمه استقبالها  
 في الصحراء والبيان بالمعارضته وكذا حديث ابى هريرة وصديق سلمان واما  
 المعارضه في الاستقبال في البنية فوجب العمل بهذه الاحاديث الصحيحة  
 في الاستقبال في الصحراء والبيان اذا لمعارض لها فمن اجاز الاستقبال في البنية  
 فقد ترك النقص اجازة بغير دليل فان قالوا نقض الاستقبال في البنية على الاستدبار فيها  
 فهو فاسد لوجهين احدهما ان الاستقبال فوق الاستدبار في النقص لان ما تحت  
 منه لا يواجه القبلة بخلاف الاستقبال فلا يجوز القياس عليه والثاني العمل باللفظ  
 العام اولى من القياس على ما عرف في اصول الفقه وقد قال بعض الناصر ان صيغة  
 العموم اذا وردت على التقييد الذوات او على الافعال كانت عامّة في ذلك مطلقة  
 في الزمان والمكان والاحوال والمتعلقات ثم المطلق يقع في العمل بصورة واحدة  
 فلا سقى حجة فيما عداها واشترى من هذا الكلام فيما لا يحصى من العا ط الكتاب  
 والسنة وضار ذلك ديدنا لهم وهو باطل بل الواجب ان ما دل على العموم  
 في الروايات يكون ذا على ثبوت الحكم في كل ذات ثابولها للفظ وحين لا نقول  
 بالعموم من جهة الاطلاق بل من جهة المحافظة على ما تنص به صيغة العموم  
 في كل ذات فان كان العمل المطلق مرة واحدة مما يخالف مقتضى صيغة العموم  
 قلنا بالعموم محافظة على صيغته لمن جهة المطلق نعم مثاله اذا قال  
 من دخل دارى فاعطه درهمًا مقتضى صيغة من للعموم في كل ذات داخله للدار  
 فاذا قال هو مطلق في الزمان فاعمل به في الدورات الداخلة اول النهار مثلاً  
 ولا عمل به في غير ذلك الوقت لانه مطلق في الزمان وقد عملت به مرة فلا يلزم

بمعناه  
 كماله

فلا يلزم ان يعمل به مرة اخرى لعدم عموم المطلق فلما دللت الصيغة على العموم  
 في كل ذات دخلت الدار ومن جعلها الدورات الداخلة اول النهار والذوات  
 الداخلة في اخر النهار فلا يجوز اخراج البعض وهذا الحديث احد ما يستدل  
 به على ما قلناه فان ابى ايوب من اهل اللسان والشيخ قد استعمل قوله لاستقبال  
 القبلة ولا تستدبروها عاماً في الاماكن كلها وهو مطلق **وقال**  
 ابو بكر بن العربي المختار انه لا يجوز استقبال القبلة ولا استدبارها بذلك الصحراء  
 ولا البنية لاننا ننظرنا الى المعنى فاحتمة للقبلة فلا تخلف في البادية ولا في  
 البنية وان نظرنا الى الاحاديث فانها عامّة في كل موضع معللة بحرمه  
 القبلة وحديث ابن عمر لا يعارض ما ذكرناه ولا حديث جابر لوجهين اربعة  
 احدها انه قول وهذا فعلان ولا معارضة بين القول والفعل بانها ان القول  
 المقول شرع مبتداً وفعله عادة وحكايات الاحوال معارضة للاعتدال  
 والاسباب خلاف الاقوال لان قوله بنى عام وفعله خاص به رابعاً ان فعله  
 لو كان شرعاً لما استزبه ووجه آخر ان موجب الحرمة مقدم على موجب الإباحة  
**وال** ابو بكر وحديث جابر متكلم فيه وفي الروضة وكبره مد  
 الرخيل القبلة في النوم وغيره ولذا في قاضي خان قوله ونكره الجامعة فوق  
 السما الله تعالى واساة الادب ولذا في قاضي خان قوله ونكره الجامعة فوق  
 المسجد والمراد بها الحرمة والبول والقول اي التفريط لان سطح المسجد مسجد  
 الى عمار السجدة ولهذا جوزنا الصلاة على طهر الكعبة وان لم يكن منه بنا وجوزنا  
 نحن وغيرنا الصلاة اليها من جبل الى قبيش ولا يقع بوجهه الى بناء الكعبة  
 بل يقع الى هواها ويصح الاقتداء من سطح المسجد من بينه اذ لم يقدم على الامام  
 ولا يبطل الاغتسال بالصعود اليه ولا يحل الحب واجابى والنفيسة اما  
 الخباب وفي الجامع الصغير لقاضي خان لكن ذكرنا ايمان الجامع انه لا  
 تحت لقصوره وان ثبت ان حله حكم المسجد لا يحل مباشرة النساء لقوله تعالى  
 ولا تباشروهن واسم ما كعون في المساجد ولا يحل بربه المسجد عن النجاسات  
 والاقدار وباش بالبول فوق مسجد والمراد به ما اعتد للصلاة فيه لانه لم ياخذ

بمعناه

والشيخ يفتي على العامة ما في ان  
 الفعل الصيغة له والخاص كل حال  
 انما هو عليه ولو كان لا يدخل  
 الدار وقتها على سطح كحاشه



حكم المسجد حتى لا يفتح الاغتاف فيه الا للنساء ويسحب لكل انسان ان يعبد  
 في بيته مكانا للصلاة واختلفوا في مصلي العبد واختاروا الاصح انه لا يأخذ  
 حكم المسجد وبه قطع جمهور الشافعية وحديث ام عطية في الصحيحين انه  
 عليه الصلاة والسلام امر الخبيص ان يحضن يوم العيد ويعزلن المصلي  
 قبل امر بذلك ليتسع على غيرهن وليتمرن **وقال** في الجامع الصغير  
 هذا مثل الموضع الذي اعلم لصلاة العبد فانه لا يأخذ حكم المسجد كذا هو  
**فصل** نذر فيه مسائر يتعلق باحكام المساجد وفضلها وما  
 يصان المسجد عنه وما يباح فيها عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله تعالى مسجدا لله مثله في الجنة  
 متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من بني مسجدا ولو لم يفض قطاة لبيضا بني الله له بها بيتا في الجنة رواه احمد  
**المساجد وتنظيفها وصيانتها عن الروايج** الاربعة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله صلى الله عليه وسلم عرفت على جودا مني حتى القداة يخرجها الرجل من المسجد  
 وعصت على ذنوب امتي فلم اردنا اعظم من سورة من القرآن اوبة او ينسأ  
 رجل ثم ينسأ رواه ابو داود وعنه عمار بن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ينها المساجد في الدور وان تنظف وتطيب رواه الترمذي  
 الا للنساء وعن حمزة بن حنبل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح  
 بالمساجد ان تصنعها في ديارنا ونصلح صفتها ونظفها **وقال** الله  
 تعالى وعهدنا الى ابرهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والقائمين  
 والركع السجود **وقال** الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم  
 الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة **الاية** **قال** صايب الغناتي  
 بينا وكد ما استنم منها وقمها اي كسرها وتنظيفها وتنويرها بالمصابيح  
 وتنظيفها واعتقادها للعبادة والذكر وصيانتها مما تاملت من لهو المساجد من  
 احاديث الدنيا وفي الحديث الحديث في المسجد تاكل الحشرات كما تاكل البهيمة  
 الحديث **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعقاد المسجد

على الدار

فانتمروا

فانتمروا والله باليمان **وقال** عليه الصلاة والسلام بشر المشايخ في الظلم  
 الى المساجد بالنور التام يوم القيمة وعن ابن ابي رضى الله عنه من اخرج في مسجد  
 مصباحا لم تنزل الملائكة وحمله العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد صوته  
 استقى كلاما حبا الحشاش ومحباب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من اكل الثوم والبصل والكراث فلا يقبلن مسجدنا فان الملائكة ساذن  
 مما يتاذن منه بنوا ادم متفق عليه **ما نصان المساجد** **احمد** **عنه** وما سبق  
 فيها عن ابن هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا  
 ينشد في المسجد فانه لا يقبل الا اذا قال الله اليك فان المساجد لم تكن لهذا  
 وعن بريده ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الا حرم فقال عليه السلام  
 لا وجدت انما بنت المساجد لما بنت له رواه مسلم واهما وابن ماجة وعن ابن هرون  
**قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مسجدا فلهما ليعلم خيرا  
 او ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخل لغير ذلك كان كالتاجر الى ما  
 ليس له رواه احمد وابن ماجة **وقال** هو بمنزلة من ينظر الى مناع غيب وعن  
 حكيم بن حزام **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الاكود  
 في المساجد ولا يستفاد فيها رواه ابو داود واهما والدارقطني وعن عمر بن شبيب  
 عن ابيه عن جده **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرا والبيع  
 في المسجد وان نشد فيه الاشعار وان نشد فيه الصالة وعن اكلق يوم الجمعة  
 قبل الصلاة رواه احمد والبيهقي فييه نشد الصالة يقال نشد الصالة  
 انشد لها لقم في المنقب اذا طلبتها والشدتها اذا عرفتها وكذا انشد الشقير  
 راعي ونشد تلك الله اي ساكنك بالله وعن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب  
 وحسان بن شد فلحظ اليه فقال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك  
 ثم انت الى ابن هرون فقال انشدك الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اجب قتي المصرا برب روح القديس **قال** نعم متفق عليه وثبت انه عليه  
 الصلاة والسلام امر غامه بن ثمال فربط سيارية في المسجد قبل اسلامه  
 وثبت عنه انه عليه الصلاة والسلام نثر ما لاج من الجرين في المسجد وفتحه

الجلد  
الشيخ



فيه ذكر ذلك في المصنف لابن تيمية **وقال** في المحيط ولا يمسح على جدران  
المسجد وعلى أخصاه ولا فوق البواري ولا تحتها وكذا المحيط لكن خذ به بطرف ثوبه  
**وقال** النووي يكتب بعضه ببعض أو بدنه والمشهور دونه  
في تراب المسجد أو رطله وقيل المراد بالدقن إخراجة من المسجد مطلقا ولا يلحق  
دقنه في ترابه جكاه صاحب البحر ونكر على من يمسح في المسجد وفي المذهب  
وإن بدده البصاق **قلت** **وقال** بددت إليه وبادته ولا يقال  
بدته لكن هذا يستعمل في باب المغالبة كأنه قال باددت البصاق فبددتني أي  
سبقتني وعليني والفعل اللازم بصير متقدما في باب المغالبة بقول كرامة فكرمته  
الكرمه **قال** في المحيط فإن فعل فعله إن يرفعه لأن ترتيبه  
المسجد من القدر واجب وإن اضطر إليه دقنه تحت أخصاه وفوق البواري أخت  
لأنها ليست من المسجد حقيقة وإن كان لها حكم من البصر ولذا لو مشى في الطين  
كره له أن مسح حائط المسجد وإن مسح تراب المسجد وكان محجوا فلا بأس به وإن  
كان منسطا يكره وهو المختار وعنه بن عمر رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام  
راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال عليه الصلاة والسلام إذا  
كان أحدكم يصلي فلا يرفق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى خرجاه  
وعنه بن سعيد الأندلسي وأبو هريرة رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام  
راى جماعة في قبلة المسجد يحلحله أخصاه ثم قال إذا نخم أخصاه فلا ينجس قبل وجهه  
ولا عن يمينه وأبصق عن يساره وتحت قدميه السرى إخراجا في القمام  
وعنه بن عمر رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام قال إذا قام أحدكم في صلاة فلا يرفق قبل وجهه  
ولكن عن يساره أو تحت قدميه ثم أخذ بطرف رداءه فبصق فيه ورد بعضه  
على بعض فقال أو نفعها هكذا رواه البخاري وأحمد وعنه بن عمر رضي الله عنهما  
الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يرفق أمامه فأنما ينجس الله  
فأدام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وأبصق عن يساره أو تحت قدميه  
فندفها رواه البخاري وعنه بن عمر رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام  
البصاق في المسجد خطيئة وتعارتها دفنها رواه البخاري ومسلم وعنه بن عمر

كفر

يق  
يترصت على أعمال امتي حسناتها وسيئها فوجدت في محاشن أعمالها الإحدى عاشر  
و وجدت في مساوي أعمالها الخامسة بلون في المسجد لا بدقن رواه مسلم  
وذكر أصحابنا في كتاب الفقه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المسجد ليسوى  
من النخامة كما يروى الجدل من النار أي مقبض ومجتمع **وقال** ابن تيمية  
إذا كان المسجد محصيا فلا بأس بأن يبصق من يديه وعن يمينه وعن يساره وتحت  
قدميه ويدفنه **قال** والنسجحة عليهم والجمهور على طهارة  
البصاق **قال** النووي البصاق بالصاد والتين  
والزاي ثلث لغات ولغة السين قليلة وفي المصنوع ويكره اليوم في المسجد  
وإذا أراد ذلك نوى الاعتكاف فيه لأنه لا كراهة في يوم الاعتكاف فيه وفي  
المحيط لا بأس به الحاجة إلى حفظ مناع المسجد **وقال** النووي  
في شرح المذهب لا يحرم للإنسان أن يخرج الرخ من دبره فيه وعندنا هذا مكره  
في المسجد وعنه عبد الله بن عمر كان ينام وهو شاب عذب لا أهل له في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري والنسائي وأبو داود وأحمد ويؤيد  
هذا قول صاحب المحيط وعلى ما ذكره السرخسي عمل على أنه كان يؤي الاعتكاف  
فيه أو للضرورة **المساجد** أعظم المساجد المسجد الحرام ثم مسجد المدينة  
ثم مسجد بيت المقدس ثم مسجد قباء الأقدم فالأقدم ثم الأعظم فالأعظم ذكره محمد  
بن سعد البخاري في أخباره وعنه بن عمر رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام  
عليه وسلم أي مسجد وضع أوله قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى  
قلت ثم منها قال أيعون سنة الحديث متفق عليه والدليل على تعظيم  
المساجد الثلاثة قوله عليه الصلاة والسلام لا تشرب المظي إلا ثلث فذكر المسجد  
الحرام ومسجد عليه الصلاة والسلام والبيت المقدس وقوله عليه الصلاة والسلام صلاة  
في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام رواه البخاري  
واسم الصلاة يتناول الفرض والنفل وحسب ابن رشد المالكي في القواعد أن أبا  
حنيفة رضي الله عنه جعل هذا الحديث على الفرض ليعلم بينه وبين قوله عليه السلام  
صلاة أحد كونه في بيته أفضل من صلاة في مسجدني هذا إلا المكتوبة والوقوف في المقام



بين احدثين ولو نذر ان يصلي في احد هاتين في غيرهما حوز ولا تغلق بالمان  
 اذا كانت كاملة في نفسها **وقال** مالك والشافعي يفتقد  
 نذره بها **وقال** ابو يوسف نذر ان يصلي في مسجد عليه السلام  
 او في بيت المقدس حوز في المسجد اكرام قلنا اذا كانت الصلاة كاملة في  
 نفسها فزيادة الثواب والاجر له فله ان يترك ما له خلاف ما التزم كاملا  
 وادى ناقصا فانقصان عليه فلا يخرج عن عمدته وانقصوا على ان غيرهما لا يتعين  
 وروى ابو القاسم بن عيسى كرو جمعة بالمدنية كالف جمعة فيما سواها وصيام  
 شهر رمضان بالمدنية كصيام الف شهر رمضان فيما سواها وعن ابي موسى  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس في الصلاة اجرا  
 ابعدهم اليها ممثلي رواه مسلم وعنه اي هريز رضي الله عنه قال ابعدهم بالبعد  
 من المسجد اعظم اجرا رواه ابو داود واحمد وابن ماجة وبن ماجة عنه المثنى بذهب  
 المصلي الى اقدم المسجد بنافان استويا قال اقربهما بايا الى بيته فان استويا  
 فالغنيمة ان يذهب الى اقربهما جماعة ليكثر وابه وفي الواقات الصلاة في اقدم المسجد  
 اول لان له قومه السبق كما الا ان يكون احداث اقرب الى بيته لسبقه حيا  
 وحقيقته ولو استويا خيرا لقدم الترحم الا ان يكون فقيرا كما تقدم والصلاة في مسجد  
 محلبة افضل من اجمع الاعظم فضاحية ولهذا لولم تحضر جماعة يسلي المودن وصل  
 فيه ولا يذهب الى مسجد اخر فيه جماعة كاجمعة لو غاب المودن لا يذهبون  
 الى غير بل يقدم احد همة موضعه وكذا لو غاب لا خدم تكبره لا فتاح او ركعة  
 او ركعتان ويمكنه ادراكها في عييه من المساجد لا يذهب اليه **وقال**  
 القاضى عبد الجبار لا يترك مسجد محلبة لزيادة بقوى غيره او علمه وفي ما روى صاحب  
 امام محلبة يسلي الله شاملا غيب البياض فالأفضل ان يصليها وحده بوقت  
 البياض وفي العلم يترك الجماعة في حبه ويسلي في جماعة جامع مضمرة  
 قبل هو افضل وقبل جماعة مسجد حية افضل وجماعة مسجد استاده لدرسه  
 اول شماع الاخبار افضل بالاتفاق **ف** ظاهر هذا ما لك  
 انه لا يفضل جماعة جماعة بالثرة لا اطلاق سبع وعشر درجة وعند الجمهور

بغير

تفضل بالثرة وقد صرح به احدث وهو قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل  
 مع الرجل ارضى من صلاة وحده وصلاة وحده وصلاة مع الرجلين ارضى من  
 صلاة مع الرجل وميا كان كشر فهو احب الى الله رواه ابو داود والنسائي  
 واحمد وحدث الذي ذكره مالك منع النقصان دون الزيادة وعن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال **عليه الصلاة والسلام** احب البلاد الى الله مساجدها  
 والبعض للبلاد الى الله اسواقها رواه مسلم **ف** قال مالك اذا فاتته  
 الصلاة مع الجماعة يذهب الى مسجد اخر يدرك فيه الجماعة الا اذا كان في المسجد الحرم  
 او مسجد الرسول فلا يخرج منه ويسلي فيه وحده **قال** ابو جعفر  
 الطحاوي والحجة لما لك ان صلاة الجماعة افضل صلاة الفرد بمحش وعنده درجة  
 والصلاة في المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من ذلك فذلك  
 لا يتركها لاجل الجماعة في غيرهما **قال** **وقال** الطحاوي دليل  
 ان من ذهب مالك يجالفت من ههنا وليس كذلك فانه ذكر في مختصر البحر وعنه  
 الى صلاة لطرا الى ان من فاتته الجماعة في مسجد فان الى مسجد اخر فيه جماعة  
 فهو افضل الا في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة  
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في سبع مواضع في الليلة والحجرة  
 والمقبرة وقارعه الطريق واحكام وفي معاطن الابل وفوق طهرت الله  
 رواه عبد بن حميد في مسنده وابن ماجة والترمذي وقال **اللسان** ناده  
 بذلك القوي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في  
 مواضع الغنم ولا تفضلوا في اعطان الابل رواه احمد والترمذي وحججه  
 وعن ابي شعيب انه عليه الصلاة والسلام قال الارض كلها مسجد الا المقبرة  
 واحكام رواه الحنفية الا للنسائي وعن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا الى الصلوة ولا تجلسوا عليها رواه الجماعة الا الطحاوي  
 وابن ماجة وعن حذيفة بن عبد الله الجلي قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو يقول قبل ان يموت محش ان من كان قدامه قلوب وقبور  
 ابياهم وصالحهم مساجد الا تحذوا القبور مساجد اني انها كرم عن ذلك رواه

لعله  
 جبر  
 فلاح



رواه مسلم **معرفة** موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن  
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يصلي حيث ادركته  
 الصلاة ويصلي في مريض الغنم وانه امر بينا المسجد فارسل الاملاء من بني النجار  
 فقال يا بني النجار ثامنوني عايظكم هذا مالوا لا والله لا نطلب منه فقال اني فنان  
 فيه فتور المتركين فنبشت ثم بالحرب فسويت وبالقفل فقطع صفوا القفل فقله  
 المسجود جعلوا عيضا دينة الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتعدون والبني  
 صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الاخير الاخرة فاعف  
 لنا نصار والمهاجرة **قال** ابن تيمية هذا محقر من حديث  
 متفق عليه وانه في داود متروك من مريض الغنم فانها تركه ولا صلوا في مبارك  
 الابل فانها من الشيطان وانه الفرق بينهما في احوال القول الاول  
 قبل ان اهلها يستنزلون بها عند قضا الحاجة **قال** ابن القيم وابن وهب  
 وابن جيب السنون اللثة من الملية وقبل اصولها ونفارها فربما دانت  
 المصلح خلاف الغنم وقبل الكثرة تراها ووسخها ومزاج الغنم نظيف وقبل  
 لانها بقصد السهول تجمع الناس فيها والغنم بقصد الارض الصلبة وقبل  
 بسور اجتنابها فحجب الصلاة عنها خلاف الغنم وقبل لانها خلقت من الشيطان  
 ثم ان الصلاة تصح في هذه المواطن عند نامة الكراهية وهو قول الجمهور من القضاة  
 واهل الاثر وفي المعنى عن ان الصلاة لا تصح في هذه المواضع حال ولا على سطح  
 احكام وهو قول بشر بن عياض المرسى وكوه الصلاة في المقبرة على وابن عباس  
 وابن عمر وعطاء الخفي وابن المنذر وممن راي الصلاة في مريض الغنم  
 ولم يرها في مبارك الابل جابر بن سمرة وابن عمر واحسن ومالك والشافعي  
 وابو ثور ورواية عن احمد ويكره ان تكون قنلة المسجد ان هذه المواضع لان  
 جهة القنلة معظمة ولهذا في النبي صلى الله عليه وسلم ان يرقى اصل في  
 وجه القنلة فلا ينبغي ان يكون في جهة القنلة بقرب المصلح اجناس ولا اجناس  
 فاذا صلى في قدامه عذرة او بول كرهت صلاته **وقال** ابن جيب  
 من المالكية يعرف قنات الصلاة اليها على الصلاة عليها ونحن اعتبرناها بمنه

دبر

وتنارده وروى ابو يوسف عن اني حنيفة ان قنلا في مسجد كجانات اما مسجد لرجل  
 في بيته فلا يات به لوجين احد فمائه ليس له حرمة المساجد ولهذا يجوز  
 بيعه ويحل عتقها ان الساقية ويدخله الجنب والحيض والنفساء والاني اذ يبيع  
 ضرورية وبلوى لان مساجدا ليوت لا تخلوا عن المأجيز اما المجزأة والمزيلة  
 فاما موضع النجاسات **قال** في المبسوط لا يجوز الصلاة فيها  
 واما المقبرة فقيل النبي للنسب باليهود وعلى هذا يجوز الصلاة فيها مع الكراهية  
 وقبل المقابر لا تخلو عادة عن النجاسة اذ الجهال يستترون فيبولون ويتغوطون  
 عند هذا فعلى هذا لا يجوز قاله الشيخ **قال** ومعنى النبي في  
 احكاماته مصاب لقنات النجاسات عادة فعلى هذا لو صلى في موضع جلوس النجاسات  
 لا يكره وهو اختيار الصدر الشهيد في الوقفات اذ لم يكن فيه مائل ولذا في  
 الفتاوى وانه الذخير قالوا لا يكره وانه موضع اخر **قال** ابو حنيفة  
 لا يكره في موضع صاحب احكامه والنيابي **وقال** محمد يكره ولا  
 رواية عن النبي يوسف فيه واما قراءة القرآن فيه فقد ذكر في كتاب العلل انه اذا  
 كان يرفع صوته بها يكره ذكره في الذخير وقيل هو بيت الشيطان فعلى  
 هذا الكراهية في كل موضع منه وفي الوقفات لا تكره القراءة في احكام  
 اذا خفض صوته على المختار اورفع بالنسج والتبليل لانه لا يجب الاصفاء اليه  
 وقبل تكملة القراءة في احكامه مطلقا كالمفسد والمخرج **وقال** في  
 الوقفات وكثير من اية بخار اصلوا في احكامه حتى حكى عن الامام اسمعيل الزاهد  
 انه كان يصلي الغرضه باجماعة فيها ومعنى النبي في قارعة الطريق انه يستصبر  
 المارة فاذا كان الطريق واسعا لا يكره وحكى ابن سنان عن محمد انه كان يصلي  
 على الطريق في البادية وقبل معنى النبي لاجل ان الطريق لا تخلو عن الارواح والابواب  
 فاذة فعلى هذا لا فرق بين الواسع والضيق ومعنى النبي في معاطن الابل قبل القنلة  
 هكذا ذكره الشيخ ويرد عليه مريض الغنم وقد منا الفرق بينهما  
 من الوجوه الستة وعلى ظهر من الله الصعود على ظهر الكعبة لما فيه من الاطال  
 حرمة البيت وتزل العظيم **وقال** محمد رحمه الله في الاصل

النجاسات

واذا هم

لكراهية



الكره ان يكون قبلة المسجد الى الحمام او المحرج او القبور وتعلم الاصحاب في قوله الكره ان تكون قبلة المسجد الى الحمام قال بعضهم لم يرد به حابط الحمام وانما اراد به الموضع الذي فيه الحميم لانه موضع النجاسة ولو استقبل حابط الحمام لا يكره ومنهم من قال يكره ان الحابط ومثله هذا الاختلاف في المخرج ايضا ولو كان بين المصلي وبين هذه المواضع حابط او سترة لا يكره ذكره في المحيط والذخير وقال مالك لا بأس بالصلاة الى القبرة وفي القبرة وفوق ابن حبيب بين قبور المشركين والمسلمين فمنع في قبور المشركين لانه حفره من حفرة النار ويعيد في العاصية ابدا في التوقد واجمال ولا يعيد في الدائرة لذهاب بفسادها واحتج مالك بان موضع مسجد عليه الصلاة والسلام كان مقبرة للمشركين فامس النبي صلى الله عليه وسلم فنبذت وجعل موضعها مسجدا وهذا المسئلة منبهة على تعارض الاصل والغالب فاخذ مالك بالاصل وعين بالغالب وترك مالك الحديث وقاعده مذاهبه المعروفة في سد الدرر انما نحن تركنا الاصل بالحديث والغالب والارض واحد الارياض وهي الامعاء وما يلي الارض من بطن الشاة والبعير وارض المدينة ما حولها وارض الغنم ما واهها والمرضى موضع الرض والاعطان والمفاطر واخذها عطن يفتح الطاء ويوصل بكه هيا مبارك الام عند الماء للشرب عللا وهو الشرب الثاني بعد بل وهو الشرب الاول والمقبرة بالحركات الثلاث على الماذكرها ان مالك في مثله والقبور المدفن **وقال صاحب** الطراز من المالكية تكره الصلاة على التلح لظهور دية المانعة من السجود فلما امكن كان وجهه يعوص فيه ولا يجد حججه فانه لا يقع وقد تقدم وان كان جامدا أصلا فلما ذكره **وقال** المازري عن ابن حبيب من صلى في بيت نصراني او مسلم لا يتبره عن النجاسة اعاد ابدا **فرع** في الاحتاس في رجل بني مسجدا في ارض غصب لا بأس بالصلاة فيه وذكر في الواقيات رجل بني مسجدا على سور المدينة لا ينبغي ان يصلي فيه لانه حق العامة فلم يحصر الله تعالى طلبة في ارض مفسوبة **قلت** وهذا مخالف لما ذكره في الاجناس وفي انما اي يوسف لا ينبغي لاحد ان يصلي فيه وهذا يفوى المذكور في الواقيات

قار

**قال** صاحب الواقيات لو فعله باذن الامام ينبغي ان يجوز فيما لا ضرر فيه يعني في مسجد السور لانه ناسم **وقال** ويكره ان يغلق باب المسجد من اغلاق الباب فهو مغلق وفي اجماع الصغير وجزءه غلق باب المسجد وهو على تلك اللغة المتروكة وصوابه اغلاق باب المسجد لانه يمنع عن الله تعالى قال الله تعالى ومن ظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وقيل لا بأس في غير وان الصلاة اذا خيف على مناع المسجد وفي قاضي خان قال مشايخنا في زماننا انما القناد فلا بأس به في غير او ان الصلاة والتدبير الى اهله صيانه لمناع المسجد واحترار الناس عن السيرة من جوار المسجد **وقال** ولا بأس بان ينفس المسجد بالحق والساج وما الذهب وكذا تحليه المصنف بالذهب والفضة ولا بأس تركه اولى للحمه لا يابى عليه وقيل هو قرينه لما ينفس تعظيم المسجد والمصنف وفي ذلك اعزاز الدين **وقال** في اجماع الصغير لقاضي خان من الناس من سخر ذلك ومنهم من كرهه وحده قول من استحسنه ما ذكرناه من اجل الدين وتعظيمه وهو من باب غمار المساجد وروى ان داود عليه السلام بنى مسجد بيت المقدس ورب في راس قننه كبريتا احمد وكان يعني سيرة اثني عشر ميلا وكانت السائر يقرن في ضوه بالليل وشرعية من قبلنا شرعية مالم نفسخ وكذا الكعبة مزخرفة بالذهب والفضة مستورة بالوان الديبايح والحبر يوطيها **قال** المازري اول من كسا البيت بتعم كساه الناس في اجاهله ثم كساه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وكساه معاوية وابن الزبير الديبايح ثم كان المامون يكسوه بثلث مرات الديبايح الاحمر يوم الرويه والبناطي في اول رجب والديبايح الابيض في شابع وعشرى شهر رمضان واما تذهيب الكعبة فان الوليد بن عبد الملك بعث الى خالد بن عبد الله الفسيفسي والى مكة شرفها الله تعالى ستة وثلاثين ألف دينار فجعل على بابها صفايح الذهب وعلى ميزانها وعلى الاساطين التي في سطها وعلى الاركان وهو اول من تذهيب البيت في الاسلام وزخرف المساجد ولما رقى ما على الباب من الذهب بعث محمد الامين بن الرشيد اخو المامون

١٦٤  
ولا تغلق غلق  
نقطة زينة منى  
وسمع غلق



ثمانية عشر ألف دينار جعلت صفائح على الباب مع ما كان فيه والصفائح التي  
هي اليوم وللشامير وحلقنا الباب والعقب من الذهب ثلثة وثلثون ألف  
مثقال **وقال** **الارزقي** كان عبد الله بن الزبير يحرم اللعبة في كل  
يوم برطل من الطيب ويوم الجمعة برطلين واجرى معويه للعبة الطيب لكل  
جدة واجرى الزيت لغناديل المسجدين من بيت المال وانما فعلوا ما ذكرناه اجلا  
لبنت الله تعالى واعزاز للدين ولحق به عبيد من المساجد لانه ام المساجد  
واصلها وكانوا المسحت الصرف الى المساجد لانهم اخرجوا من الاساطين ومنع  
ابو اسحق المروزي تخليعة اللعبة والمساجد والمشاهد بغناديل الذهب  
الذهب والفضة **وقال** **الغزالي** لا سجد محال الله عملا  
على الاكرام كما في تخليعه المصحف ذكره في الوسيط وذكر ما يجب المطار من المالكية  
كراهية ذلك كله وذكره الرعايه عن احمد ان المسجد بمان عن الزخرفة وهم  
مخوون بما ذكرناه من اجماع المسلمين في الكعبة **وقال** **ما نقل**  
عن ادود عليه السلام حوز ان يكون فعله المستغني الناس به في اسفارهم في طم  
الليل لا للزينة فلا يكون فيه حجة الا انه سفي ان لا يتكلف لداق النفش  
في المحراب فانه ملوه لانه يلبى المصلي ويشغل قلبه وما روى عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال من شرط الساعة تنهين المساجد الحديث فالمراد به ترك  
الصلوات وتضييعها مع زخرفة صورتها والتخصيص حسن لانها احكام البناء  
والمعمل اذا فعل ما يرجع الى النفش والزينة من مال الوقف ضمن وفي اجماع  
الصغير وان جعل البياض فوق السواد للبقاء لا بأس به ان فعل من مال نفسه  
من مال الوقف يكون تضييعا فيكون ضامنا والساجح تجر يعلط جدا يثبت بالهند

**باب الوتر**

**قوله** الوتر واجب عند ابى حنيفة رضي الله عنه **وقال** سنة  
ذكره المحيط عن ابى حنيفة فيه ثلث روايات في رواية فريضة وهي قول زفر  
**وقال** **ابو بكر بن العربي** في الغارضة ما لا يحسن واصبغ من  
المالكية الى وجوبه يريد به الغرض وفي المعنى عن احمد من ثلث الوتر عمدا فهو

رجل

رجل سوء ولا ينبغي ان يقبل شهادته وقد صلى عن ابى بكر ان الوتر واجب اي فرض  
وحكى ابن بطال في شرح البخاري عن ابن مسعود وحذيفة والضحى انه واجب  
على اهله القرآن دون غيرهم والمراد بالوجوب الغرض واختار الشيخ علم الدين  
السخاوي المسترى البخوي انه فرض وعمل به جزا وساقى لا احاديث التي ذكرت  
على فرضينها ثم قال فلا يتراب ذوهم بعد هذا انها الحقت بالصلوات المحن  
في المحافظة عليها والرواية المانية انه سنة مؤكدة وهي قول الاكثر  
من العلماء والرواية المانية انه واجب وهو اخر اقواله **وقال** في المحيط  
هو الصحيح **وقال** **قاضي خان** هو الاصح وقال في الحققة ثم رجع  
رفر وقال انه سنة ثم رجع وقال انه واجب وفي شرح مختصر الكرخي قال  
كان ابو حنيفة يقول هو فرضية ثم قال سنة ثم قال واجب استدل لوالا لشر  
حديث الاعراب هل على غير قول لا الا ان تطوع وهذا ينبغي الغرض والوجوب  
وبما روى عبد الله بن مجير عن رجل من بني كانه يقال له الحديث قال كان بالشام  
رجل يقال له ابو محمد وقال في الغارضة اسم مسعود بن زيد بن سبيع  
الا يضاري البخاري قال الوتر واجب ثم رجعت الى عبادة بن ابي بصير  
ان ابا محمد بن عمر ان الوتر واجب قال له ابو محمد سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبتن الله على عباده الحديث رواه ابو  
داود والنسائي ومعنى كذب اخطا وبعله عليه السلام اياه على الراحلة  
والغاريض لا تؤدي على الراحلة من غيب عن روكبى حنيفة ومن قال بقوله حديث  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اجعلوا اخر صلواتكم وترا  
انفق عليه اتفاقا في الصحاحين وقوله عليه الصلاة والسلام الوتر حق  
على كل مسلم رواه ابو داود **وقال** **الحاكم ابن البيهقي** هو على شرط  
البخاري وسلم وزاد وابنه وليس بواجب ذكرها ابن المنذر هكذا حكاها عنه  
ابن تيمية الخزان في المسلي **وقال** **المؤيد** في شرح المهذب  
هي زيادة غريبة لا يعرف لها اسنادا صحيحا والامر وكلمة على وحق كل منها  
للو جوب وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله



عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا فمن لم يوتر فليس منا فمن لم يوتر  
فليس منا قاله ثاوية اسناده عبيد الله بن عبد الله العتكي المروزي وقد وثقه  
يحيى بن معين **وقال** ابو حاتم الرازي صالح الحديث وقال  
احكام حديث صحيح وقال عليه الصلاة والسلام ان الله امده بصلاته هي حين من  
حرم النعم جعلها الله لكم فيما بين العشاء الى ان يطلع الفجر رواه الحجة الا الشاكية  
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلاة في الوتر فصلوها فيما بين العشاء  
الى صلاة الفجر رواه ابا حفص ابو جعفر الطحاوي وعنه اي سفيان الكوفي قال  
عليه الصلاة والسلام اوتروا قبل ان تصبحوا رواه ابا عبد الله البخاري وابو داود  
وروي ابن عمر بن سفيان عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
زادكم صلاة في انيطوا عليها وهي الوتر وعنه علي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر رواه ابو داود  
والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وعنه اي سفيان الكوفي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه  
فليس له اذا ذكره رواه ابو داود والترمذي والامم للوجوب وجوب  
القضا فخرج وجوب الاداء وروي احمد واخاف ابو جعفر الطحاوي عن عمرو  
بن العاص عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ان الله قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء الى طلوع الصبح  
الوتر الوتر الا انه ابو بصير الغفاري وفي الموضع ابو بصير والزبادة من  
حنس المزيب عليه ولان الزبادة انما يتصور على المقدرات وهي الصلوات الخمس  
فان قيل قال الخطابي قوله امده بصلاته يدل على انها عين واجبه ولو كانت  
لازمة كخرج الكلام على صيغة الاجاب فقال الزمكم او فرض عليكم **قلت**  
المادة الزبادة ومد الله في عمره اي زاد فيه فامده ناههم بفاهية وامد  
السلطان الجيش يمدد وهو الزبادة في الجيش للاخفة بهم للمقوية  
واي فرق بين ان يقول الزمكم وبين الامر وذكر الزبادة على المفروض  
المستقدم فلامعني لقول الخطابي وقد قال حق على كل مسلم وقال

من لم يوتر فليس منا واكد مرات **فان قيل** قال ابو بكر بن العزني  
الاشعري في الغارضة الزبادة تكون من غير جنس لمزيد عليه كالمواضع شيئا  
بدرهم فلما قضاه زاد شيئا او ربعا وكزيادة النبي صلى الله عليه وسلم كما بين في الرجل  
فانها ليست بواجبه **قلت** اذا زاد في الترتيب تحت الزبادة  
باصل العقد فبقيت واجبه كاصل الترتيب عندنا فلا يصح الالتزام ولو وهبت له شيئا  
ابتد الا بعد زيادة في الترتيب ولانه عليه الصلاة والسلام نسب زيادة الوتر  
الى الله تعالى فكأن بامره وواجبه ولانه لو لم يكن واجبا لزيادة في الفرض لكان  
يمتثل التراجع والسنن التي واطب الرسول صلى الله عليه وسلم عليها ولم يجعلها زيادة  
في الفرائض وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الوتر وبينه السنن فجعل الوتر  
زيادة على الفرائض من الله تعالى ولم يجعل السنن والوافل زيادة عليها تدل على  
ان الوتر زيادة لان كل ما صلى واطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**واكد** امره ولهذا لم يجعل صلاة العبد من زيادة على الفرائض الخمس  
وفي المبسوط ولانه اضاف الزيادة الى الله تعالى لا الى نفسه والسنن تضاف  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي احمد في المسند عن معاذ رضي الله  
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادني  
رتي صلاة وهي الوتر وقتها ما بين العشاء الى طلوع الفجر وفي حديث جابر  
انه عليه الصلاة والسلام قال انكم خاف ان لا تقوم من اخر الليل  
فليوترتم ليرقد ومن وثق بالقيام من اخر الليل فليوتر من اخر الليل فان  
قراءة اخر الليل محصورة وذلك افضل رواه مسلم والترمذي واحمد  
وابن ماجه القزويني وذكرنا حافظ ابو جعفر الطحاوي وذلك افضل  
رواه مسلم والترمذي واحمد وابن ماجه ان وجوب الوتر اجماع  
والجواب عن تمسكه حديث الاعشى الى ظاهره فانه كان قبل  
وجوب الوتر وفي قوله زادكم اثارة الى انها مناجاة عن وجوب الصلوات  
الخمس وهو نظير قوله تعالى قل لا احد فيما اوحى الي محرما على طاعة بطغيمة  
الا ان يكون ميتة اودما مسفوحا او كح خمر بالاية وقد حرم الله تعالى

من وجوب الوتر اجماع



بعد ذلك اكل ذى ناب وكل ذى مخلب من الطير في حديث خزيمة جبر مسلم  
وعنه في الصحيح ويبدل على ما حذر انه سأل عن الصلاة والزكاة والصيام وقال  
في اخره والله لا ازيد على هذا ولا اقص فقال عليه الصلاة والسلام افلح  
ان صدق ولم يبدل على ذلك على انه كان قبل وجوب الحج فلما حوز ان يكون  
سواله قبل ان يزداد على الخمس فلا يكون حجة ولذا حدث معاذ لم يذكر فيه الصوم  
والحج واقفا احتجوا به بفعله اياه على الرحلة والذابير لا يودى عليها فهذا لا  
يستقيم على مسلم لانهم يرون الوتر فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون  
جواز هذه الفرض على الرحلة دون سائر الفروض وهذا لا يحل لادليل عليه وشبههم  
ما روى عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت من على  
فرايض وهو لم تطوع النحر والوتر وركتنا الضحى رواه البيهقي وقال فيه ابو حنبل  
الجلي واسمه يحيى بن حجة ضعيف وهو مدلس **قال النوى**  
اما ذكرت هذا الحديث لا يبرهنه واحذر من الاعتراض به **وقال**  
الفرافري رحمه الله في الزحبي ان الوتر في السفر ليس بواجب عليه وفعله  
عليه الصلاة والسلام على الرحلة كان في السفر وهذا بعد من الاول ولا اصل  
له وروى الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناده عن نافع عن ابن عمر انه كان  
يصلي على راحلته ويوتر بالارض وترغم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يفعل كذلك ولذا عن مجاهد ان ابن عمر كان يصلي في السفر على غيره انما  
توجه فاذا كان النحر نزل فوتر ولعل ما روى عن ابن عمر ما يخالف ذلك  
كان في تألذه وجوبه **وقال النوى** استدلال اصحابنا  
بما حديث غيره ضعيف لا يستل الاحتجاج بها **وقال ابو بكر**  
ابن العربي قال ابو حنيفة الوتر واجب ولا يلحق بالواجب بالقرآن فذلك  
يفعل على الرحلة **قلت** نقله عن ابى حنيفة جوازه على الرحلة  
غلط وهو شيا غلط والتلخيص في فتاوى المرقيناني عن ابى يوسف سمعت  
ابا حنيفة رضي الله عنه يقول الوتر فرض فيه واجبة قال ووجه الجمع بينهما  
انها فرضية عملا واجبة علما **وقال** في ملتقى البحار وسنه شيبا

قوله ابو حنيفة وفي الذخيرة عن ابى يوسف الوتر سنة قبل معناه طريقه  
مستقيمة وقبل عرف وجوبه بالسنة **قلت** **مدائش**  
قول ابى حنيفة فان صح هذا عن ابى يوسف يكون عنه روايتان احداهما  
الوجوب وفي المرقيناني لو اجتمع اهل قرية على ترك الوتر اذ بهم الامام وجبتهم  
فان امتنعوا قاتلهم وقوله ولهذا وجب القضاء بالاجماع **قال**  
في الذخيرة يقضي ظاهر الرواية عن اصحابنا وعن ابى يوسف في غير رواية الاصول  
لا قضا عليه وعن محمد انه قال **قال** اجب ال ان تقضيه واما عند الشافعي  
وعنه فلا يجب عليه القضاء **قال** ابن جنبل وابو مصعب  
والخبي من المالكية لا يقضي بعد النحر وبعد طلوع الشمس لا يقضي عند مالك ولشافعي  
قولان فيه وفي السنن الموقته وفي المحيط ولا يجوز ان يوتر قاعدا مع العتمة  
على القيام ولا على راحلته من غير عذر قال اما عند شافعي فان كان سنة فلا نه  
عليه الصلاة والسلام كان يوتر على الارض هذا الذي صح عندهما وفي المبسوط  
ويوتر عند سماع الدابة من غير ضرورة وانما لا يلهي خاصه للاختلاف وانما لم يودله  
ولا يقام للاقتداء بالاذان والاقامة للعشاء الاخر لانه تنع لها وفي المبسوط  
والاسيوطي روى حماد بن زيد عن ابى حنيفة ان الوتر فرض فيه وروى يوسف  
بن خالد التميمي شيخ الشافعي انه واجب **قال** **السرخسي** وهو  
الظاهر من مذهبه وروى اسد بن عبد الله بن يونس ابن ابي مريم انه سنة  
مولده وهو قولهما **وقال** **الاسيوطي** وليس فيه رواية تنص  
عليها في اظهارة فرض او واجب او سنة ولا يجوز الاثنية الوتر دون السنة  
وهو رواية الخبي عن مالك **وقال** في الاستحباب الوتر على درجة من السنة  
حتى يقضي اذافات وظهر وادنى درجة من الفرض حتى لا يلفح جبهه ولا اذان فيه ولا  
اقامة **وقال** **السرخسي** تحيط رتبة عن سائر العقوبات فلا يسمي فرضا  
مطلقا **واما** المرض من صلوات فاذكروا والفق من الفرض والواجب  
ظاهر عندنا والوتر الفرد واحد اكان او اكثر وهو ينفع الواو وعند  
اهل الحجاز وبكرها الدخول والحد ولغة اهل اعالىه على العلى ويتم بلمسهم







نفت على الوتر ثلث في هذا الاحاديث ولم يذكر الوتر بواحدة فدل انه لا  
اعتبار للركعة البتير **قال** النووي وقال اصحابنا لم يقل احد من  
العلماء ان الركعة الواحدة لا يصح الابتداء بها الا ابو حنيفة والثوري ومن  
تابعهما **قلت** **قال** النووي كيف ينقل هذا الفعل الخطا ولا  
يرد مع علمه خطاه وذكرنا عن جماعات من الصحابة والتابعين ومن بعدهم  
انه يؤتى بثلاث ولا يجزئ الركعة الواحدة وروي احافظ ابو جعفر الطحاوي باسناده  
عن ابي الدال قال سالت ابا العالبيه عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم او علمونا الوتر مثل صلاة المغرب غير اننا نقرأ في الثالثة هذا وتر  
الليل وهذا وتر النهار وعنه اخاف عمن عند العزيم انه اثبت الوتر بالمدينة  
يقول الفقهاء ثلثا لاسلم الا في اخره من اتفاق الفقهاء بالمدينة على  
اشتراط الثلث بتسليمه والحد بين ذلك خطأ نقل الناقل اختصار ذلك  
بابي حنيفة والثوري واصحابهما **قال** صاحب الكتاب وحكي  
احسن المصري اجماع المسلمين على الثلث **قوله** وبقيت في الثالثة قبل  
الركوع وهو محلي عن عمر بن الخطاب وعنه ابن مسعود وابي موسى والبراء بن عازب  
وابن عمر وابن عباس وابي اسود وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عمر بن الخطاب  
وحسين الطويل وابي اسود بن ابي سفيان ومالك وابي حنيفة وابي المبارك واليهي من مذهب  
الشافعي عندنا الشافعية بعد الركوع وحكاها ابن المنذر عن الصدوق وابي  
جبير **وقال** ابو بيا السخيتي وابي جنبل هما جازان وعنه طاووس  
انه قال القنوت في الوتر بدعة وهو مردود وعن ابي بن كعب انه عليه الصلاة  
والسلام كان يفتي في الوتر قبل الركوع رواه ابو داود وابن ماجه وذكر  
ابو الحسن بن بطال في شرح البخاري وهو في محجه عن عاصم قال سالت انسنا  
عن القنوت قبل الركوع او بعده فقال قبله قلت فان فلانا احبنا عنك  
انك قلت بعد الركوع قال كذب اما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا  
ثم ترك وسباني العلم عليه مستوفى في نسخ القنوت في العجز عن قرب ان شاء الله  
نقال **وقال** الشيخ الامام ابو نصر المعروف بالاقطع كان

بلغ مقابلة  
ما صله

القنوت بعد

القنوت بعد الركوع في صلاة الفجر وقد نسخ القنوت فيها **قال** فان قيل  
ما بعد الركوع محل الدعاء بدليل انه يقول سمع الله من حمد فكان محلا للقنوت لانه  
دعاء قبل له ما قبل الركوع اولى لانه محل للقرأة والركوع وما بعده ليس محلا للقرأة  
ودعاء القنوت يشبه الدعاء وقد ذكر انه في مصحح ابن مسعود وابي حنيفة  
ما قبل الركوع اولى به واشبه ولان لا يقد يمه احراز الركعة في حق المسبوق فكان  
اولى وبقيت في جميع السنة فيه وهو قول عبد الله بن مسعود والحسن والمغيرة وابي  
المبارك واسحق والنووي ورواية ابن مسعود عن ابن جنبل **قال**  
النووي وهو قول جماهير اصحاب الشافعي **وقال** فتادة بقيت في  
السنة كلها الا في النصف الاول من رمضان وعنه ابن عمر لا يفتي في وتر  
ولا يصح بحال **وقال** الشافعي القنوت فيه في النصف الاخير من رمضان  
وقيل في جميع السنة لقول الجماعة **وقال** قوم لا يفتي الا في رمضان  
وقال قوم في النصف الاول من رمضان وعند مالك القنوت مسحوق ومحل صلاة الصبح  
وقال قوم يفتي في كل صلاة ذكر ذلك كله ابن رشد المالكي في القواعد وفي  
ابوها **قال** ابن ابي عمير في الوتر في النصف الاخير من رمضان والمستور  
انه لا يفتي فيه **قال** احافظ ابو جعفر الطحاوي لم يقل بالقنوت في  
النصف الاخير من رمضان الا الشافعي والليث **قال** النووي  
عن علي بن ابي سبيح ورواه ابن عمر مالك واحمد مثل قول الشافعي ذكره ابن قدامة  
في المغني **وقال** النووي احسن المصري ان عمر رضي الله عنه  
جمع الناس على اني بن كعب فكان يصلي بهم عشرة ركعات لا يفتي بهم الا في النصف  
الاخير من رمضان فاذا كانت العشرة الاخرة خلف صلى في بيته وكانوا  
مولون ابوتابي رواه ابوداود والسهلي **قال** النووي وهو منقطع  
لان الحسن لم يدر كعب بل ولد لسنتين بقيتا من خلافه عمر وعنه ابن سيرين  
عن بعض اصحابه ان ابي بن كعب اتمهم في رمضان فكان يفتي في النصف  
الاخير منه **قال** النووي وهذا ضعف ايضا ورواية مجهول  
فان مع الضعف وعدم السوت قول الصحابي في فعله ليس بحجة



عنده ولعمامة اهل العلم حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كلمات اقويهن في حق الوتر اللهم اهتدي فممن هديت وعافني  
فممن عافيت وتولني فممن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقتي شتر مما قضيت فانك  
تقضي ولا تقضي عليك انه لا يدل من واليت ولا يعتر من عادي تباركت وتعاليت  
وعن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في آخر وشره  
يقول اللهم اني اعوذ بفضلك من شيطانك واعوذ بمعافاك من عقوبتك واعوذ  
بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواها الجماعة ذكره  
في المستدرج لابن تيمية الجرائي وهو عام في الوتر في جميع السنة **وقال**  
ابو عيسى الترمذي ولا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا في القنوت  
احسن من هذا وقوله منك اي من ملوكها تلك ذكره في الذخيرة المالكية  
ويقرأ في كل ركعة من الوتر فاتحة الكتاب وسورة وقال مالك في  
الجمعة لا يحضر بقراءة شي معين لقولنا وحصل القنوت في المعونة الاولى  
منه يسبح والناية بقولها ايها الكافرون والناية بقولها هو احد والمعوذتين وبه  
**قال** الشافعي وابن حنبل **قال** في الذخيرة وهو قول  
ابن حنيفة ونقله عنه غلط وعنه مالك اقران الوتر بقول هو احد والمعوذتين  
واما الشافعي فلم يلعن فيه شي ذكره ابن قدامة **وقال** ابن القاسم  
وكان لا يقني به واما احتجوا بما روى ابن ماجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون  
وفي الثالثة قل هو احد والمعوذتين لكن رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة  
من رواية ابي بن حنبل ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من رواية ابن  
شباب وهو ليس في روايتهما ذكر المعوذتين **قال** ابن قدامة في المغني  
وحديث عائشة في هذا لا يثبت وذكر الاسجلى انه يقرأ في كل ركعة من الوتر  
بفاتحة الكتاب وسورة معها ولو قرأ فيه يسبح وقل يا ايها الكافرون وقل  
هو احد مع الفاتحة ولم يرها حنبل خصها للثبوت والافتد بابن النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يكره وفي النسخ ان فعل ذلك احبنا نا كان حسنا وقد تقدم الكلام

عنه

علي يقبل الصلاة بعض القرآن وهو ان بعضه فلا يقبله **قوله** واذا اراد  
ان يقرأ كبر هذا مذهبنا وذكر في شرح القنوت في بعض الاقطار ان المزمع  
**قال** زاد ابو حنيفة تكبيرة في القنوت لم يمت في السنة ولا دل عليها  
قياس قال وهذا خطأ منه فان ذلك مروي عن علي وابن عمر والبراء بن عازب  
رضي الله عنهم والقياس يدل عليه ايضا فان التكبير للفصل والانتقال من حال الى حال  
وحال القنوت مخالفه حال قراءة القرآن فيقول قول المزمع **قال**  
احمد بن حنبل اذا قنت قبل الركوع كبر ثم اخذ في القنوت **قال** في المغني لابن  
قدامة وقد روى عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا ركع فرغ من القراءة كبر ومن  
ثبت بعد ذلك حين يركع فخذ اجماع منهم ورفع يديه وفي الذخيرة هذا اذنيه  
وهو مروي عن ابن سقود وابن عمر وابن عباس وابي بن عبيد  
واخي وانكره مالك والاوزاعي ويروى عن ابن ماجة ذكره في المغني وقد قدمنا  
الحديث في ذلك في باب صفة الصلاة وقت ودعاء اللهم انا نستعينك وننتعز  
ونستغفرك وننوب اليك ونؤمن بك ونوكل عليك وننتي عليك الحسنة كلة  
ونشكرك ولا نكفر بك ونخلع ونترك من فجرك اللهم اياك نعبد ولك نضيق ونسجد  
واليك نسعى ونخجل نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك احب اليك  
ملحق **قال** صاحب المسوط الصحابة اتفقوا على هذا في  
الصوت قال والاول ان يريد بعد ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحسن بن علي رضي الله عنهما في قنوته اللهم اهتدي فممن هديت الى اخيره  
وقد ذكرنا قبل هذا وذكر في الروضة يقول في اوله اللهم انا نستعينك قال  
وفي صلاة الاثر اللهم استغفرك ويقال استغفرت فاعانني ومنه واياك  
نستعين ذكره في المغرب واستغفرت بفلان فاعانني ذكره في الصبح ومنه  
قوله تعالى استغفروا بالله ومعنى خضع ومنه قوله عليه الصلاة والسلام  
ان اخضع الا ساعد الله رجل سمي سناه ساه وزيدت هذه الكلمة في رواية  
ومعنى بفرحك نعمتك والميم الفاجدة على الاسناد المجازي اي الفاجر  
صاحبها اي العاصي واصل الحمد الحمد اخدمه والعمل قال مجاهد في قوله

الركوع



تعالى نين وحفلة الحفلة اخدم **قال** في الصحاح وقيل ولد الولد  
واحدهم خافه ورجل محفود اي محذوم وفي حديث امم بعد محفود قال محفود  
الذي يخدمه اصحابه وييسرون في طاعته **والصحيح**  
واصل الحفلة مقاربة الخطو وعز مسعود رضي الله عنه الحفلة الاصهار قال  
ابن قسمة حفلة معنى نسج الحفلة بكسر الحاء من الحق دون اللبس وعلو بكسر الحاء من الحق  
معنى الحق **قال** في مجمع الغراب روى ملحق بكسر الحاء بمعنى الحق  
قال دبره ابو عبيد قال انما لسانك تغلبا عن ملحق وملحق فقال العرب يقولون  
مقاد في الروضة ملحق بكسر الحاء وكنت فلانا بمعنى اتبعته والحفلة بمعنى  
وصلت اليه **والصحيح** الجوهرية ملحق بكسر الحاء بمعنى الحق والفتح  
صواب ومقدار القنوت اذا السمتا الشنتا او السمتا ذات البروج وفي بعض الكتب  
انه مقدرا بهما والاصح الاول **فروغ** شك في القيام انه في الثانية او الثالثة  
بقيت في تلك الركعة كوان يكون الثالثة ثم تقعد ويصلي اخرى وتبصر فيها  
ايضا احتياطاً لجواز انها الثالثة والمسبوق في الوتر في رمضان اذا اقتنع مع الامام  
لا يثبت ثانياً فيما مضى لانه ما مور بان يثبت مع الامام متابعاً له فصار ذلك  
موضعاً للصوت ولو ثبت ثانياً يترك في موضعه وفي المسئلة المتقدمة لا يدرى  
ايها موضعه فثبت ثانياً ليلون اتيانه في موضعه فثبت وفي الكاوي قال  
في اجماع الاصغر ادرك الامام في الثالثة من الوتر في شهر رمضان وقت  
مع الامام روى الحسن انه يثبت ثانياً في الثالثة وهو خلاف ما ذكره في  
كتاب الصلاة وذكر الناطقي في اجابته او شك انه في الاولى او في الثانية  
او في الثالثة فانه يثبت في الركعة التي هو فيها احتياطاً وفي قول لا يثبت في الكل  
لان القنوت في الركعة الاولى والثانية بدعة وتزل السنة او في من ارتكب  
البدعة والاول اصح لان القنوت واجب وما تردد بين الواجب والبدعة  
يؤتى به احتياطاً وفي الذخيرة لو ثبت في الاولى والثانية شأه لم يثبت  
في الثالثة لانه لا يكره لو شك في الثالثة انه ثبت او اخرى فان لم يحضر رأت  
فت وفي محضر البحر لو شك انها الاولى والثانية او الثالثة يصلي ثلث ركعات

محفود

ثلاث

ثلاث قعدت وقيمت في الاول لا غير في قول ائمة لم يخ وعن ابن حنبل المشرقة لا  
يثبت في الثانية وبه **قال** الشافعي ولو شك انها الثانية او الثالثة  
يقيم في الركعتين عند ابن حنبل والشافعي خلاف المسبوق حيث لا يثبت في الاخرى  
في القضاء في المسبوق ان نشي القنوت فذكر بعد الركوع لم يثبت لفوات محله قال  
وما كان سنة في محل يكون بدعة في غيره ذلك المجل **قلت** وقد تقدم  
هنا وفي باب منه الصلاة انه واجبان الواجبات الموفقة اذا قامت او انها لا تقضي  
الا بدليل على ما مر وان ذكره في الركوع يعود الى القيام وباتي به في رواية  
ثم يعيد الركوع لرفضه ككسرات العبد بين القراءة ولذا ذكره في الذخيرة  
وفي رواية لا يعود الى القيام ويسقط القنوت لان الركوع فرض فلا يرفضه  
بعد ما استعمله للعود الى السنة او الواجب كما لو قام الى الثالثة قبل ان يقعد  
بخلاف تكبيرات العبد بين اذا ذكرها في الركوع فانها لا تسقط بالركوع لان الركوع  
محل للتكبير لو جهل احد ثمانية يوتى به فيه ككسرات الركوع عند الخطا  
للركوع فلذا يفتية التكبيرات لانها من جنسه وهي تبع له والباقي ان المقدم  
لوطاف رفع الامام راسه من الركوع ياتي بها فيه اذا كان مسبوقة بها فان الركوع  
محال لها واما الصوت فقد سقط بالركوع لانه ليس محل له تشبهه بالقرآن  
علي ما ذكرنا وبعد ما سقط لا يبادر عليه سجود السهو على كل حال مادام لم يقعد  
فت او لم يثبت وفي المراسي والحيط من يفيض صلوات واوتاراً انفتت في  
الاوتار لانه ان كان لا وتر عليه فلا بأس بالقنوت فيه وفي الكاوي جهر الامام  
بالقنوت وقيل بخافت وقيل بتوسط من الجهر والخافت وفي المناوي  
قيل **قال** محمد بهذا وابو يوسف بالجهر وقيل على العكس وفي واقعات  
الناطقي عن ابن رستم عن محمد ان الامام والمأموم يجهران بالقنوت وكان  
يقول ورفع المأمومين اصواتهم بالدعاء احب الي من الاخفاء وفي نوادر رستم  
رفع الامام والمأموم صوتهما في صوت الوتر احب الي وفي المسبوط الاختيار  
الاخفاء في حق الامام والقوم وعن ابى يوسف الامام جهر والقوم يهملون  
على قياس الدعا خارج الصلاة وفي المفيد **قال** مشايخا الموم على الصوت

انه قال كل الامام والقوم  
في صوت الوتر احب الي من الاخفاء  
عن ابن رستم



يحيى والامام لا يحق حتى يسمع الناس وقيل يحق لانه دعا وفي الذخيرة المعتبر لا  
يقرأ على قول محمد ويقرأ على قول أبي يوسف وفي موضع آخر يومن على قول محمد  
وسكت على قول أبي يوسف وقيل على قول أبي يوسف ان شأست وان شأ  
قرأوا على قول محمد ان شأقرأوا ان شأمن له عليه **وقال** في الذخيرة  
المذهب عند علمائنا الملة ان السنة فيه الاختار وهذا في الامام والمفتي ومن  
المحيط بقران الامام الفتون في رمضان ويحيط بتابعه المعتبر على المختار والامام  
يحب به عند محمد وعند أبي يوسف لا به وهو الاصح لانه دعا وذكر في الذخيرة  
على العلي واختار الاختار ابو بكر بن الفضل وغيره وحري التوارث به في مسجد أبي  
حنيفة الكبير والظاهر انه ورثه من استاده محمد بن الحسن واستحسن الجهر جماعة  
ليقبلوا الفتون وقيل ان كان القوم لا يعلمون دعا الفتون بحسب الامام به  
لتعلموا منه والاحق **وقال** بعض الاصحاب بحسب ان جهر  
به لتشبهه بالقران وفي الكاوي سئل محمد بن حنيفة عن بيت مع الامام ايقرا  
الدعائية قال **قال** ابو يوسف يقرأ وقال محمد لا يقرأ بل يومن وقال ابو  
يوسف محمد بن سلام ان شأمن وان شأقرأ ولا ههما سوا **وقال** في  
الكاوي فلم يرتفع اصحابنا التامين ولا الارسل بل يرون وضع الميز على الشمال  
قال وهو الصحيح وفي المبسوط وهو الاصح وفي الاستحسان ومن توتر وجهه  
خبر من ملته اشبا ان شأجهر واستمع نفسه وان شأسمع غيره وان شأخاف  
والامام بحسب دون جهره بالقران وعز ابن عباس وغيرهم ومن وسفوت  
عليه الصلاة والسلام ذكره جهرًا وعند المالكية لو نزل الجهر به سهوا  
سحب للسهو وان تقدمه ففي بطلان ونزهة قولان ذكره في الذخيرة للقراني  
وفي المعنى في شرح الحديث اذا اخذ الامام في الفتون امن من خلفه قال  
لا نعلم خلافا فيه قال وقاله الحق **وقال** القاضي فان دعوا معه فلا  
باس به وفي الذخيرة ويرسل يد به عندهما ورواية عن ابي حنيفة وفي  
القدوري يرسلها وذكر الطحاوي في محققه انه يرسلها وكذا روى الحسن  
عن ابي حنيفة وفي رواية عنه يبعثها وقيل يبيع **وقال** في المبسوط

وهو الاصح

وهو الاصح ومعنى الارسل ان لا يبسطهما كما يفعل الداعي في حال الدعاء وروى عن  
ابي حنيفة انه يشير بالسبابة من يده اليمنى فيه وروى عن ابي يوسف انه يبسط  
في حال الفتون وفي الاستحسان يحل على يوسف انه رأى في اخر عمر رفع اليد  
في الدعاء وروى فرج مؤل الى يوسف انه كان يراه يشير بيده في دعا الفتون  
ثم اختار ابي علي السنفي الوتر بالجماعة في رمضان حب واختار غيره ان يكون في  
منزله وفي المبسوط والمرغيباني ولا يصلي بالجماعة الا في شهر رمضان وفي الذخيرة  
الاقتدا في الوتر خارج رمضان جائزة **وقال** ذكره في النوازل وفي  
القدوري لا يجوز اى يكره وفي الحواشي لو اراد ان يصلي الوتر بالجماعة خارج رمضان  
فله ذلك عند بعض المشايخ وان علم يصلي بالجماعة لانه يستحب تاخيرها الى اخر  
الليل فيبعد حضور الجماعة فيه وهذا اسند لابي حنيفة على وجوه فان السنن  
لا تؤخر عن الفرائض وذكر استجاب تاخيرها الى اخر الليل قال القدوري  
في شرح مختصر الكرخي والسرخسي وهو مذهب عمر بن الخطاب وعلى ابن ابي طالب  
وابن مسعود والثوري ومالك والصحيح من مذهب الشافعي ومن اصحابنا من  
قال ان اعتماد القيام احب الليل لصلاه الليل فالفضل له اخرا للليل ومن لا  
يقوم اخرا للليل فالفضل له ان يؤخر قبل النوم لانه لا فائدة في تاخيرها لتقرينه  
للفوت **وقال** في الجامع الصغير لقاضي خان وانما لا يؤخر الجماعة  
في عامة السنة لان المسحب التأخير فيه الى ملك الليل وجمع الناس في الوقت  
متأخر **وقال** وهذا مخالف لما ذكرته من التأخير الى اخر الليل وهو  
منقوص بالعشا الاخره فان المسحب فيها التأخير الى ملك الليل والجماعة فيها  
سنة والجواب الصحيح ما ذكرناه من استحباب التأخير الى اخر الليل  
ومن استحب الايتار اول الليل ابو بكر وعثمان وابو الدرداء وابو هريرة  
وعبد الله بن عمر بن العاص **وقال** في ذكرنا في السبابة اذا  
فت الامام في شهر رمضان يتابعه القوم الى المحل فاذا شرع في الدعاء قال  
ابو يوسف يتابعونه **وقال** محمد يومنون على ما به وقيل ان شأوا سكتوا  
ومن لا حسن دعا الفتون قال المرغيباني يقول على وجه الاستحباب اللهم اغفر لي

ذلك

قوله



وفي الواقعات والذخيرة اللهم اغفر لنا ثلثا او اكثر وقيل يقول بارت ثلثا  
ذكره في الذخيرة وقيل يقول ربنا اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وهو اختيار بعض المشايخ واما المرتبة في ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيه  
وفي المحيطه ذلك عند بعضهم لانه ليس موضع الصلاة عليه واختيارا في البيت ان يصلي  
عليه لم لا يصلي في القعدة الاخيرة **مسألة** قال محمد رحمه الله ليس  
في القنوت دعاء موقت لانه اذا لم يوقت في القرآن ففي الدعاء اول **قلت**  
في تأييد القرآن هجران باقية ولا يصير ذلك في الدعاء **قال** محمد الباقر  
يد هب برقة القلب **وقال** في المحيط والذخيرة معنى قول محمد ليس في القنوت  
دعاء موقت يعني غير قوله اللهم انا نستعينك الى اخره والله اعلم  
**وقال** في جوامع الفقه قيل المراد به خارج الصلاة وفي المبسوط  
ذلك في المنايا لا في الصلوات **وقال** اهل العراق يسمونها السورتين  
**وقال** عبد الله بن داود من لم يفت بالسورتين لا يصلي خلفه وعند مالك  
يقت بها **وقال** اسحق والشافعي يفت بقوله اللهم اهدني فيمن  
هديت الى اخره وابو بصير يد به بعد لفراغ منه وسبح بها وجهه قبل لا تقصد  
صلاته ذكره في جوامع الفقه ورده حديث رواه ابو داود في مسنده رجل  
مجهول وكان عليه الصلاة والسلام اذا دعا فرفع يده وسبح بها وجهه وفي مسنده  
عبد الله بن ميمون ذكر احد سورتين في المعنى **مسألة** اختلف العلماء فيمن  
او ترغم نام ثم قام فصل هل يجعل اخر صلته وترام لان ابن عمر اذا عزم على ذلك  
صلى ركعة واحدة في ابتداء قيامه واضاعها الى وتره بعضها بها ثم يصلي مثنى  
ثم يوتر والجمهور لا يرون نقص الوتر وفي جوامع الفقه لو ترك القعدة الاولى  
في الوتر جاز ولم يحك خلاف قول محمد **قلت** ولا يفت في صلاة  
غيرها وهو مروى عن عمر وابن مسعود وابن عمر وابن عباس واما الرداء  
وهو قول احمد بن حنبل **وقال** فنادة وابرههم لم يفت ابوبكر ولا  
عمر حتى مضيا وعن ابن عمر القنوت في الفريضة وعن طاوس مثله وفيه قال  
الليث بن سعد ويحيى بن سعيد الانصاري ويحيى بن يحيى الاندلسي المالك **وقال**

اسحق بن ابراهيم احتج ليس بنقطة ذكره في الامام ذكر ذلك ابو عمر بن عبد  
البر في الاستا وقال مالك والحسن وابن ابي ليلى والشافعي ليس  
في الفريضة جميع السنة وقد صنف ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن  
محمد بن منذر الحننلي جردا في القنوت في الفريضة وتركه له ما حجة الدارقطني  
عن عمرو بن عبيد بن نافع امام المعتزلة عن الحسن بن الحسن بن علي بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يفت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى  
فارقتهم ولذلك عمر بن الخطاب سمع ابن مسعود عن الحسن بن الحسن بن علي بن  
الله عنه **قال** فنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرا وابوبكر  
وعمر وعثمان حتى فارقتهم عمر بن الخطاب سمع ابن مسعود عن الحسن بن الحسن بن علي بن  
علي وعمر رضي الله عنهما انهما صليا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ففتت في  
الغداة ابو جعفر عيسى بن مهران الرازي عن الراسع بن الحسن رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم فنت شهر ابدعو على قوم ثم تركه واما في الصبح  
فلم يزل يفت حتى فارقتهم الدارقطني جلد بن دعلج عن فاده عن ابن مسعود رواه  
البيهقي **قلت** رواية الجماعة الصحيحة حماد بن زيد وعبد الوهاب  
التقفي واسماعيل بن علي ووهيب واما الهيثم بن ايوب عن ابن سيرين وليس  
في طريقه عن ابن سيرين **قال** فنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فارقت  
الدنيا او حتى فارقتهم وليس في طريقه عن الثقات الكثر من شهر واحد في رواية  
الجماعة عن ايوب المذكور **قال** شيان حدشا غالب بن فرقد **قال**  
كنت عند ابن مالك شهرين فلم يفت في صلاة الغداة قال ابو زرعة  
الرازي شيان صدوق وفي صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
فنت شهر ابدعو على قوم من العرب ثم تركه وعن نايف بن عمر قال صليت  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر وعثمان فلم يفتنوا  
وصلى علقمة ومسرور والاسود وعمر بن ميمون خلف عمر رضي الله عنه  
فلم يفت وصلى سعيد بن جبير ومجاهد وابو نجلز لاحق بن حميد وغيرهم  
خلف عبد الله بن عمر فلم يفت وعمر بن مالك سعد بن طارق بن شبيب

عائش

عن



وَصَلَّى خَلْفَ عُمَرَ

الا شجعي عرسه قال صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقف وصلى  
خلف ابن بكر فلم يقف وصلى خلف عمر فلم يقف وصلى خلف علي فلم يقف  
يا بني اصابه علة **قال** احافظ ابن مندة وقد رواه جماعة  
من الثقات عن ابى مالك منهم ابو عوانة وابن ادريس وعبد الله بن عبد الواحد  
وحمص بن غياث شيخ البخاري واخرجه ابو مسعود الرازي في اصول  
السنة وحفلة اول حديث من باب من قال ان القنوت محدث وانه عليه الصلاة  
والسلام قنت شهرا ثم تركه **قال** الترمذي حديث حسن صحيح والعمل عليه  
عند اشراهل العلم ورواه الطبري عن ابي كريب وسيل ابن عمر عن القنوت  
في الفجر **قال** لا والله لا تعرف هذا وعمر بن عبد بن حبيب قال انشدني سمعت  
ابن عباس يقول القنوت في صلاة الفجر بدعة ذكره ابن مندة **وقال**  
الثوري بن سعيد ما قنت منذ اربعين عاما او خمسة واربعين عاما الا ورا  
امام يقف **قال** اخذت ذلك بالحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قنت شهرا او اربعين يوما يدعو لقوم ويدعو اخرين حتى  
انزل الله تعالى معاتبا لرسولك من الامر شي او يتوب عليهم او يعد بهم  
فانهم ظالمون فشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم القنوت فاقت بعد ما  
حتى ان الله قال فمجد جعلت هذا الحديث لم ائت وخرج مسلم عن ابي هريرة  
انه عليه الصلاة والسلام قنت في صلاة الصبح ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله  
ليس لك من الا امر شي **قال** ابن مندة في كتابه معرفة  
عمر بن عبيد عن شعبة بن الحجاج عن يونس كان عمر بن عبد ي كذب  
على الحسن **وقال** مطر والله ما اصدته في شي وترا ابن المبارك  
حديثه ولذا سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي **وقال**  
يحيى بن معين عمر بن عبيد في البصر من ليس بشي **وقال**  
ابو سعيد الاعمري كان كذا ابا اسمعيل بن مسلم المكي قال ابو حاتم الرازي ضعيف  
الحديث مخلط **وقال** ابو زرعة الرازي ضعيف **وقال** يحيى بن معين  
ليس بشي وكان يكثر التجارة والحج الى مكة ولم يكن يجاؤا يحيى الفطاني لم يزل

نحو

اسمعيل مخلط حتى محدثا بالحديث الواحد على بلته ضرر **قال**  
ومعرفة عمر بن شمر **قال** يحيى بن معين ليس بشي ولا يثبت حديثه  
**وقال** ابو حاتم هو منكر الحديث جذا ومعرفة ابي جعفر عيسى طهاني  
الرازي **قال** احمد بن حنبل والنسائي ليس بالقوي **وقال**  
ابو زرعة الرازي وعمر بن علي هو ضعيف الحديث **قال** ابن  
ربطال ثبت قنوته في الصبح وصح الحديث فذكر حديث ابي جعفر هذا **وقال**  
علي بن المديني كان مخلط **وقال** ابن حبان كان ينفرد عن المشاهير  
بالمناكير وساق ابو الفرج احاديثهم في ذلك ويدين ضعفها في التحقيق وانكر  
علي الخطيب في ذكره مثل تلك الاحاديث **قال** ومعرفة دعي ضعفه  
يحيى بن معين والنسائي واحمد والدارقطني وقنوت عمر محمل انه كان في  
اوقات النوازل **قال** ابن قدامة فان الثر الروايات عنه انه  
لم يكن يقف وعن ابي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقف  
في صلاة الفجر الا اذا كان دعاء لقوم او على قوم ذكره ابن قدامة وابو  
الفرج في التحقيق ذكرنا معه ثمانية احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**فترع** ان نزل بالمسلمين ناله قنت الامام في صلاة الفجر وانه قال التوري واحد  
**قال** احافظ ابو جعفر الطحاوي اعلا يقف عند نافي صلاة الفجر  
من غير بليه فان وقعت فتنه او بليه فلا ياتن من فعله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذكره عنه السعيد الشريفي صاحب النافع في مجموعه **وقال**  
الشافعي هو سنة في الفجر ويقف في الصلوات كلها عند حاجة المسلمين الى الدعاء  
والطحاوي لم يقل احد هذا قبله لانه عليه الصلاة والسلام لم يزل يحارب  
المشركين ولم يقف في الصلوات **قلت** روى مسلم انه عليه السلام  
قنت في الزهراء والعشا الاخرة وفي البخاري عن ابن ابي عمير في المغرب والمغرب  
ودوي عبد الله بن احمد بن حنبل كل شي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم في الصلوات الا في صلاة الفجر ولا يقف في الصلوات الا في الزهراء  
والعشا اذا كان يستنصر ويدعو المسلمين وعمر في القنوت انه كان يقول

وكان علي بن عمار

ظهير بن



اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ  
 وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوَّهُمَا اللَّهُمَّ الْعَزِيزُ الْقُدُّوسُ  
 أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ رُسُلَكَ وَيَقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ اللَّهُمَّ خَالَفَ بَيْنَ  
 كَلِمَتِهِمْ وَزَلَزَلْ أقدامَهُمْ وَاتِرْ عَلَيْهِمْ بِالسَّيْلِ الَّذِي لَا يَرُدُّ عَنْ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنَا نَسْتَعِينُكَ **قوله** فَإِنْ قَتَلَ إِمَامٌ  
 فِي صَلَاةٍ الْفَجْرَ سَلَبَ مِنْ حُلْفَةٍ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ  
 سَعَى فِي الْقَنُوتِ لِأَنَّهُ مَجْتَنِدٌ فِيهِ فَصَارَ كَمَا كَسَرَاتِ الْعَبِيدِ وَالْقَنُوتُ  
 ٢ التَّوَرُّعُ الدُّرُوعُ وَلَهُمَا أَنَّهُ سِتَّةٌ مَسْخُوحٌ عَلَى مَا قَتَلَهُمْ إِذَا لَمْ يَتَابَعَهُ عِنْدَهُمَا  
 قَبْلَ يَفْعَدُ وَيَنْتَظِرُ إِمَامَهُ لِيَسْجُدَ مَعَهُ وَفِي فَقُودِهِ بِحَقِّ مَخَالَفَتِهِ فِي الْمَسْخُوحِ  
 إِذَا السَّائِكُ شَرِيكَ الدَّاعِي بِدَلِيلِ مَشَارِكَةِ السَّائِكِ الْقَارِي فِي الْقِرَاءَةِ وَقَبْلَ  
 سَلَبَتْ قَائِمًا فَخَصَّ الْمَتَابِعَةَ فِي الْقِيَامِ **قَالَ** قَاضِي خَانِ هُوَ  
 الصَّحِيحُ وَقُلَّ هَذَا اخْتِلَافٌ إِذَا كَبَّرَ حَتَّى عَلَى جَمَاعَةٍ فَادَّامَ تَابِعَهُ فِي الْخَامِثَةِ عِنْدَهَا  
 قَبْلَ سَيْلَمٍ وَلَا يَنْظُرُ الْإِمَامُ لِأَنَّهُ اسْتَفْهَامٌ بِمَرِّ غَيْرِ مَشْرُوعٍ لِسُجُودِهَا وَالْأَصْحَابُ  
 يَسَلُّونَ وَيَتَابَعُونَ الْإِمَامَ فِي السَّلَامِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا أَنَّهُ يَفْعَدُ حَقِيقًا لِلْمَخَالَفَةِ كَذَا ذَكَرَ  
 الْقَنُوتُ قَالُوا وَهَذِهِ الْمَسْئَلَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَابِعَةَ تَقْتَضِي لَوْنًا كَالْمَامَرِ  
**قَالَ** قَاضِي خَانٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنْ أَرَادَ إِمَامٌ جَهْدًا وَلَا يَسْتَعِينُ الْمُتَابِعَةَ  
 وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَا هَلَّا لَاقَ الْمَتَابِعَةَ فِي قَنُوتِ الْفَجْرِ مَعَهُ تَابِعَهُ فِي  
 الْخَطِّ الْجَمَاعِ عَلَى الْمَتَابِعَةِ فِي الدَّعَاءِ الْمَسْنُونِ وَقَالَ قَاضِي خَانٍ  
 وَمَا جَبَّ النَّكَابُ وَغَيْرُهُمَا وَذَلِكَ الْمَسْئَلَةُ عَلَى جَوَانِ الْأَوَّلِ بِالشَّفْعِ **قَالَ**  
 قَاضِي خَانٍ وَمَا جَبَّ الْحَبِيطُ وَغَيْرُهُمَا إِنْمَا يَصِحُّ الْإِقْدَارُ بِهِمْ إِذَا كَانَ الْإِمَامُ مَحْتَاطًا فِي  
 مَوْضِعِ الْخِلَافِ بَلْ كَانَ لَا يَخْرُجُ عَنِ الْقِبْلَةِ وَحَدُّ الْوُصُولِ عَنِ الْقَصْدِ وَالْحِجَامَةِ  
 وَيُفَسِّلُ ثَوْبَهُ مِنَ الْمَنَى وَلَا يَلُونُ مَتَعَصِبًا وَلَا شَاكًا إِيْمَانَهُ أَيْ لَا يَقُولُ نَامُومًا  
 شَاكًا لَلَّهِ بَلْ يَقْطَعُ بِإِيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ **قَالَ** هَذَا يَرْجِعُ إِلَى أَنَّ  
 لِيَصِيرَ حَنِيفًا وَالتَّعَصُّبُ يُوْجِبُ نُسُوقَهُ وَالصَّلَاةُ خَلْفَ الْفَاسِقِ جَائِزٌ وَالْإِخْرَافُ  
 عَنِ الْقِبْلَةِ لِبَسِّ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَأَمَّا بِنِسْبِ ذَلِكَ إِلَى بَعْضِ الْأَثَرِيِّينَ وَهَلْ

يَقْتَضِي

في الحديث

٢ المحييط وَلَا يَقْطَعُ وَتَرَهُ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ أَمَّا الْحَنَفِيُّ مِنْ  
 سَيْلَمٍ عَلَى الرَّافِعِيِّنَ حُوزَانِ الْوُتْرِ وَيُسَبِّلُ مَعَهُ بَقِيَّةَ الْوُتْرِ لِأَنَّ إِمَامَهُ لَمْ يَخْرُجْ بِسَلَامِهِ  
 عِنْدَهُ لِأَنَّهُ مَجْتَنِدٌ فِيهِ كَمَا لَوْ أَقْدَى بِإِمَامٍ قَدْ رَعَفَ وَهُوَ يَعْتَدُ طَهَارَتَهُ بِأَمْنِهِ لِأَنَّهُ  
 مَجْتَنِدٌ فِيهِ فَطَهَارَتُهُ بِأَمْنِهِ فِي حَقِّهِ وَقَبْلَ لَا يَصِحُّ الْإِقْدَارُ بِهِ فِي الرَّعَافِ وَالْحِجَامَةِ وَبِهِ  
 قَالَ الْأَكْثَرُونَ وَإِنْ رَأَى أَحَدٌ مَخَالَفَةً فَلَا يَصِحُّ جَوَازُ الْإِقْدَارِ بِهِ لِأَنَّهُ حُوزَانِ  
 يَتَوَضَّأُ احْتِطًا وَحَسَنَ الْبَطْنِ بِهِ أَوَّلِي شَاهِدٍ شَافِعِيًّا مَسْرُومًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ  
 قَبْلَ يَصِحُّ الْإِقْدَارُ بِهِ وَقَبْلَ لَا يَصِحُّ كَلْخَلَا فِيهَا فِي حَقِّهِ الْخَيْرُ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ وَلِي لَوَاقِفَاتِ  
 رَأَى يَتَوَضَّأُ إِمَامَهُ بَوْلًا أَقْلَ مِنْ قَدَرِ الدَّرْهِمِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ لَا حُوزَانَ الصَّلَاةَ مَعَهُ وَالْإِمَامُ  
 يَرَى جَوَازَ هَذَا مَعَهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَأَ إِمَامَهُ فِي الصَّلَاةِ وَبِالْعَلَلِ وَالْإِمَامُ  
 لَا يَعْلَمُ قِيَامَ الْبَغَاةِ بِتَوْبِهِ لَا يَعْبُدُ لِأَنَّهُ يَرَى جَوَازَ صَلَاةِ إِمَامِهِ وَحَاصِلُهُ إِذَا  
 كَانَ يَعْتَدُ فِتْنَادَ صَلَاةِ إِمَامِهِ لَا يَصِحُّ اقْدَارُ بِهِ وَفِي الْمَسْأَلَةِ لَوْ أَقْدَى  
 شَافِعِيًّا حَتَّى مَسْرُومًا وَافْتَضَدَ فَالْأَصَحُّ الصَّحَّةُ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْمَسْرُومِ عَيْنًا  
 بَيْنَهُ الْمُتَقَدِّمِ وَفِي الْخُرُوفِ الْمُخْتَلَفُونَ فِي الْفُرُوعِ لَصَحَّ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ مِنْ غَيْرِ  
 كَرَاهِيَةٍ **قَالَ** إِنْ قِيلَ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ تَرَكَوا رُفْعًا أَوْ شَرْطًا  
 وَقَالَ فِي عَقِيدَتِهِ أَمَّا النِّسْبَةُ إِلَى إِمَامِ الْفُرُوعِ كَالْأَمَةِ الْأَرْبَعَةِ  
 فَلَيْسَتْ بِمَعْمُومَةٍ فَإِنْ اخْتَلَفَتْ رَحْمَةً وَاتَّفَقَتْ رَحْمَةً قَاطِعَةٌ **قَالَ**  
 وَفِيهِ زُطْرَانِ الْإِجْمَاعِ لَيْسَ بِعِبَادَةِ عَزَائِرِ الْأَرْبَعَةِ وَأَصْحَابُهُمْ ثُمَّ قَوْلُ صَاحِبِ الْكِتَابِ  
 وَقَاضِي خَانٍ بِالشَّفْعِ فَلَطَّ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى شَاعِرٍ كَلَفَ  
 بَابَ الدُّشْبِ جَدًّا لِإِمَامٍ كَتَبَ هُوَالِيَهُ إِذَا لَجَّعَ مِنْ مَسْنُونِي **فَرَعٌ**  
 أَقْدَى حَتَّى الْمَذْهَبِ مِنْ بَرَى الْوُتْرِ سِتَّةٌ حُوزَانِ لُصُوفٍ ذَلِكَ وَجُوبُهُ ذَكَرَهُ  
 مُحِيطًا بِحَرْفِ الْحَبِيطِ وَفِي الدَّخِيرِ الْمَالِكِي **قَالَ** اسْتَبْهَرَ عِنْدَ بَنِي حَنُوفٍ مِنْ  
 صَلَّى خَلْفَ مَنْ لَمْ يَرَى الْوُتْرَ مِنْ مَسْرُومٍ الْمَذْكَرُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ خِلَافَ الْقِبْلَةِ وَقَالَ بَعْدَ مَا  
 فِي الْوُتْرِ **قَالَ** صَاحِبُ الطَّائِفَةِ حَقِيقَتُهُ مَتَى حَقَّقَ فَعَلَهُ  
 لِلشَّرَاطِ جَازَ الْإِيْتِمَامُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْ وَجُوبَهَا وَالْأَلَمُ بِحُزْنٍ فَالشَّافِعِيُّ يَمْسُحُ جَمِيعَ  
 رَأْسِهِ سَنَةً لَا يَصْرُفُ عَنَّا وَخِلَافَ مَا لَوْامٍ فِي الْفَرِيقَيْنِ بَيْنَهُ النَّافِلَةُ أَوْ مَسْحُ رِجْلَيْهِ

١٧٥  
أَنْ



رجليه **قال** المازري قد حكى الاجتماع في الصلاة خلف المخالف في المذهب  
وأما تمتع فيما إذا علم خطأه كقتل النفس **مسألة** لا يجمع بين وترين  
في ليلة واحدة حديث طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا وتران في ليلة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب قال عبد  
الحق صحيح الحديث ومعناه أن من صلى الوتر ثم صلى بعد ذلك لا يعد الوتر وهو  
قول التكرار العلماء وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه شفع بعد الوتر وروى  
الترمذي عن عام سلم أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي بعد الوتر ركعتين

**باب** النوافل **قال** النوافل هي الصلاة التي لا يوجبها الشرع  
أعلم أن النفل والنافلة الزيادة ونافلة الرجل ولد وله لأنه زيادة على الولد  
ذكره في جميع الفرائض والصالح والتفعل التطوع له عليه السلام لا يزال العبد  
يقرب إلى بالنوافل حتى أحبه أي بالزيادة في الطاعات على مقادير المفروضات  
**وقال** النووي والتطوع في الأصل فعل الطاعات وفي الشرع  
والعرف مخصوص بطاعة غير واجبه والتطوع والتفعل مترادفان والنفل بفتح  
الفاء الغنيمة والنفل البحر والرجاء الكثير العطاء والواو زائدة لا تخاف بحضر  
وفي مشارف النوافل الصلاة الزيادة على المفروضات وسميت الغنيمة نافلة  
جمع نفل لأن الله تعالى زادها لهم فيما أحل لهم مما حرم عليهم قبلهم وفي الحديث  
انزفون نفل حسين من يهود أي أياهم ومنه قوله لا تقولون أي تكفون وسميت  
الغنسية نافلة لأن الدم سفل بها أي ينقي ومنه انفل من لدها أي حمده ونفاه  
**وقال** أبو بكر الرازي في أحكام القرآن في قوله تعالى  
ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال مجاهد إنما كانت نافله للنبي صلى الله عليه وسلم  
لأنه قد عفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكانت طاعة نافلة له أي  
زيادة في الثواب وغيره كقائه لذنوبه **وقال** فتادة  
نافلة أي تطوعاً وفضيلة والنافلة هي الزيادة بعد الواجب وهي التطوع  
والفضيلة نافلة أي تطوع ومنه النفل في الغنيمة وهو ما يجعله الإمام  
لبعض الجيش زيادة على ما يستحقه من شأها بأن يقول من قتل منكم قتيلاً

فله نفل

فله نفل ومن أخذ شيئاً فضوله هذا تفسير الحنفية والمالكية للنفل **قلت**  
ومعنى تهجد بجانب المحجود الذي هو الصوم والسنة في اللغة على ثلثة معان السيرة  
وصورة الوجه وتسميته بالمدنية والسنة لطريقة بفتح السين والنون وتحتها  
وصم السن بلث لغات ذكرها أجوهري ولها خمسة أوجه في الشرع الوجه  
الأول ما تلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير الحجاب ومنه الكتاب والسنة  
قولاً كان أو فعلاً الوجه الثاني فعله دون قوله وعلى فعله الذي هو الواجب  
أتمام الليل وصلاة الضحى والوتر على قول وخوذلك والواجبات علينا لصلاة  
العبد من غيرها وعلى ما تأله من المندوبات كركعتي الفجر والوتر الوجه  
الثالث ما وأظن عليه وتركه اجاباً ولم يتركه كالأربع قبل العصر أو الركعتين  
والأربع قبل العشاء والأربع أو الركعتين بعدها وفي المنافع المشروعة جتان  
غريمه ورخصه والعزيمة هي الأصل وهي أنواع أربعة فرض وواجب وسنة  
ونفل ويسمى هذا النوع ستماً ومنه وبنا وتطوعاً وقد تقدم الفرض والواجب  
وهذا باب السنة والنفل وقد تقدم السنة لقوتها في تلي الواجب **قال**  
والنوافل شرعت كبر نفقان يمكن في الفرائض قال أبو زيد حتى لو قدر  
الإنسان أن يصلي الفرائض من غير نقصان دخل فيها لا بدام على ترك السنن  
**قلت** فيه نظر فإن صلاة عليه السلام في غاية الكمال ولا تنقص  
فيها وقد وأظن على هذه السنن نحن ناتي بها ناسياً به صلى الله عليه وسلم  
من غير نظر إلى معنى الجبران فإن حصل به الجبران أيضاً فهو من فضله العظيم  
وقد أدام بعض السنن وأمر به ولو كان ذلك لمعنى الجبر لاستوت السنن  
كلها إذ ليس بعض الفرائض بأولى بدخول النقص فيها ولا أنه لا أصل من  
خفف في صلاة ويصلي صلاة أخرى جازية لما دخل فيها من النقص بل الجبران  
بسجود السهو إذا ترك واجباً سهواً لا عمد أو نفل النوافل جوارى لما فات  
العبد من المكتوبات وإنما قدّم ركعتي الفجر لأنها أقوى السنن وهي قريبه  
لكونها مأموراً بها فإن قيل ما المانع من جعلها واجبة مع وجود دليل الوجوب  
فيها وهو المواتبة عليها من غير ترك ولا أمر الذي هو جبراً لواحد وهذا



وحدة دليل الوجوب **قال** المانع من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام من ثابراي من صلى على ما يأتي عن كثب وسوقها مع سائر السنن روى ابن ماجه **قال** بنى الدين ابن الصلاح له طرق صحاح واليهي في فضل الصلاة النافله وغيرها وفي فضل الوضوء عن عبد الله بن عمر وبن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا تحافظوا على الوضوء الا مومن **قال صاحب** مطالع الانوار معناه الزموا طريق الاستقامة وقاربوا وسددوا فانكم لا تطيقون جميع اعمال القلوب ولن تحصوا لن تطيقوا الاستقامة في جميع الاعمال وقيل لن تحصوا ما لم في ذلك من الثواب والاجر فان قب الاستغفار بالعلم الزايد على الفرض افضل وكذا تعلم القرآن الزايد على المجزئ في الصلاة وفرض الصلاة افضل الاعمال مطلقا ان يكون التطوع بها افضل اعتناء بالواحد منه بفرض ذلك قبل له السؤال فاسد من الاصيل فان ما زاد على فرض العين في العلم وفراها للقرآن فرض نهاية وفرض النهايات افضل من التطوعات **قوله** السنة ركنان قبل الفجر اي قبل صلاة الفجر واربعة قبل الظهر وبعد هاتين ركنان واربعة قبل العصر وان شاذ ركنين اي قبل العشاء وركنان بعد المغرب اي بعد صلاة المغرب واربعة قبل العشاء واربعة بعد هاتين واربعة ركنين وعند ابن ادريس وابن جنبل عشرة ركعات قبل الظهر ركنان ومن الشافعية من قال ادنى المال ثمان فاستفط سنة العشاء **والسبب** النوى نقص عليه في البويطي ومنهم من قال اثنا عشر ركعة لجعل قبل الظهر اربعا والاحمل عند الشافعية ثمان عشرة رادوا قبل الظهر ركنين وبعد هاتين ركنين واربعا قبل العصر ومالك لم يوقت سنة قبل المكتوبة ولا بعد هاتين وخالف الا حادث الصباح الثابتة في بوقت السنن على ما ذكر وزعم انه عمل اهل المدينة ذكر الحزم والتعليل القرا في النخبة للشافعية واحمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين

بعد الفجر

بعد هاتين ركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل العشاء **177** كانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها فحدثني حفصه انه كان اذا طلع الفجر واذن المودن صلى ركعتين متفق عليه ويحرم عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد هاتين ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين رواه الترمذي وصححه وثنا حديث عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا وبعد هاتين ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ركعتين رواه مسلم وابوداود وابن جنبل وهو اصح من حديث الترمذي وفيه زيادة فكان اولى بالقول واو من حديث ابن عمر المتقدم لاجل الزيادة عن ام حبيب بنت ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بني له بيت في اجنه رواه الجماعة الا البخاري وذكروا قبل الظهر اربعا وفي لفظ الترمذي من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في اجنه اربعا قبل الظهر وركعتين بعد هاتين ركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر وفي النسائي في حديث ام حبيب كالترمذي لكن **قال** وركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء وفي الترمذي من ثابراي على عشرة ركعة من السنة على نحو ما ذكرناه وفي الامام ذكر الاربع في احادث كثيرة وعزام سلمه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربعة بعد هاتين حرم الله على النار رواه البخاري **قال** الترمذي حدث حسن صحيح وعرب وكان عليه الصلاة والسلام يواطى على الاربع قبل الظهر رواه احمد وعنه علي رضي الله عنه **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعد هاتين ركعتين رواه الترمذي **قال** حدث حسن والهاء على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم







وتبين له الحجر وجا المودن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطلع على شقة اليمين حتى ياتيه المودن للاقامة وهما انصر على التأخير الكثيرين اول الوقت ملون حجة على الشافعي في استحباب اول فانه عليه الصلاة والسلام لا يواظب على ترك الوقت المستحب **فروع** لو خاف ان صلى سنة الفجر على وجهها بقوة الجماعة ولو انصرف فيها على الفاقة وتسبب في الركوع والسجود يد رها فله ان يقصر على ذلك لان ترك السنة جائز لادراك الجماعة فترك سنة السنة او في التمتع كلام صاحب مختصر الحج **قلت** ضم السورة واجب ولهذا يسهل للشهو بتركه وقيل لو خاف ان تقوته الركعتان يصلي السنة ويترك الشا والتعود وسنة الفزاة ويقصر على اية واحدة **وقال** اسمعيل المتكلم لا يقصر على اية بل يتم الفاقة وقال المرعشي لو شرع في السنة ثم ذكر انما اداها فقطعهما فعليه القضاء وقال بكر خواهر زاده ونور الائمة خلافة ولو ادرك الشاهد في الفجر يتابعه ويترك سنة الفجر ذكره في البحر وفي المرعشي لو علم انه لو اشتغل بالسنة يدرك الاحكام في القعدة يستغل بالسنة عند ابي حنيفة والي يوسف خلافا لمحمد وهو با على ان ادراك الشاهد كادراك اول الصلاة عندهما وعند محمد لا واصل الخلاف في الجمعة وسباني ان شاء الله تعالى وفي الذخيرة صلى ركعتين وهو يظن ان الليل باق فتبين ان الفجر كان قد طلع هل تحريه عن ركني الفجر **قال** القاضي علا الدين في المختلفات لا رواية لهذه المسئلة **وقال** المتأخرون حريه عن ركني الفجر لو وقعها في وقتها **قال** اكلواني هذا ظاهر الجواب وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لا حرية قال الحلواني هذه الرواية لشهد ان السنة محتاج الى البينة **قلت** ذكر المرعشي عن ابي حنيفة انها واجبه فلعل هذه الرواية مبينة على رواية الوجوب فلا تشهد حفيد با اشتراط تعيين البينة في السنة وفي مينة المفتي السنة شادي مطلق البينة في المختار وفي المرعشي شرع في النقل قبل طلوع الفجر فلما صلى ركعة طلع الفجر قبل بقطعة والاصح انه بنية ولا ينوب عن ركني الفجر في الاصح سنة الفجر لا يجوز قاعدا ولا راجعا **المحسن** واختلف في غيرها صلى سنة

الوقت

بلغ مقابلة  
ماضيه

المعشاة  
المعشاة

العشار ركعتين فتبين انهما وقعنا بعد الفجر فانها تنوبان عن سنة الفجر ذكره ابو حفص الكبير ولو شرع في ركني الفجر ثم تذكر انه قد اداها فافسد فها هل يلزمه القضاء **قال** المرعشي لا رواية له في الغالب فعلى ما روى عن ابي حنيفة انها واجبه لا يلزمه قضاؤها لانه شرع مسقطا ولو افسد ها قبل الفرض وقضاها بعده قبل طلوع الشمس قبل يجوز وقيل فيه نظر والاصح انه لا يجوز وفي المحيط لا يجوز اذ ركني الفجر قبل طلوعه ولو وافق شرعه طلوع الفجر قالوا لا يجوز لانه لم يطلعه مع تمام التحريم منع الادا كلة بعد الطلوع وهذا بناء على التحريم ليست من اركان الصلاة بل هي شرط متصل بها على ما تقدم ولو شك في الطلوع لا يجوز لان الاصل بقا الليل ولو صلى ركعتين بعد الطلوع مرتين **قال** في المحيط فالسنة حراما لانه اقرب الى المكوبة ولم يطل بينهما صلاة والسنة تؤدي مقصلة بالمكوبة **قلت** في هذا بعد فانه قد تادت السنة بالاول على وجه الكمال وستطت عنه فكيف تقام ثانية بعد سقوطها ولهذا وصلت الفريضة مرتين كانت الاول هي الفرض والثانية نفل ويكره الكلام بعد تساق الفجر الاخير **قال** لا اسمعيل المتكلم لو قال لله على ان اصلي سنة الفجر اربعا لا يلزمه **قال** وينبغي ان يصليها في وقت اخر كالصوم **قلت** الفرق ان هذا تغيير المشرع فيلغو كما لو قال لله على حجة الاسلام تطوعا بحجة الاسلام لم يلزمه التطوع خلاف نذر صوم يوم العيد ونه محض الفجر صلى سنة الفجر وفاته الفجر ينبغي ان لا يعيد السنة اذ افضى الفجر سنة الظهر لا يصلي في القعدة الاولى في سنة الظهر **قال** المرعشي في فلو صلى سائها يسجد للشهو **وقال** برهان الدين الترمذاني لا سهو عليه ياتي تمامه في باب سجود الشهو ان شاء الله تعالى **وقال** اسمعيل المتكلم يصلي ويستفتح ذوات الاربع من النوافل دون السنن وفي فتاوى العاصم الاصح ان لا ياتي بها الا صلاة واحدة وفي الاماكن مثله وفي مختصر البحر لا يصلي في الاربع قبل الجمعة ولا بعد ها فاذا قام الى الثالثة لا يستفتح في البواقي يصلي ويستفتح اخر السنة بعد الفرض ثم



اذاهما في اخر الوقت يأتي بانه ان شاء الله تعالى ولو اشتغل بالسنة قبل الظهر  
 تقوية ركعتان من الظهر يترك السنة ذكره برهان اربعين الركعتين في سنة  
 سنة الظهر وظهرها الرطل فشرع في الركعتين ثم ذكرتها ولو اسندها  
 قضاها سنة عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل  
 العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملايكه المقربين ومن يتبعهم من  
 المسلمين والمؤمنين **قال** ابو عيسى الترمذي حديث حسن قال  
 واخاذا حتى بن ابراهيم ان لا يفصل بين قبل العصر قال ومعنى قوله بالتسليم  
 اي بالشهد لمذهبنا لان التسليم موجود فيه وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال رجم الله امرأ صلى قبل العصر اربع ركعات وادركه  
 وعن علي رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو  
 داود **قال** النووي باسناد صحيح قال في الذخيرة عن محمد رحمه  
 الله لو تطوع اربع قبل العصر كان حسنا قال فقد جئنا من لزيفه وان لا  
 يفعل لكن لو فعل كان حسنا وفي المفيد السنة قبل العصر اربع **قال**  
 تأيد هذا حديث عن علي وابن عمر المذكورين وعن اي حنفية ركعتان ذكرهما  
 في المفيد ويدل عليه حديث علي بن ابي طالب وعن ابراهيم كانوا يستحبون ركعتين  
 قبل العصر ولا بعدونها من السنة ولا تطوع بعدها سنة المغرب  
 قد تقدمت الاحاديث الجامعة لسنة الصلوات وعن ابن مسعود رضي الله  
 عنه قال ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الركعتين  
 بعد المغرب وفي الركعتين بعد العجيق يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال  
 ابو عيسى غريب من هذا الوجه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال صليت مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته قال ابو عيسى حديث  
 حسن صحيح وجاء اربع عن طاووس عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال  
 من صلى اربع بعد المغرب قبل ان يكلم احدا رغب له في عشرين وكان كذا ادرك  
 ليلة القدر في المسجد الاقصى وهي حين من قيام نصف ليلة الحديث رواه  
 ابو نعيم احفظ ذكره في الامساك وفي المبسوط وان تطوع بعد المغرب

بست ركعات فهو افضل كحديث ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال من  
 صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاوابين وتلقاه تعالى انه كان للاوابين  
 غفورا وعن اي همد بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يكلم في يومه بسوء عدل له بعبادة ثبتي  
 عشره سنة اخر حجة الترمذي وصرفه وقال هو من رواية عمر  
 بن عبد الله بن ابي حاتم وقد قال البخاري منكر الحديث عن عايته  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى بعد المغرب عشر ركعات  
 بني الله له ثمان في الجنة رواه الترمذي سنة العشاء **قال**  
 المبسوط ولم يذكر التطوع قبل العشاء فان تطوع اربع فحسن لان العشاء  
 كالظهر من انه لا يكره التطوع قبله وبعده كالظهر وفي الذخيرة والتطوع  
 قبل العشاء اربع حسن وبعدها ركعتان والاربع افضل وذكر الشيخ ابو نصر  
 الصفار وشيخ الاسلام ان التطوع بعدها حسن ان شافعا وان شافعا  
 لعدم المواظبة عليها وقيل الركعتان بعد العشاء قولهما والاربع قول اي حنفية  
 تفريقا على لزوم صلاة الليل اثنتي عشر ركعة عند ما وعند الاربع افضل **قال**  
 وحديث العشاء ثابت في جميع الاحاديث الواردة في سنة العشاء فلا يفتي  
 بتحريمه في ركعتين من فعل التطوع بعدها ومن التزل وفي المحيط  
 وبعد العشاء ركعتان وذكر الكرخي اربع بعد العشاء وقبل الصبح ركعتان  
 بالاتفاق لما ذكرنا من الاحاديث الدالة على الركعتين بعدها **قال**  
 ابو الحسن كل اربع ذكرتها لك فلا تسلم الا في اخرها قال في الذخيرة  
 اختلف اهل العلم في سنة الجمعة **قال** في المفيد اربع قبلها  
 واربع بعدها **قال** كذا ذكره في كتاب الصلاة وذكره في كتاب الاعتكاف  
 وسنا بعدها قبل ما ذكره في باب الاعتكاف فقولهما وما ذكره في  
 كتاب الصلاة قول اي حنفية وفي الذخيرة اربع بعدها قول ابن مسعود  
 وبه اخذ ابو حنيفة ومحمد كذا في حديث ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال  
 اذا صلى احدكم الجمعة فليصل اربع بعد العشاء رواه مسلم وفي سنن ابوداود

ركعتين  
 ركعتين



فصلوا بعدها اربعاً وعن ابي حنيفة ايضاً ركعتان لما رواه البخاري ومسلم انه عليه السلام  
 كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وعن علي رضي الله عنه  
 ست بعدها ركعتان ثم اربع وفي رواية عنه اربع ثم ركعتان وبه اخذ ابو يوسف  
 والطحاوي وكثير من المشايخ على هذا قال اكلوا في الاصل ان يصلي اربعاً  
 ثم ركعتين **وقال** صاحب الذخيرة الافضل ان يصلي اربعاً  
 ثم ركعتين حتى لا ينطوع بعد الغرض مثلها **قال** الشيخ وهذا ليس  
 بالقوي فان الجمعة بمنزلة اربع ركعات لان الخطبة شرط الصلاة **وقال**  
 وليت يصلاه حقيقته ولهذا لا يشترط لها ما يشترط بعد الجمعة ركعتين وني  
 ان يوصل صلاة صلاة حتى يكملها وخرج الامام **تقي** ابيات السنة  
 قبل الجمعة مشككاً فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذن الجمعة بين يديه  
 وهو على المنبر فلا ينبغي له عليه السلام ان يصلي قبل الجمعة سنة في هذه الاحوال  
 وبعد فراغه من الخطبة فان يدخل في صلاة الجمعة واجبة لا يجاب والساقية  
 على انات سنة الجمعة قبلها حديث عبد الله بن مغفل انه عليه السلام قال بين كل  
 اداين صلاة من كل اداين صلاة بين كل اداين صلاة **قال**  
 في الثالثة لمن شاوره البخاري ومسلم والمراد بالادانين الاذان والاقامة  
 واستدل اصحابنا بما روي ابن ماجة القزويني عن محمد بن يحيى عن يزيد بن عدي  
 عن نعيم بن الوليد عن ميسرة بن عبيد عن جلال بن رطاه عن عطية بن سعد القوي  
 عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يركع من قبل الجمعة اربعاً لا يفصل  
 في شيء منها **قال** الشيخ شرف الدين النيسابوري في صحيح الحديث  
 فيما كتبه الى خطبه فخطبه روى له ابو داود والترمذي والدارقطني  
 فختلف في عدلته ومبشر له ابن ماجة مستفرداً امتكلم فيه ونيته ابن الوليد  
 الحمصي روى له الاربعة فختلف فيه وزيد بن عدي بن الجرجسي روى له مثله  
 وابن ماجة وحجاج بن رطاه روى له الاربعة ومسلم مقروناً بعد  
 الملك متفق عليه واجرجسي كان يسكن عند يثرب جرجس فحضر فبست  
 اليها ويمكن ان يكون عليه الصلاة والسلام يصلي الاربع في اول الوقت فيخرج

في رواية اخرى عن ابن عباس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يصلي بعد الجمعة  
 ركعتين في بيته

روي؟

وعبد الله

( )

فيخرج الى الصلاة يؤذن لها بين يديه **وقال** صاحب المنافع 181  
 والحواشي وقوله وان شاربكتين بعد قوله واربعاً بعد ما بين جمع المبيدون  
 ما قبل العشاء **قال** في المنافع لانه لم يرو عنه عليه السلام انه صلى قبل  
 العشاء ركعتين **وقال** في الحواشي لان بعض المصنف ذكر الاربع قبل العشاء  
 وشبهها بالاربع قبل الظهر وانتهى سنة هذه المثابة ثم ذكر الاربع بعد العشاء  
 واستتم عقيبها **قال** قول صاحب المنافع لانه لم يرو عنه عليه السلام  
 انه صلى قبل العشاء ركعتين كذا لم يرو عنه عليه السلام انه صلى قبلها اربعاً وانما  
 اعتبار صاحب الميسوط والحواشي ذلك بالظهر فهذا اثبات السنة بالقياس  
 والسنة تثبت بالمواظبة من النبي صلى الله عليه وسلم لا بالقياس وقد ذكرنا المبيد  
 والحقفة وشرح مختصر الكرخي واربع قبل العشاء ان احب وفي الميسوط  
 والذخيرة ولم يذكر التطوع قبل العشاء فان تطوع باربع لحسن وقال  
 في ظاهر الرواية في كتاب الصلاة في الاربع قبل العصر حسن وليس سنة  
**وقال** لا تطوع قبل العشاء وان فعل فلا بأس به وهو الصحيح ومثله  
 في الغنية **وقال** الاستيعابي ان تطوع بعد العشاء  
 فهو حسن ولم يذكر العدة عن محمد بن ابي الحسن **قال** الاستيعابي من الصلوات  
 الحسن على مراتب اقواها سنة الفجر ثم سنة المغرب **قال** في التنف  
 لا تترك في السفر **وقال** الصدر الشهيد لا تترك سنة الفجر  
 وله ترك ما سواها **وقال** هشام رايث محمد بن الحسن في السفر لا بدع ركعتي  
 الفجر ولا ركعتي المغرب وغيرهما يفعلها تارة ويتركها تارة وفي مية المفتي  
 المساند لا يترك السنة الا بعد **قال** ثم التطوع بعد العشاء  
 ثم التطوع قبل الظهر ثم التطوع قبل العصر ثم التطوع قبل العشاء  
 والافضل ان تكون كلها في بيته الا التراخي **قال** ولم يذكر  
 الركعتين بعد الظهر **وقال** الحسن اختلف في الاكد بعد ركعتي  
 الفجر فقبل الاربع قبل الظهر والركعتان بعده والركعتان بعد المغرب  
 كلها سواء والصحاح ان الاربع قبل الظهر اكد وفي الجاهلي عن ابي شبل موسى بن



نصارى من اصحاب الى حنيفة رضى الله عنه انه قال من واظب على ترك الاربع قبل  
الظهر لا يقبل شهادته وفي الاستحباب تارك الاربع قبل الظهر والركعتين  
بعدها وكفى الفحى بالحقه الاساة لانها تطوع وفي المحيط والوافيات  
الصحيح انه يات **قوله** ونوافل النهار ان شأكل بتسليمه ركعتين  
وان شأركا وتكره الزيادة على ذلك فاما نافله الليل فتال ابو حنيفة ان صلى  
ثمانى ركعات بتسليمه حاز وتكره الزيادة ذكر الثمانى في كتاب الصلاة  
وفي المبسوط قال ولم يذكر كراهة الزيادة على ثمانى ركعات بالليل والاصح ان  
لا تتركها فيها من وصل العبادة وهو افضل ولا يزيد بالليل ركعتين بتسليمه  
وفي الجامع الصغير لم يذكر الثمانى في صلاة الليل وقالت الشافعية صلاة الليل  
والنهار مثني وهو قول مالك والتطوع الذي لا سبب له لا حصر لعدد ركعاته  
فله ان يسلم من ركعة وله ان يجعلها ركعتين او ثلاثا او عشرة او مائة او اذ او غير  
ذلك ولو جعل عددا لا يعلمه ثم سلم صح بلا خلاف ذكر ذلك النووي في شرح  
المهذب واختار الطحاوى قوله صا وهو قول احمد بن حنبل استدلالا في  
حديث البارقي وقد تقدم ضعفه وبالنسبة الى سنة الفجر وهو ما قوله عليه  
الصلاة والسلام صلاة الليل مثني مثني وفي كل ركعتين سلم وقد تقدم صحته  
واعتبارا بالنسبة ولاى حنيفة رضى الله عنه حديث عائشة رضى الله عنها وفيه  
وكان يصلي بالليل اربع ركعات لا تسال عن طهرين وحسنين ثم اربع لا  
تسال عن طهرين وحسنين ثم كان يؤتى ثلث وقد تقدم وهو صحيح وعزاي  
در عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غز الله تعالى ابراهيم اربع ركعات  
من اول الليل الفلك اخره رواه الترمذى وروى من قول النصارى قاضي  
خان في صلاة الليل الاثان ورد الاشراف انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه كان يصلي بالليل خمسا بتسليمه واحدة وسبعاً وتسعاً واحد عشر وتاويله  
انه كان يصلي خمسا ركعتان منها قيام الليل وثلاث وثلاثون في السبع اربع قيام  
الليل وثلاث وثلاثون في التسع ست قيام الليل وثلاث وثلاثون في احد عشر ثلث  
وثلاثون في قيام الليل وفي مسلم وثلث عشره فالواثان قيام الليل وثلاث وثلاثون

والثمان

لام

182 **وركعتان سنة الفجر قال** قاضي كان في الابتداء  
قيام الليل هذه الصلوات ثم ميز البعض عن البعض قال وهذا التاويل مروى  
عن حماد بن سلمة ومثله في المبسوط **قلت** ما روى مسلم انه عليه  
الصلاة والسلام كان يصلي بالليل ثلث عشر ركعة يؤتى من ذلك خمس ركعات  
في شئ الا في اخرها يبطل عليه حمل ركعتي الخمس على سنة الفجر ودليل الرابع في  
النهار قد تقدم قبل الظهر اربع من عدة وجوه وقبل العصر وقبل  
الجمعة وبعد ها وعن معاذة قالت قلت لعائشة رضى الله عنها  
اكان النبي صلى الله عليه وسلم قالت نعم اربع ركعات وبين يدي ما شأنا اخر  
مسلم **قال** الحقير راهويه في كتاب عدد ركعات  
السنة والتطوع ان احب ان يصلي الفجر اربعاً لا يفضل الا في اخرها ولا في  
الاربع ادوم تحريمه عليه فيها الكلام والافعال المانعة للصلاة  
حتى يفرغ منها وكان **ك** في مشقة وازيد فضيلة وقال عليه السلام  
افضل الاعمال احرمها الى شقها وقال عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها  
اجرك الله على قد ركعتك ونصيك وقد قالوا ان نافلة الليل افضل من نافلة النهار  
لانها اشق على الانسان لما فيها من هجران النوم والراحة التي فيها الانسان  
وذكر في زيادات الزيارات ان من نذر ان يصلي اربع ركعات بتسليمه  
واحدة فضلاها بتسليمته لا يجزيه وبالعشيرة قد روى على انها اذا كانت بتسليمه  
كانت اكمل وانما كانت التراخي كل ركعتين بتسليمه خفيفا وتيسيرا على الجماعة  
لانها تودى جماعة ومعنى مثني اي شفعاً لا وتر الما ذكرنا ومعنى تسلم اي فتشهد  
اذ كل تشهد فيه ذكر السلام والملازمة من طريق كعب بن الجار وقوله  
في ذلك زيادة التسليم وتكبيره الاحرام والاستفتاح والتفوذ فلنا  
التسليم للخروج من العبادة فلا اعتبار بتكبيره الاحرام تقوم مقام تكبيره  
القيام الا الشائنة وفي الاستفتاح والتفوذ خلاف وقد تقدم وفي  
المعرب الثمانى تانيث الثمانية واليا للنسبة كاليثاني والرباعي على قولين  
الا ان عن ابي ايوب الى النسب **قلت** ولهذا لا تشدد حتى لا يجمع بين

كاتب



العوض والمعوض **قال** الأصمعي لا نقل ثمان بالضم على النون  
وأما قول من قال لها ثمان أربع حسان وأربع من لها ثمان  
فقد نكره الأصمعي وقال هو خطأ وعلى هذا ما ذكره إجماع الصغرة صلاة  
الليل وإن شئت ثمانا خطأ وأبوت من لم يورث اليتيم **وقال**  
ابن الحاجب وفي ثمان عشرة في الباء وجا أشد كذا وسد حذفا بفتح النون وفي  
المعرب مثني معقول عن اثنين اثنين ومعناه معنى المكر فلا يجوز تكريره وقوله  
عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثني مثني تكرير للفظ لا للمعنى فعلى الأول  
قول أصحابنا المثني شهادة النساء حوط خطأ وفي الحشاف انما منعت  
الصرف لما فيها من العدلين على ما عرفت صحتها وقطعها عن تكريرها وقبل شرط  
في العدلين ان يكون في اللفظ والمعنى فهذا قالوا اورقت الشجرة من وارتقه  
واورست من وارتسته وايفع الغلام مضوما مع بالصرف وقد عدلوا عن مفعول  
الى فاعل في ذلك لكن العدول لما كان في اللفظ دون المعنى صرفت اذ المعقول  
والمعدول عنه صفة خلاف مثني فانه معدول عن عدد هو اسم في الاصل لا صفة  
**وقال** ابن يعين لا يكون العدول في المعنى بل في اللفظ فمعدول  
معدول عن عامر علم وزفر علم وفهم معدول فاعلم والقائم الكثير الوفا افضل  
**في فضائل صلاة الليل** انواع الصلوات المستحبة عن ابن هدير  
رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال افضل الصلاة بعد المفروضة  
صلاة الليل رواه مسلم ولا نها تفعل في وقت صلاة الناس وتزل الطاعات  
واخر الليل افضل من اوله فان جاز الليل ثلثة اجزا فالثلث الاوسط افضل لما  
روى عبد الله بن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال اجبت الصلاة الى الله  
تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه رواه  
البخاري ومسلم وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح عن عائشة رضي الله  
عنها انه عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل العشاء اراها خروجا من مصان  
اجنى الليل وايقظ اهله وسد الميزر رواه ابو داود والنسائي  
واسبقوا احبا لى العبد بن **مسائل** ليلة لست من استيقظ

بالحق

في الليل

في الليل ان يمشي اليوم عز وجهه ويستول وينظر في السماء ويقرأ ان خلق السموات  
والارض الايات التي في احوال عماران ثبت ذلك في الصحيحين لما فيه ان  
يفتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين ثم يصلي بعد ذلك ركعتين غائبتين رضي الله  
عنها كان عليه الصلاة والسلام اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين ركوعا مسلم  
وعن ابن هدير رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام اذا قام احد من الليل  
فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم **الثالث** اذا انصرف في صلاته  
فليترها ولا يرقد حتى يذهب عنه النوم كحديث عائشة رضي الله عنها انه عليه  
السلام قال اذا انصرف احدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدهم  
اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه رواه البخاري ومسلم  
**الرابع** ليحج للرجل اذا استيقظ لصلاة الليل ان يوقظ لها امراته  
وليسخت للمراة اذا استيقظت لها ان توقظ زوجها وليسحب لغيرهما  
ايضا كحديث ام سلمة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام استيقظ ليله  
فقال سبحان الله ماذا اتزل من الحزن اين من يوقظ صواحب الحرات يا رب  
كاسية في الدنيا غاربه في الاخرة رواه البخاري وعن ابن هدير رضي الله عنه  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل  
فصلى وايقظ امراته فان ابنته فح في وجهها الما رحم الله امراته فامت من الليل  
ضلت وايقظت زوجها فان ابنته فح في وجهها الما رحم الله امراته فامت من الليل  
صحيح وعن ابن هدير جميعا قال **قال** رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صليا ركعتين كتبنا من الذالكين  
والذاكرات رواه ابو داود والنسائي وغيرهما باسناد صحيح **الخامسة**  
ليحج لمن اراد قيام الليل ان يناد ما يملئه الدوام عليه مدة حياته ويكره  
بعد ذلك تركه والنقص منه من غير ضرورة وفي ذلك حديث عائشة  
رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام قال خذوا من الاعمال ما  
تطيعون فوالله لا يمل الله حتى تغلوا رواه البخاري ومسلم **قال** النووي  
ومعناه لا يبعثكم معاملة المال ويقطع عنكم الثواب حتى تغلوا وعنها رضي الله



عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي فعل احب الى الله قال ادومه وان قل  
رواه البخاري ومسلم وعنها قالت كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمه  
رواه مسلم **قال** ابو زيد الدبجه المطر الذي ليس فيه  
رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة  
والجمع ديم وقيل هو المطر الذي يام مع السكون من الدوام وهو قسب من الاول  
وعنها رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اتيته وكان  
اذا نام او مرض صلى من النهار ثلثي عشرة راحة **قالت** وما رأت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نام ليلة حتى الصباح وما صام شهرا امتناعا الا رمضان  
رواه مسلم وعنه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لو رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عبد الله لا يكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل رواه  
البخاري ومسلم وعنه سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عليه الصلاة والسلام  
**قال** نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فدان عبد الله  
بعد ذلك لابن ام من الليل الا قليلا رواه البخاري ومسلم وعنه ابن مسعود رضى الله  
عنه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى أصبح قال ذاك رجل  
بال الشيطان اذ ينيه اذ قال في اذنه رواه البخاري ومسلم **السادسة**  
ينبغي ان ينوي عند نومه قيام الليل بنية جازمة ليجوز ما ثبت في الحديث الصحيح  
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم  
فيفعل من الليل ففعلته عينه حتى أصبح ذكرا لمات و كان نومه صدقة عليه  
من ربه رواه الدمشقي وابن ماجه **قال** النووي في هذا  
صح على شرط مسلم **السابعة** استحبة الاقارب والرفاق في ساعات الليل  
واكد هذا النصف الاخير وافضلته عند الاسرار قال الله تعالى والمتفكرون  
بالاسرار وقال **قالت** والمتفكرون بالاسرار وبالاسرارهم يتفكرون  
وعنه جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس  
في الليل ساعة الا يوافيها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة  
الا عطاء اياه وذلك كالليلة رواه مسلم وعنه ابن هبة رضى الله

عن

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ينزل الله ربنا تبارك وتعالى**  
**كل ليلة حين يفتل الليل** الا حين فيقول من يدعوني فاستجب له من  
سبائني فاعطيه من يستغفر لي فاغفر له رواه البخاري ومسلم وعنه رضى الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ينزل الله الى سما الدنيا**  
**كل ليلة حين سقى ثلث الليل** فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب  
له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفر لي فاغفر له رواه البخاري  
**قال** النووي في هذا الحديث وشبهه والايات التي ومعناه  
مذهبان مشهوران احدهما ان الله تعالى ما يلق بصفات الله تعالى وتربيه  
من الاسفال وسائر صفات المحدثين وقال هذا هو الاشهر من المذاهب  
**قلت** وهو مذهب المعتزلة قال صاحب ابوالفتح في عباد  
في ما قبل قوله تعالى بل يراه مبسوطين انه اراد بالبدن النعمة لان اليهود وصفوه  
بالخيل فقتلوا ابيد الله مغلوله فرد عليهم بقوله عز وجل بل يراه مبسوطين وانما  
شاهدنا انه اراد بها نعمة الدنيا ونعمة الآخرة ولا يلزم من ذكر الدين ان  
يكونا الجار حنين فان الله تعالى قال الله وهو الذي يرسل الرياح تستر بين  
يدي رحمة واراد بالرحمة المطر ولا بد له وانما المراد بها امام رحمة  
والثاني الامسأل عن تاويلها مع اعتقاد تربيته الله سبحانه عن صفات  
المحدثين وسمات المخوفين **قال** وهذا مذهب السلف وجماعة  
من المتكلمين **قال** وحاصله ان يقال لا نفهم المراد من ذلك ولا  
خوض فيه بناويل ولكن نؤمن به مع اعتقادنا ان ظاهره الذي يفهم منه انه  
جسم غير مراد وله معنى يلقى الله تعالى **قلت** وهذا معتقدا  
وعليه سلفنا وهو طريق السلامة وذلك من المشتبه الذي لا يعلم تاويله الا  
الله **ركعتا شكر الوضوء** عن عفته بن غامر الجعفي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال **ما من احد يتوضأ فحسن الوضوء ويصلي ركعتين**  
**يقول بقلبه ووجهه عليها الا وحت له ايجته** رواه مسلم وينبغي له ان يقول  
عند انقباه **ما رواه** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تقاد من الليل

عبادة

184



فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْإِحْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
إِحْدُ اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَدَعَا سَجْدَةً لَهُ فَان تَوَضَّأَ وَصَلَّى قَبْلَتَ  
صَلَاةٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَسَاةٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ  
مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَيَّأُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَنُورُ  
فِيهِمْ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِمْ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِمْ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ  
حَقٌّ وَابْحَثْهُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالْفُتُورُ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ سَلَّمَ وَبِكَ أَمِنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَآلَيْكَ أَمِنْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ  
وَالْبَلَدَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ  
الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ مُنْفِقٌ عَلَيْهِ  
**رَكَعَاتُ السَّفَرِ** عَنْ مَطْعَمِ بْنِ الْمُقَدَّمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا خَلَّفْتُ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ يَرْتَعِمُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يَرِيدُ سَفَرًا وَعَنْ عَلِيٍّ  
إِذَا خَرَجْتَ فَضَّلْ رَكَعَتَيْنِ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ مَثَلَهُ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
فِي سُنَنِهِ **رَكَعَاتُ الْقُدُومِ** مِنَ السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا هَاتَا فِي الصُّحْبِ فَإِذَا قَدَّمَ بِدَا الْمَسْجِدِ  
فَضَّلَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ طَسَّ فِيهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **رَكَعَاتُ حُجَّةِ الْمَسْجِدِ** لَا  
حُصْنَائَ بَلْبَلٍ وَلَا نَهَارٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى  
يَرْكُعَ رَكَعَتَيْنِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهُوَ سُنَّةٌ وَبِهِ قَالَ **أَيْحَدُ** **وَالْأُخَرُ**  
الْمَرْغَسَانِي هِيَ وَاجِبَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَنَقَلَهُ غُلَطٌ **قَالَ** **النُّوَوِيُّ**  
فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ حُجَّةِ الْمَسْجِدِ وَفِي الْحَلَالِ لِلْمَالِكِيِّ  
يَسْتَحِبُّ لِمَنْ ارَادَ الْجُلُوسَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ طَسَّ وَلَمْ يَصِلْ أَنْ يَصِلَ رَكَعَتَيْنِ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَجْتَنِزًا أَوْ مُحَدَّثًا أَوْ فِي وَقْتِ نَهْيٍ أَوْ تَكَرَّرَ دُخُولُهُ بَعْدَ أَنْ خُتِيَ  
وَفِي مُحَضَّرِ الْبَحْرِ وَدُخُولُهُ الْمَسْجِدَ بَيْنَهُ الْفَرِضُ أَوْ الْإِفْتِدَاءُ بِنُوبٍ عَنْ حُجَّةِ  
الْمَسْجِدِ وَأَمَّا يَوْمُ رُحْبَةِ الْمَسْجِدِ إِذَا دَخَلَهُ لِفَرِضَةٍ وَكَذَا مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ

بِالْحَرَمِ

بِالْحَرَمِ الْفَرِضُ كَيْفِيَّةٌ عَنْ مَا يَجِبُ مِنَ الْأَحْرَامِ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَكَيْفِيَّةٌ لِحُجَّةِ الْمَسْجِدِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ رَكَعَتَيْنِ **وَقَالَ** **صَاحِبُ السُّنَنِ** الشَّافِعِيُّ  
يَسْتَحِبُّ لِمَنْ دَخَلَ **وَقَالَ** **الْمُجَالِسِيُّ** فِي الْبَابِ أَرْجُوا أَنْ تَخْرُجَ  
الْحُجَّةُ مَرَّةً ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ وَغَامَةً الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ يَصِلُ كَمَا دَخَلَ  
**وَقَالَ** **الشَّافِعِيُّ** لَوْ طَسَّ طَالَ الْفَصْلُ فَاتَّ وَلَا قُضَاءَ عَلَيْهِ وَكَذَا ابْنُ نَفْسٍ  
الْجُلُوسُ عِنْدَهُمْ وَمَعْتَمِدُهُمْ عِدَّةٌ سَلِيكٌ نَقَسَ لِقَاعِدِ بَعْضِهِمْ **وَقَالَ**  
النُّوَوِيُّ لَا تَحْصِلُ بِصَلَاةِ اجْتِنَازَةٍ وَسَجْدَةِ الْمَلَاوَةِ وَالشُّكْرِ وَالرُّجْعَةِ الْوَاحِدَةِ  
لَقَوْلِنَا وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ يَكْرَهُ جُلُوسَهُ مِنْ عَمَلٍ حُجَّةٍ سَوَاءً دَخَلَ فِي وَقْتِ النُّهْيِ عَنْ  
الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهِ وَأَنْ صَلَّى أَكْثَرَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً كَانَتْ لَهَا  
حُجَّةٌ وَاتَّقُوا عَلَى أَنْ لَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَلَاوَةِ أَوْ أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْقَامَةِ  
يَتَرَلَّ حُجَّةُ الْمَسْجِدِ وَاتَّقُوا عَلَى أَنَّهُ يَقْدُمُ الطَّوَّافُ عَلَى الْحُجَّةِ كَلَّافِ السَّلَامِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ تَقْدُمُ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ لِأَنَّ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مُقَدِّمٌ عَلَى  
حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ ذَكَرَهُ الْقَرَفِيُّ حَكَوًا وَقَلِيلًا فِي الذَّخِيرَةِ **رَكَعَاتُ السَّفَرِ**  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ  
الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ فِي كُلِّهَا مَا يَعْلَمُهَا يَعْلَمُ السُّورَةَ مِنْ لِقَائِهِمْ يَقُولُ إِذَا هُمْ  
أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكُعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِينُكَ  
بِعِلْمِكَ وَأَسْتَعِذُّكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا  
أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا  
الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَتِي أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلُ أَمْرِي وَآجِلُهُ فَإِنَّهُ  
لِي وَيُسْرُهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي  
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَتِي أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلُ أَمْرِي وَآجِلُهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْهُ عَنِّي  
وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ كَمَا تَرْضَى بِهِ قَالَ وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ الْأَمْسَلُ  
وَفِي الْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ يَحِلُّ عَلَى تِلْكَ السَّفَرِ أَوْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَنَّ  
لَا الْحُجَّةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْبِ حِينَ يَلْزَمُكَ **صَلَاةُ الشَّيْخِ** عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**

قَالَ

سَلَامٌ



يا اَعْطَيْكَ الْاَمْنُ إِلَّا اَحْبَوْلُ الْاَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ حُضَالٍ اِذَا اُنْتُ فَعَلْتَ  
 ذَلِكَ عَفَا لَكَ ذَنْبُكَ اَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَقَابِئَهُ وَحَدِيثَهُ وَخَطَاةَ وَعَمَدَهُ  
 وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ وَسُوءَهُ وَعَلَانِيَتَهُ اِنْ تَصَلَّى اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَغْفِرُ لَكَ كُلَّ رَكْعَةٍ  
 بِهَا تَحِيَةُ الدَّيَّانِ وَسُورَةُ فَاذْفَرْتُمْ مِنَ الْقُرْآنِ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَآحَدُ  
 اللَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَسْبُ عَشْرَةٍ مَرَّةً ثُمَّ يَرْكَعُ فَقَوْلُهَا وَاتَّ رَاكِعُ  
 عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَوْلُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَهْوِي سَاجِدًا فَقَوْلُهَا عَشْرًا  
 ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَقَوْلُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَقَوْلُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ  
 فَقَوْلُهَا عَشْرًا فَاذَلِكَ حَسْبُ وَسَبْعُونَ كُلَّ رَكْعَةٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الرِّكَاتِ  
 الْارْبَعِ فَاِنْ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ  
 مَرَّةً فَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
 فِي عَمَلٍ مَرَّةً رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ فِي جَامِعِهِ  
 وَحَمِيدُ بْنُ رَجْوَةَ فِي التَّرْغِيهِ قَالُوا — ابْنُ حَبِيلٍ لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ يَحْتَجُّ  
**وَقَالَ** — ابْنُ قِدَامَةَ فِي الْمَغْنِيِّ النُّوَافِلُ لَا يَشْتَرِطُ لَهَا صِحَّةُ احَدٍ  
 وَقَالَ — فِي مَخْصَرِ الْحَرَمِ وَابْنُ بَالْتَأَمٍ يَقُولُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 اِلَى آخِرَةٍ وَفِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ يَأْتِي بِالنَّسِيحِ بَعْدَ تَسْبِيحَاهُمَا وَيُصَلِّي الْارْبَعَ بِتَسْلِيمِهِ  
 وَاحِدَةً وَفَقْدَتَيْنِ **قَالَ** — صَاحِبُ مَخْصَرِ الْحَرَمِ قَدْ اوردَهَا  
 الْمَقَاتِلُ وَهِيَ صَلَاةٌ مَبَارَكَةٌ وَفِيهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ **صَلَاةُ الْحَاجَةِ** عَنْ ابْنِ اَوْسٍ  
 قَالَ قَالَ — رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّكَتْ لَهُ حَاجَةٌ اِلَى اللَّهِ  
 اَوْ اَحَدٍ مِنْ بَنِي اَدَمَ فَلْيَجْتَئِزْ الْوَضُوءَ ثُمَّ لِيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ لِيَتَنَزَّلْ عَلَى اللَّهِ وَلِيَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقَالَ اَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ  
 الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزِّ اَمْرِكَ مَغْفِرَتِكَ  
 وَالْعِنَّةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ اَثِمٍ ثُمَّ لَا تَدْعُ اِلَى ذَنْبٍ اَلَا غُفِرَتْ  
 وَلَا هَتَا اِلَّا مُجِزَةً وَلَا حَاجَةَ لَكَ فِيهَا رَضِيَ اَلَا فُضِّلَتْ بِاَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّفَهُ **صَلَاةُ الْغَنِيِّ مُتَحَدَّةً** **وَقَالَ** —  
 النُّوَوِيُّ وَفِي سُنَّةٍ وَكَانَ ابْنُ عَسَمٍ يَأْتِيهَا بِدَعْوَةٍ وَمِثْلِهِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ

نسخة من نسخة

رخصات

186 حَكَاهَا النُّوَوِيُّ اَقْلَامًا رَكَعَتَانِ **قَالَ** — النُّوَوِيُّ اَفْضَلُهَا ثَانِي رَكَعَاتٍ  
 وَقِيلَ اَمَّا عَشْرَةُ رَكَعَةٍ وَفِيهِ حَدِيثٌ مِنْهُ ضَعُفٌ وَوَقْتُهَا مِنْ اَرْتِفَاعِ الشَّمْسِ  
 اِلَى وَتِ الزَّوَالِ **قُلْتُ** — وَيُغْفِرُ لَكَ اِنْ يَقُولُ قَبْلَ وَتِ الزَّوَالِ  
 لِلْمَغْنِيِّ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَهُ **وَقَالَ** — صَاحِبُ اِيْمَاوِي وَقَتْرِيَا  
 الْمُخْتَارُ اِذَا مَضَى رُبْعُ النَّهَارِ كَذِثَ رَيْدُ بَنِي رَقْمٍ اِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ صَلَاةُ الْاَقَايِينِ حِينَ تَرْمِضُ الْفَصَالُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ نَفَحَ التَّائِبُ وَالْمِيمُ اِنْ حِينَ  
 تَبْرَأُ الْفَصَالُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي اخْفَافِهَا وَفِي الْعَارِضَةِ تَجِدُهَا الْفَصَالُ حَيَاةً  
 لَا يَبْرَأُ عَلَيْهَا وَلَا حَدِيثُ امِّ هَانِي بَدَأَتْ اِلَى طَالِبٍ اَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَلَاةً هَا  
 ثَانِي رَكَعَاتٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَحَدِيثُ — اِنْ ذُرْقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَصِحُّ  
 عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ اَحَدٍ مِنْكُمْ وَكُلُّ تَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ حَمْدَةٍ مَدَّةٌ  
 وَكُلُّ هَلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَامْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ  
 صَدَقَةٌ وَحِكْمَةٌ مِنْ ذَلِكَ رَكَعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الصُّحْرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَاحْمَدُ وَابُو  
 دَاوُدَ وَعَنْ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي  
 الصُّحْرَ اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَنْبُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَاحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ابْنِ  
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ اَنْتُمْ اَجْنَعْتُمْ بَابًا يُقَالُ لَهُ  
 بَابُ الصُّحْرِ فَاِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ نَادَى مُنَادٍ ابْنَ اَبْنٍ لَيْتَ كَانُوا يَدْعُونَ صَلَاةَ الصُّحْرِ  
 هَذَا بَابُكُمْ فَاَدْخَلُوهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ **وَقَالَ** — اسْحَقُ بْنُ رَاهُوْبَةَ  
 كَتَبَ عِدَدَ رَكَعَاتِ السُّنَّةِ وَالتَّطَوُّعِ اِذَا احْتَبَّ اَنْ يَبْدِيَ صَلَاةَ الصُّحْرِ رَكَعَتَيْنِ فَلَهُ  
 ذَلِكَ وَاِنْ احْتَبَّ اَنْ يَزِيدَ صَلَّى اَرْبَعًا لَا يَفْضُلُ اِلَّا اِنْ اَخْرَجَهَا وَاِنْ احْتَبَّ اَنْ يَزِيدَ  
 يَفْضُلُ اِنْ كَلَّ رَكَعَتَيْنِ اِنْ شَاءَ اَوْ اِنْ اَرْبَعَ وَلَا يَصِلُهُنَّ حَتَّى يَسْلُمَ فِي الْارْبَعِ  
 اَوْ فِي الرَّكَعَتَيْنِ وَاِنْ شَاءَ صَلَّى ثَانِيًا **قَالَ** — وَذَكَرَ اَنْ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصُّحْرَ يَوْمًا رَكَعَتَيْنِ وَيَوْمًا اَرْبَعًا وَيَوْمًا ثَانِيًا ثَلَاثَةً  
 عَلَى امْنَةٍ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَوْ صَلَّى خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ثَلَاثَ بَيِّنَاتٍ يَوْمَ اَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكَعَتَيْنِ الصُّحْرِ وَاِنْ اَوْتَرَ فَمَثَلُهَا يَوْمًا  
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَحَدِيثُ ابْنِ الدَّرَدِ اَوْ صَلَّى خَلِيلِي ثَلَاثَ لَزَادَهُ مَا عَشَنَتْ بَيِّنَاتٍ



ثلاثة ايام من شهر رجب وركعتي الفجر وان لا انا انام الا على وتر رواه مسلم وحديث  
 البزار وسجدة الفجر في السفر والحضر وعن ايدي قال — اوصني يا رسول الله  
 قال اذا صليت الفجر ركعتين لم تك من لفافين واذا صليت اربع ركعات من  
 العابدين واذا صليت ست ركعات من يومك ذلك اليوم ذب واذا صليت ثمانية ركعات  
 من القانتين واذا صليت عشرة ركعات من الله لك بيتا في الجنة رواه البيهقي وقال  
 في اسناد ونظر وعناي هس بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من حافظ شفعه الفجر غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي وقال  
 وقوله في الحديث صلاه الاوابين فيه اشارة الى الاقداد واد عليه السلام  
 في قوله تعالى انه اواب انا سحرنا الجن بال معة بالعشي والاشراق فنته على ان صلاته  
 كانت اذا شرفت الشمس فاشترها حتى تجد لها الفضل حارة كما تقدم  
 واسم ام هاني قبل فاختة وقيل هند وقيل فاطمة اسلمت يوم الفتح وكنيت بابنها  
 هاني واسم ابى طالب عبد مناف واسم ابي ذر جندب وقيل بربيع بن رافع الباهلي  
 الكراوني في خلافة عثمان رضى الله عنه سنة اثنتين وثلاثين بالريدين والشاهي  
 فعلى جميعا سلاميات وهي المفاصل **صلاه الرغائب** في اول جمعة من  
 رجب اثنا عشرة ركعة ويكون قد صام يوم الخميس وذلك بعد صلاة المغرب  
 بقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وانا اترلناه في ليلة القدر ثلث مرات  
 وقل هو الله احد اثني عشر مرة فاذا فرغ منها وهو جالس في الشهد بعد  
 السلام يقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم سبعين  
 مرة ثم يكبر ويسجد ويقول في سجوده فاذا رفع رأسه يقول اللهم صل على محمد  
 النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين مرة ثم يكبر ويسجد ويقول في سجوده  
 سبح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة فاذا فرغ منه يسأل  
 حاجته وهو ساجد وذكر ابو الخطاب محمد الدين بن دحيه ذو النسيين  
 انه قد روى الاغفال في ليلة النصف من شعبان عن علي بن ابي طالب رضى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في ركعة باحد وقل هو احد عشر مرات  
 في كل ركعة فيصومون وقد تعبوا وعليهم النوم فتقوم صلاه الصبح التي تمت

يسمع

سورة قورن في ليلة القدر  
 وادوية سبعين مرة

ع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من العشا في جماعة فقام نصف الليل  
 ومن صلى الصبح في جماعة فقام نصف الليل كله رواه ذو النورين عثمان  
 بن عفان رضى الله عنه اخبره مسلم في صحيحه وقد تقدم فضل الصلوات  
 الخمس وحديث جندب بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى  
 الصبح فهو من ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمة بشي فانه من يطلبه من ذمة بشي يردك  
 ثم يكره على وجهه في نار جهنم وله طرق في صحيح مسلم قوله في ذمة الله اي في  
 عهد الله ان يصونه فلا يطلبنكم الله بشي من ذمة يعني لا تقصوه فتركوا الصلاة  
 فهو مواذمة في طرحكم على وجوهكم في نار جهنم **والصلاة** في  
 العلم المشهور وحديث ليلة النصف من شعبان موضوع **قال** ابو حاتم  
 محمد بن حبان الحافظ كان محمد بن مهاجر يبيع الحديث على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحديث انس فيها موضوع لان قبيد ابراهيم ابن اخي قال — ابو  
 حاتم كان يلقب الاخبار ويسرق الحديث فسرده بن وهب بن وهب القاضي  
 الكذب الناس ذكره في العلم المشهور وسعيد بن عبد الكريم متروك  
 قاله ابو الفتح الازدي ومن الموضوعات حديث غزلق الرذا والطلب للعلم  
 وان حبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هاهنا عرج ربك  
 الى السماء وحديث ان الورد من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث  
 وانه مبارك مقدس وانه يرقق القلب ويكفي الدمة وقال بارك فيه سبعون  
 نبيا احدثهم عيسى بن مريم وحديث من اكل قولة بقشرها وحدث ان  
 مدينة العلم وعلي يا بصا ذكر ذلك ابو الخطاب بن دحيه وعبد الكريم بن شا  
 العوجا خال ابن زائدة لما امر محمد بن سليمان بن علي بضرب عنقه وايقن بالقتل  
**قال** — والله لقد وضعت فيكم اربعة الاف حديث احرم فيها الكلام  
 واحلل فيها الحرام واحمد بن عبد الله الجوزي كان دجالا واضاعا وهوا  
 الذي وضع الحديث في الشافعي وروى عنه مامون ابن احمد الهروي وقد  
 وضع مامون مائة الف حديث والحوازي هو الذي افسد عقيدة محمد بن  
 كرام ذكره ابن دحيه **قلت** — قول المحدثين هذا موضوع على رسول الله

7



هذا

صلى الله عليه وسلم لم يقبله ومستندهم فيه ان راوية عن بالوضع  
 فيكون على جميع ما يرويه الحديث بالوضع لما عرف به وهذا لا يصح منهم لانه لا يلزم  
 من كونه معتزلاً بالوضع ان يكون جميع ما يرويه موضوعاً لكن الصواب  
 في هذا ان لا يحق ما يرويه المعروف لضعفه وجواز ان يكون ما يرويه موضوعاً  
 لانه موضوع لا محالة **قال** ذوالنبيين البشير في ليلة النصف  
 من شعبان حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** وقال  
 ابو محمد المقدسي لم يكن عندنا بيت المقدس قط صلاة الحرام في رجب  
 ولا صلاة نصف شعبان محدثت في سنة ثمان واربعين واربع مائة قدم علينا  
 رجل من بالبس يعرف بابن الحمر او كان حسن التلاوة فقام فقلع في المسجد الاقصى  
 ليلة النصف من شعبان فاحرم خلفه رجل ثم انضاف اليها ثالث ورابع فاختتم  
 الا وهما جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فقلع معه خلق كثير واشتدت  
 الصلاة في المسجد الاقصى وبيوت الناس ومنازلهم ثم استقرت ناهية سنة  
 الى يومنا هذا واول من حدث ليلة الوقور التي تسميها العامة ليلة الوقيد  
 البرامكة لان اصله مجوس عبدة النار قاله ابو الخطاب في العلم المشهور  
**قلت** البرامكة سيرة جميلة ودينهم صحيح وهم على مذهب  
 الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وانما امرؤ ابد لك اظهار شعار الاسلام في البلاد  
 لا فائز ابن دحية **قال** علي رضي الله عن عمر رضي الله عنه  
 نور مساجدنا نور الله قلبه قبره في حديث علي بن ابي طالب فان قبر عمر مشهور معلوم  
 قطعاً لانه جوار النبي صلى الله عليه وسلم وقبره الا ان يحمل على المجاز وعز بن علي الدين  
 ابن الصلاح انه كان يفتي بجواز هذه الصلاة من غير كراهية فيها وكان الشيخ  
 عمن الدين بن عبد السلام يمنع عنها ويفتي بكراهيتها وعمل كل منها جزاً في ذلك  
 ورد على الآخر دافعاً **قال** ابو الطاهر من المالكية لا  
 تختلف المذهب في كراهية اجمع ليلة نصف شعبان وليلة عاشوراء وسفي للايمية  
 المنع منه وهو في مكروهة من عباده وجوه منها فعلها باجماعة وهي نافله ولم يرد به  
 الشرع خلاف التراوح ومنها تحميم سورة الاخلاص دون غيرها

لكن

١٥٥

من القدران فيها ومترتها تكبرها في كل ركعة ومترتها سليفها عشر في كل ركعة ومنها  
 تحميم هذه الليلة دون غيرها وقد ذكرها اصحابنا تحميم الجماعة بالصوم  
 لان لا يعقد العامة وجوبه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحموا  
 ليلة الجمعة بقيام من دون الليل ولا تحموا يوم الجمعة بصيام من دون ايام  
 الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم ومنها اجتماع الناس  
 لها بالليل وهو سبب وقوع الفتنة ولهذا لم تشرع اجماعة في كتوف القبر  
 لانه يكون بالليل ومنها **اختلاط الرجال والنساء والمرد ووقوع انواع**  
**الفتن** بسبب ذلك واجتماعهم للفرجة ومقاصد فحشاء الناصية عنها  
 ومنها **افسادها الى تقويتها صلاة الصبح على ما تقدم قال**  
 ابو الفرج ابن الجوزي وابو بكر الطرطوشي صلاة الرغائب موضوعة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكذب عليه ومنها **ان العامة اذا راوا العالم**  
**يصليها يعقدونها من السنن فيقولون هي سنة من سنن رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم فيكون ذلك سبباً لكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**وهو حرام ومنها** ان فعلها مما يغري المنتدع الواضع بوضعها  
 واقتراحها ومن شأن الموضوع والكذب رذة دون العمل به لان فيه  
 تشريعاً باطلاً وتقويتاً ومنها **ان اشتغاله في صلاة الرغائب وصلاة النصف**  
**بعد السور يجعل بالخشوع والخضوع وهو مخالف لسنة الصلاة ومنها**  
**ان ذلك يفتون عليه التكبر في معالي القرآن والايقاظ به بامس لم يات به الشرع**  
**والافتات بالوجه قبيح فما ظنك بالافتات عنه بالقلب الذي هو المفضود**  
**الا عظم ومنها** ان فيها تعجيل الفطر الذي هو سنة ومنها مخالفة السنة  
 في تفرغ القلب عن الشواغل المقلقة قبل الدخول في الصلاة فانه يدخل فيها وهو  
 جوعان ظان في ايام الحيرة الشديد والصلوات المفروضة لا يدخل فيها  
 مع وجود شغل على رفعه ومنها **ان سجدتها مكروهة فان الشرع**  
**لم يرد بالمقرب الى الله تعالى بسجدة منفردة عند ابي حنيفة رضي الله عنه**  
**وعند ابي يوسف ومحمد والمشافعي ولا سبب لها الا لا يقرب الى الله تعالى بالوقوف**

مخالفة



بعرفة او بالمزدلفة ورعى الجمار والسعي من الصفا والمروة من غير نسك واقع في وقته  
مع ما يفهم من ترك الحشوع بالاشتغال بعد التسبيحات ومنها ان فيه تبديل  
لتسبيحات السجود التي وردت السنة بها بما لم ترد به ولا في اعلام الدين وائمة المسلمين  
من الصلابة والتابعين وتابع التابعين وغيرهم ممن ذكر في الكتب في الشريعة  
وتبين الفرائض والسنن والمندوبات فيل عنهما فان الصلاة ان خلوا كانت  
مشروعة وعين لما فاتت المتكلم المذكورين **قال** **المؤوي** وكانان  
بدعتان مذمومتان منكرتان في حق الله ولا تقترن بذكرهما في كتاب قوت القلوب والاجبا  
وغلط ابن الصلاح في استحبابهما واشي على ان محمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي  
لا يظاهما ولا يشر لاجد ان يستدل على شرعيتها بما روى عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال الصلاة خير موصوع فان ذلك يخص بصلاته لا مخالف  
الشرع بوجه من الوجوه وقد صحح النهي عن الصلاة في الاوقات المكرهية وذكر  
الشيخ بن عبد السلام من جملة الوجوه الدالة على كراهية صلاة الربايب  
ان فعل النوافل في البيوت افضل من فعلها في الخارج **قال** **الاما**  
استثناء الشرع لصلاته الاستسقاء والسكوف **قلت** **هذا لا يدل**  
على الكراهية بل يدل على ان غيرها افضل منها **فان** في محضر البحر لو اراد  
ان يجعل نوافل يديه رها ثم يصليها وقيل يصليها كما هي **قال** شرف الامة  
الكي اذا التقل بعد التذرية افضل من ادايه بدون التذرية **فصل** **قوله**  
والقراءة في الغرض واجبه في ركنين والمراد به الغرض لكن لما لم يكن جاحدا  
فيها ولم يرض في حق العلم بل في فرض تلاوتها بالوجوب دون الغرض اعلم  
ان اهل العلم اختلفوا في القراءة في الغرض خلافا شديدا فذهب ابو بكر الاصم  
امام بغداد واسمعيل بن علقمة والحسن بن صالح بن حي وسفيان بن عمار الى ان  
القراءة في الصلاة مستحبة عين واجبه روى ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فان ابا سلمة ومحمد بن علي روى عن عمر انه صلى المغرب فلم يقرأ فيها فقتل له فقال  
كأن كان الركوع والسجود قالوا احسنا قال فلا بأس اذن وعن احداث الاعور  
ان رجلا قال لعلي رضي الله عنه اني صليت فلم اقرأ قال اتممت الركوع والسجود

عبد الدين

سكن

مع من قال  
بصلته

قال

**قال** نعم قال تمت صلاتك رواها الشافعي وغيره وعن مالك في رواية شاذة ان  
الصلاة صحيحة بدون القراءة **وقال** **المازري** عن ابن شميلون  
ان ام القرآن ليست فرضا فيها **وقال** ابن الماجشون من نزل من القراه في الصبح  
او اي صلاة كانت تجزئ سجدة ما السهو وهو لعبد عن الفقه والنظر قال ابن بطال  
قالوا لو كانت القراءة فيها ركعا لما سقطت بالسيان كالركوع والسجود والخيمه وعن  
زيد بن ثابت رضي الله عنه **قال** **الفراة** سنة رواه السهقي **وقال**  
الشافعي في القديم ان تركها ناسيا صحت صلاة معتقده اثر عمر **قلت**  
فعل الصلابة وقوله للشيخا حجة عنده مع انه ضعيف فكيف يتمسك بذلك **وقال**  
الحسن البصري ورفر المعصية من المالكية حب في ركعة واحدة لان قوله صلى الله  
عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة او بفاتحة الكتاب لا يقتضي تكرار القراءة في صلاة  
واحدة ولذا الامن المطلق لا يقتضي التكرار **وقال** **الشيخ** **هذا**  
ضعيف فانه عليه الصلاة والسلام لم يسفل عنه الا بقراءة في ركعة واحدة  
في شئ من الصلوات ولو جاز ذلك لعقله مع ثقلها الجواز **قلت** **تضعفه**  
ضعيف فانه لم يسفل عنه عليه الصلاة والسلام انه لم يقرأ في ركعتين من ركعات  
الاربع والثلث على وجه يصح ومع هذا لا يحب فيما عدا الركعتين وهو موافق للمقياس  
والاصول وعندنا حب في ركعتين وهو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
ولفي به قدوق **قال** **ابو بكر** بن المنذر قد روى عن علي بن كرم  
الله وجهه انه قال اقرأ في الاولين وسبح في الاخرين **وقال**  
ابو بكر بن اي شيبه في سننه عن ابي اسحق عن علي وعبد الله بن مسعود انها قال  
اقرأ في الاولين وسبح في الاخرين وعن منصور بن ربهيم ما تفعل في الاخرين  
من الصلاة قال سبح واحمد الله وكبر وعز الاسود والخفي والثوري ورواه  
عن احمد كقولنا وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة لصلاته الايام القرائ  
خبر جاهل في الصحيح وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام  
قال لا صلاة الا بقراءة او بفاتحة الكتاب لا صلاة الا بقراءة ولو بفاتحة  
الكتاب لا يقتضي التكرار كما تقدم لكن اوجباها في الثانية بدلالة النص **قال**

ركعة



صاحب المنافع لا يفتش اطلاق في الثبوت ويستقط غيرهما في صفة القراءة وقررها  
وفي المبسوط ولان الفاتحة تسمى المثنى اتي تنفي في كل صلاة اتي تقرأ من بين ولان  
الاخيرين زيدا في الحضر فلم يكونا في معنى الاوليين فلا يقاس عليهما وفي الحواشي  
يفرقان في تكبيرة الافتتاح والثناء والقعود قلنا يرجع ذلك الى نفس  
الصلاة واركائها اما التكبير فانه زايد هو شرط والقعود والثناء ليسا من اركان  
فلا فتراق في ذلك لا يفتدح في الشاكل والتماثل وفي المحيط القراءة في الصلاة  
انواع فرض وواجب ومستحب ومكروه اما الفرض في القراءة في الاولين ومثله  
في العنية والخفة وقال **هو الصحيح** من مذهبنا حتى لو تركها  
في الاولين نقضها في الاخيرين وليست بشرط بينهما حتى لا نقصد الصلاة  
من القراءة فيهما **وقال** في المحيط واما الواجب فقراءة الفاتحة  
والسورة في الاولين وقال **المعسالي** في فتاويه ان القراءة فرض في  
الاوليين والاخيرين او في احدي الاولين واحدي الاخيرين وفي النبايع  
القراءة فرض في ركعتين غير عيين وله ان يقرأ في اي الاثنتين شاو هي واجبه في  
الاخيرين من ذوات الاربع والثلاث وفي شرح مختصر الكرخي للمقدوري افضل  
ان يقرأ في الاولين فان قرأ في الاخيرين او في الثانية والمالكة حاز وفي  
الحنفية الجمع من الفاتحة والسورة في الاولين واجب وليس بفرض عندنا  
**وقال** في شرح مختصر الكرخي مثله وقال في القدوري وعند  
الشافعي فرض **قلت** **الفرض** عند الشافعي ومالك واحمد قراءة  
الفاتحة لا غير وحكي ابو الطيب عن عثمان بن ابي العاص الصمائي وطائفة  
انه يجب مع الفاتحة قراءة سورة قلها ثلث ايات ومثله عن عمر ذكره  
المؤوي في شرحه وحكي ابن المنذر عن ابن راحويه واصحابنا وابن قدامة  
عن مالك انه لو قرأ في ثلث ركعات اجزاه وفي الجواهر هي واجبه في كل ركعة  
**وقال** القاضي صاحب التلخيص وهو الصحيح من المذهب  
**وقال** الفرائي في الذخيرة هو رأي العراقيين خلاف ظاهر المدونة  
فانه قال من ترك القراءة في ركعة من الصبح او ركعتين من غيرها اعاد الصلاة

الثلثين

فان تركها

فان تركها في ركعة من غير الصبح استحب له الاعادة في خاصة نفسه وفي رواية في  
الاكثر ذكره في الذخيرة **وقال** **الشافعي** واحمد قراءة  
الفاتحة واجبه في كل ركعة واعتقد آية على حديث ابن قتادة انه عليه الصلاة والسلام  
كان يقرأ في الاولين بفاتحة الكتاب وسورتين وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب  
وحدها متفق عليه وقد قال صلواتنا رايتموني اصلي وقال **عليه السلام**  
لا اعزاني ثم افعل ذلك في صلاتي كلها وقد قال عليه الصلاة والسلام لا صلاة  
الا بام القرآن وكل ركعة صلاة ومنهم من قال لا يجب القراءة في السجدة  
كالظهر والعصر حكى ذلك عن ابن عباس كحديث عبد الله بن عبد الله بن عباس قال  
دخلت على ابن عباس فقلت لثابت مناسن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقرأ في الظهر والعصر فقال لا لا فيل له لعله كان يقرأ في نفسه فقال  
خشنا هذه شئ من الاول كان عبدا مأمورا بالبلغ ما ارسل به وما اخضنا دون الناس  
لشئ الا بثلث خصال امرنا ان نسبع الوضوء لاننا كل الصدقة وان لا نترى ابحار  
على الفرس رواه ابو داود باسناد صحيح قوله خشنا بالحاء والشين المعجيين  
اي حمش الله وجهه وجلده خشنا لغو طمعتي وخطي لكن فارضه حديث  
عكرمة عن ابن عباس انه قال لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ  
في الظهر والعصر ام لا رواه ابو داود باسناد صحيح وحديث ابن قتادة  
انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين  
وسمعا الآية احبانا وحديث ابن سعيد اخذ في كان عليه الصلاة والسلام  
يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلثين اية وفي  
الاخيرين نصف ذلك وفي العصر الاوليين في كل ركعة قدر خمسة عشر  
وفي الاخيرين قدر نصف ذلك رواه مسلم وعنه جابر بن شمعون كان عليه  
الصلاة والسلام يقرأ في الظهر بسبع اسم ربك الاعلى وعنه عليه الصلاة  
والسلام كان يقرأ في الظهر والعصر بالسما والطارق والسمادات البروج  
ذكرها ابن رطال في شرح البخاري والجواب عن اثر عمر رضي الله عنه ان ابا  
سليم ومحمد بن علي لم يردا عمره الماني حوزان يكون اسرها قاله المؤوي قلت

191



وهذا الجواب ضعيف فانه لو كان قراة سر الماعل صحيحة لحسن الركوع والسجود  
لانه يفهم منه انها اذا احسن لم يضر ترك القراة فيها الثالث ان البيهقي روى  
عن عمر مرفوعا انما اعادة الصلاه بترك القراة فيها وروى عنه اشتراط الفاخه  
وضم ثلث ايات اليها على ما تقدم والركن لا يسقط بالنسيان وانزل على لا يثبت لانها  
على ضعف احادث الاعور وهو كذاب مشهور عندكم واشترى زيد بن ثابت قال  
البيهقي وغيره معناه ان القراة سنة على وفق ما في المصحف وحروف القراة  
سنة متبعة واجواب عن حديث ابى قتادة ان فعله عليه الصلاه والسلام  
يبدل على انه سنة لا ركن وقوله صلوا كما نأتموني اصلح حيث على اتباع سنته عليه السلام  
والدليل عليه انعقاد الاجماع على ان في صلاته عليه السلام سننا وادابا لا  
حب علينا ان نأتي ذلك كله كالساو وجهت وجهي الى الحرة ونسبجات الركوع  
والسجود وقراة سورة الاعراب في المغرب وسورة ق وسورة السجدة وهل اتى على  
الاسان وما كان في صلاته عليه الصلاه والسلام من الخشوع والخضوع وحديث  
الاعراب ايضا محمول على الاستغناء وعلى وابن مسعود رضي الله عنهما اعلم  
منهم بناويله ولم يوجب قراة الفاخه في الاخرين بنقل المقات عنهما ذلك على ما  
تقدم **قال** ستمس الائمة السرخسي والقذور والشافعي مخالف  
للاجماع في ذلك لان عثمان رضي الله عنه فعل ذلك خضعة الصحابة من غير نهي  
وذكر القذورى باسنادهم ان الاشعرين اتوا ابا مالك الاشعري فقالوا له صل  
لنا صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل بهم وقرا في الاولين ولم يقرأ  
في الاخرين شيئا وفي المبسوط كان ابو بكر رضي الله عنه يقرأ في الاخرين  
على وجه التثنية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه تركها  
في ركعة من المغرب فقضاها في الثالثة وجهه بالقراة وعثمان رضي الله عنه  
ترك القراة في الاولين من العشاء فقضاها في الاخرين وجهه وعلى وابن  
مسعود كانا يسبحان في الاخرين وسال رجل عائشة رضي الله عنها عن قراة الفاخه  
في الاخرين قالت امرها على جهة التثنية **قال** السرخسي ولقي  
باجماعهم حجة ولان لقراة في الاخرين لو كانت ركنا لمخالف الاولين في الوجه

كشايه ركان الصلاه اذا الاركان مبناها على الشهرة والظهور ومبنى النقل على الا  
على ما عرف **قال** ابو الحسن بن بطال حديث ابى قتادة سنت  
قول من وجب القراة في كل ركعة ويسقط قول من قال بالتسبيح في الاخرين  
من الظاهر والعصر قال وايضا فانه قال لا صلاه الا بام القرآن ولما كانت الركعة  
الواحدة صلاه باجماع لان الوتر ركعة وهي صلاه دل على ان القراة واجبه في  
كل ركعة **قلت** قد ذكرنا ان فعله لا يدل على ان كل ما يفعله  
فرض وركن وهو جمل منه باصول الفقه وقول سقط قول من قال  
بالتسبيح من جملة المفاربة وغلط طبايعها واساة الادب على اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الذين ذكرنا مذهبهم في ذلك وقوله ولما كانت الركعة  
الواحدة صلاه كالوتر بالاجماع صلاه هذا غايه في الجهل اما علم قول الكوفيين  
قاطبه ان الوتر بركعة باطلا لا يصح فكيف يدعى الاجماع وقول ابن مسعود ما اخرج  
البيهقي اقط وقد تقدم ولان اللفظ المطلق ينصرف الى المنفرد والركعة  
الواحدة غير متعارفة وهذا لا يتقل عندكم بركعة في غير الوتر ولان سورة  
الفاخه مدينة والصلاه كانت بمكة صحيحة بالاجماع فلا ترتفع الاجماع  
المتقدم بامر محتمل متناول وعند الشافعي المسبوق اذا ادرك الامام في  
الركوع لا يجب عليه قراة الفاخه مع ادراكه الركعة فقد وجد ادا الركعة  
عنده بغير فاخه الكتاب ولا صحابه فيه وجهان عندكم ان الامام يتجملها  
وفي وجه لا يجب وفايدته لو كان الامام محدثا لم يجب له هذه الركعة وحسب  
له الباقي من الركعات فوطئ ان المراد بقوله تعالى فاقرأ وما ينشئ من القرآن  
صلاه الليل وعزوا ذلك الى ابن عباس لا يمنع صحة ما ذهبنا اليه لوجه ثلثه  
احدها ان قراة الفاخه في النقل ركن عندكم في اصح الوجوه الثلاثة فلا يندم  
صرف الاية الى صلاه الليل وفي وجه شرط عندكم وفي واجبه ذكرها النووي  
في شرح المذهب بابها باعتبار عموم اللفظ واطلافة لا خصوصية السبب  
على المختار عند الفقهاء واهل الاصول ثالثها في حديث ابى هريرة للاعرابي  
ثم اقراما ما ينشئ معك من لقراة حين علمه المجزى من القرآن في الفرض والنفل

فانه



والحديث صحيح وقول صاحب الكتاب الصلاة فيما روى مذكوره صرحا يعني ان المصدر  
الذي هو الصلاة مذكوره صرحا لان ضمن الفعل فنيما الى الكاملة كما لو حلف  
لا يصلي صلاة لا حثت الا بركنين ولو حلف لا يصلي صلاة لا حثت الا بركنين ولو حلف  
لا يصلي حثت اذا حثا قد هابا بالسجدة على ما مالى في كتاب الايمان ان شاء الله تعالى  
فان قبل القراءة فرض في جميع ركعات النفل والفرض اقوى وان بقية الركاز  
تتكرر في كل ركعة فكذا القراءة قلنا كل شفع منه صلاة على طه والى منقوص  
بالحرمة والسلام عندهم وقوله وهو محجب في الاخيرين قال معناه  
ان شافرا وان شاسج وان شاسكت وجعل في المحيط والتخفة هذا رواه عن  
يوسف **وقال** في المحيط قراءة الفاتحة وحدها في الاخيرين  
سنة قال لذا ورد الاثر وفي المرغين في القراءة في الاخيرين في الفرض من التسبيح  
والسكوت في لواقعات هي ايجب الى وفي المفيد والزيد وشرح الكرخي هو الصحيح  
من الروايات لاختلاف العلماء وفي المحيط لوسج فيها ولم يقرأ الا يكون مسيا  
وان سكوت فيها يكون مسيا ومثله في المرغين الى ما عالم يكن مسيا بترك القراءة  
اذا الى بالتسبيح لان لقراءة فيها شرعت على وجه التثا والذكر ولهذا فقيمت الفاتحة  
لكنها تثاروا محاصل في كراهة السكوت روايتان وجه الكراهة انه اذا وقف  
سامدا رجا خطر ياله الوسواس ووقع في افكار رديه وفي شرح محضر  
الكرخي روى الحسن عن ابي حنيفة ان قرأه الفاتحة افضل من التسبيح وان لم يسبح  
ولم يقرأ كان مسيا وعليه سجدتا السهو ان تركها ساهيا اذ القيام في الاخيرين  
مقصود فلا تخلف عن القراءة والذكر جميعا كالرلوع والسجود **قلت**  
اخلا الركوع والسجود عن الذكر لا يوجب سجود السهو وقال الاول اصح لان الاصل  
في القيام القراءة فاذا سقطت فيها بقي القيام مطلقا لقيام الموبة وعنه  
يوسف في رواية يسبح فيها ولا يسبكت الا انه اذا قرأ الفاتحة فيها فليقرأها  
على وجه التثا دون القراءة كما تقدم وبه اخذ بعض الماخرين من الصحابة وفي  
المبسوط وشرح محضر الكرخي روى الحسن عن ابي حنيفة ان قراءة الفاتحة واجبة  
في الاخيرين وجب سجود السهو بتركها ساهيا وهو خلاف ظاهر الرواية

التفد

افضل

باب

ثم ذكر في التحفة وشرح محضر الكرخي ان السنة في الاخيرين الفاتحة لا غير وروى  
المعالي عن ابي يوسف انه يقرأ فيها بالسجود وسورة معها ولم يذكر في الكتاب  
عدد ان التسبيح وذكر المراسني والفدوري في شرحه وفي التحفة والغنية  
والسابع انه لو تسبج بثلث تسبيحات اجراه في محضر المحر مقتدر السكوت  
قد رثت تسبيحات وقوله في الكتاب الا ان القراءة افضل لانه عليه الصلاة والسلام  
كاوم عليها عليه اسولة بثلثه السؤال الاول انهم صدوا السنة بالمواظبة  
مع التزك مرة او مرتين تقريبا للجوار حتى لا يعقد الواجب فيه والسؤال الثاني  
كيف يقال في السنة فعلمنا افضل وبارك السنة مسي والسؤال الثالث كيف  
في السنة خير بين الايتان بالسنة وبين تركها وانما تقع الخير بين المتساويين  
**ف** ذكره في مختصر المحر ان قراءة الفاتحة والسورة واجبة في الصلاة  
والفاتحة اوجب حتى يوتر باعادة الصلاة بترك الفاتحة ولو ترك السورة  
لا يوتر باعادتها **مسألة** اصولية تتعلق بالباب ذكرها السرخسي والبردي  
في اصول الفقه ان المصلى لو ترك القراءة في الاولتين وقضاها في الاخرين فهذا  
قضا يشبه الادان محل القراءة القيام وهو موجود في الاخيرين فلم يحقق القوا  
وهذا دليل على انها ليست فرضا في الاولين اذ لو كانت فرضا فيها لكان قد فات  
محلها فيكون قضاء من كل وجه لكن لما كانت واجبة في الاولتين فقد فأت  
محلها من وجه نظرا الى الوجوب فتمت قضاء لذلك **قوله**  
والقراءة واجبة في جميع ركعات النفل لان كل شفع صلاة على طه والقيام الى الثالثة  
بمنزله حرمية متباعدة ولهذا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستفتح في الثالثة  
ولا يوتر فتشاد الشفع الثاني في فتشاد الاول ولا يجب بالحرمة الاول الا ركعتان  
في ظاهر الرواية وعن ابي يوسف يلزمه جميع ما نوى ولو نوى مائة ركعة  
وهو رواية بشر ابن الى الازهر النيسابوري اعتبارا بالندوة عنه انه يلزمه  
اربع ركعات دون ما زاد عليها رواه محمد بن سماعة عنه وبشر بن الوليد وفي  
رواية عنه يلزمه ثمان ركعات ذكره في التيساع مع ما قبله وما ذكره في المبسوط  
وعنه وفي المسنن في كل شفع صلاة على طه ولهذا وجبت القراءة في الاربع ضاعدا

192



والقياس ان تقيد الصلاة بترك القعدة الاولى في الاربع وبه قال محمد وزفر وقال  
 ابو حنيفة وابو يوسف والشافعي واحمد لا يفسد وهو حقان وكذا  
 الست والثمان في الصحيح وجه ان القعدة صارت فرضا لغيرها وهو اخرج  
 من الصلاة ولهذا لم تكن فرضا في الفرائض الا في اخرها فاذا اقام ان الثالثة لم يكن ما  
 قبلها او ان اخرج من الصلاة فلم يبق القعدة فريضة بخلاف القعدة فانها ركز مقتضى  
 بنفسه فاذا تركه تفسد صلاته **وقال** في ملحق البخاري ان الاربع كلها  
 واحدة اذ بت تحريمية واحدة فان القعدة فرضا في اخرها والقصة تلي هذا بما  
 روي عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى ثمان ركعات لم يجلس الا في اخرهن وقد  
 تقدم **فان قيل** بالتحريمية لا يلزمه الركعتان عند ان حنبه لقول  
 محمد اذ كان في ركعتين لا يجزئ عندهما والقعدة فرض في الركعتين قال في  
 ثمان ينبغي له ان يكون مع محمد في فرضيه القعدة الاولى والجواب  
 ان القعدة انما تقوت بتقيد الثالثة بالسجدة فاذا اقام الى الثالثة صارت التحريمية  
 للاربع فلا يتطرك الظاهر لكن لو اقام الى الثالثة يومس بالعود الى القعدة  
 وقبل لا يوزع جميع العترة لاحتياط اذ هو نفل عند الشراهل العلم قلت  
 ان اعتبرت جهة النفل فالتفلسك ركعات مكروهة ولهذا لو دخل مع الامام  
 في صلاة المغرب بعد ما صلاها بضم اليها ركعة رابعة حتى لا يتفلسك ثلث وان  
 اعتبرت جهة الفرض فالنزاة لا يجب في الثالثة وفي محضر الجهر لو تركا لقراءة  
 في ثلثه او في احدى ركعتي الجهر او صلاه السفر فسدت بكونه اصلاحا  
 اصلاحا خلافا لما لو سجد على الجحاسة فاعادها على موضع طاهر حيث يقع  
**قوله** ومن شرع في نافلة ثم افسدها يعني يلزمه المعنى فيها  
 فاذا افسدها فاقضاها وهو قول ابي بكر الصديق وابن عباس ومالك واخرين  
**وقال** الشافعي واحمد لا يلزمه المعنى فيها ولا قضاها على  
 مفسدها ومثله في الصوم على ما ياتي ان شاء الله تعالى لهما انه متبرع ولا  
 لزوم على المتبرع كما ذكره صاحب الغراب ولنا ان القدر المودى قريبه  
 وطاعة فحب صيانه عن البطلان لان ابطال عمل الطاعة حرام لقوله تعالى ولا تظلموا

كالظهور

قضاها

اعلم

اعمالكم ولا سبيل الا صيانة مما مضى من عبادته الا بالانتماء فاذا اوجب لانتقام يجب  
 الفضا بالاطاله كالنذر بل اول فانه يجب صيانه اللفظ فيه بالفعل فيه ابتداء  
 وانما فلان يجب انتقام الفعل اول لان تمام الفعل اسهل من ابتدائه وانما له  
 بقا قاعده اعلم ان الاحكام الشرعية على قسمين منها ما اوجبه الله تعالى  
 في اصل شرعيه كالصلوات المحترمة وصوم رمضان وحج البيت ومنها ما وكله الى العبد  
 بارادته كالمندوبات وخصر العبد بنقل المندوبات الى الواجبات بالنذر واجاب  
 الاحكام على قسمين منها ما على قدره في اصل شرعيه كالزوال وروية الهلاك وكوما  
 ومنها ما وكله الى ارادة خلقه كالمندوبات والتعلقات فدخل الدار ليس  
 سببا لطلاق امرأه احد ولا عتق عبده الا ان يجعله الخلف سببا لذلك بالتعليل  
**قال** ابن الحاجب رحمه الله وحلم المحاراه تدخل على الفعلين  
 لسببيه الاول ومسببيه الثاني وسببان شرط او جزاء ونعم الشرع ذلك  
 في المندوبات وغيرها فلا غرو حينئذ ان ينصب الله تعالى شروع عبده في  
 العبادة سببا للوجوب لا سيما على اصل الشافعي فان للعبد ولاية لصلاته لكتاب  
 فالباري اول به ولشهاد هذه القاعدة بالاعتبار اجماعهم على لزوم التسكين بالشرع  
 وتعليل الشافعي واحمد باطل بالتسكين وبالفالة وعند المالكية يوجد ذلك  
 سبع مسابيل التسكين والصلاة والصوم والاعتكاف والانتقام والطواف  
 ولو شرع في عبادة الوصوة ثم قطعه لا يلزمه فضا وكذا الشروع في الصدقة  
 والفترة والادكار وياتي الكلام على الشروع في صوم النفل في كتاب الصوم ان شاء  
 الله **قوله** ومن صلى اربع ركعات في الاولين وقعد ثم افسدها الاخرين  
 ففني ركعتي **قال** في المنافع اي شرع في اربع ركعات فذكر المذهب  
 واراد به السبب وفي البيايع يريد به اذا اقام الى الثالثة ثم افسدها وقبل القيام  
 لا يلزمه شي وعنه ابو يوسف يلزمه فضا الركعتين الاخرتين اعتبارا بالنذر ولهما  
 ان الشروع يلزم ما شرع فيه وما لا صحته له الا به ولا يعلق لاحد الشفعين الاخر  
 في الصحبة والفساد بخلاف الركعة الثانية وسنة الظهر مثلها لانها نافلة وقيل  
 نقض اربعها لانها بمنزلة صلاة واحدة كالظهر ولهذا لا يصلي في القعدة الاولى

19



ولا يستفتح في الثالثة **قال** في الحواشي حتى ان الشفع لو استقل لا  
 الشفع الثاني بعد ما اخبر بالبيع لم يتطل شفعته ولذا المحبر لا يبطل خيارها  
 بالقيام الى الشفع الثاني ولذا لو استقل اليه بعد ما دخلت عليه امراته لا يصح اخلاؤه  
 بها حتى لو طلقها حب نصف المهر واكمل في الانتقال الى الشفع الثاني في الفعل  
 المطلق على عكس هذه الاحكام وان صلى اربعا ولم يقرأ فيهن شيئا اعتاد ركعتين  
 عند نماز وعند ابي يوسف يقضي اربعا فالتكليف في هذه المسئلة على ثمانية اوجه  
 وهكذا في اجماع الصنف **قلت** فذكر انه صلى اربعا ولم يقرأ  
 فيهن شيئا فالهذه المسئلة على ثمانية اوجه والمشار إليها الاربع التي لم يقرأ فيهن  
 وهي لا تنقسم بل في وجه واحد من ثمانية فيكون مراد بها ان الاربع في العدد  
 مع قطع النظر عما لها التي لا قراءة فيها تنقسم الى ثمانية اوجه ومثله في المبسوط  
 والمفيد والمزيد **فأقول** اما ان قرأ في الاول او الثاني او الثالث  
 او الرابعة او في الاولى وفيها والثالثة او فيها والرابعة او في الكل او في  
 الاخرين او فيها والاول او فيها والثانية او لم يقرأ فيهن شيئا او قرأ في الاولين  
 ولم يشهد او شهد ولم يقرأ في الثالثة او قام اليها ولم يقيد بها بالسجدة او قعد بها  
 بالسجدة فهذه ستة عشر جمعا والاصل عند محمد فيها ان ترك القراءة في الاولين  
 او في احدهما يبطل التحريم لترك الفرض كالركوع وكما لو ادى ربا مع الجماعة  
**وقال** في المبسوط تحل التحريم فلا يصح الشروع في الشفع  
 الثاني عنده **وقال** في التيساع قد ارتفعت التحريم بترك القراءة اذا قيد  
 الركعة بالسجدة وفي المحيط فسد التحريم بذلك وفي قاضي خال ترك القراءة في  
 الشفع الاول يمنع الشروع في الثاني ولان الدخول في التطوع دخول في ركعتين  
 والركعتان تفسد ان يترك القراءة في احدهما كما ان يتركها فيهما  
 ولا يوجب ان القراءة ركن زائد بل وجود الصلاة بدونها في الجملة  
 كما في حق الامني والاخرين ويحملها الامام وبنو الصلاة على الافعال دون  
 القراءة لانهم ان من عجز عن القراءة دون الافعال تلزمه الصلاة وعلى العكس لا  
 تلزمه لكن يفيد الاداء بتركها وفساد الاداء لا يريد على تركه كما لو لم يترك

فساد الشفع لترك الصلاة فلا يلزم  
 شاعرا في الثاني والاولى ان لا يطعن في التحريم

فمنها

امنده قبل الاداء لا تبطل التحريم حتى وجب عليه القضا **وقال**  
 ابو حنيفة رضي الله عنه نزل القراءة في كل ركعة واحدة وعنده فيه والقياس  
 ان يكفي بوجود القراءة في ركعة واحدة على ما تقدم من قول الحسن بن الحسن  
 الصبري وتركها في الركعتين جميعا خلاف اجماع الامة ففسد التحريم بذلك  
 فلا يصح الشروع في الشفع الثاني ومنعاه في قاضي خان وغيره ففقدنا بالفساد  
 في حق وجوب القضا وحكمنا بيننا التحريم في لزوم الشفع الثاني احتياطا قلنا  
 يرد على قول الامام ترك القراءة فيها فانه مختلف بينه ايضا على ما تقدم من قول  
 الاصم وابن عليه وابن عيينه لكن لم يغير خلافا لمقدم استناده الى دليل  
 شرعي خلاف قول الحسن ويزيد على قول ابو حنيفة ونجد الطهارة فانها لا يفسد  
 بفساد الصلاة والتحريم شرط كالطهارة اجابوا عنه ان التحريم شرعت  
 لتثبيت عليها الافعال من غير فصل بفعل فاستدل بسطل عند عدم المقصود  
 كما في صلاة الفجر خلاف الطهارة وفي المحيط قبل هذا عند ابي يوسف فيما  
 اذا ادسدها نزل القراءة اما لو افسدها بالكلام والحدث العهد يلزمه  
 الاركعتان **قال** هذا مذکور في المسعى وفي المبسوط في روايه  
 ابن سامة عن ابي يوسف يلزمه الاربع بالكلام ايضا اذا ثبت هذا ان لم  
 يقرأ في الكل قضى ركعتين عند تمام لبطلان التحريم فلم يصح شروعه في الشفع  
 الثاني وعند ابي يوسف يقضي اربعا لصحة شروعه في الشفع الثاني لان حرمة  
 باقية عنده ولو قرأ في الاولين لا يغير قضى الاخيرين بالاتفاق وفساده بترك  
 القراءة فيه لا يوجب فسادا للشفع **الاول** **قال** في المحيط  
 وقاضي خان وكل ركعتين اذا امسدهما يجب قضا وهما دون ما قبلهما لان كل  
 شفع صلاة على حدة ولو افسد في الثاني في الشفع الثاني وصلاؤه معه قضى  
 الاولين ذكره في المحيط لانه التزم ما لزم الامام كافتد المتطوع بمصلي  
 الطهر في اخرها **قلت** ويمكن ان يفرق بان يفسد  
 اخره يحصل فساد الكل خلاف المذهب على ما تقدم ومعناه اذا قعد في  
 الاولين وان لم يقعد قضى الاربع هكذا في المحيط لانه يفسد الاولين بفساد



الآخرين كما لو احدث وان قرأ في الاخرين لا غير فعلية فضا الاولين اتفاقا لان  
عندهما لا يصح الشروع في الشفع الثاني وعند اني يوسف ان صح فقد اذاه  
وفي قاضي خان لم يصح شروعه في الشفع الثاني عند محمد وهو رواية عن حنيفة  
فلا يكون صلاه عند سماع حتى لو اقتدى به انسان فيه لا يصح اعداؤه ولو قمنه لا تنقض  
طهارته وفي المحيط قرأ في الاخرين لا غير فضا الاولين اتفاقا ويكون الاحريان  
صلاه عند اني حنيفة وهو الصحيح لان شروعه فيها حرام بحجة فاسدة  
فلا يلزمه كما لو شرع في صوم يوم الحريم امسده وعشرته تطهر في المسئلة المذكورة  
ولو قرأ في الاولين واحدا في الاخرين فعلية فضا الاخرين بالاتفاق يعني اذا قعد  
في الاولين ولو قرأ في الاخرين وفي احدي الاولين فعلية فضا الاولين بالاتفاق  
والاخرين صلاه عند محمد كرها في المحيط **وقال**  
في المسئلة والقرينة عند تمام محل فصار ثارعا في الشفع الثاني وقد اتمه وعليه  
فضا ما امسده وهو الشفع الاول ولو قرأ في الاولى او في الثانية فضا اربعاً عند محمد  
لصحته شروعه في الشفع الثاني وعند محمد يقضي ركعتين لعدم صحته عنده ولو قرأ  
في الثالثة او الرابعة لا غير فضا اربعاً عند اني يوسف وعند محمد ركعتين وهما  
الاوليان لعدم صحة شروعه او عدم لزومه على ما مر ولو قرأ في احدي الاولين  
واحدا في الاخرين فعلى قول اني يوسف فضا اربعاً وكذا عند اني حنيفة لان تحريمه  
باقية على ما مر وعند محمد وزفر يقضي ركعتين وهما الاوليان لعدم صحة  
شروعه عند محمد وقد انكر ابو يوسف هذه الرواية على محمد حين عرض عليه  
الجامع الصغير وقال رويت لك عن اي حنيفة انه يلزمه فضا ركعتين كذهبك  
**وقال** محمد رويت لي ان عليه فضا اربع كذهبك ولم يرجع عن روايته  
عنه وسببه الى السبان وفي قاضي خان وعن لا حنيفة روايتان في القياس واحدي  
الروايتين عنه يقضي ركعتين وفي الاستحسان واظهر الرواية عنه يقضي اربعاً  
وقد ذكرنا وجه القياس والاستحسان فلا يعيد **وقال**  
ابو يوسف هذا الغلام في روايته عن لا حنيفة يعني محمد اذ ذكره بعمل صحابنا  
وفي المبسوط جرت محاوره بين اني يوسف ومحمد في مذهب اني حنيفة حين عرض

خطا

عليه اجماع

عليه اجماع الصغير قبل ما حفظه ابو يوسف قياس مذهبه والاستحسان **وقال**  
حفظه محمد **وقال** الشيخ الامام علي البزدوي  
خطا ابو يوسف محمد بن الحسن في روايته عنه عن لا حنيفة رضي الله عنهم في  
الجامع الصغير سنت مسابيل اعداؤه والثانية مستحاضة تؤمات بعد  
طلوع الشمس يعني حتى يخرج وقت الظهر **وقال** ابو يوسف انما رويت  
لك حتى يدخل وقت الظهر والثالثة المني من الغاصب اذا اعقب ثم اجار  
المالك البيع فقد القيق **وقال** ابو يوسف انما رويت لك انه لا سفد والرابعة  
المهاجر لا عده عليها وتعلم الا ان تكون حلي فلا يجوز نكاحها وقال ابو يوسف  
انما رويت لك انه انها تلحق ولكن لا يفر بها زوجا حتى يقع حملها واخامسة عبد بين  
اثنين فقتل مولى لهما عمدا فغنا احدهما بطل الدم كله قال ابو يوسف ومحمد  
يقتل ربعه الى شركه او يبعده بربع الدية **وقال** ابو يوسف  
انما حلت له عن اني حنيفة كما حلت عنهما وانما الاختلاف الذي رويته في عبد قتل  
مولا عمدا وله ابان فغنا احدهما الا ان محمد اذكر الاختلاف بينهما وذكر  
قول نفسه مع اني يوسف في المسئلة الاولى ومع اني حنيفة في الثانية  
والسادسة رجل مات وترك ابنا وعبد لا غير فادعى لعبد ان الميت كان اعقته  
في حكمة كادعي رجل على الميت بالف درهم وقبضه العبد الف فقال الابن صدقما لسي  
العبد في قبضته وهو خير وياخذها الفريم بدية وقال ابو يوسف انما رويت  
له انه عبد ما دام يبيع في قبضته وهو قمنه **وقال** اعتماد المشايخ على رواية  
محمد رحمه الله والمذهب ان الراوي اذا انكر روايته لا سفي حجة خلافا لمحمد والشافعي  
ذكره السرخسي والبزدوي في اصول الفقه وفي المحيط اذا لم يشهد وقام الى الثالثة  
فلا يعود الى الفقه وقبل يعود اليها ما لم يقيد بها بالتحقة لان كل شفع صلاة  
على وجه وجه في حق الفزاة ومتى عاد وقت فرضا لمكون رفض الفرض لا جيل  
الفرض يجوز وان لم يعد لا يفسد لانه من ان لم يترك فرضا **وقال** ابو  
دخل مع الامام في الاولين وتكلم قبل ان يدخل الامام في الاخرين يلزمه  
ركعتان عند اني حنيفة ومحمد لانه صار معتدا بانه في ركعتين لا غير ولو ترك

191



بعد ما قام امامه الى الثالثة ونزل في الرابع يقضي اربعاً لانه صاد شارعا في الشفع  
 الثاني مع الامام ولو اقتدى به في الشفع فزحف وذهب بنوضا فكلهم يصلي امامه  
 شيئا هو يصلي اربعاً لانه لم يشرع معه في الشفع الثالث ذكره في المحيط  
 وتفسير ما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا يصلي بعد صلاة مثلها قال  
 محمد يعني ركعتين بقراءة وركعتين بغير قراءة فيكون بينا وبينه ركعتان في  
 ركعات النفل كلها وقيل كانوا يصلون الفريضة ثم يصلون بعدها من اخرى  
 يطلعون بذلك زيادة الاجر فمن ذلك وقال لا يصلي بعد صلاة مثلها  
 وقيل تاويله المعنى عيادة الصلاة لسبب الوسوسة ذكره في الذخيرة وفي اجماع  
 الصغير لقاضي خان ان الفجر الاول مروى عن علي وابن مسعود وزاد في الحاشية  
 عمر عليها وقال وقد رجع بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم في  
 قاضي خان وحمله على هذا اول من حمل على التماثل من حيث العدد فان ذلك جاز  
 بالاجماع كرهني الفجر مع صلاة البحر والاربع قبل الظهر مع الظهر  
 والظهر مع السجدة مع ركعتيه بعده وقال قاضي خان لو حمل على تكرار الجماعة في المسجد  
 او على النهي عن فضا الفوائت مخافة اخلل في المودتي لكان حسنا فان ذلك مكره  
**قوله** لا يصلي النافلة قاعدا مع القدرة على القيام وهذا مما لا خلاف فيه  
 عند اهل العلم ودل عليه قوله عليه الصلاة والسلام من صلى قايما فهو افضل من  
 صلى قاعدا فله نصف اجر القيام **قال** في المسنى رواه الجماعة الا  
 مسلما وقال في المغنى رواه البخاري وقال عليه السلام صلاة الرجل  
 قاعدا نصف الصلاة رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام  
 لم تمت حتى كان كبرا من صلاته وهو جالس ومثله عن حفصة وجابر  
 بن سمرة وابن عمر عن حماد بن مسلم وعن المسيب بن رافع الكاهل صلاة القاعد  
 على النصف من صلاة القايمة الامم عذروا رواه ابو بكر بن ابي شيبة في سنينه وعنه  
 جابر بن سمرة قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى قاعدا وعن  
 عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يصلي قاعدا قالت نعم بعد ما حيطته الشتر ذكرها ابن ابي شيبة وعنه عائشة

صلى

رضي

رضي الله عنها انه عليه السلام كان يصلي لا طويلا قايما او ليلا طويلا قاعدا وكان  
 اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو  
 قاعد رواه الجماعة الا البخاري وعنه رضي الله عنها انها لم يرا النبي صلى الله  
 عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى استيقظ وكان يقرأ قاعدا حتى اذا  
 اراد ان يركع قام فقرأ اخو من ثلث اية او اربع اية ثم ركع رواه الجماعة وزادوا الا  
 ابن ماجه ثم يفعل في الركعة الثانية كذلك وعن عمر بن حصين قال  
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من  
 صلى قايما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القيام ومن صلى قايما فله نصف  
 اجر القاعد رواه الترمذي وابو بكر بن ابي شيبة في سنينه وروى عنه  
 عليه الصلاة والسلام انه قال هذا في المرض حسب ما ذكره ابو  
 عيسى وقال هو الصحيح لانه لا يصلي نافلة وهو مضطجع الا من عذر قال ابن  
 العربي وقد منع في المواد ان يسفل على جنبه **قوله** وهذا  
 ما ذهبنا ولا يتنقل قاعدا بالايام ذكرها في الزايدات والمراد من قوله عليه  
 الصلاة والسلام صلاة القاعد على النصف من صلاة القايمة عن رجل العذر اذا  
 في حال العذر نساوى صلاة القاعد صلاة القايمة ويدل عليه حديث الكاهل  
 المتقدم صلاة القاعد على النصف من صلاة القيام الا من عذرهم بدون العذر  
 لا يجوز الفرض قاعدا فان المراد به النفل قال ولان الصلوة  
 حين موضوع فربما شق عليه القيام فجاز تركه كجلا أصلا ولا يلزم الايام  
 قاعدا حيث لا يجوز من غير عذر لان لا يفقد قيام حتى يجوزنا افتدا القيام  
 به بخلاف المومي وقوله اختلفوا في العقود **قال** في  
 الذخيرة يقعد في الشهد كما يقعد في سائر الصلوات اجماعا وعن ابي حنيفة  
 في حالة الفزاة رواه ابيان ان شافعا كذلك وان شافعا وان شافعا  
 وعن ابي يوسف انه حنفي وعنه انه يترفع ان شافعا عن محمد انه يترفع وعن زفر  
 انه يقعد كما يقعد في الشهد وذكر الفقيه ابو الليث ان الفتوى على قول زفر  
 لانه مختص بالصلاة وغيره عادة وفي الترتيع نوع مختص ومبني الصلاة على

نيل



الحضوع ولأن قعدة الشاهد معروفة في الشرع دون غيرها فحالت اول وجه  
 التربع والاحتيا في حالة القراءة التفترقة من حالة القراءة وحالة التشهد  
 وذكر خواهر زاده في باب الحديث انه خبر من التربع والاحتيا وروى عن  
 ابن حنيفة انه يربع في صلاة الليل من اول الصلاة الى آخرها **وقال**  
 ابو يوسف اذا جاء وقت الركوع والسجود بقعد كما يقعد في تشهد المكتوبة  
 وفي مختصر الكرخي عن ابن حنيفة رضي الله عنه يقعد كيف يشاء في قبة محمد وغيرهما  
 من السلف وروى الحسن انه يربع واذا اراد الركوع تني رجله اليسرى واقفا  
**قال القدر** اطلق ابو الحسن رواية الحسن وهي عن ابن  
 يوسف وروى ابن مالك عن ابن يوسف انه يركع مترجعا ووجه قول من قال  
 يجلس كيف يشاء لانه لا سقطا القيام سقطت هيئته ثم هو مخير من ان يركع  
 قعود ومن ان يقوم عند آخر قرائته **قال** في المعنى فان الامر من  
 جميعا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما رويته عائشة رضي الله عنها عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال متفق عليه والاقعا مكره **وقال**  
 الرازي في شرح الوجيز الافتش اش افضل في قول والتربع في قول وقيل ينسب  
 ركبته اليمنى كالقاري يجلس من يدي المقرئ وعند مالك يربع ذكره القرافي  
 في ذخيره **وقال** في المعنى عن ابن حنبل يقعد مترجعا في صلاة القيام  
 ويثني رجله في الركوع والسجود وفي المحتاج اجبت الرجل اذا جمع طهره  
 وساقه بعمامة او يديه والمراد هاهنا جمعها بيديه **وقال**  
 وان افتحها قائما ثم قعد من غير رجا عند ابن حنيفة ووجه قول مالك وقال  
 ابو يوسف ومحمد واشرب من المالكية لا يحزبه وهو القياس وجهه ان  
 المشروع ملزم عند قافاشبه النذر والركعة الثانية ولا يحنيفه وما لك  
 رحمهما الله ان الوجوب بالقرينة فلا يلزمه الا ما يصح به القرينة وتخريجه  
 التطوع نفع من غير قيام وما لم يباشره من القيام غير لازم له كما لو نوى عند  
 الافتتاح ان يطيل القيام ثم قصّره ولان نزل القيام يجوز في الاستدعاء فالبقاء  
 اسهل وله ان القيام لو كان من موجبات التحريم لما جاز تركه كالركوع والسجود

والن

192 وأما يلزمه بالدخول فيه فليبين ما دخل فيه وقد ادعى ولا يلزمه ما لم يدخل  
 فيه ولا فرق من ان يقعد في الركعة الاولى او في الثانية دل عليه الخلاف  
 الكتب والفرق من النذر والشروع ان الوجوب في النذر بالنذر للصلاة  
 واسم الصلاة ينصرف الى هذه الاركان من القيام والقراءة والركوع والسجود  
 فلا يجوز الاخلال بالركن وفي الشروع بالقرينة وهي لا تنوجب القيام على ما مر  
 وفي المحيط لوافتح التطوع قائما واثمة قاعدا بعذر حارز ولا يغير عند رعدته  
 ولو توكك على عصا او حايط بغير عذر لا يكره عنده وعند مالك **وقال**  
 ولا يلزمه القيام في النذر المطلق كالمتابع في الصوم قال وهو الصحيح  
 ولو نذر صلاة وهو راكع فقد ذكر الكرخي انه يجوز ادائها راكعا في الاصل  
 لو نذر ان يصلي فصلى راكعا لم يجزه ولم يفسل من ما اذا كان الناذر راكعا على الدابة  
 او الارض **قال** اذ مطلق الصلاة ينصرف الى الصلاة المعهودة  
 الكاملة والصلاة بالايما ناقصة وهذا دليل ان المنع لاجل الایما خلاف  
 سحرة التلاوة لان السبب التلاوة او السماع وقد حقق ذلك منه راكعا فليزمنة  
 كذلك فان سبب وجوب النذر ايضا النذر وقد كان على الدابة  
 كالسحرة **قلت** النذر لا يتعلق بالزمان والمكان بدليل انه  
 نذر في اوقات الكراهة واداه فيها لا حرة كقتنا العصر عند الغروب  
 ويؤيد قول ابن حنيفة رضي الله عنه ما ذكر ابو بكر ابن ابي شيبة في سننه عن  
 السلف منهم الحسن بن ابي الحنفية الصدي انه قال لا بأس ان يصلي ركعة  
 قائما وركعة قاعدا وعن شعبه عن ابي حنيفة وخامد قال لا بأس ان يصلي الرجل  
 ركعة قائما وركعة قاعدا ولم يذكر عن غيرهم ما يخالف ذلك وذهب بعض  
 الناس الى انه اذا افتتحها قاعدا لا ينهها قائما والعجيب جواز ذلك وهو  
 مذهبنا ودل عليه ما تقدم من حديث عائشة رضي الله عنها واستدل  
 اصحابنا المذهب الى حنيفة رضي الله عنه بما روي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه كان يفتح التطوع قائما وينتهي قاعدا ولا اصل له بل المروي  
 عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا افتتح الصلاة قائما انما قائما اذا

الرجل



افتتحها قاعداً منها قاعداً وصح عنه الصلاة والسلام من حديث عائشة رضي الله  
 عنها انه كان اذا اتم الصلاة قاعداً قام في اخر صلاته فقرأ الميزان او اربعين  
 اية ثم ركع وقد ذكرنا الحديثين قبل هذا ومن العلماء من كره ان يصلي الانسان  
 النافلة قاعداً من غير عذر عن نافع قال ما رايت ابن عمر يصلي جالساً الا من  
 مرض وعن عبد الله بن مسلم بن يسار عن ابيه قال اني لا كره ان يراي الله ان  
 اصلي قاعداً من غير عذر رواهنا ابو بكر بن ابي شيبة في سنينه وهو محمول  
 على اختيار الفضل **قوله** ومن كان خارج المصلى يتنفل على دابته الى اتي  
 جهة توجهت بوي ايماء وهو قول اهل العلم قاطبة لا يختلفون في جواز النافلة  
 على الدابة يدل عليه حديث ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي على حمار وهو متوجه الى خيبر رواه مسلم وابوداود والنسائي واحمد  
 وعن ابن عمر رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو  
 راكب الى خيبر والقبلة خلفه رواه النسائي وعن عامر بن ابي ربيعة قال  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على راحلته يسبح نومي براسه  
 قبل اى وجهه توجه ولم يكن يصنع ذلك في المكتوبة متفق عليه وفي رواية  
 كان يصلي على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة حيث ما توجهت به وفيه  
 نزول فليأتوا لو اتم وجه الله رواه مسلم واحمد والترمذي وصححه وعن  
 جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على راحلته النوافل  
 في كل جهة لكن يحض السجود من الركعة ويومئ بما رواه ابن جنبل وفي  
 لفظ اخر قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فحيث وهو يصلي على  
 راحلته نحو المشرق والسجود احض من الركوع رواه ابوداود والترمذي  
 وصححه **قوله** ابو الحسن بن بطال استحجت ابن جنبل  
 وابو ثور ان يفتحها متوجهاً الى القبلة ثم لا يزال حيث توجهت وقالت  
 الشافعية المنفردة في الركوب على الدابة ان كانت سهلة تلممه ان يدير  
 راسه عند الاحرام الى القبلة في اصح الوجهين وهو رواية ابن المبارك  
 ذكرها في جوامع الفقه وفي الوجه الثاني لا يلزمه وفي التطار والداية

الصعبة

الصعبة لا يلزمه وفي العماليه والمجل الواسع يلزمه التوجه كالسنة وقيل  
 في الداية يلزمه في الصلاة ايضا والاصح ان الماشي يتم ركوعه وسجوده وسقط  
 بينهما احراميه ولا مشي الا في قيامه ونشهد وهذه الاحكام منقولة  
 من المذهب والمحتاج لهم حديث ابن عمر رضي الله عنه قال كان عليه السلام اذا  
 اراد ان يصلي على راحلته تطوعاً استقبل القبلة يكبر ثم خلى عن راحلته  
 فصلى حيث ما توجهت به رواه ابوداود واحمد من حديث ابي رويد بن ابي  
 شيبة شبره ويقال ابن شبرة ذكر ذلك في الكمال قلنا ليس في حديث ابن عمر  
 وانس وابن عامر بن ربيعة وجابر الصحيح اشتراط ذلك ولا فعله وهو  
 قول الجمهور وكما يجوز سائر صلواته الى القبلة وهو عالم بذلك فكذا  
 يجوز له امتناعها ولا تلهي اذ تشرع اذ راسه الى القبلة في حال السير فسقط  
 كما سقط في حق بقية الركبان وهو قول علي وابن الزبير والي ذر وابن عمر  
 وانس وبه **قوله** طاووس وعطاء والاوزاعي والثوري ومالك  
 والليث وفي الذخيرة جواز النقل على الدابة عرف بالاثار ولا يفضل فيها  
 من لا يتدوا **قوله** قد تقدم الفصل في حديث ابي رويد  
 وفي المرعيتاني المأثور وغيره سواء بعد ان يكون خارج المصلى في الاصل اذا خرج  
 فخرج من ثلثه فله ان يصلي على دابته **قوله** في الذخيرة والا  
 فلا وفيه كذا ذكره ابو الحسن الكرخي في كتابه وقيل اذا كان بينه وبين المصلى  
 ميل جازوا قل من ذلك لا يجوز **قوله** المرعيتاني في الفتاوى  
 والاصح ان في موضع يجوز للمأثور صلاة فيه يجوز التطوع فيه على الدابة  
 وفي الذخيرة ومحمد بن حص المسافر ينسب ولا فرق وجعل سجوده خفض  
 من ركوعه وعند الشافعي يجوز في طويل السفر وقصيره وقال مالك لا  
 يصلي احد على دابته في سفره لا تقصر فيه الصلاة لكن يرد عليه الاثارة الواردة  
 فيها من غير عذر يد سفر ولا تخفيف مسافة وقصار كالنعم **قوله**  
 العلي لا اعلم من خالف هذا غير مالك ولا يجوز المكتوبة الا من عذر وهو ان  
 يخاف من نرول على نفسه او على الدابة من سبع او لص او كان في طين و رغبة



فالت في المحيط يغيب وجهه فيها لا يجد مكانا جافا وكانت الدابة تجو جالونزل  
لا يمكنه ركوبها الا بعناء او كان شيئا كبيرا لنزل لا يمكنه ان يركب ولا يجد من  
يعينه على الركوب فحوزا الصلاة على الدابة في هذه الاحوال ولا يلزمه الاعادة  
بعد زوال العذر **قال** المرعشي وكما تسقط الاركان عن الرب  
تسقط استقبال القبلة **قلت** الاركان تسقط الى بدل خلاف  
الاستقبال ولهذا اذا عجز عن البدل يسقط عنه الاداء **قال** في المسوط يصل  
على الدابة وان كان سرجه قدرا وكان يمد يده بمقابل الرازي وابو حفص البخاري  
يقولان لا يصح اذا كانت الخاشية في موضع جلوسه او في موضع ركابه الشتر  
قدرا الدرهم كالأرض ويقولان تاويل القدر اذا لم يزد على قدر الدرهم  
او كانت في غير موضع جلوسه وركابه واكثر الشايع على الجواز وقالوا الدابة  
اشد من ذلك قال يعني ان باطنها لا يجلو عن الخاشية ومثله في المرعشي قلت  
لا اعتبار بالخاشية بدليل ان من حمل حيوانا طاهرا فصلى به حور مع نجاسة  
باطنه والجواب **الصح** ان فيها ضرورة وقد تزل الركوع والسجود مع  
امكان النزول والاداء على الارض للضرورة والاركان اقوى الشرايط  
فانما سقطت فشرط طهارة المكان اولى وقيل ان كانت الخاشية على الركابين  
فلا بأس بها وان كانت في موضع جلوسه منع الجوار **فرع** حمل امرأة من  
القرية الى المصر هل ان يقبل على الدابة في الطريق اما الصلاة على الجملة ان  
كان طرفها على الدابة وهي تسير او لا تسير ففي صلاه على الدابة كحوز في حالة  
العذر في الفرض وان لم يكن كحوز منزلة السببر برجلان في حمل واحد فاندى  
احدهما بالآخر في التطوع اجزائهما وان كانا في شقين واحدهما مربوط  
بالآخر فكذلك والا يجوز وقيل يجوز كيف ما كان اذا كانا على دابة واحدة  
فرع ركب الدابة المتوجهة الى القبلة اذا انحرفت عن القبلة لم يحز صلاة  
ذكره اكلوا في وفي المحيط لو صلى في شق حمل لا يجوز الا ان يركب تحت محمله خشية  
لانه حينئذ يكون قنارا الى الجاهل على الارض على الدابة فيكون بجوده في الحمل  
كالسجود على الارض والسرير وحكي ان ابا يوسف امر هارون الرشيد ان

بلغ مقابله  
باصله

في  
الركن

ان يفعل ذلك ومثلها صلاة الحنازة والنفل الذي افسده والمذود والترعنه  
والسجدة التي تلت على الارض **وقال** ابن حبيب من المالكية اذا تنفل  
على الدابة فلا تحرف الى جهة القبلة ليتوجه لوجه دابته فالدابة مسأل عنها  
وضربها وتحرك رجله ولا يتكلم ولا يلتفت ولا يسجد على قوس سرجه ولكن يوق  
ايما بالركوع والسجود استق كلامه ذكره ابن بطال في شرح البخاري وذكر في جوامع  
الفقه لو حرك رجله او احداهما متدلرا او ضربها خشية فسدت صلاته  
بخلاف الجحش اذا لم تسرو في الذبح ان كانت تنشق بنفسها فليس له ذلك وان  
كانت لا تنشق فرفع سوطه فربها به وخشعها لا تفسد صلاته ثم الفرق بين الفرض  
والنفل ان النفل فيتحقق بوقت فلو لم يمانه النزول والاداء على الارض  
تنقطع عنه النافلة لمشفة النزول او ينقطع عن القافلة لانهم لا يبتظرونه  
اما الفرائض فمحمضة بوقت فينزلون كلهم اذا جاء الوقت ولا النوافل غير  
محصورة فبمع النزول لها قطع المسافة خلاف الفرائض والسنن الروايت نوافل  
ولهذا قيل يودي بمطلق الية قوله عن ابى حنيفة انه ينزل سنة الفجر  
لانها اكدر من غيرها وفي الشرايط لا يجوز فلوها قاعدا عند ابى حنيفة  
وفي رواية عنه انها واجبه وقد تقدمت قوله والتقييد بخارج المضر  
ينفي استراط السفر وقد ذكرناه والحوار في المصير وفي الهارونيات قال  
منعها ابو حنيفة في المصير وجوزها ابو يوسف وكرهها محمد وكان ابو  
سعيد الاصطخري يحتجب بغداد من الشافعية فيسئل بغداد على دابته في  
ازقتها يومى اياما وذكر ابن بطال في شرح البخاري عن اسرانه عليه الصلاة والسلام  
صلى على حمار في ازمة المدينة يومى اياما في المسوط روى ابو يوسف انه عليه السلام  
ركب حمارا في المدينة يعود سيد بن عباد وكان يصلي وهو راكب فلم يرفع  
ابو حنيفة راسه قيل انما لم يرفع راسه لانه رجع اليه الحديث وقيل لم يثبت  
عنده فتركه واو يوسف اخذ به وكرهه وانما ركه محمد للثقة اللفظ  
والشعب في المضير فربما اتى باللفظ في قرأته **فرع** ذكره المرعشي  
لو افترج التطوع على الدابة خارج المصير ثم دخل مصره قبل ان يفرغ منها



ذكر في رواية الاصول انه يتمها واختلها في معناه قبل تمها فاعدا على الدابة  
 ما لم يبلغ منزله وقبل تمها بالنزول على الارض وفي المحيط لا يجوز عند ان  
 حنيقة وخوز عند الى يوسف ويجوز عند محمد ويكره مثله في المسبوط وقاضي  
 خان وقول صاحب الكتاب وعن الى يوسف انه يجوز في المصرايقا وقوله وجه  
 الظاهر يري لان ان هذا الرواية عن الى يوسف وقول صاحب المسبوط والمحيط  
 وقاضي خان لا يوافق ذلك **قوله** وان افتح التطوع راكبا ثم نزل بنى  
 وان صلى ركعة نازلا ثم ركب استقبل وفي قاضي خان لو صلى ركعة راكبا ثم نزل بنى  
 على صلاته ولو صلى ركعة نازلا ثم ركب استقبل وفي المسبوط والمحيط لو افتح على  
 الدابة ثم نزل بنى وان افتح نازلا ثم ركب استقبل ولم يشترط ادا ركعة فيهما وفي  
 الكتاب ذكر ادا الركعة في الارض دون الاستباح على الدابة وليس يشترط فيهما  
 وعن الى حنيقة والى يوسف يستقبل فيهما ذكر ذلك في المحيط وقاضي خان  
 وحكي في المسبوط ذلك عن الى يوسف خاصة كما ذكر في الكتاب والظاهر  
 من صاحب الكتاب انه نقله من المسبوط فان الغالب منه النقل من المسبوط  
 حكاه وعللا وفي قاضي خان عن محمد الراكب اذا نزل لا يبنى والنازل اذا ركب سني  
 وقوله عن محمد الراكب اذا نزل بعد ما صلى منها ركعة ليس بشرط دل عليه اطلاق  
 قاضي خان في الجامع الصغير الا ان يكون صاحب الكتاب وجذر روايته عن محمد كما  
 ذكره وجه الاول **قوله** في المسبوط لان الركوب عمل كثير لا يحتاج فيه  
 الى استعمال اليدين عادة وهذا يشير الى فتايد الصلاة بالركوب فتع البناء  
 لوجود الفتايد قبله والنزول عمل يسير يجعل حليه من احدى الجانين منزل  
 من غير معالجة **قوله** في الجامع الصغير هذا يستعمل بما اذا  
 رفعه انسان ووضع على السرج فانه لا يبنى وان لم يوجبه منه عمل أصلا فذلك  
 ان الركوب ليس له تأثير في فتايد الصلاة ولان من قرأ اية سجدة نازلا ثم ركب  
 فاغادها راكبا تكفيه سجدة واحدة ولو كان في الركوب عملا كثيرا التكررت  
 السجدة عليه والفرق الصحيح ان احرام الراكب انفق ناقصا بالنزول انما  
 كاملا فجازوا النازل التزم الاداء باحرامه بركوع وسجود فلا يجوز اتمامه بالاماء

ولان احرام الراكب انعقد بمجرد الركوع والسجود بواسطة النزول فكان **قوله**  
 انه ان ياتي بالاماء رخصه او بالركوع والسجود عن يمينه واحرام النازل انعقد  
 موجبا للركوع والسجود فلا يجوز تركهما من غير عذر ولا نه اذا شرع قائما على الارض  
 لا يجوز له ترك القيام عند ههما فلا يجوز على الدابة وان سبر الدابة مضاف اليه  
 فيصير موديا في اما كن كثيرة ما التزمه في مكان واحد فلا يجوز وجه الاستقبال  
 فيهما اما في الركوب فلما سرتا ما في النزول فلانه لا يجوز بنا الصلاة بركوع وسجود  
 على صلاة الائمة كما في صلاة المريد **قوله** في المسبوط  
 وفي ظاهر الرواية فرق فقال هناك ليس له ان يفتح بالاماء مع القدر على الركوع  
 والسجود فكذا اذا قد رعليه في اثنا صلاة لا يبنى وهناك ان يفتح بالاماء على الدابة  
 مع القدر على الركوع والسجود بواسطة النزول فقد رته على ذلك بالنزول  
 لا منعه من البناء وجه الرواية عن محمد في **قوله** القول الاول  
 ان الراكب اذا نزل لو استقبل بودي جميع صلاته بركوع وسجود فلا يبنى على الائمة  
 والنازل اذا ركب لو استقبل بودي جميع صلاته بالاماء فاذا كان بعضها بركوع وسجود  
 وبعضها بالاماء كان اقوى **قوله** **فصل**  
 قيام شهر رمضان اعلم ان في قيام شهر رمضان سبعة عشر فصلا الفصل  
 الاول في فضيلته في المستفي عن الى هدير رضي الله عنه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يرتج في قيام رمضان من غير ان يامر فيه بعقبة فيقول  
 من قام رمضان ايماننا واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الجماعة  
 يعني البخاري ومسلم واباداد في السنن والترمذي وابن ماجة وابن حنبل وهكذا  
 كما ذكر في لفظ الجماعة ومعنى قوله ايماننا اي تصديقنا به حق وقوله  
 واحسانا اي بفعلة الله تعالى لا رياء وسمعة وعن عبد الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **قوله** ان الله عن وجل فرض  
 صيام وسنت قيامه فمن صامه وقامه ايماننا واحسانا اخرج من ذنوبه  
 كيوم ولدته امه رواه السنن والائمة والائمة قال في  
 المسبوط اجمعت الامة على مشروعيها ولم ينكرها احد من اهل القبلة وانكرها

رمضان  
 شهر عظيم في قيام

رمضان



الروافض القصة **ال** الثاني في عدد ركعات مذهبنا انه عشرون ركعة  
 وبه قال السلف في واجبه ونفذ القاصي عياض عن جمهور العلماء وروى عن الاسود  
 ابن يزيد كان يقوم باربعين ركعة ويوتر بسبع وعهد مالك تسع تروجات يست  
 ويلين ركعة غير الوتر واحض على ذلك بعمل اهل المدينة واحض الاصحاب والثاقفة  
 والحنابلة بما رواه البيهقي باسناد صحيح عن السائب بن يزيد النخعي قال كانوا يقومون  
 على عهد عمر رضي الله عنه بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلى مثله **قال**  
 في الموطأ عن يزيد بن رومان قال كان الناس في زمن عمر رضي الله عنه يقولون  
 في رمضان ثلث وعشرين ركعة وفي المغني عن علي رضي الله عنه انه امر رجلا ان  
 يصلي بهم في رمضان بعشرين ركعة **قال** وهذا كالاجماع **وال** البيهقي والثلث  
 في حديث يزيد بن رومان هي الوتر وزيد لم يدرك عمر فيكون منقطعاً وهو حجة  
 وعند مالك وما ذكره مالك من فعل اهل المدينة ان اهل مكة كانوا يطوفون  
 بين كل ترويحين ويصلون ركعتي الطواف ولا يطوفون بعد التروية الخامسة  
 فاراد اهل المدينة مساواتهم فجعلوا كل طواف اربع ركعات فزادوا ست  
 عشرة ركعة هكذا ذكره اصحابنا والنووي وابن قدامة الحنبلي والواقفي ما كان عليه  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احق واول ان يتبع قبل من اراد ان يعمل  
 بقول مالك ينبغي له ان يفعل كما قال ابو حنيفة رضي الله عنه يصلي عشرين ركعة  
 جماعة كما هو السنة على ما ياتي ويصلي الباقي فادى لانه ليس من التراويح بل نقل  
 مبتدأ واجماعة فيه مكروهة **القصة** **ال** الثالث انها تورد في حجة  
 وذكر الطحاوي في احكام العلماء عن المعلى عن ابي يوسف ان امكنه اداؤها في  
 بيته مع مراعاة سنة الفزاة واشتباها فلصليها في بيته هكذا حكاة  
 في المبسوط **وقال** هو قول مالك والثاقفة في القديم وربيه  
 وانه افضل ومثله في جوامع الفقه عن ابي يوسف الا ان يكون فتيها عظيماً  
 معتدي به فيكون في حضوره المسجد ترغيب الناس فلا يصلي في بيته وقال  
 عيسى بن ابان والقاضي بكارت في ثبوت البكر اوى قاضي مصر والمزني وابن عبد  
 الحكم وابن حنبل وابن عسمر ان الجماعة احب وافضل وهو المشهور عند

عام

عامة العلماء **قال** صاحب المبسوط وهو الاصح والوثق  
 وادعى علي بن موسى الغني فيه الاجماع وله كتب يرد فيها على اصحاب الشافعي لهم  
 ما رواه زيد بن ثابت قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لخصته  
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها **قال** فتبع اليه رجال وجاوا  
 يصلون بصلاته **قال** ثم جاوا ليلة وابطار رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم  
 فلم يخرج فرفعوا اصواتهم وحسبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مغضباً فقال لهم ما زال صنيعكم حتى طئنا انه سبكت عليكم ففعلكم  
 بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرد في بيته الا المكتوبة رواه مسلم  
 ولعمامة اهل العلم اجماع الصابة رضي الله عنهم على ذلك وجمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم اصحابه واهله على ذلك في حديث جابر بن عبد الله عن ابي ذر  
 رضي الله عنه **قال** صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصلي بنا حتى  
 بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يبق من الشهر الا السادسة  
 وقام بنا في السادسة حتى ذهب الليل فقامنا يا رسول الله لو نقلنا فقه ليلتنا هذه  
 فقال انه من قام مع الامام حتى يصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يبق بنا حتى  
 ثلث من الشهر فصلى بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه فقام بنا حتى نحوفا الفلاح  
 قلنا **وما الفلاح** **قال** السجود رواه الحنيفة وصححه الترمذي يعني  
 اباد اود والسنائي والترمذي وابن قدامة واجد **وقال** الخطابي  
 الفلاح البقاء في السجود فلا اذا كان سبب البقاء الصوم وعن عائشة رضي الله عنها  
 انه عليه الصلاة والسلام صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى الثانية فكثر  
 الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة والاربعاء فلم يخرج اليهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فلما اصبح قال عليه السلام رايت الذي صنفتم البارحة فلم يمنعني  
 من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان متفق عليه  
 وعن عبد الرحمن بن عبد القاري **قال** خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه ليلة في رمضان في المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه  
 ويصلي الرجل ويصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على



قارى واحدا كان امثله ثم عزم فجمعهم على ان يكتفوا بركعتين ثم خرجت معه ليلة اخرى  
والناس يصلون بصلاته قارىهم فقال عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه  
والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون بعيني اهل الليل وكان الناس يقومون  
اوله رواه البخاري والقاري منسوب الى القاري ابن الدشير اسم فتيلا روى  
الاثرم باسناده ان عليا رضي الله عنه قام بهم في رمضان وعز سمعيل بن زياد  
قال مر على المساجد وفيها القناديل في شهر رمضان فقال نور الله  
على عمر بن قيس و كما نور علينا مساجدنا **وقال** **الفصل** **الخامس** في تراويح  
اختلاف العلماء لا ينبغي ان يختار الفرد على وجه يقطع القيام في المسجد لان اداها  
في المسجد باجماع من سنن الصالحين والخلقا الراشدين وقد قال عليه الصلاة والسلام  
عليكم بسنتي وسنة اخلكم الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال  
الحسام الشهيد هذا هو الصحيح **الفصل** **الرابع** في بيان كونها سنة  
او تطوعا مبتدا اختلفوا فيها وينقطع الخلاف بروايه الحسن عن ابي حنيفة رضي  
الله عنه ان التراويح سنة لا يجوز تركها وقال **الفصل** **الثاني** هو الصحيح  
وفي جوامع الفقه التراويح سنة مؤكدة واجماع فيها واجبة وكذا في المكتوبات  
**قال** وذكر في الروضة ان اجماع فضيلة وفي الذخيرة عن  
اكثر المشايخ ان اقامتها باجماع سنة على الكفاية ومن صلى في البيت بالجماعة  
تارك لفضيلة المسجد **وقال** في المبسوط لو صلى انسان في  
بيته لا ياتر فعلها ابن عمر وسالم والقاسم وابرهيم ووافع فدل هو لا وان الجماعة  
في المسجد سنة على الكفاية اذ لا يظن بان عمر ومن معه ترك السنة وهذا  
هو الصواب وفي المحيط التراويح سنة **وقال** **الفصل** **الثاني** هو الصحيح  
سنة باجماع العلماء **الفصل** **الخامس** في الانتظار بين كل تراويح  
قد روي عنه مستحب هكذا روي عن ابي حنيفة رضي الله عنه وهو فعل  
السلف واهل الحرمين فان اهل مكة يطوفون اسبوعا بين كل تراويحين وان  
اسم التراويح محقق بذلك واهل كل بلد ما تعارفوه من التسمية او الصلاة  
او الانتظار ساكنين ذكره الشهيد ولو استراح الامام بعد خمس بروجيات

فعل

ترجيح

قبل لا يسنه **قال** **الفصل** **الثاني** هو الصحيح  
السختي وليس بشئ مخالفة اهل الحرمين وكذا بين  
الخامسة والوتر **قال** في الخواشي ليس المراد من قوله ويجلس بين كل  
تراويحين مقدار ترويجه حقيقة الجلوس بل هو محجب بين ان يجلس ويسكت  
او يجلس او يصلي نافلة فان اهل مكة يطوفون ويصلون ركعتي الطواف واهل  
المدنية يصلون بينهما اربع ركعات وفي جوامع الفقه يكره للقوم ان يصلوا  
بين كل تراويحة ركعتين لانها بدعة مع مخالفة الامام **الفصل**  
السادس في كيفية البنية فيها والصحيح ان ينوي التراويح او السنة او سنة الوقت  
او قيام الليل **وقال** **الفصل** **الثاني** هو الصحيح  
الشهيد او قيام الليل في الشهر قلت  
او ينوي قيام رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان وقوله في العمار  
فضل في قيام شهر رمضان وبنيه مطلق الصلاة لا يجزئ عنها قاله في المبسوط  
وفي الشهيد لو نوى صلاه مطلقة او تطوعا فحسب اختلف المشايخ فيه ذكر  
بعض المتقدمين انه لا يجوز ذكر اكثر المتأخرين ان التراويح وسائر السنن  
تتأدى بطلاق البنية لانها نافلة لكن الاحتياط ان ينوي التراويح او سنة الوقت  
او قيام الليل في شهر رمضان وفي سائر السنن ينوي السنة او الصلاة متابعا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان الامام يصلي التسليمة الثانية والمقدم  
نوي الاولى او الثالثة احتسبا لفوائده والاصح انها يجوز عن التراويح والبنية في  
مثلها لقولان الصلاة من جنس واحد فلا تعتبرية التمييز كالامام اذا نوى في  
التسليمة الاولى الثانية او على القلب كان لغوا وصحت صلاته وكذا لو اقدم في  
الركعتين بعد الظهر من يصلي الاربع قبل الظهر يجوز هذا اول **وقال**  
النووي ينوي سنة التراويح او صلاه التراويح او قيام رمضان **الفصل**  
**السادس** في قدر القراءة قبل بقدر ما يقدر في المغرب تحقيقا للتحفيف  
اذا النوافل ينبغي ان يكون اخف من خف الغزير **قال** **الفصل** **الثاني** هو الصحيح  
هذا غير مستحسن من عشرين اية الى ثلث اية كما مر عمر وروى الحسن عن ابي حنيفة  
ان الامام يقرأ في كل ركعة عشرين اية او نحوها **قال** **الفصل** **الثاني** هو الصحيح  
الحسن اذ السنة فيها الحكم مرة وما اشار اليه ابو حنيفة يحصل به الختم مرة



لان عدد ركعات التراوح في الشهر ستماية ركعة وعداى لقران ستة الاف اية  
وتنى فاذا قرأ في كل ركعة عشر اجمل الحتم فيها وعلى ما امر عمر بن الخطاب  
وقال القاضى الامام الحنبل المروى الافضل عنى في كل عشر  
ليال الحتم مرة ويفرأ في كل ركعة ثلثين اية كما امر عمر بن الخطاب الله عنه احد الائمة  
الملاثة على ما ياتى ولان كل عشر مخصوص بفضيلة على حدة كجاءت به السنة انه شهر  
اوله رحمه واوسطه معنره واخره عتق من النار وحكى عن القاضى عماد الدين  
ان مشايخ بخارى جعلوا القران في خمس ما هو اربعين ركوعا ليقع الحتم في الليلة  
السابعة والعشرين من رمضان رجاء ان يالوا ليلة القدر لان الاحاديث تطاير  
عليها وقيل يقرأ فيها كما يقرأ في العشاء لانها تتبع لها في وقتها ذكره الشهيد وذكر  
البيهقي باسناد عن ابي عثمان النهدي قال دعا عمر بن الخطاب الله بثلثة من القران  
فاستقرأهم فامرهم ان يقرأوا في كل ركعة ركعة واحدة  
خمس وعشرين اية وابطاهم بعشرين اية وعز عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب  
جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على ابي بن كعب والنساء على سليمان  
بن ابي حنيفة وفي الذخيرة اذا ختم في العشرين مثلاً فله ان يقرأ في بقية الشهر  
ما شاء الله **قال** القاضى ابو على السنبل لو ختم وصلى العشاء في بقية  
الشهر من غير تراوح جاز من غير كراهة لانها شرعت لاجل ختم القران مرة  
ولهذا ان لم يكن ناريه من النساء تصلى ستاً وثمانياً وعشراً **الفصل**  
**الناظر** في ادائها قاعداً من غير عذر فيبطل لا ينوب عن التراوح كركعتي الفجر  
**قال** السرخسي وعليه الاعتماد كذا هذا والعجى الجواز وانفقوا  
على انه لا يوجب لمخالفة السلف **قال** اجسام الشهيد الكلام  
فيه في موضعين في الجواز والاستحباب منهم من قال يجوز عندهما ولا يجوز عند  
محمد اعتباراً بالفرض وقيل يجوز عندهم جميعاً هذا هو الصحيح واما الكلام  
في الاستحباب فعندما استحباب ان يقوم الا بعد اذا القيام افضل وعند  
محمد المستحب ان يقوم ايضا لانه عندك لما منع الفرض من الجواز منع البطل من  
الاستحباب وذكر ابو سليمان عن محمد بن لوان رجلاً ام قوماً جالساً في رمضان

او نحوها

القوم

قار

**قال** يقومون عند ابي حنيفة والى يوسف قيل اما خص قوله لانه لا  
يجوز عنده وقيل اما خص لانه لا يستحب عنده وهو الصحيح وان صلاها قاعداً  
بغير عذر قال الكلام في موضعين اي الجواز والاستحباب اما الجواز فقد قيل  
لا يجوز وقيل يجوز وهو الصحيح واما الاستحباب فالصحيح انه لا يستحب ولا  
جوامع الفتية صلى الامام قاعداً بغير عذر يستحب للقيام العتامة عند ههنا  
والقعود عنده لانه لا يرى القيام جائزاً في الفرض فلا يرى الاستحباب هنا  
وسئل الامام عن صلاتها قاعداً قال اذا اراد ان يركع قام ثم ركع والا ولى ان يركع  
شيئاً ثم يركع قائماً فلو ركع قبل ان يتم قائماً لا يحز به لانه ليس بغيره ولا قاعداً  
في ركوعه **الفصل التاسع** في الزيادة على ركعتين بتسليمية  
واحدة ان قعد على راس الركعتين الاصح الجواز عن التسليمين **قال**  
ابو على النسفي هو الصحيح وفي الذخيرة قال بعض المتقدمين لا يحز به الا عن  
تسليمية واحدة وان صلى ستاً او ثمانية او عشرة او قد على كل شفع والمقدمون  
يقع عن العدد المستحب وهو الاربع عند ابي يوسف ومحمد وعلى قول ابي حنيفة  
يقع عن العدد الجائز وهو ست او ثمان على ما عرف عنده والعشرة عن التسليمات  
الحسن في رواية شاذة عنه وفي رواية اجماع اربع ركعات بتسليمية واحدة  
وفي الذخيرة لا يحز به الا عن ركعتين في قول بعض المتقدمين **قال** بعضهم  
من صلى عدداً بتسليمية واحدة وهو مستحب في صلاة الليل فكل ركعتين يحز عن  
تسليمية فان كان بعضها غير مستحب انما يحز عن المستحب وما كان في استحبابه  
اختلاف كان في هذا ايضاً اختلاف ولوم يقع على راس الشفع الاول القياس  
انه لا يجوز به اخذ محمد وزفر رواية عن ابي حنيفة وفي الاستحسان يجوز وهو  
ظاهر الرواية عن ابي حنيفة وهو قول ابي يوسف واذا جاز هل يكون عن تسليمية  
واحدة لم تسلمتين الاصح جوازه عن تسليمية واحدة وهو اختيار ابي بكر محمد بن  
الفضل والفتية الى جعفر واية على النسفي والصدر الشهيد وقيل عند  
ابي حنيفة عن تسلمتين وعند ابي يوسف عن تسليمية واحدة ذكره في الذخيرة  
**وقال** النووي لوضي البقال صح قال ذكره حسين في فتاويه استحق



كتاب التفسير  
في تفسير القرآن  
الذي هو تفسير  
القرآن الكريم

لامه ولو صلى ثلثا بقعدة واحدة لم يجز عند محمد وزفر واختلفوا على قولهما قيل لا  
يجز به لانه لا اصل لمكانه النوافل وقيل يجز به عن تسليمه فاحد لا شك ان يلزمه  
قضا الشفع الاول وهل يلزمه قضا الشفع الثاني عند ابي حنيفة لا يلزمه شيئا  
شرع في الشفع الثاني عامدا او ساهيا وعند ابي يوسف ينظر ان شرع عامدا  
جب وان شرع ساهيا لا يجب وامر على القول الذي يجوز عن تسليمه واحدة  
جب عليه قضا الشفع الثاني ان كان شرع عامدا وان كان ساهيا لا يجب بالاتفاق  
بين ابي حنيفة وابي يوسف لان الشفع الاول لما صح صح شروعه في الثاني فيجب كماله  
حتى لو صلى التراويح عشر تسليمات في كل تسليمه ثلث ركعات بقعدة واحدة  
جاز ولسقط عنه التراوح وعند محمد وزفر لا يسقط ولو صلى الكل بتسليمه واحدة  
وقعد عند كل ركعتين الاصح انه يجز به عن التروجات اجمع **قال** العتاني  
هو المختار وان لم يقعد اختلف فيه الاقوال على قول ابي حنيفة وابي يوسف  
والاصح انه يجز به عن تسليمه واحدة وفي الذخيرة اذا صلاها ثلثا ولم يقعد في الثانية  
فصلا بطلت في الثانية وهو قول محمد وزفر ورواية عن ابي يوسف وعليه  
قضا ركعتين لانه ترك القعدة المشروعة والتي اتى بها في غير محلها وكان وجودها  
كعدمها بخلاف الرابع عندنا اذا القعدة في اخرها قعدة في محلها وعلى جواب  
الاشيخان وهو قولهما اختلف المشايخ فيه قيل يجز به عن تسليمه وقيل  
لا يجز به اصلا وكذا الخلاف في غير التراوح اذا تسفل سلك ولم يقعد في الثانية  
وجه الحوازي ان الفرض يجوز كالمغرب فكذا النفل فاذا جاز النفل جاز التراوح  
لانها نفل فصار كالأربع **فصل** في اذ شرع في شفع من التراوح ثم  
امسكده ثم قضا فلا شيء عليه لان القضا على الاداء وهذا ذكره في اخر الباب  
زيادات الريادات **الفصل** العاشر فيما اذا وقع الشك في الامام  
هل صلى عشر تروجات او تسعافا الصحيح من المذهب ان يصلوا ركعتين فرادى فرادى  
لتصير عشر بنفين ولا يوردونها جماعة لا احتمال ان يكون نفلا وهو مكروه  
بالجماعة **الفصل** الحادي عشر في تفصيل بعض التسليمات على البعض  
وهو جاز من غير كراهية والافضل التسوية واما تطويل الثانية على الاولى ان كان

بابه او ايتس لا يكره وان زاد كره ولو قرأ في الثانية سورة اياتها التزمها  
قرآن الاول ونريد على ثلث ايات ان كانت اياتها قمارا ايات ما قرأ  
في الاول طوال وحصل القرب بينهما في الكلمات والحروف فلا بأس به قال  
في مختصر البحر قراءة سورة الحديد كالواقعة بل ان كان ثمانيا وعشرين  
آية والواقعة ست وتسعون آية وان طول الاول على الثانية فهو افضل عند محمد  
خلافهما كما في الفرض في غير الفجر وفي الذخيرة قال لا بأس به من غير خلاف  
**الفصل** الثاني عشر في وقتها قال في المبسوط للمحقق  
فعلما لا ثلث الليل او نصفه كما في العشاء واختلفوا بعد النصف قبل كراهة العشاء  
لانها تنع لها والصحيح انه لا يكره لانها صلاة الليل والافضل فيها اخره **قلت**  
لو كانت صلاة الليل تنع ان يكون التاجين مستحيا واحتلف المشايخ في وقتها  
**قال** اسمعيل الزاهد وجماعة ان الليل كله الى طلوع  
الفجر وقت لها قبل العشاء وبعدها وقبل الوتر وبعدة لا لها قيام الليل  
**وقال** جماعة مشايخ بخاري بين العشاء والوتر والصحيح انه بين  
العشاء الى طلوع الفجر حتى لو صلاها قبل العشاء لا يجوز وبعد الوتر يجوز قال  
في المحيط لا يجوز قبل العشاء ولا يجوز بعد الوتر ولم يحك خلافا **فصل** في امام  
صلى العشاء بغير وضوء يعلم ثم صلى بهم امام اخر التراوح ثم علموا فعلهم اعادته  
العشاء والتراوح لان وقتها بعد العشاء هو المختار **الفصل** الثالث عشر  
في صلاة التراوح بالافتداء بمن يبلى مكتوبه او وتر او نافله  
غير التراوح **قال** في المحيط قبل حوز والاصح لا يجوز وقيل هو مبني  
على الخلاف في السنة فمن منع جوارها بطلت السنة قال ابي حنيفة هنا لانها لا تنادي  
الامنية فلا تنادي بنية الامام لا خلاف فيه ومن قال انها تنادي بطلت  
السنة فيبغى له ان يقول هنا انها تنقيح والاصح انها لا تنقيح هكذا في الذخيرة كذا في  
في المحيط وعلى هذا اذا بناها على السنة بعد العشاء والصحيح انها لا تنقيح  
**الفصل** الرابع عشر فيما اذا ناته ترويه او ترخان وقام  
الامام الى الوتر هل ياتي بالتروجات الفاتية او يتابع امامه في الوتر ذكره

في

في



وافقات الناطق عن النبي عبد الله الزعماني انه يوتر معه ثم يقضي ما فاتته من الترويح  
وذكر في مختصر البحر عن عيسى الابطاحي الكرايسي اذا لم يصل الفرض معه لا يتبعه في  
التراويح ولا في الوتر وكذا اذا لم يتبعه في التراويح لا يتابعه في الوتر وقال  
يوسف البجلي اذا صلى معه شيئا من التراويح يصل الوتر مع الامام وكذا اذا لم  
يدرك شيئا منها وكذا اذا صلى التراويح مع غيره له ان يصل معه الوتر معه وهو  
الصحيح ذكره ابو الليث **وقال** **فصل** في تراويح الموعظين لو صلى  
المعظم وحده فله ان يصل التراويح مع الامام ولو ترك الجماعة في الفرض فليس له  
ان يصل التراويح في جماعة لا مناتب للجماعة ولو لم يصل التراويح مع الجماعة فله  
ان يصل الوتر معه **فصل** **الخامس** في تراويح الموعظين لو صلى الترويح والواحد  
امامان كل واحد بتسليمه قبل الاخرين ولا بأس به والعوض انه لا يستحب ذلك ولكن كل  
ترويح يورثها امام واحد وعليه عمل اهل الحرمين ويكون بتدبير الامام بمنزله  
الانتظار **فصل** **السادس** في تراويح الفضل استيعاب نشر  
الليل بالصلاة والانتظار بها لانها قيام الليل ولاكثر حكم الكل  
**فصل** في جوامع الفقه سئل ابو القاسم هل يزيد على التمسك قال ان ثقل على  
القوم لا يريد والختار انه لا يترك الصلاة ولا يترك ثنا الافراج فان ثقل عليهم  
تطويل القراءة يقرأ في كل ركعة ثلث ايات سوى الفاتحة ويجلس بين كل  
تروحين قدر القراءة ولا بأس بالتراويح في مسجدين لكن يوتر في الثاني واختلفوا  
في الامام والصحيح انه لا يكره وفي المحيط والوافقات اذا صلى الامام في مسجدين  
فكل واحد منهما على الحال لا يجوز لان السنن لا تنكر في وقت واحد فان  
صلوها مرة بآية صلوا لها فرائي وفي الفتاوى اذا لم يحتم امام مسجد هل يذهب  
الى مسجد اخر يحتم منه فيلاد الصلاة على مسجد نفسه اول سلم الامام والمقدم  
بهم فاستيقظ ولم يتدبر الى اي موضع انتهى امامه سلم وتابع امامه واذا صلى  
من الشفع الاول ركعة وسلم كما هي ثم ادنى ما بقي على وجهها ركعتين ركعتين  
ان كان حسن سلم تعلم او فعل ما تقع به الخروج من الصلاة فليس عليه الاضحية  
الشفع الاول بالاجتماع اما اذا لم يفعل شيئا من ذلك **فقال** **فصل** في تراويح

مكرر

سمرقند التراويح كلها فاسد لان ذلك السلام لا يخرج من حرمة الصلاة فاذا  
قام الى الشفع الثاني صح شروعه فيه فيقع على الثالثه فاذا سلم كان سائها  
ايضا ثم يفتح شروعه في الشفع الاخر ويقع الفعدة على راس الثالثه هكذا  
الى اخر الافشاج والتراويح بهذا رجل تزل القعود على الركعتين في الافشاج  
لها **وقال** **فصل** في تراويح جاري عليه قضاء الشفع الاول لا غير  
اذا كل شفع صلاة على حدة فاذا كان في الشفع الثاني خرج من الاول فالفرض  
المحلفين **فصل** **الثاني** في تراويح امارة الصبي في التراويح  
يجوزها شيخ خراسان ولم يجوزها شيخ العراق وهو المختار وقد تقدم  
في باب الامامة **فصل** **الثالث** في تراويح الجماعة في غير شهر رمضان  
قال عليه اجماع المسلمين مني عملا ولا فقد ذكر في الذخيرة ان الاقتداء  
في الوتر خارج رمضان جائز وفي الحواشي قال يجوز عند بعض المشايخ وقد استوفينا  
الكلام عليه في باب الوتر **باب** **ادراك الفريضة**  
**فصل** **الرابع** في تراويح من صلى ركعة من الظهر ثم اقامت سبيل اخرى ويسلم ثم يدخل وقت  
مع القوم لينال فضيلة الجماعة سبع وعشر درجة على ما مر وان لم يقعد الركعة  
الاولى بالسجدة يقطع ويشترع مع الامام في الصحيح وفي الموعظين كبر للموتبة  
في المسجد ثم سمع الإقامة في مسجد اخر لا يقطع وكذا لو كبر لها في بيته ثم سمع  
الإقامة في مسجد فان كبر لها في مسجد ثم سمع الإقامة في مسجد قطع قال طلق  
وتأويلها اذا لم يقعد بها بالسجدة كما ذكره في الباب واذا افتد بها بالسجدة اضاف  
اليها ركعة اخرى حتى لا يبطل اصل الصلاة فاذا اضاف اليها ركعة وسلم كان ابطال  
وصف الصلاة وهي الفريضة دون اصلها فان احت **فقال** **فصل** في تراويح  
الحواشي فان قيل كيف يستقيم هذا على قول محمد فان من اصله ان صلاة الفريضة  
اذا بطلت بطل اصل الصلاة **فقال** قال القاضي الامام طهر الدين سمعتوا له  
رحمة الله يقول **فصل** في تراويح هذا مذهبنا لرحمة الله في جميع المواضع انما  
هو مذهبه فيما اذا لم يتمكن من اخراج نفسه عن العمد بالمضي فيها كما اذا قيد



الخامسة بالسجدة فجاز ان تنقلب هنا فلا كاللصوم اذا اليسر في خلاله لا يبطل  
اصل الصوم ولكن يبطل وجه كونه كفارة فاذا قيد بها بالسجدة فقد اتى بركان الصلاة  
وامكن الجمع بين فضيلة النقل واحدا من فضيلة الجماعة بان يضيف اليها ركعة  
وليسلم ثم يدخل مع الجماعة وان لم يقيد بها بالسجدة اختلفت في جواز قطعها  
والقطع هو الصحيح لان مادون الركعة ليس له علم الصلاة وهو محل الرخصة لم يات  
باركانها حتى لا يثبت في عينه لا يبطل وكالمسبوق يتبع امامه في سحقة المشهور ويرفض  
ما ادى من الركعة ان لم يقيد بها بالسجدة وبعد ما قيد بها بالسجدة لو تابع امامه وسجد  
معه تبطل صلاته فان قيل ما اتى به قوله فلا يجوز ابطاله لسنة الجماعة كما  
لوشرع في النقل قيل له هذا ابطال صورة احوال معنى فلا بعد ابطال الا كمن  
صلى وسهى وذلك ما عرض له فانه يقطع ويستقبل خلاف النقل وكما في هدم  
المسجد للناس والعامة والتوسعة على الجماعة ولو كان في السنة قبل الظهر والجمعة  
فاتم او خطب الامام قبل يقطع على رأس الركعتين ويروي ذلك عن اي يوسف  
وقيل يتمها اربعاً **قال** المعصاني وهو الصحيح وهو اختيار حيفام  
الدين الشهيد **وقال** في الواقيات لفظ محمد رحمه الله اذا خرج  
الامام ينبغي لمن كان في الصلاة ان يرفع منها محل بعضهم لفظ الفراغ على القطع  
وبعضهم على الاتمام **وقال** قاضي خان لم يذكر في الحجاب ماذا  
يسنع في ذلك وحكي عن القاضي الامام اي على السفي انه قال كنت افتي زماناً انه يتمها  
اربعاً اذا اربع قبل الظهر بمنزلة صلاة واحدة وهذا لا يبطل في الشهد الاول  
ولا يفتح اذا قام الى الثالثة وذكر محمد بن سماعة في النوادر اذا خيرا امراته وهي  
في الشفع الاول منها او اخبرت بشفعه لها فيها فامتن اربعاً لا يبطل خيارها  
ولا شفعها ويمنع صحتها خلاف سائر التطوعات حتى وجدت الرواية عن  
ابي حنيفة في النوادر اذا شرع في الرابع التي هي سنة الجمعة يخرج الامام الخطبة  
**قال** ليسلم على رأس الركعتين وان كان قام الى الثالثة وقيد بها بالسجدة  
اضاف اليها الرابعة وسلم وخفف في الركعة قال فرجعت الى هذا قال قاضي خان  
ولم يذكر في النوادر اذا لم يقيد الثالثة بالسجدة كيف يسنع واختلف المتأخر

جز

206 فيه قيل يتمها اربعاً وخفف الركعة وقيل يعود الى الركعة وليسلم **قال**  
وهذا اشبه وهذا لم يقيد على رأس الثانية في هذه الحالة يعود الى الركعة  
احتراراً عن قول محمد وزفر خلاف الفريضة واذا استلم على رأس الركعتين على قياس  
ما روي عن اي يوسف انه يقضي اربعاً في كل تطوع يقضيها هنا اربعاً واختلفوا  
على قول ابي حنيفة ومحمد قيل لا يلزمه شيء وقيل يبطل ركعتين وكان الشيخ  
الامام ابو بكر محمد بن الفضل يقول يقضي اربعاً من قطعها في اي حال قطعها  
لانها بمنزلة صلاة واحدة لما ذكرنا من الاحكام ونسب المرغيباني وان كان قد صلى  
اكثر من نصف الصلاة لم يقطعها ويدخل مع الامام بعد فراغه ان كان في الظهر  
او العشاء ويثبت الاكثر في جوامع الفقهاء فقال اكثر المجري ركعتان واكثر  
الظهر ثلث واكثر المغرب ركعتان وفي قاضي خان كان صلى ثلث ركعات  
اغتها كاذكة في الحجاب وعلل ان الاكثر حكم الكل فعد فارغاً منها  
حماً وهذا موجود فيما اذا لم يقيد الثالثة بالسجدة فان الاكثر قد ادى  
ومع ذلك يقطع الثالثة ويدخل مع الامام لان الثالثة قبل السجدة  
بالسجدة في محل الرخص وتبقى الركعتان قبلها نفلاً اماماً وفي الحواشي عن محمد بن  
ياني بالركعة الرابعة قاعداً لتقلب صلاته نفلاً ثم ياتي بها مع الجماعة لجمع بين  
نواب النقل وثواب الجماعة في الرخص **قال** والمسئلة في التناوي  
الكبرى فاذا رخص الثالثة تجبر ان تساقط وقد وسلم ولا يسلم قائماً لانه  
لم يشرع في القيام وان شاكس يري الدخول مع الامام وفي المحيط يقطعها  
بتسليمه واحدة وهو الاصح لانه قطع وليس يخلل واذا اغتها ودخل مع الامام  
يلون ما يبطل مع الامام نافله وينوي النقل وهذا مذهبنا وعند المالكية  
نقاد الصلوات بالجماعة الا المغرب لانها وترو ولا وتران في ليلة ذكره ابو داود  
وهل يعيد بينة الرخص والنقل او كمال الفضيلة او يفوض الامر الى الله فقال  
فيه اربعة اقوال **قال** ذكر ما في الجواهر ولا يعاد مع الواحد **قال**  
ابو عمران الا ان يكون اماماً فهو كالجماعة وكذلك نقاد العشاء بعد  
الوتر في المشهور **قلت** احتجوا بهم بقوله عليه الصلاة والسلام



لا وتران في ليلة غير مستقيم لان فرض صلاة المغرب غير الوتر بل العلة الصحيحة  
 في منع الدخول في المغرب التفضل بالمغرب لثلاث لان البتة امتنع عنها وعند ابن عمر  
 لا يدخل في الصبح والمغرب وعندنا لا يدخل في العصر ايضا وعند الشافعي يعاد  
 الكل ويريد في المغرب ركعة في قول لان الاجب في النقل الشفع ذكره في الوسيط  
**وقال** النووي اذا دخل في فرض الوقت منفردا ثم اقيمت  
 الجماعة استحب له ان يركع ركعتين ويسلم وتكون نافلة ثم يدخل مع الجماعة  
 فان لم يفعل استحب ان يقطعها ثم يسبغها في الجماعة قال تعالى السافعي في  
 المختصر **وقال** صاحب المذهب يقطع الصلاة ولم يقل  
 يسلم من ركعتين فدخل على انه خشى فوات الجماعة لو تم ركعتين وكلم يسلم ولم يقطعها  
 بل نوى الدخول فيها واستتم في الصلاة ففي مختصر المزني نص الشافعي على انه يكره  
 وانفق احتجاجة على الكراهية وفي صحته طرقتان هما اخذهما القطع بطلانها  
 وهو قول اصحابنا ومالك والثاني نعم وهو نصه في كتبه الجديدة واذا اتم  
 صلاته لم يحزله متابعة امامه في الزيادة بل ان شأنا رقد وسلم او انتظم وطول  
 الدعاء تشهد وسلم معه ونقل كشي همزة في القديم بطلان ما مضى من صلاة  
**وقال** المتول اذا قلنا ان من قلب فرضه نفلا لا يتقلب  
 بل سطل حرم عليه هنا ان يسلم من ركعتين ليدخل في الجماعة لا بطلان الفرض  
**قال** النووي وهذا الذي قاله المتولي غلط والاصحاب  
 جميعهم على استحباب ذلك وهو نصه وتخصيل الجماعة عذر وجوز القطع  
 للعذر ثم اذا اتمها ودخل مع الجماعة فعنده في الفرض قولان احدهما ان  
 الجديد هو الاول لسقوط الخطاب بها ويدل عليه حديث يزيد بن اسود قال  
 عليه الصلاة والسلام للرجلين اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا  
 معهم فانها لكم نافلة رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح  
 وفي حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام قال في الآية الذين  
 يوحرون الصلاة صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة رواه مسلم  
 من طرق وهو مذهبنا كما تقدم اذا الشاقط لا يعود فعلى هذا فالنوى الوسيط

علام

البنوي

لا ينوي الفريضة في الثانية عندهم **وقال** النووي في شرح المذهب  
 وينوي الفريضة ايضا على الجديد وان سقط بالاول وقبل ينوي الظهر والعصر  
 ولا يتعذر للفريضة وهو اختيار امام الحرمين والثاني الفريضة جدها لا يعينه  
 عكسب الله تعالى بانها شأنا **قال** ابو اسحق وليس بشي **قلت**  
 النصف ابو اسحق لانه لا اصل له في الشرع وهو قوله القديم **وقال**  
 النووي في احد الوجهين كلاهما فرض واعتبروها بصلاته اجازة على مذهبهم  
 اذا صلى عليها طائفة ثم صلت طائفة اخرى بعدهما كانوا مقيمين للفرض وفرض  
 الثانية اذا اقام بها البعض سقط الحرج عن الباقيين فاذا فعلوا بعدهم كانوا  
 مقيمين للفرض **قلت** وفشاد هذا الوجه لا يخفى على احد  
 لان الله سبحانه اذ لم يوجب على احد طهرين وعشرين في يوم واحد وبينهم حينئذ  
 يفرض عليه كل يوم عشر صلوات وهذا تحته العقول وهو مد فوع بالبدعية وليس  
 ذلك نظير فرض العجالة فان الواحد فيها لم يفعل الفرض من اثنين ولا وجب  
 عليه من اثنين وكل من فعل فرض الثانية اقام فرضا فيها وفي النقل لا يقطع  
 لان القطع فيه لغيره لا لان واحد قال مالك **وقال** الشافعي ان  
 حتى سلام الامام وقطعة قال اسمعيل المتكلم وسيف الدين البالي  
 لو طعن في الوقت سقطت في النقل ثم علم انما انما خرج وقت الفرض لا يقطع  
 كما لو شرع في النقل ثم خرج الخطيب للخطبة وعرا حمد ان المنفرد اذا نوى اتباع  
 الجماعة بعد ما صلى ركعتين جاز في رواية عنه فاذا صلى ركعتين سلم والاول  
 ان يقطع ويدخل مع الامام الذي صلى وحده نافله فينبل كنبل ان دخل مع القوم  
 واحسب به قال لا يجزيه حتى يستأنف الصلاة مع الامام **قال**  
 ابن قدامة وهذا قياس المذهب فانه لم ينو الا اتمام في اول صلاة فيكفي  
 يعتدي بامام سبقت تحريمته بحرمه امامه **قول** فان صلى ركعة  
 من الفجر اتممت بقطع ويدخل مع الامام لانه لو اضاف اليها ركعة اخرى تفوتها  
 الجماعة لا يتاخر بالاكثرة وكذا يقطع الثانية اذا لم يقيد بها بالسجدة فاذا اتمها  
 بها لم يقطعها ولا يشرع مع الامام لكرهية النقل بعد اداء صلاة الفجر ولذا

707

ان



بعد العصر لما قلنا وان صلى ركعة من المغرب ثم اقيمت قطعها لانه لو اضاف اليها ركعة  
اخرى يصير اثباتا بالاكثرة على ما مر ولا يصير مشغلا بعد غروب الشمس في  
**قوله** قاضي خان وذلك حرام والصواب انه مكروه لتأخير فرض  
المغرب وهو كذا في الوبى وغيره واجازه الحسن وابن سيرين واحمد وكذا الوهم  
بعيد الثانيه بالسجدة وان قيد هاهنا انها على ما تقدم ثم لا يدخل مع الامام لانه لو  
دخل اما ان يصلي ثلثا او اربعاً فان صلى ثلثا يصلي مستنذاً بالثلاث وهو مخالف للثلاثه  
اذا التفتل بالثلاث حرام قاله قاضي خان **قوله** التورك وهو تفل  
عندهما وذلك مشروع فكيف يكون مثله حراماً وان صلى اربعاً يصير مخالفاً  
لامامه وهو حرام ايضاً فلا جله هذا لا يدخل معه فان دخل معه اربعاً  
لان مخالفه الامام اخف من مخالفه السنة ولا الوبى لو سلم مع الامام على  
الثلاث فسدت صلاته وعليه قضاء اربع ركعات لانه التزم بالثلاث ركعات  
تطوعاً ملزمه اربع كالنذر بها وعزى الى يوسف يدخل معه ولا يعلم الا بعد اربع  
ركعات وفي ظاهرها ايات لا يدخل فان دخل يفعل كما قال ابو يوسف وروى عن  
بشر انه قال يسلم مع الامام ولا يلزمه من ركعة اخرى اليها وضم ركعة اخرى في  
المغرب قول على واحد بینه وأسن ذكره النوى في قاضي خان وقيل انما يكره  
التفتل بعد المغرب بثلاث ركعات اذا كان عن اختيار فاما عن اضطرار فلا  
**قوله** ومن دخل مسجد اذن فيه كره له ان يخرج منه حتى يصلي لقوله  
عليه الصلاة والسلام لا يخرج من المسجد بعد النداء الا من اذن او رجل خرج حاجة  
يريد الرجوع قاله سبط ابن الجوزي رواه النسائي وعزى الى هدير  
رحم الله عنه انه عليه الصلاة والسلام اذا اتممت في المسجد فتودى بالصلاة فلا يخرج  
اخذكم حتى يصلي رواه احمد بن حنبل وعزى الى الشافعي قال خرج رجل من المسجد  
بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه  
وسلم رواه الجماعة الا البخارى الا اذا كان ينتظم به امر جماعة بان كان  
مودعاً او امام مسجد تنفرد جماعة بسبب غيبته فانه يخرج لانه وان كان  
تركا صورة فهو تكميل معنى والاعتبار للمعنى وان كان قد صلى وكانت الظاهر

ما  
يخرج

او العشا

او العشا فلا بأس بخرجه لانه قد جلد داعي الله مرة الا اذا اخذ المودن في الصلاة  
لانه هم لمخالفة الجماعة عياناً ورتباً يظن به انه لا يرى تحت الصلاة خلف اهل  
السنة على راي الخوارج والشيعه وان كانت الفجر والعصر والمغرب ولم يصل وان  
اخذ المودن في الاقامة اما في الفجر والعصر فلا راحة التطوع بعد نمازاً في  
المغرب فوجهه ما تقدم **قوله** ومن انتهى الى الامام في صلاة الفجر  
وهو لم يصلي ركعتي الفجر ان حشيت ان تفوته ركعة ويدرك الاخرى يصلي ركعتي الفجر  
عند باب المسجد ثم يدخل مع الامام لان ادراك الركعة كادراك الجميع لقوله عليه  
الصلاة والسلام من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها  
وباني بركعتي الفجر اذا كان يرجو ان يدرك مع الامام ركعة وعند الشافعي يدخل  
معه ثم يصليها بعد الفرض ولم يدرك اذا كان يرجو ادراك التشهد قبل هو كادراك  
الركعة عند نماز في الجمعة وعند محمد لا اعتبار لادراك التشهد بل يدخل مع  
الامام ذكر ذلك في المبسوط والمحيط وفي الذخيرة السنة في ركعتي الفجر  
ان كان ياتي بها في سنة يفعل ذلك فقد باب المسجد اذا كان الامام يصلي فيه فان  
لم يمكنه ففي المسجد الخارج اذا كان الامام في المسجد الداخل وفي الداخل اذا كان الامام  
في المسجد الخارج وفي المحيط وقيل يكره ذلك كله بمنزله مسجد واحد وفي  
قاضي خان ان كان الامام في الصيفي يصليهما في الشنوي وان كان في الشنوي يصليهما  
في الصيفي وان كان السنوي والصيفي واحداً يقوم تحت الصوف عند بيانه  
او خلف اسطوانة او نحوها واستدراكه ان يصلي في الصف مخالفاً للقوم  
ثم خلف الصوف من غير خياطة هكذا في المحيط والذخيرة وقال الثوري  
ان حشيت فوت ركعة دخل مع الامام ولم يصلها والا ضلها ضل المسجد وقول  
ملك مثله الا انه قال يصليهما خارج المسجد في غير افئته اللاصقة  
به وقال في الذخيرة وانفق اصحابنا على ان ركعتي الفجر لا تقضى قبل  
طلوع الشمس وكذا اذا ارتفعت الشمس قياً سا وهو فوقهما وتقضى اسفهما  
الى وقت الزوال وهو قول محمد واذا فاتت مع الفرض بقضيان الى وقت الزوال  
وسواصل الفرض جماعة او وحده وبعد الزوال يقضى الفرض دون السنة

قائمة

من

مرزوق



وقال قاضي خان وقال بعض أصحابنا نفى السنة ايضا وفي المحيط والذخيرة والمشايع  
من قال لا خلاف في الحقيقة لان عند محمد لم ينفى عنها فلا شيء عليه وعندنا لو قضاها  
قد يكون حسنا ومنهم من حقق الخلاف في انه لو قضاها لم ينفى عنها بل يكونان نفلا متبدا  
وعنده يكونان سنة وذكره قاضي خان عن اسمعيل الزاهد انه كان يقول ينبغي ان يفتخ  
ركعتي الحج ثم يقطعها حتى ينه قضاها وهما ثم يدخل مع الامام قالوا انكرنا عليه ذلك  
لان هذا امر بافتتاح الصلاة على قصد قطعها وترك انما وانها غير مستحسن وانما  
بقية السن ان الله ان ياتي بها قبل ان يرفع الامام الى بها خارج المسجد ثم يشرع  
في الفرض معه يجوز فصل السنة والفرض وتبقى النية عن نفسه وان خاف  
فوت ركعة شرع معه خلاف سنة الحج على ما مر ذكره في الحقيقة وفي الذخيرة  
قبل لا يقضي الاربع التي قبل الظهر وان كانت الوقت باقيا وغايمتهم ان يقضيها  
وهو مروي عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وهو الصحيح وفي المحيط يقضي في  
وقت الزوال وهو الاصح ثم اختلفوا هل يكون سنة او نفلا متبدا قالوا  
في الذخيرة فعن ابي حنيفة انه يكون نفلا متبدا وهو قول بعضهم وقبل يكون سنة  
وهو قول صاحبيه وهو الاظهر وهل تنوي الفضا فغدا تنوي الفضا  
**والجواب** لقول غايثه رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا فاتته الظهر قبل الظهر فضاها بعد الظهر وعن ابي حنيفة لا ينوي الفضا  
لان من النبي صلى الله عليه وسلم يكون فضا لانه اذا واظب على الشيء كتب عليه وفعل  
غيره حرم تطوعا متبدا فلا حاجة الى ابي القضا **قال** والقضا  
فعل الموت خارج وقته فادام الوقت باقيا لا يكون فضا قال ظهر نفسه وحديث  
غايثه رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الاربع قبل الظهر  
صلاهن بعد الركعتين بعد الظهر رواه ابن ماجة ولم يقل فضا هن وحوزان  
تسمى فاته لموات رتبته لانهما قبل الفرض **قال** في الذخيرة  
ثم على قول من يقول هي متبدا ياتي بالركعتين او لا ياتي بالاربع حتى لا تنوت الركعتان  
عز وفتها وعني قول من يقول هي سنة ياتي بها قبلها قال غايثه والوقتية وذكر  
خواهر زاده في شرح صلاه المبسوط على قول ابي حنيفة يصلي ركعتين ثم يقضي

الاربع

ذلك

نقل

بمعناها  
كامل

الاربع

الاربع كما في حديث غايثه رضي الله عنها قال وهو الاصح وهو قول محمد وفي فاضل  
خان يصلي ركعتين ثم يقضي الاربع عندهما وعند محمد يقضي الاربع قبل الركعتين  
**قال** هذا هو الموافق لما ذكر في الذخيرة قبل هذا وفي الذخيرة  
وساير النوافل اذا فاتت عز وقته لا يقضي بالاجماع سواها واحدة او مع الفرض  
وهو المذكور في ظاهر الرواية **قال** الهندي وان في ركعتي المغرب  
انه يقضيها ذكره في غريب الرواية وفي فاضل خان وبقيّة السن اذا فاتت عن  
اوقاتها وحدها لا يقضي وان فاتت مع الفرض لا يقضي عندها وعند بعض المشايخ  
يقضي وهو قول الشافعي وفي المحيط وبقيّة السن اذا فاتت وحدها لا يقضي عندها  
واذا فاتت مع الفرض يقضي عندها لغير ابي بكر الاذان والاقامة وعند اخر اسانيد  
لا يقضي ثم قيل لا بأس بترك سنة الفجر والظهر اذا صلى وحده لانه عليه  
الصلاة والسلام لم يات بها الا اذا صلى بالجماعة وبدها لا تكون سنة وقبل لا  
حوز نزلها بكل حال لان السنة المولدة بالواجبة وفي الذخيرة والسن بعد  
الفرائض لا بأس بتأخيرها في مكان الصلاة والاولى ان يتخير عنه خطوة او  
خطوتين والامام سمع عن الحارث الذي صلى فيه الفريضة لا محالة وفي اجماع الامم  
اذا صلى الرجل المغرب في المسجد وخاف ان يرجع الى بيته ان يستغل من السنة  
صلاها في المسجد والاحب صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وفي شرح الاشارة  
للطحاوي ما في الركعتين بعد الظهر والركعتين بعد المغرب في المسجد وما سواهما  
لا ينبغي ان يصلي في المسجد وهو قول البعض والبعض يقول التطوع في المسجد  
حسن وفي البيت احسن وذكر الحلواني ان من فرغ من الظهر والمغرب  
والعشا ان شاء صلى السنة في المسجد وان شاء في بيته **والجواب** النووي  
في شرح المذهب للشافعي في قضا السن الراية قولان اخدهما وهو القدر  
لا يقضي كالسجود والاستسقاء وحجة المسجد والثاني وهو اكد يقضي ابدا  
وفي قول حكاة اخر اسانيد ان فاتت في النهار يقضي ما لم تغرب الشمس وان فاتت  
في الليل يقضي ما لم يطلع فجرها **قال** والتجديد استحباب  
قضا الجميع ابدا وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه السلام قال من لم يصلي

في وقت لا يقضي وحدها وانما  
يقضي في وقت لا يقضي وحدها وانما  
يقضي في وقت لا يقضي وحدها وانما

الاربع



ركعتي الفجر حين تطلع الشمس فليصلها قال رواه البيهقي باسناد جيد وفي المقتني  
قال ابن حامد تعني ركعتي الفجر وغيرهما من السنين في الاوقات كلها  
ما خلا اوقات النهي وهو اجدي الروايتين وعن احمد انه قال ما عرف ونسرا  
بعد العصر وركعتي الفجر بمعنى لا وقت الفجر **قال** ابن قدامة  
والاول اصح وذكر ابن بطال حديث عبد الله بن حنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راى رجلا من الارذ يصل ركعتين وقد اتمت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لث به الناس فقال عليه السلام الصبح اربعاً الصبح اربعاً رواه  
بخاري قال اختلف العلماء فيه فركعت طائفة ان يركع الانسان الفجر  
في المساجد والامام في الصلاة روى ذلك عن ابن جبير وابن الزبير وابن مسعود  
وبه قال ابن ادريس وابن حنبل وابن راهوية قالوا طائفة يصلونها  
خارج المسجد اذ لم يجز فوات الركعة الثانية وهو قول اصحابنا والا وراي انه  
اجاز فقلنا في المسجد **قلت** لا حجة علينا في هذا الحديث الذي ذكره  
عن ابن حبه لانه لما صلاهما في المسجد فقد تنوش على المصلين فانكر عليه لذلك  
خلاف خارج المسجد لما في انه عليه الصلاة والسلام قال الصبح اربعاً مرتين اي  
يصل الصبح مرتين وقد نهي عليه السلام ان يصل المكتوبة في اليوم مرتين  
وقيل النبي كرهه لابن حبه هو وصلها اما بالفريضة في مكان واحد دون  
ان يفصل بينهما بشئ **قال** عليه السلام له وهو يصل بين يدي نداء الصبح  
لا جعلوا هذه الصلاة صلاة الظهر وبعدتها واجعلوا بينهما فصلاً ذكره هذا  
ابن بطال في شرح البخاري عن الطحاوي واما قوله عليه السلام اذا اتمت الصلاة  
فلا صلاة الا المكتوبة فقد ابن عيينه وحماد بن زيد وحماد بن سلمة على اي هريق  
فلذلك تركه البخاري **قال** الخطابي قوله لا ث به الناس اي اظهروا  
به واجتمعوا عليه **قال** صاحب الافعال لا ث الشجر والنبات اي التبع بعضه  
ببعض وقالوا انشأ غله بالفريضة اولى من تشاغله بالنفل اوجب بانه لو كان في منزله  
وعلم بدخول الامام في صلاة الفجر فانه يصل ركعتي الفجر ما لم يحف فوات صلاه  
الامام ولم يجعلوا تشاغله بالسعي الى الفريضة افضل من تشاغله بها في منزله

ركعتي

الاصح ان يصلى الصبح

او قف

والا

ولذا لو كان في النفل اتمه لم يجز فوات الجماعة عندهم والذي يدل على صحة مذهبنا  
ما رواه الطحاوي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه انه دخل المسجد وقد  
اتمت الصلاة فصلى ركعتي الفجر في المسجد اسطوانته وذلك بحضرة جديفة والي  
موسى وروى مثله عن عمر بن الخطاب وابي الدرداء وابن عباس ذكره ابن بطال  
في شرح البخاري عن الطحاوي وعن محمد بن كعب قال حرج عبد الله بن عمر من  
بيته فاقمت صلاه الصبح فركع ركعتين فبنا ان يدخل المسجد ثم دخل فصلّى مع  
الناس وذلك مع علمه باقامة الصلاة ذكره الحافظ ابو جعفر الطحاوي  
ومثله عن الحسن ومسروق والشعبي وحديث ليلة القدرين قد قدم  
وانه عليه الصلاة والسلام صلى ركعتين بعد ارتفاع الشمس ثم صلى الغداة فضع  
كما كان يصنع كل يوم رواه مسلم **قال** النووي وظاهره  
ان الركعتين هما سنة الصبح ولم يأت انه عليه الصلاة والسلام قضاهما نصاً  
**قلت** وفي رواية الاثرم وصلى ركعتي الفجر ثم صلى بها  
**قول** ومن ادرك من الظهر ركعة ولم يدرك الثلث فانه لم يصل  
الظهر في جماعة **قال** محمد قد ادرك فضل الجماعة اما ادراك فضل  
الجماعة فلان ادراك الشئ باذراك اخر ولهذا قوله ان ادرك الظهر مع  
فلان فادركه في التشهد كتحذيره في الكتاب والجامعين وقال عليه السلام  
ومن ادرك من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وعن ابن مسعود  
انه ادرك الامام في التشهد فقال الحمد لله ادركت الصلاة وادراك فضل  
الجماعة بذلك قوله مما ايضا ذكره قاض خان وصاحب الجواشي واما خص قول  
محمد بن عبد الله لا شبهة في قوله مما واما الشبهة في قول محمد فان من ادرك الامام  
في الجمعة فاعداً للتشهد كان مدركا للجمعة حتى يصلها ركعتين عند ما وعلى قول  
محمد يصلها اربعاً لكن بنوى الجمعة ويكون مدركا لها على ما ذكرنا وقيل تؤاخيها  
واما يصل اربعاً احتياطاً ولهذا يفتر في كل ركعة فاتحه الكتاب وسورة  
وتباعد في الثانية ولو لم يكن مدركا للجمعة يصل اربعاً فاصلى الظهر فتوهم  
انه لا يصبر مدركا لفضل الجماعة عنده فخصه بالذكر لرفع هذا الوهم **قال**

211

ركعة

قد



في اجماع الصغير ومن المتأخرين من قال على قول محمد المصنوع لا يكون مذكراً فضيلة  
 اذا الصلاة بالجماعة لانه لم يؤد الصلاة بجماعة بل يكون مذكراً نواب الادرا قال  
 وفيه نظر لان صلاة الخوف ما شرعت الا لثقل كل واحدة من الطائفتين نواب  
 اذا الصلاة بجماعة اما قوله لم الظهر جماعة فلانه فاته الاكثر ولهذا لو حلت لا يصلي  
 الظهر مع الامام ولم يدرك الثلث لا تحت لان شرط حثه ان يقبل الظهر  
 مع الامام وقد انفرد عنه بثلاث ركعات وان ادرك معه ثلث ركعات وفاته ركعة  
 فعل ظاهر الجواب لا تحت لانه لا تحت ببعض المحلوف عليه وذكر  
 وذكر سمس الآية السخسي انه تحت لان الاكثر حكم الكل وفي اجماع حلف لا يصلي  
 الجمعة وسبعة ركعة لا تحت بخلاف اللاحق لانه مع الامام حكاماً وهذا لا يفرقها  
 سبقه وعن ابي يوسف لا تحت اللاحق الا ان يقول ان صليت بصلاته وهو القياس  
 والاول استحسان **قوله** ومن الى مسجد اقد صلى فيه وفي فاضل خان  
 قد صلى فيه اهله فلا بأس بان ينطوع قبل المكتوبة ما بداله مادام في الوقت سعة  
 وان كان فيه ضيق تركه من المتأخر من قال اراد به العصر والعشاء دون الفجر  
 والظهر لان استنهما موكدة وقيل اراد به الكل لانه عليه الصلاة والسلام واظ  
 عليها عند اداء الفريضة بالجماعة ولا سنة بدون المواظبة وقال قاضي خان لان  
 محمد ارحمه الله لم يذكر السنن في الكتاب وانما ذكر التطوع والاشان اذا صلى  
 ان شاء الى السنن وان شأتركها وهو قول ابي الحسن الكرخي والاول اصح والاحد  
 احوط فلا يتركها في الاحوال كلها انا لسنه بعد المكتوبة شرعت كبري نقان  
 يمكن في الفرض وقبلها لقطع طمع الشيطان عن المصلي لانه يقول اذا لم يطعني  
 في ترك ما لم يكتب عليه فكيف يطعني في ترك ما كتب عليه والمنفرد الى ذلك احوط اذا  
 خاف فوت الوقت لان اذا الفرض في وقت لا اذا الفرض في وقت واجب  
 وفي الحواشي لوم رد حوار ترك الجميع بغير صلاة العصر والعشاء لا سقي لقوله صلى  
 فيه فاسد لان الاختيار بين الترتيل والاثان بسنة العصر والعشاء ثابت  
 سواء صلى جمعة او منفرداً اما اذا اريد هذا في جميع جاز ترتيل سنة الفجر  
 والظهر بحالة الانفرد ولم يثبت اختيار الترتيل عند اداها بالجماعة حينئذ

فصيل

بن

تظهر فائدة قوله قد صلى فيه **قوله** وان انتهى الى الامام في ركوعه  
 فكبر قائماً وقف حتى رفع الامام راسه لا يصير مذكراً لتلك الركعة حتى يرفع  
 معه قبل رفع راسه وهو قول الشافعي **وقال** زفر يصير  
 مذكراً للركعة لان الركوع له حكم القيام بدليل جواز تكبيرات العيدين فيه وادراك  
 القيام بادراك الركوع **وليس** حديث ابي داود انه عليه الصلاة والسلام قال  
 اذا جئتم الى الصلاة وحزن بخود فاجتهدوا ولا تقعدوها شيئا ومن ادرك الركعة فقد  
 ادرك الصلاة وظاهره ان بالركوع وهذا لم يأت وعن ابن عمر رضي الله عنه  
 انه قال اذا ادركت الامام راكعاً فركعت قبل ان يرفع راسه فقد ادركت  
 الركعة وان رفع قبل ان تركع فقد فاتت تلك الركعة وهذا لا يرضى موضع  
 اختلاف لان الشرط هو المشاركة للامام في افعال الصلاة ولم يوجد لانه القيام ولا  
 الركوع وبكره له ان يركع دون الصف ويدب حتى يلحق بالامام في الصف حتى لو خطا  
 بثلث خطوات متواليه تفيد صلوة وفيه **قال** الشافعي لما عرف من  
 حديث ابي بكرة خرج البخاري **وقال** مالك ذكره في الذخيرة  
 اذا جاء والامام رافع فليركع ان كان قرأ وحشي رفع الامام راسه من الركوع  
 ويدب الى الصف وعند احتياطة ان علم بالمضي ودب بطلت صلواته ذكره في المعنى  
 ولورفع المقتدي قبل امامه فذكره الامام فيه جاز وهو ممن عنه وحرام قال  
 عليه الصلاة والسلام اما مجتنبى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه  
 راس حمار او يجعل صورته صورة حمار رواه البخاري ومسلم وبه قال الشافعي  
 ومالك واحمد وسبقه بالركوع والجمود لسبب في المخالفة **وقال** زفر لا يحرم  
 لان ما اتى به قبل الامام لا يعتد به فكذلك ما بينه عليه وفي ملحق الفار والمختلف  
 ان ابتداء الركوع وقع فابتدأ حتى لو رفع قبل ان يحق الامام لا يعتد به والبناء  
 على التماسد فابتدأ **وليس** ان الشرط المشاركة في شيء من الركن لانه ينطلق  
 عليه اسم الركوع فيقع موقعه كما لو شاركه في الطرف الاول دون الثاني بان ركع  
 معه ورفع قبله ذكره في المختلف وفي الموايد يعني لو ركع المقتدي  
 بعد الامام بخود فكذلك فله اذا شاركه الامام فيه اعتباراً بالاحد الطرفين

بالرفع



الآخر وفي متلفي التجار وما اتى به قبل الامام بفعل الفضل عن الباقي فجعل تنبها بالبا  
 ليصح لا بانيا عليه **وقال** ما في ملقي التجار والمختلف من البنا  
 على الفاسد في قليل قول رفر جري على ظاهره اذ لو فسدت جذ صلاة لفسد كلها  
 وانما مرادهما ان ما تقدم الامام غير معتد به في سقوط الفرض عنه وهو هكذا  
 في الهداية والمحيط ولم يتغير بها للنسابة ولوا طالب الامام السجود فرفع المقتدى  
 راسه بطلان انه سجد ثانيا مجتمعة ان نوى الاول ولم يكن له نية يكون عن الاول  
 وكذا ان نوى الثانية والمتابعة لرحمان المتابعة وتلقوا به الثانية للمخالفة  
 وان نوى الثانية لا غير كانت عن الثانية فان شاركه الامام فيها جاز وفيه خلاف  
 رفر كما سروي عن ثلث حنفية رضي الله عنه انه لو سجد المقتدى قبل رفع الامام  
 راسه من الركوع ثم ادركه الامام فيها لا يجزيه لانه سجد قبل اوانه في حق الامام فلذا  
 في حقه لانه تتبع له فعلى قياس هذه الرواية يسفي لكان لو سجد ثانيا قبل رفع الامام  
 راسه من السجدة الاولى لا يجزيه وان شاركه الامام فيها وعن ابي يوسف انه يجوز  
 ذكره من المشاركة في الركز وان طال الموت سجوده فسجد الامام الثانية فرفع راسه  
 وظن الامام في السجدة الاولى بسجد ثانيا يكون عن الثانية وان نوى الاولى لا  
 عينه كان البية لم تضادف محلها الا باعتبار فعله لا باعتبار فعل الامام فلفت  
 بنية خلاف المسئلة المتقدمة اذ البية صادفت محلها باعتبار فعله فانها ثابته في  
 حقه فصحت ذكر ذلك كله في المحيط وفي الذخيرة للشيخ شهاب الدين القرافي  
 ان رفع الماموم قبل ان يطير الامام راقعا او ساجدا فسدت صلاته ويرجع ولا  
 ينيطر رفع الامام وعنه وعن شهاب لا يرجع لان الركوع او السجود قد تم فتكراره  
 زيادة في الصلاة **وقال** سمحون يرجع ويبقى بعد الامام  
 بقدر ما تقدم الامام وفي شرح المذهب للنووي ان تقدم الامام برلوع او  
 سجود وحلته الامام قبل ان يرفع راسه لا يبطل صلاته عمدا كان او سهوا وفي وجه  
 شاذ ضعيف تبطل ان تعدد وهل يعود فيه بلثه او جوا الصحيح استحباب  
 عوده كقول اصحابنا لم يرجع معه الثاني لزومه الثالث حرمة القود  
 فان تعدد بطلت صلاته وان سبق بركنين بطلت صلاته ان تعدد عالما بخبره

غير

والظاهر

وان كان جاهلا او ساهيا لم يبطل لكن لا يعتد بتلك الركعة فياتي بها بعد سلام  
 الامام فان رفع والامام بعد في القيام فوقف حتى رقع الامام ثم رفع من  
 الركوع فاجتمعا في الاعتدال فبقي وجهان احدهما يبطل صلاته والثاني ان التقدم  
 بركن لا يبطل كالمختلف وهو الصحيح المخصوص انتهى كلامه وفي المذهب اجتمع  
 معه وانكره الحريري في هذه الغوامس وقال يقال اجتمع فلان وفلان ولا يقال  
 اجتمع فلان مع فلان وجوز عن غيره ذكره النووي والمقتدى لو تخلف عن الامام  
 بعد ربان اتم الفاتحة ولم يرجع حتى رفع الامام راسه لا يبطل صلاته والاشتغال  
 بغير السورة او بتسبيحات الركوع او السجود بعد رفقان دكع الامام وادركه الماموم  
 في ركوعه لا يبطل صلاته قطعاً وان اعتدل الامام والماموم بعد في القيام فبطلان  
 صلاته وجهان صحيحهما انها لا تبطل وخاصة ان الخلف بركن واحد لا يبطل  
 على الصحيح وفيه وجه للخراسانين انها تبطل وان تخلف بركنين بطلت **مسألة**  
 رجل دخل محجداً صلى فيه اهله فانه يصلي وحده من غير اذان واقامة وحاصله انه  
 يكره تكرار الجماعة عند ثلثي مسجد واحد هكذا ذكره في الذخيرة والوبرن  
 وغيرهما وبه قال سالم وابوقلاية وابن عوف وعثمان البتي والاوزاعي والثوري  
 وابوب والثلث ومالك والشافعي **قال** النووي اذا لم يكن  
 للمسلم امام رأت فلا كراهة في الجماعة الثانية والثالثة بالاجماع واماً اذا كان  
 له امام رأت وليس لمسلم مطروقا فذهبنا كراهة الجماعة الثانية بغير اذنه ولعلون  
 فيه اذ اذا خلا فالاحمد وهو قول ابن مسعود وعطاء والحسن والبخاري والظاهر  
 واختاره ابن المنذر وفيه المسبوط وغيره جعل مذهب الشافعي مثل قول احمد  
 وقد بينت مذهبه في الكتاب عن ابي سعيد ان رجلاً جاء وقد صلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال من يصعد علي هذا فقام رجل يصلي معه رواه ابو داود والترمذي  
 وقال حديث حسن وفيه المدبوط والذخيرة وغيرهما من الكتب  
 الفقهية لا صحابا ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قام فصلى معه كان رجلاً  
 البيهقي في سننه ان الرجل النبي قام فصلى معه هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
 كما ذكره اصحابنا وقال عليه الصلاة والسلام وكل معروف صدقه خرج البخاري

ليس

المشهور



وَسَلَّمَ وَلَا تَقْرَأُ الصَّلَاةَ بِاجْمَاعَةٍ تَقْضِي صَلَاةَ الْفَتْحِ تَسْعَ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً وَفِي الْحَلِيِّ لَا يَنْحَرِمُ  
كَانَ مُحَمَّدٌ بَيْنَ الْقَاضِي إِذَا دَخَلَ مَسْجِدًا قَدْ جُمِعَ فِيهِ إِمَامُهُ الرَّابِعُ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
جَمْعٌ مِنْ مَعَهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ قَالَهُ لِعَمْدٍ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ عَجَبٌ قَالُوا قَالُوا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ قَالَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
ثُمَّ قَالَ عَلَى مَنْ حَزَمَ فَيَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
الْفَتْحُ سَبْعَ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً رَوَى فِي كِتَابِهِ أَمَّا أَنْ يَكُنْ عَلَى الْجَوَانِ ثُمَّ قَالَ لَوْ طُفِرَ وَابْتُلِيَ  
هَذَا لَطَارَ وَابْتُلِيَ كُلُّ مَطَّارٍ وَفِي الذَّخِيرَةِ عَنِ ابْنِ يُونُسَ أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ  
كَثَرًا أَمَّا إِذَا صَلَّى وَاحِدًا وَاحِدًا أَوْ بَاشْتَرَى بَعْدَ مَا صَلَّى فِيهِ أَهْلُهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَفِي  
الْمُسَبُّوطِ إِذَا كَانَ وَقَامَةً حُدِّثَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَعَنْ مُحَمَّدٍ أَلَمْ يَرَأِ بَأْسًا بِالتَّكْرَارِ  
إِذَا صَلَّوْا فِي رَأْوِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ سَبِيلَ الْحَيْنِ إِلَى التَّدَاخِي وَالْاجْتِمَاعِ وَقَالُوا  
الْقَدْرِيُّ فِي كِتَابِهِ إِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَلَهُ قَوْمٌ مَعَهُ فَلَا بَأْسَ بِتَكَرُّرِ  
الْجَمَاعَةِ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يُوَدَّى إِلَى قَبْلِ الْجَمَاعَةِ وَلَوْ صَلَّى فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ جَمَاعَةٌ فَلَا هَلَةَ  
الْإِعَادَةِ إِذَا لَمْ يُوَدَّ وَاحِدًا فَإِنْ صَلَّى فِيهِ بَعْضُ أَهْلِهِ فَلَيْسَ لِفَتْنَةِ أَهْلِهِ أَوْ لِفَتْنَةِ  
أَنْ يَصِلُوا جَمَاعَةً وَفِي الْمُسَبُّوطِ صَلَّى فِيهِ أَهْلُهُ أَوْ أَكْثَرُهُمْ **وَقَالَ** <sup>النَّوَوِيُّ</sup>  
لَا بَأْسَ بِأَنْ يَصِلُوا جَمَاعَةً فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ جَمَاعَةً بِغَيْرِ إِذَانٍ وَاقَامَةٍ  
ذَكَرَهُ عَنْهُ الْوَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَإِنْ فَاتَتْ الْجَمَاعَةُ فِي مَسْجِدِهِ وَبَكَرَ أَنْ يَدْرِكَهَا فِي  
مَسْجِدٍ آخَرَ أَنْ يَصِلَ فِي مَسْجِدِهِ وَحَدَّثَ أَنَّ شَاذَ هَبَ إِلَى غَيْرِهِ فَصَلَّى فِيهِ جَمَاعَةً فَرَأَى  
حَقَّ مَسْجِدِهِ وَمِثْلَهُ فِي الْمُسَبُّوطِ وَقِيلَ يَذْهَبُ بِفَضْلِ الْجَمَاعَةِ إِنْ بَادَهُ فَضْلُهَا وَغَلَّوْا  
الْمَنْعَ مِنْ ذَلِكَ بِقَبْلِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَصِلُ فِي وَقْتٍ آخِرٍ  
جَمَاعَةً لَا يَهْتَمُّ لِأَوَّلِ الْوَقْتِ وَبِاخْتِلَافِ الْقُلُوبِ وَوُقُوعِ الْعِدَاوَةِ وَقِيلَ لَعَلَّ  
الرَّجُلَ الْمُتَّقِدِّقَ عَلَيْهِ كَانَ يَحْسُنُ صَلَاةَ فَا مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ يَعْلَمُ كَيْفَ يَصِلُ وَكَانَ  
خَارِجَ الْمَسْجِدِ **وَقَالَ** أَحْسَنُ الْمَصْرِيِّ كَانَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ إِذَا فَاتَتْهُمْ الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ صَلَّوْا فَرَادَى فِي الْمَسْجِدِ **وَقَالَ**  
مَا لَكَ لَوْ صَلَّى إِمَامُ الْمَسْجِدِ وَحْدًا صَلَّوْا فَرَادَى بَعْدَهُ وَلَوْ غَابَ الْأَمَامُ وَصَلَّوْا بِغَيْرِهِ  
إِنْ كَانَ بَادَهُ لَأَفَادَ وَالْأَعِيدَتْ **قُلْتُ** أَدَلُّهَا الظَّاهِرَةُ فِي هَذِهِ الْمَلَاظِمِ

فَضْلُ النَّوَائِطِ هـ

813

هـ في المنافع أعلم أن المأمور به يؤمن إذا وقفا وقد فرغ من الحد أو فتنع  
في القضاء **قُلْتُ** سَمِعْتُ عَلَيْهِ صَلَّاهُ الْجَمْعَةُ وَالْعِيدِينَ وَصَلَاةَ الْإِحْتِاقِ  
قَالَ ثُمَّ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ مَعْرِفَةُ الْأَمْرِ وَالْأَمْرُ وَالْمَأْمُورُ وَالْمَأْمُورُ بِهِ وَالْمَأْمُورُ بِهِ  
وَذَكَرَ مِثْلَهُ فِي الْمِيزَانِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ أَمَّا الْأَمْرُ بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ الْقَائِلُ أَفْعَلُ إِذَا كَانَ نَوْفُ  
الْمَقُولِ لَهُ أَوْ مِثْلُهُ فِي الْكُتُبِ وَأَنْ كَانَ وَنَهْيٌ يُقَالُ دَعَاؤُهُ سَوَاءً لَذَكَرَ الْقَاضِي عَبْدَ الْجَبَّارِ  
فِي الْوَيْدِ وَلَيْسَ يَتَعَمَّلُ بِمَعْنَى الْفِعْلِ وَالشَّانُ مَجَارِدُ أَهْلِهِ إِذَا جُوزَ لِفَتْنَةِ فِعْلٍ وَمَا مَرَّ  
**قَالَ** الْقَاضِي وَلَا يَسْمَى فَاعِلُ الْفِعْلِ أَمْرًا قَائِلًا يَسْمَى فَاعِلُ الْقَوْلِ أَمْرًا  
وَجَمْعُهُ أَمُورٌ وَجَمْعُ الْأَمْرِ أَمْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَالَ الشَّيْخُ رَمِيسُ  
أَهْلُ السُّنَّةِ أَبُو مَنْصُورٍ السَّمُرْقَانِيُّ الْمَانَرِيُّ فِي الْأَمْرِ الْقَوْلُ الَّذِي هُوَ دَعَاؤُهُ إِلَى عَمَلٍ  
الْفِعْلُ عَلَى سَبِيلِ الْعُلُوقِ وَالْعُظْمَةِ وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ شَرْطُ الْأَسْتِقْلَالِ  
بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُعْتَرِلةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي أَصُولِ الْفَقْهِ لِلشَّخْصِ هَذِهِ الصِّفَةُ إِذَا خَاطَبَتْ  
بِهَا الْمَرْءَ مِنْ هُودٍ وَنَهْيٌ أَوْ مِثْلُهُ يَكُونُ أَمْرًا إِذَا خَاطَبَتْ بِهَا مَنْ هُوَ فَوْقَهُ يَكُونُ نَهْيًا  
**وَقَالَ** ابْنُ بَرَّهَانَ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ لَهُ الْأَمْرُ قَوْلٌ لِعَلَى لِأَدْلَى  
أَفْعَلُ إِذَا جَرَّدَ عَنْ الْقَرَأْنِ لِمَا رَفَعَهُ عَنِ الطَّلَبِ لِغَيْرِهِ **قَالَ** وَتَقْلُوعُ الْخَطَرِ أَيْ  
الْإِشْعَرِي أَنَّهُ لَا صِغَةَ لِلْأَمْرِ كَحُتُّهُ وَهُوَ قَوْلُ الْوَاقِفِيَّةِ وَفِي الْمِيزَانِ الْأَمْرُ  
لِلْقَائِلِ بِفِعْلٍ **قُلْتُ** وَلَمْ يَكُنْ كَلِمَةً لَفِعْلٍ وَإِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ  
كَانَ عَطْمًا لَفِعْلٍ قَالَ وَالْأَمْرُ هُوَ الَّذِي صَدَرَ مِنْهُ الْأَمْرُ **قُلْتُ** هَذَا  
مِثْلُ قَوْلِ الْيَحْيَا الْفَاعِلُ هُوَ الَّذِي صَدَرَ مِنْهُ الْفِعْلُ وَهُوَ فَاعِلٌ لَكِنْ بَيْنَا الْأَمْرَ قَوْلَهُ  
وَالْمَأْمُورُ هُوَ الْخَاطِبُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْفِعْلُ **قُلْتُ** أَجُودُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ  
الَّذِي طَلَبَ مِنْهُ الْفِعْلُ قَامَ بِهِ أَوَّلُ يَتِمُّ وَالْمَأْمُورُ بِهِ هُوَ الْفِعْلُ الْمَطْلُوبُ وَالْمَأْمُورُ  
بِهِ زَمَانُ الْفِعْلِ الْمَطْلُوبِ وَهُوَ يُقَسَّمُ قِسْمَيْنِ أَدَاؤُهُ وَهُوَ يُسَلِّمُ عَيْنُ الْوَاجِبِ  
وَأَلَى قَضَاءٍ وَهُوَ يُسَلِّمُ مِثْلُ الْوَاجِبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْقَضَاءُ يَسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهِ مَعْنَى  
الْحُكْمِ وَاصْلُهُ قَضَائِي لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ وَقَفْتُ الْمَاءَ بَعْدَ الْفَرَادِ فَقُلْتُ هَمَّتْ لِمَا عَرَفْتُ  
فِي الْقَضَائِي وَمَعْنَى حَكْمِهِ وَقَفْتُ رَبِّكَ وَمَعْنَى الْفَرَادِ وَمِنْهُ قَضَى حَاجَتَهُ وَمَعْنَى الْقَتْلِ



ومنه ضرب ففرض عليه وثم قاضى قانا ومعنى الموت وقضى بجهاى مات وبمعنى الاله  
ومنه وفرضنا اليه ذلك الامر ومعنى المضى ومنه ثم اقموا الى ومعنى الصنع والتقد  
قال ابو ذؤيب

وعليه ما سرودتان فضاها داود او صنع السواغ تبعد اي صنفه وقدر  
ومنه نقضاهن سبع سموات ومنه القضاء والقدر ومعنى العلم ومنه في حديث  
الحديث فضاها من على ان يعود اي صاحبهم ومعنى الطلب ومنه معنى دينه وتقا ضاه  
وبمعنى الادا بقول قضيت دين زيد ومنه فاذا قضيت الصلاة فاستسروا في الارض  
ذلك في الصحاح وغيره **قوله** ومن فاته صلاة فضاها اذا ذكرها  
اعلم ان القضاء واجب للناية تركها ناسيا او بعد رجوع النسيان او قاعدا وهو قول  
مالك والشافعي **وقال** ابن جنبل وابن حبيب لا يقضى المتعمدة  
في الترك لان تاركها مرتد ولنا ما رواه مسلم **قال** عليه الصلاة والسلام  
اذا زفد راحدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقبر  
الصلوة لذكرى فهو يدل بذاته ونبيه على معنى الآية **قال** **سنة**  
الاولى ان معنى الآية لذكرى فليكون من مجاز الحذف او من مجاز الملازمة لانه اذا  
قام اليها فقد ذكر الله فيها **الثانية** ان الشارع انما خصص النائم والغافل  
بالذكر لذهاب الهم في حقها الذي هو من لوازم الوجوب فتوهم اسفا القضاء  
لا سنا الوجوب فامر الشارع بالقضاء من باب التنبيه بالادنى على الاعلى الذي هو المتعمد  
**قال** ابن بطالون **قال** النبي صلى الله عليه وسلم يوم اخذ في صاها الظاهر والعصر  
قاصدا لشغله بقتال العدو وقضاها وفيه رد على جاهل انتسب الى العلم وقد  
اجمعت الامة على ان من ترك من رمضان يوما عمدا من غير عذر يلبس منه القضاء  
فكذا الصلاة ولا فرق بينهما **قوله** وهذا كما مل منه على ابن جنبل ولم  
ينصفه لان النبي صلى الله عليه وسلم واحياه رضى الله عنهم تركوا بعدد القتال  
وابن جنبل انما لم يامر المتعمد بالقضاء لكونه صار مرتدا بتركها عنده وهذا المعنى  
لم يوجد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وقد منها  
على فرض الوقت والاصل ان الترتيب من الفوائت وفرض الوقت شرط عندنا وبقوله

الحج

النهي والزهرى وربيعة وحكي الانصاري والليث ومالك واحمد وانحنى ومن ابن  
عمر ما يدل عليه **وقال** الشافعي الترتيب مستحب وهو قول  
طاووس والحسن والي ثور ومذهبا بن القسمة ويحتمل ان الترتيب غير واجب  
ولا شرط **قال** في الذخيرة وظاهر المدونة الوجوب والشرطية  
لقضائه نفسا كحاضر ومذهب الظاهرية عدم وجوب الترتيب واعتباره  
بنقض رمضان ولا ان كل صلاة فرض اصل بنفسه فلا يكون شرطا لغيره بالقسم  
والجودة **وليس** انه عليه الصلاة والسلام فاته يوم اخذ في اربع صلوات  
فقضاها من ناسا هكذا في المعنى وكذا في المجازا وصوابه لان القضاء الاخر  
لم يفته في الحديث حتى ذهب من الليل ما ساء الله فامر بلا فاذا ن له ثم اقام فضلى  
الظهر ثم اقام فضلى العصر ثم اقام فضلى المغرب ثم اقام فضلى العشاء رواه الترمذي  
وابن جنبل وغيرهما برواية ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع  
منه وهو منقطع والصحيح ان الصلاة التي شغل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه صلاة العصر وحدها هكذا في العارضة وعن عبد الله العمري عن نافع  
عن ابن عمر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليذكرها  
الا وهو مع الامام فليصل مع الامام فاذا فرغ من صلاته فليعد الصلاة التي  
نسي ثم يعد الصلاة التي صلاها مع الامام خرجه ابو حفص بن شاهين والدار  
قطنى **وقال** الصحيح انه من قول ابن عمر كذا رواه مالك عن ابن  
عمر من قوله **وقال** عبد الحق وقد رفعه شعيب بن  
عبد الرحمن الحمصي وثقه يحيى بن معين وعن ابن جمعة حسب بن سباع انه عليه  
الصلاة والسلام صلى المغرب عام الاجراء فلما فرغ قال هل علم احد منكم اني صليت  
العصر قالوا لا برسول الله فاصليتها فامر المودن فاقام فضلى العصر ثم اعاد  
المغرب رواه احمد ذكره ابو الفرج باسناده **قال**  
ابو حفص بن شاهين يتبعنا به ذكرها وهون الصلاة لانه لا يبعد ما  
بعد تمامها وفي حديث ثمانية عليه السلام صلى العصر بعد ما غربت الشمس  
ثم صلى المغرب بعدها رواه البخاري ومسلم دل على ان الترتيب مستحب اذ لو كان



مستجابا ثم الشافعي رحمه الله لما اخرا المغرب التي يكرهها الامر مستحب  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن عليه صلاة ذكره في  
 غارضة الا يهودي وقال هو باطل **وقال** ابو الفرج  
 كتاب العدل المتناهمة في الاجاديب الواهية نسمع على السنة النابض وما عرفنا له املا  
 ثم روى اسنادا الى عبد الله بن بطة قال حدثنا محمد بن يونس العكري عن ابراهيم  
 الجعفي قال قيل لا حمد ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن عليه  
 صلاة قال لا اعرف هذا البتة قال ابراهيم ولا سمعته انما عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **قال** في الغارضة وتاولة جماعة على  
 معنى لا نافله لمن عليه فريضة فان قيل روى الدارقطني عن عباس انه  
 عليه الصلاة والسلام قال اذا نسي احدكم صلاة فذكرها وهون صلاة مذقوه فليدأ  
 بالتي هو فيها فاذا فرغ صلى التي نسيها قيل له هو مقطوع ضعيف يرويه بنية  
 بن الوليد عن عمر بن ابي عمر عن محول عن ابن عباس **وقال** قاضي  
 خان احتجاج اصحابنا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاته اربع صلوات يوم  
 اخذ في قضاها من مرتبا لا يقع لان الترتيب ان يكون اتباعه واجبا وترك  
 الواجب لا يفسد كما اذا ضاق الوقت فالواجب فرض الوقت فلو تركه وصلى الفاتية  
 جازت **قلت** زادوا عليه قوله صلوا كما رايتمو في اصلي  
 فحاز ان تثبت بامر شرطية الترتيب وفي المناقعة تمسك بقوله عليه الصلاة والسلام  
 من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها ووجهه انه  
 عليه السلام جعل وقت الذكر وقت للفاتية والوقت الواحد لا يسع لغيره  
 اذا كانت الوقتة موحدة عن الفاتية ولا نه اذا ادنى الوقتية في وقت الفاتية  
 فقد خسر الفاتية عن وقتها وتاخير الفاتية عن وقتها حرام **قلت**  
 ولا يدل على فتنا دها فاف وانما لما صار وقت للفاتية صار كان الغرض من  
 اجتماع في وقت واحد فبراعى فيها الترتيب كالظهر والعصر بعرفه وهذا  
 اجتماع وكالمجموعتين عندهم فان قيل لو كان وقت التذكر وقتا للفاتية  
 لنادت الفاتية بنية الوقتية قيل له هذا ثبت بحبر الواحد وما مضى كان

وقد

وقتها بالوقت فيعتبر وقت التذكر فيما احتاط فيه فان قيل قد واجتمعت الترتيب  
 بحبر الواحد وانسد بها الصلوة بتركه وما استتم قراءة الفاتية على هذا الوجه  
 مع حديث الفاتية اصح قيل له القراءة ركن الصلاة فلا يجوز ان يترك بحبر  
 الواحد الترتيب بشرط فجازا انما بحبر الواحد كالسلام العهد وخو  
 ولا نه مغارض بالكتاب وهو قوله تعالى فاقرأوا اما ينسبر من القرآن فنزل الى  
 الوجوب دون الركبة وفي المفيد وكان الفتا يحكي الاداء والترتيب واجب في الاداء  
 فكذا في القضا الا ضرورة فان قيل الظهر حين شرع وجب لم يكن العصر  
 موحودا لا حقيقيا ولا تقديرا فيستحيل ان يكون الظهر شرطا لله خلاف  
 الطهارة فانها غير مشروطة بنيتها بل باعتبار الصلاة في اي وقت وجدت  
 فيجوز ان تكون شرطا لها فيلزم كحوزان جعل الشارع تقدم فعل الظهر  
 شرطا للصحة العصر بعد استقرار الفرائض لا ترى ان الظهر قد جعل  
 شرطا للعصر بعرفه والاولى من المجموعتين للتأني في الجمع فبطل ما ذكر ومع  
 وايطل اصحابنا فيما سهم على الصوم والزكوة والترتيب بالايان فانه اصل  
 بنفسه وهو شرط صحة العبادات جمعا وصاحب الحواشي منع كون الايمان  
 شرطا للعبادات فقال لو كان شرطا لكان يتقوا والايمان اصل لا يتبع واعنا  
 توقف على الايمان لكونها فرغالة وثمرت والفرع والثمرة لا يوجدان بدون الاصل  
 والامقار تارة تكون امقار المشروط لا الشرط وتارة يكون امقار والفرع  
 الى الاصل وما نحن بينه ليس من قبيل امقار المشروط الى الشرط لان كل  
 واحد بنفسه ولا امقار الفرع الى الاصل قلت وجود الاصل بشرط  
 لوجود الفرع وما ذكره من مقتضى الظهر والعصر يوم عرفه بها ثم  
 اختلف القائلون بوجوب الترتيب هل يسقط الترتيب بالاعداء  
 وما العذر الذي يقطعه الترتيب فذهب اصحابنا الى انه يسقط بالنسيان للفاتية  
 اذا فرغ منها وبين وقت الحاضر وكثرة الفواتي وبالنظر المعبر كما ذكره  
 في الجامع فيمن توفى للظهر والدم سائل ثم انقطع فصلى الظهر ودخل  
 وقت العصر فتوضا وصلى العصر ودخل وقت المغرب فتسال الدم او لم يسيل فانه

ان

استد



يعيد الظهر لانه صلاها بطلها ردة ولا يعيد العصر  
لانه حين صلاها لم يحقق بنسبها الظهر فهو يظن صحته وبالحلاف في فسادها  
وجوب اعتادتها مشاهاة صلى الفجر بغير وضوء صلى الظهر وهو اذا  
للخير ويبرهن انه يجزيه فانه يعيد الفجر والظهر ولو اعاد الفجر ولم يعيد الظهر  
حتى صلى العصر فان العصر يجزيه اذ في جواز الظهر اختلاف ويعيد الظهر  
لانه صلاها وعليه الفجر ذاك الهاء والاختلاف في اعادتها ذكره الاسيحاوي وفي  
جوامع الفقه لان الظهر ليست عليه بنفين بخلاف الفجر قل هذا قول ابي حنيفة  
اما على قول زفر والحسن ورواية عن ابي يوسف ان كان عنده ان تلك وقعت  
جاءه بحوز الوقت والافلا قال وفي ظاهر الرواية بحوز مطلقا  
وقد ذكرنا علة ذلك ومسقط سادس اختلف المشايخ فيه في محضر  
البحر المحيط امرأة تركت الظهر ثم حاضت في العصر ثم سقط الترتيب  
وكذا لو فاتها ثلث اواربع قبل الجنب **وقال** اسمعيل المتكلم  
وظهر الدين الميمني لا يستتط قبل هذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ورواية عن  
محمد وفي رواية اخرى عن محمد في رواية اخرى عن محمد انه لا يصح الوقتة وقال  
محسن هذا بناء على ان الاعتبار في الكثرة بالمدة عند ههنا وعن محمد بالصلوات  
ذكره محسن فيمن سني فانيته ثم ذكرها بعد شهر **قال** صاحب مختصر الكرخي لكن  
من كان يرضى وبنيته فزق واضح فلا يصح ان يتنهي مسله انما يرضى عليه فيجب عليها  
الترتيب ومثله عن القاضي عبد الجبار وركن الدين الصيادي وقال  
اسمعيل المتكلم وكذلك من اعني عليه اكثر من يوم وليلة **وقال**  
ركن الدين الصيادي وكذا الوضوء ثم جن من ساعته ثم افاق بعد مدة ثم سجد المدة  
وفي البحر المحيط خلاف الائمة **وقال** شرف الائمة وبرهان الائمة  
الترخاوي لو صلى المغرب اربعاً ولم يقعد في الثالثة ثم علم بعد اربع صلوات  
فبادها فاجاهل كالنائم فلا يجب عليه قضاها صلاها واجمل بوجوب الترتيب  
لا يسقط عند ناوية قال احمد خلافا لفراما السقوط بالسيان قلنوله عليه  
الصلاه والسلام ورفع عن ابي الخطا والسيان الحديث وبه قال مالك في

الزخينة للشيخ شهاب الدين القرافي رحمه الله واحمد وهو نصه في رواية الجاهل  
**وقال** في المحيط والمفيد لا يسقط عند مالك بالسيان وليس  
كما نقلنا وفي المبسوط شرع في العصر في اول وقتها وصلى منها ركعة ثم ذكر  
انه لم يعجل الظهر فيقطعها بفصل الظهر ثم يعجل العصر لانه لو ذكر قبل شروعه  
في العصر لم يقع فيها فاذا ذكرها قبل فراغه منها لا يمكن انماها فالمستم اذا راى وفي  
قوله يقطع العصر شارة الى انه بمجرد ذكر الظهر لا يخرج منها ثم قيل يكون  
تطوعا ان مضى فيها عند ابي يوسف وهو اظهر الروايتين عن ابي حنيفة رواه الحسن  
عنه وفي قول محمد لا يخرج من التطوع وهو رواية عن ابي حنيفة ولما قال  
زفر وفي الزخينة بنسب عند محمد اي الفريضة وعند محمد اصلها وفي الاسيحاوي يصلي  
ركعتين **وقال** وعند محمد تقيد واما بضيق وقت الحاضر فلان جواز المكتوبة  
في الوقت بالكتاب والترتيب خبرا لواحد فاذا كان في الوقت سعة امكن بهما العمل  
وعند ضيق الوقت يتعد العمل بهما فالعمل بالكتاب اقل فاذا خرج الوقت عاد الترتيب  
في الوقت الثاني بعد سقوطه بضيق الوقت **وقال** محسن لا يعود  
بعد سقوطه على الصحيح كاللشرة ذكره في مختصر البحر وكذا يعود الترتيب بعد  
سقوطه بالسيان اذا ذكرها ثم ضيق الوقت يعتبر عند الشروع حتى لو شرع مع  
تذكر الغاية واطال الفزاة حتى في اول الوقت لا يجوز صلاته الا ان يقطعها  
وليس شرع عند ضيق الوقت وفي المعنى عن احمد لو حشى فوات الوقت سقط الترتيب  
كقولنا **وقال** ابو الحسن بن بطال قالت طائفة يدا بالغاية  
وان فات الوقتة وهذا قول عطاء الزهري ومالك والليث قال انتق مالك  
واصحابه على ان حكم الاربع فادونها حكم صلاة واحدة يبطل من وان خرج الوقت  
واحتل فوافي خمس على جيب مالك انها كالاربعة سداب من وان خرج وقت  
الحاضرة وان وهو قول ابي حنيفة **قلنا** نقله عن ابي حنيفة  
خطا وهو كثير الغلط والاهام وذكر ابن مخون عن ابيه الحسن كثره في  
الحاضرة قلنا نقويت الوقتة عن وقتها من غير عذر حرام فلا يجوز وان تذكر  
الغاية سفوت الحاضر امر شنيع غير معقول ولا عذر جواز الحاضرة



عند سريان الغايته اشنع ولائنه بصيرت نفوت صلايين ونفوت احدها وادّا  
الحاضرة في وقتها حتى وفي فتاوى المرعشي في تبيين الوقت ان يكون  
الباقى من اول الوقت مالا تسع فيه الوقتين والغايته جميعا ولو كانت المتروكة وكذا  
اكثر من واحد والوقت لا يسع المتروكات مع الوقتين لكن يسع بعضها مع  
الوقتية لا حوزا الوقتية مالم يقض ذلك البعض مع الوقتين وقيل على قولين حنيفة  
بحوز لا لغير الصرف الى هذا البعض باق من الصرف الى البعض الاخر واما سقوطه  
بكثره الغوايت وهي صلاة يوم وليلة على ما ياتي تفصيل ذلك عن قرب وهو قول مالك  
فانه لو وجب الترتيب فيما زاد على ذلك لوجب في سنة كثيرة ولو تحلت قضاء ذلك  
احد لوقع في حرج عظيم وما جعل عليكم في الدين من حرج **قال ابن بطال**  
لترك ايام القضا بغير صلوات وهذا جعل في قبليه وفيما ذكرنا من الحديث رد على جاهل  
انقلب الى العلم **قلت** هذا بنا على ما ان ضيق الوقت لا يسقطه  
ويتعرض بذلك الى ابن حنبل فانه يقول لا يسقط الترتيب بكثرة الغوايت ولو كانت  
صلوات غنمه لكن لا يلزمه لانه لا يسقط عنده بغير الوقت على ما مر وقال  
زفر من ترك صلاة شهر بعد المتروكة لا يجوز الحاضرة **قال** لا يستباح  
ولم يذكر عنه اكثر من شهر وقال ابن ابي ليلى من ترك صلاة لا يجوز صلاة  
سنة بعدها **وقال** بشر بن عياض وابن حنبل لا حوز صلاة عمره  
وفي المرعشي حوز السابعة الوقتية وفي رواية ابن سماعة حوز السادسة تسقط نذكر  
الغوايت ويعود الترتيب بعد سقوطه ولو تذكر فانيته بعد شهر لا حوز الوقت  
الا اذا كانت شتا وقال الصدر الشريفي وافقانه حوز كان كان من الغايته  
الاولى والثانية ست صلوات حوز له قضا الباقية وان كانت اقل منها لا حوز  
مالم يقض ما قبلها وقيل اذا كثرت بسقط الترتيب حتى لو قضى بلين فجرا  
ثم بلين ظهر ثم بلين عصر حتى يقضى الغوايت كلها جازت وخروجها اذا  
سقط بكثرة الغوايت ففي عوده روايتان وكان محمد بن الفضل اذا سقط  
بكثرة الغوايت حجاز عوده والسبح حتى عوده وقيل حوز فجر اليوم  
الاول لانه ليس قبلها متروكة وصلاة فجر اليوم الثالث جائز ثم ما بعد هذا

من الصلوات

من الصلوات الى اخر الشهر جائز ثم صلاة الظهر من اليوم الاول جائز لانه لا فائده  
عليه قبلها وصلاة الظهر من اليوم الثاني فاسدة اذ قبلها ثلاث متروكات  
وهي العصر والمغرب والعشاء من اليوم الاول وظهر اليوم الثالث جائز اذ قبلها  
ست صلوات متروكة ثم ما بعد هذا من صلاة الظهر الى اخر الشهر جائز ثم صلاة  
العصر من اليوم الاول جائز لانه قبلها متروكة وصلاة العصر من اليوم الثاني  
فاسدة لان قبلها صلاتين متروكتين وصلاة العصر من اليوم الثالث فاسدة  
لان ما قبلها اربع صلوات متروكة وهي المغرب والعشاء من اليوم الاول والثاني  
ثم ما بعد هذا من صلوات العصر الى اخر الشهر جائز ثم صلاة المغرب من اليوم الاول  
جائز لانه ليس قبلها متروكة وهي من اليوم الثاني فاسدة لان قبلها صلاة واحدة  
متروكة وهي العشاء من اليوم الاول وصلاة المغرب من اليوم الثالث فاسدة  
لان قبلها صلاة في العشاء من اليوم الاول والثاني وصلاة المغرب من اليوم الرابع  
فاسدة لان قبلها ثلاث صلوات متروكة ومن اليوم الخامس فاسدة لان قبلها  
اربع صلوات متروكة ومن اليوم السادس فاسدة لان قبلها خمس صلوات متروكة  
وما بعد هذا من صلوات المغرب جائز واما صلوات العشاء فكلها جائز لانه  
ليس عليه قبلها صلاة متروكة وهذا يراعى الترتيب في القضاء ويعتبر مالم يصل  
ولا يعتبر ما صلى والصحيح الاول وكثرة الغوايت كما يسقط الترتيب  
المستقبل بسقط في الماضي وفي قاضي خان والذحبي واللفظ ان كثرة الغوايت  
كما يسقط الترتيب في غيرها لسقط في نفسها لان كثرة علمه الخفيف  
فاذا اثرت في غيرها ففي نفسها اقل **فان قيل** انما كانت علمه في غيرها  
خفرا عن نفوت الوقتين ولا يحقق هذا من الغوايت انفسها قلنا  
لخلف عليه علمه اخرى دفع حرج الترتيب بعد كثرة مع ان ما ذكرتم حكمة وهي لا  
تراجع في كثره الغوايت بوقار قديمة وحديثه فاحديثه تسقط  
الترتيب بلا خلاف واحتلف المتأخرون في القديمة بيان القديمة رجل  
ترك صلاة سنة او شهر ثم ندم واستقل بعد الصلاة قبل ان يقضى الغوايت  
فترك صلاة ثم صلى صلاة اخرى وهوذا كره هذه الغايته الحديثة **قال**

ان



بعض المتأخرين لا يجوز هذه الحاضرة ويجعل الباقي من الفوائت القديمة كان  
 لم تكن حراً لغيرها وفواحيطاً في أمر الصلاة وإن لم يصير المعصية سبباً  
 للتحقيق والتيسير **قال** في الساع هذا هو الصحيح لأن  
 الإنسان لا يخلو عن غايته **وقال** في حين مطلوب وهو الصحيح  
 وجوز لأن الاشتغال بهذه الغاية ليس بأولى من الاشتغال بتلك الغاية  
 والاشتغال بالكل يفوت الوقيته هكذا ذكرناه **قلت** تعليلهم  
 هذا غير سديد لأن ترتيبها يستلزم عند ضبط الوقت اتفاقاً فلا تقوت الوقيته  
 وفي الذخيرة لم ينقل هذه المسألة عن المتقدمين ولو عادت الفوائت بعد سقوط  
 الترتيب إلى القلة هل يعود الترتيب الأول احتسبوا فيه بيانه فيما إذا  
 ترك صلاه شهر ففقدنا ما الصلاة أو صلايين ثم صلى صلاه هوذا كالمباقي عليه  
 هل يجوز الوقت قبل يعود الترتيب واليه مال الشيخ الإمام أبو جعفر  
 كان يفتي طهر الدين المرفياني وقيل يجوز واليه مال الشيخ الإمام أبو جعفر  
 الكبير وفيه افتي شمس الأيمه اكلواي وتعلل بأن الساقط لا يعود وفي الذخيرة  
 وقد حكى جلال الدين أنه رأى في موضع أن الترتيب لا يستلزم لا يعود عند علمنا  
 الثلثة وعند زفر يعود وعلى هذا إذا ترك ست صلوات ثم قضي واحدة منها صلى  
 الوقت **وقال** في الذخيرة وحده الكثرة في ظاهر  
 الرواية أن تصير الفوائت مستأدري محمد بن شعاع عن أصحابنا أن تصير الفوائت  
 خمساً **وقال** القدوري على قول أي حينئذ أن تصير الفوائت  
 ستاً وعلى قول محمد أن تصير خمساً **قال** السبكي روى ذلك عن  
 محمد في غير رواية الأصول وفي المحيط حد الكثرة في ظاهر الرواية بدخول  
 وقت السابعة وعن محمد بدخول وقت السابعة وسببه وهل الاعتبار بكل  
 الجنب أو لتكرار الفرض انتهى كلام صاحب المحيط **قلت**  
 اشتراط صاحب المحيط دخول السابعة أو السادسة على قول محمد لا معنى  
 له بل الشرط أن تصير الفوائت ستاً في ظاهر الرواية كما ذكره في الذخيرة  
 دخل وقت السابعة ولم يدخل وكذا لا يشترط دخول السادسة في رواية

عن محمد وهي التي ذكرها عنه بل متى صادت الفوائت خمساً سقط الترتيب وفي  
 الحواشي هذا باعتبار الغالب فإن خروج السادسة يستلزم دخول السابعة  
 في الغالب **قال** وبعضهم شرط فوات وقت السابعة  
 وحمله على الحقيقة **قلت** هذا بعيد جداً لا معنى لتكرار وجوب  
 صلايين لأن تكرار الوجوب قد حصل خروج وقت السادسة ثم قيل العبرة لأصل  
 الوقت وقيل للوقت المستحب **قال** الطحاوي العبرة لأصل الو  
 على قولهما وعلى قول محمد للوقت المستحب **قال** مبنية على الأصل  
 الخاف من كونه المبسوط إذا صلى الظهر على غير وضوء المغرب على والعصر  
 بوضوء وهو بطن أنه حزينه فغلبه إن بعيداً **قال** الحسن  
 حب الترتيب على من يعلم به وقال زفر إن كان منه حزينه فهو معنى الناسي  
 قلنا إذا كان ذا كراهة وهو غير مجتهد فجد ظنه ليس بدليل شرعي  
 فلا يعتبر وفي جوامع الفقه رابع في الفيا فيصبح كل يوم بمضلي صلوات ذلك  
 اليوم في وقت الفجر تقريباً لقلبه فالجاء أول جابن وجرا اليوم الثاني لا يجوز  
 لبقا الترتيب وقيل على قول زفر والحسن أن لم يعلم أن المتروكة نافعة من  
 الجوارح جواز الفجا الثاني كما ذكرهما في المبسوط والجرا الثالث وما بعدهما  
 يجوز لسقوط الترتيب **وقال** ولو قدم الغايته جاز يعني عند ضبط  
 الوقت خلاف تقديم الوقت على الغايته عند سعة الوقت **قال**  
 الشيخ أبو المظفر الكراييني في فروقه الفرق أن تقديم فرض الوقت على الغايته  
 لمعنى في غير الصلاة بدليل أنه لو اشتغل بالتطوع أو بعمل آخر له ذلك والهي  
 عليهم بوجوب فساده كالباع وقت الندوات حين فرض الوقت عن الغايته لمعنى  
 فيه لأنه غير بدليل أنه لو اشتغل بالتطوع أو بعمل آخر لم يكره له ذلك  
 والهي إذا كان في المنهي عنه واجب فساده كالباع بالحزب والحزب ولا إذا  
 أدى الوقت قبل الغايته إذا هاق قبل وقتها الثالث لها بالحدث فلا يجوز  
 ولو فاته خمس صلوات ففقدنا هن في الفدي مع كل صلاه وقتية فائتبه  
 ذلك الوقت الماضي فالفوائت كلها جازية قد مرها على الوقتية وأخرها

عنه إذا كان المنهي



والوقتيات ان قدمها فكلها فائدة لان الوقتية اذا امتدت صارت الفوائت  
ستاً فاذا ضي فائته بعد هذا فاعتد حسناً هكذا الى اخر الفوائت فحان الترتيب  
باقياً وان اخر الوقتيات فالوقتيات فائدة الا العتات الاخرة لانه اذا هـا  
وذكره انه لا شئ عليه من الصلوات فحان في معنى الثاني قالوا هذا اذا ظن  
ان صلاه يومه جائز ولا لم تجز اعشاً الاخرة ايضا ذكره الاسجاني والعتاني  
في جوامع الفقه والشهد في هذه المنق ولواط الى العصر حتى دخل الوقت  
المكروه ثم تذكر ان عليه الظهراً وعصره لانه عاجز عن قضاء الظهر **قال**  
في المتن في هذا نص على اعتبار الوقت المستحب وفي المبسوط لان تذكر الظهر  
لا يمنع من افتتاح العصر في هذا الوقت فلا يمنع من المعنى فيها وهذا لانه لو قطعها  
واشتغل بالظهر لم يجز له وفيه بقوت الصلاة من عن الوقت وان شرع في العصر  
ثم احترت الشمس وكان ذاكرة للظهر فانه يقتضيها ويستقبل فان شرع في العصر  
وهو ذاك للظهر والشمس حمراً وغربت وهو فيها يتمها طعن عيسى فيه وقال  
الصحيح انه يقطعها بعد غروب الشمس ثم يبدأ بالظهر ثم يصلي العصر  
لان ما بعد الغروب وقت مستحب وهو ذاكرة للظهر ولان ما يعترض في  
خلال الصلاة يجعل كالموجود عند امتناعها **قال** الشيخ وهو  
القياس لكن استحسن محمد فقال لو قطعها تكون جميع صلاة في الوقت خارج الوقت  
واذا انما يكون موداً بعضها وبعضها خارجة وكما يسقط الترتيب كاحتنا ان  
العصر جميعه في الوقت يسقط الترتيب كاحتنا الى اداب بعضها في الوقت بوضعه  
انه كان مأموراً في الابتداء بالشرع فيها مع علمه ان بعضها يتبع خارج الوقت  
لغروب الشمس ولو كان هذا المعنى مانعاً من الاتمام لما كان مأموراً بالشرع ولانه  
لما ضاق الوقت سقط الترتيب في حق العصر وبعد ما يسقط الترتيب في صلاة  
لا يعود في حقها خلاف الشبان فاذا زال العذر قبل الفراغ فاد الترتيب  
انتهى كلام صاحب المبسوط وشأن مختص بالشرع في الملوثة وغفل عنها حتى  
ضاق الوقت بحيث لا تسع الا الوقتية لاروايه فيه عن المتقدمين والمتأخرين  
فلو قيل معني فيها فله وجه وقبل يقطعها فله وجه هذا عن الشيخ برهان الدين

بلغ مقامه  
صلى

صاحب الجمل

صاحب المحيط في جوامع الفقه لو تذكر في وقت العصر ان عليه صلاة الظهر  
ويعلم انه لو اشتغل بالظهر منع العصر قبل الغروب في الوقت المكروه لا يسقط  
الترتيب في قول ابي حنيفة وابي يوسف فيصلي الظهر في الوقت المستحب والعصر  
في الوقت المكروه وعلى قول الحسن لا يلزم منه الترتيب الا اذا امتلن من اد الصلاةين  
قبل التقدير ذكره السرخسي والمرعشاني في طبره تذكر العشا فلو قضاها تنوته  
الجمعة فانه ينقض العتاء ويصلي الظهر وحده في قوله ما وفي قول محمد يصلي  
الجمعة وفي المبسوط والاسجاني تذكر الفجر مكان العشا وفي المبسوط  
عن محمد وقت الكراهة كصيق الوقت ولو حاد دخول الوقت المكروه في  
حال الظهر يصلي العصر في حاله والظهر بعد غروب الشمس ولو تذكر في الفجر  
انه لم يصلي العشا وطن صيق الوقت فصلي الفجر ثم يتبين انه كان في الوقت ساعة  
ثم ان خاف فوتا لوقت يعيد الفجر ولا يستغفر العشا فاذا صلى الفجر ثم يتبين انه  
كان في الوقت ساعة مرة ثانية يعيد الفجر هكذا مرة بعد اخرى فلو اشتغل  
بالعشاء ولم يعيد الفجر فلما فقد الفقه الاحيرة طلعت الشمس قبل الشهاد  
كان فحراً لانه يتبين ان الوقت كان ضيقاً وان طلعت بعد الشهاد فذلك  
عند ابي حنيفة وعندهما من فجرة رجس تركا الظهر والعصر ندخل  
وقت المغرب ثم ذكرهما فان كان في الوقت ساعة بعضي الفائتين ثم المغرب  
وان كان يسع احدي الفائتين مع المغرب فعند ابي حنيفة وعند محمد طاعت فحراً  
اذا صلى المغرب قبل قضا الفائته محوز لان الترتيب لا يحصل ادا فائته واحدة  
وعند ابي يوسف يصلي احدي الفائتين والمغرب ويصلي الفائته الاخرى  
بعد العتاء ولو صلى ركعة من العصر فغرت الشمس ثم ندس انه لم يصلي الظهر  
يتم العصر لان العصر ليس في وقته حتى ينسد التذكرون في جوامع الفقه  
ايضاً مسافر صلى المغرب شهراً ركعتين قصرهما لمغارب كلها باطله وبعد  
المغرب الاول لا محوز العتاء والفجر والظهر والعصر والمغرب فصارت  
ستاً ثم محوز ما بعد ما جميعاً الا المغرب وعند ابي حنيفة تنقل جازاً على ما  
ما في بابه وفي المتن اذا غابت الشمس في حال العصر ثم تذكر الظهر مضي







وعلى هذا القياس يخرج جنس هذه المسائل وهكذا في الافتتاح ومبسوط شيخ  
 الإسلام وفي الواقيات يصلي إحدى وثلاثين صلاة لأن في الأربع يصلي خمس عشرة  
 ثم يصلي الفجر فيصير ست عشرة صلاة ثم يفعل كما كان يفعل قبل الفجر  
 وذلك خمس عشرة صلاة فصيلا واحدة وتليين صلاة وفي المفيد إذا انتهى صلاة  
 أو دنا منها ولا بد من ذلك بعد صلاة يوم وليلة بين خلاف صحابيان  
**ف** ظهر فوات من يومين منى أحدهما لا بعينه قبل يجوز لا اتحاد الجنس  
 والتقنين في الجنس الواحد لغو المذهب لا يجوز به لأن اختلاف الأوقات  
 جعلها كالغرائب المختلفة ولهذا لا يجوز بنا أحد الظهريين على الآخر ذكره في  
 محقق الخبر وفي الذخيرة رجل لم يصلي الفجر شهرا وصلى غيرها قبل لا يحزبه العلو  
 الأربع من اليوم الأول وعزبه في اليوم الثاني لسقوط الترتيب ولا يحزبه في اليوم  
 الثالث **ل** تركه من عشر ست فاسدة وأربع جازية وقيل يحزبه خمس  
 عشرة محررا ولا يحزبه غيرها وقيل يحزبه كل فجر إلا الفجر الثاني لأنه صلاة عليه  
 أربع صلوات فلم يحزب لغتها وبعد ما أثرت الفوايت وفي التحفة لو ترك صلاة  
 ثم صلى شهرا وهوذا كرا للفايتة فعند أبي حنيفة بعد الفايته لا يحزبه وعند  
 أبي يوسف بعد ها وخمسها بعد ها وعند محمد بعد ها وأربعها بعد ها وقول  
 المصنف في المنطومة وأوجبا ذاك وخمسها بعده على قول محمد سفيان بعد  
 أربعها بعده **ف** الاستحائي عند محمد على اعتبار السادسة  
 بعد أربعها بعده لا يجب إذا السادسة جازية عنده ومن ترك صلاة ثم صلى خمس  
 وهوذا كرا للمتركة فعند أبي حنيفة رضي الله عنه فتنااد الخمس موقوف  
 فان صلى السادسة قبل فقنا الفايته انقلبت الخمس جازية لسقوط الترتيب  
 بالسادسة وعند مالك لا يعود الى الجواز بكل حال وفي الذخيرة ومن هذا  
 المجلس من ترك خمس صلوات ثم صلى السادسة فالسادسة موقوفة فان صلى  
 السابعة بعد ذلك جازت السابعة اتفاقا وجازت السادسة عند جواز  
 السابعة لأن التوقف كان لاجل الترتيب فاذا صلى السابعة سقط الترتيب  
 فعادت السادسة الى الجواز واذا سقط الترتيب بسبب ما عليه من الفايته

كله

وما ذكر

وما أدى مع ذكر الفايته بان صارت شافعا بعد ابعيد الفايته لا يحزبه وعند  
 بعد الفايته وخمسها بعد ها تمام أدى على ذكرها والتفقوا على انه لو أدى الفايته  
 قبل ان يبلغ ما أدى على ذكرها قبل خمسها بعد ما أدى على ذكرها وفي المحيط والذخيرة  
 قيل انما لا يجب إعادة الموقوفة عنده إذا كان نوى ان الترتيب ليس بواجب وان  
 صلى ما بعدها جازية امسا إذا كان عنده ان صلاته فاسدة بنزل الترتيب  
 فعليه الاعادة لقوله **ف** **قال** في المبسوط هذه التي يقال  
 فيها واحدة تقضي الخمس واحدة تقضي الخمس فالمصنف في السادسة والسادسة  
 هي المتركة تقضي قبل السادسة لا في حنيفة انما لا يحكم بفساد الموقوف  
 للحال بل توقف جملتها لان الترتيب على تقدير كثره الفوايت فلو فسدت  
 الموقفيات ولزمت اعادتها كثر الفوايت فثبت صفة الكثرة لكل فيسقط  
 من الاصل وفي الذخيرة الاصل عند أبي حنيفة ان الترتيب كما يسقط بكثرة  
 الفوايت يسقط بكثرة الموقفيات لان الاستغفار بالفوايت يفوت لوقيته وكذا  
 الاستغفار بالموقفيات يفوتها ايضا فالمعنى مشترك فاذا سقط الترتيب كان ما أدى  
 جازيا وصار كالوزات صاحبة القاعدة زيادة على معبر وفيها في الجنب فاعتسفت  
 وصلت يتوقف ما وصلت ان جاوز العشرة جازت والادسنت وكما لو صلى المغرب  
 في طريق المزدلفة فانه بعد ها بالمزدلفة قبل طلوع الفجر فاذا اطلع الفجر  
 احبزه وهي موقوفة قبل ذلك وكما لو صلى في منزله يوم الجمعة ثم ادرك الامام  
 في الجمعة بطل الظهر والاصح وصاحبه القاعدة اذا انقطع دمها دون عاداتها  
 وصلت ثم عاودها الدم بطلت صلاتها وان لم يعاودها صحت **ف** **قال**  
 ابو عمرو بن الحجاب لو كان عليه منيات كثيرة ففضاها وبني عليه خمس كن  
 كالمسح الموقورات حب الترتيب فبين مع الحاضرة **ف** **قال** من انى يحضر  
 نصيبي يفيض صلوات عبده من غير ان تكون فانه شئ فان كان الاجل نقصان دخل  
 في صلاته او كراهه فحسن وان لم كذلك لا يفعل والصحيح الجواز لا يفتد  
 الفجر والعصر ذكره في جوامع الفقه فاذا لم يتم ركوعه ولا سجوده يوم  
 بالاعادة في الوقت لا بعد **ف** **قال** برهان الدين الترمذاني

221

يكن



التنزيل في الحالتين ذكرهما في محقر البحر وفيه شافعي ترك صلوات سنة  
ثم صار حنفياً يقضيها على مذهب الامام اي حنيفة رضي الله عنه وقال  
المحدث على اي مذهب قضاها جاز **قوله** ومن صلى العصر وهو ذكر  
انه لم يصل الظهر في فاشدة الا اذا كان في اخر الوقت وهي مسلة الترتيب وقد  
تقدم متواتراً في فاشدة العصر لا جل معرفة اخر الوقت فقد ناخر  
وقت العصر في علم الترتيب غروب الشمس وفي حق جواز تأخير العصر  
تغير الشمس وعلى قول الحنفية من اخر وقت العصر عند تغير الشمس فعلى مذهبه  
اذا كان يتمكن من اداء الصلاة قبل تغير الشمس يلزمه الترتيب والا فلا وعندها  
اذا كان يتمكن من قضا الظهر قبل غروب الشمس لكن لا يتمكن ان يفرغ من الظهر  
قبل تغير الشمس لا يلزمه الترتيب ان فعل شي من الظهر لا يجوز بعد التغير  
ذكره قاضي خان وقد ذكره مستوفاه قبله **قوله** ومن صلى الفجر وهو  
ذكر انه لم يؤخر من فاشدة عند اي حنيفة خلافا لهما ونا على ان الوتر  
فرض عملاً عنده وسنة عند سماع وقد تقدم ذلك بادائه في باب الوتر  
**وقوله** واجب عنده اراد به الفرض وبقيته الفروع الى اخر الباب قد منهاها  
ولو تذكر فائته في تطوعه او في السنن لم يفسد وفي حنيفة القرائة في صلاة  
الجماعة لا يحب الترتيب معها **فواب** ملحقه بالباب في الذخير  
اذا اراد قضا الفوائت قبل نوى اول ظهر عليه ولذا صلاه يقضيها وفي الظهر  
الثاني اول ظهر عليه لانه لما صلح الظهر الاول صار الظهر الثاني اول  
ظهر متروك في ذمته وقيل ينوي اخر ظهر لله عليه قال لانه لما قضى الاخر  
منار الذي قبله اخر اول نوى الفائته ولم ينو اول ولا اخر جاز الاول احوط  
وفي محقر البحر لو قضى فوائت ولم ينو اية صلاة هي لصلته بها علم فعليه اعادة  
ما قضى بدون هذه النية **وقال** المرغيناني الاصح ان ينوي  
الظهر والعصر وغيرهما وليس عليه ان ينويها الاولى  
**باب** سجود السهو  
اعلم ان السهو مقدمة وفيها قواعيد لقاعدة الاولى ان الصلاة تشمل على

فيها

فرائض واجبات وسنن ومسحبات فالفرائض لا تجزئ لسجود السهو والفرائض في  
الحج لا تجزئ بالدماء الجارية وهذا مما لا خلاف فيه والواجبات خمسة لواجب  
الحج بخير بالدماء والسنين والمسحبات والاداب لا تنفسها جارية وهي عند المالكية  
تشمئذ على فرائض وسنن وفصائل فالفرائض لا بد منها ولا تجزئ بالسجود كقولنا  
والسنن بخير والفضائل لا يسجد اسهوها ولا يعاد لها فقات الشافعية  
الصلاة تشمل على فرائض وابعاض وسنن فالفرائض لا بد منها ولا تجزئ  
بالسجود والابعاض للشهد الاول والجلوس **قال** النووي  
ان قلنا انها سنة والصلاة عليه وعلى له فيه وقلنا انها سنة وكذا على الاية  
في الثاني اذا قلنا انه سنة على المذهب وغيره لا يفاضل من السنن كافتتاح  
والتعوذ ورفع اليدين والتكبيرات والتسبيحات والدعوات والسجدة بعد  
الفاتحة وتكبيرات العيد الزائدة وسائر المستنونات غير الابعاض والاسرار لا  
يسجد لها **وقال** ابن ابي ليلى يبطل صلاة من ترك الجهر  
والاسرار ولو سجد الامام لا يوافقه المومنون عند الشافعي **وقال النووي**  
الابعاض سنن متأددة وهذا هو المشهور الذي قطع به جمهورهم واما المنيات  
التي لا يقطع الصلاة عمدتها فلا تنويها كالفاتحة والمشي القليل وخوضها  
وما يبطل الصلاة عمدتها كالكلام والركوع والسجود الزايد بين السجود  
اذا لم يبطل الصلاة وما يبطلها لا يسجد له كالكيل والفعل والكلام اذا اكثرت  
منه ناسياً يبطل صلاة في الاصح **قلت** اغربوا في العبارة  
بالابعاض فانها غير معروفة عن الكلف ولا تذكر المعنات الشافعية وبعض الماهية  
هو الذي ينتفي الماهية باسمايه م انهم لما اجئوا الى بيانها زعموا انها السنة  
المولدة فاتي ضرورة لهم الى العدول عن اللفظ المعروف وهو السنة المولدة  
الى ما ليس له حاصل وينتقض مذهبهم بما مور منها جهل الامام بالقراءة جميعها  
في صلاة الظهر والعصر وقد واظب النبي صلى الله عليه وسلم على احتياها  
في جميع عمره وقال صلوا كما رايتوني اصلي **وقال** صلاة النهار  
عجا اي ليس فيها قراءة مسموعة واسراراً بالقراءة في صلاة الليل وقد واظب

تجزيه والابعاض

واجب  
تجزيه



البنی صلی الله علیه وسلم علی الجہنم فجمع عمره من غیر ترک ثم قال صلوا كما رايتوني  
اصلي اما بعد هذه الحجة ان يكون ذلك سنة مؤكدة وقد استدلوا على  
وجوب الترتيب في افعال الصلاة بقوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رايتوني  
اصلي **وقال** الفرقي في البسيط والضبط بالافاض حكم اذا  
لا مستند يجعل هذه السنن اعياناً وقال وينضبط مذهبانان يقال  
كل سنة ذهب طائفة من العلماء الى وجوبها يفتلق بتركها السجود وابن حنبل  
اوجب التشهد الاول والصلاة قل يبطل بالحجة في صلاة  
المخافتة فان الاوراعي ابطال الصلاة به **والثانية**  
الشهو واجب عندنا وهو الصحيح المذهب ذكره في المبسوط والمجيب والذخيرة  
والبدائع واستدل الكرخي عليه بقول محمد اذا سها الإمام وجب على المومئ السجود  
نص على وجوبه ووجهه انه شرع لحسن النقصان فصارت كدما الح وهذا من ادأ  
العبادة بصفة الحال واجب وذلك في حسن النقصان وفي المبسوط والذخيرة  
وفناوى المرعشي **وقال** غير الكرخي من اصحابنا انه سنة وفي  
التحفة والمجيب والمفيد وقال القدوري هو سنة وبينوا هذا القابل  
وهو قول الشافعي واستدل هؤلاء بما قال محمد ان العود الى سجود الشهو لا  
يرفع التشهد ولو كان واجبا لرفع السجدة البداوة والصليبه وهكذا المبسوط  
والذخيرة والمرعشي ولم يزيدوا على هذا وفي المرعشي وجوامع الفقه  
ان سجدة التلاوة ترفع القعدة في اصح الرواين قال فيه هو قول اي حنيفة  
والى يوسف ويسجد للشهو وقوى هذا القول قايله بانه يجب ترك بعض السنن  
واخلف واخبار لا يكون فوق الاصل هكذا عمل السخسي في المبسوط وغيره  
**قل** ليس من شرط وجوب الخلف والجايران كون سبب الوجوب  
مشروعا فضلا عن الوجوب بل قد يكون حراما كما في ايات والظهار ولكن هو  
جابر ولا يكون فوق المنتقص حتى قلنا ان المنافع لا تفسد بالاعتيان وفي المنافع  
وقوله ثم يشهد ويسلم فيها اشارة الى انه يرفع التشهد والسلام ولكن لا يرفع  
القعدة لان القوي لا يرفع بما دونه خلاف الصليبة فانها اقوى من القعدة

منه

٢٢٣ فيرفعها وخلاف سجد البداوة فانها اشرا القعدة المفروضة وفي البدائع يرفع  
التشهد الاخير وفي الواقعات لو سلم الامام وتفرق القوم ثم بدركه  
سجدة ترك سجدة التلاوة يسجد ويقعد بعد ها قد التشهد وان لم يقعد  
وسدت صلاته لرفض القعدة بالعود الى السجدة وجازت صلاة القوم  
لان ارتفاع القعدة حصل بعد انقطاع الشكر فلا تطلعه حق القوم  
وانما لم يرفع القعدة لان السجود وقع في حيلة خلاف سجدة التلاوة والصليبه  
فانها وقعت في غير محلها **وقال** مالك ان كان للنقصان فهو  
فرض تبطل الصلاة بتركه وان كان للزيادة لم يجب هكذا نقل التكميل عنه ابن  
يتميم الحنبلي وفي الذخيرة للفرقي ذكره انه فرض من غير تفصيل وذكر ابو البرج  
انه فرض عند احمد **القاعدة الثالثة** لشهو في الزيادة  
والنقصان عند اهل العلم كافة اما النقصان فظاهر لانه يكون جبرانا  
للقصر كما قيل فيها واما في الزيادة فلانها لا تخلو عن تاخير ولكن او واجب  
وهو نفس على ما ياتي **وقال** عليه والاشهود لا يسجد  
للزيادة والحجة عليهما ما ذكرناه وما نذكره ان شاء الله تعالى  
**القاعدة الرابعة** السهو اذا انكر من جنس واحد او من جنسين  
او اجناتين حرامين سجدتان وعليه جمهور الفقهاء من الطوائف وقال  
عبد العزيز بن سلمة من المالكية اذا اجتمع نقص وزيادة يسجد قبل السلام  
وبعده **وقال** الاوراعي ان كان من جنس واحد تداخل والا  
فلا كمضورات الحج وقوله عليه الصلاة والسلام ليحل سهو سجدتان **وقال**  
ابن ابي شيكر السجود بعد الشهو واجواب عن الاول السجود وجب بعلة  
السهو لقوله عليه السلام اذا سهى احدكم فليسجد سجدتين وترتيب الحكم على  
الوصف بوجوب عليه ذلك الوصف لذلك الحكم مثل زني ما عن فرجه  
وسرق صغوان فقتل وان اذا كان السهو هو البهله اندرجت افراده  
تحت السجدتين وعن مالك ان المراد بكل سهو صلاة سجدتان فيم افراد  
سهوها بدليل انه عليه الصلاة والسلام سلم من اثنين سجدتين او قام وهو سهو

منه



اخر وغير ذلك في ذلك الحديث وسجد سجدتين لجميع ذلك او معناه يعني لكل  
سجدة سجدتان يدل عليه قوله عليه السلام سجدتنا السهو وسجدتان عن كل نقص وزيادة  
رواه ابو احمد بن عيسى وفيه حكيم بن نافع وثقة ابن معين وصعقة ابو زرعة  
والجرح من غير سنان سببه لا يسمع عند الفقهاء **وقال** ابن نميرة  
انما اخرج سجدتنا السهو ليلو ما عن جميع السهو فانه يعني عن كل سجدتان او معناه  
ان السجود لا يختص بنوع من السهو لقوله لكل ذنب توبة والنقص من الزيادة  
والنقصان لا يقع بدليل حديث الى سعيد وابن عوف على ما ياتي والزيادة  
نقص في المعنى **الفصل** **الحامسة** الظن عندنا وفيه قال احمد  
ابن حنبل رضي الله عنه في حق الامام انه ملحق بالعلم والمجوع كالمعدوم  
ولهذا يجرى في دخول الوقت والقبلة وقيم المثلقات واروش اجنابات ورفع  
من يريد قتله **وقال** مالك والشافعي المعتمد في عدم الرهات  
العلم دون لظن وهو مردود وباتي الكلام عليها بعد هذا ان شاء الله تعالى  
وعن الاوزاعي اذا شك في صلاته بطلت صلاته **الفصل** **السادسة**  
اختلعتوا لما ذاب مجود السهو والصحيح انه يجب لنفس السهو عندنا وفيه قال  
الشافعي والظاهر به ولهذا يقال مجود السهو كجفاف الى سببه الا اذا دل الدليل  
على خلافه لصحة القطر وحجة الاسلام ولهذا لا يجب في العهد عندنا وفيه قال  
مالك واجمعه لكن المالكية يقولون سببه الزيادة والنقصان ذكره ابن رشد  
المالكية في قواعد **وقال** الشافعي سجد في العهد بطريق  
الاول ولنا انه عليه الصلاة والسلام جعل مجود السهو ترغيبا للشبكات  
على ما ياتي في حديث ابى سعيد وهو يختص بالسهو وغيره من النصوص الدالة  
على ان سبب وجوب السجود السهو فاذا لم يوجد السبب لا تمت الحجة ولا ت  
المتعمد قد رضي بالنقص والساهي لم يرض بغيره فشرع له ذلك لسال فصد وكان  
الساهي معذور فيقل النقص بسببه فما كان كون ذلك جازا له بخلاف العامد  
فلا يلزم من كونه جازا للنقص القليل ان يكون جازا للكثير فلا يشرع وقال  
في المتابع لا يجب مجود السهو في العهد الا في سلتين جدا هما اذا اخرج من سجدتين

الركعة

الركعة الاولى الى اخر الصلاة والثانية ترك العقدة الاولى فانه يسجد للسهو  
بينهما سواء كان تامدا او ناسيا **قال** صاحب المتابع ذكره في  
اجناس لنا طفي ولم اقف عليه في غير من كتب اصحابنا **وقال**  
يسجد للسهو للزيادة والنقصان سجدتين بعد السلام اعلم ان الفقهاء اختلفوا  
فيه على اقوال خمسة مذهبنا بعد السلام كاذكروا اليه ذهب على ابن ابي طالب  
وسعيد بن لاوقاص وعبد الله بن مسعود وعمار بن ابيس والسنن مالك وعبد الله  
بن الزبير وعبد الله بن مسعود وعمار بن ابيس والسنن مالك وعبد الله بن الزبير  
وعبد الله بن عباس ومن التابعين الحسن بن علي الحسن البصري وابراهيم النخعي وابن  
ابي ليلى والثوري والحسن بن صالح وعمر بن عبد العزيز وذهب الشافعية الى انه  
قبل السلام على الاصح عندهم وهو قول ابى هريرة ومكحول والزهري وربيعة  
والليث وفزفت المالكية فقالت ان كان السجود للنقصان فقبل السلام وان كان  
لزيادة فبعد السلام وهو قول الشافعي وقالت احكامه تسجد قبل السلام  
في المواضع التي سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل السلام ويسجد بعد  
السلام التي سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام فما كان من السجود  
في غير تلك المواضع سجدة ابدأ قبل السلام وقال الشافعية لا يسجد  
للسهو الا في المواضع الخمسة التي سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وعبر  
ذلك ان كان فرضا اتى بجوان كان ثوبا فليس عليه شي وابن حنبل جانظره مختلفا  
من نظراهل القباين ونظراهل الظاهر وذلك امته اقتصر بالسجود بعد السلام  
على المواضع التي ورد فيها الحديث بعد السلام ولم بعده وعلى السجود الذي ورد  
قبل السلام ولم يرد عليه في المواضع التي سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احدها قام من اثنتين على مائة حديث عبد الله بن مالك بن حننه والما في سلم من اثنتين  
كما جاء في حديث ذي الريد بن والما في سلم من ثلث على ما جاء في حديث عمران بن  
الحصين والرابع انه صلى خمسا كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود ولما سئل السجود  
عن الثلث على ما جاء في حديث ذي الريد بن والما في سلم ابى سعيد الخدري  
وسباني الكلام على ذلك معضلا عن قرب ان شاء الله تعالى قال الطرطوشي في

224

في المواضع



تجده ما لك حب ان يكون الحبران في الصلاة كهدى المنقذ والقران في الحج فان فعله  
في الحج افضل والمعنى ان الفاتية جزء من الصلاة بمعنى ان تكون جارية صلاة في  
نظمها خلاف الزيادة فانه لو تجدها قبل السلام لاجتمع فيها زيادتان بسبب  
واحد وذلك لاحتمال الصلاة **قلت** قياسه في الاول  
فايدل ان دم المنقذ والقران عند ما شكر لادما نقصان وحبر لان القران  
والمنقذ افضل من الافراد عندنا فكيف يكون الدم الواجب دم جيب منديل  
عمل جملة الحكم فيطل قياسه ثم انه قياس شبهة وهو ضعيف مختلف فيه  
وليس حجة عندنا ولو علم فالعرف من وجوب احد فان تقديم الهدى فيه  
نفع الفسار والتوسعة عليهم بالاتفاق وعلى نفسه وعلمه عندنا في يوم ادوات  
علاف حبران الصلاة والثاني اما اخر فيجوز الشك في احتمال ان يسير بوجهه فيوخر  
اجل ذلك ولا كذلك الهدى فانه لا يتصور وجوب هدى اخر في هذه الجهة لو اخذ  
وقوله ينبغي ان يكون اجازة في الصلاة نقول بوجهه فانه يفعل في اخر  
الصلاة ولهذا يشهد ويسلم بعده عندنا سلاما اخر ويقع الاقتداء به بعد السلام  
الاول في التشهد الثاني قبل السلام الثاني **وقول** لاجتمع فيها  
زيادتان بسبب واحد **قلت** الزيادة غير النقص لان سجود السهو لا  
وجب فيها لتأخير الركز عن مكانه بالزيادة لا لنفس الزيادة اذ الزيادة لا  
تحتاج الى جازة **وقال** احافظ ابو جعفر الطحاوي  
فهذا المغيرة على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سجد للسهو لما نقصه من  
صلاته بعد السلام **قلت** عن زياد بن علاقة قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من ركعتين فعلنا سبحان الله فقال سبحان الله ومضى فلما اتم  
صلاته وسلم سجد سجدتين السهو فلما انصرف قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يصنع كما صنعت رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح  
وروى الاطام مشله من رواية عتبة بن غامر وسعد بن ابى وقاص وقال  
هما يحقان على شرط البخاري ومسلم وهو يرد عليهم تفصيلهم وقد سجد عبد  
رضي الله عنه لنقصان صلاته بعد السلام بعد رسول الله صلى الله عليه

المغيرة

ونتم

وسلم وفعل سعد مثل ذلك وكذا عن ابن مسعود وابن الزبير والمغيرة وانس  
ذكره الطحاوي في شرح الآثار وللفناني في حديث عبد الله بن مالك ابن عبيدة انه  
عليه الصلاة والسلام فقام من اثنتين وسجد قبل السلام وهو عبد الله بن مالك  
بن العشب من ازد سنة وامة حنيفة بنت احداث بن المطلب ذكره الطحاوي عن  
علي بن عبد الله بن المديني وحديث ابى سعيد اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
**قال** اذا شك احدكم في صلاة فلم يدركه صلى الله عليه وسلم اثم اربع اقلية طهر  
الشك وليست على ما يستيقن ثم سجد سجدة قبل ان يسلم فان كان قد صلى  
خمسًا شفعن لهما قد صلى وان كان قد صلى اثمًا للاربعة كانا له ترغيمًا للشيطان  
رواه مسلم وغيره ولنا منته اخايت اوها حديث ذى اليدين المأثبات من رواية  
ابى هريرة رضي الله عنه واسلامه متاخر بعد نسخ الكلام في الصلاة اذ سلم  
من اثنتين ومن طريق خالد الجذا فقام اليه الحريان وزعم انها العصف ورواه  
هكذا ابو داود ايضا وحديث عمران ابن الحصين انه عليه السلام صلى بهم صلاة  
الظهر ثلاث ركعات وانصرف بعد السلام فقال له احريان يا رسول الله انك  
تثاقل في ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين للسهو ثم سلم رواه احافظ ابو جعفر  
الطحاوي عن عمران بن طريق وروى احافظ ابو جعفر عن ابي عبد الله عليه  
السلام صلى الله عليه وسلم في ركعتين فقال له ذوا اليدين فذكرنا تقدم وعن ابن سيرين  
عن عن ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي صلاتي الظهر  
او العصر اكبر طئي انه الظهر فصلى ركعتين رواه احافظ كما تقدم الحديث  
الثاني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
الظهر خمسًا ساهبًا وسجد لسهو بعد السلام رواه البخاري ومسلم وحديث  
المغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين ولم يجلس ثم سجد  
لسهو بعد السلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وهو الحديث  
الثالث الحديث الرابع عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من شك في صلاة فليسجد سجدتين بعد ما يسلم رواه ابو داود  
وفيه اسمعيل بن جياش وثقه ابن معين الحديث احاطش عن ثوبان قال عليه

225



الصلاة والسلام لجعل سجدة بعد ما يسلم رواه ابو داود والنسائي وابن  
حبيل وابن ماجه الحديث **السابع** عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فليقل الصواب فليعلم عليه ثم يسجد  
سجدة من تقوى عليه وللجاري بعد التسليم ولمسلم فليقل ذلك الى الصواب  
وعن قتادة عن ابن شهاب عن الرجل يتم في صلاته لا يدري ان زاد ام نقص قال يسجد سجدة  
بعد السلام رواه الطحاوي عن ابن شهاب عن طريق وعن الزهري قلت لعمر بن عبد العزيز  
السجود قبل السلام فلم ياخذ به **فان قيل** قال الزهري ان اخر الامرين  
من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود قبل السلام فذل ما كان من السجود  
بعد السلام مبدوخ قبله لا يصح له الاحتجاج بمثله فانه مرسل وانتم لا تقولون  
به وقال الطحاوي هذا لا يصح عن الزهري وقال البيهقي في معاني  
ابن مازن غير قوي **قلت** قال يحيى كذاب وقال النسائي غير تقا  
وقال ابن حبان لا حوز الرواية عنه الا للاختبار ولم يذكر البيهقي ذلك لموافقه  
روايته مذهبه **وقال** الطحاوي ومن جهة النظر من شها  
لا يؤمر بالسجود عقب سببه بل يؤمر الى اخر صلاته ومن تلا سجدة او ترك سجدة  
من صلاته فذكرها ان عليه ان يسجد لها من غير تاخير ولما اجمع على تاخير  
سجود السهو عن موضع حتى تمضي كل الصلاة الا السلام عند قوم كان النظر على  
ما ذكرنا حكم السلام المختلف فيه حكمه قبله من الصلاة المجمع عليه فاما ذلك  
مقدم ما على السهو كان لذلك السلام مقدم ما عليه قياسا ونظرا ولا يمتنع  
فعل وقول وممثل مخالفنا فعل لا غير فاما ما صار اليه اولى ولا نفع عليه  
عليه الصلاة والسلام تقارضا فبقي قوله بلا معارض وفي الجواب اني اذا سجد بعد  
السلام هو السلام فاصابه لفظ السلام بعد ذلك ليست بواجبة  
**وقال** شارح العمدة قالوا المراد بالسلام في الاحاديث  
التي جاءت بالسجود بعد السلام هو السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد  
او يكون تاخيرها على سبيل السهو قال همام بعد ان معارض بمثله وهو  
ان يقال حديثهم قبل السلام يكون على سبيل السهو وعمل حديثهم على السلام المعهود

226

مقدمة

الذي يخرج به من الصلاة وهو سلام التحلل ويطلب ايضا حملهم على السلام الذي في  
التشهد ان سجود السهو لا يكون الا بعد التسليمين اتفاقا وقال الطحاوي  
قياسا كقيدته على الزيادة فاسد الاعتبار في النقص جبران وفي الزيادة ليس جبران  
بل هو ترغيم للشيطان اذ جعله جبراً فاقبض زياتين في الصلاة بسبب واحد  
والصلاة لا يحتملها **قلت** اذ اربع ركوعين او سجدت سجدتين  
او طهرت على راء الركعة الاولى لم يرد عن الشارع ان السجود للسهو هذه المواضع  
ترغيم للشيطان بل هو جبريل يادخله من النقص هو تاحين اركان بسبب  
الزيادة واما جابر الترمذي في شك هل صلى بك اربعاً فقال عليه السلام فيه فليطرح  
وليكن على ما يستيقن فان كان قد صلى حسناً شفع له ما قد صلى وان كان قد  
صلى تماماً للاربع فاشأله ترغيماً للشيطان يعني سجدتي السهو لانه قبل السجود لم يزل  
شيئاً ولم يوحراً فاشأله انما ورد الترمذي في الشك اذ لم يعلم حاله ولم تكن في  
صلاة زيادة في نفس الامر والحق التي يتيقن بالزيادة فيها ساهياً بالمشكوك  
باطل لا اصل له فهو اذا فاسد الوضع ولا يجوز في الزيادة ان يكون جبراً باللفظ  
وترغيماً للشيطان فلامنا فاة بينهما وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه هو ترغيم  
الشيطان وارضاً للرحمن وجبران للنقصان حاشاً عنه السخني في المبسوط  
**وقول** لا جعله جبراً يقضي زياتين في الصلاة بسبب واحد لا خفا  
في فساد ولا ان تلك الزيادة نقص على ما تقدم فلا حتم زياتان اذ الزيادة  
على مفاد الشارع نقص وهذا لو تعد زيادة ركعة بطلت صلاته فصارت كالمبعض  
الزيادة واللف الزيادة والسنة الزيادة والذكر الزيادة فان هذه الروايد  
كلها غيب ومع انهم يقبلون نقصان على الزيادة بل اثبتنا السجود فيه بعد السلام  
بالنصوص على ما تقدم وحكي شمس الائمة السخني في المبسوط ان قاضي القضاة  
ابا يوسف ناظر ما كان في سجود السهو من يدى هرون الرشيد اكله فقال  
اريت ان زاد ونقص لم يمنع فحسرت مالك فقال ابو يوسف الشيخ مرة  
مخطي ومرة لا يصيب فظن مالك رحمه الله انه يقول ومرة يصيب فقال  
هكذا ادركنا مشايخنا وعند اكثر العلماء انه اذا سجد للسهو بعد السلام



تشهد بعده وسلم وبخالف ابن مسعود والشعبي والثوري وقتادة وأحمد ومجاهد  
والليث ومالك والشافعي وأبو حنبل **وقال** **ابن الحسن**  
وعطاء وطائفة والشعبي ليس في سجدة الشهور تشهد ولا سلام وقال ابن سيرين  
وسعد وعطاء بن أبي ليل ليس في سجدة الشهور تشهد لأن أبا هريرة روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه سجد بعد السلام في قصة ذي الريدتين ولم يذكر فيها تشهد لوقيل أن سجدة  
بعد السلام تشهد وقبله لا رواه أشهب عن مالك وهو قول ابن حنبل ولينا  
في حديث عمران بن حصين أنه عليه الصلاة والسلام صلى بهم فشهد في سجدة محمد بن  
ثم تشهد وسلم رواه أبو داود والترمذي **وقال** **حسن** غريب ولا يثبت  
مذهب ابن مسعود وقد صح أن سجدة مع النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى خمسا بعد  
السلام فلو شأنا هدم منه تركه لم يذهب إليه ولم يجاله **وقال** **ابن تيمية**  
ولا يثبت للمفعول قبل السلام إلا رواية عن مالك يثبت له بينة التسليم  
**وقول** **ابن تيمية** ولا يثبت سجدة الشهور سجدة له وهو قول الحسن والصح ومغيره والبتي  
جبره ولو شئنا في سجدة الشهور لم يسجد له وهو قول الحسن والصح ومغيره والبتي  
وأبو حنبل ليس ومنصور بن زاذان والثوري ومالك والشافعي وأحمد وأبو حنبل قال  
الحق هذا إجماع **وقال** **قنادة** يثبت سجدة الشهور وقال الأوزاعي  
إذا سهر سهر بن سجد أربع سجرات ذكره المؤوي **وقال** **ابن**  
بلي بن بكر السجود بعد الشهور كونه في السبب وقد ذكرناه قبل هذا  
في القواعد ولنا أنه لو وجب له حبر لوجب للشهور في الجبران يجب في المال  
فيقتل ولا في السجدتين حبران غيرهما فلا يحتاجان إلى الجبر وهذا الجهر  
إذا سهر بعد السجدتين قبل سلامهما في السجود بعد السلام ولما في السجود  
قبل السلام فلهذا فعبية وإيمانية وجمان وقاسوا على المسبوق إذا سجد مع  
إمامه لسهر الإمام ثم سهر فيهما معنى فانه يسجد سجدتين أحريين وجوابه  
أنه منفرد في ما يقضي فصار في صلاة أخرى والوجه الثاني لا يسجد لأن  
السجدتين حبران كل نقص ذكرهما قبل السلام وبعد وحلى صا يجب  
المسبوق في السجدة أن سجدة الشهور لا تسجد ولا تستغل بالفقرة

وفي مع

والراجح

من

مع هذا الخاطي فقال من حكم على هذا سجدة به إلى سائر العلوم فقال محمد أنا الذي  
قلت شيئا من متبائل الفقه فخرج جوابه من الخوف فقال هات فقال ما تقول  
فمن سهر في سجود الشهور فتفكر ساعة ثم قال لا سهر عليه فقال من أي باب الخو  
هذا فقال **من** باب أنه لا تصغير للصغير فصح محمد من فطنته وفي السبب  
حبل هذا الحكاية من الحساي وأبو يوسف وزادوا فيها فقال أبو يوسف  
فما تقول في تعليق الطلاق بالملك فقال لا يصح لأن التعليل لا يثبت لمطر فاستحسن  
ذلك منه **قلت** **هذا** فاستدل هو بمقالة السحاب  
الربط في الشكافاة يثبت المطر وفي الحديث قال سمعت أبا موسى إمامنا وابن  
الوراق والمحدث يقولون بلغنا أن الفراء دخل على محمد بن الحسن وكان مجلسه غامضا  
بالفقيه والادباء فقال في كلامه إن الرجل إذا دخل صناعة ثم دخل في  
غيرها هات عليه ملك الأخرى فقال له محمد بن الحسن فأت ذلك الرجل لأنك  
كاد في بصا غنك ففسا لك عن غيرها فقال الفراء هات أصحا صليك الله  
فقال **محمد** ما تقول في رجل صلى فشهد في صلاة فقال ليسجد سجدتين  
الشهور قال فما تقول إن سهر في الشهور فقال الفراء أحب أن أجيبك على قياس  
الفقه أم على قياس الحق قال لا إلا على قياس الحق لا ليس عليه شيء فقال له محمد  
من أين قلت قال الفراء إن العرب إذا صغرت الشيء لم تصغره لتصغير فقال الله  
لقد أحسنت ولقد طبقت النبيأ بال **سهر** إذا ترك شيئا غير منتهى  
واسهر إذا تعد في الشهور **قوله** وهذا الخلاف في الأولوية **قال**  
في الذخيرة لو سجد للشهور قبل السلام جاز عندنا **قال** **القندري**  
هذا في رواية الأصول قال وروى عنهم أنه لا يحر به لأنه إذا ه قبل وفته وجه  
رواية الأصول إن فعله حصل في فضل مجتهد فيه فلا يحكم بفشاده وهذا لا نا  
لو أمرناه بالعادة يتكرر عليه سجود الشهور وهذا شيء لم يقل به أحد من العلماء  
انتهى كلامنا في الذخيرة **قلت** **وهذا** التعليلان مبنيان  
أن يكون الخلاف في الأولوية **قال** **صاحب** كحاوي من الشنا فعبية خلاف  
بين لفهما أن سجود الشهور جاز قبل السلام وبعد وأما الخلاف في الأولوية

227



وفي قول المتقدم والناخب سوا في الفضيلة لقحة الاخبار في التقديم والناخب  
قاله امام الحرمين من الشافعية **قلت** قول الامام هذا هو  
الصواب حكما وتعليلا ولا قول عند هم اذا اخره لا يعتد به **قال** النووي  
وهو الصحيح **قلت** يقولون عن الشافعي انه قال اذا صح الحديث فهو مذني  
وقد ذكرنا عدة احاديث صحاح في ذلك فالقول بعدم الاعتداد به مصادمه لها  
فهو بعيد من الفقه والنظر وقال الشيخ محمد البين بن تيمية الحارثي  
الحنبلي لا خلاف في جواز الامر بن قال قاله القاضي وابو الخطاب قال وهو كذا  
وحديثه في كتب الحنفية والشافعية والمالكية حكاية عن مذهبه **قلت**  
فلذلك اختلف في مذهبه ومذهب الشافعية والعجب من هذا اكلان اكلان  
على هذا الخبر الحنفى وعن ابن عبد البر انهم كلهم يقولون لو سجد قبل السلام فيما يجب  
السجود بعده او سجد بعده فيما يجب السجود قبله لا يصح **قوله** وبات  
بتسليمين هو الصحيح قال الثوري واحمد وفي الميبد لم يمس منه ويساره  
كالعقودتين وهو الصحيح وفي اتباع المسلمين اصح ولان محمد اذ ذكر السلام مطلنا  
في الاصل فيصرف الى السلام من الجاهل وفي المحيط ينبغي ان يسلم تسليمة واحدة  
عن ميمنه وهو قول الكرخي وهو الاصح وبقي قال الخفي وقاسوا على الحائز عند احده  
ولا يخفى فيها وفي الميبد والمرعشاني والبدائع يسلم تلقا وجهه عند البعض  
لان التسليمة الاولى للتخلل والماسه والسماحة للتحية والاحية في الاول فكان ضمها  
الى الاول عتبا وينبغي ان لا يخفى فيه لانه للتحية دون التخلل وقد سقط معنى  
التحية هنا وفي الذخيرة **قال** القدوري في كفيته السجود  
بكر بعد سلامه الاول وخبرنا جدا ويسجد في سجوده ثلثا ثم يفعل ثانيا كذلك  
اي يسجد سجدتين بلا خلاف ثم ينهض ثانيا ويسلم قال وقوله بعد سلامه  
الاول اشارة الى انه يكفي تسليمة واحدة اذا احاطة اليها للفصل بين الاصل والزيادة  
المحتمة به وهو كميل به وذكر شيخ الاسلام في شرح كتاب الصلاة انه لو سلم  
تسليمين لا ياتي بسجود الشهور بعد ذلك لانه بمنزلة الكلاية **وقال**  
البرزوي لم يحرر ملك السالم حتى يرل السلام عليه ذلك في الذخيرة ثم اختلفوا

في الصلاة

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الدعوات انها في فقرة الصلاة ام في سجد  
الشهور ذكر ابو جعفر الاستر وشي ان ذلك كله قبل سلام الشهور  
وذكر ابو الحسن الكرخي انها في فقرة سجدتي الشهور لانها هي الفقرة الاخيرة  
في الحاصل فان ختم الصلاة بها والفاغ منها يحصل هذه الفقرة وهو الصحيح وقال  
الطحاوي كل فقرة في اخرها سلام فبها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
فعل هذا القول يصلي عليه في الفقرة بين ومنهم من قال ان المسئلة اختلاف فعند  
الي حنيفة والي يوسف يصلي في الاول وعند محمد في الاخيرة وهي قوله سجد  
الشهور بنا على ان سلام من عليه الشهور خروجه منها عند هاتين الاول هي الفقرة  
المتممة للتحية فبها ويدعو الله كما جبه ليكون خروجه منها بعد الاركان  
والسنة والمستحبات والاداب **قال** في الميبد هو الصحيح  
وعند محمد لا يخرج في خروجه الصلاة والدعاء الى فقرة الشهور فانها هي الاخيرة وتظهر  
فايدة الاختلاف فيما اذا اخذك بعد السلام قبل سجود الشهور لا مقتض  
طهارته عند تمام مقتض عند محمد **قال** شمس الامية الحلواني  
الفقرة بعد سجدتي الشهور ليست بركن وانما يوتي بها لينع ختم الصلاة بها  
فيوافق موضع الصلاة حتى لو ذهب بعد ما سجد للشهور ثم نفسد صلاته لانه  
لو ترك الشهور وانصرف لا تنفسد فانما انصرف بعد السجود **اول** لا سجود  
للشهور في صلاة الجاهل لعدم شرع السجود فيها اصلا فلا بد ولا لا سجود  
الثلاثة كذا يزيد البدل على الاصل ولا في تكبيرات الترتيب والفعل والعرض  
في الشهور **قال** ابن سيرين وقادة لا سجود فيه **فر** اختلف  
الفقهاء فيه يسجد المسبوق مع امامية لشهور الامام سوا كان فيما ادركه او قبله  
وهو قول الشافعي والخفي والشافعي وابن حنبل وقال ابن سيرين واسحق تقي  
ما فاتهم سجدتها محلا اخر الصلاة وقال مالك والليث والاوزاعي ان ادرك  
معه ذلك الركعة لم يسجد فيه ولم يقضه كمال لانه لا يعتد به وقال بعض الشافعية  
لا يسجد المسبوق لشهوره فيما سبق به ولو كانت الصلاة نقضت حيث تالعه  
في صلاة نافضة وكونه لا يعتد به لا يمنع المتابعة فيه كما لا يمنعها في بقية الركعة

في تحفة



فإذا أتاه ففعل ما فاتته قبل يعبد سجود السهو **قال** الشافعي في القديم يعبد  
وهو واحد الروايتين عن أحمد بن حنبل إذا سجده معه ليس في تحريكه متابعة في  
الشهر وفي الرواية الأخرى لا يعبد قالوا وهي الأصح وهذا مذهب عطاء  
والحسن والشعبي والنجفي والأوزاعي ومالك وحديث الشافعي وأبي ثور وإن  
ترك الإمام السجود لا يعبد القوم عندنا وبة **قال** الحسن وعطاء والقاسم وحماد  
والتوري والنجفي والمنذري واختاره ابن المنذر **قال** ابن تيمية وهو  
الظاهر **وقال** مالك والشافعي وابن سيرين وأبو ثور ورواية عن أحمد بسجود  
**قوله** ويلزمه السهو أي سجدة السهو إذا زاد في صلاته فقام من جلسها  
ليس منها وهذا يدل على أن سجدة السهو إذا زاد في صلاته واجبه هو الصحيح  
لأنه قال ويلزمه والذموم هو الوجوب وقد ذكرناه وما فيه من خلاف فلا يبعد  
**قال** في الذخيرة وتعلم المشايخ هذا وأكثرهم على أنه  
يجب سننه استبانه زاد فيه في المعبد ويجب بترك الواجب وبغيره وفي المحيط  
في تقديم الركن وتأخيرها وتكرارها وتترك الواجب وبغيره وفي المحيط  
والتحفة والغنية وترك الواجب الأصلي **وقال** في التحفة هو الذي يجب  
بسبب الحرمة أما لو ترك واجبا ليس أصليا للصلاة كما إذا وجبت عليه سجدة  
تلاوة فتركها في آخر الصلاة لا يجب عليه السهو وتأخيرها وكذا لو سلم بناهيا  
ولم تذكرها لا يسجد للسهو وتأخيرها لأنها لو لم تجب بسبب الحرمة فلم يكن  
تركها نقصا للصلاة وهذا لا يقدح في المسبوط والذخيرة وعنده كتب  
وذكر الاستيعاب أنه يسجد للسهو وتأخيرها سجدة التلاوة عن موضعها ومثله  
في المحيط ورواية النوادر لا يلزمه لأنها ليست بواجب أصلي وترك سنة نافية  
عن جميع الصلاة هكذا في المسبوط والذخيرة وفي التحفة والغنية لا يجب  
السجود بترك الأذكار **وقال** الاستيعاب كالتأخير والتعود وتكبيرات الركوع  
والسجود وتسبيحاتها الأربع في القراءة والفتوة والشهد الأخير  
وتكبيرات العيد في الاستيعاب الأربعة خمسة وزادها خيس السلام وأطلق  
الشهر ولم يقيده بالأخير **قال** يجب تركه فيهما وفي التثنية ومحقق البحر

بلغ مقابلة  
صلاة

لو ترك

لو ترك تكبيرة الركوع من صلاة العيد سجدة السهو **قال** صاحب المحضر والظاهر أنه  
أراد به تكبيرة الركوع الثاني لأنه تبع لتكبيرات العيد ولو ترك التكبيرة التي بعد القراءة  
قبل الفتوة يسجد بذلك عن أحمد في بعض النوادر لأنه بمنزلة تكبيرة العيد وفي  
البدائع ولو زاد في تكبيرات العيد من أوتي بها في غير محلها أو ترك شيئا منها تسجد  
للسهو وفي الذخيرة لو ترك تكبيرة واحدة من تكبيرات العيد يسجد رواه الحسن  
عن أبي حنيفة **قال** في الذخيرة أما تقديم الركن فمثل أن يركع  
قبل أن يسجد ويسجد قبل أن يركع وتأخير الركن أن يترك سجدة صليته سهواً فذكرها  
في الركعة الثانية أو في آخر الصلاة أو يؤخر القيام إلى الثالثة بالزيادة على الشهد  
وتكرار الركن أن يركع ركوعين أو يسجد سجدتين وترك الواجب أن يترك العقد  
الأول في الزايف وفي المغنماني في الزايف أو المظوع وبغير الواجب أن يجهر  
الإمام فيما خافت أو خافت فيما تجهر **وقال** في التحفة والغنية والذخيرة  
ثم في ظاهر رواية الأصل تنوي من الجهر والخافتة وفي النوادر أن جهر  
فيما خافت فعليه السهو قل أو شروا أن خافت فيما جهر أن كان بقائه الخاب  
أو أكثرها فعليه السهو والأقل أو غير الفاتحة أن خافت في تلك آيات قصار  
أو آية طويلة عند الكل أو قصيرة عنده فعليه السهو والأقل لأن حكم الجهر  
فيما خافت اغلط من الخافته فيما جهر لأنه عمل بالمسوخ فقلط حكمه ولا يصلا  
الجهر حظاً من الخافته كالفاتحة في الأخيرين وكذا المنفرد فقلط تخير وإنما  
صلوة الخافته فلا حظاً من الجهر فواجبنا السجود في الجهر قل أو أكثر  
وشرطنا الأكثر في الخافته وفي الفاتحة شرطنا أكثرها لأن فيها معنى  
الدعاء وإن كانت قد أنما حقيقة ولو كانت دعاء لا يجب السهو فيها هيته فهذا خف  
حكمه **وقال** في التحفة والغنية أحلفت الروايات عنهم في  
مقدار ما يتعلق به السهو من الجهر فذكر إذا كان عن ابن سماعة عن محمد أنه جهر  
بأكثر الفاتحة يسجد ثم يرجع إلى مقدار ما يجوز به الصلاة وعن أبي يوسف أن جهر  
بحرف يسجد والصحيح مقدار ما يجوز به الصلاة والفاتحة وعندها سو أو المنفرد  
لا سهو عليه ذكره في الأصل أما إذا خافت فلا نه مخير فيه وكذا إذا جهر في الأختار



انما كان لغو التعليط وذلك في صلاة تؤدي على الشهرة والمقدود  
 على الحجة وذكرنا في رواية مالك عن ابي يوسف عن ابن حنيفة في المقرد  
 اذا جهر في المحاقته ان عليه السهو في ظاهر الرواية لا سهو عليه قال  
 في المحيط وفي رواية النوادر عليه السهو وذكرنا ان المقرد لو كان عند  
 رجل يميل وحده فعليه السهو في نوادر ابي سليمان كونه في حاله وطانه امام  
 فجهر بخبر السهو وتلك السنة المضافة الى جميع الصلاة ان يترك التسليم في  
 الفقرة الاولى او دعا القنوت **وقال** القاضي صدق الاسلام  
 يترك الواجب قال صاحب الذخيرة وهذا اجمع ما قيل فيه لان الوجه فيها  
 حرج عليه واما المقديم والتأخير فان مراعاة الترتيب واجب عندنا وعند  
 زفر فريض وقد عرف وتكرار الركن بوجوب تأخير الركن الذي بعده وادراك الركن  
 من غير تأخير واجب وعليه المحققون من اصحابنا وهذا واضح وحجبه ام لا وطال  
 تفكره ثم علم انه قد كبر في وطنه لم يكبر فذكرنا في عليه فعليه سجدة السهو  
 وما كان من واجبات القراءة كالفاخه او السورة بحسب سجدة السهو بتركها  
 ولو قرأ اكثر الفاخه وترك اقلها فلا سهو عليه فانه قرا كلها ذكره في المحيط  
 وان قرأ الفاخه من نيز في احدى الاولين فعليه السهو لتأخير الواجب وهو  
 السورة ولو قرأ الفاخه وسوره ثم أعاد الفاخه فلا سهو عليه وعلى هذا اذا  
 قرأ سورة السجدة يوم الجمعة ويحذف ثم قلم وقرأ الفاخه وقرأ سجدة يوم فلا  
 سهو عليه وان قرأ الفاخه من نيز لم يقرأها على الولاة وروى ابراهيم عن محمد اذا  
 قرأ الفاخه في الاولين في ركعة من نيز فعليه السهو من غير فصل وفي الاخيرين  
 لا سهو عليه وفي جمع الفاريق ذكر عقيب هذه المسئلة وكذلك في تكرار التسليم  
 يعني ان كرره في الفقرة الاولى فعليه السهو وان كرره في الثانية فلا سهو  
 عليه ثم ذكر عقيبها انه اذا تشهد من نيز فلا سهو عليه من غير فصل فيقول  
 ان يكون المراد به الفقرة الاخيرة ويحتمل ان يريد بها جميعا وفي العيون اذا تشهد  
 من نيز فلا سهو عليه ومثله في المحيط ولو قرأ الفاخه واية قصيرة فعليه السهو  
 لان قراءة ثلاث ايات فصلا اياه طويلا معها في الاولين واجبه وان اخبر

سجدة السهو في كل ركعة  
 في كل صلاة  
 في كل ركعة  
 في كل صلاة

الفاخه

الفاخه عن السورة فعليه السهو وفي الذخيرة والعيون لو قرأ اية في ركوعه  
 او سجوده او القومة او العود فعليه سجدة السهو لانه ليس بموضع للقراءة  
 ولو تشهد في ركوعه او سجوده او قيامه فلا سهو عليه لانه ثنا وهذه المواضع  
 محل التناذير والاستيحاش وذكرنا في ظاهر الرواية ان اجناسه عن محمد لو تشهد في قيامه  
 قبل قراءة الفاخه فلا سهو عليه وبعد ما يلزم منه وهو الاصح لانه محل قراءة السورة  
 فقد اخرج الواجب وفي المحيط والعيون لو تشهد في ركوعه او سجوده تترك القنوت  
 بعد ما يجحد عليه السهو وكذا بعد ما رفع رأسه من الركوع ويمضي ولا تقنت  
 ولو تذكر في الركوع ففي عوده الى الصوت روايتان ذكرهما في المبسوط والحي  
 وغيرهما **قال** في السابعة ويسجد للسهو فيها وذكره في المبسوط  
 والذخيرة القياس ان قراءة التسليم والصوت وكلمات العيد من لا تجوز السهو  
 لاني سنة كتبت في الركوع والسجود ونسبها لهما وفي الاستحسان يجب لانها  
 سنة تضاف الى جميع الصلاة فممكن التمسك بتركها في جميعها بخلاف تكبيرات  
 الركوع والسجود وتبجعاتها لانها لا تضاف الى جميعها بل لا بد من تبجعاتها  
 لا يمكن التمسك بكل الصلاة وفي المحيط وعن ابي حنيفة روايتان ولو تذكر  
 بعض التسليم في السابعة وقراه التسليم في الفقرة الاولى بحسب التسهو واجبه  
 هو المختار وقيل في سنة وهذا اقليل لكن خلاف ظاهر الرواية وفي المعيد قبل  
 الفقرة الاولى سنة والصحيح انها واجبه وفي السابعة لو فقد قدر التسليم  
 في الاخيرة ولم يتشهد ففي ابي يوسف روايتان في سجود السهو وفي الكتاب  
 يجعل الاضافة الى جميع الصلاة لبلا على الوجوب **قوله** ويلزم منه  
 اذا ترك فعلا مستنونا كانه اراد به فعلا واجبا الا انه اراد بتسميته سنة ان  
 وجوبها بالسنة فكون قد ذكر السبب واراد به السبب مجازا لقوله في الجامع الصغير  
 عيلا اجتماعا في يوم واحد فالاول سنة اي وجب بالسنة لان صلاة العيد  
 واجبه وكذا ان يكون سنة على الحقيقة مضافة الى جميع الصلاة كما اختاره  
 في المبسوط والذخيرة **وقوله** وذكرنا التسليم يحتمل الفقرة الاولى والباية  
 التسليم هو الدعاء الذي ذكرنا التناذير في الفقرة الاولى

لم يذكر السهو

في كل ركعة

التسليم

في كل ركعة



الدعاء للفقهاء مع اراده نفسه بعد ثبوت قوله وكل ذلك واجب البعد  
 لان الفقه الاخير فرض ثم تخلف لتوجيه صاحب الجواشي وقال معنى  
 تركها ترك فعلها في موضعها لان فعلها فيه واجب فيجب بنا خيرها عنه سجود السهو  
 وفي البدايع اختلاف في تركه بل اركان والقومة والفقهاء بين السجدة بين  
 على قول ابي حنيفة ومحمد بن علي ان ذلك واجب او سنة وقد ذكرناه وان فكر في صلاته  
 قليلا او طويلا في غير هذه وهو قد ربما يبدى فيه ركن او في هذه قيا فلا سهو عليه  
 وفي الاستحسان يجب لنا حين الركن والعلية المحترمة منه **ف** ذكره في البدايع  
 لو ذكر سجدة تلاوة من الاولى وصليته من الثانية سدا بالبرائة عند **عامة العلماء**  
 وعند زكريا الثانية لقولها ولنا ان القضا معتبرا بالاداء واداء سجدة التلاوة فان  
 قبل الصليته عن القبلة ولم يحكم لم ينطل وان صفة ذلك في الاستحسان لان  
 المسجدة في حكم مكان واحد معتمد للفرص وبعد الخروج من المسجد يسمى **في**  
**قول** وسهو الامام بوجوب على المومة السجود لان ذلك ثبت ابن عمر  
 فان سهوا الامام فعليه وعلى من خلفه السهو وعلية على للوجوب ذكر هذا الحديث في التسمية  
 في شرحه ولانه عليه السلام سجد وسجد وامعة وان لم يوجد منهم سهوا ذكروا وانهم  
 بالافتداء بصارت صلاتهم مبنية على صلاته فلو خلتا النقص بدخوله في صلاة الامام  
 ولم يذاتن منه الامامة بنية امامه الامام ولو لم يوتر نقصان صلاتهم لوجب  
 عليهم متابعتهم حذرا مخالفة الامام فعند وجود النقص اول فان لم يسجد الامام  
 لم يسجد الموتر وهو قول عطاء والحسن والنفعي والثوري والفتيم وخادم بن  
 سليمان ورواية عن ابن جنبل **وقال** السافعي لسجد المأموم  
 خلفه ويخالف امامه وخالفه المزني والبيهقي وابو حفص من اصحابه ومنعوا  
 المأموم من السجود ويقولون قال مالك والاوزاعي والليث وان سهوا الموتر لم يلزم  
 الامام ولا الموتر السجود **وقال** الشافعي يحل الامام سهوه  
 ولا يسجد واحد منهما بلا خلاف عندهم واحبوا حديث معوية انه سمع العاظم  
 في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه الصلاة لا يصح  
 فيها شيء من كلام الناس ولم يأمروا بالسجود **قلت** لا حجة لهم في

وفي القياس وهو رواية سطل  
 صلاة لان صفة الوضوء  
 القبلة من غير عذر  
 ولو سلم وعليه حكمه ان كان  
 سهوا طاعت صلاة وان كان  
 سهوا لم يوتر وجب عليه

لانه

لانه تكلم عمدا والسجود للسهو فلم يجب به شيء والتحمل فريضة الوجوب ولم تنفصل  
 لان حرمة الكلام لم تكن اشبهت بعد ولم يرد الشرح يحل الامام السجود عن  
 المأموم اذا سجد الامام فكيف يحل عنه سجدتين وهو لم يأت بواحد منهما  
 وهذا لا اصل له في الشرح صادت كالصلية فانه لا يتحمل اجماعا واذا ادرك  
 المأموم بعرض صلاة الامام وسجد للسهو لزم المأموم متابعتة في السجود وبه  
 قال الفقهاء قاطبة الا ابن سيرين فانه قال لا يسجد لانه ليس بموضع سجوده وقد تقدمت  
 المسئلة ولو دخل في صلاة الامام بعد ما سجد سجدة للسهو يتابعه في الثانية  
 ولا يعيد الاول وان دخل بعد ما سجد سجدة لا تقضيها ولو سلم المسبوق مع الامام  
 فعليه سجدة السهو في التسمية الثانية دون الاولى لانه متفرد في الثانية  
 وكذا ذكره ابن سماعه عن محمد في النوادر وفي المحيط ان يلزم في الاول مقارنا  
 لسلامه فلا سهو عليه لانه معتد به وبعبه يلزم له لانه سلم وهو منفرد  
 في السورة وركع ثم رفع رأسه وقراها يعيد الركوع لانه قد انتقض **قال**  
**ابن ابي شيبة** حتى لو لم يعيد ركوعه فسد صلاته **وقال** **شمس الامية**  
 الجلواني على قياس قول رفرقت وعندها لا تقيد وذلك كله في محضر البحر  
 وفي الاستحسان لو قرأ الاولى او الثانية الفاتحة وسهوا السورة فذكرها في  
 ركوعه او بعد ما رفع رأسه منه قبل ان يسجد فله فانه يعود ويفر السورة  
 ثم يركع وعليه سجدة السهو وكذا اذا قرأ السورة ونسى الفاتحة فانه يعود ويفر  
 الفاتحة ويعيد السورة وعليه سجدة السهو وهكذا في المحيط ولو ذكر في ركوعه  
 او سجوده سجدة تلاوة او صليته تقضيها ولا يعيد ركوعه ولا سجوده ولكن  
 يسجد ان يعيده لان اسقاه منهم لمن على قصد امامية ومتى اغاد صار فرضا  
 وانتقض الاول وفي محضر البحر عن محمد بن القاسم اذا ترك التسمية يلزم منه السهو  
**وقال** برهان الدين الثاني ان سهوا عنها قبل الفاتحة يلزم منه  
 السهو وواجب غير الامية الكرايم السهو بترك التسمية من الفاتحة والسوة  
 وفي المفيد لا يجب بترك التسمية والتامين شيء وفي جميع المفاتيح سلم عن يثاره  
 او لا سهو عليه وسعي المين ولا يعيد عن اي يوسف قرأ الثانية ما قرأه في

الاستحسان







الى القعدة قبل السجدة الخامسة والقوم سجدا ولم يعلموا بعوده لا تسجد صلاتهم  
لانه لما عاكر الى القعدة ارتفع ركوعه فكذلك الركوع القوم لا يبا على صلاته متى لهم  
زيادة سجدة وهي لا تسجد الصلاة **فوق** وان شئ من القعدة حتى قام  
الى الخامسة رجع الى القعدة ما لم يسجد للحامسة لانه لم يستحكم خروجه من الفرض والى  
الحامسة لان مادون الركعة ليس له حكم الصلاة بدليل الميم وسجد للشرك والتاخير  
الواجب واذا قيد الحامسة استحكم دخوله في ركوعه ركعة فاملة من النقل فخرج به من  
الفرض قبل تمامه ضروره فبطل وعند الشافعي لا ينظر الى ريث عبد الله المبتدئ  
وهو محمول عندنا على ما اذا قعد في الرابعة لان الراوي قال صلى الظهر خمسا ولا  
ظهر بدون ركعة وهو القعدة الاحدية **قال** السجدة وانما  
قام الى الخامسة على ان هذه القعدة هي القعدة الاولى فلا واجب الى ان ينفع  
الحامسة بركعة ثم يسلم ويستقبل الظهر وهو قول الحنفية وانما يوسف  
خلافا لمحمد لان عنده اذا بطل الفرض لا يقبل نقلا ولا ترك القعدة في كل شئ  
من النقل ففسد عنده وضع المسئلة في الظهر **قال** في المحيط  
والمفيد وقاضي خان والعشائر ذلك وانما خص محمد الظهر به اما لانه واقعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى الظهر خمسا فاستحسن الابداه بايقه فهو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها اول صلاة فرضت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولهذا تسمى صلاة الاولى وانما قال الظهر خمسا والظهر لا تكون خمسا  
لانه صلى الخامسة على طرائقها من الظهر ثم قال ابو يوسف يبطل الفرض بوضع  
الجبهة وهو رواية عن محمد وعلى قول محمد يرفع الرأس وهو المختار ذكره في  
المحيط والدليل عليه انه لو سجد قبل امامه ثم شاركه الامام فيها جزاء ولو تم السجود  
بالوضع كما قال ابو يوسف لا يحرم من كل ركن سبق به المعتد في  
امامه لا يعتد به ولو تم بنفسه لو وضع فاطاله كان سجدة وليس كذلك بالكل سجدة  
واحدة وقالوا عشرة الخلاف في امرهما اذا سبقه الحدث في هذا السجود بيني عند  
محمد لان ما بعد الحدث لما لم يكن سجودا معتبرا لم يمكن رفع الرأس معه فلم يبطل  
فرضه فيوضا ومعنى على صلاته وقد حكى قول محمد ابى يوسف فقال زه صلاة

فصل

فصل في فاصلها نسوة لصلاة شريفة **قال** وسفي ان يكون  
الحلاف على العكس لان الطائفة والقعدة من السجدين فرض عند ابى يوسف وعند  
محمد ليس بفرض بل ذلك سنة او واجب في رواية النضر عن ابى يوسف على الركوع  
لا يلزم حتى يرفع راسه منه ويطلب قائما وعند محمد يتم بقبض الاحتيا وان لم يرفع راسه  
منه ثم اذا بطلت الفريضة وانقلبت قفلا على ما تقدم عندنا تصيب اليها ركعة او  
في الظهر والعشاء فيصير متفلا ليست ركعات ولذا في العصر تصيب اليها ركعة  
اخرى وبه قال حماد بن ابي سليمان فيمن صلى الظهر خمسا **وقال**  
**فتاة والاوزاعي فيمن صلى المغرب اربعا تصيب اليها ركعة اخرى ملكون الجنان**  
له نافذة قال وان لم يصم اليها ركعة اخرى فلا شئ عليه لانه مظنون على ما عرف فان افندك  
به انسان في الخامسة لوالسادسة ثم اسندها لزمه فقاسمت ركعات في قول ابى يوسف  
لبقاء القرينة ذكره في قاضي خان وفي المحيط ان افندي به انسان في الخامسة ثم اسندها  
فان عماد الامام في القعدة يقتضي اربعا وان معنى شئ عندنا وعند محمد لا يتصور  
النقص ولو فقد في الركعة الرابعة ثم قام ولم يسلم عاد الى القعدة ما لم يسجد للحامسة  
وسلم وان قعد الخامسة بالسجدة ثم تذكر ضم اليها ركعة اخرى وتم فرضه والركعتان له  
نافله وسجد للسجدة استحسننا هذا على قول محمد لان تحريمه الفرض باقية عنده لانها اشتملت  
على اصل الصلاة ووصفها وبالاتقال الى النقل انقطع الوصف لا يغير وبقيت القرينة  
وبنا النقل على تحريمه فرضيه **قال** في المحيط وهو الاصح ولو اسقطت  
تحريمه الفرض لما صح شروعه في النقل لان الاحرام لا ينعقد الا بتكرره جديدة ووجه  
القياس انه لو سجد لوقع سجدة في صلاة اخرى وهي الركعتان الزايدتان وسجود السهو  
لصلاة لا يشرع في صلاة اخرى وعند ابى يوسف يسجد قياسا وخسنا لان  
السجود عنده كغير نقصان يمكن في النقل **قال** في البدائع هذا السجود  
للفقير المتمكن في النقل عند ابى يوسف لدخوله فيه لا على وجه الستة وعند محمد  
للفقير المتمكن في الفرض فحاصله ان تحريمه الفرض انقطع عند ابى يوسف  
بالدخول في النقل ولا وجه الى احسن نقص الفرض بعد الخرج منه وانقطع باع  
تحريمه ومثله في المحيط والمفيد **قال** في الحواشي يسجد المتمكن

الشيخ في القعدة  
فانما زاد في القعدة



النقضان في الفرض بالخروج منه لا على الوجه المسنون عند محمد ولكن النقض في النقل  
 بالدخول فيه لا على الوجه المسنون عند أبي يوسف **وقال** الشيخ الإمام  
 أبو حنيفة منصور الماتريدي الأصم أن يجعل السهو حائرا للنقض الممكّن في الأحكام فيجوز  
 به النقض في الفرض والنقل واليه ذهب أبو بكر بن أبي شيبة ثم الصحيح أنهما لا يتوبان  
 عن سنة الظهور لأن شروعه فيه لم يكن عن قصد ولهذا لم تلزمه وفي المحيط أنها  
 نافذة غير مضمومة فلا سبوغ في التامّة وفائدة الاختلاف أنه لو اقتضى به انسان في  
 هاتين الركعتين يصلي ركعتين عند أبي يوسف ولو أفند في ركعتين **قال**  
 صاحب المحيط وهو الأصح ولو أفند الإمام فلا قضاء عليه عند الثلاثة وقد محمد  
 يصلي ستا وعشرين سجدة في النواذر لا يقضي شيئا إذا تم هذا الشفع مع الإمام يقوم  
 ويصلي ركعتين ويصلي ركعتين ولو أفند لا قضاء عليه حال الإمام وفي العشر  
 لا يضم إلى الخامسة ركنة أخرى بل يقطع للتفعل بعد الفرض وروى هشام عن محمد أنه  
 يضيف إليها ركنة أخرى وكذا الحسن عن أبي حنيفة وهو الصحيح لأن الركنة  
 إنما تقع إذا كان النقل بعده عن قصد إذا لم يقصده بدونه وفي قاضي خان وإذا قام  
 الإمام إلى الخامسة بعد ما فقد قد والشهد روى السلي عن أصحابنا أنه لا  
 يتابعه القوم لأنه خطأ سقيم ولكن ينتظر منه فقودا حتى يعود فسلوا معه  
 فان قبل الخامسة بالسجدة سلم القوم **قوله** ومن صلى ركعتين تطوعا  
 فسهى بينهما وسجد للسهو ثم أراد أن يصلي آخرتين لم يزل لو بني وقع سجود السهو  
 في وسط الصلاة وذلك غير مشروع بخلاف المسافر إذا نوى الإقامة بعد ما  
 سجد للسهو فإنه يتم الصلاة وإن وقع السهو في وسط الصلاة قال في المبسوط  
 لأن ذلك بمعتبر شرعي وقد يكون بغير صيغة فالجند يصرون ميممين بنية  
 الإمام والمرأة بنية زوجها والعبد بنية سيده وهما بما شرته وقضده  
 ولأنه لو لم يكن عليها تطل صلاة كلها ما صلى وما بقي خلاف التطوع  
**قال** السخشي وحقيقة الفرق أن السلام يحلل ثم بالعود  
 إلى سجود السهو يعمد لا حرمة الصلاة للضرورة فيما يرجع إلى حال تلك  
 الصلاة لأنه حتى غيرهما في المراسا لو نوى الإقامة بعد السلام قبل المص

ينشأ

234 ينشأ في هذه الصلاة وسقط عنه سجود السهو وعند محمد وزفر صحت وصارت  
 أربعاً ولو سجد للسهو ثم نوى الإقامة حتى صار فرضه أربعاً هل يعيد صلاته  
 قال في الأمثل يعيد لأن سجوده وقع في الحشو فلا يعتد به واختلفوا  
 فيه لو بني **قال** في الإسلام لا يجوز لأن السلام محلل وإنما  
 توقف حكمه ضرورة تمكن من السجود فلا يظهر في حق البناء وعن الغيبة أبي جعفر أنه يجوز وليس  
 عليه أن يسجد ثانياً لأن الجهر قد حصل **وقال** المرغيناني ولو بني جاز  
 نصر عليه في عصام **وقال** شيخ الإسلام خواهر زاده يجوز ويعيد سجدتي  
 السهو لو فوجعه في وسط الصلاة **قال** في الحواشي وذكر صاحب المحيط أنه لو  
 بني جاز في إعادة السجود اختلاف المشايخ والمختار أنه يعيد وكذا لو سجد المسافر  
 للسهو ثم تبين أن سفينة دخلت مضره والكاله إذا سجد المسبوق ثم سعى في القضاء  
 وزاد في السجود إذا تبين وخروج وقت الجمعة بعد ما سجد تيمها طهرًا ويسجد  
 للسهو **قوله** ومن سلم وعليه سجدت للسهو فدخل رجل في صلاة بعد  
 التسليم فإن سجد الإمام كان خطأ والأول هذا عند أبي حنيفة وأبي يوسف  
 وعند محمد هوذا دخل سجد الإمام ولم يسجد هو قول زفر **واصل الخلاف**  
 أن سلام من عليه سجود السهو عمدًا هل يخرج من الصلاة أم لا فعند محمد وزفر لا يخرج  
 أصلاً وعند أبي حنيفة وأبي يوسف يخرج من الصلاة إذا عاد إلى سجدة السهو  
 وصح عوده إليها تبين أنه لم يخرج ولم تنقطع عنه سجدة وإن لم يعيد خرج وانقطعت عنه  
 ومن المشايخ من قال لا توقف في انقطاع التحريم بسلام السهو عند أبي حنيفة وأبي  
 يوسف بل ينقطع من غير توقف وإنما التوقف عندهما في عود التحريم ثانياً إن عاد  
 إلى سجدة السهو بعد و إلا فلا وهذا سهل للخروج المبدأ الأول أصح لأن التحريم  
 إذا بطلت لا تعود إلا بالعادة ولم توجد ذكره في البدائع لمحمد وزفر الاعتبار  
 بالعادة والسلام ساهياً وهما أن السلام كلام لكاف الخطاب إلا لضرورة  
 وهي سجود السهو فإذا لم يسجد عمل الكلام عمله مكان خارجاً فإذا عاد يرتفع السلام  
 وتعود الحرمة خلاف سجدة التلاوة لأن محلها قبله وخلاف قراءة الشاهد فلم يعمل  
 السلام عملاً وتبطل هذا الخلاف **مسائل المسلم الأولى** القعتة قبل القود



لا يفتقر الوضوء عند ان حيفة والى يوسف وسقط عنه السهو وعند محمد وزفر مقصده  
ولا يسقط السجود **المسألة الثانية** لو نوى الإقامة لا يسقط فرضه عند ان حيفة  
والى يوسف ولا يستحب لانه لو سجد بتغير فرضه فبغيره يوجب سجود السهو ولا يسقط  
الصلاة وعند محمد يصير فرضه اربعاً ويسجد في آخر صلاة **المسألة الثالثة** لا يصح  
الامتداد به عند ان حيفة والى يوسف حتى لو اقتدى به انسان بينما النفل ثم تكلم قبل ان  
يسجد الامام للسهو لا يجب على المقتدى قضاء شي وان عاد الامام الى السهو كان حكمه  
قبل صحة الاقتداء وعنده يضمنه قضا صلاة الامام لصحة الاقتداء به عنده وفي الحواشي  
وان عاد الامام الى السهو فان قبل سفي ان لا يقع الاقتداء به وان عاد لان بقا  
الحرمية ضرورة كاحتوائه الى السجدة فلا يطرأ عليه ذلك فيلزم استفاض لظها  
بالفقه بعد القود دليل على ان التحريم مطلق لا ضرورة به **قوله**  
ومن سلم يريد به قطع الصلاة وعليه سهو فعله ان يسجد لسهو لا يفسد السلام  
عنه قاطع للصلاة ونية تغيير المشرع فقلت كالو نوى الظهور شيئاً او نوى  
المشاف اربعاً تلغو نية ذكره في المسبوط وفي المحيط سجدة في كبريها  
نظراً منع عن المفروضة حكم التحريم ولو سلم وهوذا كرسية صليبه او سجدة  
تلاوة او تشهد فسدت صلاة ذكره في المحيط وهذه النية تغير المشرع  
فلم تلغ والعرف ان تلك الاشياء لو نوى بها حقيقة الصلاة وقد بطلت السلام  
العهد وسجود السهو لو نوى به في حرمتها وهي باقية اذا كان عليه سجود السهو وفي  
الحواشي وفي الكفر بطل الايمان ولم تلغ وان كان تغير المشرع قلت بيه  
الكفر رضي به وهو كف ومتى ثبت الكفر ارتفع الايمان لانها لا عمتان وفي  
المحيط صلى الله عليه وسلم انما تروجه مسلم او صلى الله عليه وسلم ركعتين بظنها  
الجمعة مسلم روى ابن رستم عن محمد انه يستقبل لان سلامه عهد وذكره  
العيون انه يستقبل ولم يعزه الى حيط لان ما لو ظن انه صلى اربعاً فسلم ثم  
علم فانه مني وفي كتاب التحذرات اعلى من انزل الذي انه تم عنده  
خلافاً لمحمد لانه سلم على ظن التمام فيكون سلامه سهواً **قوله**  
ومن شك في صلاة فلم يدرك ثلاثاً صلى ام اربعاً وذلك اول ما عرض استئناف

الفرض

قوله

الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام اذا شك احدكم في صلاته انه لم صلى فليستقبل **٢٣٥**  
الصلاة هكذا في المسبوط والمحيط والخبر وان كان الشك ففرض له شراي  
على اكبر رايه لقوله عليه الصلاة والسلام من شك في صلاة فليفتي الصواب  
وهو حديث عبد الله بن مسعود متفق عليه وقد قد مناه في قواعد هذا الباب  
والبحر في طلب الاخرى فان لم يكن له راي على اليقين لقوله عليه السلام من  
شك في صلاة فلم يدرك ثلاثاً صلى ام اربعاً بني على الاقل ولفظه حديث  
اي سجد فليطرح الشك وليبن على ما يستيقن رواه مسلم وقد ذكرناه  
في هذا الباب وفي المفيد وفيه اذا شك وهو قيام او راع او سجد اتم تلك  
الركعة ثم بعد الاحتمال انها اربعة والفقير فيها فرض ثم يبني ركعة اخرى لاحتمال  
انها كانت الثالثة فيحتاج الى الرابعة ثم يشهد ويسلم ويسجد للسهو **وقال**  
القذورى قال — اصحابنا الشافعي يجرى ولم يفسلوا هذه رواية  
الاصول ووجهه حديث ابن مسعود الصحيح في غير الصواب وروى الحسن  
عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه يبنى على العدم فافى حديث ابي سعيد وهو قول الشافعي  
ومالك في قول اصحابنا من الاطبايت حملوا حديث الاستقبال على الشك في اول امره  
لانه لا حرج عليه فيه ولقوله عليه السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك وحملوا حديث  
ابن مسعود رضي الله عنه على ما اذا كان نقض له الشك كمن راى لافى الاستقبال  
في كل مرة حرجاً بيناً وفي البناء على اليقين احتمالاً خطا نافله بالقرين قبل  
تمامه وحملوا حديث ابي سعيد على من تكر منه الشك وليس له ظن وترجيح  
وقد روى في الاستبعاد مثل قولنا فانه قيل عن الشاك في الصلاة فقال  
يجزى فقتل له عن نفسك او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذكره القذورى في شرح مختصر الكرخي وروى ابو بكر بن  
ابي شيبة في سننه عن ابن سيرين عن ابن عمر قال — اما انما اذا لم ادرك  
صليبت فاني اعيد كقول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واصحابه وعن سعيد  
سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما في الذي لا يدري اثلاثاً صلى او اربعاً قال  
يعيد حتى يحفظ وعن جابر عن منصور قال — سألت ابن جبير عن الشك

انه



في الصلاة فقال - اما اذا كان في المكتوبة فاني اعبد وعنداني مجلزا قال - رويت  
اجمارا فلم ادر بكم رويت فضالت ابن عمر فلم جني فتم ابن حنيفة فقال يا عبد الله ليس  
شي اعظم عندنا من الصلاة واذا انسى احدنا غاد فيمن له حكم الشك قال - فذكرت  
لا ابن عمر قوله فقال انهم اهل بيت ميمون وعن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال -  
يعبد وكان شرح يقول يعبد وعن ليث بن عطاء عن قال - اذا صليت فلم  
تذكر كبر صليت فاعدها كان التمس عليك مرة اخرى فلا تقدها وعظما قال -  
يعبد مرة - روى ذلك عنه مالك **وقال** - عبد الرحمن بن  
بن حبيب وميمون انهم كانوا اذا وهموا في الصلاة اعادوا انتهى كلام اي بكر  
بن اي شيبه **وقال** - النور بن قال ابو حنيفة ان حصل الشك  
اول مرة بطلت صلاة وان صار عادة له اجتهد وعمل بغالب ظنه وان لم يظن  
شيئا عمل بالاقول قال ابو حامد قال الشافعي في التقديم ما رايت قولا اقم من قولك  
حنيفة هذا ولا اعبد من السنة انتهى كلام النور بن في هذه الحكاية عن ابي حامد  
عن الشافعي **قلت** - قد ذكرت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في كل واحدة من الاحوال الثلاث وصحة الحديث في القول والبناء على اليقين والحديث  
الوارد بالا عادة فكيف يقبح الشافعي القول المؤيد بحديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويقول ولا اعبد من السنة مع لونه قول ابن عمر كما ذكره ابو بكر بن  
لا شيبه عنه من طرف وقد كان ابن عمر اعظم الناس اتقا لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد رواه ابو بكر عن جماعة من السلف الصالحين ائمة الهدى محمد بن  
ابا حنيفة رضي الله عنه وعنهم كما رواه ابو بكر بن لا شيبه الذين ذكرناهم في  
هذا الكتاب فحينئذ ليس في تخصيصه قول اي حنيفة بالتفريق والتفريق في السنة  
معنى وليس هذا من ادب اهل العلم والفضل وقول النور بن وابن عباد وغيرهما من  
المخالفين لنا قال - ابو حنيفة ان حصل اليك الشك اول مرة بطلت  
صلاة فنقله هذا عن الامام لا يوجد في كتب ائمتنا المشهورة مثل المبسوط في  
والمحيط والذخيرة والبدائع والمفيد وفتاوى المصنفات وشرح الدرر والسيح  
والتحفة والغنية وجوامع الفقه وغيرها من الكتب التي تقرب من تبيين مصنفاتنا

مرة  
ز عبد الملك

قالوا

قالوا فيها لتستقبل صلاة لتقع صلاة على وصف العفة سفين **وقال** -  
ابو نصر شارح القدوري المعروف بالقطع مينا الاحتياط اول لانه يسقط به  
الشك بنفين وفي الذخيرة او هل احدث املا او هل صابت توجه بخاتمة ام لا  
ان كان ذلك اول مرة استقبل ولا شك ان صلاة لا يتطل قد عطفها عن  
مسئلة الخاب ثم اختلفوا في قوله اول ما عرض له فيل اول ما عرض له في هذه الصلاة  
**وقال** - في الذخيرة وقبل معناه ان الشك لم يكن عادة له  
لا انه لم يسه قط وقيل اول سهر وقع له في عمره ولم يكن سهر في صلاة قط حين  
بلغ اما اذا وقع له ذلك في شيء من الصلوات فانه يخبر **قال** -  
صاحب الذخيرة والاول شبه والاستقبال يكون بالسلام في فقوده ولا يخرج منها  
بمجرد اليه ومعنى البناء على الاقل انه اذا وقع له الشك بين الركعة والركعة يجعلها  
ركعة وان وقع بين الركعتين والثلاث يجعلها ركعتين وان كان بين الثلاث والاربع يجعلها  
ثلثا فتم صلاته على ذلك هو كذا رواه البيهقي من حديث ابن عوف في سننه  
الكبرى وفي المنتقى رواه احمد وابن ماجه والنور بن وصححه وعليه ان يشك في عقيب  
الركعة التي يقع الشك انها اخر صلاة احتياطا ثم يقوم ويضيف اليها ركعة اخرى  
ولو شك بعد الفراغ منها فلا اعادة عليه ويجوز ان يصلي اربعاً وان شك انه صلى فردا  
او ثنتين او ثلثا وفي الاربع انه صلى اربعاً او خمسا فان كان قائما بقعد لجواز ان هذه  
اخر صلاة ثم يصلي ركعة اخرى احتياطا وان كان قاعدا يجزى فان راى انها  
ثانية مخبر به وان لم يكن له راى بقعد لجواز ان ترك القعدة في الثانية فتكمل  
الفساد فتقيد احتياطا ذكره في المبرور في المحيط وتكلم بالحفظ ابو جعفر  
على حديث دني الدين فقال والذبي يدل على ان ما جاز من الكلام في الصلاة من النبي  
صلى الله عليه وسلم والمامومين في حديث دني الدين منسوخ وان العمل بخلافه  
ان الامة اجمعت ان رجلا لو نزل امامه من صلاة شيئا ان يسبح به ليعلم امامه  
ما تركه فباتي به وذو الدين لم يسبح برسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ  
ولا انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه اياه فدل ذلك ان ما علم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من التسبيح للنايئة اذا انا بهم في صلاتهم كان متاخرا عن ذلك

٢٣

شك

رحم



وفي حديث أبي هريرة وعمران بن حصين ما يدل على الترخي ولأنه انما يصرفه قال  
 سلمون رفقين ثم انصرفا الى حشبة في المسجد وقال عمران ثم مضى لا يحركه  
 وذلك كله ثابت فدل ان كان صرف وجهه عن القبلة وعمل عملا كثيرا في  
 الصلاة فهذا يخرج من الصلاة **فان قيل** قال ذلك وتعلم ما فعل وهو يظن  
 انه ليس في الصلاة **فان قيل** خبر الواحد تقوم به الحجة وجب به العمل وقد اختلف  
 ذو الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو لم يتم صلاة فهو في الصلاة قال الفتاوى  
 اصحابه بعد ذلك وتعلم معهم وسأله بعد علمه انه في الصلاة فلم يخرج من ذلك من  
 الصلاة على مذهب هذا الخالف لما لم يكن ان يكون هذا قبل نسخ الكلام ثم ان ابا بكر وعمر  
 اخبرا انهم في الصلاة بعد علمهم وكان عكسهم ان يؤموا بذلك فيعلم منهم من غير  
 كلام فان قيل كيف حوز ان يكون هذا قبل نسخ الكلام وابي هريرة اسلامه  
 متأخر صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك سنين ونسخ الكلام في الصلاة  
 مكة قبل الهجرة فيلزم له من اين ذلك ان نسخ الكلام كان مكة فمن روى ذلك هذا  
 وانت لا تحجج الا بمسند وهذا زيد بن ارقم الحنظلي نقول ما في كلامه  
 في الصلاة حتى تترك وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت وبوجه زيد بن ارقم  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كانت بالمدينة فثبت بهذا ان نسخ الكلام  
 كان بالمدينة بعد فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مع ان ابا هريرة  
 لم يحضر تلك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلا **فان قيل**  
 الحافظ ابو جعفر كان في المدينة قتل يوم بدر قال ذكره محمد بن يحيى بن يسار وغيره  
 وعن ابن عمر ان اسلام ابي هريرة كان بعد قتل ربي النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى بنا اي بالمسلمين وذو النواصب هي ان النبي قتل بدرا والشمالين وذو الدين  
 بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر ابو عبد الله الحافظ  
 وكان في المدينة او مديدا اليدين **فان قيل** قال ابو شجاع اذا قال  
 في العقدة الاولى اللهم صلى على محمد وارض عنه السهو وعنه منيفه لوزاد حرقا  
 بحجج السهو ولو زاد ثانيا لو قال الامام ابو منصور الحارثي  
 لا حب ما لم يقل وعلى محمد وعنه الصغار لا سهو عليه في هذا وعنه محمد استفتح

لزيد

ان اوجب السهو بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فان قيل** قد اذ  
 السهو بقراءة القرآن في الركوع والسجود لكونها في غير محله فكذلك الصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم لكونها في غير محله ولو قرأ فاتحة الكتاب قبل التشهد لزمه السهو ويعد  
**باب صلاة المريض**  
 قال صاحب المطالع المنافع ذكر باب السهو وفيه فقور جبرئيل  
 بالسجود فاستمع باب صلاة المريض لانها تشترع مع القصور بقدر الامكان  
 وفيها حاوي في الفتاوى العذ رحمة ما هي صفة الفعل لا فاعله كروى الفتاوى  
 فلا اولى محلها وانه سابع لقوله جبرئيل زيدا لا يندمل قال لذا قاله الشيخ بدر الدين  
**فان قيل** وسعى ان يتبين الاولى هنا لان المعنى الصلاة الصادرة  
 من المريض فالمرضى فاعلمها وموجودها اما قوله خرج زيدا لا يندمل قال فاعلمها  
 زيدا لا يخرج فلا يكون نظيره صلاة المريض لان المريض فعيل بمعنى فاعل **فان قيل**  
 واذا عجز المريض عن القيام صلى قاعدا يركع ويسجد كحديث عمران بن الحصين قال كانت  
 لي يومئذ فمالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صلى قائما فان لم  
 تستطع فقا عدا فان لم تستطع فعلى جنبك **فان قيل** في المسئلة لابن  
 يمينه رواه الجماعة الا مسليا **وقال النوى** وسبب بن اجودي  
 رواه البخاري وزاد النسائي فان لم تستطع فستلقيا لا يركع الله نفسا الا وسعها  
 وعن علي بن طاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلي الرجل قائما ان  
 استطاع فان لم يستطع صلى قاعدا فان لم يستطع ان يسجد او ما وجعل سجوده  
 اسف من ركوعه فان لم يستطع ان يصلي قاعدا صلى على جنبه الا من مستقبل القبلة فان لم يستطع  
 القبلة رواه الدارقطني **فان قيل** الموتى باسناد ضعيف  
 والبواشير واحدا الباسور وهو علة حدث في المقعد والناسور بالنون علة  
 حدث في ما في العين تسفي فلا تنقطع وقد حدث ايضا في حوالى المقعد وفي الله  
 وهو معرب ذكره كله اجوهري وروى اصحابنا في كتب الفقه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه قال يصلي المريض قائما فان لم يستطع فقا عدا فان لم  
 يستطع فعلى فقهه يؤي اياها فان لم يستطع فالله احق بقبوله العذر منه وفي

في حديثه فان استلمه ان يركع  
 عليه الصلاة والسلام  
 سجدة مائة



المبسوط دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمران بن حصين بعوده في مرضه فقال  
كيف أصلي قال صلى قائما فان لم تستطع فثما عدا فان لم تستطع فعلى الحب توى ايمانان لم  
تستطع فاستمعوا لاولي العذر راي يقول العذر مثل ان الطائفة تحسب الطائفة  
بدوى نافع عن ابن عمر قال يقول المريض من تلقا رواه السهقي وعن المغيرة عن كاذن  
الارض قال يقول اذا لم يقدر على الجلوس مستلقيا ويجعل رجليه مائلين القبلة ويستقبل  
بوجهه القبلة يؤمى ايماء براسه وعن الحسن وابرهم يقول المريض على ايماء التي  
هو عليها ذكره ابو بكر ابن ابي شيبة في سننه **قوله** فان لم تستطع الركوع  
والسجود او ما ايماء فاعدا المار وينا ولا تسع مثله وحجل سجوده اذ من ركوعه  
لان الاما بلسما وقائم مقامهما فاخذ كلهما ولا يرفع الى وجهه شي يسجد عليه  
لما روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فراه يصلي  
على وسادة فاخذها فوسى بها فاخذ عودا يصلي عليه فاحفه فوسى به وقال صلى على الارض  
ان استنطعت والا فامى ايماء واجعل سجودك احفض من ركوعك ذكره البيهقي في  
سننه الكبير وفيه عن ابن عمر اني اذا لم يستطع المريض السجود او ما براسه ايماء ولا  
يرفع الى جهته شي وقد روى ذلك مرفوعا قال البيهقي وليس  
بشي وسئل ابن عمر عن الصلاة على المروحة فقال لا تتخذ مع الله الهاء اخر  
او قال لا تتخذ انما اذا صلى قاعدا اذا سجد على الارض فان لم تستطع فادى  
ايماء واجعل السجود احفض من الركوع وعن علقمة قال رخت مع عبد الله على اجنه  
عنته بعوده وهو مريض فواى مع اجنه مروحة يسجد عليها فانزعها منه عبد الله  
وقال سجدة على الارض فان لم يستطع فادى ايماء واجعل السجود احفض من الركوع  
رواه البيهقي في سننه الكبير فان فعل وهو يجف براسه اجزاه لوجود الايماء وفي  
الاضل بكرة الموى ان يرفع عودا او وسادة يسجد عليها وفي النبايع يكون سببا في  
صلاته ان وجد منه مخرب راسه وان لم يوجد لا يجوز وفي الفميرة ان فعل ذلك  
ينظر ان كان يجف براسه للركوع والسجود والسجود احفض من الركوع جاز  
فان كان يضع العود او الوسادة على جهته لم يجز لعدم الايماء اختلفوا قبل  
بعد هذا سجودا او ايماء هو ايماء وهو الاصح وفي المبسوط جازت صلاة بالاياء

لا

لا بوضع الرأس وقيل هو سجود فان كانت الوسادة موضوعة على الارض وسجد عليها **238**  
جازت لما روى الحسن عن امه قالت رايته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يسجد  
على وسادة من ادم من رجليه رواه البيهقي باسناده وعن ابن عباس انه رخص  
بها رواه البيهقي باسناده وعن ابن عباس انه رخص في السجود على الوسادة والحمد  
ذكره البيهقي وعن ابن عباس الى سخن قال رايته عدي بن حاتم يسجد على جدر في  
المسجد ارتفاعه قدر ذراع ذكره البيهقي في سننه وذكر ابو بكر بن ابي شيبة في  
سننه مثل ما ذكره البيهقي وذكر ابو بكر عن انس انه كان يسجد على مرفقه وعن ابي  
العباس انه كان مريضا وكانت الرفقة تنهيه فيسجد عليها وكره ذلك ابن عمر وكان  
عمر كره ان يسجد الرجل على القود ومثله عن ابن مسعود والحسن ذكره ابن ابي شيبة  
في سننه والوسادة بلسا الو او وتهم سماعا عند الجماعة وحجل المار في هزم الو او  
المسورة قبا ساءا المضمومة هكذا ذكر الخلف الزمخشري وابن عيسى في شرح المنقل  
والجرحاني في شرح النكلة وابن الكلبي في اوله لا علاج في التقرير وقال ابن  
عصفور في المنع وزعم المازني انه لا يجوز هزم الو او المكسورة بقباس بل تتبع  
في ذلك التماع قال وهو فاسد فانه كثر كثرة توجب القياس في كل او مكسورة  
وقعت او لا وهذا القول منه عكس ما فعلت الجماعة المذهبية تارى والمرفقة  
بكبس الطيم المحدة بكس الميم **قوله** فان لم يستطع القعود استلقى على  
ظهره وحجل رجليه الى القبلة او ما بالركوع والسجود **قال** في الذخيرة  
لو كان قادرا على بعض القيام دون تمامه لا ذكر له في شي من الكتب **قال**  
الفقيه ابو جعفر يومئذ يقوم مقدارا ما يقدر فان عجز فقد حتى لو قدر ان  
يكبر قائما ولم يقدر على القيام للقراءة او يقدر لبعض القراءة دون تمامها لم يمه  
القيام فيما يقدر ولذا ذكره في المبسوط في النكبة وفي قاضي خان  
فان لم يقع حفت ان لا تحريم صلاة ويقعد في غيره وبه اخذ الكلواني وان قدر عليه  
متكامل بذكره محمد في شي من الكتب والصحيح انه يصلي متكافا ولا يحرم فيه ذكره في الذخيرة  
وقاضي خان ولذا لو قدر ان يعتمد على محضه او كان له خادم سكي عليه فانه يقوم  
ويتكى عليه وفي منبه المفتي لو ترك الاستعانة بغيره وصلى قاعدا جاز وان قدر



على القيام دون السجود أو ما قاما بعدا لانه اقرب الى السجود هكذا ذكره الكلواني والشيخ وذكر  
خواهر زاده والصفار انه باختيار ان شاعلى قائما بالاياء **قال** في المفيد  
ولا يمتنع لذلك وان شاقا عدا بالاياء وهو افضل عندنا وزاد خواهر زاده انه اذا اراد  
ان يركع بالركوع يومين قبل السجود يومين قائما اعتبرا لا اسلما وعند زفر والشافعي يوم  
لهما قائما وهو بعيد لان السجود لا يكون في القيام بل في القعود فاذن السجود  
لم يتعد القعود الذي هو من لوازمه خلاف الركوع قائما لان القعود قيام لما عرف  
ولم يذكر محمد في الاصل اذا لم يقدر على القعود مستويا ويقدر عليه متعرجا او مستندا  
الى خابط او انسان وما اشبه ذلك **قال** الكلواني قال مشايخنا  
يجب ان يقبل قائما مستندا او متعرجا ولا يجزئ مضطجعا قال هكذا ذكره في النوادر فان  
لم يستطع القعود صلى مستلقيا على فناء متوجها الى القبلة راسه الى المشرق  
ورجلاه الى المغرب هذا هو الاصل عندنا وهو قول عمر وابنه وسعيد بن جبير  
واخرين وقول بعض الشافعية حكاها النووي وجعل تحت راسه شيئا لترفع بصير  
وجهه الى القبلة لا الى السماء وفي المنافع جعل تحت راسه وساده حتى يسير مشبه  
القاعيد ويتمكن من الايام بالركوع والسجود وذكر الشيخ شهاب الدين القرافي  
في الذخيرة ان المريض اذا عجز عن القيام بنوكافان عجزا اسقلا لا اجلوسا مستقلا  
فان عجز ففرضه اجلوسا مستندا او في المدونة صلى على قدم وسعة قاعدا او على جنبه او  
ظنوا رجلا الى القبلة ويومي برأيه **قال** وعلامه محمول على الترتيب  
بين الهنات المذكورة ولم يقل احد بالتحترقا صلى على اجنب يستقبل بوجهه الكعبة  
وعلى ظهره انما يستقبل السماء انتهى كلامه **قال** هذا غلط لانا قد ذكرنا  
انه تحت راسه وساده فتقع اداه مستقبلا للكعبة **وقال** ابن القسيم ان عجز  
عن الجنب الايمن فعلى الايسر ولم يرد به الشرع **وقال** الشافعي اذا عجز  
عن القيام والقعود صلى على جنبه الايمن ويستقبل القبلة بوجهه ومقدم بدنه  
كالمبتدئ في ركعه وهو رواية عن ابي حنيفة ذكرها في التبايع وغيره **وقال**  
النووي فعلى هذا الواضطجع على يساره جاز وبكره مخالفة السنة وهو قول ابن حنبل وفي  
في وجهه يضطجع على جنبه ويعطف اسفل قدميه الى القبلة حكاها القرافي وامام الحرمين

الاياء

بمعناه  
صلى

والقرافي

والقرافي في التبيين وقات القرافي هو غلط ولا يفهم هذا في  
الجواز ومن لا يقدر الا على واحدة منها صحت بها وجه من شرط الايمان على الجنب  
حديث عمر ان النبي تقدم ولنا ما قد مناه عن عمر وابنه ومارواه اصحابنا  
من الحديث النبي ذكرناه ولانه اذا صلى مستلقيا تقع جميع صلاته من القيام  
والاياء بالركوع والسجود الى القبلة واذا صلى على الجنب يقع اعماره بالركوع والسجود  
الى غير القبلة وهو ناحيه وجبيه واستقبال القبلة بشرط صحة الصلاة مع القدرة  
بالقرن **وقال** في نسخة ولانه اذا اضطجع استقبل القبلة لجميع بدنه  
واذا استلقى لم يستقبلها الا برجليه **قال** في نسخة هذا باطل لوجه له لانه  
انما يستقبلها في حالة القراءة ورجلاه لا غير القبلة ولا يستقبلها بالركوع والسجود  
وعلى ما قلنا يستقبلها جميع بدنه في جميع الاحوال ولان اشارة المستلقى يقع  
الى هو اللعنه وهو قبله عندنا الى غنان السماء واسنارة المصطجع على جنبه  
الى قدميه وذلك ليس بقبله وفي الخواشي وان حديثنا محتمل  
فيحمل على الحكم **قال** في نسخة هذه قاعدة معروفة لو ثبت حديثنا  
مرضه لو زال فقطد فان وجهه الى القبلة ولو قدر على القيام فقام كان وجهه  
الى القبلة ومرضه على شرف الزوال خلافا للمختص والموضوع في القبر ولانه ليس لها  
ايما بالركوع والسجود لينتفع الى غير جهة القبلة فراجعنا فيها وجهه ووجهه وقيل  
ان عمر ان ينع من الاستلقاء صلى على اجنب لذلك ومعنى قوله فعلى الجنب اى  
ساقط على الارض **قال** الله تعالى فاذا وجبت جنوبها والمستلقى  
ساقط على الارض ويقال بقي فلان ستره على جنبه اذا طال مرضه وان كان  
مستلقيا ولا المفيد وان عجز عن الاستلقاء صلى على جنبه الايمن ومن اصحابنا  
من اصحابنا يقبل على جنبه الايمن فان لم يستطع فعلى فناء والمختار الاول  
ثم الاصططجاع المذموم سنة احدى في الصلاة على اختلاف الثاني المختص عند الموت  
بوضع على شقه عرضا ووجهه الى القبلة لكن الناس اختلفوا واصحابنا مستلقيا  
وزعموا انه اسهل لخروج الروح وهو الثالث والرابع الميت اذا وضع على  
الحث لفعله ولا روايه فيه لا يصحبا لكن تعارفوا اصحابه على فناء الاحتياط

239

مرضه

مرضه



الاضطجاع في حالة الصلاة عليه يكون مستلقيا على قفاه كما هو المعمود من الناس  
**السادس** الاضطجاع في الخد يضع على شقه الايمن وذو جهة الى القبلة قال  
 في الذخيرة الماراد بالعرجان ضعفه القمام ضعفا شديدا حتى تزداد علمته بذلك  
 او يجده وجعا او يخاف بطل البر لو قام وفي الخواشي العجرب يكون حقيقته كالوقوف  
 لسقط من مرضه وحكما بان خاف زيادة المرض او ابطا البر وفي جوامع الفقه  
 قيل ان لا يقدر ان يقوم بنفسه الا ان يقبضه غيره وقيل ان لا يقدر على المشي الا ان يمسكه  
 من اسبيل وقيل اذا صار صا حيا فرائش وان كان يقوم بنفسه وقيل ان لا يقدر  
 ان يصلي قائما وقيل ان يسقط عليه القيام مشقة شديدة بحيث يشغله عن الصلاة  
 وقيل ان لا يقدر ان يذهب في حوائج نفسه خارج الدار **وقال النوبختي**  
 تعتبر فيه المشقة الشديدة **وقال** امام الحرمين في باب التيمم  
 الذي اراده في ضبط العجز بلحقة مشقة تدفع به خنوقه والمذهب الاول  
 وعلى النووي في صلاة المريض عنه انه قال لا يكفي ذلك بل يشترط فيه عدم تقوى القيام  
 او حيلة الهدال او المرض الطويل فانه المرض المبيح للتيمم والمذهب  
**الاول** لو كان يطيق القيام اذا صلى وحده ولا يطيقه مع الامام يصلي  
 وحده عند نال القيام فرض والجماعة سنة وبما قال مالك والشافعي وقيل  
 يصلي مع الامام قاعدا لانه عاجز عنده ذكره في المحيط ولاعادة فيما ذكرناه  
 بالاجماع ذكر الاجماع النووي **ف** اذا كان بعينه ما وهو قادر على القيام  
 فقال طبيب موثوق به ان صليت مستلقيا امكن من اوائك يجوز ان  
 يصلي قاعدا وفي كتب اصحابنا نزع المأمن بمبنيه اي قلعه وهو اصح الوجهين  
 عند الشافعية **قال** في المبسوط لان حرمة الاعضاء  
 لحرمة النفس **قال** مالك والاوزاعي وهو اصح الوجهين  
 للشافعية انه لا يجوز له ان يقدر على القيام فلما روى عن ابي عيسى انه لما وقع الماء  
 عينيه حمل اليه عبد الملك الاطباء على البرد فقالوا لم يمكن سبعا ولا يصلي الا  
 مستلقيا فسال عما يشه وادسلة فتمناه **وقال** امام الحرمين  
 يجوز قطعاً ولا نص للسافعي فيه والارثعنها ركاها السهفي باسناد ضعيف

ان

ورواه باسناد صحيح انه قيل ذلك فكهة وروى انه قال ارايت ان كان الاجل  
 قبل ذلك والذي حكاه الفزالي في الوسيط انه استفتى عما يشه واداه هريه  
 باطل الاصل لذكر ابي هريه وانكر بعضهم ارسال عبد الملك الاطباء وقال يومنا  
 قبل خلافة عبد الملك **قال** النووي وهذا لا يخار باطلا وخوزان  
 يبعثهم في خلافة معاوية في زمن عائشة وام سلمة فانه كان من امر ابي امية ومن اهل  
 التمكن والسيطرة بعث البرد ليس يصعب عليه **قلت** وخوزان يكون  
 بعثهم من جهة معاوية بسفارة عبد الملك وسعيه فليس عليه ولا يحق في  
 التنبه قوله اجملا ان يجوز له ان يترك القيام وان لا يجوز مع الوجهين في المسئلة سهوان  
 وهو مذكور ههنا في الملهمة وفي المبسوط وخوزان يصلي الصبح قاعدا اذا خاف  
 من عدو او سبغ اتفاقه **وقال** النووي في سبغ المذهب ولو  
 قام الكمين لراه العدو وفسد التديري يصلي قاعدا والمذهب وجوب الاعادة لندرة  
 وفي قول ان صلاه المكين قاعدا لا يعقد المصلي قاعدا تطوعا او فريضة بعد  
 كيف يقعد **قال** في الذخيرة يقعد في التشهد لسائر  
 الصلوات اجماعا مانع طالة القراءة فغن لا حنيفة انه ان شاق قعد كذلك وان شاق  
 وان شاق قعد مجتبا لانه لما سقط عنه الركن للحنيف فالتخفيف في هنيهة القعود اول  
 وفي مختصر الكرخي والمفيد عن ابي حنيفة يقعد كيف شاق من غير اراه **قلت**  
 وسعى ان يسنن ذلك افعا الكرخي ومث الدجلين في القبلة وعن ابي يوسف حثي عنه  
 يتربع وفي المفيد عنه يتربع في البيت فاذا ركع افترش رجله اليسرى فجلس عليها  
 ومثله في الذخيرة وعن محمد بن يربع وعند زفر بن يربع في الصلاة كلها قال  
 ابو الليث الفتوى على قوله زفر لانه معهود في الصلاة والخبر عن ابي حنيفة رواه محمد  
**قال** في المفيد والخفة والغنية هو الصحيح وعن ابي حنيفة  
 في صلاة الليل يتربع من اول الصلاة الى اخرها وعنه الافضل ان يقعد في موضع  
 القيام محسبا وروى الحسن عنه انه يتربع فاذا اراد ان يركع ثني رجله اليسرى  
 وافترشها **قال** القدوري اطلق ابو الحسن رواية الحسن  
 وهي عن ابي يوسف وروى ابن مالك عن ابي يوسف انه يركع متربعا وقال

ان



النوى ولا يغتبر لمغوده هيه بل كيف فقد اجزاه لكن يكره الاقواء ورواية ابو  
 يعقوب مترقيا **قال** الغزالي وهو بعيد وعند مالك والنوى  
 واليث واحمد واسحق يترجع وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر والنس  
 والمشافيه وجهمان خزان احدهما الركنان الى الصدر كالا حثا والمان  
 ضم ركبته اليمنى ثانيا لركبته اليسرى كالجالس امام المعلم وجهه من اختار  
 التربع ان الفعود بدل عن القيام والقيام يخالف فقود الصلاة فوج  
 ان يكون بدله مخالفا له ووجه اختيار جلوس التشهد لانه اصل في الصلاة  
 حاله الا حثا فيكون افضل في حالة المنرورة ولانه من شأن الالكفا  
 والافتراش اولى بالعبادة ولانه جلوس كجارية والاكاسرة والفرعنة ولا  
 يناسب المصنوع ولانه فقود العادة والافتراش فقود العبادة **وقال**  
 الغزالي التربع بعيد لانه لا يليق بحال الخاضعين وعز مسعود قال لان افقد  
 على جرة او حجرة احب الي من ان افقد مترقيا في الصلاة وكرهه الحكم  
 ذكر ذلك كله البيهقي في سننه وروى البيهقي عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مترقيا وعن حميد الطويل  
 قال رايت ابا بصير مترقيا على فراشه وعن عمر بن عبد العزيز ومجاهد  
 والنخعي في المربض انه يصلي مترقيا ذكره البيهقي في جعل فعله عليه السلام انه  
 كان المتيسر عليه **مسألة** ذكرها في المبسوط والذخيرة وغيرهما  
 اذا كان لحيته جرح لا يستطيع السجود عليها الاخر به الايمان وعليه ان يستجد  
 على انفيه لانه من اعضاء السجود **وقال** فان لم يستطع الايمان براسه  
 احترت ولا نوى بعينه ولا حاحيه ولا بقلبه وهذا هو ظاهر الرواية  
 وفي الذخيرة عن ابي يوسف انه يوم بعينه وقلبه عند رفا وابي يوسف ولم يحوزه  
 ابو حنيفة **وقال** محمد لا اشك ان الايمان بالراس يجوز ولا  
 اشك ان القلب لا يجوز واسئل في العيين ذكره في الذخيرة وقاضي خان  
 وفي احاديث عن محمد ان الايمان بالقلب لا يجوز عند ابي يوسف ولست اجد في قوله

في  
 الجرح

في الايمان بالعينين والحاجبين وعند رافعي بعينه وحاحيه واذا صح اعادة التحفة  
 والعينه عند الحسن يوم بقلبه وحاحيه ويعيد في المحيط **وقال** زفر  
 يوم حاحيه فان عجز بعينه فان عجز بقلبه **وقال** الحسن بعينه وحاحيه  
 لا بقلبه **وقال** الشافعي ان عجز عن الايمان براسه او ماء برطبه فان  
 عجز اجري افعال الصلاة على قلبه وكذا القراءة والاذكار حركتها على قلبه عند العجز  
 وما دام قاعلا لا تسقط عنه الصلاة ولهم وجه حاكم صا حبا لعدة والبيان انه اذا عجز  
 عن الايمان بالراس سقطت عنه وحكي الغزالي في الوسيط عن لا حنيفة رضي الله عنه  
 انه لسقط عنه الصلاة لعجز عن الفعود **قال** النوى وهي  
 منكرو مردودة والمعروف عنه انما سقط اذا عجز عن الايمان بالراس قال وعنه رواية  
 انه لا يصلي في الحال فاذا صح لزعمه القضاء **قلت** الخلاف بين ابي  
 حنيفة والشافعي في العاجز عن الفعود هل يصلي على جنبه الايمن او على قفاه  
 مستلقيا مشهور وهي من مسایل الخلاف الطويله فيكون خيب عليه وهو كثير  
 الغلط في النقل وعند مالك يومى كقول الشافعي والظاهر عنه سقوط القراءة  
 عند العجز كقولنا قال القراني رحمه الله لان القراءة كلام عز فلا يقا في الا بفعل اللسان  
 وجوب غيرها يحتاج الى نص من جهة الشارع **قلت** هذا يبطل  
 يبطل مذهبهم في الايمان بالركوع والسجود بالعينين والحاجبين والقلب من غير  
 نص كما ان القراءة ليست به القلب بل هي فعل اللسان كذا الركوع والسجود ليستا  
 به القلب ولا هما عبارة عن ايمان العينين والحاجبين ولصعب ايراد في العبادات  
 بالراي والعقل ممتنع البتة وليس لهم فيه حديث يثبت او يقول عليه **قوله**  
 احترت عنه اسارة الى انه لا تسقط الصلاة وان كان العجز اكثر من يوم وليلة  
 لانه يفهم الخطاب خلاف المعنى عليه على ما ياتي بانه هو الصحيح  
**قوله** في الذخيرة احتلف المشايخ فيه قال بعضهم ان دام  
 العجز اكثر من يوم وليلة سقطت عنه واقل من ذلك لا تسقط كالا عماء  
**قال** في المحيط هو الصحيح وفيه المفتي في الاصح وقال بعضهم  
 لا تسقط وان دام اكثر من يوم وليلة حتى اذا ابرأ من القضاء ولو مات قضى عنه



ورثته قال في المنافع هو الصحيح كذا ذكره في الغاي وقال بعضهم يقط  
مطلقاً من غير تفصيل واختاره الشيخ **قوله** وان قد راعى القيام ولم  
يقدر على الركوع والسجود لم يلزمه القيام ويصلي قاعداً يؤمى آية وقد ذكرناه قبل  
هذا وفيه خلاف زفر والشافعي فانهما يقولان يومي بالركوع والسجود قايماً لان  
القيام ركن فلا تركه بغير عذر ولو شك ان القيام وسيلة الى السجود المحذور والسجود  
اصل فادع عن الاميل سقطت الوسيلة كالوضوء مع الصلاة والسعي الى الجمعة  
بيان الاول ان السجود مشروع بدون القيام كسجدة اللادة والشكر عند من يقول  
هنا والقيام لم يشرع وحده قال عليه السلام اقموا السلام اقرب ما يكون من ربكم  
اذا كان ساجداً ولان وضع الجبهة على الارض غاية الخضوع حتى لو سجد لغيب الله  
كفر فان قيل قد جاء افضل الصلاة طولاً لقنوت ابي القيام قلنا انما كان ذلك  
لانضمام قراءة القرآن اليه فيكون فضله اجل الجمع بين الركعتين وهو يحصل في القعود  
**قوله** وان صلى الصحيح بعض صلاة قايماً ثم حدث به مرض اثم  
قاعداً بركوع وسجود امومياً ان لم يقدر او مستلقياً ان لم يقدر لانه بناء على القوى  
فيجوز كانه لا اقتداء في المفيد هذا في ظاهير الرواية وعنه لا يوسف يستعمل  
والصحيح الاول وفي المحيط عن ابي حنيفة يستقبل اذا صار الى الاماء وان صلى  
قاعداً للمرض به يركع ويسجد ثم صح انها قايماً عند ابي حنيفة وابي يوسف خلافاً  
لمحمد بناء على الخلاف في جواز الاقتداء ولو صلى بعض صلاة قاعداً بالاماء ثم قدر على الركوع  
والسجود او مضطجماً ثم قدر على القعود استأنف الملة **قوله** زفر  
ومالك والشافعي وابن حنبل سني **قوله** في جوامع الفقه ولو اضحها  
قاعداً بالاماء ثم قدر قبل ان يركع ويسجد بالاماء جاز له ان يتمها خلاف ما بعد الركوع  
والسجود **قوله** في المبسوط والمفيد اصله ان المفسر  
سني اخر صلاة على اولها فان المعتدي بنى صلاة على صلاة امامه ففي كل موضع جاز  
الاقتداء به جازاً بناهنا وما لا فلا وفي الخواشي لا يلزم بنا الرايب على الاماء  
اذا نزل لان احرامه انفق محوza للركوع والسجود لقد رت عليه ما ملن ان يجعل  
راكعاً وساجداً بقدر الخلاف المريض المومي لانه عاجز عنها فيكون الركوع والسجود

عند

معدومين

معدومين والبناء على المقدوم محال **قوله** ومن افتتح الطلوع قايماً ثم  
اعياى تعب فلا بأس بان يتوكأ على عصاه او حائط او يبعد لانه عذر ومكروه بغير  
عذر لما في ذلك من الاشاة في الادب **قوله** البردوي الانتا  
بغير عذر مكروه محلان القعود فانه مشروع ابتداءً من صلاة القاعداً على النصف  
من صلاة القايمة كما ورد الحديث به خلاف الانتا وقيل لا يكره عند ابي حنيفة  
لان هذا اعلى درجة من القعود ولهذا اذا قدر المريض ان يصلي متكياً لا يجوز له القعود  
فاذا جاز له القعود في الابتداء من غير كراهة فالانتا اولى وعند مالك يكره الانتا  
لانه لا يجوز القعود عند سماع بغير عذر فيكره الانتا لانه قيام فيه فصور وان فقد  
بغير عذر يكره اتفاقاً وحوز صلاة عنده ولا حوز عند سماع وقد تقدم  
هذه المسئلة في اول باب النوافل **فان قلت** كيف يستقيم هذا على قولها  
وهما قايدين بعدم الجواز وانما يوصف بالكراهة اجازة لا باطل **قلت** هما  
هما لا يتولان بالكراهة في فضل عدم الجواز وانما يقولان بعدم الجواز فيما اذا  
فقدوا صلاة قاعداً او الجواز مع الكراهة فيما اذا فقدوا ثم قاما قايماً او جاز  
القعود لا يبطل صلاته وهو نظير ما اذا قرأ بالفارسية من غير عذر لا يجوز عندها  
قلوب قراهما ثم اعادها بالعربية طاشت صلاته مع الكراهة **قوله** ومن  
صلى في السفينة قاعداً من غير علة اجزاء عند ابي حنيفة رضي الله عنه وعند الاثر  
لا يحزبه الا عند عذر **قوله** في المحيط قيل هذا اذا كانت  
السفينة جارية وان كانت راسية لا يحزبه اتفاقاً فان استطاع ان يخرج من السفينة  
ويصلي على الجذ قايماً فهو اولى بصحة صلاته بالاجماع ويكون عليه استن وعلى المضوع  
اقتدوا لئلا ان صلى فيها قاعداً او هو يقدر على الخروج منها فنده وان عجز عن القيام  
وهو استحسن والفقهاء سلم الجواز فان كانت السفينة مشدودة على الجذ  
مستقرة على الارض فصلت قايماً فيها جاز لانها بمنزلة الارض وان لم تكن مستقرة  
ويمكن الخروج منها لم تجز الصلاة فيها لانها بمنزلة الارض وان لم تكن مبروطة  
جازت وان كانت سايرة لانها نصير بمنزلة الارض عند العجز عن الخروج ولذا وصلى  
جالساً فيها للعجز وهو قادر على الخروج منها الى الارض جزاه عنده وفي المحيط



ولو صلى بالأيام قاعدا مع القدرة على الركوع والسجود لا يجوز ويدور في القبلة  
كيف ما دارت السفينة بخلاف الدابة للتعذر ولا يجوز أن ياترأجل من السفينة  
بأمامه في سفينة أخرى إلا أن يكونا مقرونتين مربوطتين ولذا لو اقتدى  
من على الجدي بأمامه في السفينة لم يجز اقتداؤه إذا كان بينهما طريق أو طائفة  
من النسيء من اقتدى من لا طلال بالأمام في السفينة صحح ١١١ ان يكون  
أمامه الأمام لأنها بمنزلة البيت وفي حديث محمد بن سيب بن حنار الصلاة  
على الجدي أن قدر عليه وهو شاطئ النهر والجدي البرزخية في جمع الغراب ولم يذكره  
في الصحاح ولا في المعجم — الجماعة عن ابن عباس قال لما بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي العباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هنا صلواتنا إلا أن تخافا العرق وفيه حسين بن علوان قال أبو حنيفة  
الوازي والدارقطني متروك وقال ابن معين لزاب وقال ابن عدي يضع  
الحديث وعن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كيف يصلي في السفينة قال صل قائما إلا أن تخافا العرق رواه الدارقطني  
وأنكأه في المستدرک علی الصحيحين **قال** أبو الفرج بن الجوزي  
في المحقق فيه بشرين وفي وهو لا يعرف ولا في حنيفة رضي الله عنه حديث ابن  
سيرين قال — صلى بنا النبي في السفينة ونحن نعود ولو شينا خرجنا  
لا الجدة ذكوة ابن حزم في المجلد ولم يذكر ولو شينا خرجنا إلى الجدي ذكره  
بكاله في الملبسوط والمحيط وقال — مجاهد صليبا مع حنيفة بن أبي  
فعود في السفينة ولو شينا لقنا ذكوة في المحيط ولأن الغالب من حال  
راكب السفينة السابغ دوران الرأس وأسوداد العينين إذا قام وأكلهم يبنى على  
الغالب دون النادر ولهذا جعل يوم المصطجع حدثا ثانيا على الغالب لزوال المسكة  
وسكون البكر صفا لغاية اجباؤه الألبار **قوله** ومن أعني عليه  
حنس أودونها قضاها وان أعني عليه أكثر من ذلك لم يقض وهذا استحسن  
عندنا وقال — بشر عليه القضاء وان طال وقال الشافعي ان استوعب  
الوقت فلا قضا عليه ومثله إذا زال عنه بالمرض حتى فاتت ست صلوات لا حجة

٢٤٠  
عليه القضاء وان كان أقل من ذلك يجب عليه القضاء هكذا في النبايع وذكر في المنافع أن  
أرا عذارا أنواع ممتدة جدا كالقضا يمنع وجوب العبادات قاصدا كاليوم لا يسقط  
شيئا من العبادات وما يكون من الأمرين كالجنون والأغماء ان امتد الحق بالممتد  
جدا حتى سقط عنه القضاء وان قصر الحق باليوم حتى يجب عليه القضاء وامتداده  
ان يريد على يوم وليلة لدخوله في حد التكرار فيخرج في وجوب القضاء وما دونه  
لا يوصف بالثرة فلا حرج في القضاء وفي الملبسوط وقد روي عن أبي حنيفة  
إذا زاد على يوم وليلة بالساعات سقط القضاء والاول أصح والجنون يسقط  
القضاء وفي المحيط ثم ان محمد الاعتبار لا كثر بركات الساعات وهما بالساعات  
حتى لو أعني عليه قبل الزوال فافاق من الغد بعد الزوال فلا قضا عليه وعند محمد عليه  
القضاء ما لم يدخل وقت الساعة وفي الذخيرة ومثورة الخلاف فيما إذا أعني عليه  
عند الفحوة ثم افاق من الغد قبل الزوال بساعة فلا قضا عليه عند أبي يوسف وعند محمد  
عليه كانه لم يرد على الحنيفة وهو الأصح هذا إذا لم يبق في المدة فان كان يفيق  
ولا فاقته وقت معلوم مثل ان يحضره عند الصبح فيفيق فليلا ثم يعاوده الاثنا  
او كان يعرف في وقت فيفيق ثم يعاوده الحنيفة فيفيق عليه فهو افاقة معتبرة يبطل  
ما قبلها من حكم الأغماء إذا كان اقام من يوم وليلة وان لم يكن لا فاقته وقت معلوم لكنه  
يفيق بغيره في كل يوم بسلامة الأصحاء ثم يعني عليه بغيره فلا اعتبار له  
الافاقه وفي النبايع ثم عند أبي حنيفة يعتبر اليوم والليلة بالساعات حتى إذا أعني  
عليه في اليوم ثم افاق من الغد في تلك الساعة أو قبلها لزمت القضاء وبعد هال  
يلزمه وعند محمد يعتبر بالآوقات فيسقط ان يستوعبه الاثنا او الجنون اوقات  
ست صلوات وفي المحيط لو زال عقله بالحمار أكثر من يوم وليلة يلزمه القضاء  
وكذا بالبرية عند أبي حنيفة رضي الله عنه لأن الاثر في السماوي وعند محمد يسقط  
بسقط كالمرض وان أعني عليه بغيره من سبع اودى لا يلزمه القضاء اتفاقا لأن  
الخوف بسبب ضعف قلبه وهو مرض وذكر أصحابنا ان عمارا أعني عليه  
يوم ليلة فقضاها وان أعني عليه عبد الله بن عمر ليلة أيام فلم يقض الصلوات  
وفي رواية أبي سليمان الجنون كالأغماء ولم يذكر هاهنا الملبسوط وفي المشتقي مريض



لا يقدر على النزول ولا على من ينزله يصلي المكتوبه رابعا وفي المحيط والمعين ما فاتته  
 من الصلوات لا يلزمه قضاءها اذا مات قبل ان يقدر فان فاتته في حال القدرة  
 فقضاءه في حال العجز قضاها بالاياء وان فاتته في حال العجز عن الركوع والسجود  
 فقضاها في حالة القدرة قضاها قايما بالركوع والسجود لان المقدر حالة القضاء  
 لا يجب موسعا من اجابا فلا يتعين لوجوب الا في الوقت الذي يشترع فيه فقصره  
 في ذلك الوقت اعتراض صحيحا بنا يقولون الا بما بعض السجود وليس يدل ولا  
 حلف عنه هكذا ذكره صاحب الحواشي وحيث مطلوب وفيه نظر  
 فان الايام بالسجود ليس من السجود ولو كان من السجود لوجب لوجوب استسنا  
 القدرة ونذكر في الزيادة ان من اتى بثلثين عتار اليسر بما هوها  
 ومثله في المحيط **قلت** صوابه من خير بين بلتين عتار  
 اليسر بما او من اتى بثلثين غير عتار اليسر بما لان من اتى بها لا يسلم منها  
 فكيف اجداها التي هي اليسر رجل ان صلى فاما سلس وله العجز عن القراءة وان  
 فقد لا يسلس ويقدر على القراءة يصلي قاعدا بركوع وسجود لان ترك القيام  
 اهون من تحمل الحدث اذ يجوز ذلك في حالة السعة في النقل ولا يجوز الصلاة  
 مع الحدث محال وان قام او قعد سلس بوله وان استثنى لم يسلس يصلي قايما  
 او قاعدا مع البولي وان استوى الكل في عدم الجوار عند الاختيار لكن فيما قلناه  
 احراز الاركان ولهذا يصلي العريان قاعدا بالاياء ولا حربة مستلقيا وروى  
 ابن ستم عن محمد انه يصلي مستلقيا لان الصلاة مع الاستلقاء معتبرة شرعا  
 عند العذر ولا تعتبر مع الحدث **فكان** هذا اليسر على ما تقدم من  
 القاعدة وفي محقق المحرر كما قلنا اذا ظف حرج الوقت او اذا احققت به  
 لا يوجرها لان الادامع الكراهة اولى من ترك الصلاة حتى يخرج الوقت  
 عريان معه ثوب **ديباج** وتوب كراهته فيه نجاسة اكثر من  
 قدر الدرهم تقين الصلاة في الديباج مريض لو صلى قايما بعجز عن سنة  
 القراءة وان صلى قاعدا بعد علمها فلا صح انه يقعد **قال** ابن قائل  
 او علم انه يقدر على قوله تعالى الحي على العالين وان يقدر على الفاتحة

والسورة

نقله من كتاب تنوير حقائق الفتوة  
 في فضل القيام

والسورة ففي قياس قول **قال** ان حنيفة حزيه قايما وقال محمد لا يجزئه الاجا  
 يا على قدر فرض القراءة **وقال** **المحمدى** وعندى ان في  
 قياس قولهما ان قدر على قومه لا تسع ثم يجلس فيؤدي فرض القراءة جالسا  
 وليس عليه ان يقرا بعض القراءة قايما بقدر القومة وبعضها جالسا لان القراءة  
 شرعت اما قايما واما قاعدا **قال** محمد الائمة هذا شبه الاقوال عندى  
**قال** وفيما حكاها الترحماني مختصرا بقية شئ لانه قال لا يقرا  
 من الثلث قايما اي حتما بل هو بالخيار ان شاء قرأ بعضها قايما وبعضها جالسا وان  
 شافرا الحل جالسا انتهى كلام صاحب مختصر البحر **قلت** سفي  
 ان يقرا قايما ما يقدر على قرأته قايما ويتم بقراءة جالسا حسب الوضوء وقوله  
 القراءة شرعت اما قايما واما جالسا فليس في الشرع ما ينبغي ان يقرا قايما  
 ما يقدر على قرأته قايما وما لا يقدر على قرأته قايما يتمها قاعدا **فروع**  
 ذكره ركن الدين لصيادى ان كرا الوحشت فحشا تذهب عذرهما وان لم تحش  
 يسيل منه الدم قال يصلي مع الدم لان ذهاب عذرهما ذهاب جزم منها  
**تج** وجع السن اذا مسك في فيه ماء باردا او دوا بين اسنانه يسكن وقد ضاق  
 الوقت يعتدى بغيره فان لم يجد يصلي بغير قراءة ولذا في تكبيرة الافتتاح  
 لو كبر يسيل جرحه ليشترع فيها بغير تكبيرة وكذا من يلحس في قرأته لحنا منسدا  
 يصلي بغير قراءة **كالام**

**باب سجود التلاوة**

هذه الاضافة مرقية لاضافة المسبب الى السبب كجاء العيب وجار الروية  
 و صلاة الظهر و حج البيت واقوى وجوه الاختصاص ختصاص المسبب بسببه  
**قال** صاحب المنافع لانه حادث قلت ليس كاذ كونه  
 كان حدوث صلاة الظهر بفعل المصلي اذ اذرع منها ووجوبها بايجاب الله  
 تعالى وكذا الحج حدوثه بفعل الحاج ووجوبه بايجاب الله تعالى وجبار العيب  
 والروية حدوثها بالشرع **فول** سجود التلاوة في القرآن اربع عشر  
 سجدة في اخذ الاعراف وفي الرعد والنحل وبنى اسرائيل ومريم والاولى من الحج

به



وفي الفرقان والنمل والم نزل وصرح السجدة والجم وإذا السماء انشقت  
واقرا باسم ربك اعلم ان العلماء اختلفوا في عدد سجود القرآن على أحد عشر قولاً  
الأول ما ذكرناه القول الثاني إحدى عشرة اسقطوا الثلث  
من المفصل والباقي من الحج وفيه قال الحسن وابن المسيب وابن جبير وعكرمة  
ومجاهد وعطاء وطاوس ومالك في ظاهر الرواية عنه وقد يتر قول الشافعي  
لما روى ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام لم يسجد في شيء من المفصل منذ حوّل  
المدينة باسناد ضعيف ضعفه البيهقي وغيره **وقال** الثالث خمس عشرة وفيه  
اربع عشر باقية في المفصل كقولنا والقول الثالث خمس عشرة وفيه  
قال المدنيون عن مالك مذهبنا ثمانية الحج وهو مذهب عمر وابنه عبد الله والليث  
واحمد ورواية عن احمد وابن المذرور واختاره المروزي وابن شريح الشافعيان  
القول الرابع اربع عشرة اسقط منها سجدة من وهو اصح قول  
الشافعي واجد القول الخامس اربع عشرة وهو قول ابي ثور اسقط  
منها سجدة والجم والقول السادس ثنتا عشرة وهو قول مسروق  
واسقط الثانية من الحج وسجدة من الانشقاق والقول السابع ثلث عشرة  
اسقط الثانية من الحج وسجدة الانشقاق وهو قول عطاء الخراساني  
القول الثامن عز ابر السجود خمس الاعراف وبوا السرايل والجم  
والانشقاق واقرا باسم ربك وهو مروى عن ابن مسعود رضي الله عنه  
الثاني عشر عز ابر السجود الم نزل وحم نزل والجم واقرا باسم ربك قاله علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه العاصم بن علي قاله سعيد بن جبير وهي الم نزل  
والجم واقرا باسم ربك **القول** الحادي عشر قاله عطاء ولنا ما  
رواه ابن عباس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام سجدة في الحج وعنده  
المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخاري والترمذي وصححه  
ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قرا والجم يسجد فيها وسجد  
من كان معه ان شيخاً من قريش اخذ كفاً من حصا وتراب فزفقه الى اجهته  
وقال **يجبني هذا قال عبد الله** فلقد رايت به بعد قتل كافر امتنق

عشر

غير

عز

عليه وعنه لا رافع الصائغ قال صائغ خلف ابي هريرة العتمة فقرا اذا السماء  
انشقت فسجد فيها فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه  
وسلم فما زال اسجد فيها حتى اتاه متفق عليه وعنه ابي هريرة رضي الله عنه  
**قال** سجد نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم في انشقت واقرا  
باسم ربك رواه الجماعة الا البخاري فانه ليس في روايته واقرا باسم ربك وهذا  
يدل على ضعف حديث ابن عباس المخالف له لان ابا هريرة اسلمه متأخر  
في سبع سنين من الهجرة عام خيبر ثم ان حديثهم نافي واخذ يثبت الصحاح  
متبعه فثبت اول العمل بها وايجوز وحديث زيد بن ثابت قال قرأت  
على النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم فلم يسجد فيها فكذلك الطبري يمكن ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يسجد فيها لان زيد لم يسجد فيها والقاري كالاخام للسامع  
**وقال** الحافظ ابو جعفر ويمكن ان يكون قراها في وقت  
مكروه او انه كان على غير وضوء او ليلين انه غير واجب على الفور وقد ثبت انه  
يسجد فيها في حديث الصحيح والشيخ الذي قتل كافراً قبل الوليد بن المغيرة  
وقيل امية وهذا مذهب ابي بكر وشمر وعلي وابن مسعود وغمار وابي هريرة  
والقاسم بن محمد والنفعي وعمر بن عبد العزيز والتوزي وداد وابي وهب  
وابن حبيب المالكيين **قال** النووي معنى قولهم  
ليست من عز ابر السجود اي ليست سجدة تلاوة وقالت الشافعية سجدة من  
ليست سجدة تلاوة وللمنا سجدة شكر في المفصوص وفيه قطع جمهورهم  
وخالفهم ابو القاسم بن سرج وابو احمد المروزي وقالاهي سجدة تلاوة  
من عز ابر السجود واستدلوا بما روى ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام  
سجد في من وقال سجدة فاداد توبه ونحن نسجد لها شكرًا رواه الضعيف  
وضعفه البيهقي وعنه اي يسجد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
المبرقما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم اخر قراها  
فلما بلغ السجدة تشتر الناس للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
هي توبه بني ولكني رايتكم تشترن للسجود وسجد وا رواه ابو داود تشتر

الجم

عز

من



بالتواضع واللين والراعي المحتش والنون بعدها أي هيبا ولنا ما رواه ابن عباس أنه  
 عليه الصلاة والسلام سجد في صلاة رواده البخاري وروى عنه عبد بن العاص أنه عليه  
 السلام قرأ سجدة من مع السجرات **وقال** أبو بكر بن أبي شيبة في سنينه  
 وكان ابن عباس يقول في صلاة سجدة ويقلو قوله تعالى أولئك الذين هدى الله فبها هم  
 أفنده وعن عبدة وصدة سمعا ابن عمر يقول في صلاة سجدة وسجد فيها عثمان رضي  
 الله عنه وعن سعيد بن جبير أن عمر كان يسجد في صلاة وعن ابن جريح قال كان طاووس  
 يسجد في صلاة وعن صفوان بن يحيى وأبي عبد الرحمن بن داود يقولون يسجدون  
 في صلاة وعن سعيد بن جبير قال **الضحاك** سمعت بن قيس يسجد في  
 صلاة **وقال** فذكر ابن عباس فقال هو راى عمر الخطيب انتهى كلامه إلى بكر بن  
 شيبه قال **ابن المنذر** هذا القول أصح ظهرا لو أحسن رسول الله صلى  
 الله على النبي عليه وسلم وروى أبو نعيم الحافظ عن أبي سعيد الخدري قال لقد راى  
 في المنام كافي آية سورة ص فأنبت على السجدة مسجد كل شئ رأيت في اللوح والقلم  
 والدواة فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الله فامرأها بالسجود فيها ذكره في  
 الفارسي واداه معناه **وقال** **ابن عباس** نبيكم من أمران  
 نفدت به في سجدة من ولوات سجدة شكر لما جازادها في الصلاة ولا يسجد  
 خلف الساجد له أحد ولهذا كنت في مصحف عثمان كذا النبي هو الام وعليه اتفق  
 الصحابة والثانية من الحج سجدة الصلاة لا سجدة التلاوة بليل قالها بالركوع  
 وكقوله تعالى واسجد واسجد واسجد وقوله والركع السجود ولهذا لم تكلم في مصحف  
 عثمان مع كتابة ساير السجرات فيه وإلى هذا ذهب مالك والثوري وفي نسخة  
 ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال **في الحج** سجدة واحدة ومثله عن ابن جبير  
 وأبراهيم والحسن وسعيد بن المسيب وجابر بن زيد وعند الشافعي وظاهر  
 قول أحمد في سجدة واحدة واحتجاج ذلك حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه  
**قال** قلت لرسول الله أفصلت سورة الحج بأن فيها سجدتين قال نعم  
 ومن لم يسجد هما لا يفزا همتا رواه أبو داود وابن جبريل وفي طريقه عبد الله بن  
 لهيعة قال **ابو الفرج** وابن تيمية قال وهب ابن لهيعة كان صادقا قلت

الهيعة

ابن لهيعة ضعيف وخاله مكشوفة وقال صاحب الأيام هو مشهور أكل  
 وذكره أبو الفرج المذكور في الضعفاء والمتروكين قال يحيى بن سعيد قال  
 لشرب بن اليسرى لورابت ابن لهيعة لم يحمل عنه عرفا واحدا وكان يحيى بن سعيد لا  
 يراه شيئا **وقال** يحيى بن معين هو ضعيف قتل احتراق  
 لبنه وبعد **وقال** عمرو بن علي الفلاس هو ضعيف الحديث  
**وقال** أبو زرقة ليس بمصحح به وقال الشافعي ضعيف  
**وقال** السعدى لا ينبغي أن يحج به رواية ولا يعقد بها وقال  
 أبو خاتم ابن جبان كان يدرس عن أقوام ضعفاء ثقات قد رااهم وذكر أبو الفرج  
 في التحقيق وهنا وجه الوصف له بالصدق وأضرب عن ذكر الجماعة الذين طعنوا  
 فيه وأدعى الانصاف ولم ينصف بل غلبه هواه وليس هذا بالتحقيق  
 لتحقيق وفي المبسوط وتأويله مع ضعفه فنزلت بسجدة بين أحدهما سجدة التلاوة  
 والآخرى سجدة الصلاة ويذكر عليه ذم تاركها وعند المخالف لنا هي مستحبة  
 والذم لا يستحق ترك السجدة فلا ينبغي ذلك على أصله وفي الخبر هو  
 محمول على التمسح لاجتماع فزا المدينة وفقا لها على ترك ذلك مع تكرار القراءة  
 ليل أو نهار أو مواضع السجرات كذا ذكره صاحب الخبايا  
**وقال** النواوي ولا خلاف في شئ من ذلك إلا في موضعين  
 أحدهما سجدة عند قوله وهم لا يسامون عندنا وهو مذهب ابن عباس  
 وأبراهيم وابن المسيب وابن سيرين وأبي داود والثوري وطحا بن مضر  
 وأبو حنيفة وأحمد وأصح الوجهين للشافعية **وقال** الفراء في عند الشافعي  
 وليس صحيح وفي المبسوط وهو قول ابن مسعود الثاني عند قوله إن كنتم إياه تعبدون  
 وهو قول مالك ذكره في المدونة وحكي ابن المنذر هذا المذهب عن عمر  
 والحسن المصائبي والحنفي والليث ومالك وهو خلاف ما نقله صاحب الخبايا  
 عن عمر وفي المبسوط جعله قول الشافعي وعليه ابن أبي طالب وروى عبد الله عن أبيه  
 أحمد التميمي والموضع الثاني في سجدة الغل عند قوله رب العرش العظيم وفيه قال  
 مالك والشافعي **قال** النواوي وهو الصواب وشذ العبد

على



من الشافعية وقال في العنائة عند قوله ويعلم ما يخفون وما يعلمون وتقل عن  
الرجاج والفران السجدة على قراءة السجدة على قراءة العنائة الا يا اسجدوا  
محفة فاما على قراءة الاكثرين الامتددة فلا ينبغي ان تكون سجدة لانها  
تمه حين الحمد عن حال بلقيس وقومها خلاف المحفة فانها امر متانف  
من الله بالسجود والتقدير لا يا قوم اسجدوا وهذا ليس بصحيح اذ المتددة هي  
قراءة الشواد اعظم وفيها دم على تركه كسجدة العزقان والاشفاق وحوزان  
يكون كلتا القرائين حكاية عن حين الحمد ولا يمنع ذلك من ان يكون سجدة  
وعند قوله يقال وخبر راعيا وانا وبه قال الشافعي ومالك وروى عنه  
عند قوله وحسن ما به وفي الاشفاق عند قوله فكلوه واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجد  
وقال ابن جيب من المالك في آخر السورة فاجازيل الاختلاف  
بين العلماء فيها في اربعة مواضع واستثنى النووي منها موضعين لا يمسردود  
وفي مختصر البحر لوقرا واسجد وسكت ولم يقل واقرب تلزمه السجدة وفي  
المواضع الرقيات قراءة السجدة الا الحرف الذي في آخرها لا يسجد ولو قرأ  
الحرف الذي يسجد فيه وجزءه لا يسجد الا ان يقرأ الاشارة السجدة بحرف  
السجدة وفي الذخيرة وخزانة الاجمل لو قراها لا تحت حلاط الطلاق ولو سمع من  
كل واحد حرفا لا تحت لعدم التلاوة وفي العنائة اراد به المجامع على نظم القرآن وفي  
خزانة الاكل والمحيط لا تنفس صلاته ولو كتبت آية السجدة لا تحت وقال  
في الكتاب وفي المبسوط السجدة صحيحة في حم السجدة في الآية الثانية  
احوط قال لانها ان كانت عند الثانية لا يجوز تجديدها وان كانت عند الاولى  
يجوز تجديدها **قلت** ان تلا الاولى ولم يزد لا يسجد عندنا  
فقد تركوا الاحتياط **قوله** والسجدة واجبة في هذه المواضع على  
الناس والسماع سوا قصد سماع القرآن اولا فيفقد وبه قال الثوري وقال  
مالك فيما حكاه القاضى ابو محمد في فضيله واستقر ابن عمر من قوله في المدونة  
يسجد فاما بعد الصبح فاما يستقرانها سنة وهي سنة للقارى والمستمع بلا خلاف  
عند الشافعية على ما حكاه النووي في شرح المهذب وفيه البسيط سنة

**مؤكدة قل** وهذا مذهبنا على ما اختاره البعض  
حد الواجب وفي حق السامع من غير قصد يسجد في الصبح المخصوص في البوط  
وعنده ولا يتأكد في حقه والوجه الثاني هو كالمستمع والثالث لا يستلزم  
وبه قطع ابو حامد والبندى وعند ابن جنبل هي سنة في حق القارى والمستمع  
دون السامع وعنه اذ اقراها في الصلاة يجب ان لا يدع السجود وهو في الصلاة  
او **قال** ابن تيمية فظاهر هذه الرواية انه يجب فعله  
في الصلاة عملاً بعموم الاوامر وجه قول من قال انها لا يجب ما روى زيد بن ثابت  
قال قرئ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها وقد تقدم الحديث  
وجوابه وعن عمر انه قرأ سورة الفل وفيه في الجملة القابلة لقراءة السجدة  
وقال يا ايها الناس انما نقرأ السجدة فمن سجد فقد صاب ومن لم يسجد فلا اثم  
ولم يسجد عمر رواه البخارى وفي الموطأ عن عمر فيه ان الله لم يفرض علينا السجود  
الا ان نشاء لانها حوزة على الراحة فصارتا تامين ولانها لو وجبت لبطلت الصلاة  
بتركها كالصلية ولانها لو كانت واجبة لما جازت بالركوع كالصلية ولان  
ان الله امر بالسجود والامر للوجوب واذم تاركه والدم لا يكون بسبب ترك  
المستحب كما تقدم وفي بعضها اخبار عن سجود الرسل والافتدائهم واجب  
هكذا في كتبنا صحابنا **قلت** والافتدائهم فيما فعلوه على وجه  
الاستحباب غير واجب وبش عن اي هريقة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فبجد اعترل الشيطان ويقول يا ويله ويريد  
يا ويلتي امر ابن ادم بالسجود فسجد له اجنه وامر بالسجود فابيت في النار رواه  
مسلم وابن ماجه ووجه المنسك به انه قال امر ابن ادم والامر للوجوب  
ووجه اخر انه قرنه بالسجدة التي امر بها وملك كانت واجبه فكذلك هذه  
فان قيل هذه حكاية قول ابليس وهو ليس بحجة كما في قوله انا حين من خلقتني  
من نار وخلقته من طين قيل قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك  
ولم يكره بل قرره واستنوبه فبان ما قاله صوابا وحقا وعن ابن عمر رضي الله  
عنه قال انما السجدة على من سمعها رواه ابو بكر ابن ابي شيبة في سننه



وَقَدْ عَلِيَ لِلْجَوْبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَنَافِعٍ وَابْنِ جَبْرِ قَالُوا مَنْ سَمِعَ السُّجْدَةَ فَعَلِيهِ أَنْ يُسَجِدَ  
ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَنَافِعُ الْمُبَسَّطُ وَالْبُكَايَعُ عَنْ عُمَانَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ  
عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ قَالُوا السُّجْدَةُ عَلَى مَنْ تَلَاهَا وَعَلَى مَنْ سَمِعَهَا وَعَلَى مَنْ جَلَسَ لَهَا وَالْقَاطِلُ  
مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَرَفَعَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْمِحْيطِ وَصَاحِبُ الْخَبَابِ وَعَبِيدُ اللَّهِ إِلَى ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُ ابْنِ عَسَمَةَ مَوْقُوفٌ وَهُوَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ أَوَّلُ وَقَوْلُهُ أَنَّ اللَّهَ يَفْضُلُ عَلَيْنَا السُّجُودَ هُوَ كَذَلِكَ فَانَّهُ لَيْسَ  
بِمَبْرُوضٍ عِنْدَنَا أَوَّلُ يَفْضُلُ عَلَيْنَا هَذَا الْوَقْتُ إِلَّا أَنْ تَشَاقِبَ أَنْ وَجُوبُهُ  
مَوْسِعٌ عِنْدَنَا وَلَا يَكُونُ تَأْخِيرُهُ وَذَكَرَ الطَّاهَوِيُّ أَنَّهُ يُكْرَهُ فِي الذَّخِيرَةِ وَنَافِعُ  
الصَّلَاةِ وَأَمَّا نَادَاهَا بِالرُّكُوعِ فَلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَهُمَا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ ص  
فَقَامَ أَحَدُهُمَا مَقَامَ الْآخَرِ وَنَافِعُ الْعُتْلَبِيُّ أَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ قَوْلُهُ ارْهَوْا أَوْاحِدُهَا  
فَتَرَكَا الْبَيِّنَاتِ فِيهَا وَافْعَالُ عَلَى دُخُولِهَا فِي سَجْدَةِ الصَّلَاةِ أَحْمَدُ وَرَبِيعٌ بْنُ خُثَيْمٍ  
وَإِسْحَاقُ بْنُ الرَّكُوعِ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ حَيٍّ وَاللِّثْقَالِيُّ قَالُوا ————— الْوَبَرِيُّ وَسَبَبُ  
وَجُوبِهَا ثَلَاثَةُ الْمَلَاةِ لِلْجُودِ وَسَمَاعُهَا وَالْإِفْتِدَاءُ بِالْمَامَرِ وَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا وَلَمْ  
يَعْتَدِهَا وَأَمَّا الْوَجُوبُ عَلَى السَّامِعِ فَلَمَّا تَقَدَّمَ وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا قَرَأْتَ عَلَيْهِمْ  
الْقُرْآنَ لَا يَسْجُدُوا وَذَمُّ السَّامِعِينَ عَلَى نَزْلِ السُّجُودِ وَلَمْ يَفْضُلْ بَيْنَ قَصْدِ سَمَاعِهِ  
وَعَدَمِ قَصْدِهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَسَمَةَ وَنَافِعٍ وَالنَّخَعِيِّ وَابْنِ جَبْرِ وَاسْحَوْزُوعُ عِنْدَ مَا لَكَ  
وَالشَّافِعِيُّ حَسَنٌ وَلَا يَتَأَكَّدُ فِي الْمُرْعِيَّاتِ حُجَّتُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ أَوْ لَا حُجَّتُ لَيْسَ أَوْ نَفَاسٌ أَوْ كَفِيرٌ  
أَوْ حَبُونٌ أَوْ صَفَرٌ وَنَافِعُ الْمِحْيطُ بِشَرْطِ الْعَقْلِ فِي الصَّغِيرِ وَنَافِعُ قَاضِي خَانَ  
لَوْ سَمِعَهَا مِنْ الْبَابِ أَوْ الْمَغْمِيِّ عَلَيْهِ لَا حُجَّتَ لِأَنَّ السَّبَبَ تَلَاوُذُ مَعْصُودِهِ وَلَمْ يَوْحِدْ ذَلِكَ  
لَا يَصِحُّ الْأَمْرُ لَهُ عَقْلٌ وَتَمْيِيزٌ وَلَمْ يَكُنْ خَلَافًا وَقَالَ فِي الْمُرْعِيَّاتِ الصَّحِيحِ  
الْوَجُوبُ بِالسَّمَاعِ مِنَ الْبَابِ وَقِيلَ الْعَلَسُ وَفِي الْمِحْيطِ لَوْ سَمِعَهَا مِنْ حَبُونٍ أَوْ نَائِمٍ  
أَوْ طَوِيلٍ لَا حُجَّتَ وَمِثْلُهُ فِي الْمَنَافِعِ وَنَافِعُ الذَّخِيرَةِ إِذَا سَمِعَهَا مِنْ طَيْرٍ فَقَوْلُهُ  
فِي الْوَجُوبِ وَمِنْ الصَّدَى لَا حُجَّتَ وَلَوْ تَلَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْ عَمَزَهَا بِعِلَّةٍ الْعَرَبِيَّةِ  
حُجَّتَ عَلَيْهِ وَعَلَى السَّامِعِ وَفِيهَا أَوَّلُ يَفْضُلُ فِيهَا إِذَا أَحْبَبَ أَنْ يَأْتِيَ عِنْدَ إِحْيَاةِ

ایک نیکو

دعوتی

248  
وَعِنْدَهُمَا نَحْبٌ عَلَى مَنْ فَرَمَ دُونَ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ وَفِي الْمَجِيْطِ وَقِيلَ بِحَالِ الْجَمَاعِ  
وَأَنْ لَمْ يَفْهَمْ وَهُوَ الصَّحِيْحُ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ قِرَاءَانٌ مَعْنَى لَا نَظْمًا خِلَافَ  
الصَّلَاةِ عِنْدَهُمَا وَلَئِنْ الْفَرْهَمُ لَا تَعْلُقُ بِهِ حُكْمُ تِلْكَ الْوَكَايَاتِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَكَالْصَّلَاةِ عَلَى  
السَّبْحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ لَمْ ذَكَرَهُ فِي الْمَسْبُوطِ وَالْمَجِيْطِ وَالْمُعَيَّنِ وَجَوَامِعِ  
الْفَقْهَةِ وَنَحْبٌ عَلَى مَنْ حَبَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ كَالْبَالِغِ الْعَاقِلِ الطَّاهِرِ وَاجْتَنِبَ وَالْمُحَدِّثِ  
وَالسَّكَرَانِ لِلْخُطَابِ وَلَا حَبَّ عَلَى الْكَافِيْنَ وَالْمُنْفَسِّ وَالصَّبِيِّ وَالْمُجَنُّونِ إِذَا قَامَ حَتَّى  
فَتَحَانَ يَوْمًا يَوْمًا وَلَيْسَ لَهُ أَوَّلُ حَبٍّ عَلَيْهِ بِالتَّلَاوَةِ وَالسَّمَاعِ فَيُؤَدِّيَهَا بَعْدَ الْإِفَاقَةِ  
وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بَلِيْزَةَ إِذَا لَمْ يَلْمِزْهُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْجَنُّونَ مُطَبَّقًا ذَكَرَهُ فِي الذَّحِيْقِ  
وَالْحَزَانَةِ وَأَوْفَرَاتِهِمْ ارْتَدَتْهُمُ اسْتَلَمَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَالصَّبِيُّ الَّذِي يُعْقِلُ الصَّلَاةَ لَوْ قَرَأَ فِيهِ  
السَّجْدَةَ يَوْمَ مَرَّانٍ سَجَدَ فَإِنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَوْ تَلَاهَا وَعِنْدَهُ نَائِمٌ أَوْ مُتَشَاغِلٌ  
بِمَا مَرَفَلَمْ يَسْمَعْهُ الْأَصَحُّ أَنْ لَا حَبَّ وَلَوْ تَلَاهَا فِي الرُّكُوعِ أَوْ السُّجُودِ أَوْ الشَّهَادَةِ لَا يَلْزِمُهُ  
سُجُودٌ لِلْحَبِّ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ قَالَ الْمُرْغِيبَانِ وَعِنْدِي  
أَنَّهُ نَحْبٌ وَنَادَى فِيهِ وَلَا حَبَّ بِالْهَبِيِّ وَفِيهِ الْقِرَاءَانِ وَلَوْ قَرَأَتْ ثُمَّ حَاضَتْ سَقَطَتْ عَنْهَا  
السَّجْدَةُ مَصْلَى التَّنَطُّوعِ إِذَا قَرَأَ سَجْدَةً ثُمَّ قَسَدَتْ صَلَاتُهُ يَفْضِيهَا وَلَا تَلْزِمُهُ إِعَادَةُ  
إِعَادَةُ السَّجْدَةِ ذَكَرَهُ فِي الذَّحِيْقِ قَوْلًا وَإِذَا لَا إِلَّا مَا آيَةُ  
سُجْدَةٍ سَجَدَهَا وَسَجَدَ الْمَأْمُومُ مَعَهُ لَا لَتَرَامَ مُنَابِقَتَهُ وَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَكَانَ لَوْ لَمْ  
يَسْجُدْ وَهَآئِذَا الصَّلَاةُ لَمْ يَبُودْ وَهَآئِذَا رَجَعَا لَا نَهَامَ مِنْ إِبْعَاضِ الصَّلَاةِ فَلَا تُؤَدِّي  
خَارِجَهَا فَيَسْقُطُ وَكَذَا مَا تَلَى خَارِجَ الصَّلَاةِ أَوْ سَمِعَ مِنْ خَارِجِهَا لَا يَبُودِي فِي الصَّلَاةِ  
وَفِي حَدِيثٍ بَارِزٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ فَذَا مَرَّ بِسَجْدَةٍ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ  
وَأَنْ تَلَا الْمَأْمُومُ لَمْ يَسْجُدْ إِلَّا مَامًا وَلَا الْمَأْمُومُ فِي الصَّلَاةِ إجماعًا وَهَذَا لِأَنَّهُ لَوْ  
سَجَدَ الْأَمَامُ وَالْمُقْتَدِي تِلَاوَةً الْمُقْتَدِي فَأَمَّا أَنْ يَتَّبِعَهُ الْأَمَامُ وَذَلِكَ خِلَافُ  
مَوْضِعِ الْأَمَامَةِ أَوْ يَتَّبِعِ التَّالِيَ الْأَمَامَ وَهَذَا خِلَافُ مَوْضِعِ التَّلَاوَةِ إِذَا تَلَا  
كَالْأَمَامِ لِلْسَّامِعِ قُلْتُ لَكِنْ هَذِهِ الْعِلَّةُ ضَعِيفَةٌ فَإِنَّ التَّالِيَ لَوْ تَرَكَهَا  
لَا يَتْرُكُهَا السَّامِعُ بَلْ يَسْجُدُهَا السَّامِعُ وَحَدِّثُهُ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَاجْتِمَاعُ

يعلم



ألا إذا سمعوها من امرأة أو ختنى مشكك لم يسجد وها عند الشافعي ومالك  
واستدلوا بحديث رواه الشافعي وسعيد وأبو بكر ابن أبي داود أنه عليه الصلاة  
والسلام قال لرجل قرا آية سجدة عنده أنك كت أمنا لو سجدت لسجدنا  
وهو من سئل ورفع أبو بكر ابن أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه لكن  
في سنده اسمعيل بن عياش وأبو حنيفة بن عبد الله بن أبي فرقة وهما ضعيفان وطردت  
أخباره أهل البيت إلا مائة للناس حتى قالوا لا تسجد الطاهرة تلاوة المستحاضة  
ولا المستطيع للسجود بتلاوة الموحى وفي السامع من صي اختلاف عندهم بناء على  
جواز إمامته في النقل وعدم جوازها وعن قتادة في المرأة تقرأ السجدة ومعها  
رجل أو رجلان يسجدون قبلها وعن إبراهيم بن أبي مكرم ذكره أبو بكر ابن أبي شيبة  
ولا يسجد وها بعد الفراغ عند أبي حنيفة وأبي يوسف ومالك والشافعي وأحمد  
وقال محمد بن الدين بن عتبة الجرائي وهذا إجماع الأئمة عند محمد بن الحسن  
له أن السبب قد تقرر وزال المانع بعد الفراغ ولأن المعتدي منى عن القراءة  
خلف إمامه وصار كالسامع من جابض أو جنب أو كافر ولنا أن الإمام  
محذور عليه في القراءة لأنه مول عليه حتى نفذت قراءة الإمام عليه والولاية عليه  
حرم عليه ومتى صار محظورا عليه عن القراءة لم تقع تلاوته صحبه فلا توجب السجدة  
كتلاوة المحزون قاله في المحيط والمنافع بخلاف الجابض وأجنب قال في المحيط  
لأنها لا حجر عليها في قراءة مقدر السجدة **قلت** هذا اختيار الطحاوي  
وقد مر قبل هذا في المعيد والتحرير هما منهيان عن القراءة وليس محظورا عليهما  
قال في التحرير ولأن قراءته خطأ في إيجاب السجدة بها إتمام الخطأ والسبيل في  
الخطأ رده ونقصه لا إمامه وترتيب الحكم عليه ولأنها صلوة كصلواتها بفراغ حدث  
في الصلاة فلا تؤدى خارجها قال في التحرير فلو سمعها من المعتدي من كان  
خارج الصلاة احتسب لفوائده فمن قال العلة الخطأ أو المحذور أو عدم وجوبها  
عليه ومن قال العلة كونها صلوة قال بوجوبها على الخارج وقال في التحفة والغية  
وأجمعوا على وجوبها على الخارج وقال في الخاب هو الصحيح لأن المحذور في  
حتمه فلا بعد وهم **قلت** هذا يغيب صحيح الأثرى أن إقرار المحذور

لم يتابع  
صلى

عليه السلام

عليه السلام بالمال اعتبر في حق نفسه ولم يعتبر في حق مولاه وإقراره بالسجدة والفضائل اعتبر  
في حق الكل لعدم الثقة إلا أن يقال في من شبهه قول صاحب التحرير أن الإمام  
محذور عن القراءة في حق الناس كافة خلاف العبد المحذور عليه **قوله** وإن سمعوا  
وهو في الصلاة سجدة من رجل ليس معهم في الصلاة لم يسجد وها في الصلاة لأنها  
ليست بصلاة لأنه لم يودعها ركن القراءة ولو حدث قرائتها فيها ولا يدخل في الصلاة  
ما ليس منها وسجد وها بعد الوجود سبب وجوبها وتأخير حكمها إلى ما بعد الفراغ  
من الصلاة ولو سجد وها لم يجرم لأنه ناقص لما كان النبي فلا ينادى به الكامل فإن  
قبل سماعهم في الصلاة وهو السبب فوجب أن يجوز كما لو سمعها في  
وقت الكراهة وسجد وها فيه لأنها وجبت ناقصة فإذا ناقضه كما وجبت قبل  
له التلاوة كاملة بخلاف التلاوة والسماع في وقت الكراهة ولأن حكمها موقع  
إلى ما بعد الفراغ من الصلاة فلا يصير سببا لأبعده فلا يجوز تقديمه على سببه  
وأعاد وها بعد وها لم يسجد والصلاة لأن زيادة السجدة أو العقدة لا تبطل  
الصلاة في ظاهر الرواية عندنا وعند الشافعي تبطل صلاة في العهد والصحيح  
ظاهر الرواية فإن من أتى بالامام بعد رفع رأسه من الركوع عمدًا يسجد  
مع مجدين ويقعد في تشهد وذلك زيادة لا يعتد بها ثبت أن زيادة السجدة  
لا تبطل وكذا لو أدركه في القومة فبكروا وسجد وركع معه سجدتين والسجدة ثاب  
زيادته ولا تفسد الصلاة وروى ابن سماعة عن أبي حنيفة وأبي يوسف أن صلوته  
تفسد لأنها موحرة عن الصلاة فإذا فعل فيها ما يجب فعله خارجها صار ناقصا  
لصلاته كمن صلى الفل في خلال الفرض وهي رواية النوادر والأول رواية الأصول  
ذكر أبو نصر شارح القدوري وفي المبسوط إن لم يجزئه لأنه إذاها قبل وقتها فإن  
تعد بما الحكم في سببه ولا تفسد صلوة المنة رواية عن محمد والأثر حكوا هذه  
الرواية عن محمد بن علي أن السجدة وحدها قربة عند السجدة الشكر فيحقق الانتقال  
منها قبل تمامها وعند ما زاد ما دون الربعة لا تفسد وها هو الصحيح وفي  
المختلف ومثل في البخاري قول أبي يوسف مع محمد في مشروعية سجدة الشكر وفي  
قاضي خان عن أبي يوسف روايتان فيها أن قراها الإمام وسمعها رجل ليس معه

219

والمعتمد



في الصلاة فدخل معه في تلك الركعة بعد ما سجدها الإمام لم يكن عليه ان يسجدها  
لانه صار مذكرا لها بادراك تلك الركعة ولا يمكن ان يسجدها في الصلاة لمخالفة  
الإمام ولا بعد فراغ منها لانها صلوة شريفة في حقه كما في حق الإمام وان ذكر  
في الركعة الثانية لا يصير موديا للسجدة ولا يصير صلوة فيودى خارج الصلاة  
وقبل لا يصير موديا لها ولكن يصير صلوة فلا يود بها وان دخل معه قبل ان يسجدها  
الإمام سجدها معه لانه لو لم يسمعها سجدها معه للموافقة منها اولى وان لم يدخل  
معه سجدها لو جوبها عليه بالسماع ممن لا يحجر عليه في القراءة وان سمعها الإمام  
من رجل بعد قرائته وهو ليس معه في الصلاة تكفيه سجدة واحدة وروى ابن سامة  
عن محمد انه لا تكفيه فان سجدها في الصلاة ثم احدث فذهب وتوضأ وعاد الى مكانه  
ثم قرأ الخارج تلك السجدة فسمع فعليه ان يسجدها اذا فرغ ان بالذهاب والوضوء  
والرجوع سجدة له مجلس اخر فيما لا يكون من صلاة كالصلاة في المحل والسماع عليه  
ليست من صلاة **وقال** المغمياني خلاف ما اذا تلاها ثم احدث  
ونبي ثم تلا تلك حيث لم يجب عليه اخرى لانها من افعال الصلاة والمكان فيها متحد  
حكما وفي النوادر عليه سجدة واحدة كما عادت وكذا لو لم يقرأها الإمام وانما سمعها  
من جنبي مرتين مع خلل الاثر وان لم يحدث الإمام ولم يسجدها في الصلاة سقطت  
لان التي تليتها خارجها اضعف من المثلوة فيها لو جهيز احد همتا خادياها  
والثاني لو نها غير صلوة والمثلوة فيها صلوة فكانت اقوى واسبق فكون بتعسا  
للصلاة فتسقط بسقوطها وفي النوادر قرا ثم دخل في الصلاة فتلاها الإمام  
فسجدها وسجد معه الداخل وعليه ان يسجد للاول لوجوبها بقراءة معصودة  
والموداة معه بالتعنية ولا نها تقوت بالسبق والوجوب قبل الصلاة بخلاف  
اعادته بنفسه في الصلاة وفي المحيط لو تلاها في صلاة بعد ما سمعها من  
غيره فعليه سجدة واحدة وفي النوادر يترك سجدة ثان لان السماع عليه سابقه  
فلا تجعلنا بعة للصلاة اللاحقة وهذا لا يوافق قول الشيخ صدر الدين ولذا  
على رواية النوادر للسبق والقوة ولو تلاها او لم يسمعها فعليه سجدة واحدة  
باتفاق الروايات وفي الوبري لو سمعها المصلي من رجل ثم تلاها اجزائه واحدة

لأنها

عن الرجل وان لم يسجدها سقطت الحلة ولو لم يقرأ التي سمعها يجب عليه سجدة ثان خارج  
الصلاة ولو شرا المصلي وسجد ثم سمعها من اخر لم يسجد وعلى رواية الحسن يسجد  
اذا فرغ وهي رواية النوادر ولو تلاها فيها وسجد ثم سلم وتكلم ثم اعادها عليه اخرى  
وفي النوادر لا شيء عليه وفي المغمياني لو تلاها في الصلاة وسجد ثم سلم واعاد تلك  
السجدة يجب عليه اخرى **قال** وقيل لا يجب اذا لم يتكلم وفي  
المحيط ريدك الحكم خلف الحكم هو الصحيح والفصل بين الكلامين  
والقيل الثالث وهي قاطعة ولو تحول من الشمس الى الظل خطوة او خطوتين لا  
خلف المجلس ولا يفسد وقيل الثالث كذلك في جوامع الفقه **وقال**  
المغمياني الاول اصح وفي المفيد والينابيع رخص في اللقمة والشرية والكلمة  
وهذا يدل على ان الرخصة في الكلمة الواحدة وعن محمد اذا كان على العين  
من ذلك المكان فكانه فيه ذكره قاضي خان وفي ظاهره رواية قدرا القرب  
خطوة او خطوتين وكل سجدة وجبت في الصلاة فلم يسجدها فيها لم يسجدها  
خارج الصلاة لان لها قوة كونها صلوة وكذا يدلي لناقص وانها صارت من افعال  
الصلاة وافعالها لا يودي خارجها **قال** ومن تلا سجدة ولم يفرها  
حتى دخل في الصلاة في أعادها وسجد اجزائه عن التلاوة من لان البائنة اقوى من  
الاولى لانه ادعى بها ركن من اركان الصلاة وهي القراءة فاستتبع الاولى ولانها  
لوجعلت تبعا للاول خلت الركعة عن القراءة حتما وظلها عنها يفسد **قال**  
في المحيط والتحريم ولهذا كانت القنينة في الصلوة حتما  
وفي الخارجة المكون صدقا وفي المبسوط والذخيرة لا وضوء في القنينة في  
سجدة السلاوة ويؤيد هاد هو محمول على الخارجة **قال** شيخ الاسلام  
وهذا الجواب يستقيم على قول محمد لان تمام السجدة برقع الجبهة عنده فاذا احدث فيها  
او خففه اعادها اما على قول ابي يوسف فتمام السجدة بوضع الجبهة لا غير فقد  
تمت به وان قل فكيف تتصور القنينة فيها فيكون قد ضحك بعد تمامها فلا يلزمه  
الاعادة وقد مسرت في باب سجود السهو وفي المفيد القنينة لا تبطل الطهارة  
في سجود التلاوة والمحاذاة لا يفسد هالعدم الشك فيها ولو كونها ليست صلاة



مطلقة وفي الجوامع والصالح لا يفيض الموضوء الطهارة ولا تنفس محاذاة المرأة وان  
 نوى ان يؤمها فان لم يسجد في الصلاة لا يسجد لها بعد هاتين طه هيرال واه لدخول  
 الاولى في الثانية ويسقط الثانية في النوادر لو قراها ولم يسجد فدخل مع الامام  
 في صلاة فقرأها الا ما ذكره في سجدها الرجل معه فعليه ان يسجد للاولى قبل اختلاف  
 الجواب لاختلاف الوضع وضع في النوادر فيما اذا اعاد كما يكون هذا  
 الرجل فيما يلزمه حكم المتابعة تبعاً والا في وجب تلاوة مقصودة فلا تنادي بالسمع  
 وهنا فيما اذا شرع في سجدة في نفسه فكون في واحدة مقصودة في حقها فلو داه  
 اتمل وقبل على رواية النوادر لا يتبدلان حال اختلافهما كالذين وكان الاولى لها  
 حكم السبق وللمتابعة قوة الصلاة فلا تستتبع اجلاهما الاخرى وهو اختيار القاضى  
 الامام ابى عاصم العامري وفي نوادر ابى سليمان الجوزجاني الاولى تستتبع الثانية  
 ان لها قوة السبق فحالت الثانية تكراراً وان قراها في الصلاة يسجد هاتم فرع منها  
 فقرأها يسجد اخرى وفي النوادر لا يسجد وجه الوجوب انه سئل وتكلم ووجه الثاني  
 انه لم يكلمه في مسابيل زين صلى وسلم ثم تكلم فذكر ان عليه سجدة فعليه ان يعود  
 ويسجد وان تلاها فسجد ثم دخل في الصلاة فاعادها سجدها لان الثانية هي المستتعة  
 لانها صلوة **والسبب** ولا وجه الى احكامها بالاولى لانه يردى  
 لا سبق احكامه على السبب وفي بعض النسخ ووجه الى احكام الاول بالثانية لانه يردى  
 لا سبق احكامه على السبب **قلت** وهذا هو الظاهر ويمكن ان  
 يقال الثانية لم توجب شيئاً لان التداخل في السبب فكان الثانية لم توجد فلم يلزم  
 سبق احكامه على السبب ولو قرا سجدة على الدابة مبراراً وهي تسيران كان هو في  
 الصلاة فكيف سجدة واحدة لان الصلاة جامعة لا ما كان اذا لم يصح صلاته  
 دليل احاد المكان مكان المعبر مكانه من الدابة لا مكان الدابة فكان بمنزلة  
 السفينة والبيت وان كان خارج الصلاة يتكرر لان سيرها يضاف اليه وسفارت  
 بشدة السوق ورخاوتها فيعتبر مكان الدابة وهو مختلف في حال السبب  
 حقيقة **قول** ومن كرر سجدة واحدة في مجلس واحد اجزائه  
 سجدة واحدة **وقال** النووي ان لم يسجد للاولى لفتة واحدة

ادبرع

ح

نكره

وان سجد لا تقتله او جده احبها يسجد وبه قال مالك واحمد والثاني تكفيه الاول قاله  
 ابن سريج ورأى صاحب الوحدة ونصر المندقي وقطع به ابو حامد الثالث  
 ان طال فصل وان قراها فسجد ثم ذهب يعني انه مشى ثلث خطوات على المختار ورجع فقرأ  
 سجدها ما بينه وان لم يسجد للاولى فعليه سجدة ثانٍ والا ضل ان المجلس والسجدة اذا اخذ  
 حب سجدة واحدة لان المجلس جامع لما يتكرره في الحاجة كماله الايجاب والقبول  
 والقارى محتاج الى تكرارها للحفظ والتعليم والاعتبار ويدل عليه ان جبريل عليه  
 السلام كان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم آية السجدة فيتلحن منه ويقراها على اصحابه  
 وكان لا يسجد الا مرة وعن ابى موسى الاسدي انه كان يعلم الناس لقراءة القرآن ويحرف  
 الى هذا الى هذا ويقرا السجدة مراراً ولا يسجد الا مرة واحدة وذكر ابو بكر بن  
 ابى شيبة في سنينه عن الحسن واربهم في الرجل يقرأ السجدة ثم يعيد هاتفا لا يخرج  
 السجدة الاولى وعن مجاهد قال اذا قرأت السجدة احراك ان تسجد هاتمة وعن  
 ابى عبد الرحمن انه كان يقرأ السجدة فيسجد ثم يعيد هاتمة مجلسه ذلك مراراً ولا  
 يسجد ولا يأتى سجدة بالندوة مرة بالسمع ولا تجب على الثاني الا واحدة مع اجتماع  
 السببين عند لا يقرأ فاعلم ان مناهما على التداخل وان اختلف المكان او المجلس تكرر  
 الوجوب لانه لو لم يتكرر ادى الى انه لا يجب في العمر الامرة واحدة وكذا اذا اختلفت  
 الآية لان احدهما لا تلون تبعاً للاخرى ولانه اختلف المقصود ولم يذكرهما الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اسمه او سمعه في مجلس واحد مراراً او المقدمون  
 من الاصحاب جعلوه بمنزلة السجدة للحرج وبعض المتأخرين يقول يعلى عليه في كل مرة  
 لانه حق ادنى ولا بد من جود العباد وعلى هذا من عطس وخمد الله تعالى في مجلس مراراً  
 ينبغي للسامع ان سمته في كل مرة والاصح انه اذا زاد على الثلث لا يسميه لقول  
 عمر رضي الله عنه انه قال للعا طيس في مجلسه بعد الثلث ثم فانتثرت فانك مزكوم ثم  
 التداخل في السبب بان يجعل التلاوات الموجودة في المجلس تلاوة واحدة فلم تكن الثانية  
 والمالئ سبباً للوجوب لانه الحكم اذا السبب تحقق لا يجوز ترك حكمه في العبادات احتياطاً  
 فيها خلاف الحدود والنفارات فان التداخل في الحكم مع انقضاء السبب ذكر الحدود  
 والنفارات فيها معنى العقوبة ولهذا لا يجب على الصبي والمجنون وصغير الشخشي

من



التداخل وقال الصحيح ان سبب الوجوب حرمة المثلوق فالتأنيب تكرار محض فلم يكن شيئا  
فلا يجب به شيء **وقال** الماتريدي سبب وجوبها تلاوة مقصودة  
ولم تجز في الثانية لانها تتبع للاول وتكرير الحفظ والتفكير وذلك وسيله ولا  
تختلف المجلس بمجرد القيام وانما يخرج الامر من يد المحيي لوجود دليل الاثر  
ولهذا لا يظن بالوقوف وهذا التكرار يبدل المجلس ولو قارا دائما ثم نزل واعاد  
او قرا نازلا ثم ركب واعاد قبل ان يسير الدابة لا يكر روادا على الدابة يومى بها  
تعدنان **وقال** بشر المرسى لا يكون اياما انها واجبه فلا يجوز  
بالايماء على الدابة كلندورة على الدابة ولنا ما ذكره ابن ابي شيبة عن ابن عمر وابن جبير  
وابن الزبير وسعيد بن زيد وعطاء ابراهيم في الاجل بقرا السجدة على الدابة فيومى بها  
وفعله على وابن مسعود ولا نهى جت بفضه فتودى كما وجت بخلاف التذيقان نزل  
ثم ركب يجوز اذا وها على الدابة خلافا لغيره **وقال** اكلوا  
هذا في خارج المصر وفيها لا يجوز على الدابة عند ابي حنيفة ولا بحر الاياما ما شئ به  
قال ابو العباس وابو زرعة عنه وابراهيم التميمي والشافعي واحمد بن حنبل وقال  
عطاء وعلقمة والاسودوا حتى يومى بها كالمراكب ونحن نقيسها على الواقف وعن ابن  
مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ السجدة وهو عشي فباتي السجدة فيخرج عن الطريق  
فيسجد وعن سلمة ابن كهيل قال قرات السجدة وانت تمشي فضع جملتك على الارض  
او على اول حائط تلقي **وقال** ابو حنيفة وابو يوسف الائمة  
لما شئ ويتكرر في الدياس والتسديد في الثوب وكذا في المنقل من بعض الاعطين  
على الاصح ومن قال لا يكررا اصل الشجرة ووجه الاتح ان  
ايكم للاعصان حتى لو كان اصل الشجرة في اجل واعصاها في الحرم كانت عبودها  
حريمه ولو كانا في محل واحد واحدا في الصلاة يتكرر على صاحبه ذونه واختلفوا  
في التكرار على المصلي سماعه من صاحبه المصلي **قال** المغماني يتكرر  
على المصلي سماعه من المصلي الاخر وسجد بعد فراغه وقبل يتكرر عليه في صلواته  
**قال** خواهر زاده لم يذكر محمد هذه المسئلة في الجامع المبسوط  
وفي جوامع الفقه لو كانا راكعين في الصلاة فقرأ احدهما آية سجدة مرتين

اذا

نحو

في ركعة فسمعها الاخر وقرأ الاخر آية اخرى مرة وسمعها الاول حب على القاري مرتين  
سجدتان احدهما صلوة لقراءة والاخر سماعه لسماعه من صاحبه والذي قرا من حب  
عليه ثلث سجرات سجدتان سماعين وواحدة صلوة لتلاوته وقبل في الركبة الشاهد  
في الصلاة لوسمعت مرتين حب واحدة لا تخاد مكان الصلاة الياسيع وان تبدل المجلس  
الثاني وبجلس السامع متحد متعلق على السامع وذكر بعض المتأخرين في الصلاة  
على السامع وعليه الفتوى ولو تبدل مجلس السامع ومجلس التلى متحد بتعدد الوجوب  
على السامع وفي الاصحى لولا آية السجدة في مسجد الجماعة او في مسجد الجامع  
او في زاوية ثم تلاها بعينها في زاوية اخرى لا يجب عليه اكثر من سجدة واحدة  
لان المسجد مع تباين كانه وتا عدا طرأ جعل كبقية واحدة في حق الاقداف كذا  
في حق السجدة وكذا حكم البيت والسفينة سواء كانت واقفة او جارية فيكون سجدة  
واحدة وفي جوامع الفقه القيام والوقوف والركوب والنزول لا يوجب  
اختلاف المجلس وكذا الانتقال في البيت والمسجد من زاوية الى زاوية او من جانب  
طولا او عرضا وقيل ان كان البيت كبيرا والمسجد كبيرا كشوا الجامع مختلف  
المجلس وكذا الانتقال من بيت في الدار ولنا عن محمد في السبا حنة في اواخر  
او جوف كبير او يدور حول المرحى او سجدى ثوبا يتكرر في الدار في الدوش  
اختلاف وكذا في كراب الارض وفي المحيط عن محمد في المنتقى في المسجد والجامع  
لا يتكرر من غير تفصيل كما ذكره الاصمغاني وفي المواد ان كان  
المسجد كبيرا المزمع سجدة بان المرحى المشي وتختلف المجلس باليوم مضطجعا وقافدا  
لا تختلف ذكره في المحيط وفي جوامع الفقه سئل ابو بكر عن قرا القرآن  
كله وسجد لكل سجدة ثم قرأه ثانيا حب ثانيا وفي المغماني لولاها ثم سجد او  
همل شيئا ثم تلاها بكنية سجد وبنده ولا يجوز ادائها في الاوقات المذكورة  
الا ان يقرأها فيها فان قرأها في وقت مكره وسجدها في وقت آخر مكره  
قبل يجوز وقبل لا يجوز وقبل ان تقرأها عند الطلوع وسجدها عند الغروب  
يجوز ولا يجوز العسل في الراهة عند الطلوع اشد **قال** ذكره في  
الذخيرة **قال** في الاصل اذا قرأ سجدة في آخر السورة في صلاة لا

فريق



آيات فان شأركم بها وان شأركم فالتسعة اعلم ان هذه المسئلة على اربعة اوجه  
 الاول ان كان بعد هاء ايه او اسان الى اخر السورة فتالجواب كذا ذكر  
 ان شأركم لها وان شأركم فالتسعة فالتسعة فالتسعة فالتسعة فالتسعة  
 على حده وان شأركم لها سجدة على حدة والسجدة افضل واذا سجد بعدد الى القيام  
 لانه يحتاج الى الركوع ويغير ايقنة السورة ثم يركع ان شأركم لا يصير بنا الركوع  
 الركوع على السجدة وان شأركم التسعة من السورة الاخرى حتى يصير ملت  
 آيات **قال** احكام الشهيد وهو احب الى ويكره لوم يقرأ  
 بعد هاء شيئا ثم بعد الركوع يحتاج الى البنية لمخالفة بينهما وفي السجدة لا  
 يحتاج اليها وقبل معناه ان شأركم ركوع الصلاة مقام سجدة التلاوة وهو مقبول  
 عن الحنفية رضي الله عنه نقله عنه ابو يوسف وروى الحسن عن علي حنفية ما  
 يدل على ان سجدة الركعة تنوب عن سجدة التلاوة وقد روي عنه اذا كانت السجدة  
 في اخ السورة كالاعراف والنجم او قريبا منه كبن اسرائيل وان شئت فركع  
 حين فرغ من السورة اجزائة سجدة الركعة عن التلاوة وهو افضل واختلف  
 المشايخ فيما اذا ركع وسجد للصلاة دون التلاوة فالركوع ينوب عنها  
 او سجدة الصلاة قبل الركوع لغيره منها وقبل السجدة لمجانسة بينهما وهكذا  
 في المحيط وهو كذا روي الحسن عن علي حنفية ثم اتفقوا على ان الركوع لا ينوب  
 عن السجدة بدون البنية واحتجوا في السجود قال ابن جماعة وجماعة  
 من جهة بل لا ينوب ما لم ينوب ركوعه او بعد استوائه قايما ليسجد لصلاته  
 وتلاوته **وقال** غيره ان البنية فيها ليست بشروط والصلية اقوى  
 فيتنوب عنها هكذا ذكره في الذخيرة وفي المحيط لوم ينوب السجود  
 لم يجزه نص عليه في النوادر لان الصلبيه تحالفها حكم فلا تنوب منابها الا  
 بالبنية وقبل يجوز بدون البنية وروى الحسن عن علي حنفية ان السجود ينوب  
 دون الركوع لان المجانسة بينهما اظهر وان سجد بها لا يفتقر الى البنية  
 لانه اني يعين الواجب والبنية يحتاج اليها لا فامة عن الواجب مقامه  
 وفي المبسوط الاصح ان سجدة الصلاة تنوب عنها دون الركوع وفي قاضي خان

**وقال** عامة المشايخ لا يحتاج الى البنية وتصير مودة  
 بالصلية لانها اقوى الا اذا انقطع الفور فمحتاج الى البنية وفي الذخيرة  
**قول** ان شأركم لها يناسب وفي الاستحسان كحرية الركوع عن سجدة  
 التلاوة ويضع على القياس والاستحسان في الاصل **قال** محمد  
 وبالقياس ناخذ وكذا لا تنوب سجدة الصلاة عنها استحسانا ومن الامحباب  
 من قال هذا غلط من الكتاب والمصحيح يجوز قياسا واستحسانا ومنهم من قال  
 موضع القياس والاستحسان خارج الصلاة حتى لو قرأ السجدة وركع بها  
 بدلا عن السجدة يجوز قياسا ولا يجوز استحسانا وفي جوامع الفقهاء ان الركوع  
 في غير الصلاة ينوب عن السجدة **قلت** وهذا بعيد فان الركوع  
 خارج الصلاة ليس بقرينة وسجدة التلاوة قرينة وغير القرينة لا تنوب عن القرينة  
 خلاف الركوع في الصلاة وفي المبسوط والظاهر ان القياس والاستحسان  
 في الصلاة الوجه الثاني اذا كان بعد هاء آيات الى اخر السورة او كانت  
 في اخر السورة وهو الوجه الثالث او كانت في وسط السورة وهو الوجه  
 الرابع واكمل في هذه الوجوه كلها ما ذكرناه في الوجه الخامس ولعلها لم يركع لها  
 ولم يسجد لها في هذه الوجوه على الفور ولكن قرا ما بقي من السورة وخرج مثلا  
 سورة اخرى فقرأ منها شيئا ان قرأ بعدها آية او امين بحرية الركوع والسجود  
 عن سجدة التلاوة اما اذا قرأ بعدها آيات او كانت السجدة في وسط السورة  
 لم يحرية الركوع وسجدة الصلاة عن التلاوة لانها صارت دينيا عليه لغوات محلها لان  
 فوت ادائها مقدر بادائها فاذا انقضى وقتها بادائها ووجد من الفاصل قدر ما  
 يقع به اراد اصارت قايمة وقد وجد مقدار وقت الاداء تلات ايات  
 للكثرة دون الآية والاثنين ولان بالتكثرت سنة القراءة وفي الاصل  
 والمجوز والها رويات ان الآيات التلات انما تصير فاصلة مانعة وقوع الركوع  
 والسجود عن التلاوة اذا كانت في وسط السورة ولا تصير مانعة في اخرها  
 وفي المغيثي عن شيخ الاسلام اذا تلات ايات بعدها سقط الفور ولا ينوب  
 الركوع عن التلاوة **وقال** اكلواي لا يقطع ما لم يقرأ



أكثر من ذلك آيات وكذا في قاضي خان وفي جوامع الفقهاء بنوها عند الركوع ولو نواها  
في الركوع احتسبوا فيه وبعد ما رفع رأسه لأجوز لأن الذي يوجب عنها الركوع  
الرواية عن أبي حنيفة وفي مختصر البحر السجود أول من الركوع في صلاة الجهر  
دون الخافته **قال** ظهر الدين لو نواها في الركوع غيب الصلاة ولم  
ينوها المقتدى لا يوجب السجدة **وقال** القاضي عبد الجبار  
مثله ويسجد إذا سلم وبعد الفقرة ولو تركها بنفسه صلاة وذكر أبو بكر بن  
أبي شيبة في سننه عن أبي أيوب أن علفه والأسود وسروفا وعمروا بن شرجيل  
كانوا يقولون إذا كانت السجدة آخر السورة أحرق أن نركع بها وعن إبراهيم  
مثله وعن طاووس أنه كان يقرأ في العتبات الأخيرة لم ينزل السجدة فيركع بالسجدة  
وعن الشعبي في السجدة تكون في آخر الصلاة فقال إن سجد بها قام فقرأ ما بعدها  
وإن شأ به ركع بها وعن مجاهد كان يقرأ السجدة في بني إسرائيل وما بعدها  
ثم يركع وعن الربيع بن خيثم قال إذا كانت السجدة آخر السورة فإن  
شئت فاركع وإن شئت فاسجد فإن الركعة مع السجدة وعن مسعود مثله  
رواه سعيد وروى الأثرم عن ابن عمر أنه كان إذا قرأ الفجر وأقرأ في صلاة  
وبلغ آخرها سجد وركع بها وإن قرأها في غير صلاة سجد وعن عبد الرحمن  
بن يزيد قال سألنا عبد الله بن السورة تكون في آخرها سجدة يركع أو  
يسجد قال إذا لم يكن بينك وبين السجدة إلا الركوع وقرب  
وفي الذخيرة لما ليكيه أشار ابن جيب إلى جوارها بالركوع وفي التجرير سجدة  
سجدة في ركعة عليه سجدة واحدة ولذا لو أعادها في الركعة الثانية فبأن  
وهو قول أبي يوسف آخره عليه أخرى استثنائا وهو قول محمد ورجع  
أبو يوسف عن الاستحسان الذي هو المذهب إلى القياس قلت مسأله  
هذه أخذها المسئلة الثانية لأنهم يمتثلون رهنًا بالمنفعة في قوله الأول  
وهو الاستحسان وفي قوله الآخر وهو القياس لا يكون رهنًا المسئلة  
الثالثة العبد إذا جرح رجلًا خطأ فخير مولاه بعد البر فاختر  
القدائم اشقفتنا بجراحة فصارن نفسا فالاستحسان وهو قوله الأول

وهو قول

وهو قول محمد خيرنا وأما قوله الآخر وهو القياس لا يحسن والركعة كجلس  
والركعتان كجلسين عند الشافعية وجه القياس أن يجلس الصلاة ولا يستحب  
وحيث إن أحد ضلوعنا نقد أركان الصلاة من القيام والقراءة والركوع والسجود  
والجلوس بين السجدين والمنهوض إلى الثانية الوجه الثاني لو جعلت القراءة تكرارًا  
مضاعفت الثانية عن القراءة وظلوعها عنها بنفسها فغلب العلة الأولى لو  
أعادها في الثانية على الدابة في النفل أو الفرض في حال الخوف لأحب لفظة العمل  
وحيث في الثالثة والرابعة وعلى العلة الثانية إذا أعادها في الثالثة والثالثة  
لا أحب لأنه يجوز ترك القراءة بينهما وحسب في الثانية على الدابة ولو أعادها في  
الثالثة والرابعة على الدابة لأحب اتفاقًا لعدم وجوب القراءة وكثرة العمل  
فيها **وقال** سعد ومن زاد السجود كبر ولم يرفع يديه وسجد ثم كبر  
ورفع رأسه **قال** الاستحسان ويرفع صوته به وبه قال إبراهيم  
والحسن والوقلاء وابن سيرين ومسلم وأبو عبد الرحمن وقاسم ذلك ابن  
شيبه وعن ابن عمر أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن  
عنده فيسجد فليجهد معه فنزدحم حتى لا يجد أحدنا جهرته موضعًا يسجد عليه  
رواه مسلم وفي رواية الحسن عن أبي حنيفة لا يكبر عند الخطأ وفي رواية  
عن أبي يوسف وفي الذخيرة وقيل كبر في الابتداء ولا يكبر في الانتهاء وهو رواية  
الحسن عن أبي حنيفة وقيل كبر في الابتداء بلا خلاف وفي الرواية خلاف بيننا  
يوسف ومحمد على قول أبي يوسف لا يكبر وعلى قول محمد يكبر وفي رواية أبي داود  
كان عليه السلام يقرأ القرآن فلا سجد بالسجدة كبر وسجد وسجد ثم سجد  
**قال** المووي رواه بإسناد ضعيف وعند جمهور الشافعية  
يكبر للهوى إلى السجود وعند رفعه قال ابن أبي هريق منهم من يكبر  
فيها وفي غير الصلاة يكبر للاقتناع للصوى ثم لا يرفع وهو قول ابن جليل  
وهي شرط في المشهور وفي وجه مستحب وفي الثالث لا يشرع أصلاً وهو قول  
أبي جعفر منهم من يرفع يديه وعندنا لا يكبر للاقتناع وهو مذهب  
الحسن البصري والتملي وابن سيرين وإلى قلابه ومالك وأصحابه قال مالك



وغيره من اجابة ولا يرفع يديه ويحسبنا لا يكبر الا مساج وهو مذهب الحسن  
**وقال** القاضي من اجابة وقبائل المذهب لا يفعل في السجود قال يعني  
لا يرفع يديه قال لانه لم يرد به الشرع وفي حديث ابن عمر كان عليه السلام  
لا يرفع يديه وهو حديث متفق عليه وليس فيه تسليم وبعه قال الجني والحسن  
وسعيد وجبي بن وثاب ومالك وعطاء وابوصالح **وقال** ابن منده  
قال احمد اما التسليم فلا ادري ما هو وعنه انه فرض وتجر به تسليمه وعنه تسليمان  
ولا تسليم في البويطي كما في الصلاة **وقال** المزني سلم لا يفتقر  
الى الاحرام عندهم والمذهب انه لا يتشهد كقولنا وقيل يتشهد ثم يكبر ويرفع راسه  
وهو مستحب على المذهب عندهم وفي التشهد قيل يتشهد ويسلم وقيل يسلم ولا يتشهد  
والمنصوص انه لا يتشهد ولا يسلم فينكر على صاحب التقيية فيه شيان احدهما  
انما صرح بنصر الشافعي انه لا يسلم وانه ليس له نص غيره وليس الامر كذلك  
بل القولان مشهوران في اشتراط السلام الثاني انه صرح بان الراجح في المذهب  
انه لا يسلم وليس كذلك بل الصحيح عند اصحاب على ما حكاها النووي اشتراط  
السلام **قال** سويتم صححه ابو حامد وابو الطيب في تعليقهما والرافعي  
واخرون ولا يتشهد عند اجابة نصر عليه في رواية الاثر **وقال**  
الشيخ شهاب الدين رحمه الله في الذخيرة لا يسلم بالقياس على الطوائف  
وهو قول السلف والفرق بينه وبين سجود السهو انه من توابع الصلاة لا يوجد  
الا فيها فاحكامها وسجدة التلاوة من توابع القراءة وهي ليس بها اجرام ولا  
سلام وقوله في الكتاب ولا تشهد عليه ولا سلام لان ذلك للخلل  
وهو يستند على سبق التحريمية وهي مفقودة عندنا اما عند الشافعي  
واحمد فان التحريمية خارج الصلاة شرط على المشهور وقد ذكرناه ومنعده  
غلط عند اهل التصريف وتكره هذا منه وصوابه معذومة واصحابنا يقولون  
لهذه سجدة صلاتيه وهو ايضا خطأ وانا التابث لا تثبت في النسب اصله لصوابه  
صلواته ونقول هذه دراهم خلفيه ولا نقل خليفته وفيها الخطا من وجهين  
احدهما اثبات الياء والاني انما التاء في النسب **فكر ما يقول** سجوده ذكر

قوله

ابو بكر ابنه لا تشبهه في سنيته عن عائشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره  
كقوله وقوته وعز ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول في سجوده اللهم لك الحمد  
سوادي وبك امن فوادي اللهم ادرني علما يفني وعيلا يرفعني وعن قتادة انه كان  
يقول اذا قرأ السجدة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا سبحان الله وحده ثلثا  
وعمر عبد الله كان يقول في سجوده ليبيك وسعد بك ان الحيز بك بديك وعمر اود عليه السلام  
انه كان يقول سبح وجهي متغفرا في التراب كالقبي وحق له وفي الميسوط والمغنيان  
يقول فيها ما يقوله في سجود الصلاة وهو الاصح وبعض المناخيريل سجدوا ان يقول  
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا لقوله تعالى يخرون للاذقان سجدا الآية  
وفي المفيد وقيل يقول سبحان الله وحده لقوله وسجدوا حمدا ربهم واستحسنوا ايضا  
ان يقوم فيسجد لان الخرد ستوط من القيام وهو مروي عن عائشة رواه عنها احق  
بن راهويه وبه قال احمد وبعض الشافعية كما يجب القيام في صلاة التفل  
**قوله ويكره** ان يقرأ السورة في الصلاة او غيرها ويبدع اية السجدة  
**قال** احكام الشهيد انما كرهت لمعان المعنى الاول ان ترك الامة  
من بين السورة يقطع نظم القرآن وبه يقول مجازة فاشبه تحريفه المعنى الثاني  
ان فيه ترك ستة القراءة قال عليه الصلاة والسلام لبلال رضي الله عنه اذ قرأت  
سورة فافراها على نحوها فالمعنى الثالث من بين سورة يودي الى اللغو  
في القرآن قال الله تعالى عن الغفار لا تسمعوا لهذا بالقوافيه المعنى الرابع انه يوهم  
تركها قراة اعز لزوم السجدة فيكره لقوله تعالى ويزيدهم تقورا المعنى الخامس  
ان تركها من بين سورة يودي الى هجران بعض القرآن فيكره لقوله تعالى وقال  
الرسول يادب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا المعنى السادس انه يشبه  
الاستنكاف عنها والاستنكاف عنها كمن فيكره ما يشبهه ولا بأس بان يقرأ اية  
السجدة ويبدع ما سواها لانها مبادره اليها وانما قال لا بأس لما فيه من وهم  
التفصيل **قال** محمد واجب الى ان يقرأ قلها اية او اثنين لدفع وهم  
التفصيل وفي قاضي خان ان قرا معها اية او اثنين فهو واجب وهذا اعم من ان يكون

ان ترك الاية



غيرها قبلها او بعدها في الذخيرة قال احب الي ان يقرأ معها اية او اثنين ومثله  
 في اخر اية لا المبع في اظهار الاموال للنظم **قال** وكان لا يرى  
 باشا بخيار السجود في غير صلاة ومن اصحابنا من كره ذلك والصحيح ما ذكره الله  
**وقال** في الذخيرة لو يذكر اخضاص السجدة في الصلاة بل فيه بغيث  
 حاله الصلاة فالواجب ان يكره في الصلاة لان الاقتصار على اية واحدة في الصلاة مكروه  
 وفي الذخيرة ان كان التالي وحده يقرأ اية وان كان معه جماعة وكانوا متبشرين  
 للسجود او تقع في قلبه انه لا يشوق عليهم السجود ينبغي ان يقرأها جهرًا وان كانوا  
 محدثين او يطمئن انهم لا يسجدون فقرأها في نفسه بحرًا عن تآثم المسلم ولا فرق بين  
 الصلاة وخارجها **قال** في الامتلاء على البزدي ومن الناس من  
 ذلك خارج الصلاة ولم يكرهه في الصلاة لكن خلاف الرواية فان محمدًا قال  
 واكره ان يقرأ السورة في الصلاة او غيرها ويبدأ اية السجدة ولا ينبغي للامام  
 ان يقرأ سورة فيها سجدة في صلاة لا يجهر فيها لانه ان لم يسجد يصير تاركًا للواجب  
 واليسجد يطمئن الغنم انها صليبه اني بها قبل الركوع فليتابعه المأموم فانها اذا كانت  
 السجدة في وسط السورة ولا يريد ان يركع فان كان يريد ان يركع عند السجدة او بعد ما  
 يقرأ اثنين او ثلاثا يات بان يقرأها في الذخيرة لما ليك لثلاثة وقت الكراهية  
 او كان غير منظم لا يقرأها وينعدها ويغوص عنها فارة اخرى **وقال**  
 ابن اكلاب يقرأها اذا نظرت او خرج وقت الكراهية ويسجد لها **وقال**  
 ابن بنية في شرح الهداية يكره للامام ان يقرأ السجدة في صلاة لا يجهر فيها  
 فان قرأها لم يسجد فان سجد فاما موم مخبرين متابعتة وتركها لكن عند ان قرأها سجد  
 وكذا عند التوري وما لك ولهم المأموم متابعتة **قال** الشافعي  
 واحسب لا تتركه فرائها وسجد وامقد لما روى ابن عمر عليه السلام سجدة في الركعة  
 الاولى من الظهر فرائي استحابه انه قرأت من بل السجدة رواة ابو داود **قال**  
 ابن بنية فعلة عليه السلام من او مترين بدل على جوازه وعدم تخريمه ولا يمنع  
 كراهته اذا دل عليه دليل **قال** وان قرأها الامام في الجهر  
 سجد لها والغنم معه فان تركها عمدًا بطلت صلاته **قلت** فعلة عليه

صلح

سأ

العلم

السلام يمنع الكراهية لا سيما اذا فعله عمدًا **قال** احتلف اهل العلم بينه 256  
 فذهب الجمهور الى اشتراط الطهارة من الاحداث والاجناس تدنًا وسجدة  
 وثيابًا وسرا العورة واستقبال القبلة والنية وان كل ما يفسد الصلاة يفسد  
 ذكر ذلك في المحيط وفي المفيد المحاذاة لا تنسد ها لعدم المشقة لانها بالتحريمية  
 وقد تقدمت في رواية ابن السكيت عن ابن عمر ان كان يسجد على غير وضوء وعن  
 الشعبي مثله وفي سنن ابن شبيبة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وان الميت  
 ان احيا يصلي بآية قال ابن المسيب ونقول اللهم لك سجدت خائفًا عليك  
 الجمهور كماله والشافعي واحد مع اصحابنا وعن النخعي رواية بغير سجدة كانت  
 الحاذرة وذكر ابن بطال عن ابن عباس واي عبد الرحمن انه يثبث يثبثها استقبال  
 القبلة قال ابن المنذر وقد روي عن الشعبي انه كان يسجد جسدًا وجهره  
 ذكره في الاشراف وفي خزائن الاكمل لو سجد فقرأ غير القبلة جهلًا كان في  
 المبسوط اذا غرت خطا كالصلاة وذكر ابن بنية احب الي ان القاري اذا كان  
 محدثًا لم يسجد ولم يقضها اذا توضأ وكذا المخطئ اذا طأ الما الفضل **وقال**  
**النووي** ان لم يسجد وطال الفضل لم يسجد وروى ذلك عن النخعي والاوزاعي وعندهما  
 يسجد اذا توضأ وبه قال مكيه والنوري واحق وجماعة اذا السبب  
 قد تحقق فلا يجوز تركها وفي مختصر البحر يجب تقدم التالي في السجود كالتالي  
 وبسطت السامعون خلفه ولا يرفعون رؤسهم قبله فاذا سجد التالي يسجدون  
 معه حيث كانوا وابن كانوا في جوامع الفقه خلفه او قد امه وكروون  
 بتسوية الصف خلفه وفي خزائن الاكمل لا يرفع السامع رأسه قبل التالي  
 استحسانًا ومثله في المبسوط ولودهب التالي ولم يسجد يسجد السامع وبه قال  
 الشافعي ولو قرأ على المنبر ان شاء سجد عليه وان شاترك وسجد على الارض ولوتين  
 فساد يسجد به بسبب لم يفسد عليهم **مسألة** ذكره في باب السهو من الاصل  
 امام صلى الله عليه وسلم ان يسجد لها فتذكر ذلك وهو راكع قال عز وجل اجعلها  
 ثم يقوم فيسجد في ركوعه وبمضي في صلاته وعليه سجدتا السهو وعن مقبرة  
 قلت لا يرهيم مرات سجدة فسجدت بها فالصفت اليها اخرى قال ابو سجد في السهو

وكذا المستمع

وذكر النووي في  
 يوجب الاقل بعد التسليم



وَعَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي جَرْدٍ رَجُلٍ سَجِدَ مِائَتِينَ فِي التَّلَاوَةِ فَكَانَ يَسْجُدُ سَجْدَةً تَبْرَأُ مِنْهُ وَذَكَرَ  
 فِي الذَّخِيرَةِ عَنْ السَّعْدِيِّ أَنَّ الْمَصْلِيَّ إِذَا لَمَّا آيَةَ السَّجْدَةِ وَنَسِيَ أَنْ يَسْجُدَ لَهَا فَلْيَسِّرْ عَلَيْهِ  
 سَهْوًا فِي الذَّخِيرَةِ رَأَى الْأَجْدَاوُ الْأَصْحَمَ قَوْمًا سَجَدُوا لِلتَّلَاوَةِ لِأَجْبٍ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ  
 لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَاوْهُ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَعْتَدِ بِأَمَامِ تَلَاُجِدَةٍ عَلَيْهِ **مُسْنَدُ** سَجْدَةِ الشُّكْرِ عِنْدَ تَعَدُّ  
 نَعْمَةٍ أَوْ أَنْدَفَاعٍ نَفْعَةٍ مَكْرُوهَةٍ عِنْدِي حَيْثُفَهُ وَرَوَايَةُ عَنِّي يَوْسُفَ وَهُوَ قَوْلُ  
**مَا لَكَ قَالَ** الْحَقُّ هُوَ يَدْعُو وَقَالَ الشَّافِعِيُّ سُنَّةٌ وَأَنْجَى  
 مُحَمَّدٌ وَأَبُو يُونُسَ فِي رَوَايَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَحْمَدُ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَابْنُ الْمُنْذِرِ فِي الْأَشْرَافِ لَهُمْ حَدِيثُ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ بَكَرَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ يَسِيرُهُ خَرَّ سَاجِدًا  
 شَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالثِّرِمَذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ فَلَمْ  
 الْيُتَوَقَّعْ فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَقَالَ سَوَاحِصُهُ النَّفْعَةُ أَوْ عَمَّتِ الْمَطَائِرُ أَوْ رَأَى  
 مِثْلَ بَيْلِيَّةٍ فِي بَدَنِهِ أَوْ غَيْرِهِ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْجُدَ وَلَا يَشْرَعَ لَا سَتَمَّ أَرَأَيْتَ النَّعْمَ  
 وَشُرُوطَهَا أَشْرُوطُ سَجْدَةِ التَّلَاوَةِ خَارِجُ الصَّلَاةِ وَلَوْ سَجَدَ بِهَا فِيهَا بَطُلَتْ  
 بِهَا خِلَافٌ صَرَّحَ بِهِ الْبِيرَزِيُّ فِي سَجْدَةٍ مَرَّةً وَلَوْ تَقَرَّبَ بِهَا النَّاسُ بِغَيْرِ سَبَبٍ  
 لَا يَجُوزُ فِي أَصَحِّ الْوُجْهِينَ وَمِثْلُهُ مَا يَفْعَلُ بَعْدَ صَلَاةٍ وَمَا يَفْعَلُهُ الْجَمَلَةُ مِنَ السُّجُودِ  
 مِنْ بَدَنِ الْمَشَاحِخِ حَرَامٌ قَطْعًا بِكُلِّ كَالٍ سَوَاءٌ كَانَ إِلَى الْفِتْلَةِ أَوْ غَيْرِهَا أَوْ قَصْدُ  
 السُّجُودِ لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ غَفْلٌ عَنْ ذَلِكَ أَمِنْ كَلَامِهِ وَلَنَا أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 شَتَّى إِلَيْهِ الْقَطْطُ وَهُوَ كَخَطْبٍ مَرْفُوعٍ يَدِ يَهُودٍ عَامَسَفُوا فِي أَحَالٍ وَدَامَ  
 الْمَطِيرُ إِلَى أَحْمَقَةِ الْآخَرَى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَرْسُولُ أَفَعَنْتَ مَتَّ الْبَيْتُ  
 وَتَقَطَّعْتَ السَّبِيلَ فَادْعِ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَهُ فَمَنَّا فَرَعَا فَرَفَعَ فِي أَحَالٍ فَلَمْ يَسْجُدْ لِحَدِّدِ  
 نَعْمَةً وَلَا لَدَفْعِ نَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَلَنْ النِّعَمَ كَانَتْ تَحْدُدُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالسَّلَفُ وَأَعْظَمُهَا الْهَدَايَةُ وَالْإِيمَانُ وَلَوْ كَانَتْ  
 سُنَّةً لَوَاطِبُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَلَكِنَّ السَّلَفَ السَّنَةَ  
 مَا وَاطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَا سُنَّةً بِالْفِعْلِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَاحْتَوَا  
 النَّصَّ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَزَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ نَزِيدَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا قَرَّبْنَا مِنْ عَرَفَاتٍ نَزَلَ مَرْفَعُ يَدَيْهِ فَرَعَا

الحمد لله

[illegible]

اعلم ان السفر في اللغة قطع المسافة الشاقة وهو ما خرد من سفرت المرأة  
عن وجهها اذا اظهرته ومثله في الصحاح والمعرى وقول اكلوا في المحرمة  
تسفر وجهها ضعيف وضم بالضم المصارعة لم يفتح واسف الصبح اذا اظهر  
واكشف لانه سفر عن اخلاق الحال بسبب مشاقه فان في المنافع  
اذ قد وقع النقص فيها بالسهو والهن وسجود التلاوة لانه انقصار على دكن واحد  
ابتغى السفر لانه متقصد مشط و صلاة المسافر اضافة المفعول الى الفاعل قوله



السفر الذي تغير به الاجكام وهو قصر الصلاة الرباعية **قلت** قصر  
 الصلاة لم يغير بالسفر لانه الاصل بل بالاضافة ريد فيها ركعتان على ما  
 بيانه والباحة الفطر وامتداد مدة المسح ثلثا ايام وستوط الجمعة وسلاة العيد  
 والاصححة وحرمته الخروج على الحرة بغير محرم او زوج ثم اتفق اهل العلم على  
 ان للسفر ثمانية الف قصر واحتلوا من ذلك خمسة مواضع احدها  
 في المشافاة والثاني في حكم القصر والثالث في الموضع الذي سدا فيه بالقصر  
 والرابع في القدر من الزمان الذي يجوز للمساافر اذا اقام فيه القصر والحاظر  
 في السفر الذي يجوز للمساافر اذا اقام صلاته او قصرها فاما الموضع الاول  
 فهو المسافة التي يقصر فيها الصلاة فتقال اصحابنا والكوفون اول مسافة يقصر  
 فيها الصلوة مسيرة لثلاثة ايام وليا لهم سيرا لابل ومشي الاقدام والقصر انما يكون  
 لمن سار من اقل من اثنى عشر يوما ولم يربد واية السير ليلا ونهارا ولكن جعلوا النهج للسير  
 ولليل للاستراحة وكانوا في قصر ايام الشتاء لان على السفر الرب وابطاه  
 الحمل والوسط هو المذكور وهو سيرا بقافلة وفي الخفة هذا جواب ظاهر  
 الرواية وفي الكتاب هو الصحيح وفي المفيد لو سلك طريقا هي مسيرة ثلث  
 ايام وامكنه ان يصل في يومين طريق اخرى قصر وقد روي يوسف بن عيينة في الث  
 اليوم الثالث وهو رواية الحسن عن ابي حنيفة ورواية ابن سنان عن محمد  
 وفي المحيط والخفة وهو رواية عن ابي يوسف ومحمد وهذا نص على الرواية  
 عن ابي يوسف وما ذكره في الكتاب يومهم انه مذهب من غير ذلك لانه على  
 انه رواية عنه واكثر اليوم الثالث ان بلغ مقصده بعد الزوال في اليوم الثالث  
 ذكره الاسيحي **وقال** **المرغيناني** وقامة الشايج  
 قد رويها بالاضافة فقتل احد وعشرون فرسخا وقبل ما به عشرة فرسخا قال  
 المرغيناني وعليه الفتوى **وقال** العناني في جوامع الفقه  
 وهو المختار وقبل خمسة عشرة فرسخا ولم يذكر مسيرة السفر في الماء في ظاهر  
 الرواية وذكر في البعوض عن ابي حنيفة انه قصر في ثلثة ايام في الماء  
 وان اسرع في السب وسار في يومين او اقل قصر والمختار للفتوى ان ينظر في تفسير

السفينة في ثلثة ايام وليا لها اذا كانت الرياح مستوية معتدلة فيجعل ذلك  
 اصلا ذكره المرغيناني والاسيحي وعينه في الحيط اما انما انما انما  
 يعتبر مسيرة ثلثة ايام في البحر فذكره الاسيحي وفي المفيد والمزيد لو سار  
 مسيرة ثلثة ايام في السهل في يوم واحد قصر وبمعناه في المحيط وفي الخواشي وفي  
 نقل ان سيرا ويذهب والمراد القصد مع السير والخروج من مصره او قريته  
 على ما ياتي وفي المنافع انما شرط القصد وهو الارادة الحادثة لانه لو طاف جميع  
 الدنيا بغير قصد السفر لا يصير مسافرا فالقصد وحده او السير وحده  
 لا اعتبار به بل الاعتبار بقصد السفر مع سير حاصر وفي المبسوط لو خرج  
 غير اوابق لم يصير مسافرا ما لم ينو ادى مدة السفر وان طاف جميع الدنيا  
 وفي جوامع الفقه وكذا صاحب الجليل يطلب عدوه ولا يعلمون ان يدر تونه  
 واذا رجعوا وكان بينهم وبين مصرهم مسيرة سائر قصر **وقال**  
 في البسيط ونهاية المطلب الهام والرب التقاسيف وهو الذي لا يسلك طريقا  
 ولا له مقصد معلوم وطالب الابق والفرد لا يقصر وان مشى في خطوة  
 اذ لم يدركه عن قرب او بعد فان قصد سيرا طويلا ثم اعتمر انه مهالقي فلانا  
 الضرف وان لم يلقه ثم ادى الى مقصد الاول في ظاهره مذهب الشافعي القصر  
 نظرا الى حاله الاول فاذا القى حرج عن كونه مسافرا او منهم من قال يبطل سفره  
 في الاول وما ذكرناه من مده ثلثة ايام وليا لهم مذهب عثمان وابن مشغود  
 وسعيد بن علفه والشعبي والبخي والنوري والحسن بن حي ذكر ذلك  
 النووي وفي التمهيد وحديثه بن اليمان وابو قلابة وشريك بن عبد الله وابن جيب  
 وابن سيرين وحكاه صاحب المبسوط عن ابن عباس ورواية عن ابن عمر  
 رضي الله عنهم والصحيح عن ابن عباس غير ذلك على ما ياتي عن قرب وقال مالك لا  
 يقصر في اقل من ثمانية واربعين ميلا بالهاشمي وذلك ستة عشر فرسخا وهو قول  
 احمد بن حنبل والفرخ ثلثة ايام والبل ستة الاف ذراع وذلك يومان وهي اربعة  
 برد جمع برید وهو المشهور عنه وعن خمسة واربعون ميلا وعن ابن  
 واربعون ميلا وعن ابن ابي ابيس سنة وتبين ميلا



**قال** ابن جرير ذكر هذه الروايات عنه اسمعيل بن ابي القاسم في  
في مبسوطه قال وراى لاهل مكة خاصة القصر الى منى فافوتها وهي اربعة اميال  
وروى ابن القاسم القصر عنه ثلثة اميال **وقال** ابن بطال في شرح  
عن اهل مكة بمعى وعرفات واهل منى تقصر عن مكة وعرفات وستم معنى قال وروى  
ذلك عن ابن عمر وسالهم وطاوس واسحق **وقال** ابو حامد  
وصاحب الشامل والبيان وغيرهم للشافعي سبعة نصوص في سبانه القصر  
قال في موضع ثمانية واربعون ميلا وقال في موضع ستة واربعون ميلا وفي  
موضع اكثر من اربعين ميلا وفي موضع اربعين ميلا وفي موضع يومان  
وفي موضع ليثا وفي موضع يوم وليلة واصحابه ركبوا الشطط في التوفيق  
من الاقوال واستحب الشافعي ان لا يقصر في اقل من ثلثة ايام وليا ليرتد لاجل  
مذهب ابي حنيفة حتى يخرج من الخلاف ولغظه المحلى في مختصر طرقي فاما انا فاجب  
ان لا اقصر في اقل من ثلثة ايام احتياطا على نفسي **قال** ابو الطيب  
وهذا القول في الصلاة خلف المريض القاعد فايما افضل ان يتخلف صحابيا يلى  
بهم حتى يخرج من الخلاف اذا خلف لا فضل ان لا يكف باي الا بعدا حيث يجتمع  
من الخلاف **قلت** يروى عليه ان من الغلاة من شرط القصر اشر  
من ثلثة ايام وليا ليرتد اجابوا بصوف دليل الزيادة عليها وقوة دليلها ويرد عليه  
ان الصوم افضل للمساكين اذا اطاقه وكان ينبغي له على قياس ما ذكر ان يكون  
الفطر افضل لان اهل الظاهر لا يرون صومه حايضا اجابوا بانهم لا يقيمون الاحتياج  
الظاهر وروى قاله امام الحرمين **قلت** لكن القاسم حين  
عن الشافعي انه قال في كتابه اني لا امتنع عن كتابه عبد جمع القوة والامانة للخروج  
من الخلاف فان دأود يوجب ذلك فقد اقام خلافه وروى **وقال**  
**الاوراعي** يقصر في يوم تام **ابن المنذر** في الاشراف وبه اقول وعلى ابن حزم  
في المحلى عن ابي ثابيل شقيق بن سلمة انه سئل عن القصر من الكوفة الى واسط فقال  
لا يقصر الصلاة في ذلك وبينهما مائة وخمسون ميلا وعن الحسن بن حمزة روايه  
لا يقصر في اقل من اربعين ميلا فابيل الكوفة وبغداد وذكر في التمهيد عن داود الطائفي

وكقوله

نقل

ابن عباس  
بسنه

الشيخ

انه يقصر في طويل السفر وقصيرة **قال** ابو حامد حتى اخرج  
الى بستان له خارج البلد قصر وفي المبسوط **وقال** نفاة القياس  
لا يقدر فيه بل العمل باطلاق القرآن **قلت** ونحن من نفاة  
القياس في المقدرات وحكوه عن ابن ابي طالب رضي الله عنه **قلت**  
قد ذكر ابن حزم في المحلى انه لا يقصر في اقل من ميل عبد الظاهرية وهو من هم  
فاطلاق الى عمر في التمهيد واطلاق الى حامد وشمس الائمة منا غير صحيح  
قال ابن حزم اخبر بمذهبه من غير اهل مذهبه **فائدة** ذكرها في  
في الذخيرة للشيخ شهاب الدين القزويني رحمه الله الفريخ فارسى معرب والميل  
من الارض منتهى مد البصر لان البصر ميل فيه على وجه الارض حتى يعنى  
ادراكه وفيه سبعة مذاهب **قال** صاحب التبيينات هو عشرة  
غلاي والغلو طلق الفرس وهو ما يتأذراع فيكون الميل الفذراع قلت  
وفي المعرب الغلو ثلثماية ذراع الى اربع مائة الثاني قال ابو عمر اصح ما  
فيه انه ثلاثة الاف ذراع وخمس مائة ذراع وافق ما ذكره في المعرب الثالث  
ثلاثة الاف ذراع نقله صاحب البيان الرابع اربعة الاف ذراع الخامس  
مدا البصر ذكره الجوهرى السادس ثلث مائة خطوة الجمل السابع ان ينظر  
الى الشخص فلا يعلم هو ام ذاهب ارجل هو ام امرأة وجه قول من جعل احدى اربعة  
بردماروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا يقصر وان ادنى من اربعة برد  
من مكة الى عسفان **قلت** يرويه اسمعيل بن عياش وهو ضعيف  
عن عبد الوهاب بن مجاهد وعبد الوهاب اشدد ضعفا منه **قال**  
عبي و احمد بن شفي وقال النورى كذاب **وقال** السائى متروك الحديث  
واحدوا القياسان ابن عباس وابن عمر كانا يقصران في اربعة برد رواه البخارى  
ولا حجة طهر في ذلك من وجوه الوجه الاول ان ذلك ليس حديثا عن رسول  
صلى الله عليه وسلم وانما هو فعلهما والشافعي لا يرى فعل اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حجة فكيف بعمل به الوجه الثاني قد دخلنا غيرهما من الصحابة على ما ياتى  
بيان ذلك الوجه الثالث قد اختلف عنهما في ذلك اشدا خلافا روى عن

١



ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقصر في أقل من ستة وتسعين ميلاً  
الوجه الرابع أنه لم يذكر أنه منع في أقل من أربعة برد روى عنه حفص بن غياص  
وهو أول من نافع ان يقصر في ثمانية عشر ميلاً ذكر ذلك حافظ أبو جعفر  
ووجه تخصيص ما لك أهل مكة أن حارث بن وهب قال صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم متى ركعتين فلولم يجزأ أهل مكة القصر لقولنا وتمنا نحن أقال لنا  
أما قلنا **قلت** قوله عليه الصلاة والسلام لهم بعد ما كان ذلك  
السختي وقول عمر لأهل مكة أتموا صلاتكم فأنافوا سفر ما يعني عن القول لهم  
مبنى والمحفوظ عن عمر لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الجمهور منهم  
عطاء والزهرى والثوري والتشافعي وأحمد وأبو ثور لا يقصرون بني ولا يفرقون  
لأن ذلك ليس بمشاهدة القصر **قلت** حافظ أبو جعفر ليس الجواب  
للقصر لأن أهل مكة إذا كانوا أحجاجاً يمتنعون ولا هو متعلق بالموضع كبله  
بالسفر ولم يوجد **قلت** ابن حزم وروى عطاء عن ابن عباس القصر  
لأعساف والطائف وجدة وإذا وردت إلى أهل أوما شبيهة فأم الصلاة ولا  
تقصرون إلى منى وعرفة **قلت** وخالفه مالك فقصر إلى منى وعطائي  
فمن الباطل أن يجعل بعض قوله حجة وجمهور قوله غير حجة وتذكر ما لك  
بين خروج المكي إلى منى وعرفة الحج فيقصر وبين خروج سائر بلاد الأرض هذا  
المقدار ولا يقصرون لا يعرف عن صاحب ولا تابع قبله وأصح أنه يقصر مقلديه  
باروى عنه عليه السلام يا أهل مكة أتموا صلاتكم فأنافوا سفر ولم يقل هذا معنى  
وهذا الحديث لا يصح انتهى كلام ابن حزم ذكره في المحلى ثم ذكر ما يبطل التقدير  
بأربعة برد عن ابن عمر أنه خرج إلى ذات النقب وهي من المدينة ثمانية عشر ميلاً  
فلما أتاهما قصر الصلاة وعن جابر بن نفير **قلت** خرج شرحبيل بن  
الشمط إلى أرض يقال لها دوميين من حمص على ثلثة عشر ميلاً فكان يقصر الصلاة  
وعن سعيد بن المسيب أنه سأل عبد الرحمن بن حرملة القصر الصلاة في بريد بن قال  
نعم وذكر عن ذلك وأسهب فيه ثم قال **قلت** وجدنا المالكيين  
والشافعيين قد أخذوا بغيره ونسبوا في دعوى الإجماع على قولهم بل حجتم

أهل

ثاني

على ذلك كثير من هؤلاء وكثير هؤلاء **قلت** وقال أحمد بن حنبل إذا قال بأقل من 260  
القصر بما قلناه فهو إجماع وقال الأخر قولنا هو قول ابن عباس  
وابن عمر ولا يخالفهما من الصحابة فاحسبنا الآخر في إزالة الظلمة لأنهما  
عن المعتز بهما ولم يورد إلا رواية مشهورة عند العلماء بالنقل فيما في الكتب المتداولة  
عند صبيان الحديث فكيف أهل العلم قال ومن قال بخديك بالسفر  
من أفتى لا أفتى بحاله الزاد والمزاد في سنة وتسعين ميلاً أو في اثنين  
ميلاً أو في اثنين وسبعين ميلاً وفي ثلثة وثلاثين ميلاً أو واحد وستين ميلاً أو ثمانية  
وأربعين ميلاً أو خمسة وأربعين ميلاً أو اثنين وأربعين ميلاً أو في سنة وثلثين  
ميلاً فإله حجة أصلاً ولا متعلق لا من باب ولا من سنة صحيحة ولا سقيمة ولا  
من إجماع ولا من قياس ولا من رأي سديد ولا من قول صحابي لا يخالف له منهم  
مسقط هذه الأقوال جملة **قلت** أمرى أنه لم يتعد فيما قال من المقادير  
لكن تناقض كلامه فانه **قلت** في أول المسئلة أن من خرج من بيوت مضره  
أو قريته أو موضع سكناه فمشى ميلاً صلى ركعتين وإن مشى أقل من ذلك صلى أربعاً  
فيقال له فهذا التقدير والتقدير بالميل هل هو في الخاب أو السنة الصحيحة  
أو السقيمة أو الإجماع أو القياس أو قول صاحب لا يخالف له كما ذكرت فسقط  
قولك أيضاً **قلت** في المحلى لا يجوز أن نوقع اسم سفر وحكم سفر  
الاعلى ما سماه من هو حجة في اللغة سفر فلم نجد ذلك في أهل من ميل وقد روي  
الميل عن ابن عمر فانه قال خرجت ميلاً لقضيت الصلاة فأوقعنا اسم السفر  
وحدة في الفطر والقصر على الميل إذ لم يجد غيراً ولا شريعاً لما أوقع على أهل من  
ميل اسم سفر وهذا برهان صحيح **قلت** قد ذكر عن ابن عمر  
بأسناده أنه لا يقصر في أقل من أربعة برد وعن علي بن ربيعة قال سألت ابن عمر  
عن القصر فقال لي تعرف السويين قلت سمعت بها ولم أرها قال فأنها ثلث وثلثان  
وليس لك دبر فإذا خرجنا إليها قصرنا ذكره في المحلى وذكر عن ابن  
عمر أيضاً القصر ذات النقب وهي من المدينة ثمانية عشر ميلاً وقد تقدم قال  
فلما أتاهما قصر وعن نافع أنه كان يرفع ابن عمر البرد فلا يقصر رواه البيهقي فكيف

نحو



ثبت عن ابن عمر هذا الاضطراب والتعارض وقد روي هو وغيره  
عن ابن عباس انه منع العصر امني وعمره ثم قلنا انه ان خرج الى صواحبي  
بلده للاختطاب والاحتشاش وتعليم ذابته وتزيتها وغير ذلك مما يتبعه  
الحوايج لا يسمى مسافرا الفة ولا عرفا واذا مشى ميلا واكثر اذا السفر قطع المسافة  
الشاقة في الفة وقطع الميل والميلين لا يسق الا على افراد الناس فلا يكون  
سفر او ما ذكره عن ابن عمر استست من ان ما ذكره من تردد بر الميل  
لا يتحقق اسم السفر باطل لا اسم له وقوله او قول صاحب لا يخالف له اعلم  
ان قول الصاحب حجة وان كان له مخالف واشترط عدم المخالف له غير  
معتبر وانما يشترط عدم المخالفة لكون اجماعا منهم وقول كل واحد منهم  
وفعله حجة وان خالفه غيره فالامام ما جاعلهم فاعلموا بالراس والعين  
وما اختلفوا فيه احترنا ولا يخرج عراقرهم وافعالهم فجعل قول كل واحد  
وفعله حجة وان خالفنا منهم قال قبل في حديث شعبه عن يحيى بن يزيد  
الهناي عن ابن ابي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ليلة  
اميال او ثلثة فراح صلى ركعتين وشعبه الشال رواه مسلم وابودود واحمد  
قبل له ناويله الم فصر مسافة يقصر فيها الصلاة قطع هذا القدر من المسافة  
حصرت الصلاة عند بلوغ تلك المسافة **قلت** ناويلهم هذا  
مرودود يقول الراوي انه كان اذا خرج ثلثا ميالا فانه يرك على ان قطع هذا القدر  
كان عادة في القصر ولنا قوله عليه السلام الثابت مسج المقيم يوما ولبه  
والمسافر ليلة ايام وليا ليهن **قال** في المنافع ليس هذا  
باختار لما يلزم من اكله اذ كره من مقيم ومسافر لا يمشي اصلا بل هو بيان  
لشرعية المسح لهما ووجه التمسك ان النص يقتضي ان كل من صدق عليه انه مسافر  
ليشروع له مسج ثلثة ايام فما ان كل من صدق عليه انه مقيم يشروع له مسج يوم وليلة  
لان اللام توجب الاستغراق لا هنا اما للعموم والاستغراق او تعريف  
المأهية ولان قوله المسافر يقتضي ان السفر هو العلة للقصر فما تحقق  
السفر تحقق المسح لثلاث ايام وليا ليهن لقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل

فلا

واحد

واحد منهما مائة جلد فاذ كانت مدة السفر يوما وليلة او اقل دون الثلثة **261**  
لا يمسح كل مسافر ثلثة ايام وليا ليهن بيانه انه اذا كان مقصده يوما فلا وصل اليه  
انتهى سفره وبقي مقيما فيا حصول مقصوده في موضع الإقامة فلا يترخص برحمة  
السفر وفي المبسوط هو تنصيص على ان مدة السفر لا يمسح بها يمكن استنباط  
هذه الرخصة فيه فلو كان اقل من ثلثة ايام وليا ليهن لنقصت ولان الرخصة  
لمرارة الغربة ومسقة الوحدة وكما لها ان يكون الارحال من غير الاهل والتزول  
في غير الاهل وذلك في اليوم الثاني ولان الثلثة اقل الكثير والكثر العليل ولا  
حوز له القصر في قبيل السفر اقل الكثير هو الثلثة لان اكثر الكثير لا خد له وهذا  
اجود من قول صاحب المنافع اتفق العلماء على انه غير مقدر باكثر من ثلثة ايام  
فانه غير صحيح وقد ذكرنا الزيادة على ذلك عن بعض اهل العلم **فاعد**  
وعلة الرخصة المسقة لكنها امر باطن فيقيم السبب الظاهر وهو السير المديد  
مقامها تيسيرا حتى لو تنزه الملك من بيتان الى بيتان لترخص برخص المفايرين  
وان لم تحقق المشقة ولذا من كان اقل في محبة ومنهم من قال تحمل المشقة كل  
واحد وان تفاوتوا فيها وقد اقيم السبب مقام السبب في النوم والتقاء الختانين  
وتجدد الملك في وجوب الاستبراء والاخبار عن الحيض والطهر والمحبة  
والاجاب والقبول مقام الضيق في نقل الاملا والاما الموضع الثاني فقد حكم القصر  
واختللفوا فيه على اقوال خمسة الاولى ان القصر هو فرض المسافر  
المتعين عند ناوية قال عمرو بن علي وابن مسعود وجابر وابن عباس وابن عمر والنوري  
وحماذ بن اسلمين وقال عمرو بن العزير الصلاة في السفر رخصة لا  
يخرج عنها **وقال** الاوزاعي ان قاصر الى الثالثة وصلاها فاته  
يلغيها ويسجد سجدة في السهو **وقال** احسن بن يحيى اذا صلى اربعا  
متقلا انما اذا كان في ذلك منه الشئ اليسير فان طال ذلك منه وكثر في  
سفره لم يعد وقال احمد بن اي سليمان ان صلى اربعا متقلا انما اذا كان  
ساهيا لا يعيد **قلت** لقوله قول من يرى ان يبطلات الصلاة  
اذ اوجدت على وجه السهو ولا يتبطلها وبعد ربيها وعن الحسن البصري فيمن صلى اربعا

نحو ان يكون  
رخصة



اربعاً في السفر جداً ليس مما صنع وقضت عنه ثم قال للسبيل لا اباك انزى  
 اصحاب محمد تركوها لانها ثقلت عليهم وقال الا ثم قلت لا حمد للرجل  
 ان يبلي اربعاً في السفر قال لا ما يعجزني وحكي ابن المنذر في الاشراف ان احمد  
 قال انا احب العافية عن هذه المسئلة وقال الهفوي الشافعي هذا  
 قول اكثر العلماء وقال الخطابي الاولى الفضة يخرج من خلاف وقال الترمذي  
 الفعل عظماء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو جبر وعمر وهو الفضة وهو  
 قول محمد بن يحيى واختاره القاضي اسمعيل بن يحيى المالكي وهو رواية عن مالك  
 واحمد حكاهما ابن المنذر وفي التهذيب وروى ابن وهب عن مالك في مسافر  
 ام قوم ما فيهم مسافر ومقيم فام الصلاة يتم جاهلاً فاني اري ان يصيد والصلاة  
 جميعاً وفي ذخيرة المالكية ورواية اشبه ان الفضة فرض القول  
 الثاني ان الفضة والاقامة جائزان والفضل افضل اذا كان السفر مسيرة فلهذا يام  
 وليا ليهز وبقول الشافعي ومن الصحابة سعد بن ابى وقاص القول  
 الثالث ان الفضة والاقامة فرض خيرية فاختار في واجب الفضل من الخيانة والقول  
 الرابع ان الفضة سنة وهو قول مالك في اشهر الروايات فتمت ذكره  
 ابن رشد في القواعد القول الخامس الفضة رخصة والاقامة افضل  
 كالصوم في رمضان في السفر للجمهور حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال صلاة السفر ركعتان وصلاة الاضحية ركعتان وصلاة الفطر  
 ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على اثنان محمد وقد خاب من اقرب  
 رواه النسائي واحمد وابن ماجه وابن المنذر وابو بكر الرازي والبيهقي باسناد  
 صحيح قال النووي وحديث عائشة الثابت باتفاق قالت فرضت الصلاة  
 غيبنت ركعتين ركعتين فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر رواه البخاري  
 ومسلم وعنه ابن عمر رضي الله عنهما قال صحت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فكان لا يزيد على ركعتين في السفر والايكروهم وعثمان لذلك متفق عليه  
 وفي التهذيب قال حميد الحميري ابن عباس فقال اني اسافر افاض الصلاة في السفر  
 ام انما فقال ابن عباس نقص هذا والله تمام خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

امنا لا يخاف الا الله صلى ركعتين حتى يرجع ثم خرج محمد لا يخاف الا الله صلى النبي حتى  
 رجع ثم صلى عثمان كذلك شطراً امارته ثم صلاها اربعاً قال ابن حزم  
 انما اوفاهما معنى فقط وعن عبد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بمكة ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ومع عثمان ركعتين صدراً  
 من خلافته ثم صلاها اربعاً قال الزهري فبلغني ان عثمان  
 ازمع على الاقامة فامتها اربعاً كذلك وقال الا ثم عن ابن حنبل زعموا  
 ان عثمان انما اقر في سفره لانه تروح معنى صلى اربعاً ولا وابن عباس يقول اذا قدمت  
 على اهل اوما شية لك فام الصلاة وفي المنتقى عن عثمان انه صلى مني اربعاً فانكر  
 الناس عليه فقال يا ايها الناس اري تاهلت بمكة منذ قدمت  
 واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بلدة فليصل  
 صلاه المقيم رواه احمد وابو جبر بن ابي شيبه وابو عمر بن عبد البر والطحاوي  
 هكذا ذكره عبد الحق في الاحكام الكبرى وقالوا انما اتم عثمان لان الاغراب  
 كانوا جاهليين فامتها ليعلموا ان الاقامة حايبر قال ابن حزم  
 ابو جعفر الطحاوي كانوا باحكام الصلاة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اجمل  
 فلم يتم بهم وهو ارف بهم من عثمان ولو كان ذلك حايبراً كان هو اولي منه وقيل لعبد  
 الله بن مسعود صلى الله عليه وسلم اربع ركعات فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين  
 فليت حتى من اربع ركعات ركعتان متقبلتان ولو كان عنده الذي فعله عثمان  
 من اقام حايبراً لما استرجع ولا انكر عليه ذكره ابن بطال في شرح البخاري وقال  
 ابو عمر بن عبد البر قال ابن مسعود عثمان بالاقامة وهو يعني ثم لما اقام عثمان  
 الصلاة صلى خلفه فقتل له في ذلك فقال اخلاف شرفاً ابو عمر  
 كان الفضة فرضاً عند ما صلى خلفه قلت يجوز ان يصلي المضاف خلف  
 المقيم في الوقت وتقلب صلاته اربعاً بالاقامة كنية الاقامة وقد  
 تقدم انه كان ازمع على الاقامة ولانه نوى الاقامة وهو خلفه فكانوا  
 مقيمين معه صلى خلفه تماماً ولانه يجوز ان يكون ذلك منه نفلاً اخذاً للفتنة



وجوز ان يصلي ركعتين فرضاً وما زاد عليهما نافلة لهما ولا يضر بها ترك التقدي  
 الاول بعد قال ابو عمر ان بعض الصحابة رضي الله عنهم اجمعين اتموا في  
 اسفارهم ومجالاتهم ان يضاف الى احد منهم انه زاد في فرضه غامداً ما يفسد  
 صلاته هذا ما لا يجزئ لمسلم ان يثابره عليهم وينسب اليهم انتهى كلامه  
**قلت** ليس الامر كما ذكر فان عندنا لا تفسد صلاته بالانتماء  
 وان كان الفرض ركعتين لا غير ولا من اتم انما فعله بالاجتهاد فلا يلزم غيره  
 ولا تبطل صلاته بخلاف من غير خلاف ان من اتم اغاد في الوقت وعرضه وان  
 بن محرز الفارقي انه سأل ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال ركعتان من  
 خالف السنة فقد كفر ذكره في التمهيد وفي المحلى لا يجرى حزم ورفع ابن  
 حزم ورفع ابن عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوي ايضا من قوله  
 واداد بالسنة طريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تارك السنة لا يفسد  
**وقال** ابن عباس من صلى في السفر اربعاً كان كمن صلى  
 في الحضر ركعتين ذكره في المعنى وابن المنذر في الاشراف وعن عمران بن  
 حصين قال سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي ركعتين  
 وسافرت مع ابي بكر رضي الله عنه فكان يصلي ركعتين حتى ذهب وسافرت مع عمر  
 فكان يصلي ركعتين حتى ذهب وسافرت مع عثمان فصلي ركعتين ست سنين  
 رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عمر قال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انا وخنضرا لعلنا ففعلنا ففعلنا انما علمنا ان الله عز وجل  
 امرنا ان يصلي ركعتين في السفر رواه النسائي وعن عبد الله بن عباس ان الله  
 فرض الصلاة على نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين  
 وفي الخوف ركعة واحدة رواه مسلم وابو داود والنسائي واهم وقوله  
 وفي الخوف ركعة معناه لكل طائفة مع الامام اذا كان مسافراً وقول ابن  
 عمر لو كنت مسلماً لكانت دليل على ان الانعام سبحة وهي النافلة وهذه  
 الآثار الصحيحة الثابتة تدل على ان فرض المسافر في الركعة ركعتان غير  
 قصر وان ذلك عزيمة لا رخصة لانه لو كان رخصة والانعام عزيمة لما ترك

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر العزيمة على التوام واخذوا بالركعة  
 لانه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ لنفسه بالاشق والافضل ولا مته بالاخت  
 واليسر وكذا سقوط القضاء عليه اذ لا يعقل فرض لا يوجب اذ اولاً  
 قضاء قصر الصلاة في حق الحاضر **وقال** ابن حزم في المحلى قد  
 صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرض صلاة الحضر اربعاً وصلاة السفر  
 ركعتين على لسان نبيه فان قيل الزيادة على ثلث ايات في الفقرة في الصلاة  
 اذا قرأها يكون فرضاً ولو تركها لا تقضى قيل له هذا ممنوع عن احاديث الرواية  
 الرواية الاخرى بقوله هي ليست بفرض في نفس الامر وانما تقصر فريضته بالفقرة  
 وقيل لا يوصف بالفرضية وفي المحلى عن علي بن ابي طالب قال سمعت ابا  
 رضي الله عنه قال قال الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم  
 فقد امن الناس قال عجت مما عجت منه فبنايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن ذلك فقال صدقته تصدق الله بها عليكم فامتلوا صدقته قال علي فصح ان  
 الصلاة فرضها الله ركعتين ثم يلحقها بعد الهجرة اربعاً في الحضر وقصر الصلاة  
 كما ثبت عن عائشة رضي الله عنها في الصحيحين فلا يجوز ان يعدى ذلك فمن  
 بعده لم يصلي كما امر الله تعالى فلا صلاة له **وقال** ابو بكر الرازي  
 قوله فامتلوا صدقته امر بالفتنة فيكون الاتمام منها عزيمة ولم يختلف الناس  
 في قصره عليه السلام في اسفاره في حال الامن والخوف ثبت ان فرض المسافر ركعتان  
 بفعله عليه السلام وسأله لمراد الله تعالى **وقال** صاحب الاستد  
 لم يختلف العلماء في الصلاة انها فرضت ليلة الاسراء ثم اناه جبريل عليه السلام  
 صبيحة ليلة الاسراء فصلي بها الصلوات في يومين فزوت عائشة رضي الله عنها  
 انها فرضت قبل الهجرة بسنة وقال الحافظ ابو جعفر الطحاوي وقيل انما  
 اتم عثمان رضي الله عنه لانه كان يذهب الى انه لا يقصر الا من حل وارحل وحمل الزاد  
 والمزاد رواه عنه ابو قتادة وقيل انما اتم يعني لان اهلها كثر واخبر صارت  
 مصر او قيل اوى الاقامة بها لتعرف الاعراب ان هذه الصلوات اربع ولو  
 كان المسافر محمداً لما اعتد عثمان ولقال احتررت الانعام ولم يحج الى التاويلات

في ركعتين في السفر  
 في ركعتين في الحضر  
 في ركعتين في الحضر  
 في ركعتين في الحضر



التي ذكرت له **وقال** النوى تأوله جازيا هو الصحيح عند  
 العلماء في تأويله **قلت** قوله هذا مردود عليه فانه لثمة  
 ينقله اندر عثمان والمنقول عنه ما عده ناه قبل من التأويلات وقال النوى  
 معنى قول عائشة فرضت ركعتين لمن اراد الانتصار عليهما **قلت**  
 هذا لا يستقيم لان فرضه عليه سبحانه لا يتعلق بارادتنا وورده ايضا قول ابن عمر  
 لو كنت متنفلا لانتهم ففعل الزيادة على الركعتين في القصر نقلا وجعل  
 وجعل المتهم كافرا على ما مر وهو من باب التهديد والتفليط فان قيل  
 قول انس كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نسافر من الصيام ومنا  
 المفطر ومنا من تم ومن يقصر فلا يعيب احد وعن عائشة قالت حل ذلك كان  
 بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم صام وافطر وقصر الصلاة واتم بديل على الحبير  
 وجواز الاتمام تباه في طريقها زيد العمى وطلحة بن عمرو وقال  
 ابو عمر بن عبد البر لا يخفى **وقال** ابو الفرج ابن الحوزي  
 المعروف منا الصيام ومنا المفطر والزيادة من قول زيد العمى وليس بشي  
**وقال** النوى بنت القصر والاطماف قلت وفي الاتمام  
 مغيرة بن زياد قال ابو زرعة لا يحتج بحديثه وضعفه احمد وزيد العمى  
 وطلحة بن عمرو وقدم الكلام فيهما ولم يصح الا تمام احد من اصحاب الكتب  
 الستة ولا غيرهم سوى الدارقطني وتعبه لمذهب الشافعي معروف كما صح  
 الجهم بالبسلة فلما اتم عليه اعترف انه غير صحيح على ما قد مرنا في البسلة  
 ولو اثبت حمل ان سفرهم كان مختلفا في جواز القصر فيه فمنهم من عقد سفر  
 صححا فقصروا ومنهم من مذهبه على خلاف ذلك فلم يقصر وقد كانت  
 مدة السفر منهم لذلك واستدل الشافعي على ان القصر رخصة بقوله تعالى  
 واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ووجهه انه  
 نفى الجناح في حق القصر فدل على انه رخصة وجوابه ان المراد به قصرهينها  
 وفعلها في حال الخوف بدليل قوله ان خفتن ان يفسم الدين فمروا ولا كلام  
 فيه وانما الكلام في قصرهينها ولو كان رخصة لما ترك رسول الله صلى الله عليه

نكا صدم

دناه

وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين العزيمة على الدوام وهو اعلم بمقتضى  
 الآية وقد قد مناه مستوفي فان قبا قد روى عن عائشة رضي الله عنها  
 انها كانت تم الصلاة في السفر مع قولها فرضت الصلاة ركعتين فقد خالف  
 قولها قولها فلا سقى حجة **قلت** كانت عائشة ام المؤمنين رضي  
 الله عنها فكانت تناول في سفرها انها في منازل اولادها كما انها كانت تسافر  
 بغير محرم فكانت تقول اناني منازل اولادي وقيل لاني حبيبة رضي الله  
 عنه ان الغيرة في تذكر عائشة كانت تسافر مع غير نعيم فقال ابو حنيفة رضي  
 الله عنه ما يدري العجوزي ما هذا ان عائشة رضي الله عنها لم المؤمنين فكانت  
 من كل المسلمين ذات محرم وقالوا هكذا تاوول عثمان رضي الله عنه انه  
 خليفه المؤمنين حيث ما حل فان بيته ولولا هذا التأويل لما خالفت النص  
 الصحيح عنها وضعفوا تاويل عائشة رضي الله عنها بن ذلك وقالوا كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ابا المؤمنين ولم يتاويل قلت لا يلزم من تاويلهما  
 تاويل غيرهما ولا سيما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مشرع لا يعمل  
 بقول غيره وبمكة الوقوف على الحق من غير تاويل وذكر السجستاني في المسبوط ان  
 اتمام عثمان رضي الله عنه كان بعرفات ولم يوافق عليه في كتب الحديث بل او كان  
 اتمه بمسعى على ما قد مرنا عنهم وفي الاسبجاني قال الشعبي من اتم الصلاة في  
 السفر فقد رعب عزله ابراهيم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه من اتم الصلاة  
 فقلنا شا وخالف السنة فان فقد في الثانية قدما للشهد اجزائه والاحريان  
 له نافله ولا يصير مسيا لتاخير السلام وتكون قد بسنى الفل على حرمية  
 الفرض وهو جاز عندنا ولو لم يفقد في الثانية بطل فرضه لان القعود  
 على راس الثانية فرض فيها وقد تركه وخطط النافله في اتمام الفرض وفي  
 الطعيب والتخفة لو صلى اربعاً وترك القراءة في الاوليين او في احدتهما ففسد  
 صلاته عندنا وعند الشافعي رضي الله عنه لان فرضه صار اربعاً فيمكنه قضاء  
 القراءة في الاخيرين **قلت** هذا لا يستقيم عند الشافعي  
 رضي الله عنه لان القراءة ركن في جميع الركعات اعني الفاعلة وانما الموضع الثالث

التي ذكرتها في المتن  
 قلت في المتن  
 ذات رحم محمد

نفسه



بعض المصنفين كما زعموا  
هو الصحيح

فهو الذي يبدأ فيه بالقصر **قال** في المبسوط يقصر حين يحلف  
عمران المصرون في الذخيرة والمرعشاني ان كان لها محلة متباعدة من المصير  
وكانت قبل ذلك متصلة بها فانه لا يقصر ما لم يجاوزها وخلف دورها خارج  
القرية التي يكون فيها المصير فانه يقصر وان لم يجاوزها ثم المعتبر بجانب الذي يخرج  
منه لا بجانب الذي يحاذيه حتى لو خلف الابنية التي في طريقه قصر وان كان  
جذابة ابنته اخرى من جانب اخر من المصير وهل يعتبر فناء المصير ان كان  
بينها وبين فنائها اقل من غلوة ولم يكن بينهما مزرعة يعتبر مجاوزة الفناء والا لا  
يعتبر الفناء بل يعتبر مجاوزة عمران المصير وان كانت قرية متصلة بفنائها لا  
بربها يعتبر الفناء دون القرية وفي حواميع الفتحة اذا كان ما وراء حيطان المصير  
قصر على ظاهر المذهب وعن الحسن فيمن خرج مسافرا او يقرب مسيره  
قرية فان كان بينهما طول مشقة لا يقصر ما لم يجاوز القرية وان كان اكثر  
قصر حين يخرج من عمران وعلى هذا ان كانت قرية متصلة بربها المصير لا يقصر ما لم  
يجاوزها وان كانت فراخ وعن بعضهم اذا جاوز الرض قصر **قال**  
في الذخيرة والسجيم انه يعتبر مجاوزة عمران المصير الا اذا كان ثمة قرية  
او قرية متصلة بربها المصير فتعتبر مجاوزة القرية وفي المبسوط والخفة  
المقيم اذا نوى السفر ومشي اوركب لا يصير مسافرا ما لم يخرج من عمران المصير  
لان بنيه العمل لا يصير عاملا ما لم يعمل كالصائم اذا نوى الفطرة لا يصير مفطرا  
**وقال** الشافعي رضي الله عنه في البلد بشرط مجاوزة السورة مجاوزة  
الابنية المتصلة بالسور خارجة في المذهب وحتى الرافي وجهان المعتبر  
بجواره الدور وروح الرافي هذا الوجه في الجرد والاول في الشرح وان لم يكن  
في جهة خروج سور او كان في قرية تشتت مفارقة عمران وفي المعنى  
لان قدامه ليس لمن نوى السفر القصر حتى يخرج من سور مصرية او قريته  
ويخلفها ورا ظهره **قال** وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي  
واسحق وابو ثور **قال** ابن المنذر اجمع كل من حفظ منه من اهل  
العلم على هذا من عطاء سليمان بن موسى انها كان بينان القصر في البلدين

قرا

نوى السفر وعن الحارث بن ابي ربيعة انه اذا سفر اقصا بالحاجة في منزله  
ركعتين وفيهم الاسود بن يزيد وغير واحد من اصحاب عبد الله ولعامة  
اهل العلم قوله تعالى واذا ضربتم في الارض الآية ولا يقال لمن اخرج  
من منزله ضارب **قال** المراد بها اذا اردت ان تضرب في  
الارض لان الضرب في الارض هو السفر ولا شك ان من جعل سور البلد  
او الرض ظهره ليس بمسافر حقيقة **وقال** ابن صديق  
ارظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعاء والعصر بدى اكليله  
ركعتين متتاليتين ولو كانت بينه السفر كافية في القصر لصلى الظهر ركعتين  
**وقال** البخاري خرج على رضي الله عنه فقصر وهو يرى البيوت  
بالمدينة فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها وذكر اصحابنا في كتبهم  
عن علي بن ابي حمزة انه قال لو جاوزنا هذا الحق لقصرنا قاله حين خرج  
من القصر يريد الكوفة على ما ذكره في الذخيرة والمبسوط وفي فتاوى المرعشاني  
حين من الكوفة الى صفين وهكذا ذكر البيهقي وهو الصحيح وفيه من  
اخذ مروى عن مجاهد انه قال لا يقصر المسافر بالنهار حتى يدخل الليل قال  
ابن المنذر لا يعلم احدا وافقه وحلى عنه ايضا انه قال ان خرج بالنهار لا يقصر  
حتى يدخل الليل وان خرج بالليل لم يقصر حتى يدخل النهار ولا خفاة هذا  
الحديث المذهب وهو من ابد الحديث الصحيح في قصر النبي صلى الله عليه وسلم  
بنى خليفه وثبت احكام السفر بنفس الخروج وان لم يتم العلة وشكك  
الامري ان نوى رفضه يصير مقيما وان كان في غير موضع الاقامة لان  
السفر لم يتم عليه فكانت نية الاقامة نقضا للعارض فيكون قد رفض سفره  
قبل ان يستحل واذا سار ثلثا ثم نوى الاقامة في غير موضع الاقامة لا يصح  
لانه اثبات الاقامة فلا تصح في غير محلها فان رجع الى وطنه قبل ان يسير ثلثة  
ايام ثم ضلته لانه ليس بيه ومن وطنه مسافة سفر لم يجد قد رفض  
سفره قبل ان يستحل **وقال** ولا يزال على علم السيف حتى ينوي  
الاقامة في بلد او قرية خمسة عشر يوما او اثنا عشر يوما او ثلثي شهر او ثلثي سنة

خرج

منه



هذا اذا سار ثلثة ايام فصايد اما اذا نوى الإقامة فقل ذلك يصير مقيما او كان  
في مفارقة وقد قد مناه أحمد ان الناس في اول مدة الإقامة على عاينه عشر قولاً  
القول الأول حكي صاحب المجلي عن ابن جبير انه قال اذا وضع رجل  
بارض فام القول الثاني إقامة يوم وليلة قاله ربيعة القول  
الثالث ثلثة ايام قاله ابن المنيب في رواية القول الرابع اربعة  
ايام قاله مالك والشافعي ورواية عن ابن جبريل قال مالك هذا  
احسن ما سمع وحكي امام الحرمين عن الشافعي اربعة ايام ولحظه القول  
الخامس خمسة ايام عزاه ابن رشد الى ابن جبريل القول السادس  
عن ابن جبريل ان بنو اشين وعشيرة من ذكوة في المغني وجعله المذهب  
ومثله في المجلي القول السابع عشرة ايام قاله ابن اطالب  
واحسن بن صالح ومحمد بن عا وكذا لو دخل مصر وهو ينطلق في سفره فصرها  
مالم ينو عشرة ايام او في غيرها القول الثامن ثمانية ايام قاله  
عبيد الله وروايه عن ابن عمر القول التاسع ثلثة عشر يوماً قاله  
الاوزاعي القول العاشر خمسة عشر يوماً وهو قول اصحابنا  
ويروى عن ابن عتيق وابن عمر والنوري والليث القول الحادي عشر ستة عشر  
يوماً في رواية عن الليث القول الثاني عشر سبعة عشر يوماً قاله  
الشافعي في قول القول الثالث عشر ثمانية عشر يوماً وهو قول الشافعي  
وصحوة القول الرابع عشر تسعة عشر يوماً قاله اسحق القول  
الخامس عشر عشرين يوماً القول السادس عشر ثمانين يوماً في قول الامام  
قاله المصري القول السابع عشر عشرين يوماً المذكور عن احمد  
وعشيرة من ذكوة ثمانين يوماً هذا القول وما يضا فيه عن الشافعي  
فمن اقام في بلد كاجبة القتال او غيرها من الحوايج ولا يعلم من ينتهي وحكي الحزين  
القاضي ان من اصحابهم من اجر القول بوجوب الاقام بعد الرابع في حاجته  
القتال ايضا القول السافعي وغيرها سوا جعل في الجميع الا قولاً ومنهم  
من خص الاقوال بالحارب وقطع في غيره بوجوب الاقام بعد الرابع

رضي الله عنه  
الحارب

ومنه

ومنهم من قال الاقوال في الحارب وفي غيره قولاً احد سبعمائة بعد الرابع  
والثاني ثمانين يوماً اذا جمعت بين المالين وما قيل فيهما في  
الطريقين وركبت بعض الوجوه مع بعض واخضرت قلت في ذلك ثمانية  
عشر يوماً ووجهاً احدها يقصر ثلثة ايام وبعدها يتم والماني يقصر  
اربعة ايام وبعدها يتم والثاني يقصر سبعة عشر يوماً وبعدها يتم والرابع  
يقصر ثمانية عشر يوماً وبعدها يتم والخامس يقصر تسعة عشر يوماً وبعدها  
والخامس يقصر تسعة عشر يوماً وبعدها يتم والسادس يقصر عشرين يوماً  
وبعدها يتم والسابع يقصر اياماً والناس من حاجته غير قال يقصر ثلثة ايام  
ومن حاجته القتال يقصر سبعة عشر يوماً التاسع من حاجته غير القتال  
يقصر ثلثة ايام ومن حاجته قتال يقصر ثمانية عشر يوماً والعاشر من حاجته غير  
قتال يقصر ثمانية عشر يوماً والعاشر من حاجته غير قتال يقصر ثلثة ايام  
ومن حاجته القتال يقصر تسعة عشر يوماً والحادي عشر من حاجته  
غير قتال يقصر ثلثة ايام ومن حاجته قتال يقصر عشرين يوماً والماني عشر  
من حاجته غير قتال يقصر ثلثة ايام ومن حاجته قتال يقصر اياماً والمالك  
عشر والرابع عشر واما الخامس عشر والسادس عشر من حاجته غير قتال  
يقصر اربعة ايام ومن حاجته قتال يقصر سبعة عشر يوماً او ثمانية عشر  
يوماً او تسعة عشر يوماً او عشرين يوماً او اياماً والثامن عشر من حاجته  
من حاجته غير قتال يقصر ثمانية عشر يوماً ومن حاجته قتال يقصر اياماً  
وهذا خلف كثير ويعد الاستدلال على تعيين هذه المقادير جذاذ كذا  
ذلك بعض من جملة التنبيه شحاً استدلال مالك والشافعي رضي الله عنهما  
على تقدير مدة الإقامة باربعة ايام بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
اذن للمهاجرين في اقامة ثلث ليل لما عسى ان يكون له حاجة قال  
ابن عمر ووجدنا ان الله تعالى قد صرح لمن حقت عليه الحلة ونقد فيه القول  
بالهلكة والاعدام من الدنيا يمتنع ثلثة ايام فدلنا ذلك على انها لا تكون في  
حد الاستيطان قلت يساعده على هذا وتقول اربعة لذلك



لان ضرب المدة لهم بالثلثة لا ينبغي حواز الاربعة لوضوحها وانما اذن لهم في اقامة  
 الثلثة انه علم ان جوامعهم تنقضي فيها انما لان ان ما زاد عليها مدة اقامة  
**وقال** ابن حزم لا يعلم لهم حجة غير هذا ولا حجة لهم  
 فيه لانه ليس في هذا الخبر نص ولا اشارة الى المدة التي اذا اقامها المسافر  
 ثم صلاة وانما هو في علم المهاجر لا يقيم اكثر من ثلثة ايام ليجارسلته  
 وقضا حاجته في الثلثة ولا حاجة الى اكثر منها ولا يدل انه يصير مقيما  
 في الاربعة ولو احتمل لا يثبت حكم شرعي بالاحتمال والمهاجر تركه لانه الزيادة  
 على الثلثة والمسافر باح له ذلك واكثر فاقى نسبة بين اقامه مكروهة وبين  
 اقامة مباحة وانما ان ما زاد على ثلثة ايام للمهاجر داخل عندكم في حكم  
 ان يكون مسافرا لا مقيما وما زاد على الثلثة للمسا في اقامة صحيحة فلا يقاار  
 والضا فان اقامة قد رصلاه واحدة زيادة على الثلثة مكروهة للمهاجر فينبغي  
 عندهم اذا قاسوا عليه المسافر ان يتم وهو خلاف مذهبهم والاربعة لا دليل  
 عليها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذي الحجة فاقام اليوم  
 الرابع والخامس والسادس والسابع وبعض الثامن وخرج الى منى يوم  
 التروية وهو الثامن قبل الزوال ناويا للاقامة بها بلا شك فهذا يبطل  
 مذهبهم في التقدير باربعة ايام فان فينا يوم الدخول لمعتبر به قبل الاحكام  
 المتعلقة بالسفر يسقط حكمها يوم الدخول اذ انوى الاقامة ولم يأت بها بعد  
 اصله رحمه المسيح والافطار وجوب تمام الصلاة فلا معنى لاختراجه بعد  
 بنيه الاقامة بغير دليل شرعي ومثله يوم الخروج قبل حروجه وقال  
 النبي هفي لم يحسب اليوم الذي قدم فيه لانه كان فيه سايرا **قلت**  
 ذكر ابن حزم في المحل وابن قدامة في المعنى انه قدم صبح رابعة فبطل  
 قوله فان فيه سايرا وعلت احمد بن حنبل صلواته عليه الصلاة والسلام احدى  
 وعشرين صلاة بصبح اليوم الرابع وصبح يوم التروية فصارت اربعة ايام  
 وصبح يوم التروية وذكر الوبري للشافعي رضي الله عنه انه عليه الصلاة  
 والسلام نهى عن الاقامة في دار احب اربعة ايام فدل على انها مدة الاقامة

**قلت** هذا لا اسئل له ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم المنع  
 الا للمهاجر خاصة في زيادة الاقامة على ثلثة ايام بملكه وكانت دار الاسلام  
 بعد قضا المناشك في حجة الوداع فلا معنى لذكر دار الحرب واعتبار جنس  
 رضى الله عنه فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اجدى وعشرين صلاة حين  
 دخل مكة الى ان خرج الى منى وهو حجة على من يقدرا المدة باقل من ذلك ولا  
 حجة على من قد رهايا بكثرة وهو مشكوك عنه في هذا بل فيه ما يدل على  
 خلافه لانه عليه الصلاة والسلام قصر مائة حتى رجع الى المدينة ووصل اليها  
 ولنا ما روى ابو حنيفة رضى الله عنه عن ابن عمر عن مجاهد عن ابن عباس  
 وابن عمر رضى الله عنهما انهما قالوا اذا قدمت بلدة وانت مسافر فذكر نفسك  
 ان تقيم خمسة عشر يوما وليلة فأكمل صلاتك وان كنت لا تدري متى تظن  
 فاقصر فقام ولم يرو عن غيرهما من السلف خلافة وما روى عن ابن المسيب  
 انه قال من اجمع على اربع وساعة اتم صلاته يعارضه ما روى هشيم  
 عن اود بن ابي هند عن ابن المسيب قال اذا اقام المسافر خمسة عشر ليلة  
 اتم الصلاة وما دون ذلك فليقص ومع انه لا يجوز ان يعارض به قول ابن  
 عباس وابن عمر وعن يحيى بن ابي اسحق قال قلت لانس لم اقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بمكة قال **عشرا** رواه البخاري ومسلم والترمذي  
 وقال حديث حسن صحيح ومعلوم انه لا يمكن الرجوع الى المدينة قبل فراغه  
 من الحج وقد قصر صلاة بانفاق الرواة فدل على ما دون الخمسة عشر عيب  
 معتبر في الاتمام والاثني المقدرات كالحذر فصار كمدة اقل الطهر  
 بجامع التقيين وافهم بالبعد في بلد او قرية **مسألة** العسكر  
 الداخل دار الحرب لاهم ينتظرون الفتح والرجوع كل ساعة وليست ببلد  
 ولا قرية معصودة فلا يعتبر وافهم مسألة اخرج فداو بعد غد وافهم مسألة  
 بنية الاقامة في المفازة ولا اعتبار بنية الاقامة في هذه المسائل الثلاث لما ذكرنا  
 والجزيرة والسفينة مثل المفازة ذكرها في التحفة وكذا الرباط ذكره في المحيط  
 ولان حال الحيتن مطلة لغزمتهم فلا يصح نيتهم لانهما قصد لوجود فيه شرود

ان



وهو من دار الحرب من ان يهرموا فيفروا وين ان يهزموا فيقتروا ولهذا  
قال اصحابنا فمن دخل بلد القضا حاجه ونوى اقامه خمسة عشر يوما لا يصيب  
مغيما الا ان قضى حاجته قبل انقضاء المدة يخرج منه فاشبه المجارب ولا  
يلزم هذا الا في لو اراد ان يدخل مكة بغير احرام فانه ينوي بستان بني قايض  
وهو داخل الميقات خارج الحرم فاذا انتهى اليه يدخل منه مكة بغير احرام  
وكاله تطل عزيمته والفرق ان هنا لا يترتب النوى على اليه فغلب لان  
التردد مناف للاقامة وهناك يترتب النوى وهو دخول البستان على اليه  
فافترقا وعلى هذه المسئلة ذكره في الذخير والمجيب يبتلي بها المجاح اذا  
وصلوا الى بغداد في رمضان ولم ينووا الاقامة يمتنعون صلاتهم لا يخرجون  
الامع القافلة والى وقت خروج القافلة اكثر من خمسة عشر يوما  
فكانهم نواوا الاقامة بها وفي مكية المفتي رجل قدم مكة حاجا في عشر الاضحية  
يريد الاقامة بها سنة يقصر حتى يرجع من منى لانه يحتاج الى قضاء المناشك  
فصار كنيته الاقامة في غير محلها وفي جوامع الفقه لا يفتي فيه الاقامة الا في موضع  
تكون فيه ائمة وسكان **قوله** ولو دخل مصر اقل عزم ان يخرج  
عنا او بعد غد ولم ينو الاقامة حتى يتي عاد ذلك سنين **قوله**  
التواصي الترمذي اجمع اهل العلم على ان للمساكين ان يقصروا لم يجمع اقامه  
وان اتى عليه سنون **قوله** ابن المنذر مثله وعن ابن عمر قال  
اصلي صلاة المسافر ما لم اجمع مكثا واقامت الصلاة براه من تسعة عشر  
شهرا يقصر ون الصلاة رواه مسلم في صحيحه وفي حديث جابر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اقام بيوتك عشرين يوما يقصر رواه ابو داود والبيهقي  
**قوله** النوى هو صحيح وروى البيهقي وغيره ان انسا اقام  
بالشام مع عبد الملك ليلة بن مروان شهرين يصلي صلاة المسافر واقام سعد  
ابن ابى وقاص بالشرع خمسين ليلة ومعه المختار المسور بن محرمه وعبد الرحمن  
ابن الاسود حتى دخل رمضان فصام المسور وعبد الرحمن وافطر سعد بن الاسود  
واقام فقبل لسعد انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسند

علم

بر

بدر او المسور بعبوم وعبد الرحمن وانت تفرط قال سعد بن ابى انا فقهه 268  
منهم رواه البیهقي في سننه الكبير وفي المجلي ابن حرم عن ابى وايل قال كنا  
مع مكرون بالسلسلة سنتين وهو عامل عليها ففصلنا ركنين ركنين حتى  
انصرف وعزاني المنهال العنزي قال قلت لابن عباس اني اقيم بالمد بينه  
حوالا لا اشد على سبيل قال صل ركنين والشافعي رضي الله عنه  
احد باقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة سبعة عشر يوما يقصر عام الفتح  
قال ابن عباس ونحن نقصر سبعة عشر وان زدنا التماس رواه ابو داود والبيهقي  
لكن اصح منه انه عليه السلام اقام بها تسعة عشر يوما يقصر قال ابن عباس ونحن  
نقصر معه عشرين يوما وان ائنا اكثر التماس رواه البخاري في صحيحه وخالف  
الشافعي في ذلك واقر الجماعة ورواية يقصر عليه السلام خمسة عشر  
بمكة ضعيفة قاله النووي وذكر ابو بكر في الغارضة واقام عبد الرحمن بن  
سمن بن جامل سنين وكان يقصر **قوله** اذ ربحان بفتح الهمزة  
مقصودا وضبطه الاصلي والمهلل يمد **قوله** صاحب مشارق الانوار  
وضبطناه عن الاسدي بكسر الهمزة وضبطناه عن ابى عبد الله بن سليمان وغيره  
بفتحها وحكى فيه ابن مكي اذ ربحان بفتح الذال وسلون الراء والنسب اليه  
اذ رى وادري على غير قايض وقال ابن الاكاد في كلام العرب به تكون  
الذال وفتح الراء وضبط عن المهلب اذ ربحان بكسر الراء ويقدم اليها باثنتين على  
البالموحة على ذلك في مشارق الانوار واذا دخل العسكر دار الحرب  
قصر واذا نواوا الاقامة بها قال سند عن مالك رضي الله عنه  
لو عزموا على الاقامة اربعة ايام يقصر واوقال النووي المجارب اذا نوى اربعة  
ايام يصير مقيما في اصح القولين خلاف مذهبي في حنيفة ومالك واحمد  
رضي الله عنهم وعن ابى يوسف ان كانوا في المدينة في البيوت يصيرون مقيمين  
اذا نواوا الاقامة في القسطنطينية لان النبيه موضع الاقامة دول القوار  
ذكره في المحيط وقال ابو نصر البغدادي عن ابى يوسف انهم مقيمون وعنه  
ان غلبوا على بعض البيوت صاروا مقيمين بالنية وفي جوامع الفقه ان نواوا

نوما

تسعة



الاقامة في موضع وطن وفيه اهل الحرب صار مقيمين وفي الاملا عن يوسف ان نزلوا  
بشائنيهم وانما هم وللسلم منعه وشوكة صحت اقامتهم ولا يصح اذا نزلوا عليهم  
في حياتهم وفي الذخيرة ان يقول على مدينة واتخذوها دارا لصاوت دار الاسلام  
يتمون فيها الصلابة وان لم يتخذوها دارا ولكن ارادوا الاقامة فيها شهرا قصرا  
وقال زفران كانت الشوكة لهم صاروا مقيمين لتمكنهم من القدر  
ظاهر اود ليلنا قد مناه وكذا اذا حاصر وا اهل البغي في دار الاسلام في غير مصر  
وفي المحيط او حاصر وا اهل البغي في دار الاسلام ومثله في الذخيرة  
او حاصر وهو في البحر ان كان لهم تبطل عن ميمهم كما تقدم وكذا الملاح وصاحب  
السفينة لا يصبر ميمها بين الاقامة في السفينة لانها ليست موضع اقامة  
قادة الا ان تكون قرية من وطنه ذكره في المحيط وفي المقيم والحنف  
المفارقة موضع اقامة في حق الارباب والارال والاراد واما لهم كالبربر  
وكوهم من اهل البر والكلاء الذين سيكونون المفارقة في بيوت الشعرو والصو  
والاحنية والحيام يتوزعون في الامم في الامم والشخص هو الصحيح وفي  
المحيط وعليه الفتوى الا في رواية عن ابي يوسف انهم يقصرون ذكرها في المحيط  
والمقيم والحنف وغيرها وفي جوامع الفقه واصحاب الكلاء لا تصح اقامتهم  
وان كانوا اصحاب احياء وعن ابي يوسف لصح اقامتهم اذا لم ينزلوا بالكلاء وفي  
الذخيرة عن ابي يوسف في الرعا ة اذا نزلوا بطوفون في المفارقة وينتقلون  
من مرعى لا مرعى ومعهم ثقلهم انهم مسافرون الا اذا نزلوا مرعى لشب  
الكلاء واعادوا المخار وكان الكلاء كغيرهم مدة الاقامة صحت نيتهم ثم المعبر في  
الاقامة بنية الاصل دون التسع كنية اخلية والامير دون الجند وبنية  
الزوج مع الزوجة والمولى مع عبده ورتب الدين مع مدينه ان كان مقيما  
ذكر ذلك في الحنفية وكذا الجمهور مع حامله والاجيب مع مستاجر والتزيد  
مع استاده ذكره في الشافعية والحنفية وفي المحيط قيل ان كانت استوفت  
مهرها وفي قتيه المينة بنية السفر والاقامة الى الزوج ان استوفت  
مهرها والا فاليها وكذا بعد الدخول عنده في حق المعجل وكذا الجندى ان كان

بلغ مائة  
فصل

الزوج

الغاية  
الحال المأثور  
الامر والعسر

يرتق من الامير والافلا وفي المحيط جعله قولا وكذا الغريم مع مدينه ان كان مقيما لا يحسبه  
او يلزمه وكذا الواشخص غيره ظملا لانه غالب عليه ولذا البنية الى الامم اذا فاده باجرو الا فلا  
وفي الذخيرة المتطوع بالجهاد لا يكون تبعا للوالي فله ان العبرة لنيته لا لنية الوالي خلافا للعبد  
والمرأة روى هشام عن محمد بن رجل خرج مع قايده ونوى المقام ولم ينو قايده قال يكون مقيما  
وانه يجال للمراة مع زوجها والعبد مع سيده وفي المحيط مسافر دخل مصر المحبسة غريبة ان  
كان مقيما لا يقصر لانه لم ينو الاقامة وان كان مقيما وعزم ان يقضي دينه او لم يعزم شيئا قصر  
وان عزم لا يقضي به انما كان نوى الاقامة وفي الذخيرة ذكر ابن سنان عن ابي يوسف اذا حضر  
المسافر بالدين وهو مقيم يتم الصلاة وكذا ان كان مقيما الا ان يكون وطن نفسه على ان يقصر  
وفي المتن في مسلم اسرو العدة وان كان مقيما ثلث ايام قصر وان لم يعلم ساله فان لم يحبره كان  
العدو ومقيما ان كان مقيما لا يقصر لانه تحت قصره بالعبد مع سيده فانه يسال فانه  
يجبره انما وفي الذخيرة انفلت الاسير من العدة فوطن نفسه على اقامة شهر في غار او نحو  
قصره لانه يحارب للعدو وكذا اذا اسلم من حرب منهم وطلبوه ليقنوه فخرج هاربا سيرة الشف  
ثم اذا لم يعلم التابع بنية المتزوج الاقامة لا يلزمه الا تمام حتى يعلم كافي توجه الخطاب  
وهو الاصح وقيل يلزمه الا تمام لانه ضمن كسر الوكيل والكراهة بالسفر كالا سير فيقصر به قال  
مالك وابن حنبل وقال الشافعي لا يقصر لعديم البنية وفي شرح التنبيه لو علم انهم يحلفون الى بلد  
بعيد ونوى الهرب اذا قدر او الرجوع اذا اطلقوه لم يقصر وفي قتيه المينة تروج المسافر  
في بلد لا يصير مقيما به وهو قول الشافعي وفي فتاوى خواهرزاده يصير به مقيما الحديث  
المستقدم عن عثمان رضي الله عنه ولو كان له اهل بيلتين فابتنها دخل صار مقيما ذكره في جوامع الفقه  
وفي المحيط فان ماتت زوجته في اعداءها وبقي له فيها دور وعقار قيل لا يفي وطنا اذا لم يقرب اهل  
دور الدار كما لو اهل بيلدة واستقرت سكا له وليس له فيها دار وقيل متى كانا حلف لا يبلن  
هذه الدار وانقل عنها باهله وبقي بها ثقله والمساكنه تعبر ميمه بنفس الزوج وقال سنده  
لو ترك بقرية كان اهلها وما توافي الموازية يتم ما لم يرض سكاها ولو تزوج بقرية ليست سكا  
وفي الموازية لا يتم حتى يبي اهلها ثم يلزمه السكنى ولذا قال ابن القسيم في المجموعة في الفروع ولو  
نوى اقامة يوم وليلة في قرية ليس بها اهله وفيها جواريه وولده وماله يقصر وان كان  
فيها اهله اتم ذكره القارئ وقال ابن حنبل ان تاهل بيلدة او مرقا ولا فيها اهل او مال ثم فرغ



مسافر ومقيم اشتريا عبد أبي علي العبد صلاة المقيم قاله علا الدين أبو الحسن السعدي وظهر  
الدين المرعشي وقال علا الدين الحامي الأصم أنه يصلي صلاة المسافر قبل أن كان بينهما ما به  
في الخدمة يعتبر حاله بما فيتم عند المقيم ويقع عند المسافر ذكره المرعشي في تبيينه  
الإقامة خمسة عشر يوما فيغير عن مه على الثبات وقيل فلبه الظن في ولا يحتاج في الفرض  
إليه الفرض وقال الشافعي وابن حنبل لا يفرض إلا من نوى الفضة في تكبيرة الإحرام  
قال ابن حزم الظاهري هذا خطأ وقد تناقض قول السافعي فلم ير الله تلامذاه  
وبني على أصله الخطأ أن الأصل عند الإمام والفرض كجمل وهو دعوى بلا برهان بل الأصل  
الفرض حديث فابتنه رضي الله عنها انتهى كلامه **مسألة** عند أهل العلم من أهل  
أحاديث العقد حكم الصوم حكم الصلاة في الفضة والافطار في كل موضع جازا الفضة  
جازا لافطار وقالت الظاهر حكم الصيام خلاف حكم الصلاة فإن أقام يوما وليله في  
خلال السفر ففرض عليه أن يصوم في المستأنف والفضل لصلاة **قوله**  
وإذا اقتدى المسافر بالمقيم ثم ارتبعت الوقت حله ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس والأوزاعي  
والمثوري والشافعي وأبي ثور وابن حنبل وقال الحسن والزهرى ومالك إن أدرك ركعة  
وأكثر لزمه الإتمام والاله الفضة وقال طاووس والشافعي إن أدرك ركعة ركعتين أحزانه  
وقال إسحق بن عيسى خلفه بكل حال وهو قول الظاهرية فإن قرع قبل إمامه تشهد بعده وسلم  
فإن أمسه خلفه ففرض ركعتين وبه قال المثوري وأبو ثور في رواية ويقضي أربعاً عند  
زفر والشافعي ومالك وأحمد ولو صلى مسافر بمسافرين ومقيمين فحدث الأمام واستخلف  
مقيم لا مسافر أفنوى الإقامة لا يلزم المسافر الإتمام عندنا وعند مالك لأنهم لم يلتزموا  
الأربع وظللتهم خلفه بحجة بدون التغير خلاف اقتدايه بالمقيم ابتداء وعند الشافعي  
وأحمد يلزمهم الإتمام والعزق أن لا اقتدايه بالمقيم لأنهم سلا لئلا يفلأها أربعاً فصار  
أربعاً تبعاً لما به كنية الإقامة وفي الاستحلال صلاة المسافر خلف الخليفة بحجة  
بدون التغير والفقه على رأي الركنين فرض على المقيم حتى لو تركها تنفسد صلاته ذكره  
في الذخيرة وغيرها فلا ضرورة إلى الزيادة من غير التمامها وإن نوى الإتمام الإقامة  
فيلزوجه من المسجد يصير فرضه وفرض القوم أربعاً ذكره المرعشي فإن دخل النار  
مع المقيم بعد الوقت لم يجزه لأن بعد خروج الوقت لا يلحقها تغيير لتقد السبب كالأشقي

بشر

بينه الإقامة بعده فيكون اقتدا المفترض المستعمل في حق العقدة أو القراءة أو التسمية 270  
على ما عرف وإذا صلى المسافر بالمقيم تحت صلاتهم خلفه في الوقت وبعد لأنه بناء على القوى  
فإذا سلم الإمام على رأي الركنين أنه المقيم صلاتهم فكانوا في الباقي كالمسبوقين لأنهم  
لا يقرؤون في الأصح لأنهم أدركوا مع الإمام أول الصلاة وبنا على حرمة وفرض القراءة قد  
أدى فيقولونها احتياطاً لأن القراءة خلف الإمام حرام وهم خلفه من وجه ومنفردون  
من وجه وعلى الثاني القراءة مستحبة إذ فرض القراءة فإداني في الشفع الأولى فإذا أراد المزمع  
ارتحاب المحرم والائتان بالمسحبت يتعين ترك المسحبت خلاف المسبوق فإنه أدرك القراءة  
نافله في الأخير فدار الأمر من الفرض في ارتكاب البدعة فلا يترك الفرض لأجل البدعة  
كالصلاة على الجنازة إذا كانت معها نواج وقوله كان الاثنان أولى منه نظر فإن المسبوق  
لو ترك القراءة فيما سبق تنفسد صلاته فكيف يقال الاثنان أولى فإنه في الحواشي مراده  
أن جعله منفرداً أولاً من جعله منفرداً وهذا كما يرى فيه من النبوة لا يحسن ويصح  
لإمام المستأفان يقول للمقيم إذا سلم اقنوا صلاتكم فاقوم ستد اقتدا برسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويعبر من الخطاب رضي الله عنه وقد تقدم **مسألة** ذكرها في الذخيرة  
الخليفة إذا سافر يصلي صلاة المسافر من غيره وقبل إذا طاف في ولايته لا يصير مسافراً  
وفي المتن رجل حمل رجلاً فذهب به ولا يدري أين ذهب به قال يتم حتى يسير ثلثاً  
فيفرض وإن علم أن الباقي بعد هاشي سبيل ولو كان صلى ركعتين من حين حمله جازاته فإن  
سار به أقام من ثلث أعاد ما صلى في المبسوط والوبري مسافر صلى ركعتين بغير قراءة  
ثم نوى الإقامة قبل السلام وصلى ركعتين وقراهما تحت صلاته وعرض في الصلاة  
لأنها مسندت بترك القراءة فيهما فلا تنقلب صحبة ولو ترك العقدة الأولى ففرض نوى  
الإقامة تجوز صلاته لأنها سنة في الغراب في ذكرها الوبري في شرحه **قوله** لا يصح سبيل  
الكافر وكذا الصبي عند أبي إبراهيم وعند أبي سهل لا يصح ولا يصح الشفاعة عند محمد  
بن الفضل ولا يصح من الجاهل في الصحيح **قوله** وإذا دخل المسافر مصره  
اتم صلاته لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين كانوا يسافرون  
فإذا رجعوا ودخلوا أوطانهم اقنوا صلاتهم من غير عزم على الإقامة وهذا مما لا خلاف فيه  
وأعلم أن حكم السفر يطل بسببه أشياء تنبيه الإقامة ويخول لمصيره وأوقريته ويدخل



مصر يخرج منها المبعدين خمسة يوماً كما قد مناه في آخر أساني إذا قدم بغداد في رمضان على  
عزم الحج وبالقبيلة للمساكين إذا أقام ورفض سفره قبل الاستحسان ولم يجره على  
العود إلى مصر حتى لو نوى العود في اثنا عشر يوماً ولو صلى في السفينة في  
المصير فنوى السفر جرت السفينة حتى خرج من مصر يتم أربعاً على يوسف وقال  
محمد يصلي ركعتين ولو كان فيها مسافراً جرت حتى دخلت مصر ثم أربعاً لأنه صار مقيماً  
بدخولها ذكرها في جوامع الفقهاء والمحيط وفي الحكاوي عبد لم مولاه وهما مسافران  
فنوى المولى الإقامة ولم يعلم بها العبد فسدت صلواتهما **فصل في** معنى الاستم  
على الركنين ولذا لو باعه من مقيم بصلواته أربعاً كذا في المرغيناني ولو كان خطفه  
مسافراً في ظاهر نيته في حقه في قول محمد فيقدم واحداً مسافراً يعلم بهم ثم ماذا  
يعرف العبد ينقضي قبل سبب أربع أصابعه منسوبه **فصل في** من كان له وطن  
فاسقل عنه واستوطن غيره ثم سافر فدخل وطنه الأول فصره أعلم أن الأول وطن ثالث  
وطن أصلي وهو مولد الرجل أو البلد الذي تاهل فيه وفي المبسوط وهو الذي  
نشأ فيه أو توطن فيه أو تاهل فيه ويسمى وطن قرار وفي المرغيناني ووطن قطنة وفي  
المعبد وجوامع الفقهاء ووطن إقامة ووطن الإقامة ويسمى الوطن المستقر  
ووطن قلعته وفي المعبد وجوامع الفقهاء ووطن سفر وهو الذي نوى المسافر الإقامة  
فيه خمسة عشر يوماً إذا كان مصر أو قرية وفي المبسوط وهو يبعد عن وطنه  
الأصلي ووطن السكني وهو البلدة أو القرية التي نوى المسافر الإقامة بها أقل من خمسة  
عشر يوماً وفي المبسوط وهو أن يبنى المسافر الإقامة بموضع أقل من خمسة عشر  
يوماً أو خمسة عشر يوماً وهو قريب من وطنه الأصلي وفي المعبد وهو الذي نوى  
المسافر الإقامة فيه في مرحلة دون خمسة عشر يوماً ثم الوطن الأصلي ينقضي  
بالوطن الأصلي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة واستوطن  
بها انتقض وطنه بمكة حتى صلى بمكة ركعتين ويقول لأهلها اتوا صلاتكم فانا قوم سفر  
ولو كان وطنه الأصلي بمكة باقياً لم يصار مقيماً بها بدخوله فيها ولأن الثاني من الأول  
والرفع بالمثل حائز كالسج وتبدل الأجناس لا يبطل السفر ووطن الإقامة  
والسكني لا نهاده ووطن الإقامة ينقض الأصلي لأنه فوقه ووطن الإقامة لأنه

مكة

مثله وبالسفر لأنه صفة فاذ انبت احد الصنديين ارتفع الصند الآخر اذا الصندان يجتمعا  
ولا ينقض بوطن السكني لأنه دونه ووطن السكني يبطل بالكل قال الشيخ في الخروح على فيه  
السفر وقال المرغيناني زعم بعض مشايخنا ان الوطن وطان وطن قطنة وهو الوطن  
الأصلي يقال قطن بلدة كذا اذا أقام بها والقاطن المقيم ومنه قطان مكة ووطن  
قلعة وهو وطن الإقامة يقال اقلع اذا سافر وقال لا معتبر بوطن السكني وليس الأمر  
كما زعم فان شمس الأمية السخسي وصاحب التحريد وقاضي خان وأخرون نصوا على اعتبار  
مثاله متى قدم الكوفة ونوى بها الإقامة خمسة عشر يوماً ثم قصد قصر هيرة ونوى  
بها إقامة أقل من خمسة عشر يوماً وخراساني قدم بغداد ونوى فيها مثله ثم خرج إلى  
القصر ونوى فيه كذلك ثم رجعا إلى الكوفة ولم يدخلها بل بلغا بها ورجعا إلى بغداد  
على قصد دخول القصر ثمان وان كان بين الكوفة وبغداد خمس مراحل لأن وطنهما  
بالقصر لم ينقض وهو وطن سكني لهما لأنهما لم يجعلوا الكوفة وطن إقامة ولا وطن سكني  
لعدم دخولها ولم يوجد منهما سفر ولا وطن أصلي ذكره شارح التمهيد محققاً أن زيادة  
ليشخار حقه الله وفي المبسوط كوفي خرج إلى القادسية بحاجة ثم خرج منها  
إلى الحفيرة يريد الشام وله بالقادسية ثقل يريد حمله من غير أن يمر بالكوفة فاصلى  
ركعتين لأن القادسية كانت وطن السكني له سواء عزم على الإقامة بها خمسة عشر  
يوماً أو لا لأنها من فناء الوطن الأصلي فان بينها وبين الكوفة يومين فلما خرج من الحفيرة  
استقر وطنه بالقادسية لأن وطن السكني ينقض مثله وقد ظهر له بالحفيرة ووطن  
السكني فلذا صلى بمكة ركعتين وشرطه أن لا يمر بالكوفة لأنه اذا مر بها فقد عزم  
على الرجوع إلى وطنه الأصلي وليس منه ومن وطنه مسيرة سفر فكان مقيماً من  
ساعته فان كان لم يأت الحفيرة ولما خرج من القادسية بحاجة حتى اذا كان قريباً  
من الحفيرة بذاله ان يرجع إلى القادسية ويحمل ثقله منها إلى الشام ولا يمر بالكوفة  
صلى أربعاً حتى يرجع من القادسية أسجسناً لأنها كانت له وطن السكني ولم يظلم  
بتصل الحفيرة ووطن سكني آخر ما لم يدخلها فيكون وطنه بالقادسية لا يترى أنه لو  
خرج لبوا أو غايط أو تشيع جاز أو استقبل القادم ان كان منقضى وطنه للسكني هذا  
الخروج فكذا بالخروج إلى الحفيرة ما لم يدخلها فلذا صلى بالقادسية أربعاً



انما انه حتى رخل منها فهذا بين صحة وطن السكنى وقال ابو الحسن الرضائي في شرح الجامع  
 الصغير اختلفت الرواية في تحديد وطن الإقامة اذا لم يكن منه وبين مصير مسيره  
 سفر ونوى الإقامة فيه خمسة عشر يوماً ففي رواية انه لا يعتبر مثاله بقدر  
 حرج يريد القصر فنوى الإقامة فيه خمسة عشر يوماً ثم خرج منه يريد الكوفة  
 ليقم فيها ثم يعود الى بغداد فانه تم الى الكوفة بلا خلاف لانه لم يقصد سفره الى القصر  
 ولا الى الكوفة فاذا عاد الى بغداد ومثاله القصر عند محمد في رواية الزيات لان وطنه  
 بالقصر لم يصح لعدم تقدم السفر وعلى رواية ابن سماعة والحنبل عن اني حنيفه رضي الله  
 عنه ثم لان وطنه بالقصر قد صح ولم يطل بوطن السكنى بالكوفة ولم يوجد انشا سفر لانه  
 ليس من الكوفة والقصر مسيرة سفر وانه جوامع الفقه ولو كان نوى بالقصر  
 اقل من خمسة عشر يوماً بطل وطنه بالقصر لانه كان وطن سكنى فاستقر بوطن السكنى  
 بالكوفة **رجل خرج مسافراً فلما سار يوماً نوى الإقامة في منزله خمسة عشر يوماً**  
 ثم بدله ان يسافر فخرج مرحلة اخرى ونوى فيها الإقامة ايضا خمسة عشر يوماً ثم بدا  
 له ان يسافر فساير مرحلة اخرى ثم رجع يقصد ببلده ومثاله في المنازل قصر وقال ابو يوسف  
 يتم فانها منازل سكنى **قوله** واذا نوى المسافر ان يقم بمكة ومثي خمسة عشر  
 يوماً لم يتم الصلاة لان الإقامة لا تكون في مكانين اذ لو تجارت في أماكن فيودي الى ان  
 السفر لا يحقق وإقامة المسافر لو جمعت في المراحل ادت الى ان تكون اكثر من خمسة عشر  
 يوماً فلا يوجد السفر حينئذ **قوله** في الميعة والتخفة هذا اذا كان كل واحد منهما  
 أصلاً كمكة ومثي أو الكوفة والكبيره فان كان أحدهما تبعاً للآخر بان نوى الإقامة في  
 المصير وفي موضع آخر تبع لها وهو ما يلزم ساكنه حضور الجمعة يصير مقيماً لا تبعاً لكان  
 واحد الا ان ينوي ان يقم في أحد ثم لا يلاونه الآخر نارا فيصير مقيماً بدخوله الذي  
 نوى ان يقم فيه ليلاً ولا يصير مقيماً بدخوله الذي نوى ان يقم فيه نهاراً لان  
 إقامة الانشال تضاف الى موضع مبيته وفي الوري فاذا دخل الذي نوى الإقامة  
 فيه ليلاً صار مقيماً حتى يرحل ولذا اذا دخل الآخر بعده فهو مقيم لانه ليس بينهما  
 مسيره سفر وفي جوامع الفقه بعضهم اعتبروا اكثر من شهر في حجة الحجى عند  
 الله كان سبب تقفه على من يابان هذه المسئلة فانه كان مشغولاً بأحد شيء قال

يوطاه

جارتين مائتين

فذكر

دخلت مكة في اول العشر من ذي الحجة مع صاحب لي وعزمت على الإقامة شهر فجلت **272**  
 اتم صلاتي فلقيني بعض اصحاب اني حنيفه رضي الله عنه فقال لي خطا فانك خرج  
 الى منى وعرفت فلما رجعت من منى بدا لصاحبي ان يخرج وعزمت ان اصاحبه فجلت  
 اقصر الصلاة فقال لي اصحاب لي حنيفه اخطا فانك بقيت بمكة فلم يخرج منها الا يكون  
 مسافراً فقلت اخطا في مسئلة في موضعين ولم يقعني ما جمعت من الاجنار فجلت  
 الى مجلس محمد بن الحسن رحمه الله واشتغلت بالفقه **قوله** ومن فاته  
 صلاه في السفر قضاها في الحضر ركعتين ومن فاته صلاه في الحضر صلاه في السفر  
 اربعاً وانه قال مالك واحمد والحسن والمزني وهو قول الجمهور وعند الشافعي بقضي فائته  
 الحضر في السفر اربعاً وفائته السفر في الحضر الاصح الا تمام وهو قول الاوزاعي واحمد  
 واخرون في المبسوط فان خرج بعد دخول وقت الصلاة يصلي صلاة المشافرين وقال ابن  
 شجاع يصلي صلاة المقيم وقال قال الشافعي اذ مضى من الوقت مقدار ما يصلي اربعاً صلى  
 صلاه المقيم وفي شرح المذهب للنووي ان شافعه في اثناء الوقت وقد تمكن من اداها فله  
 قصرها عند الشافعي ومالك والجمهور واخاره ابن المنذر وقال زفران كان قد بقي الوقت  
 مقدار ما يودي فيه ركعتان يصلي صلاة المشافرين وان كان دون ذلك يصلي اربعاً وعندنا  
 اذ رآل حيز الوقت كادراكه في اهليه الوجوب لان الصلاة لا تسير ديناً في الذمة  
 الا بعد خروج الوقت كما في جانب الإقامة فانه لو دخل مصره قبل فوت الوقت صلى  
 اربعاً وان كان الباقي من الوقت شيئاً كثيراً في الميعة والتخفة بقضي اول الوقت  
 ووسطه واخره وقال بعض اصحابنا انما يقصر اذا خرج من العمران قبل الزوال وبعد  
 يصلي اربعاً الا العصر وقال ابن حزم الظاهري فائته الحضر بقضي في السفر ركعتين  
 وفائته السفر بقضي في الحضر اربعاً كما بقضي المريض صلاه الفقه حسب حاله والفق ان  
 حال المريض يزل والبلد لا يوتى به الا عند العجز عن الميعة والفضل ليس ببدل الا تمام  
 ومن قال المسافر محبر خير في القضا **قوله** نوى السفر فصل ركعتين قبل خروجه  
 من البلد فسدت فان سافر في الوقت قضى ركعتين وبعد خروجه الوقت بقضيها  
 اربعاً في السفر والحضر **قوله** ذكره في المبسوط رجل خرج من مصر مسافراً  
 لحضرت الصلاة فافتحها ثم احدث فذهب لما في مصره فيتوضأ ثم علم ان امامه



ما فاتته يتوضأ به ويصلي أربعاً فان تكلم صلى ركعتين لا تظلم اعزم على الاضطرار المهم ضار  
وبعد ما صار مقيماً في صلاة لا يصير مسافراً فيها كالمقيم اذا جرت به السبقة حتى  
خرج من المصلى لا يصير مسافراً في هذه الصلاة واذا تكلم فقد ارتفعت حرمة الصلاة  
وهو متوجه امامه على عزيم السفر فيقضي ركعتين **قوله** والعاصي والمطيع في  
سفرة سواء مثل الاضطرار والقصر عند من يقول انه رخصة واكل الميتة والصلاة على  
الراحلة عند الخوف اعلم ان السفر خمسة واجب ومندوب ومباح ومكروه وحرام  
وهو كذا ذكره سند من المالكية في الطراز واختلف اهل العلم في هذه المسئلة  
فعندنا يقصر بكل سفرة وفي كلة وفرت المالكية الشافعية من العاصي بسفيرة  
وفي السفر يجوزوا الرخص للثلاث دون الاول ويقولون قال لا وزاعي والثوري  
وداود واصحابه والمزني وبعض المالكية وعن زيد بن عبد الرحمن لا بد لسبح ان العاصي  
بسفيرة يقصر ويفطر في المشهور عن مالك المنع بسفيرة المعصية وهو قول الشافعي واحمد  
وقال النووي وما لحق بسفيرة المعصية ان يتعب نفسه ويعذب ذنبه بالركن لغير عزم  
ولو استقل من بلد الى بلد لغير عزم صحيح لم يترخص والسفر لمجرد روية البلاد ليس بفرض  
صحيح فلا يترخص وعن مالك لا يقصر الصايد للتلذذ ذكره سند وقال الروابي  
في التلخيص انما يقصر في سفر الطاعة وردوا عليه والمندوب اليه حج النفس وطلب العلم  
وزيادة فبيرة عليه السلام والصلاة في مسجد والمسجد الاقصى وزيارة الوالدين  
والمباح التجارة والتزهر وقد تقدم من النووي ما ناقض هذا فانه قال السفر لمجرد  
روية البلاد لا يترخص به وهو لا شك انه لا جمل التزهر وعن ابن مسعود رضي الله عنه  
لا يقصر الا في السفر الواجب كالحج والجهاد وقال عطاء بن ابي رباح لا يقصر الا في سبيل  
من سبل الخير ومنهم من قال لا يقصر الا في الخوف وكان الاودى من الشافعية  
يقول ان العاصي بسفيرة لا ياكل الميتة فاذا قيل له في المنع منه قتل نفسه وهو حرام  
قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم يقول لمن يقر به طعناً لا نقطاعاً قال بالك  
اي تب كل قال ابو بكر الرازي لا يجوز له قتل نفسه وان لم ينب كان تركه لوجه لا يبيح له  
قتل نفسه اذ فيه جمع من معصيين وقال ابو بكر الرازي وامام احمدين ان العاصي  
في سفره ياكل الاطعمة المباحة من غير شفع ويتوضأ الى غرضه المحرم وسقوى عليه

في الرخصة

بذلك

بذلك وقال ابن العربي عجباً ممن ينع ذلك مع التماذي على المعصية وما اظن احداً يقوله فان  
قال فهو مخطي قال القرطبي هذا كامل والصحيح خلاف هذا فان التلاف المرتبة في سفيرة  
المعصية استند معصية مما هو فيه ولعله يتوب في ثلثي الحال فتحو التوبة عنه ما كان  
منه وليس كل الميتة رخصه في ظلال المحفظة بل هو عزيمة واجبة حتى لو اتسع من لها كان عاصياً  
وقال ابو بكر الرازي ولا يقال باحة الميتة رخصه المضطر ولا رخصة للعاصي على اصلهم فانه  
خطا من وجهين لوجه الاول ان اكل الميتة فرض عليه وقد زال عنه كحظره وبقي فرضاً  
عليه فاذا تركه حتى مات فقد قتل نفسه واثمه بذلك اجماع فهو كمن ترك اكل الخبز وشربه لما  
حتى مات في غير حال الاضطرار والوجه الثاني ان قولهم لا رخصة للعاصي فقد خصوا  
المقيم العاصي وتارك الصلاة في الاوطار بعد المضي وبالنسبة للسفر وبالمسح بلثته  
ايام وبوما ولبلة في الإقامة مع ان اصل المسح والزيادة في المدة رخصه فان قوله تعالى  
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه يدل على ان العاصي لا يباح له تناول الميتة وقوله تعالى  
فمن اضطر في مخمصة غير متحاف كآثم لذلك قال مجاهد وابن حبيب المخرج بانما على الامام  
ولم يفسره في معصية قتل نفسه استلزال بمفهوم الخطاب وهو مختلف فيه  
من الاصوليين والاصحاب ليس بحجة والمعنى ان المضطر غير باغ ولا عاد لا اثم عليه  
وبغيره مسلوقة عنه والاصل عموم الخطاب فمن ادعى رواله فعليه الدليل وقال ابن  
عباس ومسروق والحسن بن باغ في الميتة ولا عاد في الاكل وفي الاسرار غير باغ  
لا يجاوز حد سد الرمي ولا يرفعها لجموعة اخرى وقيل غير باغ اي لا يطلب  
الميتة قصداً اليها ولا ياكلها متلذذاً بها واقتضا لشهونه بل ياتى بالدفع ما به من الضرورة  
وقال تعالى الا كما اضطررتم اليه فهذه الآية توجب الا باحة للمطيعين والعصاة  
وما تقدم محتمل البغي والعدوان في الاكل وحتمل البغي على الاقامة والاول عليه  
ابن عباس ترجمان القرآن فلا يجوز لنا تخصيص عموم الآية بالاية المجلة ووجه اخر ان  
الاية العامة ان كانت متاخرة لسنن الآية الخاصة لان العام ينسخ الخاص لا تترك  
اذ اقلت لعبدك بخير في الحزيرة قلت لا تتحر ولا تتحر في شيء كان العام المتأخر واقعاً لما  
المقدم وان تأخر الخاص كان نسخاً للعموم فوجب العمل على النسخ الابدلي وبذلك  
صححة مذهبنا اثنان من كتاب الله تعالى وعدة احاديث ماثلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

273



أما الأتيان فتقوله تعالى وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة  
وقوله تعالى من كان منكم مريضا أو على سفر فليصل عليه السلام والمساكين والمساكين  
وغيره من الأحاديث من غير تفصيل من السفر الطاعة والسفر المعصية ولم يخص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سفرا دون سفر بل عم فلا يجوز لأحد تخصيص ذلك ولا يجوز رد صدقة الله  
التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصير من لا يكون من لا يقبلها فإياها ابن حزم ثم أن  
عندهم من جرح في قطع الطريق والبقى على أمير المسلمين جراحات يصلي حاله كما  
جرح في سبيل الله عز وجل ثم أن الفضل ليس برخصة عندنا حتى يقال لا يثبت لسبب  
هو معصية بل هو عن محبة فذكره هذا غير مسلم قال الرازي وأيضا فقد اتفقوا على  
أنه لو كان سفره لطاعة كالحج والجهاد وكان مع ذلك ما عساه أن يأخذ ماله أو عاديه  
في ترك صلاة أو زكاة لم يكن ذلك البغي والعدوان ما نفعنا من استباحة الميتة وقد  
ثبت عند الجمهور أن إقامة على بعض المعاصي لا يمنع من الترخص بكل الميتة فثبت  
ذلك غير مراد وأن الرخصة للسفر وليست بالمعصية في عينه بل في مجاوزة والمعصية  
المجاورة لا تنفي الأحكام كالبيع عند النكاح على ما عرف فإن قيل زوال عذر ولا تعد  
سبب السر لونه معصية وكذا خوف العدو وعذر الإقامة صلاة الخوف وقطاع  
الطريق والبغاة إذا خافوا إمام العدل لم يحل لهم صلاة الخوف لأجل المعصية قيل  
له السكر حدث بشرية وهو حرام فجعل أهلا للتصرف وهو حرام زحوا له وكذا  
الخوف حصل بسبب معصية في سفره لا بسفره ولذا الجوع لا يقع بسبب بغيه  
بل بالكان القدر عن الطعام ولا يثبت للبغى في جعل الموانع ففرا عن الطعام ولا  
لا تارة الجوع فيه ولو غضب خفا فلبس ترخص بالبيع عليه لأن المعصية بالفض  
دون ما سقط به غسل الرجل باستنارها بالحف وكذا يجوز الصلاة في الأرض  
العصوبة لأن الصلاة غير الغضب ذكرها في الأسرار **قوله** قال الشيخ  
في المبدؤ والمريعني لا في سنة السنر وتلكموانة الأفضل قيل التزل ترخصا وقيل  
التعل نقبا وقال الهندواني الفعل أفضل في حاله التزل والتزل في حاله السنر  
قال هشام راتب محمدا لا يتطوع في السفر قبل الظهر ولا بعدها ولا بدع زلغلي  
العجر والمغرب وما رايته يتطوع قبل العصر ولا قبل العشاء ويصل العشاء ثم يوتر وعن

طاوس

طاوس عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صلاة السفر ركعتين وسئل  
صلاة الحضرة أربعين كما أن الصلاة قبل الحضرة وبعد ما حسن ذلك الصلاة في السفر  
قبلها وبعد ما ذكره البيهقي في سنة الكيمسلة لا يصير مسافرا في السفر حتى يشيع  
في السنة ما تقدم ولا يصير مقيما فيه الإقامة وهو قول جمهور العلماء مع استحباب مثل  
مالك والشافعي وأحمد قال الماوردي في الحاوي إنما حصلت الإقامة بالنية لا بقرانها  
بالفعل وهو المثلث حتى لو نواها وهو سائر أو ما يشي لا يصير مقيما وتلفونيته ويكون  
مسافرا حتى ينوي الإقامة مع اللبث والصحة الغرض بينهما أن السفر عارض فلا  
بد من الفعل مع النية ولأن الإقامة أصل فلا بد وأن ينوي تركها بالفعل نظيرها  
فيه النية والتجارة ولأن السفر فعل ولم تقتض النية به وإنما الإقامة في مسافر  
قربة فقد افتتحت بالفعل فضحت وباتي تمام تقريرها في الزكاة إن شاء الله تعالى فائدة  
والله المذكور فيه بالقصر والقصر هو الغضب رطبه وبأسه ذكره في الصحاح وفي  
المغرب كل ما رعته الدوائ من الطب والياش وفيه ذكر الحواشي عن محمد أنه قال  
السلامة البئر له ساق وما قام على ساق فليس بكلا ومثل الحاح والعوج والغرق قد  
من الشجر **أما** الظاهر أنه يقع على ذي الساق وعينه والجمعة  
بين تسمية العرب من عبادان الشجر وجمعها جيم كبدن وبدو أو الجيم مثل الجيم جمعة  
جام كعرج وفراخ ذكره في الصحاح وفي المغرب الجيم بالفارسية وحرسنه عن  
إلى حاتم وعن ابن الأعرابي لا يكون إلا من أربعة أعواد لم تستف بالتمام ولا تكون من شاة  
ولا خبيثة واحدة ويكون من وبروصوف لا من شعر وهو محمود في ذلك وما  
كان فوق ذلك فهو بنت ذكره الجوهري في المغرب الجيم من الصوف فصل  
في الجمع بين صلوتين وتتعلق به مسائل ثلاث أحدها في جوازها ثابتهما في صفة ثالثها  
في مبيحاته أما جوازها فإن المسلمين اتفقوا عليه من الظهر والعصر في وقت الظهر  
بغرات وهو سنة وتاركة مشي ومن المغرب والعشاء وقت العشاء جمع وهو  
المزدلفه وأنه سنة واختلافوا في الجمع في هذين المكانين فذهب أصحابنا إلى منع  
الجمع في غيرهما وهو قول ابن مسعود وسعد بن زيد وقاص ذكره ابن شاذان  
دلائل الأحكام وابن عمر في رواية ابن أود والنخعي وابن سيرين ومحول وحامد

على  
مس



بن زيد وعمر بن دينار ورواه ابن القاسم عن مالك وهو زايه ذكره أبو حمزة الحميد  
وقال في انجيله والى هذا جمع ابن القاسم في المجموعه واجازة الشافعي واحمد واخرون  
على اختلاف بينهم وحكاها النووي عن ابن يوسف ومحمد ولا اصل له وسبب الاختلاف  
تاويل ما ورد في الجمع لانه كله افعال وليس فيه قول والافعال تنظر في ليها الاحتمال  
كثيرا اكثر من طرقها الى اللفظ والثاني اختلافهم في ما يليه والماثل في صحيح  
ما ورد به والرابع في جواز القياس في سبب اربعة كما ترى اما الذي اختلفوا  
في ما يليه فحدث انس مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
ارحل قبل ان تزيع الشمس خرا الظهر الى وقت العصر ثم ترك الجمع بينهما وان  
راحت الشمس قبل ان يرحل صلى الظهر ثم ركب خروجه الشيطان وحدث ابن عمر خروجه  
الشيطان ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركب في السيرة في السف  
يؤخر صلاه المغرب حتى يجمع بينهما او يزل العشاء قال احفظ ابو جعفر الطحاوي  
ان صفة الجمع تكون من كلام الزهري في حديث الشرا عن انس لانه كان كثيرا ما  
يفعل هكذا يصل الحديث بكلامه حتى يتوهم ان ذلك الحديث يحتمل ان المراد به القرب  
من وقت العصر وقد خالفته عائشة رضي الله عنها وقالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في السف يوحز الظهر ويقدّم العصر ويوحز المغرب ويقدم  
العشاء وهكذا عن عبد الله بن مسعود وروى صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن  
مسعود قال والذي لا اله الا الله ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه قط ارا  
لوقتها الا صلا بين جمع بين الظهر والعصر بمعرفة وبين المغرب والعشاء بجمع  
وعن ابن عمر قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قط  
في السفر الا مرة رواه ابو داود في صحيحه على الجمع الذي كان يجمع ولان التاجيخ في خروج  
وقت الاولى ويبدأ وقت الاولى تقريبا وقد قال عليه السلام ليس في النوم  
تقريب اما المصطفى في البيضة بان يوحز صلاه الى وقت الاخر رواه مسلم  
قال ابو جعفر وقتها ذلك وهو مستأفوف دل على انه اراد به المسافر والمقيم فلو كان  
فلو كان جمعه عليه الصلاه والسلام بعد خروج وقت الاولى كما زعموا كان لك  
تقريب فاستحال ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا عن ابن عباس كاي

عمر بن

هذه اعني تفسير المصطفى وهو نظير امامة جبريل عليه السلام في انه صلى العشاء  
في اليوم الاول حين صار لكل شيء مثله وصلى الظهر في اليوم الثاني حين صار لكل  
شيء مثله والمراد بذلك القرب اذ لا يكون الوقت الواحد وقتا لصلايين والمخالف  
محتمل لانه قد صح توقيت الصلوات بالاقوات المعهودة فلا يجوز ان يتغير اصل ثابت  
بامر محتمل واما ما اختلفوا في تعجيله من الاثار فمنها ما روي عن عبد الله بن  
نافع عن ابن عمر انه كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ما يغيب الشفق  
ويؤخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير جمع بينهما قال احفظ ابو  
جعفر كل اصحاب نافع لم يذكر واذا ذلك لا يحيد الله ولا مالك ولا الليث ولا حديث  
ابن مسعود ولا حديث معاذ ولا حديث ابن عباس واما ذكره عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اجمع ولم يذكر واكيف جمع وجمع ابن عمر بعد ما غاب الشفق قد يجوز ان يكون  
اراد صلاه العشاء الاخرة التي بها صار جامعاً من الصلوات وكانت بعد ما غاب  
الشفق وان كان صلى المغرب قبل غياب الشفق في وقتها لانه لا يكون جامعاً بينهما  
حتى يصل العشاء الاخرة وهكذا ظنه حابر بن زيد ورواه عن ابن عباس وعمر بن  
دينار بعدك ويبدل عليه رواية اسامة بن زيد قال اخبرني نافع ان ابن عمر حله  
التي حتى كان عند غيبوبة الشفق جمع بينهما وقال رأت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصنع هكذا اذا جد به السير اي سرع فحوز ان يكون اراد بذلك قربه من غيبوبة  
الشفق قال في طريق اخر حتى اذا كان في اخر الشفق نزل صلى المغرب ثم العشاء وقد  
تورى ثم اقبل علينا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا اذا عجل به امر  
وفي طريق اخر استصح على زوجته صفيه بنت ابي عبيد فراح مسرعاً حتى غابت  
الشمس فتودي فلم يزل حتى اذا امسى وطئوا انه قد نسي فقبل له الصلاه فسكت حتى كاد  
الشفق ان يغيب تلك فصل المغرب وغاب الشفق فصل العشاء وقال هكذا كان يفعل  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير قال ابو جعفر فكل هؤلاء رووا عن  
نافع عن ابن عمر كان نزوله قبل غيبوبة الشفق فحان يحمل ما خالفه عليه توفيقاً بينهما  
اذ هو موافق للقرآن وقياس الاصول مع اضطرابه فان رواية ابي داود عنه خالفه  
ايضا على ما تقدم قال احفظ ابو جعفر مت بما ذكرنا ان ما روي عن رسول الله صلى الله

كان



عليه وسلم من الجمع انه كان يؤخر الاولى ويقدم الاخرة وكذلك كان اصحابه من بعده  
 لجمعون بين الصلوات وعن قاصم الاحول عن ابي عثمان قال وفدت انا وسعيد بن مالك  
 وعيسى بن ابي رباح فكان جمع بين الظهر والعصر بقدوم من هذه ويؤخر من هذه  
 حتى قدما مكة وعن ابي اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت عبد الله بن مسعود  
 في حجة فکان يؤخر الظهر ويؤخر العصر ويؤخر المغرب ويقدم العشاء ويؤخر  
 صلاة العشاء وفي التمهيد لابي عمر بن عبد البر عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن  
 عمر انه استسقى على صفة في مشيرة من مكة الى المدينة فاحضر المغرب وعمرته  
 الذي كان يصليها فيه كل ليلة حتى كاد الشفق ان يغيب ثم نزل فصرى المغرب وغاب  
 الشفق فصرى العشاء واخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك يفعل اذا جدته السيرة  
 وهو يؤيد ما ذكرناه واولي بالاضافة وعن قتيبة بن سعيد عن الليث عن سعد بن  
 يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل عامر بن واثله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه  
 عليه الصلاة والسلام كان يؤخر صلاة العشاء اذا ارحل قبل زوال الشمس اخر الظهر  
 حتى يحتمل مع العصر فيصليهما جميعا ثم ياروا اذا ارحل بعد زوال الشمس صلى الظهر  
 والعصر ثم ياروا وكان اذا ارحل قبل المغرب اخر المغرب حتى يصليها  
 مع العشاء واذا ارحل بعد المغرب يحل العشاء فصلا مع المغرب فهو نص على فعل  
 العصر في اول وقت الظهر وفعل العشاء في اول وقت المغرب كما نقول  
 قال الترمذي تفرد به قتيبة بن سعيد وهو غريب والمعروف انه جمع في غزوة  
 بتوك من الظهر والعصر ومن المغرب والعشاء على ما ذكره بعده في حديث معاذ  
 وقال احكامهم في علوم الحديث هذا شاذ الاسناد والمتن واية الحديث شذوذا  
 من اسناده ومنه فلا فنظرا فاذا الحديث موضوع وفتيبة بن سعيد ثقة يامون  
 قال احكامهم بسنده الى البخاري يقول قلت لقتيبة مع من كنت عن الليث  
 حديث يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل قال كتبت مع خالد المدائني قال البخاري كان  
 خالد يدخل الاحاديث على النبي فوالا احكامهم ولم يجد يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل  
 روايه ولا وجدناه هذا المتن بهذا السياق عن احد من اصحاب ابي الطفيل ولا  
 عند احد ممن روى عن معاذ بن جبل وظال هذا متروك الحديث استحق كلامه وحسن

ش

276 ابي داود قال ليس في تقديم الوقت حديث يثبت ذكره عنه في الباب وهذا الحديث  
 ذكره ابو داود والترمذي ولم يخرجوه من الترمذي اخراج الصحيح بل الصحيح ما خرجه  
 البخاري ومسلم في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كان اذا ارحل بعد ما  
 ترفع الشمس صلى الظهر وحده ثم ركب على ناقته وعز معاذ بن جبل رضي الله عنه  
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام نبول فكان يجمع بين الظهر والعصر  
 ومن المغرب والعشاء قال فاحضر الصلاة ثم اخرج صلى الظهر والعصر جميعا  
 ثم دخل ثم اخرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأثرون غدا ان شاء الله  
 تعالى عيين بتوك فانتم لن تأثروها حتى يصحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها  
 شيئا حتى اتي قال فحينئذها وقد سبقوا اليها رجلا من العين مثل الشاة تنقص ثوبها  
 من ماء فماتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مستحما من مائها شيئا فقالوا  
 نعم فاستحما وقال لهم ما شئنا ان يقول ثم عرفوا من العين بايديهم فليلا قليلا  
 حتى اجتمع في شئ ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وجهه ويديه  
 ثم اعاده فيها فخرجت العين بماء كثير فاستسقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا  
 رواه مسلم ومالك في الموطا قال ابو عمر هذا من اعلام النبوة اذ قد غسل  
 وجهه ويديه بقليل ما تلك العين ثم صبته فيها فخرجت العين بماء كثير حتى تمهم  
 وفصل عنهم ونمادى الى الان ونمادى الى قيام الساعة ان شاء الله تعالى وهذا  
 النبوة واما السحر فلا سحر بعد مفارقة عين صاحبه البتة وهذا مما لا يدفعه  
 مسلم عن ربه تنص بفتح التاء بالتثنية من فوق وكسر الباء الموحدة وضاد معجمة  
 قال في الغرب ومعناه بقطر وقال الهروي ويقال نضبت وهو من المقلوب ومن  
 رواه بالصاد المهملة وصم الباء فمعناه انه كان ينفق فيها شئ من الماء وتبرق من البصيص  
 والاول المشهور وعن ابي رباح قال انا رايته ذلك الموضع كله حوالى تلك العين  
 جنانا خضرة نضرة وعن ابن عباس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم الظهر  
 والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في عين خوف ولا سحر قال مالك ارى ذلك  
 في المطر لكن يطيل ظنه هذا ما خرجه مسلم في صحيحه وابوداود والترمذي

رسول الله



والساقى واحمد بن حنبل عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
من غير خوف ولا مطر قبل ان يرسى ما اراد بذلك قال ان لا يخرج امته قلت  
قد اخبر ابن عباس ان ذلك كان بالمدينة فيكون جمعة عليه الصلاة والسلام في غير  
بعض ولا خوف ولا مطر فلم ياخذوا بهذا الحديث الصحيح ولم يعملوا به وعلموا بما  
لم تثبت صحته مع معارضة الصحيح له اغترض ابو محمد بن عبد البر النجاشي حافظ المغرب  
رحمة الله على ناوينا ما مرنا حدسما قال معلوم ان الجمع للماء في رخصه وثبوته  
ولو كان اجمع على ما ذكره ابن القيس والعراقون من مراعاة آخر وقت الاول واول  
وقت الثانية كان ذلك صيغا واكثر خراجا من الايتان بكل صلاة في وقتها  
لان كل وقت كل صلاة او سعة ومراعاة امكن من مراعاة طرفة الوقتين والامر  
الثاني ان ذلك ليس لجمع اذا كان بوقت كل واحد في وقتها والجواب  
عن الاعتراضين اما الاول فان المشافق شق عليه الترويض عن راحته وتحمله للفرصتين  
مرتين ويسهل عليه الترويض مما مر واحدا وهذا يدرك بالجلس لا يدفعه  
الامعان ولان فيه التوسعة عليه في اختياره ان يتصلاها في اول وقتها وان  
شاء اخر وقتها مع ان تاحين المغرب الى اخر وقتها مكره وصليت الرخصة له  
ايضا في تاحينها من غير كراهية واما الثاني فلانه سمي جمعا لاجل الجمع بينهما فغلا  
وان لم يفعل زمان واحد ان ابا عبد الله المذكور رجا الى حديث ابن عباس المخالف  
لمذهبه فقال قد يحتل ان يكون جمع بينهما بان صلى الاولى في اخر وقتها وصلى الثانية  
في اول وقتها فكانت الرخصة في التاخير الى اخر الوقت للشفقة قال وقد روي  
عن هذا خبرا انتهى كلامه في التمهيد فانظر كيف انكر على اصحابنا تاويلهم وزعمهم  
ان يكون جمعا ولا توسعة بل يكون شيئا واكثر خراجا ثم اني بعين ما انكره علينا  
لما خالف مذهبه الحديث الصحيح فالذي لم يجمع كان اولى بالدفع والتاويل  
وذكر البيهقي تاحين الاول الى اخر وقتها ويجعل الثانية الى اول وقتها عن عمرو بن دينار  
وجابر بن زيد رواه البخاري عن علي بن المديني ومسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وقد تقدم  
ذلك عن الطحاوي والشافعية تكلموا له اجوبة بعيدة لما خالف مذهبهم  
اجاب ابو حامد بن حواري بن عفيف بن احمد بن سماعه ولا مطر والمراد

والاسم على ما في المطر  
في رواية عن ابن عباس  
في رواية عن ابن عباس

برواية ولا مطر لجمع المجازي بالتفسير الذي قلناه نحن وقال القاسمي ابو الطيب في  
ولا مطر مستدام فقلعه استمر من اول الاول لا اخرها وانقطع في اثنا الثانية  
واجاب لما ورد في بان كان مستظلا يستف وخوفه يعني من غير مطر يزل عليه  
وهذا تعاقب الشمس سماعة فضلا عن ان يحتمله الحديث قال مالك يجمع بين المغرب  
والعشاء بعد المطر ولا يجمع بين الظهر والعصر في حال المطر وهو مخالف  
لحديث ابن عباس ويجمع بين المغرب والعشاء وان لم يكن مطرا اذا كان طين  
او ظلمة وعنه لا يجمع ليلة المطر في شئ من المواضع الا بالمدينة ذكره في التمهيد  
وقال الاثرم قلت لا يجمع بين الظهر والعصر في المطر قال ما سمعت قلت  
فالمغرب والعشاء قال نعم وقال الشافعي بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء  
اذا كان المطر قائما ولا يجمع في غير حال المطر وليس ذلك مستندا واستدل  
البيهقي على ذلك بظن مالك المذكور انما المردود صحيح مسلم ومن معه وما  
نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع بعد المطر ولا طين ولا الظلمة وانما  
هو ناويل منهم وقال النووي يشترط في ادا الثانية في وقت الاول ثلثة شروط  
الترتيب والموا لا ه ونية الجمع وعند مالك لا يجمع المتفرق في بيته ولا في مسجده  
خلافا للشافعي وجوز لغزب الدار والمعتكف في المسجد وجوز بعض المحدثين الجمع  
بغير عذر رجوعا الى ظاهر حديث ابن عباس وروى عن ابن سيرين انما يجعله له  
عادة واما جواز التماس على عمره والمرد لغة قال ابو جعفر الطحاوي لا يقاس عليهما  
فان تارك الجمع فيهما مسمى بالاجماع خلاف غيرهما ولان السبب فيهما الاشتغال بالصلوة  
بالنسك لا تقس السفر حتى يجمع اهل مكة ومكة ولا ان يقاس بالخوف في الرخص  
ولهذا لا يجمع المريض عند مع انه احق به من المسافر ويضعف القياس في العبادات  
وما لك روى حديث ابن عباس واخذ ببعضه وهو الجمع في المغرب والعشاء وحمله  
على المطر مع النص على نفي المطر من الراوى ولم يجمع عليه الصلاة والسلام بين الظهر  
والعصر وذلك شئ لا يجوز بالاجماع وزعم اصحابه انه ترك البعض الذي عارضه  
عمل اهل المدينة واخذ البعض الذي لم يعارضه لكن النظر في هذا الاصل الذي هو  
العمل اذا ثبت كيف يكون دليلا ومنفذ موا المالكه كانوا يجمعون انه اجماع وذلك

277

يجمع



وَجَهْلُهُ فَإِنَّ أَجْمَاعَ الْبَعْضِ لَا تَحْتَاجُ بِهِ فِكَيْتُ بِأَجْمَاعِ الْبَعْضِ الْبَيِّنَاتِ وَكَانَ مَتَاخِرًا وَهُمْ يُرْمَوْنَ  
 أَنَّهُ مِنَ التَّوَاتُرِ وَقَوْلُهُ لَيْسَ شَيْءٌ لَّانَ الْعَمَلُ فَعْلًا وَالْفِعْلُ لَا يوصفُ بِالتَّوَاتُرِ إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ بِهِ  
 قَوْلًا إِذَا التَّوَاتُرُ طَرِيقُهُ الْخَيْرُ لَا الْعَمَلُ وَجَعَلَ الْأَفْعَالُ مَعْنِيهِ لِلتَّوَاتُرِ مَمْنُوعٌ وَأَمَّا صِفَةُ  
 الْجَمْعِ وَمِثْلُهَا فَقَدْ عَرَفْتَ تَمَازُكُهَا وَالرَّخْصَةُ فِي الْمَطَرِ وَالطَّيْنُ وَالظُّلْمَةُ الْخَفِيفُ  
 بِالْأَصْلَةِ فِي الرِّجَالِ دُونَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا ابْتَلَيْتُ لِعَالٍ فَالْأَصْلَةُ  
 فِي الرِّجَالِ فَالْأَصْلُ ——— مُدْرَجُهُ اللَّهُ الْعَالُ جَمْعُ فِعْلٍ وَهُوَ مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَلَاةِ  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِينِ فِي الْمَهَابَةِ إِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ بِلَّيْلَ جُصِلَ بِلَّيْلُ يَنْدِي بِهَا عِلَاقُ الرِّجْوَةِ  
 فَأَيْضًا لَشَرْبِ الْمَاءِ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَمَطَرْنَا  
 فَقَالَ لِيَسْلَمْ مِنْ شَأْنٍ مَكْرَمَةٍ رَجُلُهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظُلْمَةٍ وَرَدَّ فِيهِ أَوْ ظُلْمَةٌ وَبَرْدٌ أَوْ ظُلْمَةٌ وَمَطَرٌ فَنَادَى مَنْ دُونَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ صَلُّوا لِي رَحِمَ اللَّهُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ الْجَبِينِ  
 وَمَعْنَاهُ فِي مُسْلِمٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَمُودُنُهُ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ إِذَا فُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا  
 رَسُولُ اللَّهِ فَلَا تَقُلْ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ قُلْ صَلُّوا لِي بِيُوتَكُمْ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ اسْتَشْكُوا ذَلِكَ  
 فَقَالَ الْعَجُوبُ مِنْ ذَا فَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَلَيْسَ بِجَمَاعَةٍ عَزِيزَةٍ وَأَلَيْسَ بِرَهْثٍ  
 أَنْ أُخْرَجَ فَمَشُوا فِي الطَّيْنِ وَالْخَضِرِ فَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ الْجَمَاعَةُ مِنَ السَّنَنِ دُونَ  
 الْفَرَاغِ خِلَافَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ جُبَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ فَلَا تَقُلْ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ دَلِيلٌ عَلَى  
 أَنَّهُ لَمْ يَسْلُكْ بِهِ مَسْلَكَ الْإِذْنَ بَلْ سَلَّكَ بِهِ مَسْلَكَ الْأَعْلَامِ وَالشُّوْبُ لِلْأَمْرَاءِ  
 وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

بلغ مقالي بأصله  
 للمعول من ذلك  
 وهو على ما هو عليه

عَلَى الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الرَّابِعُ عَفْوُهُ وَعَفْرَانَهُ  
 عَمِي بْنُ سَعِيدٍ بْنُ طَالِقِ الْقَسَمِ الْبَصْرَاوِيُّ عَفَا اللَّهُ  
 عَنْهُ وَعَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ قَدِيرٌ  
 فِي مِائَةِ عَشْرِ شَهْرٍ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَبْعٍ مِائَةٍ مَدِينَةٍ حَبْلُ الْحَرَمِ  
 حَرَسَهَا اللَّهُ بِعَالٍ وَسَائِرِ بِلَادِ  
 الْمُسْلِمِينَ



SOLEYMANİYE C. KÜTÜPHANESİ

Kismi . *Birinci Ser*

Yeri

Esri

Tasvir No.

*766*

*247.4*